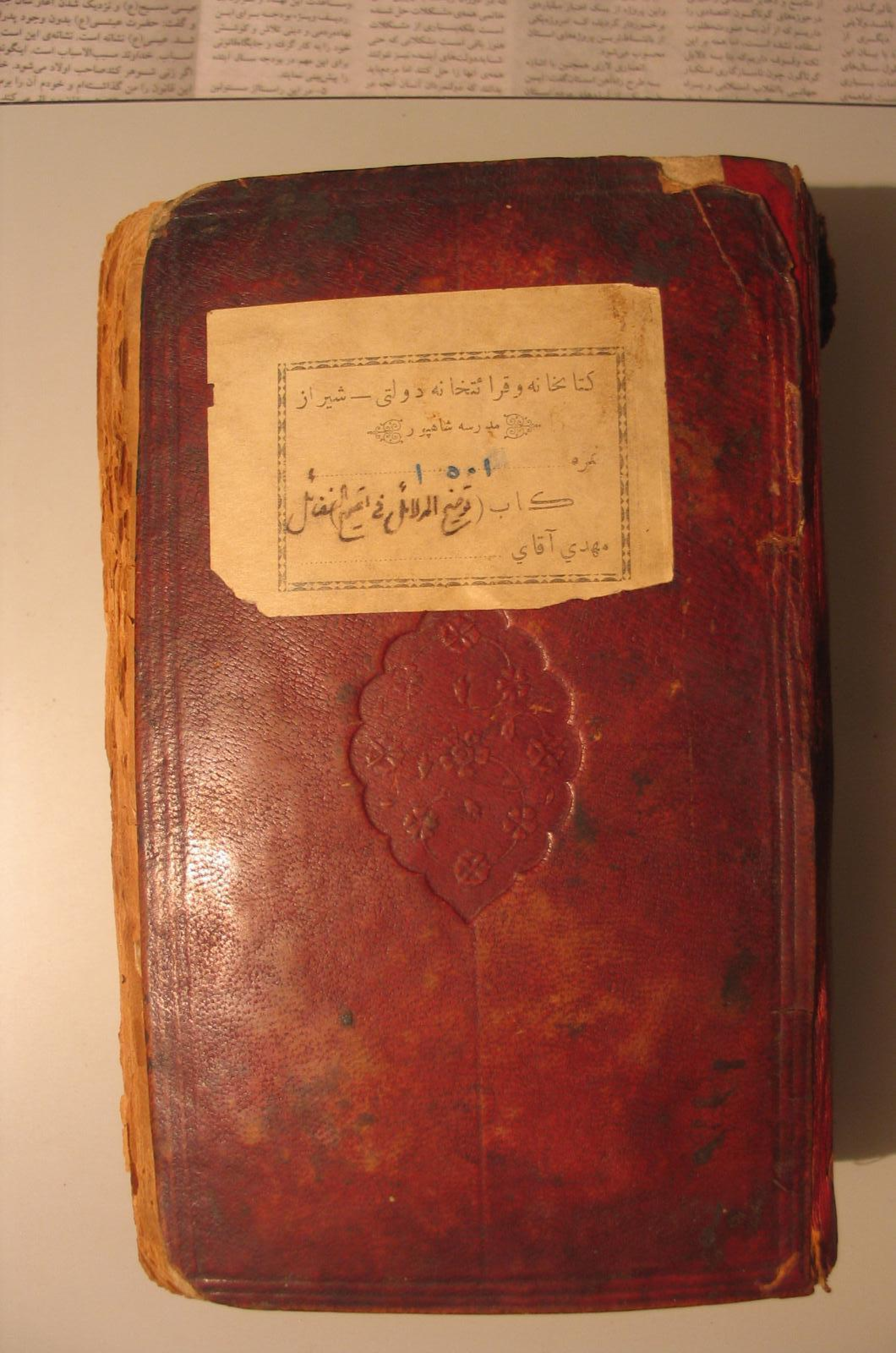
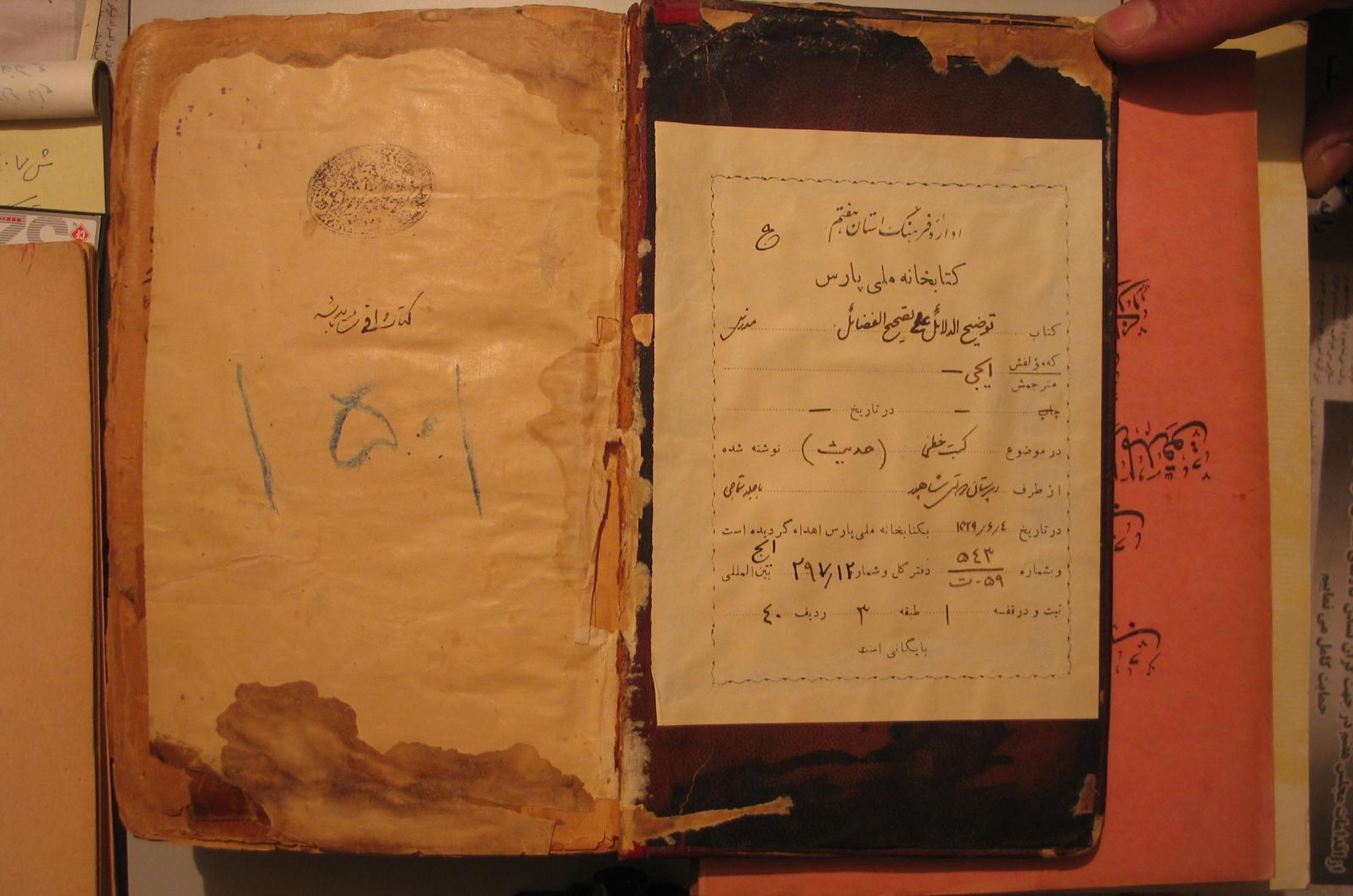

کتابخانه و قرائتخانه دولتی — شیراز
مدرسه شاهپور
نمره ۱۵۰۱
کتاب (توضیح الدلائل فی تصحیح الفضائل)
مهدي آقاي



کتاب وقف مدرسه

۱۵۰۱

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السيد المقرب العالي المقام والسند المهذب العالم القمقام
الامام المقدم الولي والهمام المكرم الصفي صاحب الاسرار السبحانية
وفايض الانوار الرحمانية المجيب الى القلوب والحبيب من
العيوب بنقد الخلائق من العلائق ومرشد الطرائق الى حقائق
الغيوب وارث العلوم المحمدية وكاشف الرموز الاحمدية
صفوة خيار الرجال وعنوة كبار الابطال علم الهدى
ومصباح الدجى قطب الدائرة الولاية وشمس سماء الهداية
[illegible] حبيب الله والمرشد الداعي الى الله السيد شهاب الحق
[illegible] والصدق والطريقة والدين احمد
[illegible] تعالى بنعيم اللقا الرمد ان اولى

ان اولى مقال يقال بمناطق البيان واعلى منال ينال
بحقايق العيان وارضى ما يرضى من مراضي معالي المناقب
وعوالي المراتب لكل عارف موقن وقور توحيد الله قديم تا
في سباسب كنه الوهيته اذهان عقول الاسرار للعالمين
بانوارها واشراقها وتحميد خالق كريم فاه في ساق شكر
ربوبيته افنان صنوف الاشجار في العالمين بازهارها
واوراقها فالحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور طاوطم الشاج بجاد كرمه
بالغفران فانمحى رسوم الاوزار ونواجس الذنوب
وتلاطم امواج زخار نعم فارتوى كووم الاسرار في
مغارس القلوب فواهاً لمن رش عليه من نور الهداية
فاتم عليه يوم ينفخ في الصور اخرج درة النور الوضحى
المحمدي من قعر بحر السر العلي متضوضئة الا
وابهج يبهج الوضاء غرة جدة فنح الفضاء على
غرة [illegible] فجعله عنصر المكارم وارومة الاشراف
بكادريتها يضي ولو لم تمسسه نار [illegible] على نور اطلع
بقادير قدرته طلائع الانس [illegible]
لوالع قدسه وكاله وخلع [illegible]

طراف
نفيح ح



ملابس العز والجلال على ما من محاسن حسنه وجماله
تبارك الله احسن الخالقين له ملك السموات والارض
والى الله ترجع الامور بين به مناهج الحق والهدى
عن مراتع الغي والردى واضح الاعلام وعين له قرابة
قريبة القراب وقيض له صحابة نجيبة الصحاب لاحتز
الاسلام ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه
غفور شكور انزل عليه القرآن افضل الكتب السماوية
وادلها على المصالح الاخروية والدنياوية افصح كلام
واوضح البيان هدى وفرقانا ونورا وتبيانا يضل
به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين
الذين خاضوا في لجج الطغيان وما يستوي الاعمى والبصير
ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور نزل
به الروح الامين على قلبه لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين نعم العالمين بالبلاغة وفيض
فضله وبلاغته كما لاح نوره في الجبين اذ ما هو با
لجبين ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة
وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون
تجارة لن تبور تبارك الذي نزل الفرقان على عبده

ليكون

ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والارض
ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء
فقدره تقديرا فقال اللهم اني اقول كما قال اخي
موسى اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري و
اشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك
كنت بنا بصيرا فمن ساوى عليا والنبي وجبرئيل اخواه
وابن مثله وقد سماه النبي [illegible] وقد بين الله تعالى
فضله في القرآن والتورية والانجيل والزبور و
نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاخرين
والاولين ونشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الانبياء
والمرسلين ونشهد ان عليا وليه وحبيب حبيبه امام
الجن والناس اجمعين صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى
اهل بيته وعترته واله وصحابته وورثته المتبعين
الكـ[illegible] خصاله صلوة وسلاما وبركة دائمات باقيات
لا [illegible] على مر الاعصار والدهور اما بعد
فا[illegible] يا من لم يتحير في مذهب الهدى باتباع الردى في
مهاوي التعرض والتعصب وافهم يا من لم يختر في
مشرب الصفا خلاف سنة المصطفى من مهاوي الرفض

امر البنوة



والتنصب حقق الله تعالى امالك في اختصاص الموالاة
في العترة الطاهرة النبوية وصدق عزم وعلا اعمالك
باخلاص المصافاة في الاسرة الفاخرة الولوية
ان الموالاة في الله تعالى نعمة كريمة عظيمة المنال
ومنحة جسيمة ما دام صاحبها درجة رفيعة الاو
نوابدها لايمان اوثق عروة وثيقة و
عوايدها لايمان الايمان ابقى درة يتيمة هي حلية
لعرائس الاعمال من السنة والفرض وزينة لسوا
الآمال يوم الحشر والعرض من اعطي هذه المنقبة
العظيمة يكون يوم القيامة على منابر من نور ومن
اوتي هذه المرتبة الكريمة يكون يومئذ في ظل الله
الملك الشكور كما جاء في الخبر المروي عن الجناب
المقدس النبوي برواية الصحابي القدسي عبد الرحمن
ابي هريرة الدوسي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وبارك وسلم ان الله يقول يوم القيمة اين
المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل
الا ظلي وفي خبر آخر برواية صحابي آخر هو الامام
المجتهد معاذ بن جبل قال يقول الله تعالى المتحابون

في جلالي

في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء
فاعظم بهذه المرتبة العلية التي لا يقاس بها غيرها و
اكرم بهذه المنقبة الجليلة التي ينال مع الاتقان خيرها
قد فتح لصاحبها ابواب البشرى والقبول ومنح لفاعلها
اسباب الزلفى والوصول وانما غاية آمال المحب ونهاية
مرامه واقصى اماني الطالب واعلى مقامه ملازمته لابواب
تداني عيان محبوبه وثلاوته على اعتاب مباني
بيان مطلوبه ومن فاز بهذه الموالاة في الدنيا فاز في
الآخرة بمتمناه وحاز في جوار الملك الجبار من محل
القرب اشرفه واسناه كما جاء عن الحائز هذا السعود
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما
ولم يلحق بهم فقال صلى الله عليه وعلى آله وبارك
وسلم المرء مع من احب وبعض العلماء عنا معناه منظوما
لا زال ذو وجد مروحا مرحوما كل من يهوى حبيبا
فمع الحبيب يحشر هكذا انه قال حقا سيد الكونين
فتشرف قلوب بجماعة تملكوا هذه البضاعة السنية



ثم طوبى لهم وحسن مآب وبشرى لهم ثم بشرى لهم
من الله الكريم الوهاب وكيف لا تكون كذلك وانها
نازلة من درجات الايمان ارفعها واعلاها وواردة
من موارد الايقان اهناها واصفاها كما روى من ارتوى
من بحر العلوم بغير التباس الحبر البحر عبد الله بن
عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وبارك وسلم لابي ذر يا ابا ذر اي عرى
الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وعلى
آله وبارك وسلم الموالاة في الله والحب في الله والبغض
في الله وانما اولى من يوالى في الله تبارك وتعالى ويتقرب
به الى الحضرة الكبرياء من جعل الله تعالى موضع حب
حبيبه واهل محل قرب بحبيبه سيد الرسل والانبياء
وهم قرابته المقربون الذين نالوا من الله تعالى ورسوله
خصايص وقربا التنزيل في شانهم قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى اهل بيت النبوة والرسالة الذين
مثلهم كمثل سفينة نوح ذكا رتبة علية ومنقبة
جلية فهم مسلم وممنوح هم الذين ارتفعت شهوتهم
الرفيعة في سماء المجد والعلا وعظمت وجلت اقدارهم

المنيعة

المنيعة عند الله العلي الاعلى شعر هم القوم من اصفاهم
الود مخلصا تمسك في اخراه بالسبب الاقوى هم القوم فاقوا
العالمين مآثرا محاسنها تجلى وآياتها تروى موالاتهم فرض
وحبهم هدى وطاعتهم قربى وودهم تقوى وللامام
الكبير اللوذعي محمد بن ادريس الشافعي في وصفهم
وشانهم العالي قول كنظم الدرر واللآلي شعر يا اهل
بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله كفاكم
من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له و
كذلك صحابته المنتجبون الذين سمت معاليهم في
ذرى المجد مشيدة رصيفة ولو كان احدنا انفق
مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه من تحلى
بهديهم فقد فاز واهتدى ومن تخلى عنهم فقد
خاب وخسر وضل في مهاوي الردى هم النازلون
من مجال الهدى ارفعها واعلاها الباذلون في الله و
رسوله ارواحهم ومهجهم فنالوا منها هم الذين
علا علاهم وسما سناهم في سماء المعالي والفضايل
وهم الافاضل الذين كانوا كما قال القائل شعر
ادبرت كوس المنايا عليهم فاغتفوا عن الدنيا كاغتفا



بعسكر

ذى السكر سمومهم بوالة بعسكر بر اهل ود الله
كالانجم الزهر فاجسامهم فى الارض قتلى بحبه وارواحهم
فى الحجب نحو العلاء تسرى فما عرسوا الا بقرب حبيبهم
وما عرجوا من مس بوس ولا ضر لا يخفى على ذوى
العقول المتمسكين بالآثار والمنقول ان اولى الاولياء
بخصوصية الحب والولاء من علا كعبا ودنا قربا بحيازة
هاتين الخصوصيتين المحفوفتين بالمجد والعلاء و
هو الذى هو مولى من كان النبى مولاه واعلى من علاه ذرى
حب الله ورسوله واعلاه الامام الهمام العالى المطالب
امير المؤمنين ابو الحسن المرتضى على بن ابى طالب المفروض
محبته على كل حاضر وغائب وما فى محبته من اهل الهدى
من لائم وعاتب اذ محبته كرامة لائحة لمن نالها من
ولد او والد ومودته علامة واضحة لطيب الموالد
من نال محبته فاز بصفاء الوجنات وسعد بسعادات
الابد ومن نأى عنه بجانبه شقى شقاوة لا يقبل عنه
الحسنات كلما صلى وصام ورغبه رحمه الله تعالى على
امامنا امام الائمة فى الشرايع محمد بن ادريس الشافعى النقى
العناصر الطيب الطبائع حيث قال واجاد المقال

وصفرة

وصفرة وجه المؤمن غير علة تدل على الخمس الخصال القبائح
بغاء وافلاس ولوم وخسة وبغض على وهو راس الفضائح
وفى هذا المعنى للصحابى الكريم المناقب خزيمة بن ثابت
شعر اذا ذكرت القوم من آل هاشم تنافر عنك الكلاب
الشارده ان على بن ابى طالب امامنا فى سورة المائده
فقل لمن لامك فى حبه خانتك فى مولدك الوالده وقد
وجدت هاذين البيتين بشريف خط جدى الامام العالم
من السنة بالزمام قطب الحق والدين الايجى روح روحه
فى دار السلام شعر ولابن لامير المؤمنين على بها بلغت
الذى ارجو من الله محققا انتى اولا ولابنه ما كان ذو العرش
سنى قابلا عملى وقد سبق منى فى سوابق الدهور والاعصار
تاليف كتاب فى احاديث رويت فى فضائل الخلفاء الراشدين
سادات المهاجرين والانصار ولما كثرت فيه الفضائل
المعلومة من الاحاديث والاخبار النبوية اقترح على
بعض الاحبة المختصين بهذه الولاية والمحبة ان
افرد لفضائله مجلدا وكتابا مستقلا متفاصيل الابواب
واجرد شمائله عن الامتزاج واخرجها عن هذا الاندماج
بطريق الحق والصواب فهممت هممان البعير على



شواطي البيراذ لم اسغ فيه باعا وصرت اقدم رجلي واوخر اخرى
لتحري ما هو اولى واحرى وضقت به ذراعا اذ بلينا بزمان
ازرين بقوم زمانة الجهالة وسكنا في مكان تمكن بعض
الشيطان فعدل بهم عن سنن العدالة ورفضوا في تعصبهم
طريق سنة المصطفى ونقضوا في تعصبهم عهده وعهود
الصفا بعضهم اذا ذكر فضائل ابي بكر واضرابه خرجوا
عليه بانه خارجي في دينه بالنقص وبعضهم اذا سمعوا
ما انزل على الرسول في علي واصحابه حكموا عليه بالرفض
ما بالهم وما حالهم كانهم يقولون نؤمن ببعض ونكفر
ببعض ابو بكر الصديق وفضله بالتحقيق نصبوا على
نصب فاعله ورموه بعين الخروج وبافراد المرتضى
بذكر الفضائل وما ارتضى من حسن الشمائل عرجوا
عرج رفض فالله بنفس العروج وهذا نبينا صلى الله
عليه وعلى آله وبارك وسلم ذكرهما وذكر فضلهما
واحدا واحدا ولم يعوق فضل احدهما فضل الاخر وا
كثر من بيان فضل المرتضى على الاعيان ورواه منه
اصحابه من راى فيه رواه ما فيه فخر المفتخر متى فاخر
وهذه الائمة الاجلة الاشراف وعلماء الملة والسنة

في الجوانب والاطراف صنفوا التصانيف في فضائله و
لم يذكروا فيه غير حسن شمائله كالامام ايمة الحديث
ونظام الائمة في المحدثين ابي عبد الرحمن احمد بن
علي النسائي صاحب الاخذ بالسنة في السنن ومصنف
احد الستة من كتب السنن صنف في فضائل علي امير
المؤمنين كتاب الخصائص وصرف الكلفة عن وجه اخباره
وقلب القلبة عن قلب آثاره وابرز فيه الابادير الخزا لكن
والحافظ العلامة الفقيه والفاضل الكامل الفهامة
النبيه صاحب التصانيف المشهورة والتواليف المعتبرة
ابي بكر بن احمد بن ثابت البغدادي الخطيب الذي
بذكره وثنائه يغني مجلس العلماء ويطيب قد صنف
كتابا وسماه كتاب الاربعين في فضائل امير المؤمنين
[illegible] البارع المورع ابي نعيم احمد الاصفهاني
الذي قيل فيه من افراده تفرد بعلو الاسناد والحفظ
في زمانه قد خص اهل البيت بكتاب شريف وتصنيف
حنيف وسماه منقبة المطهرين وغيرهم من المتقدمين
والمتاخرين من الايمة الائمة المتحرين ما يطول الكتاب بتبع
باستيعابهم ويؤول الى الاسهاب ذكر انسابهم



وفيمن ذكرت ممن لم اذكر غنية وكفاية والله سبحانه هو ولي
الرشد والهداية وقصدي بهذا التمهيد تعليم الطاعن
الجاهل وتسكين جاشه فما ابالي بعقوق العقود وما بالي
بغرور الغرور واستيحاشه وقد نسب امام ائمة العلماء
والعرفاء شرقاً وغرباً ونظام ازمة الكرماء والشرفاء بعداً وقرباً
البحر الفائق السابق الالمعي اللوذعي محمد بن ادريس
الشافعي اليه ما لا يليق بجنابه العالي من الترفض لما ظهر من
تخصيص موالاة لاهل البيت فما اكترث بها بل زاد في
اظهارها وعاد الى اكثارها واجاب بهذا البيت كما دونه
الامام فخر الدين الرازي في مناقبه في كتابه الذي
صنف في علو شانه ومراتبه شعر اذا نحن فضلنا علياً فاننا
روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته
رميت بنصب عند ذكري للفضل فلا زلت ذا رفض ونصب
كليهما ادين به حتى اوسد في الرمل وقد نقل ايضا عن الامام
البيهقي انه ذكر امير المؤمنين عند الشافعي فقال رجل من
القوم ما نفر الناس من علي الا لانه كان لا يبالي باحد فقال
الشافعي كان فيه اربع خصال لا يكون خصلة واحدة منها
لانسان الا ويحق له ان لا يبالي باحد كان زاهداً والزاهد لا
يبالي

الدنيا واهلها وكان عالما والعالم لا يبالي باحد صح

يبالي باحد وكان شجاعاً والشجاع لا يبالي باحد وكان شريفاً و
الشريف لا يبالي باحد ونقل في كتابه ايضا ان المزني قال
للشافعي انك رجل تتوالى اهل البيت فلو عملت في هذا الباب
ابياتاً فقال شعر وما زال كتمانيك حتى كانني برد جواب
السائلين لاعجم واكتم ودي مع صفاء مودتي لتسلم من
قول الوشاة واسلم ونقل ايضا عن الربيع قال حججنا مع
الشافعي فما ارتقى شرفاً ولا هبط وادياً الا وهو يبكي وينشد
هذه الابيات الثلاثة شعر يا راكباً قف بالمحصب
من منى واهتف بقاعد جمعها والناهض
سحراً اذا فاض الحجيج من الصفا فيضاً كملتطم الفرات
الفائض واعلمهم ان التشيع مذهبي حقاً ولست
بما اقول بناقض ان كان رفضاً حب آل محمد
فليشهد الثقلان اني رافضي ونقل الربيع عن الشافعي
انه كان يقول آل النبي ذريعتي وهم اليه وسيلتي
ارجو بان اعطى غداً بيدي اليمين صحيفتي ونقل
الربيع بن سليمان ايضا ان الشافعي قيل له ان ناساً لا يصبرون
على سماع منقبة او فضيلة لاهل البيت واذا راوا احداً
منا يذكرهم يقولون هذا رافضي ويأخذون في



كلام آخر فاتا الشافعي شعر اذا في مجلس ذكروا عليا
وشبليه وفاطمة الزكية فاجرى بعضهم ذكرى سواهم
فايقن انه لسلقلقية اذا ذكروا عليا او بنيه تشاغل
بالروايات العليه وقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من
حديث الرافضيه برئت الى المهيمن من اناس يرون
الرفض حب الفاطمية على آل الرسول سلام ربي ولعنته
لتلك الجاهليه ونقل ايضا الامام عن الشافعي قالوا ترفضت
قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي لكن توليت
غير شك خير امام وخير هاد ان كان حب الولي
رفضا فانني ارفض العباد وهذا امام ائمة الاسلام
وقوام الاجلة الاعلام ممهد قواعد خير الاديان
ابو حنيفة الكوفي نعمان لقد انشد لنفسه شعر
على امير المؤمنين رحبه من الله مفروض على كل مسلم علي
ولي المصطفى وابن عمه واول من صلى وزكى بخاتم وقال
رضي الله تعالى عنه ايضا حب اليهود لآل موسى
ظاهر وولاءهم لبني اخيه باد وامامهم من نسل هرون
الاولى بهم اقتدوا ولكل قوم هاد وكذلك النصارى
يكرمون محبة لمسيحهم نجرا من الاعواد فمتى يوالي آل

احمد مسلم

احمد مسلم قتلوا او سموا بالالحاد هذا هو الداء العياء لمثله
خلت القرون حواضر وبواد لم يحفظوا حق النبي محمد في آله و
الله بالمرصاد وكان له رضي الله تعالى عنه من كمال ولايته
الاجهار بخصال ولايته والتحبب الى وليه محبته ووداده
والتقرب الى ذريته واولاده وينفق على المستورين منهم
في زمانه ويتفق مع المشهورين منهم ويكون من اعوانه وكان
يامر اصحابه برعاية احوالهم ويحض احبابه بتعظيمهم واجلالهم
ولم يزل اصحاب العلم والعرفان لا يرجون عن طريق موالاتهم
في القرون والاعصار وارباب الحق والايقان يبوحون
بفضل مصافاتهم في البلدان والامصار ويجهرون
بتخصيصه بالمدائح والمناقب نثرا ونظما ويشرون طي
ما له من المناقب والمراتب رغام لآناف وهضما كالامام
الهمام والعالم القمقام والحبر الفاضل الزكي الحافظ
الخطيب والناقد النجيب ضياء الدين موفق بن احمد المكي
فانه قد سبح في سلك ما وجيم بنظام نظمه وانبح في
ذلك ناصحيه بعصام عزمه حيث قال فيه ونثر الدر من فيه
شعر اسد الاله وسيفه وقناته كالظفر يوم حياله
والباب جاء الثناء من السماء وسيفه يوم الكماة يلي وفي



التسكاب لا سيفا لا ذو الفقار ولا فتى الا على هادم
الاحزاب وكالامام في الاسلام والمشار اليه في
الاعلام مرجع العلوم والفتاوى ابو زكريا محي الدين
يحيى النواوي فانه قد قال واجاد المقال شعر امام
المسلمين بلا ارتياب امير المؤمنين ابو تراب بنى الله
خازن كل علم على للخزانة مثل باب وفي زماننا هذا
كان قوله وفعله للعلماء والعرفاء حجة وهديه وسمته
حقا وصدقا للطالبين طريقا ومحجة زين الحق والدين
ابو بكر محمد بن محمد بن علي الخوافي نفعنا به في
الدارين ببركته الوافي ارسل الحق من مجموع اثر بخطه الشريف
كتابا ومن منقولا نثر من كل قول لطيف ونقل طريف لبابا
وفيه مما خطه هذه الابيات التي هي في ابيات الرشد
والهدى عقد وثبات طبعت على حب الوصي ولم يكن
ليتقل مطبوع الهوى عن طباعه ومعتزلي دام عزله
ولائي عن الشرف الاعلى به وارتفاعه فما طاوعتني
النفس ان اطيعه ولا اذنت لقرآن لحي في اتباعه وهذان
البيتان من خطه الشريف ايضا ذيل له من الفيض الا
قدس نيفا شعر قوم دخرت للنائبات اخرتي سم النجا

نحن

نحن القوم بالائم على ابناء موسى جعفر حسن [struck out]
محمد ان عليا ان الرضا القائم وكذلك قاضي القضاة في
ممالك الاسلام والي الولاة في شرايع الاحكام شيخ مشايخ
الاقراء والتحديث ورافع لواء التمسك بالقران والحديث
الامام الهمام العبقري شمس الدين محمد بن محمد بن محمد
الجزري قد الف في الفضائل الولوية وصنف في
الشمائل العلوية من الاحاديث النبوية اربعينا وبالحري
ان يحصل ذلك المفصل فقد اجرى فيه حياض الآمال
من حياض تلك الاعمال ماء معينا وانى ما اردت
بايراد ما اوردت ايضاح شرف بذلك لامير المؤمنين
ولا بمواردها امتداح له وردت بل اعليت اعلام مراتب الاد
سعد وابهت بهذه السعادة الابدية وتحليت باعلام مناقب
مولاي بهذه الموالاة المولية للسيادة السرمدية حققنا
الله تعالى بفضله ومنه بتحقيقها ورزقنا في خصايصه
وفضائله كمال تصديقها ونعم ما قيل الامام العالم الحجازي
فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي جوابا عمن
طعن في الشافعي بكثرة امتداحه امير المؤمنين عليا
وردا على من قدح فيه بشدة ميله وحبه لحبيب النبي



اتخاذه وليا واعلم مدح امير المومنين علي وحبه والميل
اليه فذلك لا يوجب القدح بل يوجب اعظم انواع المدح
مضى كلامه فانظروا اخواني الى هذا الزمان المشوم
واعتبروا اعواني بما اسكن في اكنه صدر كل فتان
مشوم كيف احتجت في بيان فضيلة من فضائل هذا
السيد الفاضل الى تمهيد هذه المقدمات والمعاذير
وكيف ارتكبت في افنان بجميلة من شمائل امثل الاماثل
لتعويد العبابيد المحاذير وهذه نفثة مصدور وضلة
لصدور اقرت وشقشقة ممد ور هدرت ثم
استقرت والغرض اني تصديت اجابة الالتماس
وتحريت في المناصات الاقتباس رجاء انال العطاء
فقد قال النبي فاه ومن اعطي الك فقد كفاه وانجاء اقاله
خطاء جنى بعيناه او شفتاه او رجلاه او كفاه حسب
ما روى معنعنا باسناده الشيخ الامام المحدث
المتقن المصيب في اعتقاده سعد الدين ابو حامد
محمود بن محمد الصالحاني عن الامام جعفر بن الامام
محمد بن الامام زين العابدين علي بن الامام حسين
الشهيد بكربلا ابن الامير الامام والكبير التمام علي

المرتضى

المرتضى عليه وعليهم من التحية والرضوان اولى وارضى
عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم ان الله
تعالى جعل لاخي علي فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة
من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن
كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما
بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله
غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن
نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالنظر ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم النظر
الى علي بن ابي طالب عبادة وخرجت من كتب السنة
المصونة عن الهرج ودواوينها وانتهجت فيه منهج من
لم ينهج نهج العوج عن قوانينها احاديث حديثها
عن حديث الصدق في الاخبار ومسانيد ما حدث
وضع حديثها بغير الحق في الاخبار معزوة في كل
فصل الى رواتها محلوة في كل اصل عن تداخل غواتها
ولما قرن النبي اهل البيت بالقرآن بين الاقران فران
العنبر بضوعه ان والعبهر بعبوثه ان وكذا افتدى



الحفاظ مرفوعًا وبالاعتزاء الى سيد الانبياء مشفوعًا
القرآن مع علي وعلي مع القرآن آثرت ان يتقدمها باب من
مأثور مآثر القرآن المجيد واخترت ان يقترن بها لباب
من مرويات الثقات في الفرقان الحميد نقسمت الكتاب
في التأليف ثلاثة اقسام فيا لها وما اعظمها وعلى ذلك
اعظم اقسام القسم الاول في فضائل القرآن
وحامليه وما يعد من شمائل قرائه ومنتحليه وفيه ثلاثة
ابواب والله سبحانه هو ملهم الحق والصواب
الباب الاول فيما ورد فيه جملة من الفضائل
وثواب من قراها خصوصًا في الغدايا والاصائل الباب
الثاني فيما ورد في بعض السور والايات ذوات
الفضائل الغزار وما لمن قراها من كثرة الثواب وغفر
الذنوب وحط الاوزار الباب الثالث في ذكر
سور وآي ورد قراءتها في بعض الصلوات المختصة
ببعض الاحيان خرجتها من التواليف المشتهرة والتقطتها
من التصانيف المعتبرة للسادة الادلة والقادة الاجلة
الاعيان القسم الثاني في فضائل الامام الهمام
الكريم الشمائل المتناول لمن سال النوال اكمل نائل اسد الله

وسيفه

وسيفه المنتضى امير المؤمنين ابي الحسن علي المرتضى عليه السلام وفيه
ثلاثة واربعون بابا الباب ١ في ولادته المسرور
بها اهل الارض والسماء وما له من كرائم الالقاب وعظائم
الاسماء الباب ٢ في فضله الذي نطق القرآن
ببيانه وما نزل من الايات في علي شانه الباب ٣
في انه هو اول من امن واسلم وصلى ونور الحق قد طلع من
قلبه وتجلى الباب ٤ في رسوخ قدمه في الايمان و
الاسلام ومرتبة ايمانه ومنزلته في الانام الباب ٥
في ان النبي منه وهو من النبي رغمًا لكل جاحد غوي وجاهل
غبي الباب ٦ في ذكر محبة النبي اياه ومتى غاب
كيف اشتاق الى محياه الباب ٧ في ترنم اغاني
النبوة في معاني الفتوة باحبيته الى الله تعالى ورسوله
وتنسم شقايق اعالي الولاية بتبسم شواهق معالي العناية
بما ظهر انه اشد حبًا لله ورسوله الباب ٨ في
الحث والتحريض على ولايته ومحبته والمنع والتحذير
عن عداوته ومسبته ومن ابغضه ابغض النبي ومن
احبه احبه ومن اطاعه اطاع النبي ومن حاده حاده
الباب ٩ في انه مولى من كان النبي مولاه فياله



من عطائه ما اخراه واولاه الباب ١٠ في انه وصي
النبي ووارثه وولي كل مؤمن بعده وانه يقضي دين
النبي وينجز وعده الباب ١١ في قول النبي انه خليفته
وحثه على تأميره وابراز ذلك ونقشها في خاطره وضميره
الباب ١٢ في ان النبي لما آخى بين كل متماثلين من
من المهاجرين والانصار آثره لنفسه بذلك وهذه
رفعة مجد وخلعة جد ما قدرت الا بقدر قدره هنالك
الباب ١٣ في انه ظهير النبي ووزيره ومثله كما سماه
ونظيره الباب ١٤ في ان اسمه قرين اسم النبي في العرش
والجنان بما له من روح الروح وبرد الجنان الباب ١٥
في ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم دار حكمة
ومدينة علم وعلي لهما باب وانه اعلم الناس بالله تعالى
واحكامه واياته وكلامه بلا ارتياب الباب ١٦
في انه كما يقاتل النبي على تنزيل القرآن كان يقاتل على تأويله
وان النبي [illegible] الكفار وكان عليه اكثر تعويله
الباب ١٧ فيما اوحى الله تعالى الى النبي ليلة
الاسرا في مرتبته وانه سادة رفاق اولياء الله تعالى
في الافاق والمطيعين من بريته الباب ١٨ في انه

سيد

سيد المسلمين وامير المؤمنين وامام الاولياء فاعتبر بذلك
شانه في حضرة العزة وجناب الكبرياء الباب ١٩ في
انه حاز نفايس خصايص اعاظم الانبياء وفاز بانباء
خصال كمال اكارم الاصفياء الباب ٢٠ في تنويه ملائكة
الله تعالى بتعريفه وذكره ورؤيته اياهم وكلامهم معه
في بعض من الباب ٢١ في انه حامل لواء النبي في المشاهد
وخص بهذه الميزة وحمل لواء الحمد يوم القيمة عن كل
مجاهد وانه اذا بعث الى سرية كان
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وصلوة ملائكة
وسلامهم عليه فاعظم من مناقبه العلية ومخايله
الباب ٢٢ في ان الله تعالى باهى به ملائكة السموات
العلى وانهم والانبياء مشتاقون الى لقائه فيا له
من اعتلائه غوارب المناقب وامتطائه مناكب
المراتب وارتقائه الباب ٢٣ في انه مختار الملك
الجبار بعد النبي المختار من اهل الارض بما من علو بنائه
وسمو علائه وشرف بمجد وسناء في الطول والعرض
الباب ٢٤ في بيان منزلته عن النبي وكيفيتها
لديه فليتامل المتامل فيها وليعتبر كرامته عليه



الباب ٢٥ في مشاورة النبي اياه دون غيره ونجواه
حتى قالوا فيه ما قالوا وجواب النبي عن نجواه الباب ٢٦
في عروجه شريف منكب النبي سيد الانام فخره وجه الى دفع
الاضداد والاصنام فياله من نقاب هنا نصاب معراجه
ويا له من جناب هنا تراب منهاجه الباب ٢٧ في امر
النبي بسد الابواب المشروعة في المسجد غير بابه و
تخصيصه بهذه الخصيصة بين اصحابه واحبابه
الباب ٢٨ فيما له من نفايس الخصايص وشواهق
السوابق مما لا يجاريه فيه سابق ولا يماريه فيه لاحق
الباب ٢٩ في بيان افضل منزلته عند النبي وانه ما
اكتسب مثل فضله ولا عز ولا عجب من ذلك فانه ما من
شرف الا وقد ناله وكان من اهله الباب ٣٠ في ان
فيه جميع ما في الناس من حسن الشمائل وليس في الناس
ما فيه من المناقب العلية والفضائل الباب ٣١ في ان
النظر الى وجهه الكريم عبادة وان اكابر الصحابة كانوا
يحدون النظر اليه بهذه الارادة الباب ٣٢ في بشارة
النبي بمغفرة الله اياه فواهاً له من عطاء اكرمه الله تعالى
به وحباه الباب ٣٣ في ان الله تعالى ارسل اليه هدية

مكتسبا

من الجنة

من الجنة في الدنيا فانظر الى هذه المنقبة الشريفة والمرتبة
المنيفة العليا الباب ٣٤ في اشفاق النبي عليه واشفاقه
وحسن معونته اياه وارفاقه الباب ٣٥ في وصف
النبي شيعته واتباعه بين الاصحاب وذكر ما لهم عند الله
تعالى من الاجر والفضيلة والثواب الباب ٣٦ في
ذكر احوال يوم القيامة ومناصبه وما خصه الله تعالى هناك
من مناقبه الباب ٣٧ في جلالة علائه وكمال اعتلائه
في فراديس الجنات فواهاً له من وجه وجيه وجه يحاسنه
الوجوه وشرف به الوجنات الباب ٣٨ فيما اظهره له
وعنده من خصائص الكرامات وان كان ذكرها دون قدره
فيما له من نفايس المقامات الباب ٣٩ في زهده و
تنزهه عن الدنيا الدنية ورغبته الى الله تعالى ونيل المقامات
العلية وصفته بذله وعطائه وجوده وسخائه وقلة اكتراثه
بوجود الدنيا وعدمها وكثرة عنائه الباب ٤٠ في
ذكر انكسار جناحه عن الدنيا الدنية وترفعه من البقاء
في عالم الفناء واختيار صلاحه في مسامرة الملأ الا
على في مواطن القدس العالية البناء الباب ٤١ في ذكر
اولاده واعقابه تغشاهم رحمة الله تعالى متجددة بعد



الدهر بتجدد احقابه الباب ٣٣ فى نفيس
لطائف شأنه على تبه وادعيته وشرائف خطبه وموعظته البليغة
وطرف من طرائف اقضيته وغرائب كتبه واجوبته الملاح
القسم الثالث فى ذكر بواقى اهل البيت الذين
بحبهم وموالاتهم حيوة كل قلب ميت وفيه اربعة
ابواب الباب ١ فى ذكر اهل البيت وفضائلهم على
الاجمال والتفصيل وتعريف المرادين بآية الايجاب
للتطهير بغير الاطناب والتطويل الباب ٢ فى
شان سيدة نساء العالمين فى حضرة الكبرياء الطاهرة
البتول الزاهرة بغير الافول فاطمة قرة عين الرسول
سيد الانبياء الباب ٣ فى ذكر سبطى رسول الله
وقرطى عرش الله وولدى على وفاطمة الحسن المجتبى والحسين
الواقعة عليه الواقعة الحاطمة الباب ٤ فى ذكر
من عداهم من اولاد المرتضى وشبليه وغيرهما من
الاولاد وما تعقب منهم من المشاهير واتفق على
تعظيمه الجماهير فى البلاد الى ان آل الزمان الى ذماننا
على تعاقب الميلاد ولما كمل الكتاب على تاليف الفئة
جامعة لخصايص المناقب وشمل الخطاب بتصنيف

وافيته

وافيته رافعة لنفايس المراتب اخترت له من الاسامى
السنية اسما يدل على ما حواه وآثرت له من الالقاب لقبا ينبئ
عن فحواه فسميته توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل
فالآن قبل الشروع فى المقصود اقدم نصيحة بروية منية
عن محض الاشفاق خالية عن شقاق النفوس العصية لطائفتين
للفتنة والفساد كانتا باغيتين واخبر الحق والرشاد صار
تاناً يتبين احديهما انواصب نصبت على نصب الانصاب
لله تعالى ورسوله برفض فضائل مولانا امير المؤمنين بالتحقيق
واخريهما رافض الحق وارفاض برفض ترك الصدق
بغمض عين التصديق عن فضائل الصديق فيا اهل الا
نتصاب بحبل سوء الاصطحاب وباشر القبيل لا تغلوا فى
دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل
واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل ان تجدوا فى
الكتاب ما وجدتم على وجه الكم مخالفا لامر الخلافة وتردد
على رائكم منا قضا للاجماع على تفضيل الصديق منبع الحكم
والرأى فلا تواضعوا رجما بالغيب فى الحكم تحكما بوضع
اخبار لتبريها تخادير علماء السنة فى فضائل مولانا المرتضى
ولا تنساروا عوابثا فى الجيب الى القائها بل تلقيها فانها



تلاثت قبول مشاهير عظماء الائمة من كل من تبرا لحق
وارتضى وبان رفض فضائل الصديق تعصبا واعرض
عن شمائل التحقيق تجنبا لا تمسك في الاساك عن
التفضيل بما تعتقد مصدقا من صحاح الاحاديث
وحسانها ولا تنسي اقوالك في قائليه بما تجد احقاقه
فانك مامور باحسانها فان هذه الاخبار ان صح فيقولون
اخبار آحاد لا تصلح للحجة والاستدلال وان هذه الآثار
ان ثبت يأولونه ويعللونه بانواع الاعتلال
بل قرروا ان الافضلية لا تكون بكثرة الفضائل
والسوابق وحدها وانها بكثرة الثواب عند رب
الارباب في الحقائق ولما كان السلف اجمعوا على
التفضيل على ترتيب الامامة فالخلف تواطوا على تقليدهم
وتوافقوا على تحقيقهم واثبتوا اعلميتهم بمقادير
الثواب والكرامة والغرض في هذا الباب من تمهيد
هذه القواعد ان لا يقوم بالرد لاخبار هذا الكتاب
من كان كالقواعد فان معظما تمها في الصحاح والسنن
ونزر وباتيها ما ثورات اصحاب الصلاح في السنن
وقد قال الشيخ الامام ابو طالب المكي عن ائمة الاسلام

ان

ان الاحاديث في الترغيب في الآخرة والترهيب في الدنيا
والترهيب لو عيد الله تعالى وفي فضائل الاعمال وتفضيل
الصحابة متقبلة على كل حال مقاطيعها ومراسيلها لا تعارض
ولا ترد وكذلك دخول القيامة ووصف زلازلها وعظائمها
تسلم وتصدق بالتصديق ولا تنكر لاجل معقول لان
العلم قد دل على ذلك والاصول قد وردت وقد روينا
من بلغه عن الله تعالى فضيلة عمل او عن رسوله فعمل به
اعطاه الله تعالى ثوابه ذلك وان لم يكن ما بلغه انتهى كلامه
على النبي في الفضائل وثبوته وامتناعهم من الانقياد بما اوردوا
التفضيل بهذه الشمائل وناهيك في ذلك ما روى
بعضهم في مصنفاتهم ان نور محمد وعلي وابنه وفاطمة والحسن
والحسين يفضل على الانوار كلها يوم القيامة وكما حكى
بعضهم ان نقش خاتم نبينا ابو بكر الصديق وكما حكى
بعضهم انه نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك
يقرئك السلام ويقول انا راض عن ابي بكر اهو راض عني
ام لا فقال النبي ذلك لابي بكر فقال ابو بكر انا عن ربي
راض انا عن ربي راض فقال المنافقون ان لم يرض ابو بكر
عن الله تعالى ما يفعل الله تعالى فنزل جبريل فقال يا محمد

ولا ريب ان الطائفتين المذكورتين
اكثر المنقول على النبي صلعم



صاحب العرش يقرئك السلام ويقول لك قل لعمر ان
ابا بكر لو لم يرض عني لارسلت اليه خلائق ثمانية عشر
الف عالم بالشفاعة حتى يرضى عني وقد روى بعض ائمة
السنة صحة الحديث فالحق بعض المتعصبين آخره والله
سبحانه اعلم وما رووا ان انا مدينة العلم وعلي بابها و
معاوية حلقتها ولعمري ما المناسبة والموافقة بين
معاوية وعلي حتى جعلوه واسطة انفتاح باب علم
النبي وكقولهم عن بعض الائمة ان معاوية افضل
الامة بعد العشرة المبشرة وهذا قول غير مقبول لرده
بالمعقول والمنقول وسيقلي القائل برغبته غدا اذا رأى
صحائفه منشورة وهذا قول واعلم ان كتابي هذا ان
شاء الله تعالى خال عن موضوعات الفريقين حال
تحري الصدق وتوخي الحق وتنحي مطبوعات الطريقين
ف ايها الطالب للحق والهدى والراغب في
طريق الائمة الهدى لا تكونن من الفريقين فانهما على
الطرفين وكن وسطا ولا تقل شططا وتحب الجميع
تفز بجامع الشرفين بيمن الصديق والمرتضى بهما سماهما
الله ورسوله واقبل ما يلزمك من قول الائمة قوله

وارفع

وارفع فضولك من البين واحم دينك عن المخالفة بايثار
الرضا فان سمي واحد افضل فافضل وان اعلم فاعلم وان
احب فاحب وامسك عن التفضيل برايك وكن طاهريا
محضا ودع التفسير والتفصيل بقولك فيتقدم بعقلك
وصولك الى ان قال حجة الاسلام وعلم الاعلام الغزالي
قولنا فلان افضل معناه ان محله عند الله تعالى في
الدار الآخرة ارفع وهذا غيب لا يطلع عليه الا الله تعالى
ورسوله ان اطلعه عليه ولا يمكن ان يدعى نصوص قاطعة
من صاحب الشرع متواترة مقتضية للفضيلة على هذا
الترتيب بل المنقول الثناء على جميعهم واستنباط حكم
الرجحان في الفضل من دقائق ثناء عليهم رمي في
عماية واقتحام اغنانا الله تعالى عنه وقال شيخ مشايخ
الهدى وامام ائمة الهدى شهاب الدين ابو حفص عمر
السهروردي فان قبلت النصح فامسك عن التصرف في
امرهم واجعل محبتك للكل على السواء من غير ان ترجح
محبة احدهم على الآخر وامسك عن التفضيل والغلو فامرهم
اكبر من ان تخوض فيه وان خامر باطنك فضل احدهم
على الآخر فاجعله لك من جملة اسرارك فما يلزمك



الطهاره ولا يلزمك ان تحب احدهم اكثر من الآخر وتعتقد
فضله اكثر من الآخر بل يلزمك محبة الجميع والاعتراف
بفضل الجميع ويكفيك في العقيدة السليمة ان تعتقد
صحة خلافة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام
هذا اوان الشروع في المقصود وزمان الرجوع الى
انجاز الموعود واسال الله تعالى ان يوفق لاتمامه خالصا
لوجهه وان يجعل عليه القبول في عباده وبلاده ويعمم
نفعه انه سبحانه مجيب وسائله لا يخيب وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب القسم الاول
في فضائل القرآن المجيد وحامليه وما يعد من شمائل قرآنه
ومنتحليه وفيه ثلاثة ابواب سبحانه هو ملهم الحق
والصواب الباب ١ فيما ورد فيه جملة من
الفضائل وثواب من قراها خصوصا في الغدايا والآصال
الحديث ١ عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرا القرآن
فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله تعالى
به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت
له النار رواه ابن ماجة والترمذي واللفظ له وقال

حديث

حديث غريب الحديث ٢ عن عبد الله بن مسعود رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم من قرا حرفا من كتاب الله تعالى فله به
حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف
حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح غريب الحديث ٣ عثمان
بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم
الحديث ٤ عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من
بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه
بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
وحفتهم الملائكة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده
رواه مسلم وابو داود وغيرهما الحديث ٥ عن
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم مثل المؤمن الذي يقرا القرآن كمثل
الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن



الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو
طيب ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها
طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل
الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ومثل جليس الصالح كمثل
صاحب المسك ان لم يصبك منه شيء اصابك من
ريحه ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك
من سواده اصابك من دخانه رواه ابو داود الحديث
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن مسألتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله تعالى
على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه رواه الترمذي
وقال حديث حسن غريب الحديث عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال
من استمع الى آية من كتاب الله تعالى كتبت له حسنة
مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة رواه
احمد عن عبادة بن ميسرة واختلف في توثيقه عن
الحسن عن ابي هريرة والجمهور على ان الحسن لم يسمع
من ابي هريرة الحديث عن عقبة بن عامر قال خرج

رسول

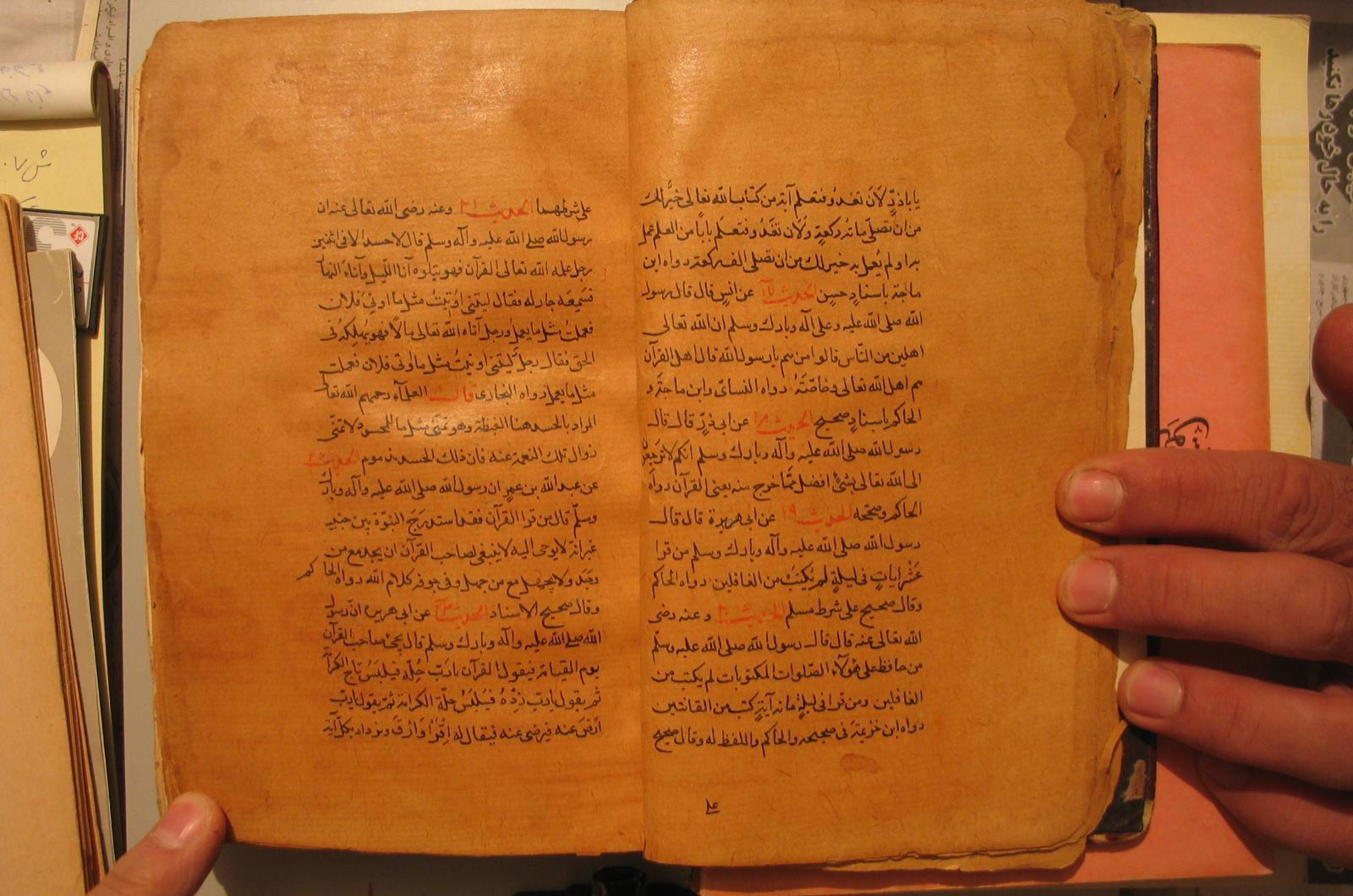
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في الصفة فقال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ايكم يحب ان يغدو كل يوم
الى بطحان او الى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في
غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله كلنا نحب ذلك
قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم افلا يغدو احدكم
الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له
من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من
اربع ومن اعدادهن من الابل رواه مسلم وابو داود وعنده
كوماوين زهراوين بغير اثم بالله عز وجل ولا قطع رحم
قالوا كلنا يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فلأن يغدو احدكم كل يوم الى المسجد فيتعلم
آيتين من كتاب الله تعالى خير له من ناقتين وان ثلاث
فثلاث مثل اعدادهن بطحان بضم الباء وسكون الطاء
موضع بالمدينة والكوماء بفتح الكاف وسكون الواو
ومد الميم هي الناقة العظيمة السنام الحديث عن
ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم عليك بتقوى الله تعالى فانه رأس الامر
كله قلت يا رسول الله زدني قال صلى الله عليه وآله وسلم



عليك بتلاوة القرآن فانه نور لك في الارض وذخر لك
في السماء رواه ابن حبان في صحيحه الحديث ١٠ عن ابي
امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه ياتي يوم القيامة
شفيعًا لاصحابه رواه مسلم الحديث ١١ عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال القرآن شافع
مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة
ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار رواه ابن حبان
في صحيحه ماحل بكسر الحاء المهملة اى ساع وقيل خصم
مجادل الحديث ١٢ عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ثلاث لا يهولهم الفزع
الاكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى
يفرغ من حساب الخلائق رجل قرا القرآن ابتغاء وجه
الله تعالى وام به قومًا وهم راضون وداع يدعو الى الصلاة
ابتغاء وجه الله تعالى وعبد احسن فيما بينه وبين ربه
وفيما بينه وبين مواليه رواه الطبراني في الاوسط والصغير
باسناد لا باس به ورواه في الكبير بنحوه وزاد في اوله
قال ابن عمر لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه

وآله

وآله وسلم الا مرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به
الحديث ١٣ عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان
للعبد يقول الصيام رب اني منعته الطعام والشراب
بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن رب منعته النوم
بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه احمد وابن ابي الدنيا
في كتاب الجوع والطبراني في الكبير والحاكم واللفظ له
وقال صحيح على شرط مسلم الحديث ١٤ عن بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا
القرآن وتعلمه وعمل به البس والداه يوم القيامة تاجا من
نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حلتان لا يقوم
لهما الدنيا فيقولان بما كسينا هذا فيقال باخذ ولدكما
القرآن رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم الحديث ١٥
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال من قرا القرآن
لم يرد الى ارذل العمر وذلك قوله تعالى ثم رددناه
اسفل سافلين الا الذين آمنوا قال الذين قرؤا القرآن
رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد الحديث ١٦ عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم


يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله تعالى خير لك
من أن تصلي مائة ركعة ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم عمل
به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة رواه ابن
ماجة بإسناد حسن الحديث ١٧ عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم إن الله تعالى
أهلين من الناس قالوا من هم يا رسول الله قال أهل القرآن
هم أهل الله تعالى وخاصته رواه النسائي وابن ماجة و
الحاكم بإسناد صحيح الحديث ١٨ عن أبي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم إنكم لا ترجعون
إلى الله تعالى بشيء أفضل مما خرج منه يعني القرآن رواه
الحاكم وصححه الحديث ١٩ عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرأ
عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين رواه الحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم الحديث ٢٠ وعنه رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من
الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين
رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح

على شرطهما الحديث ٢١ وعنه رضي الله تعالى عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين
رجل علمه الله تعالى القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار
فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان
فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله تعالى مالا فهو يهلكه في
الحق فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت
مثل ما يعمل رواه البخاري قال العلماء رحمهم الله تعالى
المراد بالحسد هنا الغبطة وهو تمني مثل ما للمحسود لا تمني
زوال تلك النعمة عنه فإن ذلك الحسد مذموم الحديث ٢٢
عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم قال من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه
غير أنه لا يوحى إليه لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع من
وجد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله رواه الحاكم
وقال صحيح الإسناد الحديث ٢٣ عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال يجيء صاحب القرآن
يوم القيامة فيقول القرآن يا رب حله فيلبس تاج الكرامة
ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب
ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق ويزداد بكل آية



حسنة رواه الترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم
وقال صحيح الاسناد الحديث ٢٤ عن عبد الله بن عمرو
وابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت
ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأها رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي
حديث حسن صحيح قال الخطابي جاء في الاثر ان عدد
آي القرآن على قدر درج الجنة فيقال للقارئ ارق في
الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن فمن استوفى قراءة
جميع القرآن استوفى على اقصى درج الجنة في الآخرة ومن
قرأ جزأ منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك فيكون
منتهى الثواب عند منتهى القراءة الحديث ٢٥ عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن
ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران وفي رواية و
الذي يقرأه وهو يشتد عليه له اجران رواه البخاري ومسلم
واللفظ له وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
قوله ويتتعتع قال في النهاية اي يتردد في قراءته ويتبلد

فيها

فيها لسانه الحديث ٢٦ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم قال ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ
الحديد اذا اصابه الماء قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن
رواه البيهقي الحديث ٢٧ عن عمران بن حصين انه مر على
قارئ يقرأ ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله
تعالى به فانه سيجيء اقوام يقرأون القرآن يسألون به الناس
رواه الترمذي وقال حديث حسن الحديث ٢٨ عن بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرأ
القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس
عليه لحم رواه البيهقي الحديث ٢٩ عن عقبة بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الجاهر بالقرآن
كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة رواه
احمد والترمذي وقال حسن غريب وابو داود والنسائي وابن
حبان قال الامام النووي رحمة الله عليه جاءت آثار
بفضيلة رفع الصوت بالقرآن وآثار بالاسرار به فالجهر
افضل لمن لا يخاف من نفسه الرياء ولا يؤذي غيره من نائم



او مصلٍ وغيرهما فاذا الاسرار افضل الحديث ٣٠ عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم اشراف امتي حملة القرآن واصحاب
الليل رواه البيهقي الحديث ٣١ عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قراءة القرآن
في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وقراءة
القرآن في غير الصلوة افضل من التسبيح والتكبير و
التكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من
الصوم والصوم جنة من النار رواه البيهقي الحديث ٣٢
عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم ما من مسلم ياوي الى فراشه فيقرأ سورة
من كتاب الله عز وجل حين ياخذ مضجعه الا وكل الله
عز وجل به ملكا لا يدع شيئا يقربه يوذيه حتى يهب متى
هب رواه الترمذي باسناد ضعيف وابن السني ورواه
احمد الا انه قال بعث الله تعالى ملكا يحفظه من كل شيء
يوذيه وقال الحافظ عبد العظيم رواته رواة الصحيح
وقوله هب اي انتبه وقام الحديث ٣٣ عن الحسن
مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم

قال من

قال من قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن تلك الليلة
ومن قرأ في ليلة مائتي آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ في ليلة
خمسمائة الى الالف اصبح وله قنطار من الاجر قالوا وما القنطار
قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اثنا عشر الفا رواه الدارمي
الحديث ٣٤ عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم من قرأ الف آية في سبيل الله
كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء و
الصالحين وحسن اولئك رفيقا رواه احمد الحديث ٣٥
عن الحارث الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس
يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي عليه السلام فاخبرته
فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال رحمه الله تعالى عليه
اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك
وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها
يا رسول الله قال كتاب الله تعالى فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما
بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من
جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو
حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم
وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع



منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي
لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي
الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم
به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم خذها اليك
يا اعور رواه الترمذي قال ابن الاثير في جامع الاصول
ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال جمع الله تعالى في هذا
الكتاب علم الاولين والآخرين وعلم ما كان وعلم ما يكون
والعلم بالخالق جل جلاله وامره وخلقه اخرجه الحديث ٣٦
عن عقبة ابن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم لو جعل القرآن في اهاب ثم القي في
النار ما احترق رواه الدارمي قال الامام احمد بن
حنبل معناه لو كان القرآن في اهاب يعني في جلد في قلب
رجل يرجى لمن القرآن في قلبه محفوظ ان لا تمسه النار
قال في شرح السنة قال ابو عبد الله البوشنجي
معناه ان من جمع القرآن وقراه لم تمسه النار يوم القيامة
قال وهذا كما يروى عن ابي امامة انه قال احفظوا القرآن
فان الله تعالى لا يعذب بالنار قلبا واعيا للقرآن
الحديث ٣٧ عن البراء بن عازب قال قال رسول
الله

الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم زينوا القرآن
باصواتكم رواه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة
قال علماء الحديث رحمهم الله تعالى معناه زينوا
اصواتكم بالقرآن وهو من باب المقلوب كما قالوا عرضت
الناقة على الحوض وقال الخطابي باسناده عن شعبة
قال نهاني ايوب ان احدث زينوا القرآن وروي مصححا
عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
قال زينوا اصواتكم بالقرآن والمعنى اشغلوا اصواتكم بالقرآن
والهجوا به واتخذوه شعارا او زينة الحديث ٣٨ عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال ما اذن
الله لشيء كما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر
به رواه البخاري ومسلم واللفظ له وابو داود والنسائي
قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله تعالى اذن بكسر الذال
اي ما استمع لشيء من كلام الناس كما استمع الى من يتغنى با
لقرآن اي يحسن به صوته وقول من قال انه من الاستغناء
مردود رواه الامام احمد وابن ماجة وابن حبان في صحيحه
والحاكم والبيهقي عن فضالة بن عبيد ان النبي صلى الله
عليه وعلى آله وبارك وسلم قال الله تعالى اشد اذنا للرجل



الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته رواه
الحاكم صحيح على شرطهما القينة بفتح القاف واسكان
الياء المثناة تحت بعدها نون هي الامة المغنية [illegible]
عن ابن ابي مليكة قال قال عبيد الله بن ابي يزيد مر بنا
ابو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته فدخلنا عليه فاذا رجل
رث الهيئة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وبارك وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن
قال فقلت لابن ابي مليكة يا ابا محمد ارايت ان لم يكن
حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع رواه ابو داود
وروى الشيخ الامام ابو بكر الكلاباذي ولفظه من
لم يتغن بالقرآن فليس منا قال يجوز ان يكون معناه من
لم يتفرج عن غمومه ولم يكتف بما يلهيه عن كربه ويسليه
عن همومه وبطوره وحشاته بقراءة القرآن والتفكر فيه
والتدبر له فليس منا اي ليس ذلك من اوصافنا ولا التشبه
بنا حلية وصفة وان كان منا نحلة وملة [illegible]
عن سعد بن وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه
فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن

فليس منا

فليس منا رواه ابن ماجة وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان من
احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعتموه يقرأ حسبتموه
يخشى الله رواه ابن ماجة ايضا وعن ام سلمة ام المومنين
رضي الله تعالى عنها كانت تنعت قراءة رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا
رواه الترمذي وابو داود والنسائي

الباب الثاني

فيما ورد في فضل السور والآيات [illegible]
[illegible] من كثرة الثواب وعظم الاجر [illegible]

ذكر فضيلة بسم الله الرحمن الرحيم وما لها عند الله تعالى
من الفضل العظيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بسم
الله الرحمن الرحيم هو اسم من اسماء الله تعالى وما بينه و
بين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العينين وبياضهما من
القرب رواه ابن ابي حاتم في تفسيره وابو بكر بن مردوية
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول لخير الناس [illegible]



من يمشى على جديد الارض المعلمون كلما خلق الدين جددوه
اعطوهم ولا تستاجروهم فتحرجوهم فان المعلم اذا قال
للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم
الله الرحمن الرحيم كتب الله تعالى له براءة للصبي و
براءة لابويه وبراءة للمعلم من النار وعن عطاء بن
جابر رحمه الله تعالى قال لما نزلت بسم الله الرحمن
الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الرياح وهاج
البحر واصغت البهائم باذانها ورجمت الشياطين
من السماء وحلف الله عز وجل بعزته لا يسمى اسمه على
مريض الا شفى ولا يسمى اسمه على شيء الا بارك فيه ومن
قرا بسم الله الرحمن الرحيم دخل الجنة رواهما ابو
اسحق احمد الثعلبي في تفسيره ودخل وهب بن
الورد على عمر بن المنكدر يعوده بذي طوى فنفخ
بيده عليه وقرا بسم الله الرحمن الرحيم وقال لو قراها
صادق على جبل لزال رواه الحافظ ابو نعيم في كتاب
الحلية وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم يا ابا هريرة اذا توضات
فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك لا يستريحون

ان

ان يكتبوا لك الحسنات واذا غشيت اهلك فقل بسم الله
فان حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة
فان حصل من تلك الوقعة ولد كتبت لك من الحسنات
بعدد نفس ذلك الولد وبعدد انفاس اعقابه ان كان له
عقب حتى لا يبقى منهم احد اورده العلامة النيسابوري
في تفسيره وعن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
انه قال لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان
امتي ياتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم
فتثقل حسناتهم في الميزان فتقول الامم ما ارجح موازين
امة محمد فيقول الانبياء ان ابتداء كلامهم ثلاثة اسماء
من اسماء الله تعالى لو وضعت في كفة الميزان ووضعت
سيئات الخلق في كفة لرجحت حسناتهم اورده الامام
الزمخشري في ربيع الابرار وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم في
كتبكم فاذا كتبتموها فتكلموا بها وقال صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم لعثمان بن عفان بسم الله الرحمن الرحيم
اسم الله الاعظم وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين
سواد العين وبياضها من القرب وقال يحيى بسم الله الرحمن



الرحيم تدل على اسم باطن وهو الاسم المخزون المكنون الذي
اذا دعي الله تعالى به اجاب وعن الزهري في قوله تعالى
والزمهم كلمة التقوى قال بسم الله الرحمن الرحيم اورده
الاربعة الشيخ الامام اليافعي في كتابه الدر النظيم
وكان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول
عند اشتداد الكربة وضيق حلقة البلاء في الحرب يقاتل
تفرجي ثم يرفع يديه فيقول بسم الله الرحمن الرحيم لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم كف باس الذين
كفروا انك اشد باسا واشد تنكيلا ثم يخفضهما حتى
ينزل النصر اورده ابو منصور الثعالبي في كتابه اقتباس
القرآن وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من
قال بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم صرف الله تعالى عنه سبعين بابا من البلاء
ادناها الهم والغم واللمم رواه اليافعي في الدر وعن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال يلتقي الخضر والياس
عليهما السلام في كل موسم فيحلق هذا راس هذا وهذا
راس هذا ثم تفرقا فيكون اخر كلامهما بسم الله ما شاء الله

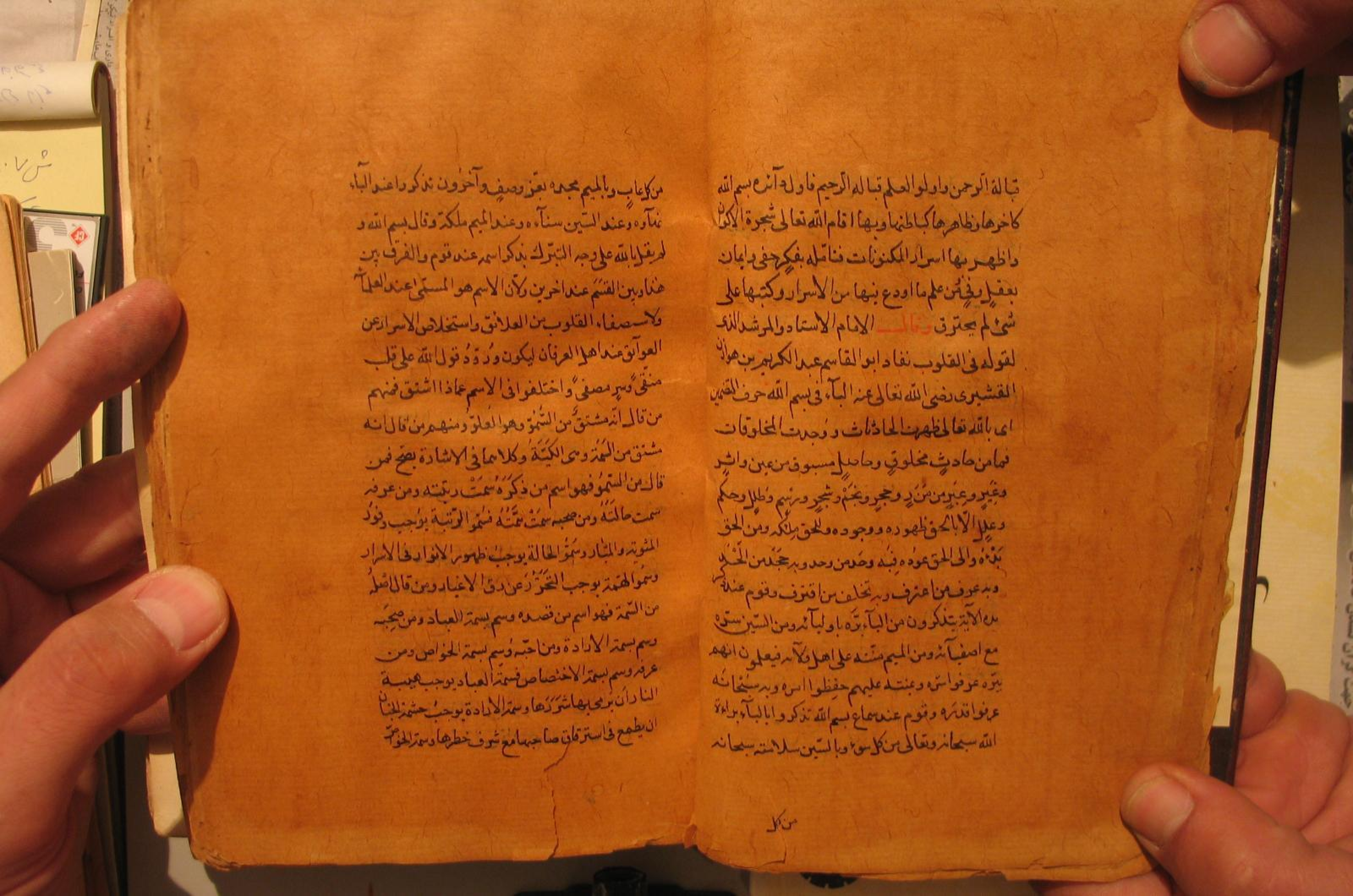
لا يسوق

لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا
الله بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء
الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قالها اذا اصبح امن من السرق
والحرق والغرق وانواع البلاء حتى يمسي ومن قالها حين يمسي
امن من ذلك حتى يصبح قال الحسين بن علي الصنعاني
وكان ابي يقولها كثيرا وكان يتجهز الى اليمن فلقاه
الرجل فيقول قطع الطريق فيقول لا اخاف شيئا قد قلته
خرجه صاحب ابة السفر وعن انس رضي الله تعالى عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قال في
اليوم عشر مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه ووقي سبعين داء منه الجنون والبرص
والفالج وكان اعظم عند الله من سبعين حجة متقبلة
بعد حجة الاسلام ووكل الله به سبعين الف ملك
يستغفرون له الى الليل اورده صاحب الذخيرة الباقي
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال
من اراد ان ينجيه الله تعالى من الزبانية التسعة عشر
فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا



فيجعل الله تعالى كل حرف منهما جنة من واحد منهم
رواه الثعلبي وكان الشيخ الامام العالم العارف
المحقق المفتي المحدث المفسر النحرير محي الدين ابو
صالح سيدي احمد الكبير رضي الله تعالى عنه يكثر قراءة
بسم الله الرحمن الرحيم في كل حال ويداوم عليها في مجالسه
ويشير الى عظمتها ورفعتها في المقامات العوالي
كذلك يكثر كتابتها فيما رقم ويقول هي اسم الله الاعظم
فرئي يوما يقولها وهو يصعد في درج داره ويقولها
كل صعود ونزول بسم الله الرحمن الرحيم مستفيضا من
بحار انواره واسراره فسئل عن ذلك فابدى سره وقال
انا احبه ومن احب شيئا اكثر ذكره ولو عرف الناس ما
اعرف من بركات هذه الكلمات التامات لاستهتروا
بها لما يحصل لهم من الاجر والفضيلة والبركة والزيادة
الجزيلة مما عجز عنه العبارات وروي رضي الله تعالى عنه
فقيرا يتعمم وهو ساكت فقال اي ولدي قل عند كل
دورة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا فرغت فقل عند
الغرزة الحمد لله رب العالمين فيصير لكل طاقة لسانا
يسبح الله تعالى بها وثواب ذلك التسبيح لك حتى تخرجها

وروي رضي الله تعالى عنه واحدا يتوضا بقراءة الدعوات
المشهورة عند غسل اعضائه فقال له لا تفعل هكذا ولكن
قل عند غسل كل عضو بسم الله الرحمن الرحيم بركة وطهورا
واجرا عظيما ومنحة وفضيلة يضاعف لك اجرها وقال
رضي الله تعالى عنه يقدر الرجل ان يتصرف في باء بسم الله
من الهلال الى الهلال وقال حجة الاسلام وقدوة
الاعلام ابو حامد محمد الغزالي ان بسم الله الرحمن الرحيم
اربع كلمات والذنوب اربعة انواع ذنوب الليل وذنوب
النهار وذنوب السر وذنوب العلانية فمن قالها على
ايمان واخلاص وصفاء غفر الله تعالى له الانواع الاربعة
من الذنوب وقال ان اشرف الحروف بسم الله الرحمن
الرحيم ادى اشرف القواعد واتم العوالم واعظم الاسماء ومنها
انبعاثات القدرة وقال الشيخ الامام عبد الله
اليافعي قدس سره اعلم ان بسم الله الرحمن الرحيم محتوية
على ثلاثة عوالم عالم الملك الاول ثم عالم الخلق ثم عالم الامر
وذلك قوله الا له الخلق والامر واعلم ان بسم الله الرحمن الرحيم
لتوصل الخبر من جميع العوالم وفيها سر المبدأ والمنتهى وفيها
مراتب التوحيد لان بسم الله قبالة شهد الله والملائكة



تبارك الرحمن واولو العلم تبارك الرحيم فاوله آخره بسم الله
كآخرها وظاهرها كباطنها وبها اقام الله تعالى شجرة الاكوان
واظهر بها اسرار المكنونات فتامله بفكر خفي وايمان
بعقل يخلص علم ما اودع بها من الاسرار وكتبها على
شي لم يحترق قال الامام الاستاد والمرشد الذي
لقوله في القلوب نفاد ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن
القشيري رضي الله تعالى عنه الباء في بسم الله حرف التضمين
اي بالله تعالى ظهرت الحادثات وبه وجدت المخلوقات
فما من حادث مخلوق وحاصل مسبوق من عين واثر
وغير وعبر من حجر ومدر ونجم وشجر ورسم وطلل وحكم
وعلل الا بالحق ظهوره وبالحق وجوده وللحق ملكه ومن الحق
بدؤه والى الحق عوده فبه وجد من وجد وبه جحد من جحد
وبه عرف من اعترف وبه تخلف من اقترف وقوم عند ذكر
هذه الاية يتذكرون من الباء بره باوليائه ومن السين سره
مع اصفيائه ومن الميم منته على اهل ولايته فيعلمون انهم
ببره عرفوا سره وبمنته عليهم حفظوا امره وبه سبحانه
عرفوا قدره وقوم عند سماع بسم الله تذكروا بالباء براءة
الله سبحانه وتعالى من كل سوء وبالسين سلامته سبحانه

من كل

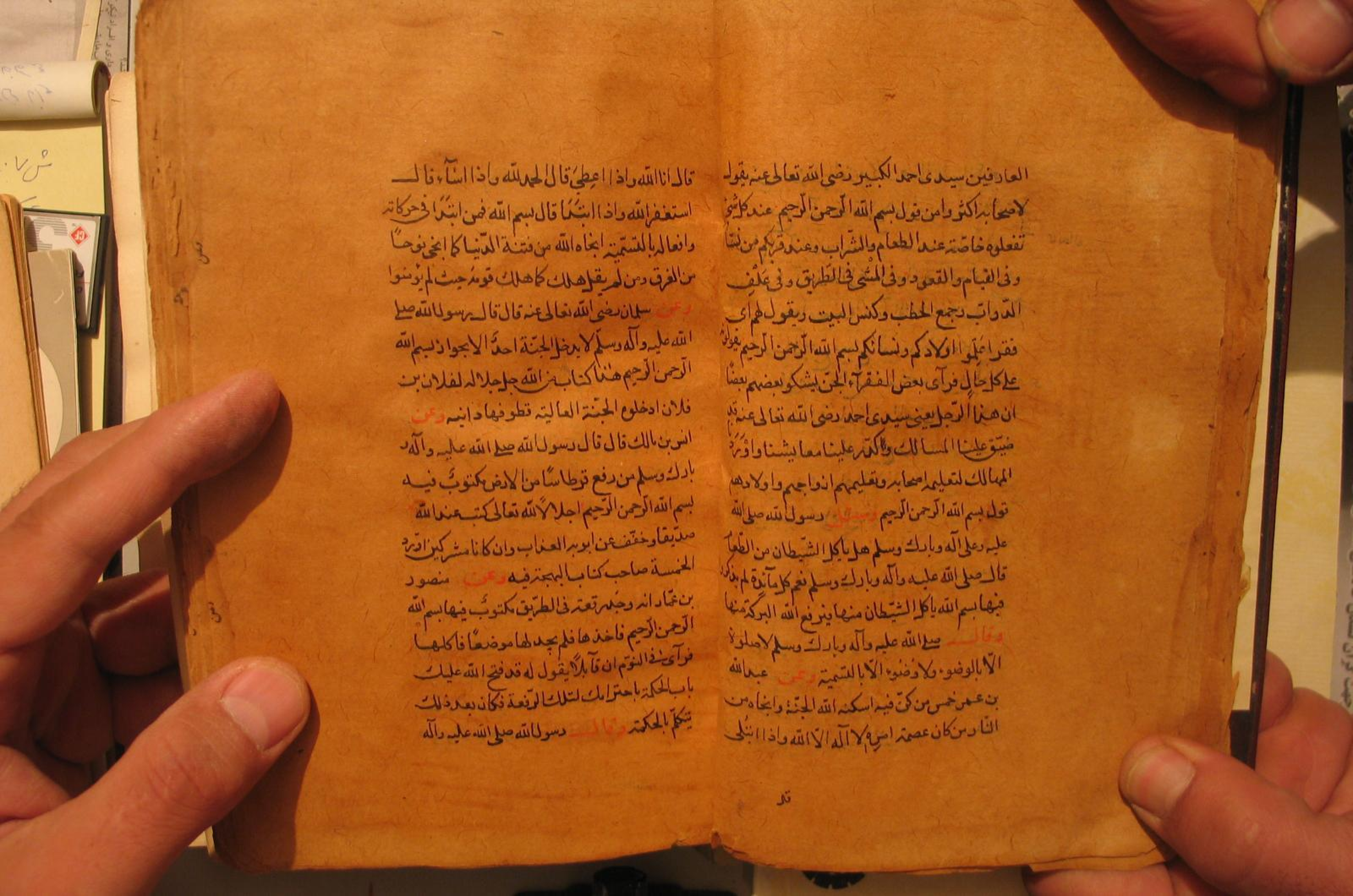
من كل عيب وبالميم مجده بعز وصفه وآخرون يذكرون عند الباء
بهاءه وعند السين سناءه وعند الميم ملكه وقال بسم الله ولم
يقل بالله على وجه التبرك بذكر اسمه عند قوم والفرق بين
هذا وبين القسم عند آخرين ولان الاسم هو المسمى عند العلماء
ولاستصفاء القلوب من العلائق واستخلاص الاسرار عن
العوائق عند اهل العرفان ليكون ورود قول الله على قلب
منقى وسر مصفى واختلفوا في الاسم عماذا اشتق فمنهم
من قال انه مشتق من السمو وهو العلو ومنهم من قال انه
مشتق من السمة وهي الكية وكلاهما في الاشارة يصح فمن
قال من السمو فهو اسم من ذكره سمت رتبته ومن عرفه
سمت حالته ومن صحبه سمت همته فسمو الرتبة يوجب ورود
المثوبة والمبار وسمو الحالة يوجب ظهور الانوار في الاسرار
وسمو الهمة يوجب التحرر عن رق الاغيار ومن قال اصله
من السمة فهو اسم من قصده وسم بسمة العباد ومن صحبه
وسم بسمة الارادة ومن احبه وسم بسمة الخواص ومن
عرفه وسم بسمة الاختصاص فسمة العباد يوجب هيبة
النار ان ترمي بها شررها وسمة الارادة يوجب حشمة الجنان
ان يطمع في استرقاق صاحبها مع شرف خطرها وسمة الخواص



يوجب سقوط التعجب من استحقاق القربة للماء والطينة على
الجبلة وسمة الاختصاص يوجب امتحاء الحكم عند استيلاء
سلطان الحقيقة انتهى قول الامام القشيري قدس
سره وقال غيره الباء هو الباقي قوله تعالى كل من
عليها فان ويبقى وجه ربك والسين هو الساقي قوله تعالى
وسقاهم ربهم شرابا طهورا والميم هو الماحي قوله تعالى
يمحوا الله ما يشاء وقيل الباء بر المولى مع العابدين
قوله تعالى انه هو البر الرحيم والسين سلام المولى على
العابدين قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم والميم
منة المولى على العابدين قوله تعالى من كان يرجو لقاء
الله فان اجل الله لآت وسئل سلطان العارفين ابو يزيد
البسطامي رضي الله تعالى عنه ما معنى الله قال احرف
اربع بها هام قلبي وتلاشى بها فهوم عقلي الف تالف
الخلق بالصنع ولام على الملامة تجري ثم لام زيادة في الملام
ثم هاء على المهابة تجري وقال ابو بكر الرازي
ان الله تعالى خلق كل يوم وليلة اربعا وعشرين ساعة
وفرض على الخلق خمس صلوات في خمس ساعات وبقي
تسعة عشر ساعة فمن قال بسم الله الرحمن الرحيم يمحوا

الله

الله ذنوب تسعة عشر ساعة ببركات هذا الاسم الكريم و
قيل جميع اسماء الله تعالى لا تخلو من هذه الثلاثة
الاقسام اسماء الذات واسماء الصفات واسماء الافعال كما تعال
فكان معنى اسماء الله تعالى كلها متعلقة بالله والرحمن و
الرحيم ومن دعاه بهذه الاسماء الثلاثة فكانه دعاه بجميع
الاسماء وسأله جميع مصالح الدنيا والآخرة وكل اسم من
اسماء الله تعالى فهو مفتاح لحاجة مخصوصة يقول المستغفر
يا غفار والمسترزق يا رزاق والمستوهب يا وهاب
وقيل ان الله تعالى لما جمع في هذه الكلمة المباركة
جميع الخواص للعامة واهل الاختصاص اباح لنا التسمية
في كل شيء وحثنا على ذلك ففيها جميع الخيرات والبركات
وتضعيف الحسنات وتمحيص السيئات ورفع الدرجات
فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم عند الاكل حتى يستمرئ
لكم الطعام وعند الشراب حتى يسوغ لكم الشراب وعند
اللباس فتكونوا محفوظين فيه من كل باس وعند دفن الاموات
فيكون القبر على صاحبه من رياض الجنات وروي مرفوعا
لو قرئ على ميت بسم الله وعلى ملة رسول الله لا يكون القبر
عليه ضيقا ورفع الله تعالى عنه ظلمة القبر وكان سلطان



العارفين سيدي احمد الكبير رضي الله تعالى عنه يقول
لاصحابه اكثروا من قول بسم الله الرحمن الرحيم عند كل شيء
تفعلونه خاصة عند الطعام والشراب وعند قربكم من نسائكم
وفي القيام والقعود وفي المشي في الطريق وفي علف
الدواب وجمع الحطب وكنس البيت ويقول لهم اي
فقرا علموا اولادكم ونسائكم بسم الله الرحمن الرحيم يقولونه
على كل حال فرأى بعض الفقراء الجن يشكو بعضهم بعضا
ان هذا الرجل يعني سيدي احمد رضي الله تعالى عنه قد
ضيق علينا المسالك واكثر علينا معايشنا واورد
المهالك لتعليمه اصحابه وتعليمهم ازواجهم واولادهم
قول بسم الله الرحمن الرحيم وسئل رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وبارك وسلم هل ياكل الشيطان من الطعام
قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم نعم كل مائدة لم يذكر
فيها بسم الله ياكل الشيطان منها وينزع الله البركة منها
وقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لا صلوة
الا بالوضوء ولا وضوء الا بالتسمية وعن عبد الله
بن عمر خمس من كن فيه اسكنه الله الجنة وانجاه من
النار من كان عصمة امره لا اله الا الله واذا ابتلى

قال انا لله واذا اعطى قال الحمد لله واذا اساء قال
استغفر الله واذا ابتدأ قال بسم الله فمن ابتدأ في حركاته
وافعاله بالتسمية انجاه الله من فتنة الدنيا كما انجى نوحا
من الغرق ومن لم يقلها هلك كما هلك قومه حيث لم يؤمنوا
وعن سلمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله جل جلاله لفلان بن
فلان ادخلوه الجنة العالية قطوفها دانية وعن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم من رفع قرطاسا من الارض مكتوب فيه
بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى كتب عند الله
صديقا وخفف عن ابويه العذاب وان كانا مشركين اورد
الخمسة صاحب كتاب البهجة فيه وعن منصور
بن عمار انه وجد رقعة في الطريق مكتوب فيها بسم الله
الرحمن الرحيم فاخذها فلم يجد لها موضعا فاكلها
فرأى في النوم ان قائلا يقول له قد فتح الله عليك
باب الحكمة باحترامك لتلك الرقعة فكان بعد ذلك
يتكلم بالحكمة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله



وبارك وسلم ما من كتاب ملقى بمضيعة من الارض فيه اسم من
اسماء الله تعالى الا بعث الله تعالى اليه ملائكة يحفون
باجنحتهم حتى يبعث الله اليه وليا من اوليائه فيرفعه
من الارض ومن رفع كتابا من الارض فيه اسم من اسماء الله
تعالى رفعه الله تعالى في عليين وكان سبب توبة
بشر بن الحارث الحافي انه اصاب في الطريق كاغدة مكتوب
عليها اسم الله تعالى قد وطئتها الاقدام فاخذها واشترى
بدرهم كان معه غالية فطيب بها الكاغدة وجعلها في شق
حائط فرأى فيما يرى النائم كأن قائلا يقول له يا بشر طيبت
اسمي لاطيبن اسمك في الدنيا والآخرة اورده الثلاثة
اليافعي في كتاب الدر وقال ابو بكر الواسطي ان هذه
التسمية مذكورة على راس كل سورة في القرآن وليست
في سائر الكتب المنزلة دون هذا الكتاب فضلا منه
ورحمة على هذه الامة وهذا قسم اقسم الله تعالى بالله
بالرحمن وبالرحيم بان كل ما وعده فهو كائن واقسم بهذه
الاسماء الكريمة في مائة واربعة عشر موضعا في راس
السور بانه يغفر العصاة المذنبين من هذه الامة
قبل من داوم عليها سرا يا الحقوقها وشرائطها ان وقع

في النار

في النار لا تحرقه وان وقع في البحر لا يغرقه والحيات لا تمسه
والسباع لا تفترسه ومن علم ما اودع فيها من الاسرار وكتب
على شيء لم يحترق بالنار فان فيها اسم الله الاعظم وسر الله
الاكرم واختلف الناس في آية التسمية هل هي من الفاتحة آية
وهل هي من اوائل السور ام لا وهل يجهر بها في الصلوة ام
لا فقال قراء المدينة والبصرة وفقهاء الكوفة انها افتتاح
للتيمن والتبرك بذكره وليست من الفاتحة ولا غيرها
من السور ولا يجب قراءتها في الصلوة وان الآية السادسة
انعمت عليهم وهو قول ابي حنيفة ومالك والاوزاعي
وقال قراء مكة والكوفة واكثر فقهاء الحجاز انها آية
من ام الكتاب وفي سائر السور فصل وليست منها
وانه يجب قراءتها في الفاتحة دون غيرها ولم يعدوا
صراط الذين انعمت عليهم آية وقال الشافعي وسفين
وعبد الله بن المبارك هي الآية الاولى من الفاتحة ومن
من كل سورة الا التوبة ويثبتون ذلك بالكتاب
والسنة والاجماع والقياس واما الجهر بها في
الصلوة فعن عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم يعني في



الصلوة عن علي بن زيد بن جدعان رحمه الله ان ال
لكانوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم
بها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن
عمرو وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن صفوان
الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه قال اجتمع
آل محمد صلى الله عليه وآله وبارك وسلم على الجهر ببسم
الله الرحمن الرحيم وعلى ان يقضوا ما فاتهم من صلوات
الليل بالنهار وعلى ان يقولوا في ابي بكر وعمر احسن القو(ل)
رواه الامام علي بن موسى الرضا رضي الله تعالى عنه
[illegible] عنه ايضا رضي الله تعالى عنهما انه سئل
الجهر بالتسمية فقال احق ما جهر به وهي الآية التي ذكرها
الله تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا
على ادبارهم نفورا وعن الليث كان عطاء وطاوس ومجا(هد)
يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم الاختلافات من
تفسير الامام الثعلبي مختصرا واعلم ان الاقوال
والروايات في شأن البسملة كثيرة وفضائلها واسرا(رها)
وخواصها في المجربات جمة غزيرة اضربت عن
استقصائها في هذا الكتاب خوف الاطالة والا(ملال)

واثق

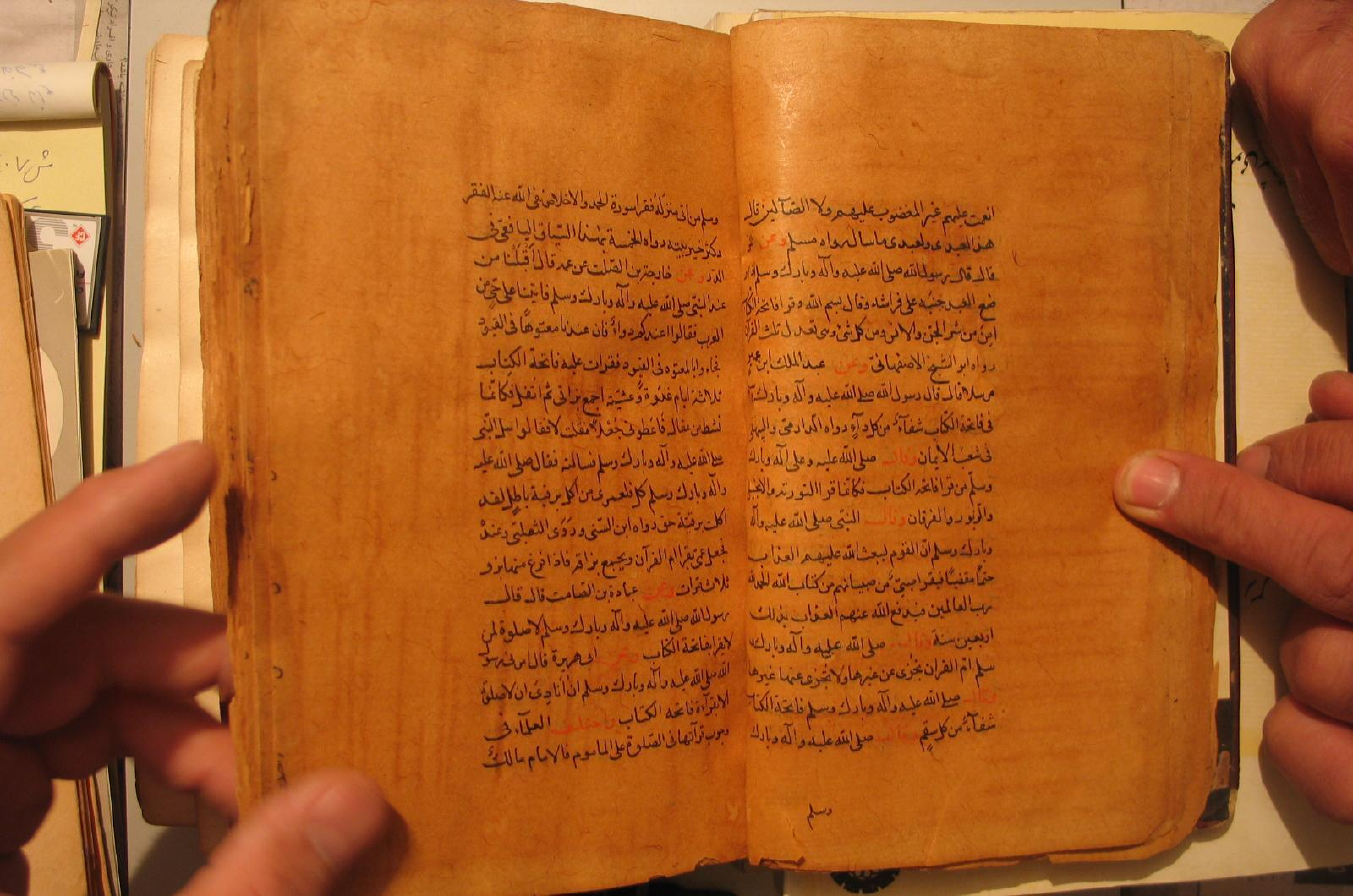
واثق بالله تعالى في توفيق الاصابة وتحقيق الآمال فمن اراد
فضائلها وخواصها واسرارها اكثر من ذلك وتوخى
استقصاء ما روي في شرف القرآن الكريم وسلوك هذه
المسالك فعليه بكتابي الموسوم بتسهيل المناهج الى تحصيل
الحوائج فان فيها بغية كل طالب وبها يحصل منية كل
راغب ذكر فضائل سورة الفاتحة وغيرها من السور
والآي على ترتيب المصاحف [illegible]
عن ابي سعيد بن المعلى رضي الله تعالى عنه قال كنت اصلي
بالمسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله كنت
اصلي فقال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم الم يقل
الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لاعلمنك سورة هي
اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد واخذ
بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت
لاعلمنك اعظم سورة في القرآن قال صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي اوتيته رواه البخاري وابو داود



والنسائي وابن ماجة وعن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال لابي بن كعب
اتحب ان اعلمك سورة لم تنزل في التورية ولا في الانجيل
ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
كيف تقرأ في الصلوة قال فقرأ ام القرآن فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم والذي
نفسي بيده ما انزل في التورية ولا في الانجيل ولا في
الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها سبع من المثاني
والقرآن العظيم الذي اعطيته رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح ورواه ابن خزيمة وابن حبان
في صحيحهما وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم في مسير فنزل ونزل رجل الى
جانبه قال فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فقال الا اخبرك بافضل القرآن قال بلى فتلا
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الحمد لله رب العالمين
رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه

قال بعثني

بعثني رسول الله صلى الله وآله وسلم في سرية ثلاثين
راكبا فنزلنا بأناس من الاعراب فسألناهم ان يضيفونا فابوا
فلدغ سيدهم فأتونا فقال أحدكم أحد يرقي من العقرب
قلت نعم انا ولكن لا ارقيه يعني الا ان تعطونا غنما فا
عطونا ثلاثين شاة فقرأت عليه فاتحة الكتاب سبع
مرات فبرأ فقبضنا الغنم فعرض في انفسنا منها فكففنا
عنها حتى اتينا النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
فقال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم وما علمت انها
رقية اقسموها واضربوا لي معكم بسهم رواه البخاري
ومسلم وغيرهما وعن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول قال الله
تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي
ما سأل وفي رواية فنصفها لي ونصفها لعبدي
فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى
حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي
فاذا قال ملك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك
نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي
ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين



انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال
هذا لعبدي ولعبدي ما سال رواه مسلم وعن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اذا
وضع العبد جنبه على فراشه وقال بسم الله وقرا فاتحة الكتاب
امن من شر الجن والانس ومن كل شيء وهي تعدل ثلث القرآن
رواه ابو الشيخ الاصفهاني وعن عبد الملك ابن عمير
مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء رواه الدارمي والبيهقي
في شعب الايمان وقال صلى الله عليه وعلى آله وبارك
وسلم من قرا فاتحة الكتاب فكانما قرا التورية والانجيل
والزبور والفرقان وقال النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب
حتما مقضيا فيقرا صبي من صبيانهم من كتاب الله الحمد لله
رب العالمين فيرفع الله عنهم العذاب بذلك
اربعين سنة وقال صلى الله عليه وآله وبارك و
سلم ام القران تجزي عن غيرها ولا تجزي عنها غيرها
وقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فاتحة الكتاب
شفاء من كل سقم وقال صلى الله عليه وآله وبارك

وسلم

وسلم من اتى منزله فقرا سورة الحمد والاخلاص نفى الله عنه الفقر
وكثر خير بيته رواه الخمسة بهذا السياق اليافعي في
الدر وعن خارجة بن الصلت عن عمه قال اقبلنا من
عند النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فاتينا على حي من
العرب فقالوا اعندكم دواء فان عندنا معتوها في القيود
فجاءوا بالمعتوه في القيود فقرات عليه فاتحة الكتاب
ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل فكانما
نشط من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا فقالوا سل النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فسالته فقال صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم كل فلعمري من اكل برقية باطل لقد
اكلت برقية حق رواه ابن السني وروى الثعلبي وعنده
فجعل يقرا ام القرآن ويجمع بزاقه فاذا فرغ منها بزق
ثلاث مرات وعن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لا صلوة لمن
لا يقرا بفاتحة الكتاب وعن ابي هريرة قال امرني رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان انادي ان لا صلوة
الا بقراءة فاتحة الكتاب واختلف العلماء في
وجوب قراءتها في الصلوة على الماموم فالامام مالك



على وجوبها عليه اذا خافت الامام دون اذا جهر والامام
الشافعي وافقه في قديما والجديد لوجوبها اسر الامام ام جهر
والامام ابو حنيفة على عدم وجوبها اسر ام جهر وتستحب
للقاري التامين آخرها سواء كان في الصلوة ام لا ومن
وائل بن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم اذا قرا ولا الضالين قال آمين ويرفع بها صوته
وروي عنه صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انه قال
لقنني جبرئيل عليه السلم آمين عند فراغي من قراءة فاتحة
الكتاب وقال انه كالختم على الكتاب وفيه لغتان بمد
الالف وقصرها وقال عطية العوفي آمين كلمة ليست
بعربية وانما هي عبرية او سريانية وقال عبد الرحمن
بن زيد آمين كنز من كنوز العرش لا يعلم تاويله الا الله تعالى
وقال ابو بكر الوراق آمين قوة للدعاء واستنزال
للرحمة وقال سهل بن عبد الله معناه لا يقدر على
هذا احد سواك وقال محمد بن علي الترمذي معناه
لا تخيب رجاءنا وقال ابن عباس وقتادة رضي الله
تعالى عنهما معناه كذلك يكون وقال مجاهد وغيره
هو اسم من اسماء الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله

تعالى عنهما سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم عن معنى آمين فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
افعل وعن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم آمين خاتم رب العالمين
على عباده المؤمنين وعنه رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اذا امن
احدكم آمين والملائكة تقول في السماء فوافق احدهما الاخرى
غفر له ما تقدم من ذنبه وعن عطاء قال آمين دعاء وان
النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال ما حسدكم
اليهود على شيء ما حسدوكم على آمين وتسليم بعضكم على
بعض روى الاربعة الثعلبي وقال وهب بن منبه
آمين اربعة احرف يخلق الله تعالى من كل حرف ملكا يقولون
اللهم اغفر لمن قال آمين ولهذه السورة المباركة
اسامي كرام تدل على عظم شانها عند الله ذي الجلال
والاكرام منها فاتحة الكتاب لما يفتتح بها في
المصاحف والتعليم والقراءة في الصلوة اولان الحمد
فاتحة كل كتاب كما هو فاتحة القرآن وقيل لانها اول
سورة نزلت ومنها سورة الحمد لما فيها ذكر الحمد كما



يقال سورة التوبة وسورة الحج وغير ذلك ومنها ام
الكتاب وام القرآن لانها اصل القرآن والكتب المنزلة لان
جميع ما اودع فيها كلها جمعت فيها فهي اصل لها كالام
اصل للنسل وكما سمي الدماغ ام الراس فانه يجمع الحواس
وقيل سميت بذلك لانها افضل سور القرآن كما ان مكة
سميت ام القرى لانها اشرف البلدان وقيل سميت
بذلك لانها مقدمة على سور القرآن فهي اصل وامام لما
يتلوها من السور كما ان ام القرى اصل لجميع البلاد
حيث دحيت الارض من تحتها وقيل سميت بذلك لان
مفزع اهل الايمان والقرآن اليه كما ان مفزع العسكر
الى الراية فان العرب تسميها الام والهضبة التي
ياوون اليها ايضا تسميها الام ومنها السبع المثاني
لانها سبع ايات ونزلت مرتين وذهب الى ذلك عدة
من الصحابة والتابعين والمفسرين وقيل غير ذلك
ومنها الوافية قال سفيان بن عيينة تسمى فاتحة
الكتاب الوافية يعني لا تنصف في الصلوة فلو قرئ
كل سورة نصفها في ركعة والنصف الاخر في ركعة
جاز غير الفاتحة ومنها الكافية سئل عبد الله بن

يحيى

يحيى بن ابي كثير عن قراءة الفاتحة خلف الامام فقال
عن الكافية تسال قيل وما الكافية قال الفاتحة اما علمت
انها تكفي عما سواها ولا يكفي سواها عنها وعن عبادة
ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم ام القران عوض من غيرها وليس غيرها
منها عوضا ومنها الاساس عن الشعبي وقد شكى رجل
اليه وجع الخاصرة فقال عليك باساس القرآن قال
وما اساس القرآن قال فاتحة الكتاب وروي عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان لكل شيء اساسا و
اساس الدنيا مكة لان منها دحيت الارض واساس
السموات عريبا وهي السابعة واساس الارض
الجنة جنة عدن وهي سرة الجنان عليها اسست الجنان
واساس النار جهنم وهي الدركة السابعة السفلى و
عليها اسست الدركات واساس الخلق آدم واساس
الانبياء نوح واساس بني اسرائيل يعقوب واساس
الكتب القرآن واساس القرآن فاتحة الكتاب واساس
الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا اعتللت او اشتكيت
فعليك بالاساس تشف باذن الله عز وجل ومنها

السمآء



الشفا وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فاتحة الكتاب شفاء
من كل سم وعن ابي سليمن قال مر اصحاب النبي صلى
الله عليه وعلى آله وبارك وسلم في بعض غزوة بهم على رجل
قد صرع فقرا بعضهم في اذنه بام القرآن فبرا فقال صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم هي ام القرآن وهي شفاء من
كل داء ومنها الصلوة قال الثعلبي قد تواترت الاخبار
بان الله تعالى سمى هذه السورة صلوة ليعلم انه لا صلوة
الا بها وقد تقدم حديث قال الله تعالى قسمت الصلوة
بيني وبين عبدي ومنها تعليم المسالة لان الله تعالى
علم عباده فيها اداب السوال فبدا بالثناء ثم بالدعاء
وذلك سبب الاجابة بالقبول والنوال ومنها
المنجية لقوله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم هي لما
قرئت له قاله اليافعي وروى ابو الشيخ عن عطاء
اذا اردت حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها
تقضى انشاء الله تعالى ومنها الواقية بالقاف
كذا عدها اليافعي من اسمائها فهذا اثنا عشر اسما
روى اكثره الثعلبي رحمه الله تعالى ومن انس

بن

بن مالك قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم عن سورة الحمد فقال صلى الله وعلى آله وبارك وسلم
يا انس سالت شيئا عظيما انا لا اعلم فضيلته بالتمام حتى اسال
عن جبرئيل فساله عنه وقال جبرئيل انا لا اعلم حتى اسال
عن ميكائيل فقال ميكائيل انا لا اعلم حتى اسال عن اسرافيل
فقال اسرافيل انا لا اعلم حتى اسال عن اللوح فقال اللوح انا
لا اعلم حتى اسال عن القلم فاجاب القلم اللوح واللوح لاسرافيل
واسرافيل لميكائيل لجبرئيل وجبرئيل لمحمد صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم وعليهم ومحمد لانس وانس لامته فقال
القلم امرني الله بكتابة الحمد لله فكتبت فخرج نور فرايت
ملكوت السموات مملوا من النور فبقيت متحيرا فجعل الله
تعالى ذلك النور نصفين فخلق من نصفه ذلك الجنة وخلق
من النصف الآخر سكان السموات وامرهم بكتابة ثواب
امة محمد صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ثم امرني الله تعالى
بكتابة الرحمن الرحيم فكتبت فخرج نور فرايت الملكوت
مملوا من النور فبقيت متحيرا فخلق الله تعالى بحرا فجعل
ذلك النور في ذلك البحر فسماه بحر العدل فمن ذلك النور
تهب بعدل بين عباده ثم جاني الامر بكتابة اياك نعبد



وإياك نستعين فكتبت فخرج نور فرات الملكوت
مملوا من النور فبقيت متحيرة الخلق الله بحرا فجعل ذلك
النور نصفين نصف منها جعل في ذلك البحر فسماه بحر
التوفيق ونصف آخر جعل في يد جبرئيل قال يا جبرئيل هذا
نور يغشى أمة محمد فجعل بين عباده من هذه الأمة ثم جاء في
الأمر من الله جل جلاله بكتابة اهدنا الصراط المستقيم
فكتبت فخرج نور فرات الملكوت مملوا من النور فبقيت
متحيرة الخلق بحرا على يمين العرش فجعل ذلك النور في ذلك
البحر فسماه بحر الهدى قال الله تعالى يهدي من يشاء ثم
جاء في الأمر من الله تعالى بكتابة الذين أنعمت عليهم
فكتبت فخرج منه نور فرات الملكوت مملوا من النور
فبقيت متحيرة الجمع الله تعالى ذلك النور فجعل في يد
ميكائيل فقال هذا بركة رزق عبادي ثم جاء في الأمر من
الله تعالى بكتابة غير المغضوب عليهم فخرج فزع فرات
الملكوت مملوا من الفزع فبقيت متحيرة الجمع الله تعالى
ذلك وجعله في الصور فجعله في يد اسرافيل ثم جاء في
الأمر من الله تعالى بكتابة ولا الضالين فكتبت فخرج
نار فرات الملكوت مملوا من النار فخلق الله تعالى

خازن

خازن النار وأمره أن يحمل تلك النار فحملها وأمره أن
يذهب بها مسيرة سبعة آلاف سنة فقال ضعها فوضعها
فقال الله تعالى لمالك ليس هذا موضعها هذا موضع عبادي
ناس مالك أن يذهب بها كما ذهب بها سبعة آلاف سنة
هكذا سبع مرات كل مرة سبعة آلاف سنة ثم خلق الله تع
نارا فوضع عليها فاستغاثت النار الثاني من النار الأول
فخلق الله تعالى صخرة فسماها جهنم كما قال الله تعالى إن جهنم
لموعدهم أجمعين ثم جاء في الأمر من الله تعالى بكتابة آمين
فكتبت فرات الملكوت مملوا من النور فقال الله تعالى
هذا إجابة دعاء عبادي من هذه الأمة كما قلت ادعوني
أستجب لكم هذا الحديث أبو الحسن علي بن أحمد
بن محمد بن سعيد البخاري في كتاب بهجة المذكرين وقال
فيه هذا كتاب جمع فيه أصول ما ينال العبد به الدرجات
العلى ويستحق به شرف الآخرة والأولى التي أخذتها من
مشيخة وأئمة بالعراقين ونواحيها والحجازين وأكنافهما
والشامات وثغورها ومصر وما يليها وبيت المقدس
وما يتصل بها وخراسان وقراها وفارس وأقطارها
وكرمان وأطوارها وسجستان وما حولها واليمين و



ديارها وحضرموت وبلدانها ونواحي المشرق واكثر
المغرب الى حيث انتهى اليهما من البلدان الشاسعة
الاصقاع النائية في طلب العلم والدراية وقال
امير المؤمنين علي عليه السلام عنه لو شئت لاوقرت
سبعين بعيرا من تفسير الفاتحة وقال عليه السلام
ايضا ام القرآن هي راس القرآن وعماده وذروة سنامه
وفيها خمسة اسماء هي الاسماء العظيمة القدر الرفيعة
الاصل ومن شرف هذه الاسماء وعظم قدرها
ان جعلها الله تعالى في ام الكتاب وجعلها مفتاحا
لها وجعل الصلوة لا تقوم ولا تتم الا بها وانما شرف
ام القرآن على غيرها من السور بهذه الاسماء
الخمسة وقال بعض العلماء فاتحة الكتاب
الشفاء التام والدواء النافع والرقية التامة
ومفتاح الغنى والفلاح وحافظة القوة ودافعة
الهم والغم والخوف والحزن لمن عرف مقدارها
واعطاها حقها واحسن تنزيلها على دائه وعرف
وجه الاستشفاء والتداوي بها والسر الذي لاجله
كان كذلك ولما وقع بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم

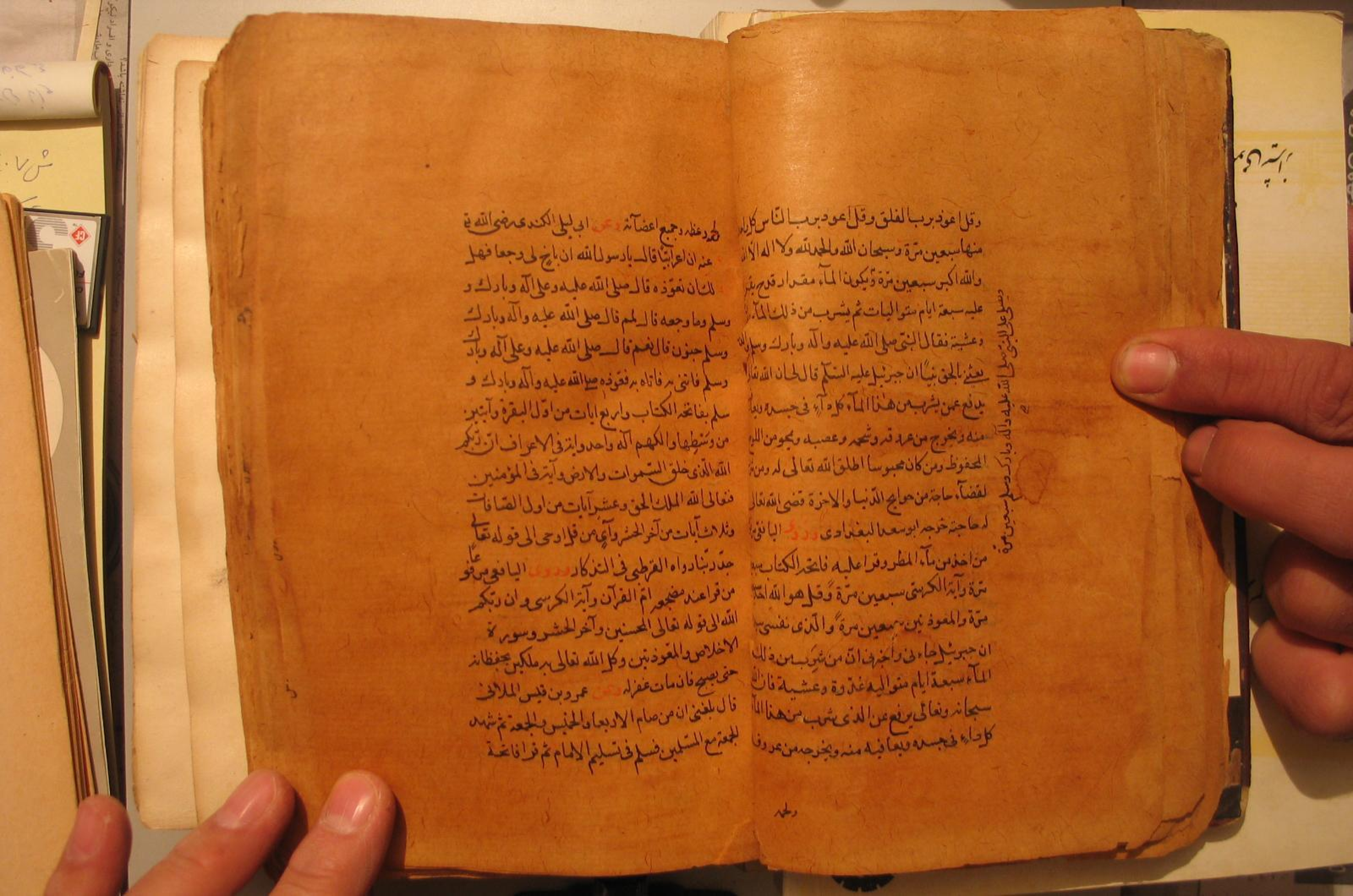
على ذلك نفثها اللديغ فبرأ لوقته فقال له النبي صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم وما ادريك انها رقية ومن
ساعده التوفيق واعين بنور البصيرة حتى وقف على اسرار هذه
السورة وما اشتملت عليه من التوحيد ومعرفة الذات
والاسماء والصفات والافعال واثبات الشرع والقدر
والمعاد وتجريد توحيد الربوبية وكمال التوكل والتفويض
الى من له الامر كله وله الحمد كله وبيده الخير كله واليه يرجع
الامر كله والافتقار اليه في طلب الهداية التي هي اصل سعادة
الدارين وعلم ارتباط معانيها بجلب مصالحهما ودفع مفاسدهما
وان العاقبة المطلقة التامة والنعمة عن كثير من
الادوية والرقى واستفتح بها من الخير ابوابه ودفع من
الشر اسبابه وقال بعضهم لو احسن العبد التداوي
بالفاتحة لرأى لها تاثيرا عجيبا في الشفاء وقد مكثت
بمكة مدة تعتريني ادواء ولا اجد طبيبا ولا دواء فكنت
اعالج نفسي بالفاتحة فارى لها تاثيرا عجيبا فكنت اصف
ذلك لمن يشتكي الما فكان كثير منهم يبرأ سريعا وقد
ورد في فضل الفاتحة [illegible] من
[illegible]
فمنها ما روى الامام السابق والسيد الفايق



جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده
امير المومنين على الاطلاق وخليفة رسول الله بالاستحقاق
علي المرتضى عليه من الرحمة والرضوان ما هو اوفر وازكى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
لما اراد الله تعالى ان ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي
وشهد الله وقل اللهم الى قوله بغير حساب تعلقن
بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب وقلن يا رب تهبطنا
دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور
والعرش فقال تعالى بعزتي وجلالي ما من عبد قراكن دبر
كل صلوة مكتوبة الا اسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه
والا نظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين مرة
والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة
والا اعذته من كل عدو ونصرته عليه ولا يمنعه دخول
الجنة الا ان يموت رواه الامام الواحدي رواه ابن
السني وابو نعيم ومحيي السنة والمستغفري على اختلاف
يسير في اللفظ وذكره ابن الجوزي في موضوعات الحارث
بن عمير رواية وقد وثقه ابن معين وحماد بن زيد
وابو حاتم والنسائي وروى البخاري له تعليقا وعن

انس قال

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك و
سلم من قرا اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان يثني رجله
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين سبعا غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واعطي من الاجر بعدد من
آمن بالله ورسوله رواه الحافظ المنذري في جزء جمعه
فيما جاء في غفران ما تقدم من الذنوب وما تاخر وعن
اسماء بنت ابي بكر قالت من قرا يوم الجمعة بعد ما سلم الا
مام ام القرآن وقل هو الله احد والمعوذتين سبعا سبعا
حفظ الله تعالى له دينه ودنياه واهله وولده الى الجمعة
الاخرى رواه الحافظ ابو موسى المديني في كتاب
الوظائف رواه اليافعي واللفظ له وقال ابو موسى قال
وكيع خبرناه فوجدناه هكذا وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم علمني
جبرئيل عليه السلام دواء لا احتاج معه الى دواء [illegible] الاطباء
فقال ابوذر وسلمان وغيرهما رضي الله تعالى عنهم نحب
ان تعلمنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يؤخذ ماء المطر فيقرا فاتحة الكتاب سبعين
مرة وآية الكرسي وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد



وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كل واحدة
منها سبعين مرة وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر سبعين مرة ويكون الماء مقدار قدح يقرأ
عليه سبعة ايام متواليات ثم يشرب من ذلك الماء غدوة
وعشية فقال النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم والله
بعثني بالحق نبيا ان جبرئيل عليه السلام قال ان الله تعالى
يدفع عمن يشرب من هذا الماء كل داء في جسده ويعافيه
منه ويخرج من عروقه ولحمه وعصبه ويمحو من اللوح
المحفوظ ومن كان محبوسا اطلق الله تعالى له ومن سأل
لقضاء حاجة من حوائج الدنيا والآخرة قضى الله تعالى
له حاجته خرجه ابو سعد البغدادي وروى اليافعي
من اخذ من ماء المطر وقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين
مرة وآية الكرسي سبعين مرة وقل هو الله احد سبعين
مرة والمعوذتين سبعين مرة والذي نفسي بيده
ان جبرئيل جاءني واخبرني ان من شرب من ذلك
الماء سبعة ايام متوالية غدوة وعشية فان الله
سبحانه وتعالى يرفع عن الذي شرب من هذا الماء
كل داء في جسده ويعافيه منه ويخرجه من عروقه

لحمه وعظمه وجميع اعضائه وعن ابي ليلى الكندي رضي الله تعالى
عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله ان اخا لي وجعا فهل
لك ان تعوذه قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك و
سلم وما وجعه قال لمم قال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم جنون قال نعم قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك
وسلم فائتني به فاتاه به فعوذه صلى الله عليه وآله وبارك و
سلم بفاتحة الكتاب واربع آيات من اول البقرة وآيتين
من وسطها والهكم اله واحد وآية في الاعراف ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض وآية في المؤمنين
فتعالى الله الملك الحق وعشر آيات من اول الصافات
وثلاث آيات من آخر الحشر وآية من قل اوحي الى قوله تعالى
جد ربنا رواه القرطبي في التذكار وروى اليافعي مرفوعا
من قرأ عند مضجعه ام القرآن وآية الكرسي وان ربكم
الله الى قوله تعالى المحسنين وآخر الحشر وسورة
الاخلاص والمعوذتين وكل الله تعالى به ملكين يحفظانه
حتى يصبح فان مات غفر له وعن عمرو بن قيس الملائي
قال بلغني انه من صام الاربعاء والخميس والجمعة ثم شهد
الجمعة مع المسلمين فسلم في تسليم الامام ثم قرأ فاتحة

ولحمه



فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات ثم مد يده الى
الله عز وجل وقال اللهم انى اسالك باسمك الاعلى الاعلى
الاعلى الاعز الاعز الاعز الاكرم الاكرم الاكرم لا اله
الا الله الجليل الاجل العظيم الاعظم لم يسال
الله عز وجل شيئا الا اعطاه اياه ولكنكم تعجلون
رواه ابن السنى وعن الامام بن الامام ابن الائمة ال[illegible]
ابى الائمة العظام على الرضا بن موسى الكاظم عن ابيه عن
جده الى امام ائمة الهدى ابى الحسن على المرتضى قال اذا ا[illegible]
احدكم الحاجة فليبكر يوم الخميس وليقرا اذا خرج من
منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسى وانا انزلناه
ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا
والآخرة رواه فى كتاب يواقيت المواقيت بالحق واليقين
محيى الدين ابو العباس سيدى احمد الكبير قدس الله
تعالى سره المقدس المنير يوصى اصحابه بقراءة الحمد وآية
الكرسى كل يوم اثنى عشر مرة قبل الطلوع واثنى عشر مرة
قبل الغروب ويقول هى الحافظات من جميع الآفات
فحفظها جماعة من الفقراء وحافظوا عليها فانتفعوا بها
كثيرا فى البر والبحر والحضر والسفر ويامرهم بالمواظبة

عليها

عليها ويقول انه لم يطلع احد على فضل الحمد وآية الكرسى لا ملك
مقرب ولا نبى مرسل ولا يحصى ثوابها الا الله تعالى [illegible]
ايضا يامرهم بقراءة المسبعات العشر بكرة وعشية ويقول
لهم انتم بلا شغل وهذه بضاعة سنية والمسبعات العشر
ما رواها ابو طالب المكى فى كتابه القوت وحجة الاسلام
الغزالى فى الاحياء وغيرهما من الائمة الهداة الثقات
الاولياء قال ابو طالب قدس سره اذا قارب
طلوع الشمس يقرا المسبعات العشر التى اهداها الخضر عليه
السلام الى ابراهيم التيمى رحمه الله تعالى ووصاه ان يقولها
كل غداة وعشية وقال له الخضر اعطانيها محمد صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم وعليه وذكر من فضلها وعظم شانها
ما يجل عن الوصف وانه لا يداوم على ذلك الا عبد
قد سبقت له من الله الحسنى ولا يتركها الا من خلقه الله تعالى
شقيا فسأله ابراهيم عن ثوابه فقال اذا لقيت محمدا صلى
الله عليه وعلى آله وبارك وسلم فسأله عن ثوابه فذكر ابراهيم
انه رآى ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله و
بارك وسلم فى منامه وكان الملائكة احملته الى الجنة و
اخبره بان ما فيها من اللذات ثواب عمله وذكر انه اكل



من بئرها وسقى من شرابها قال فاتاني النبي صلى الله
عليه وعلى آله وبارك وسلم ومعه سبعون نبيا وسبعون
صفا من الملائكة كل صف مثل ما بين المشرق والمغرب
فسلم علي واخذ بيدي فقلت يا رسول الله ان الخضر
اخبرني انه سمع منك هذا الحديث فقال صلى الله عليه
وعلى آله وبارك وسلم صدق الخضر صدق الخضر وكل
ما يحكيه فهو حق وهو عالم اهل الارض وهو رئيس
الابدال فقلت يا رسول الله فمن فعل هذا وعمله ولم ير
الذي رايته في منامي هل يعطى شيئا مما اعطيته فقال
والذي بعثني بالحق انه ليعطى العامل بهذا وان لم يرني
ولم ير الجنة انه يغفر له جميع الكبائر التي عملها ويرفع
الله تعالى عنه غضبه ويؤمر صاحب الشمال ان لا يكتب
عليه شيئا من السيئات الى سنة والذي بعثني بالحق نبيا انه
ما يعمل بهذا الا من خلقه الله تعالى سعيدا ولا يتركه الا من
خلقه الله شقيا الى غير ذلك من الفضائل التي اطنب بذكرها
وقد كان ابراهيم التيمي مكث اربعة اشهر لم يطعم طعاما
ولم يشرب شرابا فلعله بعد هذا الرؤيا والله تعالى
اعلم ذكره الاعمش عنه والمسبعات العشر فاتحة الكتاب

وقل

وقل اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب الفلق وقل هو
الله احد وقل يا ايها الكافرون وآية الكرسي وسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والصلوة على النبي
صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم والاستغفار لنفسه
ولوالديه ولمن توالد ولجميع المؤمنين والمؤمنات وهذا
الدعاء اللهم افعل بي وبهم عاجلا وآجلا في الدين
والدنيا والآخرة ما انت له اهل ولا تفعل بي وبهم عاجلا
وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما نحن له اهل انك
غفور حليم جواد كريم رؤف رحيم يقول كل واحد من
هذه العشرة سبع مرات اقول ورد هذه المسبعات
الائمة الاعلام كابي طالب المكي وحجة الاسلام وغيرهم
بهذا الترتيب عن الامام اليافعي فانه ذكر الفاتحة ثم
آية الكرسي ثم قل يا ايها الكافرون ثم قل هو الله احد
ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس والباقي
كما ذكروا وقال سلطان المحدثين في زمانه و
اتقى الحفاظ المتقنين في دائرة الشيخ الامام العالم العامل
الرباني سعيد الدين محمد بن مسعود الكازروني
بالله العظيم لقد اخبرني الشيخ السعيد صدر الدين



ابو المجامع ابرهيم بن محمد بن المويد الحموي وقال بالله
العظيم لقد اخبرنا محب الدين ابو العباس احمد بن عبد
الله بن ابي بكر الطبري بمكة زادها الله تعالى شرفا
تجاه الكعبة المعظمة زادها الله تعالى قدسا وقال
بالله العظيم لقد اخبرنا ابو احمد يعقوب بن المبارك
محمد بن ابرهيم الطبري وقال بالله العظيم لقد
اخبرنا مجد الدين ابو الفضل عبد الله بن ابي نصر احمد
بن محمد الطوسي وقال بالله العظيم لقد سمعت المبارك
بن موسى النيسابوري يقول بالله العظيم لقد سمعت
من لفظ ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال
بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن علي الشاشي
بكرهون من بلاد الهند وقال بالله العظيم لقد حدثنا
عبد الله المعروف بابي نصر السرخسي وقال بالله العظيم
لقد حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل وقال بالله العظيم
لقد حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق
الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثنا محمد بن يونس
الطويل وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن
الحسن العلوي الزاهد وقال بالله العظيم لقد

ابو المظفر محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي وقال بالله العظيم لقد اخبرنا صح

حدثني

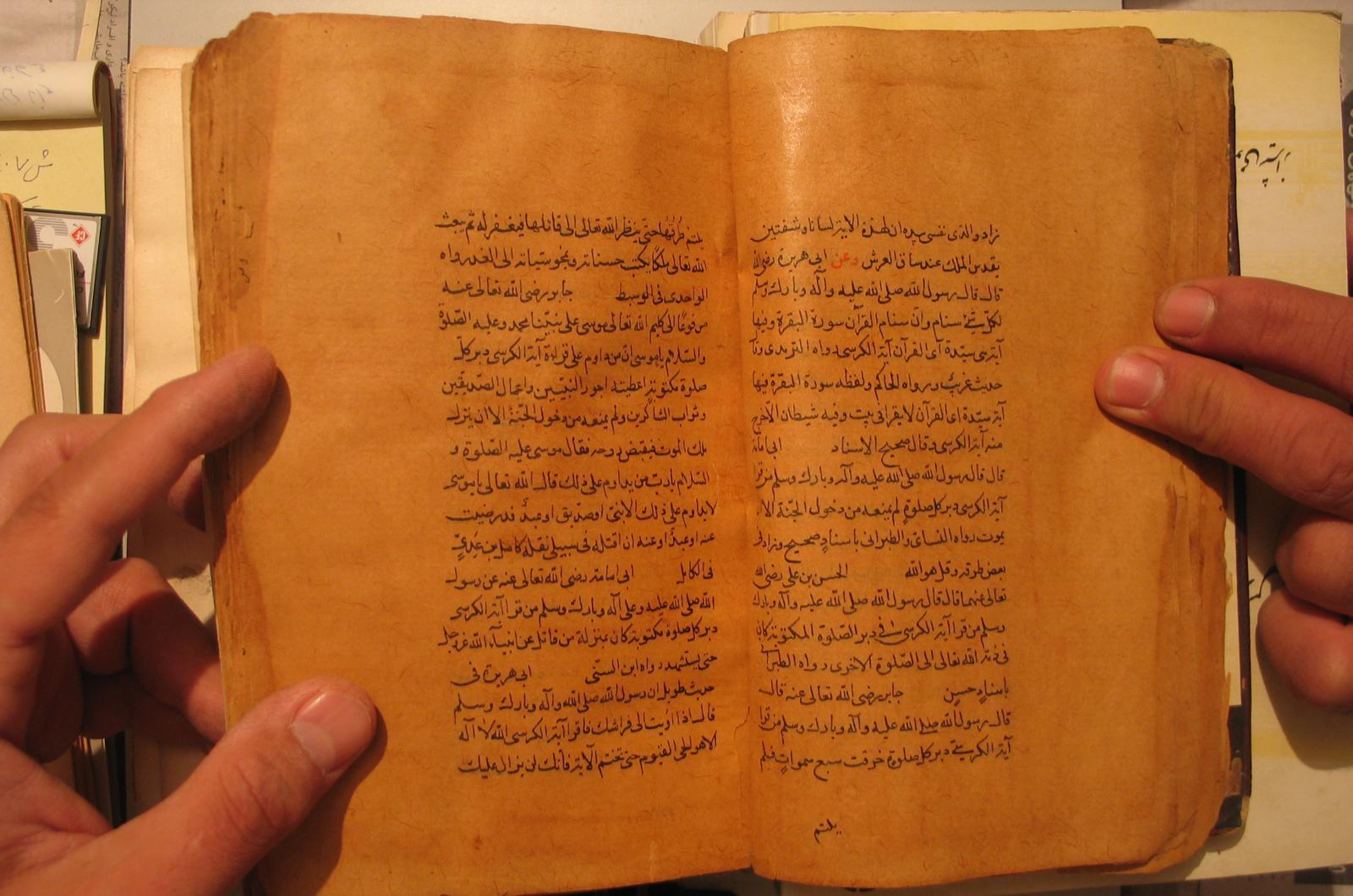
حدثني موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثني
ابو بكر الرافقي بالبصرة وقال بالله العظيم لقد حدثني
عمار بن موسى البرمكي وقال بالله العظيم لقد حدثني
انس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثني علي بن
الخطاب وقال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر الصديق
وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن المصطفى صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني
جبريل وقال بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل وقال
بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل وقال قال الله تعالى
يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرا بسم الله
الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا
علي اني قد غفرت له ولو كان كافرا حقا وقبلت منه الحسنات
وتجاوزت عنه السيآت ولا احرق لسانه في النار
واجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب يوم القيامة
والفزع الاكبر ويلقاني قبل ان يلقاني الانبيآء والاوليا
رواه في كتاب المسلسلات وذكر فيه طريقا آخر
لم يذكر فيه ولو كان كافرا حقا وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال بينما جبريل عليه السلام



قاعد عند النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم سمع
نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء
فتح اليوم ولم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال
هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم
وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة
الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما
الا اعطيته رواه مسلم والنسائي والحاكم وصححه على
شرط الشيخين **سورة البقرة** عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت
الذي تقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم والترمذي
والنسائي وعن معقل بن يسار رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم
قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها
ثمانون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم
من تحت العرش فوصلت بها او فوصلت بسورة البقرة
ويس قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة
الا غفر له رواه احمد عن رجل عن معقل ورواه ابو داود

والنسائي

والنسائي وابن ماجة منه ذكر يس وعن سهل بن سعد رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة
من قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال
ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة ايام رواه
ابن حبان في صحيحه وعن عبد الله رضي الله تعالى عنه
قال اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم فان الشيطان لا يدخل
بيتا يقرأ فيه سورة البقرة رواه الحاكم موقوفا هكذا و
قال صحيح على شرطهما ورواه عن زائدة عن عاصم بن
ابي النجود عن ابي الاحوص عن عاصم بن عبد الله فرفعه
آية الكرسي عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قال
قلت الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله تعالى اعظم
قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري
قال ليهنك العلم يا ابا المنذر رواه مسلم وابو داود
ورواه احمد وابن ابي شيبة في كتابه باسناد مسلم و



زاد والذى نفسى بيده ان لهذه الاية لسانا وشفتين
يقدس الملك عند ساق العرش وعن ابى هريرة رضى الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
لكل شىء سنام وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها
آية هى سيدة آى القرآن آية الكرسى رواه الترمذى وقال
حديث غريب ورواه الحاكم ولفظه سورة البقرة فيها
آية سيدة آى القرآن لا يقرأ فى بيت وفيه شيطان الا خرج
منه آية الكرسى وقال صحيح الاسناد ابى امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرأ
آية الكرسى دبر كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان
يموت رواه النسائى والطبرانى باسناد صحيح وزاد فى
بعض طرقه وقل هو الله الحسن بن على رضى الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلوة المكتوبة كان
فى ذمة الله تعالى الى الصلوة الاخرى رواه الطبرانى
باسناد حسن جابر رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرأ
آية الكرسى دبر كل صلوة خرقت سبع سموات فلم

يلتم

يلتم خرقها حتى ينظر الله تعالى الى قائلها فيغفر له ثم يبعث
الله تعالى ملكا يكتب حسناته ويمحو سيئاته الى الغد رواه
الواحدى فى الوسيط جابر رضى الله تعالى عنه
مرفوعا الى كليم الله تعالى موسى على نبينا محمد وعليه الصلوة
والسلام يا موسى ان من داوم على قراءة آية الكرسى دبر كل
صلوة مكتوبة اعطيته اجور النبيين واعمال الصديقين
وثواب الشاكرين ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان ينزل
ملك الموت فيقبض روحه فقال موسى عليه الصلوة و
السلام يا رب من يداوم على ذلك قال الله تعالى يا موسى
لا يداوم على ذلك الا نبى او صديق او عبد قد رضيت
عنه او عبد اوعده ان اقتله فى سبيلى نقله كامل ابن عدى
فى الكامل ابى امامة رضى الله تعالى عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم من قرأ آية الكرسى
دبر كل صلوة مكتوبة كان بمنزلة من قاتل عن انبياء الله عز وجل
حتى يستشهد رواه ابن السنى ابى هريرة فى
حديث طويل ان رسول الله صلى الله وآله وبارك وسلم
قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى الله لا اله
الا هو الحى القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك



من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح رواه البخاري
وغيره وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله وآله وبارك وسلم ان موسى بن
عمران لقي جبرئيل صلوات الله وسلامه عليهما فقال له
ما لمن قرا آية الكرسي كذا وكذا مرة فذكرها من الاجر لم
يقو عليه موسى فسال الله ربه ان لا يضعفه عن ذلك ثم اتاه
جبرئيل عليهما الصلوة والسلام مرة اخرى فقال ان
ربك يقول لمن قال في دبر كل صلوة مكتوبة مرة واحدة
اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة
وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل
شيء هو في علمك كائن او قد كان اقدم اليك بين يدي
ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم الى قوله تعالى وهو العلي العظيم فان الليل
والنهار اربعة وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا
يصعد الي منه فيها سبعون الف الف حسنة حتى ينفخ
في الصور وتشتغل الملائكة قال ابو عبد الله رحمه
الله تعالى حصلنا حساب ليلة فبلغ ثمانماية الف الف
واربعين الف الف وبالنهار مثله فذلك الف الف

واربعين

واربعين الف الف وبالنهار مثله فذلك الف الف و
ست ماية الف الف وثمانين الف الف هذا ليوم وليلة
فحقيق ان تشتغل الملائكة بذلك رواه ابو عبد الله الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وعن علي امير المؤمنين رحمه الله
ورضوانه عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم من قرا آية الكرسي عند الحجامة كانت له منفعة حجامته
وعن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا آية الكرسي وخواتيم
سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله تعالى وعن سيدة
نساء العالمين فاطمة صلى الله على ابيها وعليها وآلهما وبارك
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لما
دنا ولادها امر ام سلمة وزينب بنت جحش رضي الله تعالى
عنهما ان يقرآن عندها آية الكرسي وان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض الى آخر الآية وتعوذاها بالمعوذتين
روى الثلاثة ابن السني وعن عمر انه صارع
جنيا فصرعه عمر فقال له الجني خل عني حتى اعلمك ما تمتنعون
به منا فخلى عنه وساله فقال فانكم تمتنعون منا باية الكرسي
رواه القرطبي في التذكار وقال فهذه آية انزلها الله



جزاكره وجعل ثوابها لقارئها عاجلا وآجلا فاما في العاجل
فهي حراسة لقارئها من جميع الآفات وفيه ايضا عن عوف
البكالي انه قال آية الكرسي تدعى في التوراة ولية الله
يدعى قارئها في ملكوت السموات عزيزا وعنه ايضا ان
عبد الرحمن بن عوف اذا دخل بيته قرأ آية الكرسي في
زوايا بيته الاربع معناه كان يلتمس بذلك ان يكون
له حارسا من جوانبه الاربع وان ينفي عنه الشيطان
وعن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ما قرئت هذه الآية
في دار الا اهتجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها
ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة يا علي علمها ولدك واهلك
وجيرانك فما نزلت آية اعظم وعنه ايضا رحمة الله تعالى
ورضوانه عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم سيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد
البقرة آية الكرسي وعنه ايضا عليه السلام ما ارى احدا
يعقل دخل في الاسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي وفي
رواية ما ارى رجلا ولد في الاسلام وادرك عقله
يبيت ليلة حتى يقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي

القيوم

القيوم حتى يختمها ولو تعلمون ما هي اعطيها نبيكم صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم من كنز تحت العرش لم يعطها احد
قبل نبيكم وعنه عليه السلام ما اتت علي ليلة قط حتى
اقراها في الركعتين بعد العشاء واقراها في وتري واقراها
عند مضجعي من فراشي روى الاربعة الشيخ الامام المحدث
المفسر المذكور جنيد العمري في كتاب الدرة وقال
عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهما اشتكيت شكوى
فجهدت فيها فكنت اقرأ آية الكرسي فنمت فاذا رجلان
قائمان بين يدي فقال احدهما لصاحبه انه ليقرأ آية فيها
ثلثمائة وستون رحمة افلا يصيب هذا المسكين منها
رحمة واحدة فاستيقظت فوجدت خفة رواه ابن
القيم في كتاب الروح والنفس وقال القرطبي وقا
وقال الامام ابو محمد بن عطية في تفسيره وهذه الآية
تضمنت التوحيد والصفات العلى وهي خمسون وفي كلمة
وفي كل كلمة خمسون بركة وهي تعدل ثلث القرآن
ورد بذلك الحديث وقال ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما اشرف آية في القرآن آية الكرسي سمعت شيخنا ابا
جعفر القيسي رحمه الله تعالى يقول انما كانت اشرف آية



لانها ذكر فيها اسم الله تعالى بين مضمر ومظهر ثمان عشر
مرة وليس يوجد غيرها كذلك وقال ابو الحسن بن
بطال في شرح البخاري له وفي كتاب ابن وهب بن منبه
ان تأخذ سبع ورقات من سدر اخضر فتدقه بين حجرين
ثم تضربه بالماء وتقرأ فيه آية الكرسي وذوات قل ثم
تحسو منه ثلاث حسوات وتغتسل به فانه يذهب
عنه كل ما به ان شاء الله تعالى وهو جيد للرجل اذا
حبس عن اهله وفي كتاب الدرة عن يحيى بن
معين رحمه الله تعالى قال كنت كل ليلة اذا دخلت
في الدار وقرأت آية الكرسي فلما كان بعض الزمان
تركتها ليلة فاذا اسمع يكلمني من جانب الدار يقول
كم تقرأ هذه فقلت يا عدو الله انت ههنا والله لا
غيظنك فكنت اقرأها بعد ذلك مرات وعن
عكرمة بينما رجل في سفر اذ رأى رجلا نائما واذا بشيطانين
يقول احدهما للآخر خذ على قلبه فقال اليه قال لا استطيع
له شيئا انه نام على آية لا استطيع له شيئا ثم قام الآخر
فقال مثل ذلك فقال المسافر للنائم قم واخبره الخبر
وساله عن آية آية قرأت قال على آية الله لا اله الا هو

الحي

الحي القيوم وفي رواية ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام وعنه ان من قرأ آية الكرسي اول
يوم من المحرم ثلثمائة وستين مرة بعدد ايام السنة لم
اودينا ان الماطل في تلك السنة هذا ما حضرني في
فضائل هذه الآية الكريمة ومن رام اكثر من ذلك فعليه
بكتابي الموسوم بتسهيل الناجح الى تحصيل الحوائج بالفوز
بالغنائم العظيمة خواتم البقرة عن النعمان بن
بشير رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم ان الله تعالى كتب كتابا قبل
ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل منه آيتين
ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار ثلاث ليال
فيقربها شيطان رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن
غريب والنسائي والدارمي وابن حبان في صحيحه والحاكم
وعنده ولا تقرآن في بيت فيقربه شيطان ثلاث ليال
وصححه على شرط مسلم عن عقبة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
اعطاني الله آيتين من كنوز تحت العرش قبل ان يخلق
الخلق بالفي عام من قرأهما بعد العشاء الآخرة اجزأ عنه



قيام ليلة امن الرسول حتى يختم البقرة رواه وعن ابى ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
ان الله ختم سورة البقرة بآيتين اعطانيهما من كنزه الذى
تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وابناءكم فانهما
صلوة وقرآن ودعاء رواه ابو داود والحاكم وصححه على
شرط البخارى وعن ابن مسعود رضى الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قراهما فى ليلة كفتاه
رواه البخارى ومسلم قوله كفتاه قال الامام النووى
رحمه الله تعالى اختلف العلماء فى معناه فقيل كفتاه
من الآفات فى ليلته وقيل كفتاه من قيام ليلته وقال
بعضهم اى من الشيطان كفتاه وقيل دفعتا عن
قارئهما شر الجن والانس وقيل كفتاه عن قراءة سورة
الكهف وآية الكرسى وقيل معناه حسبه بهما فضلا
واجرا وقيل لا يبعد ارادة الجميع جمعا بين الاحاديث
والله سبحانه وتعالى اعلم سورة آل عمران
عن سهل بن معاذ رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا السورة

التى

ملائكته

التى يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته
حتى تجب الشمس رواه الطبرانى وقال رسول الله
صلى الله وعلى آله وبارك وسلم من قرا سورة آل عمران
اعطى بكل آية منها امانا على جسر جهنم ومن قراها يوم
الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس
هكذا اورده فى كتاب الدرة وقال الامام القرطبى فى
كتاب التذكار ورد فى سورة آل عمران آثار واخبار
فمن ذلك ما جاء انها امان من الحيات وكنز للصعلوك
وانها تحاج عن قارئها فى الآخرة ويكتب لمن قرا آخرها
فى ليلة كقيام ليلة عن الشعبى قال قال عبد الله نعم
كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها فى آخر الليل
عن ابى السليل قال اصاب رجل دما فاوى الى وادى
مجنة لا يمشى فيه احد الا اصابته حية وعلى شفير
الوادى راهبان قال احدهما لصاحبه هلك والله الرجل
قال فافتتح سورة آل عمران قال قرا سورة طيبة
لعله سينجو قال فاصبح سليما انتهى كلامه قوله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو الآية عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا



شهد الله انه لا اله الا هو الآية عند منامه خلق الله منها سبعين
الف خلق يستغفرون له الى يوم القيامة رواه الامام
الواحدي في تفسيره وعن يزيد الرقاشي رحمة الله تعالى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا
عند منامه هذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
ان الدين عند الله الاسلام ثم قال وانا على ذلك
من الشاهدين خلق الله منها سبعين الف ملك يستغفرون
له الى يوم القيامة رواه في كتاب الدرة وعن الزبير
بن العوام قال قلت لادنون هذه العشية من رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وهي عشية عرفة
حتى اسمع ما يقول فحبست ناقتي بين ناقة رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وبين ناقة رجل كان
الى جنبه فسمعته يقول شهد الله انه لا اله الا هو
الآية فما زال يرددها حتى رفع وقال سعيد بن
جبير رضي الله تعالى عنه كان حول الكعبة ثلثمائة وستون
صنما فلما نزلت شهد الله انه لا اله الا هو خررن سجدا
وعن غالب القطان قال كنت بالكوفة لتجارة وكنت

اختلف

اختلف الى الاعمش فلما كنت ذات ليلة اردت ان انحدر الى
البصرة قام من الليل يتهجد فمر بهذه الآية شهد الله انه لا
اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله
الا هو العزيز الحكيم ثم قال الاعمش وانا اشهد بما شهد الله
به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة
ان الدين عند الله الاسلام قالها مرارا قلت لقد سمع فيها
شيئا فصليت معه وودعته ثم قلت اني سمعتك ترددها
فما بلغك فيها قال والله لا احدثك بها الى سنة فلبثت
ذلك اليوم واقمت سنة فلما مضت السنة قلت يا محمد قد
مضت السنة فقال حدثني ابو وائل عن عبد الله رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله تعالى ان
لعبدي هذا عندي عهدا وانا احق من وفى بالعهد
ادخلوا عبدي الجنة روى الثلاثة الواحدي في تفسيره
وعن الفضل بن الربيع ان الرشيد الخليفة قال له يوما
ابن هذا الحجازي كالمغضب يعني الامام الشافعي فقلت
ههنا قال علي به فخرجت وبي من الهم والحزن لمحبتي
للشافعي لفصاحته وبراعته وبلاغته وعقله فجئت



الحاجب واسرعت من دق عليه وكان قائماً يصلي فتنحيت
حتى فرغ من صلوته وفتح الباب فقلت اجب امير المومنين
فقال سمعا وطاعة وجدد الوضوء وارتدى وخرج يمشي
حتى انتهينا الى الدار نفس شفقتي عليه قلت يا ابا عبد
الله تقف حتى استاذن لك فدخلت على امير المومنين
فاذا هو على حالته كالمغضب فقال اين الحجازي قلت
عند الستر فجئنا اليه فقام يمشي رويداً وحرك شفتيه
فلما بصر به امير المومنين قام اليه فاستقبله وقبل
بين عينيه وهش وبش وقال لم لا تزورنا وتكون عندنا
فاجلسه وتحدثنا ساعة ثم امر له ببدرة دنانير فقال
لا ارب لي فيه قال الفضل فاومات اليه فسكت وامر
امير المومنين ان ارده الى منزله فخرجت والبدرة يحمل
معه فجعل يعطي يمنة ويسرة حتى رجع الى منزله وما معه
دينار فلما دخل منزله قلت له تعرف محبتي لك فبالله
سكن غضب امير المومنين عنك الا ما علمتني ما كنت
تقول في دخولك معي اليه فقال حدثني مالك عن
نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله وبارك
وسلم قرا يوم الاحزاب شهد الله انه لا اله الا هو الى

قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ثم قال وانا اشهد
بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهذه الشهادة
وديعة لي عند الله يؤديها الي يوم القيامة اللهم اني
اعوذ بنور قدسك وعظيم ركنك وعظمة طهارتك من
كل آفة وعاهة ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق
بخير اللهم انت غياثي بك استغيث وانت ملاذي بك
الوذ وانت عياذي بك اعوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة
وخضعت له اعناق الفراعنة اعوذ بك من خزيك ومن
كشف سترك ونسيان ذكرك والانصراف عن شكرك
انا في حرزك ليلي ونهاري ونومي وقراري وظعني واسفاري
وحيوتي ومماتي ذكرك شعاري وثناؤك دثاري لا اله
الا انت سبحانك وبحمدك تشريفا لعظمتك وتكريما لسبحات
وجهك اجرني من خزيك ومن شر عبادك واضرب علي
سرادقات حفظك وادخلني في حفظ عنايتك وجد علي
منك بخير يا رحمن قال الفضل فحفظت فلم يجز على
الرشيد بعد ذلك فهذا اول بركة الشافعي رواه الامام
الحافظ ابو نعيم الاصفهاني رحمه الله تعالى في كتابه
الحلية وعن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى



الله عليه وآله وبارك وسلم حين تلى هذه الآية الى قوله تعالى
الحكيم قال وانا اشهد ان لا اله الا انت العزيز الحكيم وقال
كعب الاحبار من اراد ان لا يتخم من طعام او شراب فليقرأ
اذا طعم شهد الله الى قوله تعالى الحكيم فانه لا يتخم
ان شاء الله تعالى رواهما القرطبي في كتابه التذكار ورواه
الثاني ابو نعيم ايضا قوله تعالى قل اللهم مالك
الملك عن معاذ قال احتبست يوما عن النبي صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم فلم اصل معه الجمعة فقال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يا معاذ وما منعك من
صلوة الجمعة قلت يا رسول الله ليوحنا اليهودي عندي
اوقية من تبر وكان على بابي يرصدني فاشفقت ان يحبسني
دونك فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اتحب
يا معاذ ان يقضي الله دينك قلت نعم قال صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم قل كل يوم قل اللهم الى قوله تعالى
بغير حساب رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي
منهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء اقض عني ديني فلو كان
مثل الارض ذهبا لاداه الله عنك خرجه ابو نعيم الحافظ
عن معاذ قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك

وسلم آيات

آيات من القرآن وكلمات ما على الارض مسلم يدعو بهن وهو
مكروب او غارم او ذو دين الا قضى الله تعالى عنه وفرج همه
قل اللهم فذكر رواهما القرطبي رحمه الله تعالى في التذكار عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم لمعاذ بن جبل الا اعلمك دعاء تدعو به لو كان
عليك مثل جبل دينا لاداه الله عز وجل عنك قل يا معاذ
اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك
على كل شيء قدير رحمن الآخرة والدنيا تعطي منهما من تشاء
وتمنع منهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من
سواك رواه الطبراني في المعجم الصغير قوله تعالى
افغير دين الله يبغون عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من ساء خلقه من
الرقيق والدواب والصبيان فاقرأ في اذنه افغير دين
الله يبغون الى آخر الآية رواه الطبراني في معجمه الاوسط
قال الامام النووي رحمه الله تعالى روينا في كتاب
ابن السني عن السيد المجمع على جلالته وحفظه وديانته
وورعه ونزاهته ابي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار



البصري التابعي المشهور رحمه الله تعالى قال ليس من رجل يقرأ
على آية صعبة فيقول في اذنها افغير دين الله يبغون
الآية الا وقفت باذن الله تعالى قوله تعالى ان في خلق
السموات والارض الى آخر السورة وعن علي المرتضى
عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كان
اذا قام من الليل يتسوك ثم ينظر الى السماء ثم يقول
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
رواه في الدرة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم كان يقرا عشر آيات من آخر
آل عمران كل ليلة وعن عثمان قال من قرا في ليلة ان
في خلق السموات والارض الى آخرها كتبت له بمنزلة
قيام ليلة رواهما الواحدي وابن السني الاول وعن
عائشة في آخر حديث رواه عن رسول الله صلى الله عليه
آله وبارك وسلم لقد نزلت الليلة علي آية ويل لمن قراها
ولم يتفكر فيها ان في خلق السموات والارض الآية
كلها رواه ابن حبان في صحيحه وغيره وعن سفيان
يرفعه قال من قرا آخر آل عمران ولم يتفكر فيها ويل له فعد
باصابعه عشرا رواه ابن ابي الدنيا وقال الامام

القرطبي

القرطبي في كتاب التذكار روي من حديث الامام علي بن
الامام موسى الرضا قال حدثني ابي الامام موسى بن جعفر
قال حدثني ابي الامام موسى الرضا قال حدثني ابي الامام موسى
بن جعفر قال حدثني ابي الامام جعفر بن محمد قال حدثني
ابي الامام محمد بن علي قال حدثني ابي الامام محمد بن علي
قال حدثني ابي الامام علي زين العابدين بن الحسين قال
حدثني ابي الامام حسين بن علي بن ابي طالب عليه وعليهم
السلام قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس
وليقرا اذا خرج من منزله خمس آيات من آخر سورة آل
عمران وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان
فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وقد اورده صاحب
كتاب يواقيت المواقيت فيه بلفظ وليقرا اذا خرج من
منزله آخر سورة آل عمران وقد اورد الشيخ الامام
العالم العارف ابو اسمعيل عبد الله الانصاري قدس
الله تعالى روحه ان من اكثر قراءة الآية الكريمة التي في
آل عمران ان في خلق السموات الى قوله تعالى فقنا عذاب
النار امنه الله تعالى بكرمه من ضيق المعيشة سورة
البقرة وآل عمران وعن ابي امامة الباهلي



رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله عليه وآله وبارك
وسلم اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعاً لا
صحابه اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما
يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان
او كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن اصحابهما
اقرؤوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة
ولا يستطيعها البطلة قال معاوية بن سلام بلغني ان
البطلة السحرة رواه مسلم قوله غمامتان يعني سحابتان
بيضاوان وقوله غيايتان بالغين المعجمة والياءين المثناتين
من تحت بعدهما تاء مثناة من فوق وهي كل شيء اظل
فوق الراس كالسحابة والغاشية وقوله فرقان بكسر
الفاء اي قطعتان او جماعتان وقوله صواف اي
المصطفة المتضامة وعن النواس بن سمعان رضي
الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة
واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة
البقرة وآل عمران رواه مسلم والترمذي وقال
حديث حسن غريب ومعنى الحديث على ما قاله العلماء

انه

انه يجيء ثواب قراءة القرآن وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
ما خيب الله امرأً قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة
وآل عمران رواه الطبراني وعن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم تعلموا سورة البقرة
وآل عمران فانهما الزهراوان تظلان صاحبهما يوم
القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف
رواه احمد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم سورة
النساء وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
من قرأ النساء في ليلة كتب من القانتين رواه ابو موسى
قوله تعالى ومن يعمل سوءا الآية عن الاسود و
علقمة قالا قال عبد الله من قرأ هاتين الآيتين من سورة
النساء ثم استغفر غفر له رواه القرطبي سورة
المائدة قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم روى
البخاري ان رجلا من اليهود جاء الى عمر وقال يا امير
المؤمنين انكم لتقرؤون آية في كتابكم لو علينا معشر
اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال واية
آية هي قال اليوم اكملت لكم دينكم فقال عمر والله اني



لاعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم والساعة التي نزلت فيها عشية عرفة
في يوم جمعة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
انه قال لم ينزل بعد هذه الآية حلال ولا حرام وعاش
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بعدها
احدا وثمانون يوما وروى الواحدي انه اجتمع فيه
خمسة اعياد الجمعة وعرفة وعيد المجوس واليهود و
النصارى والنبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
كان واقفا بعرفة في حجة الوداع سنة عشر من الهجرة
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها نزلت
في عيدين يوم الجمعة ويوم عرفة قوله اكملت لكم دينكم
اي بالبيان والشرائع والفرائض حتى لا يزاد فيه بعد
اليوم وقيل اكملت لكم دينكم اي حجكم فحججتم
وليس معكم مشرك لانهم منعوا عنه كما في سورة براءة
سورة الانعام عن جابر رضي الله تعالى عنه
قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة
من الملائكة ما سد الافق رواه الحاكم وقال

صحيح

صحيح على شرط مسلم واسند ابو جعفر النحاس في معاني
القرآن له عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم نزلت سورة
الانعام معها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين
لهم زجل بالتسبيح والارض بهم ترتج ورسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم يقول سبحان ربي العظيم ثلاث
مرات وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نزلت سورة
الانعام جملة ليلا بمكة ومعها سبعون الف ملك يجدونها
بالتسبيح وقال سعيد بن جبير لم ينزل شيء من
الوحي الا ومع جبريل عليه السلام اربعة من الملائكة
يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وهو قوله تعالى ليعلم
ان قد ابلغوا رسالات ربهم الا الانعام فانها نزلت
معها سبعون الف ملك ذكره الحليمي وروى في
الخبر انها نزلت جملة واحدة غير ست آيات وشيعها
سبعون الف ملك مع آية واحدة منها اثنا عشر الف
ملك وهي وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو فكتبوها
من ليلتهم ذكره المهدوي وغيره وروى الدارمي في
مسنده عن عمر بن الخطاب قال الانعام من نواجب



القرآن وذكر الثعلبي عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم قال من قرأ ثلاث آيات من أول
سورة الانعام الى قوله تعالى وما تكسبون وكل الله به
اربعين الف ملك يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم
القيامة وينزل ملك من السماء السابعة معه مرزبة
من حديد فاذا اراد الشيطان ان يوسوس له او يوحي في
قلبه شيئا ضربه ضربة فيكون بينه وبينه سبعون
حجابا فاذا كان يوم القيامة قال الرب تبارك وتعالى
امش في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وكل من ثمار جنتي واشرب
من ماء الكوثر واغتسل من ماء السلسبيل فانت عبدي
وانا ربك روى المستغفري بهذا السياق القرطبي في تذكاره
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
من قرأ سورة الانعام لم يقطعها بكلام غفر الله له ما
سلف من عمله ومن قرأها في ركعتين بنية صادقة
ويسأل الله تعالى معافاة في تلك الشهر من كل شيء
خوف ووجع امن في تلك الشهر من كل شيء يكرهه
ويخافه واذا كتبت وعلقت في عنق الولد وابصحت
الدابة وامن عليها من جميع المخافات والامراض

ومن

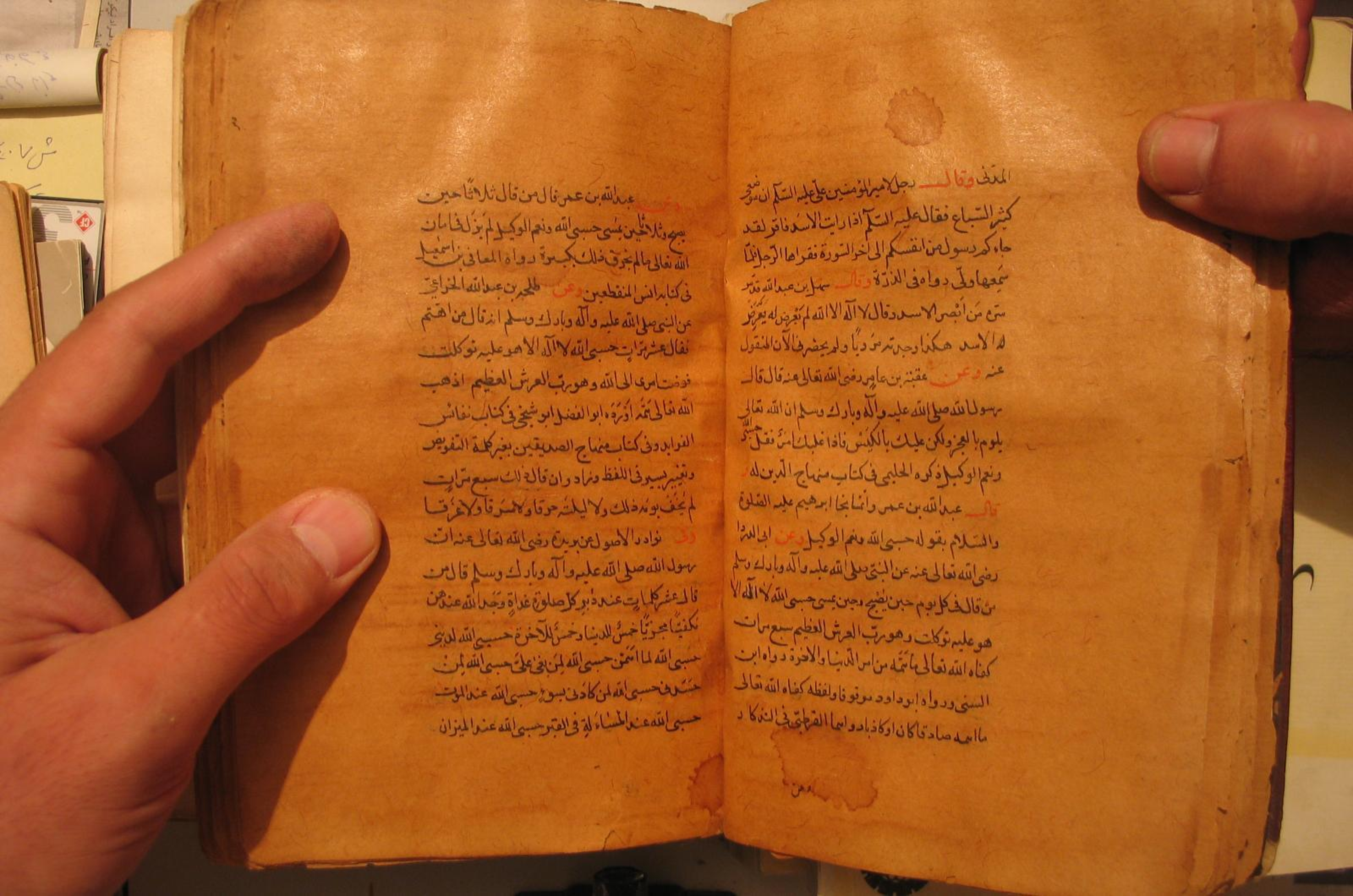
ومن قرأها في ليلة حرس بها من الطوارق والآفات
رواه صاحب المفردات وذكر انه من قرأ سورة الانعام
احدا واربعين مرة في يوم او ايام متوالية ودعا عقب
ذلك باي حاجة ارادها قضيت باذن الله تعالى وهذا
من المجربات قالها الزرندي في بغية المرتاح قوله تعالى
لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون ذكر الثعلبي انه رأى في بعض
التفاسير ان هذه الآية نافعة من وجع الضرس اذا كتبت
على كاغذ ووضع على السن قاله القرطبي في كتابه قوله
تعالى اني وجهت وجهي الآية عن جابر انه ضحى
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم في يوم عيد
بكبشين وقال حين وجههما وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان
صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا
شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين رواه ابن
ابي حاتم قوله تعالى واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن
حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل
رسالاته ذكر الشيخ الجزري في الحصن الحصين
عن معجم الطبراني الكبير اجابة الدعاء بين الجلالتين



في هذه الآية وقال حفظناه لك مجربا عن غير واحد من
اهل العالم ونص عليه الحافظ الحافظ عبد الرزاق
الرسعني في تفسيره عن الشيخ عماد الدين المقدسي
سورة الاعراف قوله تعالى ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض عن عبد الله بن بشر المازني
قال خرجت من حمص وآواني الليل الى البقيعة فاعتزلت
فحضرني من اهل الارض فقرأت هذه الآية من الاعراف
ان ربكم الله الآية فقال بعضهم لبعض احرسوه الآن
حتى يصبح قال فلما اصبحت ركبت وانطلقت الحاجي
رواه القرطبي في التذكار والطبراني ايضا وذكر
ابرهيم بن الحكم عن ابيه عن عكرمة قال بينما رجل مسافر
اذ مر برجل نائم ورأى عنده شيطانين واحدهما يقول
لصاحبه اذهب فافسد عليه قلبه فلما دنا منه رجع الى
صاحبه وقال لقد نام على آية ما لنا اليه سبيل فذهب
صاحبه الى النائم فلما دنا منه رجع وقال له صدقت فذهبا
ثم ان المسافر ايقظه واخبره ما رآى من الشيطانين
وقال له اخبرني عن اية آية نمت قال على ان ربكم الله
الذي الى قوله تعالى المحسنين وجدته بخط جدي الامام

قطب

قطب الحق والدين محمد قدس سره ومن قرأها الى قوله تعالى
المحسنين وسأل الله تعالى ان ينفي عنه النوم نفاه قاله
الباقي في كتابه الدر النظيم سورة التوبة قوله
تعالى لقد جاءكم الى آخر السورة عن النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم من قرأ لقد جاءكم الى آخر السورة لم
يمت هدما ولا غرقا ولا حرقا ولا ضربا بحديدة ورواه
ابو القاسم الغافقي ومن محمد بن عمر قال كنت عند ابي بكر
بن المجاهد فجاء الشبلي قدس سره فقام اليه ابن المجاهد
وقبل بين عينيه فقلت يا سيدي تفعل هذا في الشبلي
وجميع من ببغداد يتصوروا انه مجنون فقال لي فعلت به
كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
فعل به اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم في المنام وقد اقبل الشبلي فقام اليه وقبل بين
عينيه فقلت يا رسول الله اتفعل هذا بالشبلي فقال صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم هذا يقرأ بعد صلوته لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى آخر السورة ويقول
ثلاث مرات صلى الله عليك يا محمد قال فسألت الشبلي
عما يذكر بعد الصلوة فذكر مثله رواه الحافظ ابو موسى



المدنى وقال رجل لامير المؤمنين على عليه السلم ان موضعى
كثير السباع فقال عليه السلم اذا رايت الاسد فاقرا لقد
جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة فقراها الرجل فما
سمعها ولى رواه فى الدرة وقال سهل بن عبد الله تستر
ستر من ابصر الاسد وقال لا اله الا الله لم يتعرض له يعرض
له الاسد هكذا وجدته مجربا ولم يحضرني الان المنقول
عنه ومن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وبارك وسلم ان الله تعالى
يلوم بالعجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبى الله
ونعم الوكيل ذكره الحلبى فى كتاب منهاج الدين له
قال عبد الله بن عمر وانما نجا ابرهيم عليه الصلوة
والسلام بقوله حسبى الله ونعم الوكيل ومن ابى الدرداء
رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه واله وبارك وسلم
من قال فى كل يوم حين يصبح وحين يمسى حسبى الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات
كفاه الله تعالى ما اهمه من امر الدنيا والاخرة رواه ابن
السنى ورواه ابو داود موقوفا ولفظه كفاه الله تعالى
ما اهمه صادقا كان او كاذبا ورواه القرطبى فى التذكار

ومن

ومن عبد الله بن عمر قال من قال ثلاثا حين
يصبح وثلاثا حين يمسى حسبى الله ونعم الوكيل لم يزل فى امان
الله تعالى ما لم يخرق ذلك بكبيرة رواه المعافى بن اسمعيل
فى كتاب انس المنقطعين ومن طلحة بن عبد الله الخزاعى
عن النبى صلى الله عليه واله وبارك وسلم انه قال من اهتم
فقال عشر مرات حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت
فوضت امرى الى الله وهو رب العرش العظيم اذهب
الله تعالى همه اورده ابو الفضل ابو شيخي فى كتاب نفائس
الفوائد وفى كتاب منهاج الصديقين بغير كلمة التفويض
وتغيير يسير فى اللفظ وزاد وان قالها سبع مرات
لم يخف يومه ذلك ولا ليلته حرقا ولا سرقا ولا غرقا
وفى نوادر الاصول عن بريدة رضى الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه واله وبارك وسلم قال من
قال عشر كلمات عند دبر كل صلوة غداة وجد الله عنده
مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للاخرة حسبى الله لدينى
حسبى الله لما اهمنى حسبى الله لمن بغى على حسبى الله لمن
حسدنى حسبى الله لمن كادنى بسوء حسبى الله عند الموت
حسبى الله عند المسألة فى القبر حسبى الله عند الميزان



حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
واليه انيب ومن محمد بن كعب رحمه الله تعالى قال خرجت
سرية الى ارض الروم فسقط رجل فانكسرت فخذه فلم يستطيعوا
ان يحملوه فربطوا فرسه عنده ووضعوا شيئا عنده من زاد
وماء فلما ولوا اتاه آت فقال ما لك ههنا قال انكسر
فخذي وتركني اصحابي فقال ضع يدك حيث تجد الالم وقل
فان تولوا فقل حسبي الله الاية قال فوضع يده فقراهن
الاية فصح مكانه وركب فرسه وادرك اصحابه اورده ابو
منصور الثعالبي في اقتباس القرآن وغيره من المصنفين
قال سورة يونس عليه الصلوة والسلام
ابو زاهر كنت في البادية ومعي فقير فضربنا السموم
مات ذلك الفقير من ساعته وخرج من انفه الدم وصار
بولي دما فحفرت حفيرة وطرحت نفسي فيها شبه الميت
وكنت سمعت ان من قرا سورة يونس عليه السلم فرج الله تعالى
عنه كربه فابتدات بقراءتها فما اتممتها حتى اقبل اعراب
معهم اغنام فاخذوا وركبوني وحلبوا فيها من اللبن وجعلوا
فيها الماء وسقوني ورجع الي روحي وقمت ومشيت
رواه الحافظ اسمعيل بن ابي الفضل في كتابه الرقايق

قوله

قوله قال موسى ما جئتم به السحر الاية عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال من اخذ مضجعه من الليل
ثم تلا هذه الاية لم يضره كيد ساحر ولا يكتب على مسحور
الا دفع الله تعالى عنه السحر رواه القرطبي سورة هود
عن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم اقروا سورة هود يوم الجمعة رواه الدارمي قوله
وقال اركبوا فيها الاية عن الحسن بن علي عليهما السلم
قال النبي عليه الصلوة والسلام قال امان لامتي من الغرق
اذا ركبوا في الفلك بسم الله الرحمن الرحيم وما قدروا الله
حق قدره الى قوله تعالى عما يشركون بسم الله مجريها ومرسها
ان ربي لغفور رحيم رواه القرطبي وفي رواية ابن السني
لم يذكر بسم الله الرحمن الرحيم والفلك ايضا وقدم بسم
الله مجريها وفي تفسير ابن كثير عن عبد الله بن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم امان لامتي من الغرق اذا ركبوا في السفن بسم
الله الملك الحق وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون بسم الله مجريها ومرسها ان ربي



لغفور رحيم وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال
لاصحابه من قال حين يركب دابته او مركبه بسم الله الملك
لله وما قدروا الله حق قدره الى قوله تعالى يشركون وقال
اركبوا فيها الآية ثم التفت الى اصحابه وقال فان عطب
او غرق فعلي ديته قال ابن شبل فوصلت الى ساحل بحر
تونس فوجدت بالساحل اثنين وعشرين سفينة
موسوقة بالطعام فدخلت في احديهن وقلت الكلمات
وقرأت الآيات فجرت السفن بريح طيبة الى ثلاث
ليال ثم عصفت الريح وعظم الموج فما وصل الى ساحل
الاندلس غير السفينة التي كنت فيها ولم نر لباقيهن
اثرا رواه اليافعي سورة يوسف عليه الصلوة
والسلام عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم علموا ارقاءكم سورة
يوسف فانه ايما مسلم تلاها او علمها اهله وما ملكت
يمينه هون الله عليه سكرات الموت واعطاه القوة ان
لا يحسد مسلما رواه الثعلبي وابن عساكر سورة
الرعد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم لا تأخذ الصاعقة ذاكر الله عز وجل وعن

ابي هريرة

ابي هريرة كان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اذا
سمع صوت الرعد يقول سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من
سمع صوت الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته وهو على كل شيء قدير فان اصابته صاعقة
فعلي ديته روى الثلاثة القرطبي سورة بني اسرائيل
عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وبارك و
سلم لا ينام حتى يقرأ بني اسرائيل والزمر رواه احمد والترمذي
والنسائي والحاكم في المستدرك قوله تعالى وقل الحمد لله
عن سهل بن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم آية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى آخر
السورة رواه احمد والطبراني قال الشيخ ابن كثير
رح في بعض الآثار ان خاتمة بني اسرائيل ما قرئت
في بيت في ليلة فيصيبه سرقة او آفة والله سبحانه اعلم
وعن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم على رجل رث الهيئة مسقام فقال اي فلان
ما بلغ بك ما ارى قال السقم والضر يا رسول الله قال الا
اعلمك كلمات يذهب عنك السقم والضر قال لا ما يسرني



اني شهدت معك بدرا واحدا قال فضحك رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال وهل يدرك
اهل بدر واحد ما يدرك الفقير القانع فقال ابو هريرة
يا رسول الله اياي فعلمني قال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم قل يا ابا هريرة توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد
لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم
يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال فاتى على رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم مهيم قال
قلت يا رسول الله لم ازل اقول الكلمات التي علمتني
رواه ابو يعلى والطبراني ورواه ابن السني بغير ما برح
الى القانع وعن سيدة نساء العالمين فاطمة زوجة امير
المؤمنين رضي الله تعالى عنهما قالت علمني رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم كلمات وقال اذا اخذت مضجعك
تقولي الحمد لله الكافي سبحان الله الاعلى حسبي الله وكفى ما شاء
الله قضى سمع الله لمن دعا ليس من الله ملجأ ولا وراء الله ملتجى
توكلت على ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا

ثم قال

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ما من مسلم
يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره
رواه ابن السني وعن قتادة قال كان النبي صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم يعلم اهله هذه الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا الصغير من اهله والكبير رواه ابن جرير سورة
الكهف عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا سورة الكهف
في يوم الجمعة اضاء له النور ما بينه وبين الجمعتين رواه
الحاكم والبيهقي والنسائي وروى الدارمي بهذا السياق
من قرا سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء له من النور ما بينه
وبين العتيق وعن ابي سعيد ايضا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم من قرا الكهف كما
انزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه الى مكة ومن قرا
عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه رواه
الحاكم والطبراني وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا سورة الكهف في يوم
الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء



له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين اورده الحافظ
المنذري وقال رواه ابو بكر بن مردويه في تفسيره باسناد
لا باس به وعن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرا سورة الكهف
يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام من كل فتنة و
ان خرج الدجال عصم منه رواه الحافظ ضياء الدين
المقدسي وعن سهل بن معاذ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا اول سورة الكهف
وآخرها كانت له نورا من قدمه الى راسه ومن قراها
كلها كانت له نورا الى ما بين السماء والارض رواه احمد
والطبراني وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم من حفظ عشر آيات
من اول سورة الكهف وفي رواية من قرا ثلاث آيات
من اول الكهف عصم من فتنة الدجال وفي رواية من
آخرها ذكره في الدرة فائدة روي ان من اراد ان يقوم
من الليل متى شاء فليقرا آخر سورة الكهف من قوله ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
فانه يقوم في الوقت الذي يريد قال شيخنا الزندي

رحمه

رحمه الله تعالى فقد جربت ذلك جبنا فكنت انوم في وقت
اعينه في خاطري ودعنا وجدت رجعا في ابهام يدي او
رجلي كانما عصرها احد فاقوم بوجعها ويذهب عني النوم
وعن ابن وهب رحمه الله تعالى خرجت الى الجبان
لزيارة قبر ابي فلما نزلت عن فرسي غار الفرس وذهب
على وجهه فلم ار له اثرا ثم ذكرت آخر الكهف ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات له الى آخر السورة فقرات ثم قلت اخواني
من المؤمنين والمسلمين ردوا علي فرسي رحمكم الله ثم دخلت
المسجد فقرات ما قدر لي فاذا برجلين منتفشين يقودان
الفرس فلما قربوا مني قمت اليهم فخرتهم خبرا ثم اخذت
عنان فرسي واستويت على سرجي ثم التفت يمينا وشمالا فلم
ار من الامور الا رايت بركة ذلك ذكره في الدرة
وعن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا العشر الاواخر
من سورة الكهف فانه عصمة من الدجال رواه النسائي
وعن عمر قال قال رسول الله تعالى صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم من قرا في ليلة فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا كان له نور من



عدن ابين الى مكة حشو الملائكة رواه البزار والمنذري
وفي الخبر مرفوعا قال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم من قرا سورة الكهف ليلة الجمعة او يوم الجمعة
اعطي نورا من حيث يقراها الى مكة وغفر له الى الجمعة الا
خرى وفضل ثلاثة ايام وصلى عليه سبعون الف
ملك حتى يصبح وعوفي من الداء والدبيلة وذات
الجنب والبرص والجذام وفتنة الدجال ذكره في
قوت القلوب وقال خالد بن معدان من قرا
سورة الكهف يوم الجمعة قبل ان يخرج الامام كان
له كفارة ما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها البيت
العتيق ذكره ابن قدامة سورة طه عن معقل
بن يسار رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم اعملوا بالقرآن احلوا حلاله
وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه
وما تشابه عليكم منه فردوه الى الله والى اولي العلم
من بعدي كيما يخبروكم وآمنوا بالتورية والانجيل
والزبور وما اوتي النبيون من ربهم وليسعكم
القرآن وما فيه من البيان فانه شافع وماحل مصدق

وانى اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت
فاتحة الكتاب من تحت العرش رواه الحاكم في المستدرك
وعن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انه لا
يقرا اهل الجنة من القرآن الا يس وطه ذكره اليافعي
في دره سورة الانبياء عليهم الصلوة والسلم
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
انه قال من قرا سورة الانبياء حاسبه الله حسابا يسيرا
وسلم عليه من ذكر اسمه فيها رواه اليافعي في الدر قوله
تعالى وايوب اذ نادى ربه الآية جمع في هذا الدعاء
بين حقيقة التوحيد واظهار الفقر والفاقة الى ربه
سبحانه ووجود طعم المحبة في التملق له والاقرار له بصفة
الرحمة وانه ارحم الراحمين والتوسل اليه بصفاته وشدة
حاجته وفقره ومتى وجد المبتلى هذا كشف عنه بلواه و
قد جرب انه من قالها سبع مرات ولا سيما مع هذه
المعرفة كشف الله تعالى عنه ضره وجدته بخط جدي
الشيخ الامام قطب الدين محمد قدس سره قوله تعالى
وذا النون الآية عن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم دعوة ذي



النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها مسلم في شيء قط
الا استجاب الله له • رواه الترمذي وقال حديث
صحيح والحاكم في صحيحه وعن سعد رضي الله تعالى
عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم الا اخبركم بشيء اذا نزل برجل منكم فدعا به فرّج
الله عنه دعاء ذي النون وعنه رضي الله تعالى عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول هل
ادلكم على اسم الله الاعظم دعاء يونس فقال رجل يا رسول
الله هذه كانت ليونس خاصة فقال صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم الا تسمع قوله فاستجبنا له ونجيناه من
الغم وكذلك ننجي المؤمنين فايما مسلم دعا به في مرضه
اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان
برئ مغفورا له • رواه الحاكم في صحيحه ووجدت
بخط بعض العلماء عن الحسن البصري رضي الله تعالى عنه انه
قال العجب لمكروب غفل عن خمس الاولى ولنبلونكم بشيء
الى المهتدون الثانية وما كان قولهم الا ان قالوا
ربنا اغفر لنا الى المحسنين الثالثة الذين قال لهم الناس

الى

الى ذو الفضل عظيم الرابعة وذا النون الى وكذلك ننجي
المؤمنين الخامسة فستذكرون الى بما مكروا ذوات
من لزم قراءة هذه الايات سوء العذاب كشف الله تعالى
ما به وذكر التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة قد روي
ان من ادام قراءة قوله تعالى وذا النون الى المؤمنين
في الصلوة وغيرها في اوقات شدائد عجل الله تعالى منها
الفرج قال وانا احدس واصلها في نكبة عظيمة لحقتني
ففرج الله تعالى عني

سورة الحج

وعن عقبة بن
عامر رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله فضلت
سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا
يقرأها • رواه في الدرة

سورة المؤمنين

عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم اذا انزل عليه الوحي يسمع عند وجهه
دوي كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع
يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا
ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ثم قال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لقد انزلت علي عشر ايات
من اقامهن دخل الجنة ثم قرا صلى الله عليه وآله وبارك



وسلم قد افلح المؤمنون حتى ختم العشر وعن رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرأ سورة المؤمنين
بشرته الملائكة بالروح والريحان وما تقر به عينه عند
نزول ملك الموت وعنه ان اول سورة قد افلح المؤمنون
وآخرها من كنوز العرش من عمل بثلاث آيات من اولها
واتعظ باربع آيات من آخرها فقد نجا وافلح وعن عبد
الله بن السائب رضى الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الصبح بمكة فاستفتح
سورة المؤمنون حتى جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى
اخذته سلعة فركع ذكر الاربع فى الدرة قوله تعالى افحسبتم
عن حسن بن عبد الله ان رجلا مصابا مر به على عبد
الله بن مسعود فقرا فى اذنه هذه الاية افحسبتم انما
خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك
الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم حتى ختم السورة فبرئ
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم و
الذى نفسى بيده لو ان رجلا موقنا قراها على جبل لزال
رواه ابن السنى سورة النور قوله تعالى الله نور
السموات قال اليافعى فى ذه دوى مولف كتاب

شفاء

شفاء الصدور والابدان فى سر منافع القرآن لوجع العينين
يصرفه الله تعالى ببركة هذا الكلام وهو ان يقول بسم الله
الرحمن الرحيم دخل الرمد بسلامة ويخرج بسلامة واكفه
الدمعة وانجلت الحمرة بالف لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم الله نور السموات الى قوله تعالى نور على نور
يقرأ على العينين كل صبحة ثلاث مرات فان الرمد يذهب
باذن الله وقدرته سورة الفرقان قال عليه الصلوة
والسلام من قرا سورة الفرقان دخل الجنة بغير حساب
رواه فى الدرة سورة الشعراء قوله تعالى الذى خلقنى
فهو يهدين عن الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه
عن سمرة بن جندب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم يقول ما من عبد يخرج من منزله عند
الصبح وعند العشاء ويقرا هذه الايات الذى خلقنى
فهو يهدين الى قوله تعالى فى الآخرين الا كتب ايمانه
فى كتاب ثم يوضع تحت العرش ان فلانا من الصادقين
فصدق بيوم الدين رواه فى الدر وعنه عن سمرة
بن جندب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم اذا توضا العبد للصلوة



المكتوبة فاسبغ الوضوء ثم خرج من باب داره وهو
يريد المسجد فقال بسم الله الذي خلقني فهو يهدين
هداه الله للصواب والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله
من طعام الجنة واذا مرضت فهو يشفين جعل الله مرضه
كفارة لذنوبه واخرجه منه كيوم ولدته امه والذي
يميتني ثم يحيين اماته الله موتة الشهداء واحياه حيوة
السعداء والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر
الله خطاياه كلها وان كانت اكثر من زبد البحر رب هب
لي حكما والحقني بالصالحين الحقه الله بصالح من مضى
ومن بقي واجعل لي لسان صدق في الاخرين كتب
في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين ثم
يوفقه بعد ذلك للصدق والصواب واجعلني من
ورثة جنة النعيم اعطاه الله القصور والمنازل في الجنة
رواه في كتاب الذكر ابن ابي الدنيا وعن سمرة ايضا
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم يقول ما من عبد خرج من منزله عند
الصبح وعند العشاء ويقرا هذه الايات الا وجب على
الله تعالى اذا قال الذي خلقني فهو يهدين الا هداه الله

لصالح

لصالح الاعمال وذكر بقية الفضائل مع الايات الى قوله من
ورثة جنة النعيم رواه الغافقي في لمحات الانوار ونفحات
الازهار وذكر من الثواب اكثر ما سبق في الكتاب وذكر
من الثواب اكثر ما سبق في الكتاب وذكر عن ابي سعيد احد
رواة هذه الاخبار عن سمرة يقول كما قال الخليل الا انه يقول
واغفر لي ولوالدي كما ربياني صغيرا سورة القصص
عن امير المؤمنين علي المرتضى رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من خرج
في سفر ومعه عصا من لوز مر وتلا هذه الايات ولما توجه
تلقاء مدين الى قوله تعالى والله على ما نقول وكيل امنه الله
تعالى من كل سبع ضار ولص عاد وكل ذات حمة وسم حتى
يرجع الى منزله وكان معه سبع وسبعون من المعقبات
يستغفرون له حتى يرجع ولا يجاوره شيطان وروي
ان آدم صلوات الله على نبينا وعليه مرض فقال له جبرئيل
اقطع المقد والمقر عصا من لوز مر وضعها الى صدرك
نفعل ذلك فذهب عنه ما كان يجده وقال عليه السلم
من اراد ان يطوى له الارض فليمسك عصا من اللوز المر
ذكر الاخبار الثلاث في الله سورة الرحمن



عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انه قال من قرا
سورة الروم كان له من الاجر بعدد ملائكة التسبيح وعن
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انه من قال فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون الى قوله تخرجون صباحاً ومساءً
ادرك ما فاته ذكرهما هكذا اليافعي في خبره وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم من قال حين يصبح فسبحان الله حين
تمسون الى تخرجون ادرك ما فاته من يومه ذلك ومن قالهن
حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته ٥ رواه ابو داود وعن
سهل بن معاذ عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم انه قال الا اخبركم لم سمى الله ابرهيم الذي وفى لانه
كان يقول كلما اصبح وامسى سبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون حتى يختم الآيات الثلاث ٥ رواه زهير
بن عباد في كتاب اليقين ٥ رواه الغافقي بسنده ورواه
الماوردي في تفسيره وعن مقاتل ابن سليمان انه قال
من قرا في دبر الصلوة المكتوبة ٥ فسبحان الله حين تمسون
الى قوله تعالى وكذلك تخرجون تقبلت صلوته وكان له
من الاجر مثل من سبح الدهر ومثل عدد نجوم السماء وعدد

الشجر

الشجر وعدد الحجر والمدر والثرى واُجري له اجره الى حتى
يبعث في القبور ذكره في منهاج الصديقين سورة
السجدة وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم يقرا في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل في
الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان ٥ رواه في
الدرة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم من قرا تبارك الذي بيده الملك والم
تنزيل بين المغرب والعشاء فكانما قام ليلة القدر ٥ رواه
الحافظ ابو موسى وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لا ينام
حتى يقرا الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك رواه
احمد والدارمي وابن السني والترمذي وقال هذا حديث
صحيح وعن خالد بن معدان رضي الله تعالى عنه قال اقرأوا
المنجية وهي الم تنزيل فانه بلغني ان رجلاً كان يقراها شيئاً
غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه قالت رب اغفر له
كان يكثر قراءتي فشفعها الرب تعالى فيه وقال اكتبوا
له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة وقال ايضاً انها
تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من



كتابك تشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني عنه
وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه
من عذاب القبر وقال في تبارك مثله وكان خالد لا يبيت
حتى يقراهما وقال طاوس فضلتا على كل سورة في القرآن
بستين حسنة رواه الدارمي وغيره وعن ثابت
البناني قال دخلت انا ورجل آخر على مطرف بن عبد الله
الشخير نعوده فوجدناه مغمى عليه فسطع منه ثلاثة انوار
اولها من راسه واوسطها من وسطه وآخرها من رجليه فهالنا
ذلك فلما افاق قلنا كيف كنت يا عبد الله لقد راينا شيئا
قال وما هو فاخبرناه قال وقد رايتم ذلك قال نعم قال تلك
الم تنزيل السجدة وهي تسع وعشرون آية سطع اولها من
راسي واوسطها من وسطي وآخرها من رجلي فقد صعدت
تشفع لي وهذه تبارك تحرسني فمات تلك الساعة
رواه في الدرة سورة السبا عن النبي صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا سبا صافحه النبيون
يوم القيامة سورة الفاطر عن النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم من قرا سورة فاطر دخل من اي ابواب
الجنة شاء رواهما اليافعي في درة [illegible] ان الله

يمسك

يمسك السموات [illegible] عن ابي بكر الواسطي رحمه الله
انه قال كنت محبوسا عند احمد بن ابي سهيل المروزي وكان
يخرجني كل يوم ويعرضني على السيف فرايت ليلة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فاخبرته بقصتي
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اقرا
فقلت يا رسول الله ماذا اقرا قال صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم اقرا ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
انه كان حليما غفورا فقلت كم مرة اقرا فقال صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم اربعمائة مرة فخلصني عن ذلك
نقله شيخنا زين الاقطاب ابو بكر الخوافي عن خط شيخ
الاسلام صدر الدين الحموي قدس سرهما [illegible] منقولا
ان قراءتها اربعمائة مرة للخلاص المسجون من تفسير الكواشي
والله سبحانه اعلم سورة يس عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان لكل شيء
قلبا وقلب القرآن يس ومن قرا يس كتب الله له بقراءتها
قراءة القرآن عشر مرات رواه ابو عيسى وابو عبد الله الترمذيان
وعن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وآله



وسلم قال قلب القرآن يس لا يقرأها رجل يريد الله تعالى
والدار الآخرة الا غفر له اقرأوها على موتاكم ٥ رواه احمد
وابو داود والنسائي واللفظ له وابن ماجة والحاكم وصححه
وعن جندب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم من قرأ يس في ليلة
ابتغاء وجه الله تعالى غفر له رواه مالك وابن السني وابن
حبان في صحيحه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرأ يس في ليلة اصبح
مغفورا له رواه ابو يعلى الموصلي والدارقطني وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
ان فرضت على امتي قراءة يس كل ليلة فمن داوم على قراءته
كل ليلة ثم مات مات شهيدا رواه ابو الشيخ وعن
عطاء بن ابي رباح رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ يس في صدر النهار
قضيت حوائجه ٥ رواه الدارمي مرسلا وعن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وبارك وسلم لوددت انها في قلب
كل انسان يعني يس رواه البزار وعن ابي بكر صديق

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم سورة
يس تدعى في التوراة المعمة قال تعم صاحبها خير الدنيا
والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه اهاويل الآخرة وتدعى
الدافعة والقاضية تدفع عنه اهاويل الآخرة وتدعى
عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة ومن قرأها
عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له الف دينار
في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف
دواء والف نور والف يقين والف بركة والف رحمة
ونزع منه كل غل وداء وعن محمد بن علي رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم في حديث فيه وان في كتاب الله سورة تدعى العزيزة
يدعى صاحبها الشريف يوم القيامة تشفع لصاحبها اكثر
من ربيعة ومضر وهي سورة يس رواهما ابو عبد الله الترمذي
وعن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرأ يس يلتمس بركتها
ايمانا واحتسابا ان كان جائعا اشبعه الله تعالى وان كان
عريانا كساه الله تعالى وان كان خائفا آمنه الله تعالى وان
كان ظمآنا سقاه الله تعالى وان كان وحشانا آنسه الله تعالى



وان كان فقيرًا اغناه الله تعالى وان كان مسجونًا اخرجه الله
تعالى وان كان اسيرًا فكه الله تعالى وان كان ضالًا هداه الله
تعالى وان كان مديونًا قضى الله دينه وروي ذلك من
طريق امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال فيه
عشر بركات ونزاد فيه ما قراها عزب الا تزوج وما قراها
مسافر الا أعين على سفره وما قراها رجل ضلت له ضالة
الا وجدها وما قرئت عند ميت الا خفف عنه وروي
عن مفتي الامة من قوله وفيه من قرا يس غفر له ومن قراها
عند طعام خاف منه كفاه ومن قراها عند امراة عسر عليها
ولدها يسر عليها الروايات الثلاث ذكرها الحافظ
الامام تقي الدين ابو موسى محمد المديني وعن ابن
عباس رضي الله تعالى عنه قال من قرا يس حين يصبح اعطي
يسر يومه حتى يمسي ومن قراها في صدر ليله اعطي يسر
ليلته حتى يصبح وذكر ابو جعفر النحاس عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال لكل شيء قلب وقلب القران يس من قراها
نهارًا كفي همه ومن قراها ليلًا غفر ذنبه ذ رواه القرطبي
وكان سلطان العارفين بالله الخبير محيي الدين
ابو العباس سيدي احمد الكبير قدس الله تعالى سره المنير

باب

باب الفقرآء بقراءة سورة يس يوم الجمعة على القبور و
بقول تنزل الرحمة على القبور وتعم صغارها وكبارها
عاصيها ومطيعها يعني وقت قراءتها على القبور وروي
مرفوعًا من قرا سورة يس على قبر والديه او احدهما في
يوم جمعة غفر الله له ولوالديه وان كانا مسرفين هذا
آخر ما نقل عنه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم من دخل المقابر فقرا سورة يس خفف
عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات رواه القرطبي وعن
معقل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم اقرؤا يس عند موتاكم رواه
النسائي واعلم ان للعلماء في وصول ثواب القراءة
الى الميت اختلافًا فاكثرهم على وصوله والله سبحانه اعلم
وعمل العلماء والمشايخ الكبار والخواص والعوام على ذلك
في المشرق والمغرب والعرب والعجم سورة الصافات
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله على آله وبارك وسلم من قرا سورة يس والصافات
ليلة الجمعة ثم سال الله تعالى اعطاه الله تعالى سوله رواه
الحافظ ابو موسى في الوظائف سورة الزمر

عليه



سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه اني لا اعرف موضع آية
ما قراها احد قط فسال الله تعالى شيئا الا اعطاه قوله
تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض رواه القرطبي
وذكر الامام حسين المروزي في تفسيره ان الفقهاء
الحوايج يتوضا ويحسن الوضوء ويقرا في مجلس واحد
من غير ان يتكلم بينهن سورة الزمر والحواميم وسورة
محمد صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فيقضى حوايجه وكان
بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين يقرؤونها للمهمات
فيقضى قبل اتمامها سورة المؤمن عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
من قرا حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسي حين يصبح
حفظ بهما حتى يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما
حتى يصبح رواه الترمذي والدارمي وابن السني وعنه
رضي الله تعالى عنه مرفوعا من قرا آية الكرسي واول حم
المؤمن عصم ذلك اليوم من كل سوء رواه الترمذي
والبزار وعن ثابت البناني قال كنت مع مصعب بن
الزبير في سواد الكوفة فدخلت حائطا اصلي ركعتين
فافتتحت حم المؤمن حتى بلغت لا اله الا هو اليه المصير

فاذا

فاذا رجل خلفي على بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية فقال
اذا قلت غافر الذنب فقل يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي واذا
قلت قابل التوب اقبل توبتي واذا قلت شديد العقاب
فقل يا شديد العقاب لا تعاقبني قال فالتفت فلم ار احدا
فخرجت الى الباب فقلت مر بكم رجل عليه مقطعات
يمنية قالوا ما راينا احدا فكانوا يرون انه الياس
رواه ابن ابي حاتم سورة فصلت قال انس
اذا ذهب لكم شيء فاقرؤوا حم السجدة وادعوا الله تعالى
في سجودكم رواه الحافظ ابو موسى المديني في دستور المذكرين
سورة الزخرف قال صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم من قرا حم الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة
يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ذكره
اليافعي في خزه سورة الدخان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من
قرا حم الدخان ليلة الجمعة غفر له وفي رواية من
قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف
ملك رواه الترمذي والدارقطني وابو الشيخ وفي رواية
بات بدل اصبح عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال



رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرأ حم
الدخان في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة
رواه الطبراني وابو الشيخ وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما مرفوعاً من قرأ حم الدخان في ليلة وهو يعلم ما يقول
اصبح مغفوراً له رواه ابو الشيخ سورة الجاثية
وعن ابي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم من قرأ الجاثية ستر الله عورته وسكن
روعته عند الحساب ذكره اليافعي في ذره سورة
الاحقاف عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم اذا طلبت حاجة واحببت ان تنجح فقل لا
اله الا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا اله الا الله
وحده لا شريك له رب العرش العظيم لا اله الا الله وحده
لا شريك له رب السموات ورب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة
من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كانهم
يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها اللهم اني
اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك و
السلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة

والنجاة

والنجاة من النار لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته
ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها برحمتك يا ارحم
الراحمين رواه الطبراني وعن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم اذا عسر على المرأة ولدها اخذ اناء نظيفا
كتب فيه كانهم يوم يرون ما يوعدون الى آخر الآية كانهم يوم
يرونها لم يلبثوا الا عشية الآية و لقد كان في قصصهم
عبرة لاولي الالباب الى آخر الآية ثم يغسل ويسقى المرأة منه
وينضح على بطنها وفرجها رواه ابن السني سورة الفتح
عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لقد انزلت علي
الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ
انا فتحنا لك فتحا مبينا رواه البخاري والترمذي والنسائي
[illegible] المسعودي رحمه الله تعالى بلغني انه من
قرأ سورة الفتح في اول ليلة من رمضان في صلوة التطوع
حفظه الله تعالى ذلك العام ذكره القرطبي سورة
ق عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقرأ في الفجر بقاف والقرآن



المجيد بنحوها وكان صلوته بعد تخفيفا وعن ام هشام
بنت الحارث بن النعمان رضي الله تعالى عنهما قالت
ما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقرؤها كل جمعة اذا خطب الناس
وعن عبيد الله رضي الله تعالى عنه ان عمر بن الخطاب
سال ابا واقد الليثي ما كان يقرا به رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرا بق
والقرآن المجيد واقتربت الساعة روى الاحاديث الثلاث
صاحب الدرة ومنها سورة الطور عن جبير بن
مطعم رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم يقرا في المغرب بالطور
رواه في الدرة سورة الرحمن جل جلاله عن
امام المتقين علي المرتضى عليه السلام ما هو اوفى وارضى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم على
اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن اولها الى آخرها فسكتوا

فقال

فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقرا في المغرب
بالطور رواه في الدرة سورة لقد قراتها على الجن
ليلة الجن وكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت
على قوله فباي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا
نكذب فلك الحمد رواه الترمذي سورة الواقعة عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا كل ليلة سورة الواقعة
لم تصبه فاقة ابدا رواه البيهقي وابن عساكر وابو يعلى
وابن السني وعن عباس الجريري من قرا اذا وقعت والرحمن
والواقعة في ليلة غفرت له ذنوبه رواه ابو الشيخ
السور المسبحات عن عرباض بن سارية رضي
الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
يقرا المسبحات قبل ان يرقد يقول ان فيهن آية خير من
الف آية رواه احمد وابو داود والنسائي والترمذي
اللفظ له قال بعض العلماء المسبحات ههنا سورة
الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن وسبح اسم ربك
الاعلى افضلها والآية المذكورة اولها وقال بعضهم
سبحان الذي اسرى فيها وقال بعضهم الآية المذكورة



هو الاول والآخر الآية وهذا دعاء ينبغي ان يقرا بعد سورة
الواقعة وجدتها في بعض الكتب اللهم اني اسالك
بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك
الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات واسالك
باشراق نور وجهك ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترزقني
يا واسع المغفرة اللهم يا رازق المقلين ويا راحم
المساكين ويا خير الناصرين اللهم ان كان رزقي في
السماء فانزله وان كان في الارض فاخرجه وان كان معدوما
فاوجده وان كان ممحوا فاثبته وان كان بعيدا فقربه و
ان كان قريبا فيسره وان كان يسيرا فكثره وان كان
كثيرا فبارك لي فيه وان كان عسيرا فسهله وانقله
الينا حيث كنا ولا تنقلنا اليه حيث كان يا ارحم الراحمين
ويا خير الناصرين سورة الحشر عن انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
اوصى رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرا سورة الحشر وقال
ان مت مت شهيدا او قال من اهل الجنة رواه ابن السني
وكان سلطان العارفين سيدي احمد الكبير قدس
سره يوصي اصحابه بقراءة سورة الحشر كل ليلة الجمعة

ويديمها

ويديمها ويقول من قراها صلت عليه الملائكة والجن والانس
وسائر الهوام والوحوش والطيور ويقول من قراها ليلة
الجمعة ومات في ليالي تلك الاسبوع مات شهيدا ومن
قراها يوم الجمعة ومات في ايام تلك الاسبوع مات شهيدا
وعن حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى من
قرا سورة الحشر امن بقراءتها في الدين والدنيا وعن
ابن مسعود قال قرات على النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لي يا ابن
ام عبد ضع يدك على راسك فقلت ولم ذاك بابي وامي
يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اقراني
جبريل عليه السلام فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال
لي ضع يدك على راسك يا محمد فقلت ولم ذاك قال ان الله
سبحانه وتعالى افتتح القرآن فلما انتهى الى خاتمة سورة الحشر
امرت الملائكة ان تضع ايديها على رؤوسها فقالت يا رب
ولم ذاك قال ان الله سبحانه وتعالى افتتح القرآن فلما انتهى
الى خاتمة سورة الحشر تعالى لانه شفاء من كل داء الا
السام والسام الموت رواه ابو القسم محمد بن عبد الواحد
الغافقي الغرناطي في كتاب لمحات الانوار ونفحات الازهار



وعن امام الاولياء علي المرتضى رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم يا علي
اذا اضجعت راسك فضع يدك عليه واقرا آخر سورة الحشر
رواه ابن الجوزي وعن معقل بن يسار رضي الله تعالى
عنه من قال حين يصبح ثلاث آيات من آخر سورة الحشر
وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي
فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين
يمسي كان بتلك المنزلة رواه احمد والدارمي والترمذي
وابن السني وعن الامام بن الامام حسن بن علي
المرتضى عليهما السلام انه قال انا ضامن لمن قرا هذه العشرين
الآية ان يعصمه الله تعالى من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان
مريد ومن كل سبع ضار ومن كل لص عاد آية الكرسي
وثلاث آيات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض وعشرا من الصافات وثلاث
آيات من الرحمن يا معشر الجن والانس وخاتمة سورة الحشر
لو انزلنا هذا القرآن رواه الحافظ ابو موسى المديني
وعن الجليلي الكندي رضي الله تعالى عنه ان
اعرابيا قال يا رسول الله ان باخ لي وجعا فقال له ان

تعوذه

تعوذه قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وما وجعه قال
لمم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فأتني به فأتاه
به فعوذه بفاتحة الكتاب واربع آيات من اول البقرة
وآيتين من وسطها والهكم اله واحد وآية في الاعراف
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وآية في المؤمنين
فتعالى الله الملك الحق وعشر آيات من اول الصافات
وثلاث آيات من آخر الحشر وآية من قل اوحي الى قوله تعالى
جد ربنا وقل هو الله احد والمعوذتين قال فقام الاعرابي
وما به قلبة رواه الامام القرطبي سورة الطلاق
روي المعتصم ان قوما ركبوا البحر فسمعوا هاتفا
يقول من يعطني عشرة آلاف دينار اعلمه كلمة اذا
اصابه غم او اشرف على هلاك فقالها انكشف ذلك
عنه فقام رجل من اهل المركب فصاح ايها الهاتف انا
اعطيك فعلمني فقال ارم المال في البحر فرماها في
البحر فقال اذا اصابك غم او اشرفت على هلكة فاقرا
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل
الله لكل شيء قدرا فقال له اهل المركب ضيعت المال



فقال كلا انها كلمة لا شك في نفعها ثم كسر بهم المركب
فلم ينج منهم احد غيره وقع على لوح فطرحه الموج الى
جزيرة فاذا بقصر منيف فيه اموال كثيرة قال واذا امراة
لم ار قط احسن منها فقلت لها من انت قالت انا بنت فلان
بالبصرة كان ابي يحج بي فسافر بي فاختطفت من البحر حتى
وصلت حصلت الى هذه الجزيرة يخرج الى شيطان في
سبعة ايام ينال عني من غير ان يطأني الا انه نزل الي
ثم ينزل في البحر الى سبعة ايام وهذا يوم موافاته فاتق
الله في نفسك ثم في نفسي فاغرب عني فما تم كلامها
حتى رايت ظلمة هائلة فقالت الله اكبر وجاء وسمعنا
فلما قرب مني قرات الاية فاذا هو خر كقطعة جبل من
رماد محرق فقالت هلك والله قد كفيت امره فمن انت
يا هنا الذي من الله بي على يديك فقلت عبد الله من
قضيتي كيت وكيت فحمدنا الله تعالى ثم قمنا فانتخبنا من
الذهب والجواهر ما شئنا وحملنا كل نفيس وكنا نلزم
الساحل نهارنا اجمع فاذا كان الليل عدنا الى القصر
فراينا ذات يوم مركبا من بعيد فلوحنا اليه فحملونا
معهم وسلمنا الله تعالى حتى وصلنا الى البصرة فاتيت دار

منزل المراة

المراة فقلت انا رسول فلان اليكم فقامت الواعية في
الدار فالدار فاخبرتهم الخبر فجاء ابوها وامها فجئت بها اليهم
فقالت المراة هذا رجل صالح وسالت ان يزوجونيه ففعلوا
وجعلت الجواهر ملكي فانا اليوم ايسر اهل البصرة
وهؤلاء اولادي منها ذكره صاحب النزهة فيها وغيره
بشريف خطهم والدي الشيخ الامام
نور الحق والدين محمد الايجي روح روحهما ما هي
سوره من المجربات المنيرة انه رعى الله الهادي
الشيخ الصالح فخر الدين احمد بن الورع بهاء الدين عمر
بن الشيخ شرف الدين حسن بن الشيخ زين الدين
علي الطيان الاصبهاني محتداً الشيرازي مولداً بسبب
نزول الماء في عينيه في محرم سنة تسع وعشرين وسبعمائة
تقريباً بقوا باغ اراد ان باشر المعالجة حتى عجز وزاد
المرض حتى بطل العينان بالمرة فراى فيما يرى النائم
الشيخ ابا اسحق رحمه الله تعالى عليه وقال له انهي
حالك الى حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر
انه بعد ثلاث سنين يكون له فرج وامره بالرجوع
الى شيراز لزيارة الشيخ الكبير واخبره ان دواءه



من عنده ففعل ما امر ثم رأى ليلة الثالث والعشرين
من محرم سنة اثنى وثلثين وسبعمائه تقريبا الشيخ ابا
اسحق واخذ بيده واخرجه الى الشيخ الكبير ثم اخذا بيده
واخرجاه الى حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفيه على عينيه
وقرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
قد جعل الله لكل شيء قدرا فاذا بلغ صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى قدرا فاذا بلغ صلى الله عليه وسلم الى قوله
تعالى قدرا مسح باطن ابهاميه على عينيه ففتحهما وهو
يرى الدنيا احسن رويته وما بعينيه اثر جراحة ومرض
قط وانه يرى الكواكب بعد الظهر بالنهار وقال وخرجت
بعد هذه الواقعة الى مزار احمد بن موسى عليهما السلم
فاخذني رجل في الطريق فضمني اليه وبشرني ببشرى
الله وغاب عني وشممت منه ريح الطيب وطلبته فقالوا
ما كان ثمة احد قال وكنت قبل ذلك حفظت طفلا من
اطفال السادات مدة اثنى عشر سنة وكان ذلك ببركته
واني رايته وعينيه ليس لهما في الدنيا نظير وقال ر

نهايت رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك خمسة وعشرين
مرة وكحل في عيني كحلا علمه رسول الله صلى الله عليه و
سلم واخبره ان من كحل به صدقا وايمانا لا يحتاج الى ميل الكحال
وقال ايضا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
هذه السعادة وظهور المعجزة فيه ببركة حفظه الطفل
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب
العالمين كتبته بشيراز في ربيع الاول سنة تسع واربعين
وسبعمائه بمحضر صاحب الواقعة رضي الله تعالى عنه ثم
عمي هذا الرجل الصالح في شهور سنة خمسين واحدى
وخمسين بسبب تقصير صدر منه واني رايته اعمى و
سالته عن حاله فقال وعدوني بالفرج عن هذا العمى
ثم رايته بعد ذلك بايام قلائل زال عنه العمى وقد احيا
ليلة على قبر الشيخ الكبير فخرج الصباح من الرباط وما
اثر من العمى كتبه الفقير الى الله علي بن مبادكشاه البكري
في ثالث عشر ربيع الاخر سنة احدى وخمسين وسبعمائة
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وبارك والحمد لله
رب العالمين وكتب هذه الاسطر محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد الله الايجي الحسيني جعله الله تعالى من



الراثين لمحمد صلى الله عليه وسلم في شيراز في اوائل
شهر جمادى الثانية لسنة احدى وخمسين وسبعمائة
وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبارك
والحمد لله رب العالمين سورة الملك
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم قال ان سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت
لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه
المنذري وقال رواه ابو داود والترمذي وحسنه
واللفظ له والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب
انه قبر فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى
ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وانا لا
احسب انه قبر فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك
حتى ختمها فقال النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر رواه

الترمذي

الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله تعالى عنه قال يؤتى الرجل في قبره فيؤتى
رجلاه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة
الملك ثم يؤتى من قبل صدره او قال بطنه فيقال ليس لكم
على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك ثم يؤتى من قبل
راسه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك
هي المانعة تمنع عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك
من قرأها في ليلة فقد اكثر واطاب رواه الحاكم مصححا
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وددت انها في
قلب كل مؤمن يعني تبارك الذي بيده الملك رواه الحاكم وصححه
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال لرجل
الا اتحفك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرأ تبارك
الذي بيده الملك وعلمها جميع اهلك وولدك وصبيان
بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل وتخاصم
يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له ان ينجيه من عذاب
النار وينجي صاحبها من عذاب القبر رواه الحاكم وصححه
وعن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى



الله عليه وآله وبارك وسلم قرا يوم الجمعة تبارك وهو
قائم يذكر بايام الله رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه
وعن ابي قرصافة رضي الله تعالى عنه قال الرجل لا
اتحفك بهدية تفرح بها قال بلى قال اقرا تبارك الذي
بيده الملك وعلمها جميع اهلك وولدك وصبيان بيتك
وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة
عند ربها لقارئها وتطلب له ان ينجيه من عذاب النار
وينجي صاحبها من عذاب القبر رواه الحاكم وصححه
ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم قرا يوم الجمعة تبارك وهو قائم يذكر
بايام الله رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه وعن
ابي قرصافة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم يقول من اوى الى فراشه
ثم قرا سورة تبارك الذي بيده الملك ثم قال اللهم
رب الحل والحرام والبلد الحرام والركن والمقام والمشعر
الحرام ابلغ روح محمد مني تحية وسلاما اربع مرات
وكل الله عز وجل به ملكين حتى ياتيا محمدا صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم فيقولا له يا محمد ان فلان بن فلان

يقرا عليك

يقرا عليك السلام ورحمة الله فاقول وعلى فلان بن فلان
مني السلام ورحمة الله وبركاته رواه الحافظ ضياء الدين
المقدسي سورة المزمل من قرا سورة المزمل احدى
واربعين مرة ان كان يريد رؤية النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم رآه في منامه البتة ذكره الشيخ شمس الدين الجزري
في كتابه بغية المفتاح سورة المرسلات عن ام الفضل
بنت الحارث رضي الله تعالى عنهما قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقرا في المغرب
المرسلات عرفا ذكر صاحب الدرة فيها سورة
التكوير وغيرها عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة
كانه راي عين فليقرا اذا الشمس كورت واذا السماء
انفطرت واذا السماء انشقت رواه احمد والترمذي
والحاكم وصححه والحافظ ابو نعيم وزاد واحسبه قال
وسورة هود وعن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم يقرا في الفجر والليل اذا يغشى
ذكره صاحب الدرة فيها سورة الاعلى عن
جابر رضي الله تعالى عنه كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي



صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ثم ياتي قومه فيصلي بهم
فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ثم
اتى قومه فامّهم فافتتح سورة البقرة فانحرف رجل فسلّم
ثم صلى وحده وانصرف فبلغ ذلك معاذاً فقال انه منافق
فبلغ ذلك الرجل فاتى النبي صلى الله عليه وآله وبارك و
سلم فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا
وان معاذاً صلى بنا البارحة فقرا البقرة فتجوزت
فزعم اني منافق فقال النبي صلى الله عليه وآله وبارك و
سلم يا معاذ افتان انت ثلاثاً اقرا والشمس وضحاها
وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها وعن على المرتضى عليه السلم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يحب
هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى رواه الامام احمد
وعن ابى بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم يقرا في الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وفي الركعة
الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية بقل يا ايها
الكافرون وفي الركعة الثالثة بقل هو الله احد ولا يسلم
الا في آخرهن ويقول بعد التسليم سبحان الملك القدوس
ثلاثاً رواه ابن السني سورة الفجر عن ابى

كب

كعب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم من قرا والفجر وليال عشر ليالي العشر غفر الله
رواه ابو الفرج الجوزي رحمه الله تعالى سورة الشمس
والليل قال التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة عن بعض
اهل العلم قال قرات في بعض الكتب اذا دهمك امر تخافه
فبت وانت طاهر على فراش طاهر في غطاء طاهر وثياب
لها طاهرة واقرا والشمس الى آخر السورة سبعاً والليل
الى آخر السورة سبعاً ثم قل اللهم اجعل لي فرجاً و
مخرجاً من امري فانه يأتيك في الليلة الاولى والثانية
الى السابعة آت في منامك يقول لك المخرج منه كذا و
كذا قال وما اعجب هذا الخبر فاني قد وجدته في عدة كتب
باسانيد وغير اسانيد على اختلاف في الفاظ والمعنى قريب
سورة التين عن البراء بن عازب رضي الله تعالى
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقرا
في العشاء والتين والزيتون وما سمعت احداً احسن
صوتاً منه ذكره صاحب العدة فيها سورة القدر
قال الغافقي رحمه الله تعالى فيما نقله في كتابه وان
احب احدكم ان يغفر الله له ولاهل بيته وعشيرته



والجيران فليقرا انا انزلناه في ليلة القدر على عدد ايام
السنة يوم الجمعة ومن قراها بعد العشاء الآخرة سبع
مرات عوفي من كل سقم وبلاء نزل من السماء الى الارض
حتى يصبح وهي كنز الفقراء وعز الضعفاء ودفاع البلاء
دوقاية الردى وقال الشيخ شمس الدين الزهدي
في كتابه بغية المرتاح وقد جاء ان من قرا انا انزلناه في
ليلة القدر بعد عشاء الآخرة سبع مرات عافاه الله تعالى
من كل بلاء نزل به حتى يصبح ويستغفر له الملائكة ومن
قراها امام الحاجة رجع مسرورا بقضائها ومن قراها
بعد كل فريضة مرة واحدة فانها تصرف عنه الهموم والا
حزان وتورث البركة في البيت ومن قراها كل يوم
عشر مرات عصم من الدجال ووقي ميتة السوء ولو
علم الناس ما في قراءتها لواظبوا عليها وكان سيدي
احمد الكبير قدس سره المنير يعظم شان هذه السورة
المباركة ويامر الفقراء بقراءتها بعد كل وضوء سبع مرات
وبعد عشاء المغرب ويقول لهم لا يثقل عليكم ان
يقرا احدكم بعد عشاء المغرب سبع مرات انا انزلناه
في ليلة القدر كل ليلة فان الله عز وجل يعطي كل اثني عشر

الف صف من الملائكة يسبحون الله ويمجدونه وثواب
ذلك التسبيح لذلك الرجل سورة البينة عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال لابي بن
كعب ان الله امرني ان اقرا عليك القرآن قال الله سماني لك
قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم نعم فذرفت عيناه وفي رواية ان الله
امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم نعم فبكى رواه البخاري
ومسلم وعن فضيل رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول ان الله ليسمع
قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول ابشر عبدي فوعزتك
لامكنن لك من الجنة حتى ترضى رواه ابو نعيم سورة
اذا زلزلت عن عبد الله عمر قال اتى رجل النبي صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم فقال اقرئني يا رسول
الله فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اقرا ثلاثا
من ذوات الر فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني
قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فاقرا ثلاثا
من ذوات حم فقال مثل مقالته قال الرجل يا رسول الله



اقرئني سورة جامعة فاقرأه رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل
والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا ثم ادبر الرجل فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم افلح الرويجل
مرتين ۞ رواه احمد وابو داود وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لرجل
من اصحابه هل تزوجت يا فلان قال لا والله يا رسول
الله ولا عندي ما اتزوج به قال أليس معك قل هو الله
احد قال قال بلى قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
ثلث القرآن قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اليس
معك اذا جاء نصر الله والفتح قال قال بلى قال ربع القرآن
قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اليس معك اذا زلزلت
الارض قال بلى قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ربع
القرآن تزوج تزوج رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اذا زلزلت
تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن
وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن رواه الترمذي

وقال

وقال غريب والحاكم وقال صحيح وابن السني وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرأ في
ليلة اذا زلزلت الارض كانت له كعدل نصف القرآن ومن
قرأ قل يا ايها الكافرون كانت كعدل ربع القرآن ومن قرأ قل هو
الله احد كانت كعدل ثلث القرآن ۞ رواه ابن السني وعن معاذ
بن عبد الله الجهني رضي الله تعالى عنه قال ان رجلا من جهينة
اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
قرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا ادري
انسي ام قرأ ذلك عمدا ۞ ذكر صاحب الدرة فيها سورة
التكاثر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرأ
الف آية كل يوم قالوا ومن يستطيع احدكم ان يقرأ الهاكم
التكاثر ۞ رواه والبيهقي سورة الفيل قال العلامة
ابن الملقن في شرح المنهاج رحمه الله تعالى واستحسن
الغزالي في كتابه وسائل الحاجات ان يقرأ في الاولى
من ركعتي سنة الصبح الم نشرح وفي الثانية الم تر كيف
وقال ان ذلك يرد شر ذلك اليوم وقال صاحب
الدرة فيها روي ان من قرأ سورة الفيل اذا دخل على



قوم تخافهم امن منهم وكفاهم ومن داوم على قراءته
يرى العجب في اعدائه ومن واظب على قراءة لايلاف قريش
امن الخوف والفقر سورة الاخلاص والمعوذتين
وغيرها عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه قال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اتحب يا جبير اذا
خرجت في سفر ان تكون امثل اصحابك هيئة واكثرهم زادا
فقلت نعم بابي انت وامي قال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فاقرأ هذه السور قل يا ايها الكافرون واذا جاء
نصر الله والفتح وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن
الرحيم واختم قراءتك بها قال جبير وكنت غنيا
كثير المال فكنت اخرج في سفر فكنت ابذهم هيئة
واقلهم زادا فما زلت منذ علمنيهن من رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم وقرأت بهن اكون من
احسنهم هيئة واكثرهم زادا حتى ارجع من سفري رواه
الحافظ ابو يعلى وابو الشيخ وزاد فكنت اقولهن في سفري فخر
اقامتي وعن فروة بن نوفل عن ابيه رضي الله تعالى عنهما
ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال لنوفل اقرأ

قل يا

قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك
رواه ابو داود واللفظ له والترمذي والنسائي متصلا و
مرسلا وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ذكره
المنذري سورة الاخلاص عن ابي هريرة قال اقبلت
مع النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فسمع رجلا يقرأ قل
هو الله احد السورة فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
وجبت فسألته ماذا يا رسول الله فقال صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم الجنة رواه مالك في الموطا والترمذي
والنسائي والحاكم في المستدرك وقال الترمذي
حسن صحيح وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن امير
المؤمنين علي المرتضى عليه السلام باكبر الرضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يا علي اقرأ قل
هو الله احد تنادي يا مادح الله قم فادخل الجنة رواه ابن
صخر في فوائده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم من قرأ قل هو الله احد نظر
الله عز وجل اليه الف نظرة وبالآية الثانية استجاب
الله له الف دعوة وبالآية الثالثة اعطاه الله عز وجل
الف سالة وبالآية الرابعة قضى الله عز وجل له الف



حاجة كل حاجة خير من الدنيا وما فيها رواه ابو عبد الله
الحسين بن فنجويه في كتاب ثواب السؤال وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اسست
السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله احد رواه
القاضي ابو بكر بن مروان في تحفة الموانسة وروى عنه
الامام الغافقي في لمحات الانوار ورواه الحافظ ابو نعيم
بسنده الى كعب الاحبار وعن عايشة ان النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرا
لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا
ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم
فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم سلوه لاي شيء
يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب
ان اقرا بها فقال النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
اخبروه ان الله تعالى يحبه رواه البخاري ومسلم والنسائي
ورواه البخاري ايضا والترمذي عن انس اطول منه وقال
في آخره فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
اخبروه الخبر فقال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم
يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يامرك به اصحابك وما

يحملك

يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني احبها
فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم حبك اياها ادخلك
الجنة وروى هذا الحديث باختلاف المتن هكذا وعن
جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم ثلاث من جاء بهن دخل من
اي ابواب الجنة شاء وزوج من العين حيث شاء من
عفا عن قاتله وادى دينا خفيا وقرا في دبر كل صلوة مكتوبة
عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر او احداهن
يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم او احداهن
رواه الطبراني وابو يعلى وابن السني ولفظه ورجل ائتمن
على امانة شهية خفية فاداها من مخافة الله وعن
معاذ بن انس الجهني رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا قل هو الله احد
حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا من الجنة فقال
عمر بن الخطاب اذن نستكثر يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الله اكثر واطيب
رواه احمد وعن انس قال نزل جبريل عليه السلم على النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقال مات معوية بن معوية

الحور



اللبثي فيحب ان نصلي عليه قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
نعم فضرب بجناحه الارض فلم تبق شجرة ولا اكمة الا تضعضعت
فرفع سريره فنظر صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فكبر
عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون
الف ملك فقال النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
يا جبريل بما نال هذه المنزلة من الله تعالى قال بحبه
قل هو الله احد وقراءته اياها ذاهبا وجائيا قائما و
قاعدا وعلى كل حال رواه ابو يعلى والبيهقي ورواه ابن
السني باطول من هذا وعن ابي امامة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم من قرا آية الكرسي وقل هو الله احد دبر كل صلوة
مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت رواه
النسائي والدارقطني وغيرهما وعن جرير بن عبد
الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم من قرا قل هو الله احد حين يدخل
منزله نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل والجيران
رواه الطبراني وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم يوشك الناس يتساءلون

بينهم

بينهم حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق
الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل احدكم عن
يساره ثلاثا وليستعذ من الشيطان رواه ابن السني وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
اما يستطيع احدكم ان يقرا قل هو الله احد ثلاث مرات
في ليلة فانها تعدل ثلث القرآن رواه ابو يعلى وعن النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا قل هو الله احد
مرة بورك عليه ومن قراها مرتين بورك عليه وعلى اهله
ومن قراها ثلاث مرات بورك عليه وعلى جميع جيرانه
ومن قراها اثنتي عشرة مرة بنى الله له اثني عشر قصرا في
الجنة ويقول الحفظة انطلقوا بنا ننظر الى قصور اخينا
فان قراها مائة مرة كفرت عنه ذنوب خمسين سنة ما خلا
الدماء والاموال فان قراها الف مرة لم يمت حتى يرى
مكانه من الجنة او يرى له رواه القرطبي في تفسيره عن
الثعلبي ورواه الغافقي عن الثعلبي وقال خمس وعشرين
مكان خمسين سنة وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا قل هو الله احد خمسين
مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة رواه ابو يعلى عن



نس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم من قرا كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد محي عنه ذنوب
خمسين سنة الا ان يكون عليه دين رواه الترمذي وقال
حديث غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينام على فراشه فنام على
يمينه ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة فاذا كان يوم القيامة
يقول له الرب عز وجل يا عبدي ادخل على يمينك الجنة رواه
الترمذي وقال حديث غريب وعن الاسقع رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
من صلى صلوة الصبح ثم قرا قل هو الله احد قبل ان يتكلم
فكلما قال قل هو الله احد غفر له ذنب سنة رواه ابن
السني وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم من قرا كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد
محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين رواه
الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا يوم يوم الجمعة
مائتي مرة قل هو الله احد فقد ادى من حق الجمعة ما
ادت حملة العرش رواه الحافظ ابو نعيم وعن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا قل هو الله احد الف
مرة اعطي ما سال رواه البيهقي وعن عبد الله علي
امير المؤمنين عليه السلام انه قال من قرا يوم عاشوراء الف
مرة قل هو الله احد نظر الرحمن اليه ومن نظر الرحمن اليه لم
يعذبه ابدا رواه ابن الجوزي وقال قال شيخنا ابن الناصر
ينبغي للانسان ان يقراها يوم تاسوعاء ويوم عاشوراء لان
مذهب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان عاشوراء هو التاسع
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من قرا قل هو الله
احد في ليلة الفطرة رأى رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم ذكره صاحب الحيرة فيها وعن سيد العرب
علي المرتضى رحمة الله تعالى ورضوانه عليه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من مر على المقابر
وقرا قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجره للاموات
اعطي من الاجر بعدد الاموات رواه النسائي وعن انس
انه قال لابان اني معلمك الدعاء الذي علمني رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم فلا تعلمه من لا يخاف الله
او نحو ذلك قال يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله
على نفسي وديني بسم الله على كل شيء اعطاني ربي بسم الله خير



الاسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء بسم الله رب
السموات ورب العرش العظيم بسم الله افتتحت وعلى
الله توكلت الله الله ربي لا اشرك به ابدا اسالك
اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه احد غيرك
عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اجعلني في
عبادك من كل شر ومن الشيطان الرجيم اللهم اني
احترس بك من شر كل ذي شر خلقته واحترز بك
منهم واقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن يساري
مثل ذلك ومن فوقي مثل ذلك رواه ابن السني
وعن عبد الله بن الشخير رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من قرا
قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره
وامن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة
باكفها حتى تجيزه من الصراط الى الجنة رواه الحافظ
ابو نعيم في كتاب الحلية والقرطبي وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اذا وضعت

جنبيك

جنبيك على الفراش وقرات فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
فقد امنت من كل شيء الا الموت رواه الترمذي ورجاله
رجال الصحيح الا غسان بن عبيد ذكره المنذري جابر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم عرج ملك وهبط آخر فقال العارج منهما
لقد عرجت بعمل افضل اهل الارض عملا قال وما ذاك
قال رجل قرا قل هو الله احد مائة مرة قال اتدري ما فعل
الله به قال لا قال غفر الله له ووجبت له الجنة وما لزمه عبد
قط الا رأى مقعده في الجنة وعن سهل بن سعد رضي
الله تعالى عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم فشكا اليه الفقر وضيق المعاش فقال النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اذا دخلت منزلك ان
كان فيه احد او لم يكن فسلم ثم سلم علي واقرا قل هو الله
احد مرة واحدة ففعل الرجل ذلك فادر الله عليه الرزق
حتى افاض على جيرانه ذكر الحديثين صاحب الدرة فيها
سورة المعوذتين عن عقبة بن عامر رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم الم تر آيات انزلت الليلة لم ير مثلهن



قل اعوذ برب الناس رواه مسلم والترمذي والنسائي وابو داود
ولفظه قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم في السفر فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يا عقبة
الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس وفي رواية لابي داود قال
بينما اسير مع رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بين
الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة فجعل رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق
واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ
متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلوة
ابن حبان في صحيحه ولفظه قلت يا رسول الله اقرئني
آيا من سورة هود وآيا من سورة يوسف فقال النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يا عقبة انك لن تقرأ
سورة احب الى الله تعالى ولا ابلغ عنده من ان
تقرأ قل اعوذ برب الفلق فان استطعت ان لا تفوتك
في الصلوة فافعل رواه الحاكم بنحو هذه وقال صحيح
الاسناد وليس عنده ما ذكر قل اعوذ برب الناس روى
الاحاديث بهذا السياق الامام الحافظ المنذري

وعن

وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم اقرأ يا جابر فقلت وما اقرأ بابي انت
وامي قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فقرأ
تهما فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اقرأ بهما ولن
تقرأ بمثلهما رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وعن
ابي سعيد رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم يتعوذ من اعين الجان واعين الانسان
فلما نزلت المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب والنسائي وابن
ماجة وعن عقبة رضي الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الا اعلمك سورتين من
القرآن مما افضل القرآن او افضله فقلت بلى يا رسول الله
فعلمني المعوذتين فقرأ بهما في صلوة الصبح رواه الطبراني
في حديث المطول وعن عايشه ان النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين
وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح عنه بيده
رجاء بركتها متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال كنا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم



اذ سجد فلدغته عقرب في اصبعه فانصرف رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم وقال لعن الله العقرب لا تدع
نبيا ولا غيره قال ثم دعا باناء فيه ماء وملح فجعل يضع موضع
اللدغة في الماء والملح ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين
وعن عبد الله بن
خبيب رضي الله تعالى عنه قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة
شديدة بطلب النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ليصلي
بنا فادركناه فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قل فلم
اقل شيئا ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قل فلم اقل
شيئا ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قل قلت
يا رسول الله ما اقول قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث
مرات يكفيك من كل شيء رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ
بالمعوذات ومسح بهما جسده متفق عليه وعنها ان
النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كان اذا اوى
الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل

هو

هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه
وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه

الباب الثالث

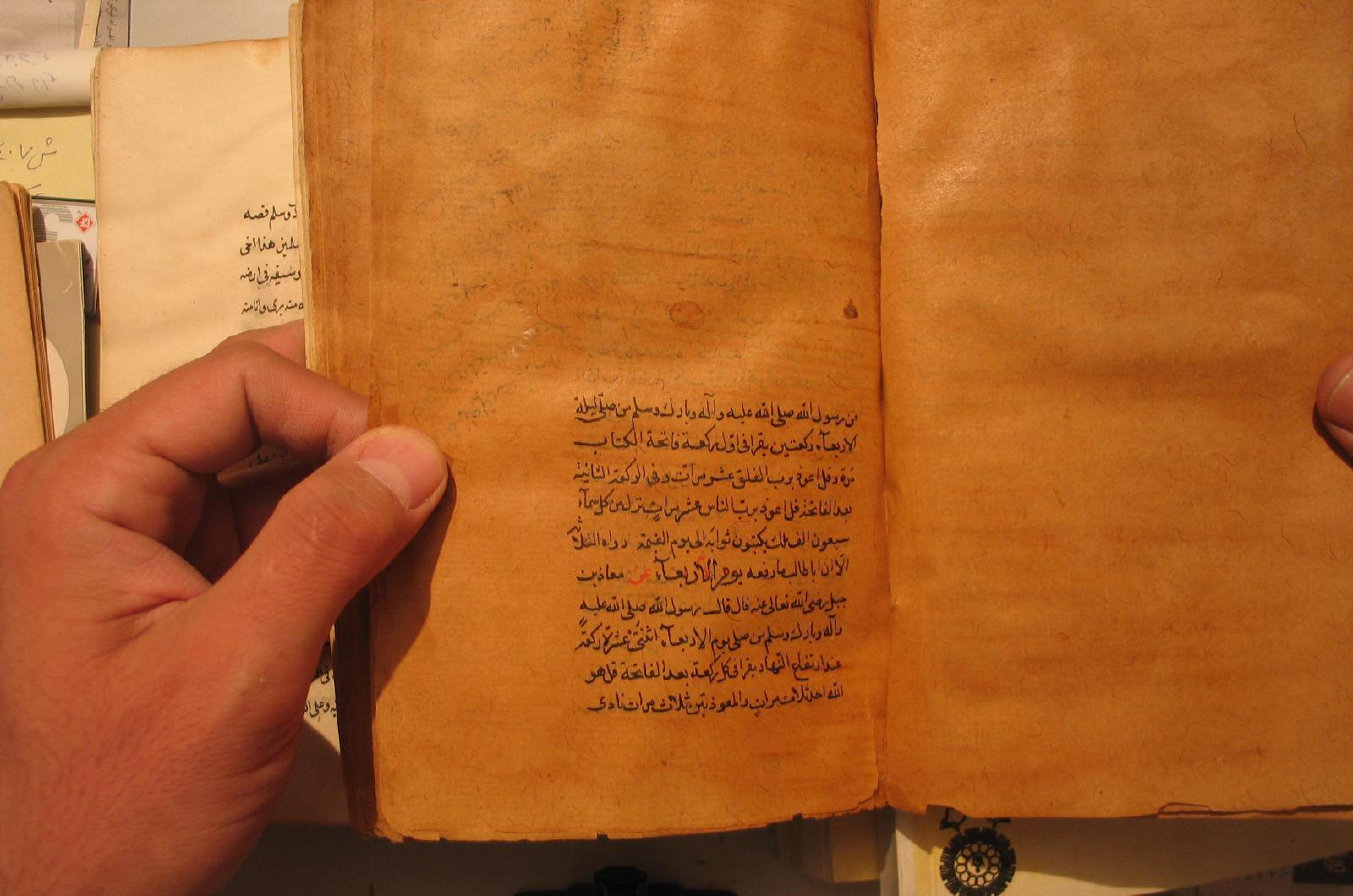
في ذكر سور وآي ورد قراءتهما في بعض الصلوات المختصة
ببعض الاحيان خرجتها من التواليف المشهورة والتقطتها
من التصانيف المعتبرة لتلاوة الادلة والقادمة
الابلة الاحيان فمنها ما يتكرر بتكرر الليالي والايام
ومنها ما يعمل بها لدى الحوائج السوانح ويتوسل بها كل وقت
ابدا من الاوقات الصوالح فالقسم الاول بداية
بليلة الاحد ويومها فطوبى لمن كان فيهما من اهل الطاعة
لله تعالى وقومها عن انس بن مالك قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول من صلى ليلة
الاحد عشرين ركعة قرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله
احد خمسين مرة والمعوذتين مرة مرة واستغفر الله
مائة مرة واستغفر لنفسه ولوالديه مائة مرة وصلى
على النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم مائة مرة وتبرأ
من حوله وقوته والتجأ الى حول الله وقوته ثم قال اشهد



ان لا اله الا الله واشهد ان آدم صفوة الله و[illegible]
ابرهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى روح الله
ومحمدا حبيب الله كان له من الثواب بعدد من دعا
لله ولدا ومن لم يدع لله ولدا وبعثه الله يوم القيمة مع
الآمنين وكان حقا على الله ان يدخله الجنة مع النبيين
ذكره الشيخ الامام ابو طالب المكي في قوت القلوب
والامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي في الاحياء و
صاحب كتاب قرة عيون المشتاقين فيه واني لم اعرفه
الا ان اسناده فيه عن ابيه عن ابي الحسن علي بن احمد
الشيرازي عن الاستاذ الامام ابي القسم القشيري وعن
ابيه عن الشريف ابي الغنائم عبد الصمد عن الامام ابي
الحسن علي الحافظ الدارقطني وعن ابيه عن الامام الحافظ
ابي بكر الخطيب البغدادي وعن ابيه عن الشيخ ابي اسحق
الفيروزابادي واما يومها فعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من صلى يوم الاحد اربع
ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وآمن الرسول
مرة كتب الله له بعدد كل نصراني ونصرانية حسنة
واعطاه ثواب نبي وكتب له حجة وعمرة وكتب له بكل

ركعة

ركعة الف صلوة واعطاه الله في الجنة بكل حرف
مدينة من مسك اذفر رواه ابو طالب وحجة الاسلام
وصاحب القرة الا ان فيها بدل مدينة حديقة وعن
امير المومنين علي المرتضى عليه السلم عن النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم قال وحدوا الله بكثرة الصلوة يوم
الاحد فانه سبحانه واحد احد لا شريك له فمن صلى يوم الاحد
بعد صلوة الظهر اربع ركعات بعد الفريضة والسنة قرا في
الركعة الاولى فاتحة الكتاب وتنزيل السجدة وفي الثانية
فاتحة الكتاب وتبارك



عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من صلى ليلة
الاربعاء ركعتين يقرا في اول ركعة فاتحة الكتاب
مرة وقل اعوذ برب الفلق عشر مرات وفي الركعة الثانية
بعد الفاتحة قل اعوذ برب الناس عشر مرات نزل من كل سماء
سبعون الف ملك يكتبون ثوابه الى يوم القيمة رواه الثلاثة
الا ان ابا طالب ما رفعه

يوم الاربعاء

عن معاذ بن
جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم من صلى يوم الاربعاء اثنتي عشرة ركعة
عند ارتفاع النهار يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة قل هو
الله احد ثلاث مرات والمعوذتين ثلاث مرات نادى



بر ملك عند العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر
لك ما تقدم من ذنبك ويدفع الله عنه عذاب القبر
وضيقه وظلمته ودفع عنه شدة القيامة ورفع له من
يوم عمل نبي رواه الثلاثة ليلة الخميس عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك و
سلم من صلى ليلة الخميس ما بين المغرب والعشاء ركعتين
يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي وفي الركعة
الثانية فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مائة مرة
ويصلي علي مائة مرة اعطاه الله تعالى ثواب من صام رجب
وشعبان ورمضان وكان له من الثواب مثل حاج البيت
وكتب له بعدد كل من آمن بالله وتوكل عليه حسنة رواه
الثلاثة ليلة الجمعة عن جابر رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال من
صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة
ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله
احد عشر مرات فكانما عبد الله اثنتي عشرة سنة صيام
نهارها وقيام ليلها وعن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من صلى

ليلة

ليلة الجمعة صلوة العشاء الآخرة في جماعة وصلى ركعتي
السنة ثم صلى بعدها عشر ركعات قرا في كل ركعة الحمد مرة
وقل هو الله احد مرة والمعوذتين مرة مرة ثم اوتر بثلاث
ونام على جنبه الايمن وجعل وجهه الى القبلة فكانما احيى
ليلة القدر رواها الثلاثة يوم الجمعة عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم من دخل الجامع يوم الجمعة فصلى اربع ركعات
قبل صلوة الجمعة قرا في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد
خمسين مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له
رواه الثلاثة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
من صلى يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر ركعتين يقرا
في اول ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة واحدة
وخمسة وعشرين مرة ولمرة قل اعوذ برب الفلق وفي
الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وخمسة
وعشرين مرة قل اعوذ برب الناس فاذا سلم قال لا حول
ولا قوة الا بالله خمسين مرة فلا يخرج من الدنيا حتى
يرى ربه في المنام ويرى مكانه في الجنة او يرى له رواه



ابو الفرج الجوزي في كتابه النور ليلة السبت
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم من صلى ليلة السبت بين المغرب والعشاء
اثنتي عشرة ركعة بني له قصر في الجنة وكانما تصدق
على كل مؤمن ومؤمنة وتبرأ من اليهودية وكان حقا
على الله ان يغفر له رواه الثلاثة يوم السبت
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم قال من صلى يوم السبت اربع ركعات يقرأ في
كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل يا ايها الكافرون
ثلاث مرات فاذا فرغ وسلم قرأ آية الكرسي كتب الله له
بكل حرف اجر سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه
الله بكل حرف ثواب شهيد وكان تحت ظل عرش الله مع
النبيين والشهداء رواه الثلاثة واما القسم
الثاني من الباب الثالث فيه بالشهر المعظم المنتجب
شهر الله الاصب رجب انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم رجب
شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي قيل يا رسول
الله ما معنى قولك رجب شهر الله قال صلى الله عليه وآله

وبارك

وبارك وسلم لانه مخصوص بالمغفرة وفيه انقذ اولياءه
من يد اعدائه من صامه استوجب على الله تعالى ثلاثة اشياء
مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه وعصمة فيما بقي من عمره
وامانا من العطش يوم العرض الاكبر فقام شيخ ضعيف
فقال يا رسول الله صلى الله اني لاعجز عن صيامه كله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم صم اول
يوم منه فان الحسنة بعشر امثالها واوسط يوم منه وآخر
يوم منه فانك تعطى ثواب من صامه كله ولكن لا تغفلوا
عن اول ليلة جمعة في رجب فانها ليلة تسميها الملائكة
الرغائب وذلك انه اذا مضى ثلث الليل لا يبقى ملك في
جميع السموات والارض الا ويجتمعون في الكعبة وحواليها
ويطلع الله عز وجل عليهم اطلاعة فيقول ملائكتي
سلوني ما شئتم فيقولون يا ربنا حاجتنا اليك ان تغفر
لصوام رجب فيقول الله قد فعلت ذلك ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وما من احد يصوم
الخميس اول خميس في رجب ثم يصلي فيما بين العشاء و
العتمة يعني ليلة الجمعة اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل
ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا انزلناه في ليلة القدر ثلاث



مرات وقل هو الله احد اثنتي عشرة مرة يفصل بين كل
ركعتين بتسليمة فاذا فرغ من صلوته صلى على سبعين
مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد ثم
يسجد فيقول في سجوده سبوح قدوس رب الملائكة و
الروح سبعين مرة ثم يرفع راسه فيقول رب اغفر
وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العزيز الاعظم سبعين
مرة ثم يسجد الثانية فيقول مثل ما قال في السجدة الاولى
ثم يسأل الله تعالى حاجته في سجوده فانها تقضى قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم والذي
نفسي بيده ما من عبد ولا امة صلى هذه الصلوة الا غفر
الله له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعدد الرمل
ووزن الجبال وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار
ويشفع يوم القيمة في سبعمائة من اهل بيته فاذا كان في
اول ليلة في قبره جاءه ثواب هذه الصلوات فيحييه بوجه
طلق ولسان ذلق ويقول له يا حبيبي ابشر فقد نجوت
من كل شدة فيقول من انت فوالله ما رأيت وجها احسن
من وجهك ولا سمعت كلاما احلى من كلامك ولا شممت رائحة
اطيب من رائحتك فيقول يا حبيبي انا ثواب الصلوة

التي

التي صليتها في ليلة كذا في شهر كذا جئت الليلة لاقضي
حقك وانيس وحدتك وارفع عنك وحشتك فاذا نفخ
في الصور اظلك في عرصة القيامة على راسك وابشر فلن تعدم
الخير من مولاك ابدا رواه الامام الحافظ المشهور ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي الجوزي باسناده في كتاب المنور وقد روى
هذه الصلوة الامامان المتبعان في الاسلام ابو طالب المكي
في قوت القلوب وحجة الاسلام الغزالي في الاحياء المشهور
بين الاعلام قال الامام الغزالي فهذه صلوة مستحبة و
ان كان لا تبلغ رتبتها رتبة التراويح وصلوة العيدين
لان هذه الصلوة نقلها الاحاد ولكني رايت اهل القدس
باجمعهم يواظبون عليها ولا يسمحون بتركها فاحببت ايرادها

صلوة شعبان

امير المومنين على الاطلاق
وامام المتقين لدى الملك الخلاق اسد الله وسيفه المنتضى
ابي الريحانتين علي المرتضى عليه السلام وزيد له كرامة القربة
كل حين وآن عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
انه قال يا علي من صلى مائة ركعة في ليلة النصف من شعبان
يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات
يا علي ما من عبد يصلي هذه الصلوات الا قضى الله سبحانه



وتعالى له كل حاجة يطلبها تلك الليلة قيل يا رسول الله و
ان كان الله جعله شقيا ايجعله سعيدا قال صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم والذي بعثني بالحق نبيا على مكتوب في
اللوح فلان بن فلان خلق شقيا يمحوه الله عز وجل ويجعله
سعيدا ويبعث الله اليه سبعين الف ملك يكتبون له
الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات
الحراس السنة ويبعث الله عز وجل في جنات عدن
سبعين الف ملك او سبعمائة الف ملك يبنون
له المدائن والقصور ويغرسون له الاشجار ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب المخلوقين مثل هذه الجنان
في كل جنة على ما وصفت لكم من المدائن والقصور والاشجار
فان مات من ليلته قبل ان يحول الحول مات شهيدا و
يعطيه الله بكل حرف من قل هو الله احد في ليلته من ذلك
سبعين حوراء لكل حوراء وصيف ووصيفة وسبعون
الف غلمان وسبعون الف ولدان وسبعون الف قهارمة
وسبعون الف حجابا وكل من قرأ قل هو الله احد في تلك
الليلة يكتب له اجر سبعين شهيدا وتقبل صلوته التي
صلاها قبل ذلك وتقبل ما يصلي بعدها وان كان والداه في

النار

النار ودعا لهما اخرجهما الله من النار بعد ان لم يشركا بالله
شيئا ويدخلان الجنة ويشفع في كل واحد منهم في سبعين
الفا الى آخر ثلاث مرات وقال النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم والذي بعثني بالحق انه لا يخرج من الدنيا
حتى يرى منزله في الجنة كما خلقه الله تعالى ويرى له و
الذي بعثني بالحق ان الله يبعث في كل ساعة من ساعات
الليل والنهار وهي اربع وعشرون ساعة سبعين الف
ملك يسلمون عليه ويصافحونه ويدعون له الى ان ينفخ
في الصور والصور ويحشر يوم القيمة مع الكرام البررة و
يأمر الكاتبين ان لا تكتبوا على عبدي سيئة واكتبوا له
الحسنات الى ان يحول عليه الحول وقال النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم من صلى هذه الصلوة وهو يريد الله
والدار الآخرة يجعل له نصيبا من عنده تلك الليلة رواه
الامام المشكور ابو الفرج الجوزي في كتاب النور باسناده
المتصل المعنعن
وقال وروى في فضيلة هذه الصلوة عبد الله ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم من قرأ ليلة النصف من شعبان الف مرت



قل هو الله احد فى مائة ركعة لم يخرج من الدنيا حتى يبعث
الله اليه فى منامه مائة ملك ثلثون يبشرونه بالجنة و
ثلثون يؤمنونه من النار وثلثون يعصمونه من ان يخطى
وعشرة املاك يكيدون من كاده   ذلك جعفر
بن محمد عن ابيه عن النبى صلى الله وآله وبارك وسلم
قراءة فيه فى كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد عشر مرات
وقال   رواها ابو على بن البناء فى كتاب
فضائل شعبان عن على بن ابى طالب عليه السلم قال
رايت النبى صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ليلة النصف
من شعبان صلى اربع عشرة ركعة ثم جلس فقرا الحمد اربع
عشرة مرة وقل هو الله احد اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب
الناس اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الناس اربع عشرة
مرة وآية الكرسى مرة ولقد جاءكم رسول من انفسكم مرة
فلما فرغ استقبلته فسالته عما رايت من صنيعه فقال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من صنع مثل الذى
رايت كان له كعشرين حجة مبرورة وكصيام عشرين
سنة مقبولة فان اصبح صائما كان كصيام سنتين سنة
ماضية وسنة مستقبلة
صلوة اخرى

نقلت

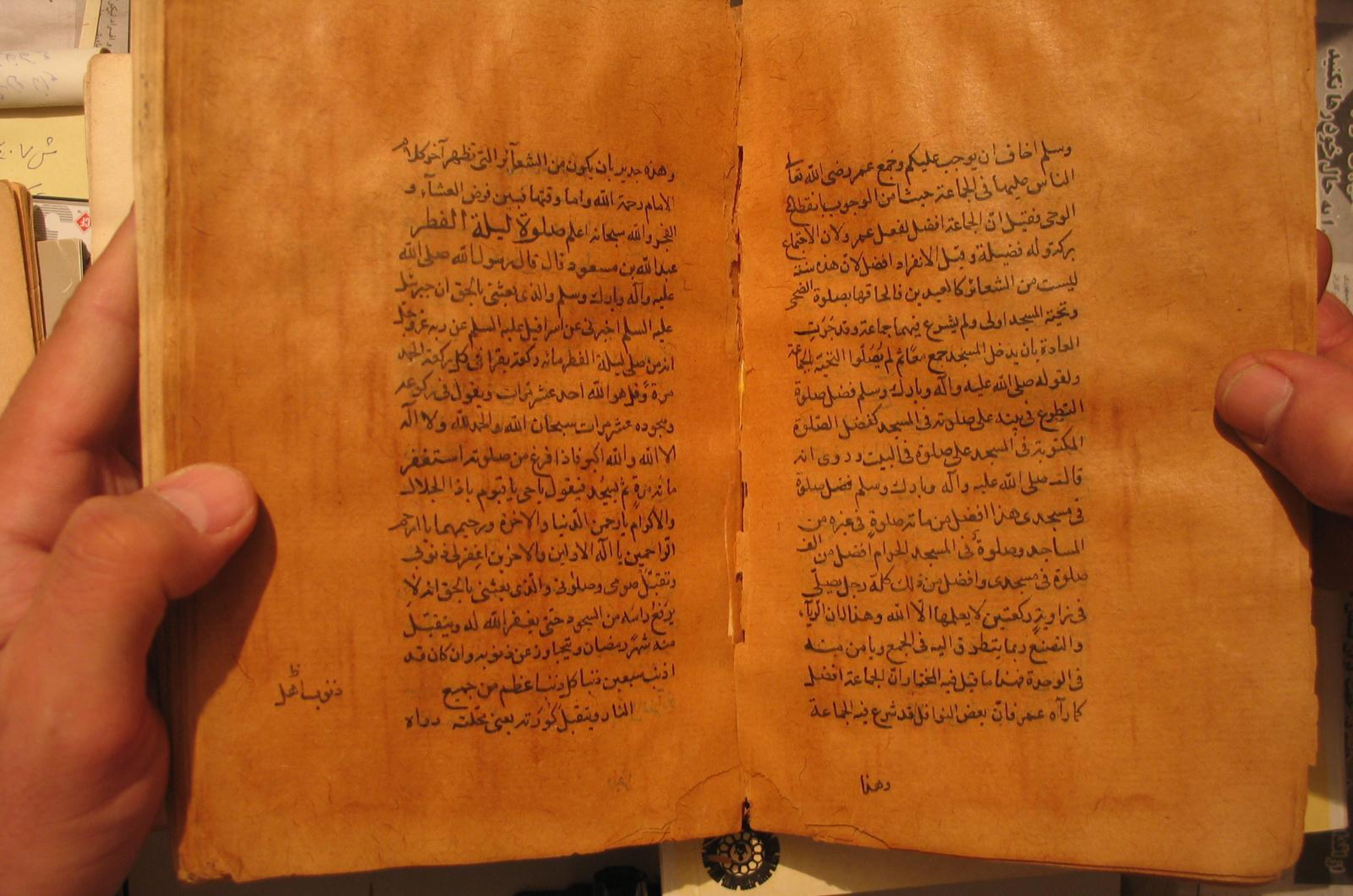
نقلت من خط شيخنا ابن ناصر ورواه باسناده عن انس
عن النبى صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال ايما
رجل صلى فى ليلة النصف من شعبان خمسا وعشرين
تسليمة يقرا فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله
احد عشر مرات قضى الله له كل حاجة طلب فى تلك الليلة
وان كان بدا الله خلقه شقيا يحوله الى السعادة ويبعث
الله اليه سبعمائة الف ملك يكتبون له الحسنات و
يمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات الى ان يحول
عليه الحول وذكر ثوابا طويلا جدا
وقد ورد صلوة اخرى لهذه الليلة نروى باسناده
عن ابن الناصر الى ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم قال من صلى ليلة النصف من شعبان
ثنتى عشرة ركعة يقرا فى كل ركعة قل هو الله احد ثلثين
مرة لم يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة و
يشفع فى عشرة من اهل بيته كلهم وجبت له الجنة
الامام حجة الاسلام الغزالى رضى الله ع
عنه اما صلوة شعبان فليلة الخامس عشر منه يصلى فيها
مائة ركعة كل ركعتين بتسليمة فى كل ركعة بعد الفاتحة قل



هو الله احد عشر مرات وان شاء صلى عشر ركعات يقرا
في كل ركعة بعد الفاتحة مائة مرة قل هو الله احد فهذا
ايضا مروي في جملة الصلوات كان السلف يصلون
هذه الصلوة ويسمون هذه الصلوة صلوة الخير ويجتمعون
فيها وربما صلوها جماعة عن الحسن عليه السلم
انه قال حدثني ثلثون من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم ورضي عنهم ان من صلى هذه الصلوة في هذه
الليلة نظر الله اليه سبعين نظرة قضى له بكل نظرة سبعين
حاجة ادناها المغفرة كلام الامام وقد اورد هذه
الصلوة الشيخ ابو طالب المكي في قوت القلوب ايضا وحكى
قول الحسن عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم والمشايخ المتقدمون
والائمة المتقدمون قد استحسنوا كتابه وتلقوه بالقبول
واعتقدوا باثره وآثروه بتصحيح المنقول حتى قال سلطان
الطريقة وترجمان الحقيقة شهاب الدين ابو حفص
عمر السهروردي قدس سره في كتابه عوارف المعارف
بعد ما اورد بعض الادعية وهذه الادعية استخرجها
الشيخ ابو طالب المكي رحمة الله تعالى عليه في كتابه وعلى
نقله كل الاعتماد وفيه البركة ان العلماء قد اختلفوا

في هذه

في هذه الصلوة فبعضهم حكموا بان الحديث فيها موضوع
وزعموا ان العمل به محرم ممنوع وبعضهم اختاروا جوازه و
بقوله وان العامل به ينال ما نواه فيه ورسوله والله سبحانه اعلم
بحقيقة الحال واليه المصير والمآل صلوة رمضان
وهي الصلوة المعروفة المشهورة بالتراويح المعمول بها
في المشارق والمغارب والمنورة لاجلها المساجد والمحار
بالقناديل والمصابيح قال الامام النواوي رحمه الله تعالى اعلم
ان صلوة التراويح سنة باتفاق العلماء وهي عشرون
ركعة يسلم من كل ركعتين وصفتها نفس الصلوة كما في
الصلوات واما القراءة فالمختار الذي قاله الاكثرون
واطبق الناس على العمل به ان يقرا الختمة بكمالها في التراويح
في جميع الشهر فيقرا كل ليلة نحو جزء من ثلثين ويستحب
ان يرتل القرآن ويبينها وليحذر من التطويل عليهم بقراءة
اكثر من جزء الامام حجة الاسلام رضي الله تعالى
عنه هي سنة مؤكدة وان كانت دون العيدين واختلفوا
في ان الجماعة فيها افضل ام الانفراد وقد خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فيها ليلتين او ثلاثا
للجماعة ثم لم يخرج وقال صلى الله عليه وآله وبارك



وسلم اخاف ان يوجب عليكم وجمع عمر رضي الله تعالى
الناس عليها في الجماعة حيث امن الوجوب بانقطاع
الوحي فقيل ان الجماعة افضل لفعل عمر ولان الاجتماع
بركة وله فضيلة وقيل الانفراد افضل لان هذه سنة
ليست من الشعائر كالعيدين فالحاقها بصلوة الضحى
وتحية المسجد اولى ولم يشرع فيهما جماعة وقد جرت
العادة بان يدخل المسجد جمع معا ثم لم يصلوا التحية بالجماعة
ولقوله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فضل صلوة
التطوع في بيته على صلوته في المسجد كفضل الصلوة
المكتوبة في المسجد على صلوة في البيت وروي انه
قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فضل صلوة
في مسجدي هذا افضل من مائة صلوة في غيره من
المساجد وصلوة في المسجد الحرام افضل من الف
صلوة في مسجدي وافضل من ذلك كله رجل يصلي
في زاوية ركعتين لا يعلمها الا الله وهذا لان الرياء
والتصنع ربما يتطرق اليه في الجمع ويامن منه
في الوحدة فهذا ما قيل فيه والمختار ان الجماعة افضل
كما رآه عمر فان بعض النوافل قد شرع فيه الجماعة

وهذا

وهذه جدير بان يكون من الشعائر التي تظهر آخر كلام
الامام رحمة الله واما وقتها فبين فرض العشاء و
الفجر والله سبحانه اعلم **صلوة ليلة الفطر**
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم والذي بعثني بالحق ان جبرئيل
عليه السلام اخبرني عن اسرافيل عليه السلام عن ربه عز وجل
انه من صلى ليلة الفطر مائة ركعة يقرا في كل ركعة الحمد
مرة وقل هو الله احد عشر مرات ويقول في ركوعه
وسجوده عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر فاذا فرغ من صلوته استغفر
مائة مرة ثم يسجد فيقول يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
والاكرام يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا ارحم
الراحمين يا اله الاولين والآخرين اغفر لي ذنوبي
وتقبل صومي وصلوتي والذي بعثني بالحق انه لا
يرفع راسه من السجود حتى يغفر الله له ويتقبل
منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه وان كان قد
اذنب سبعين ذنبا كل ذنبا اعظم من جميع
الناس ويتقبل كورة بعين مملكته داه

ذنوب اهل



ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه الموضوع وقال وليلة الفطر من الليالي اللواتي يحيا فيستحب للعبد ان يحييها بهذه الصلوة ويتمم ليلها بالتسبيح وقراءة القرآن

صلوة يوم الفطر

ركعتان بالاجماع يحرم بها بنية صلوة العيد ثم ياتي بدعاء الافتتاح كسائر الصلوة ثم سبع تكبيرات لان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كبر في العيدين الاضحى والفطر ثنتي عشرة تكبيرة في الاولى سبعا وفي الاخرة خمسا سوى تكبيرة الاحرام رواه الدارقطني وصححه البخاري ويقف بين كل تكبيرتين كاية معتدلة يهلل ويكبر ويمجد روى البيهقي حديثا في ذلك ويحسن ان يقول بينهما سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر على قول الجمهور وقال الامام النواوي رحمه الله تعالى في شرح صحيح مسلم وجمهور العلماء على ان هذه التكبيرات ولاء خلافا للعطاء والشافعي واحمد ثم يتعوذ ويقرا الفاتحة كسائر الصلوات ويقرا بعدها سورة ق ويكبر في الثانية خمسا سوى تكبيرة القيام قبل القراءة

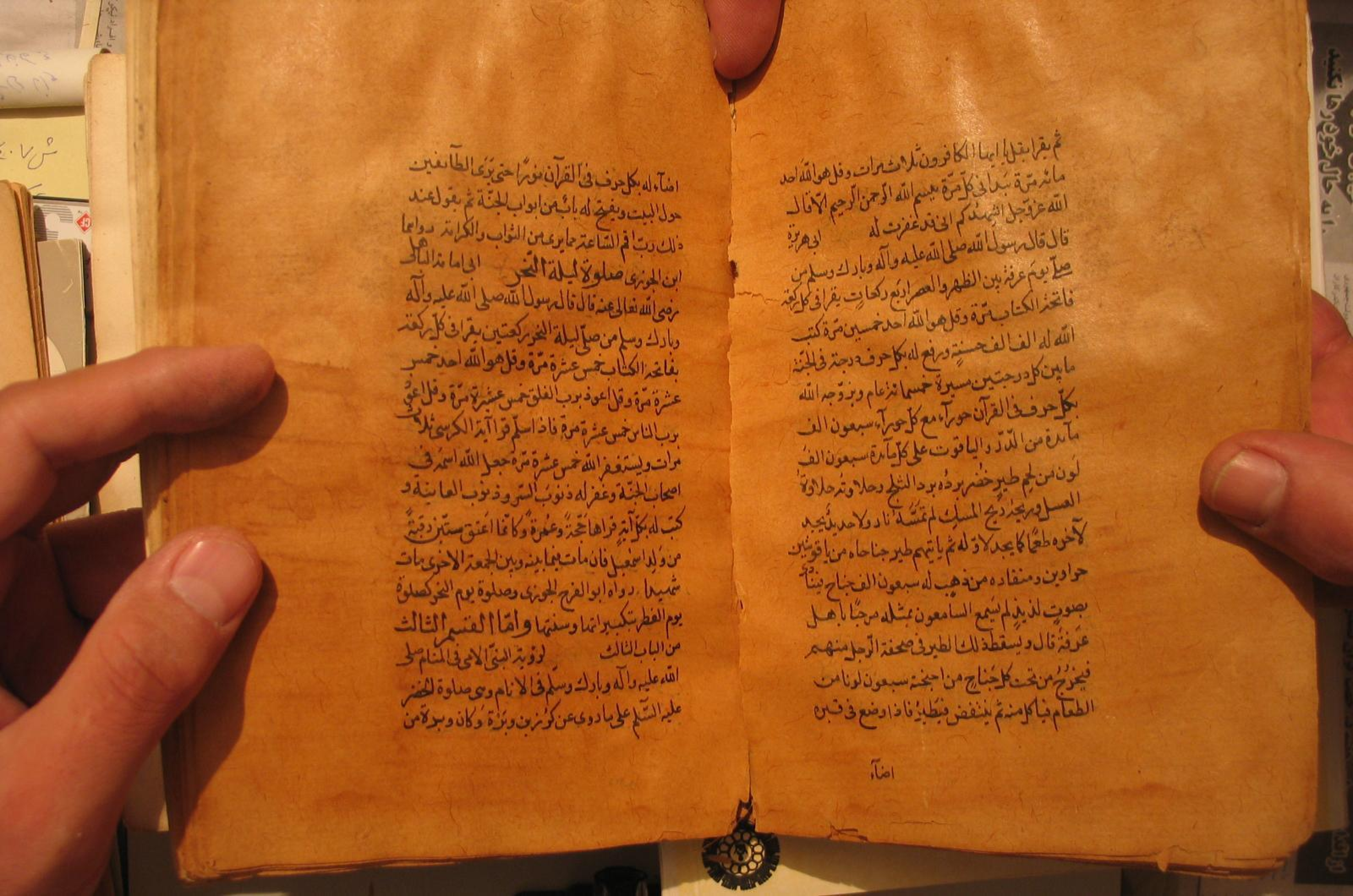
ويقرا

ويقرا فيها بعد الفاتحة سورة اقتربت وثبت ذلك في صحيح مسلم كما ثبت فيه قراءة سبح اسم وهل اتاك فيهما والقراءة فيهما تكون جهرا بالاجماع ووقتها بين طلوع الشمس وزوالها ويسن تاخيرها الى ترتفع كرمح لخروج وقت الكراهة وان كان لها سبب والجماعة فيها مشروعة

سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من صلى يوم الفطر بعد ما يصلي عيده اربع ركعات يقرا في اول ركعة بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية والشمس وضحاها وفي الثالثة والضحى وفي الرابعة قل هو الله احد فكانما قرا كل كتاب انزل الله على انبيائه وكانما اشبع جميع اليتامى ودهنهم ونظفهم وكان له من الاجر مثل ما طلعت عليه الشمس ويغفر له ذنوب خمسين سنة رواه الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي

صلوة يوم عرفه

امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعبد الله بن مسعود قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من صلى يوم عرفة ركعتين يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب ثلث مرات في كل مرة يبدا ببسم الله الرحمن الرحيم يختم اخرها بامين



ثم يقرا بقل يا ايها الكافرون ثلاث مرات وقل هو الله احد
مائة مرة يبدأ في كل مرة ببسم الله الرحمن الرحيم الا قال
الله عز وجل اشهدكم اني قد غفرت له
ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من
صلى يوم عرفة بين الظهر والعصر اربع ركعات يقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمسين مرة كتب
الله له الف الف حسنة ورفع له بكل حرف درجة في الجنة
ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام وزوجه الله
بكل حرف في القرآن حوراء مع كل حوراء سبعون الف
مائدة من الدر والياقوت على كل مائدة سبعون الف
لون من لحم طير خضر برده برد الثلج وحلاوته حلاوة
العسل وريحه ريح المسك لم تمسه نار ولا حديد يجد
لآخره طعما كما يجد لاوله ثم يأتيهم طير جناحاه من ياقوتين
حوادين ومنقاره من ذهب له سبعون الف جناح ينادي
بصوت لذيذ لم يسمع السامعون بمثله مرحبا باهل
عرفة قال ويسقط ذلك الطير في صحفة الرجل منهم
فيخرج من تحت كل جناح من اجنحته سبعون لونا من
الطعام فياكل منه ثم ينتفض فيطير فاذا وضع في قبره

اضاء

اضاء له بكل حرف في القرآن نورا حتى يرى الطائفين
حول البيت ويفتح له باب من ابواب الجنة ثم يقول عند
ذلك ربنا اقم الساعة لما يرى من الثواب والكرامة رواهما
عن ابي امامة الباهلي
ابن الجوزي **صلوة ليلة النحر**
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم من صلى ليلة النحر ركعتين يقرا في كل ركعة
بفاتحة الكتاب خمس عشرة مرة وقل هو الله احد خمس
عشرة مرة وقل اعوذ برب الفلق خمس عشرة مرة وقل اعوذ
برب الناس خمس عشرة مرة فاذا سلم قرا آية الكرسي ثلاث
مرات ويستغفر الله خمس عشرة مرة جعل الله اسمه في
اصحاب الجنة وغفر له ذنوب السر وذنوب العلانية و
كتب له بكل آية قراها حجة وعمرة وكانما اعتق ستين رقبة
من ولد اسمعيل فان مات فيما بينه وبين الجمعة الاخرى مات
شهيدا رواه ابو الفرج الجوزي وصلوة يوم النحر كصلوة
يوم الفطر بتكبيراتها وسننها **واما القسم الثالث**
من الباب الثالث لرؤية النبي الامي في المنام صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم في الانام وهي صلوة الخضر
عليه السلم على ما روي عن كرز بن وبرة وكان وبرة من



الابدال قال قلت للخضر عليه السلام علمني شيأ اعمله
فقال اذا صليت المغرب فقم الى صلوة العشاء الآخرة
من غير ان تكلم احدا فاذا فرغت منها انصرف الى منزلك
ولا تكلم احدا وصل ركعتين واقرأ بفاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله احد سبع مرات في كل ركعة ثم اسجد بعد
تسليمك واستغفر الله سبع مرات وقل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم سبع مرات ثم ارفع راسك من السجود
واستو جالسا وارفع يدك وقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
والاكرام يا اله الاولين والآخرين يا رحمن الدنيا والآخرة
ورحيمهما يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله ثم
قم وارفع يدك فادع بهذا الدعاء ثم نم حيث شئت
مستقبل القبلة على يمينك وصل على النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم وادم الصلوة عليه حتى يذهب
بك النوم وانت على ذلك فقلت احب ان تعلمني ممن
سمعت هذا فقال اني حضرت محمدا حيث علم هذا الدعاء
واوحي به اليه وكنت عنده وكان ذلك بمحضر مني
فتعلمته ممن علمه اياه ويقال من داوم على هذه الصلوة

وهذا

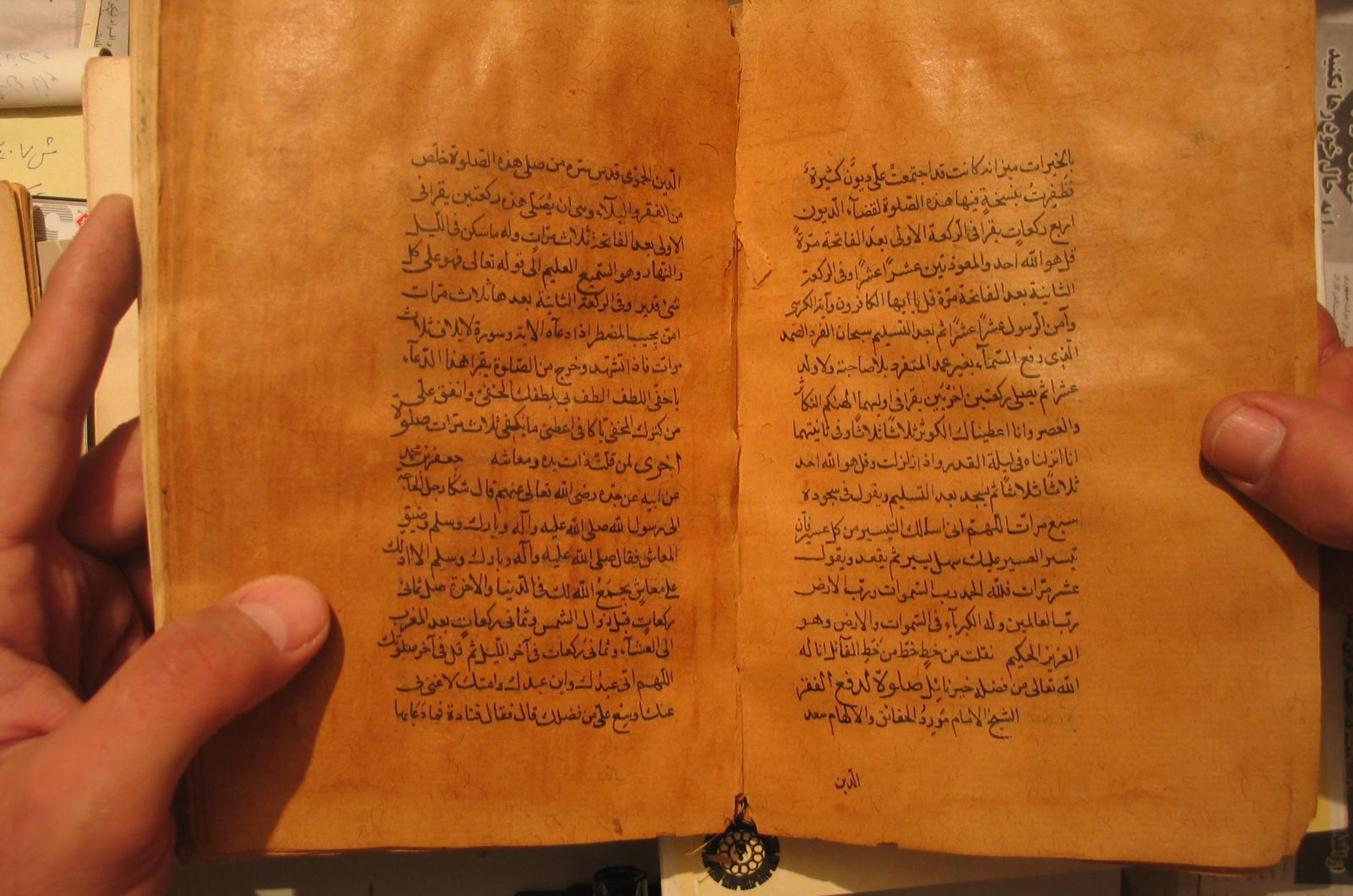
وهذا الدعاء بحسن يقين وصدق نية رآه رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم في منامه رواه في قوت القلوب
وفي الاحياء ايضا

صلوة الحاجة

انس بن مالك
من كانت له حاجة الى الله تعالى فليسبغ الوضوء وليصل
ركعتين يقرأ في الاولى بالفاتحة وآية الكرسي وفي الثانية
بالفاتحة وآمن الرسول ثم يتشهد ويدعو بهذا الدعاء
اللهم يا مونس كل وحيد ويا صاحب كل فريد ويا قريبا
غير بعيد ويا شاهدا غير غائب ويا غالبا غير مغلوب يا حي
يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السموات والارض
اسألك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم
واسألك بسم الله الرحمن الرحيم الذي عنت له الوجوه و
خشعت له الاصوات ووجلت له القلوب من خشيتك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تقضي حاجتي وان تجعل
لي من امري فرجا ومخرجا رواه العلامة المفسر المحدث
الواعظ معين الدين جنيد الشيرازي روح روحه
في كتاب روح الارواح

صلوة قضاء الدين

يقول عبد الله الفقير الى رحمته وعفوه سبحانه ابرهيم
بن محمد بن المويد الحموي اصلح الله تعالى شانه وتقبل



بالخيرات منذ انه كانت قد اجتمعت على ديون كثيرة
فظفرت بنسخة فيها هذه الصلوة لقضاء الديون
اربع ركعات يقرا في الركعة الاولى بعد الفاتحة مرة
قل هو الله احد والمعوذتين عشرا عشرا وفي الركعة
الثانية بعد الفاتحة مرة قل يا ايها الكافرون وآية الكرسي
وآمن الرسول عشرا عشرا ثم بعد التسليم سبحان الفرد الصمد
الذي رفع السماء بغير عمد المتفرد بلا صاحبة ولا ولد
عشرا ثم يصلي ركعتين اخريين يقرا في اوليهما الهاكم التكاثر
والعصر وانا اعطيناك الكوثر ثلاثا ثلاثا وفي ثانيتهما
انا انزلناه في ليلة القدر واذا زلزلت وقل هو الله احد
ثلاثا ثلاثا ثم يسجد بعد التسليم ويقول في سجوده
سبع مرات اللهم اني اسالك التيسير من كل عسير فان
تيسير العسير عليك سهل يسير ثم يقعد ويقول
عشر مرات فلله الحمد رب السموات ورب الارض
رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم نقلت من خط خط من خط الفقير الى
الله تعالى من فضله خير نائل صلوة لدفع الفقر
الشيخ الامام مورد الحقائق والاحكام سعد

الدين

الدين الجوزي قدس سره من صلى هذه الصلوة خلص
من الفقر والبلاء وهي ان يصلي هذه ركعتين يقرا في
الاولى بعد الفاتحة ثلاث مرات وله ما سكن في الليل
والنهار وهو السميع العليم الى قوله تعالى فهو على كل
شيء قدير وفي الركعة الثانية بعدها ثلاث مرات
امن يجيب المضطر اذا دعاه الاية وسورة لايلاف ثلاث
مرات فاذا تشهد وخرج من الصلوة يقرا هذا الدعاء
يا خفي اللطف الطف بي بلطفك الخفي وانفق علي
من كنزك المخفي يا كافي اعطني ما يكفي ثلاث مرات صلوة
اخرى لمن قلت ذات يده ومعاشه جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنهم قال شكا رجل الحاجة
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وضيق
المعاش فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الا ادلك
على معاش يجمع الله لك في الدنيا والاخرة صل ثماني
ركعات قبل زوال الشمس وثماني ركعات بعد المغرب
الى العشاء وثماني ركعات في آخر الليل ثم قل في آخر صلوتك
اللهم اني عبدك وابن عبدك وامتك لا غنى بي
عنك وسع علي من فضلك قال فقال قتادة فما دعا بها



الاشهراً حتى رابته وما بالمدينة رجل اغنى منه وبالله
التوفيق رواه في كتاب وسائل المسائل صلوة
اخرى لخلاص المحبوسين علمها رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم في المنام الامام بن الامام
موسى بن جعفر عليهما السلام وكان رضي الله تعالى
عنه في حبس هارون الرشيد وقال صلى الله عليه و
على آله وبارك وسلم صم الاربعاء والخميس والجمعة
ونصلي ليلة السبت اثنتي عشرة ركعة يقرا في كل ركعة منها
فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد اثني عشر مرات
فاذا فرغت فقل اللهم يا سابق الفوت ويا سامع
الصوت ويا محيي النفوس بعد الموت ويا منشئ العظام
وهي رميم صل على محمد واهل بيته الطاهرين وعجل
خلاصي مما انا فيه رواه في كتاب الوسائل صلوة
اخرى وهي صلوة التوبة عن ابي بكر الصديق قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي
ثم يستغفر الله تعالى الا غفر الله له ثم قرا هذه الاية
والذين اذا فعلوا فاحشة الى آخر الاية رواه الترمذي

وقال

وقال حديث حسن وابو داود والنسائي وابن ماجة
وابن حبان في صحيحه والبيهقي وقال الا انه قال يصلي ركعتين
وذكره ابن خزيمة في صحيحه بغير اسناد وذكر فيه
الركعتين الحسن رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ما اذنب
عبد ذنبا ثم توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى براز
من الارض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله تعالى من
ذلك الذنب الا غفر الله تعالى رواه البيهقي مرسلا
عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله تعالى عنهما
قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
يوما فدعا بلالا فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
يا بلال بم سبقتني الى الجنة اني دخلت البارحة الجنة
فسمعت خشخشتك امامي فقال يا رسول الله ما اذنبت
قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث الا توضات
عندها وصليت ركعتين رواه ابن خزيمة في صحيحه
وفي رواية ما اذنبت والله سبحانه اعلم ذكر الاحاديث
الثلاثة بهذا السياق الامام الحافظ المنذري رحمه
الله تعالى صلوة اخرى لقضاء الحوائج



ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
قال اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل او نهار و
تتشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت في آخر صلاتك
فاثن على الله عز وجل وصل على النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم واقرأ وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع
مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر
مرات ثم قل اللهم اني اسالك بمعاقد العز من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك
الاعلى وكلماتك التامة ثم سل حاجتك ثم ارفع راسك
ثم سلم يمينا وشمالا ولا تعلموها السفهاء فانهم يدعون
بها فيستجابون رواه الحاكم وقال قال احمد بن حرب
قد جربته فوجدته حقا وقال ابرهيم بن علي الديبلي
قد جربته فوجدته حقا وقال الحاكم قال لنا ابو زكريا
قد جربته فوجدته حقا قال الحاكم قد جربته فوجدته حقا
تفرد به عامر بن خداش وهو ثقة مامون رواه المنذري
قال والاعتماد في مثل هذا على التجربة لا على الاسناد والله
سبحانه وتعالى اعلم في كتاب الوسائل الى

المسائل

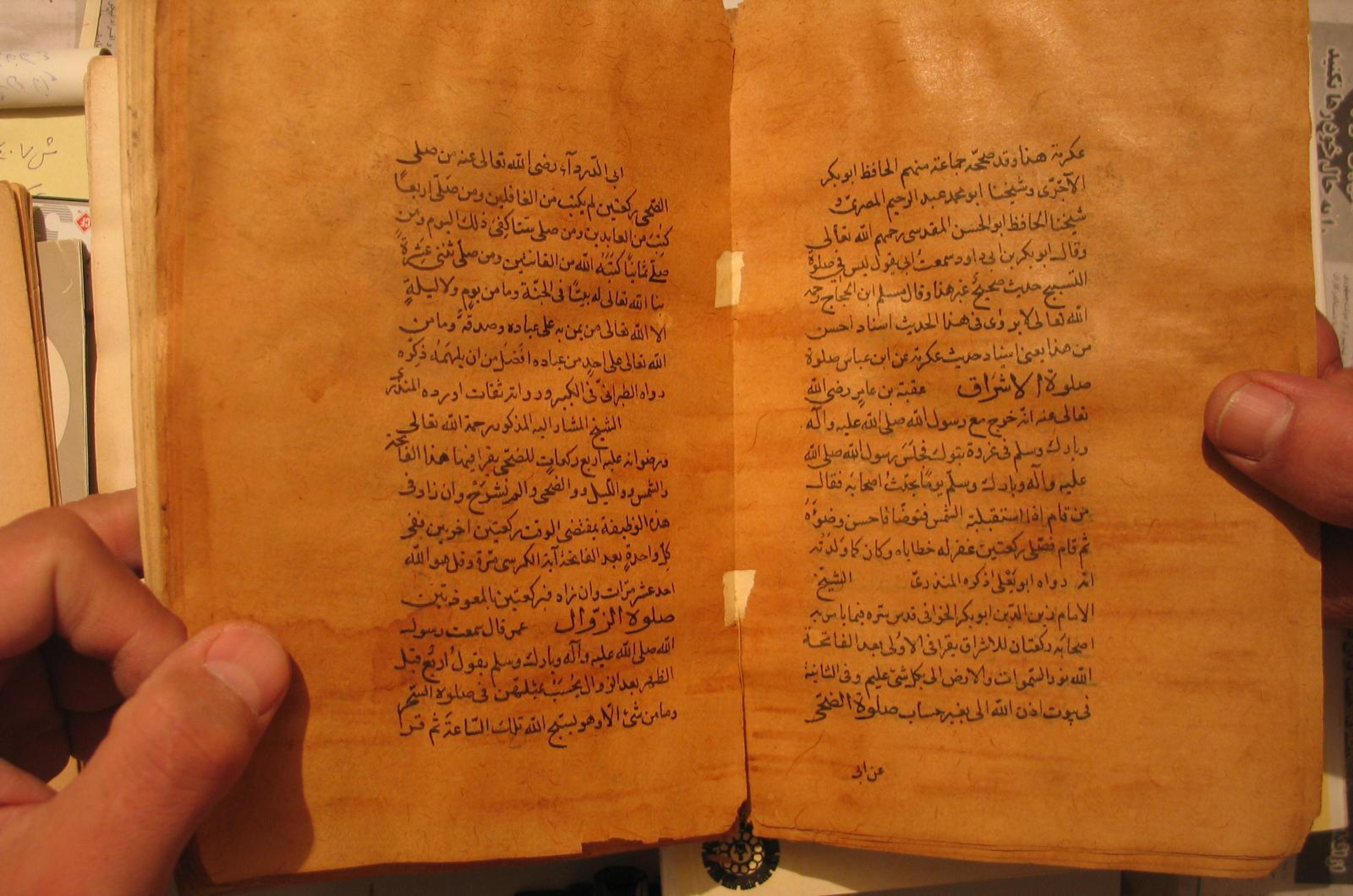
المسائل وقال معروف بصلوة احمد بن حرب ويرويها
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انه كان
عليه الصلوة والسلام يصليها ومن كانت له حاجة
فليصلها بالتضرع والابتهال وحسن الظن بالله تعالى
فان اجيب والا فيعود ثانية وثالثة وان لم يجب لها
فليصلها سبعا يجاب له ان شاء الله تعالى فمن اراد ان
يصلي هذه الصلوة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة متوالية
وليطعم ثلاثة مساكين ثم ليتوضأ وليصل وهي اثنتا
عشرة ركعة بست جلسات وتسليمة واحدة في آخر
هن يصليها ذو الحاجة متى شاء من ليل او نهار واذا تشهد
يثني على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم ثم ليكبر وليسجد وليقرأ في سجدته فاتحة
الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل هو
الله احد سبع مرات وليقل لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم ليقل اللهم
اني اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة
من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك



التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تصلي على محمد
وعلى آل محمد ثم يدعو بما يشاء ثم يرفع راسه ويسلم يمينا
وشمالا فانه دعاء مستجاب صلوة اخرى
وهي صلوة التسبيح سلطان العارفين
المعرفين وبرهان المحدثين محيي الدين ابو
صالح سيدي احمد الكبير قدس الله تعالى سره المنير
يامر الفقراء بصلوة التسبيح في كل يوم جمعة او ليلة
جمعة ويقول هي اربع ركعات بتسليمة واحدة يقرا
في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد ويقول هي
تحفظ صاحبها من جميع الآفات والبلايا كلها
من الجمعة الى الاخرى واقل ما له في الدنيا ان لا
يسلط عليه الظالمون وفي الآخرة من الثواب ما لا
يحصى عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه الا
اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل لك
عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك
اوله وآخره وقديمه وحديثه وخطاه وعمده وصغيره

وكبيره

وكبيره وسره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات
تقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت
من القرآءة في اول ركعة فقل وانت قائم سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم
تركع فتقول وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك من الركوع
فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقول وانت ساجد
عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ثم
تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها
عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك
في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم
مرة فان لم تستطع ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل
ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة رواه
ابو داود وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه وقال
ان صح الخبر فان في القلب من هذا الاسناد شيء فذكره
ثم قال ورواه الطبراني وقال في آخره فلو كانت
ذنوبك مثل زبد البحر ورمل عالج غفر الله تعالى
لك قال الحافظ وقد روى هذا الحديث من طرق
كثيرة وعن جماعة من الصحابة وامثلها حديث



عكرمة هنا وقد صححه جماعة منهم الحافظ ابو بكر
الآجري وشيخنا ابو محمد عبد الرحيم المصري و
شيخنا الحافظ ابو الحسن المقدسي رحمهم الله تعالى
وقال ابو بكر بن ابي داود سمعت ابي يقول ليس في صلوة
التسبيح حديث صحيح غير هذا وقال مسلم ابن الحجاج رحمه
الله تعالى لا يروى في هذا الحديث اسناد احسن
من هذا يعني اسناد حديث عكرمة عن ابن عباس صلوة

صلوة الاشراق عقبة بن عامر رضي الله
تعالى عنه انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم في غزوة تبوك فجلس رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم يوما يحدث اصحابه فقال
من قام اذا استقبلته الشمس فتوضأ فاحسن وضوءه
ثم قام فصلى ركعتين غفر له خطاياه وكان كما ولدته
امه رواه ابو يعلى ذكره المنذري الشيخ
الامام زين الدين ابو بكر الخوافي قدس سره فيما امر به
اصحابه ركعتان للاشراق يقرا في الاولى بعد الفاتحة
الله نور السموات والارض الى بكل شيء عليم وفي الثانية
في بيوت اذن الله الى بغير حساب صلوة الضحى

عن ابي

ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه من صلى
الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا
كتب من العابدين ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن
صلى ثمانيا كتبه الله من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة
بنى الله تعالى له بيتا في الجنة وما من يوم ولا ليلة
الا الله تعالى من يمن به على عباده وصدقة وما من
الله تعالى على احد من عباده افضل من ان يلهمه ذكره
رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات اورده المنذري
الشيخ المشار اليه المذكور رحمه الله تعالى
ورضوانه عليه اربع ركعات للضحى يقرا فيها هذا الفاتحة
والشمس والليل والضحى والم نشرح وان زاد في
هذه الوظيفة بمقتضى الوقت ركعتين اخريين في
كل واحدة بعد الفاتحة آية الكرسي مرة وقل هو الله
احد عشر مرات وان زاد فركعتين بالمعوذتين

صلوة الزوال عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول اربع قبل
الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في صلوة السحر
وما من شيء الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرا



صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يتفيئو ظلاله عن
اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون رواه
الترمذي والبيهقي في شعب الايمان الشيخ
الامام زين الاسلام روح الله تعالى روحه في دار
السلام اربع ركعات اول ما زالت الشمس قبل
المؤذنين يقرا فيها ما تيسر له حزبا او حزبين او اكثر
وان لم يحفظ نفي كل ركعة بعد الفاتحة آية الكرسي ثلاث
مرات قال الشيخ المذكور
قدس سره بعد سنة المغرب ركعتان لبقاء الايمان
على ما علم شيخنا قدس الله تعالى سره يقرا فيها بعد
الفاتحة آية الكرسي وقل هو الله احد والمعوذتين
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
عشر مرات ثم يقرا هذا الدعاء ثلاث مرات اللهم
اني استودعتك ديني فاحفظه علي في حياتي وعند
وفاتي وبعد مماتي برحمتك يا ارحم الراحمين من
واظب على هذه الصلوة والدعاء ثبته الله تعالى
على الايمان وآمنه من النزع والخذلان
قال الشيخ الامام المذكور وان اشتاقت

نفسه

نفسه الى مراعاة صلوة الاوابين فيصلي ركعتين
اخريين يقرا فيهما بعد الفاتحة اول سورة البقرة الى
هم المفلحون والهكم اله واحد الى لقوم يعقلون
وقل هو الله احد خمس عشرة مرة وآية الكرسي والآيتين
بعدها وآمن الرسول الى آخر السورة وقل هو الله احد
خمس عشرة مرة وركعتين آخريين يقرا فيهما بعد الفاتحة
والسماء ذات البروج في الاولى وفي الثانية والسماء
والطارق عن حذيفة انه رأى النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يصلي من الليل فكان
يقول الله اكبر ثلاثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء
والعظمة ثم استفتح فقرا البقرة ثم ركع فكان ركوعه
نحوا من قيامه وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم
ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه نحوا من قيامه يقول
لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول
في سجوده سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه من السجود وكان
يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده وكان يقول
رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى اربع ركعات قرا فيهن البقرة
وآل عمران والنساء والمائدة والانعام شك شعبة رواه



ابو داود زيد بن خالد الجهني
رضي الله تعالى عنه
انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين
طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما
دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين
قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم
صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم أوتر فذلك
ثلاث عشرة ركعة رواه مسلم قوله ثم صلى ركعتين
وهما دون اللتين قبلهما اربع مرات هكذا في صحيح مسلم
وافراده من كتاب الحميدي وموطا مالك وسنن ابي
داود وجامع الاصول هكذا في مشكوة المصابيح
سلطان العارفين محيي الدين ابو صالح سيدي احمد
الكبير قدس الله تعالى سره المنير يقرا سورة يس في ثاني
ركعات المتهجد اورده الامام تقي الدين السبكي
في طبقاته الشيخ الامام زين الحق والدين
ابو بكر الخوافي قدس سره يامر اصحابه بقراءة آية الكرسي
وخواتيم سورة البقرة في الاولين الخفيفتين وفي
اللتين بعدهما الم تنزيل الكتاب وحم الدخان وفي

اللتين

اللتين بعدهما يس وانا فتحنا وفي اللتين بعدهما تبارك
الملك ويا ايها المزمل وفي الاخريين طه والزمر وطه
في كليهما عن عبد العزيز بن جريج رضي
الله تعالى عنه قال سالنا عايشة وعن ابيهما باي شي كان
يوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قالت
كان يقرا في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل
يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين
رواه الترمذي وابو داود ورواه النسائي عن عبد
الرحمن ابن ابزى ورواه احمد عن ابي بن كعب رضي الله
تعالى عنهم عن ام المؤمنين ام سلمة
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين رواه الترمذي وزاد
ابن ماجه خفيفتين وهو جالس ابي امامة
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرا فيهما اذا زلزلت و
قل يا ايها الكافرون رواه احمد والله سبحانه وتعالى اعلم

خاتمة لهذا الباب

رسمي في الامر بتعهد القرآن



والتحذير من ان يجعل في معرض النسيان ورعاية الاداء
في قراءته وكيفية القراءة حال تلاوته وذكر دعوات
مروية مرفوعة للحفظ والذكاء ودعوات تدعى بها بعد
القراءة ينبغي لها المحافظة والاعتناء

فعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل
المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت
رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية واذا قام
صاحب القرآن فقراه بالليل والنهار ذكره واذا لم
يقم صاحب القرآن فقراه بالليل لم يقم به نسيه
ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده
لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها رواه مسلم
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها
الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا
اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها
رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة

في

في صحيحه كلهم من رواية المطلب عن انس
سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ما من امرئ يقرا
القرآن ثم ينساه الا لقي الله تعالى اجذم رواه ابو داود
الخطابي رحمه الله تعالى قال ابو عبيد الاجذم
المقطوع اليد وقال ابن قتيبة الاجذم ههنا المجذوم
وقال ابن الاعرابي معناه انه لقي الله تعالى خالي اليد
عن الخير كنى باليد عما تحويه اليد وقال آخر معناه لا حجة
له روى الاحاديث الاربعة بهذا السياق الامام
الحافظ المنذري ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت
الخرب رواه الترمذي والحاكم وقال الحاكم صحيح
الاسناد وقال الترمذي حديث حسن صحيح عبد
الله بن مسعود قال ان اصفر البيوت بيت ليس فيه شيء
من كتاب الله تعالى رواه الحاكم موقوفا وقال بعضهم
اورده المنذري هكذا

فعن ام المؤمنين ام سلمة رضي الله تعالى عنها



انما نعتت قرآءة النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
قرآءة مفسرة حرفا حرفا رواه ابوداود والترمذي و
النسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لان اقرا سورة ارتلها
احب الي من ان اقرا القرآن كله رضي الله تعالى
عنه قال الترتيل حفظ الوقوف واداء الحروف قال
الجوهري الترتيل في القراءة الترسل والتبيين بغير بغي
وقال القرآن في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا معناه
بين وفصل وفرق وترسل فيه على اعتدال وسكون
عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
يوم فتح مكة على ناقته يقرا سورة الفتح فرجع في قراءته
رواه البخاري ومسلم الجوهري ترجيع الصوت
ترديد الصوت في الحلق كقراءة اصحاب الالحان
الامام النواوي في شرح صحيح مسلم قال
القاضي اجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت
بالقراءة وترتيلها قال ابو عبيد والاحاديث الواردة
في ذلك محمولة على التحزين والتشويق قال واختلفوا

في القراءة

في القراءة بالالحان فكرهها مالك والجمهور واستحبها جماعة
من السلف للاحاديث ولان ذلك سبب الرقة واثارة الخشية
واقبال النفوس على استماعه قال النواوي قال الشافعي في
موضع اكره القراءة بالالحان وقال في موضع لا اكرهها قال
كرهها اذا افرط واخرج الكلام عن موضوعه بزيادة
او نقص او مد غير ممدود وادغام ما لا يجوز ادغامه ونحو
ذلك وحيث اباحها اراد اذا لم يكن فيها تغيير لموضوع
الكلام والله سبحانه اعلم قتادة قال سئل انس
كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
فقال كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله
ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم رواه البخاري ام
المؤمنين ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقطع قراءته يقول
الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم
ثم يقف رواه الترمذي وقال اسناده متصل
حذيفة رضي الله تعالى عنه وآله وبارك وسلم اقرؤوا القرآن
بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون
اهل الكتابين وسيجي بعدي اقوام يرجعون بالقرآن ترجيع



الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب
الذين يعجبهم شانهم رواه البيهقي في شعب الايمان و
رزين في كتابه ذكر الامام حجة الاسلام رحمه الله
تعالى آداب القراءة في الاحياء فعدها عشرة في الظاهر و
عشرة في الباطن فانا اوردها مختصرا وبالله تعالى
استعين آداب الظاهر فالاول ان يكون القارئ
على الوضوء مستقبل القبلة قائما او جالسا مطرقا غير
متربع ولا متكئ ولا جالس على هيئة التكبر بل ساكنا
وافضل الاحوال ان يقرأ في الصلوة قائما في المسجد وان
قراها على غير وضوء مضطجعا في الفراش فله ايضا فضل
ولكنه دون ذلك مقدار القراءة وللقراء عادات
مختلفة في الاستكثار والاقتصار واولى ما يرجع اليه
في التقديرات قول رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم من قرا القرآن في اقل من ثلاث لم يفقهه وذلك
لان الزيادة عليه تمنع الترتيل وامر النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم عبد الله بن عمر ان يختم القران في
سبع في وجه القسمة اما من ختم في الاسبوع مرة فيقسم
القرآن بسبعة احزاب كان عثمان يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة

الى

الى المائدة وليلة السبت بالانعام الى هود وليلة
الاحد بيوسف الى مريم وليلة الاثنين بطه الى طسم
موسى وفرعون وليلة الثلاثاء بالعنكبوت الى صاد و
ليلة الاربعاء بتنزيل الى الرحمن ويختم ليلة الخميس
في الكتبة فيستحب تحسين كتابة القرآن وتبيينه و
لا باس بالنقط والعلامات الحمرة وغيرها الترتيل
لان المقصود من القراءة التفكر والترتيل معين عليه
البكاء مستحب مع القراءة قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا
فتباكوا وطريق التباكي ان يحضر قلبه الحزن بتامل ما فيه
من التهديد والوعيد والمواثيق والعهود وتقصيره
في اوامره وزواجره فيحزن لا محالة ويبكي فان لم يحضره
حزن وبكاء فيبكي لفقدهما ان يراعي حق الآيات
فاذا مر بآية سجود سجد وكذلك اذا سمع من غيره ويسجد
التالي ولا يسجد الا على وضوء واذا مر بآية تسبيح سبح و
كبر واذا مر بآية دعاء واستغفار دعا واستغفر واذا
مر بمرجو سأل واذا مر بمخوف استعاذ يفعل ذلك
بلسانه او بقلبه ان يقول في مبتدأ قراءته اعوذ بالله



السميع العليم من الشيطان الرجيم وليقرا قل اعوذ برب
الناس وسورة الحمد وليقل عند فراغه من كل سورة صدق
الله تعالى وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه الحمد لله رب العالمين
واستغفر الله الحي القيوم   الجهر بالقراءة ولا شك
انه لابد وان يجهر به الحد يسمع نفسه واما الجهر بحيث
يسمع غيره فهو محبوب على وجه ومكروه على وجه والاخبار
واردة في وجه وتارة في وجه آخر فالوجه في الجمع بين
الاحاديث ان الاسرار ابعد عن الرياء فهو افضل في
حق من يخاف ذلك على نفسه فان لم يخف ولم يكن
في الجهر ما يشوش الوقت على مصل آخر فالجهر افضل لجهات
متعددة   تحسين القراءة وتزيينها بترديد الصوت
من غير تمطيط مفرط يغير النظم   الآداب الباطنة
فالاول فهم عظمة الكلام وعلوه وفضل الله سبحانه وتعالى
ولطفه بخلقه في نزوله عن عرش جلاله الى درجة افهام
خلقه   تعظيم المتكلم تعالى وتقدس فيحضر قلبه عظمة
المتكلم ويعلم ان ما يقراه ليس من كلام البشر وان في تلاوة
كلام الله تعالى غاية الخطر قال الله تعالى لا يمسه الا المطهرون

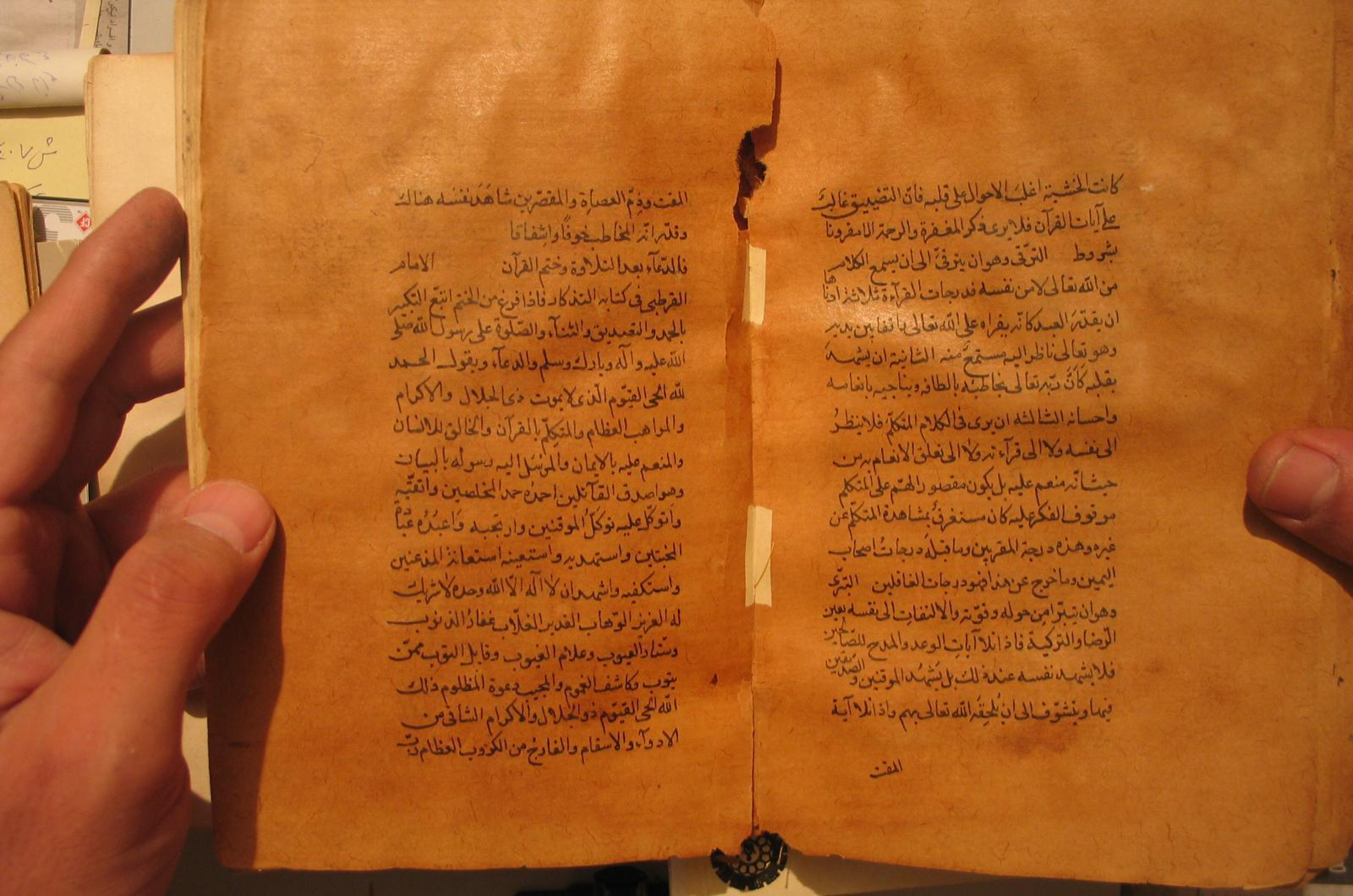
نكا

نكا ان ظاهر جلد المصحف وورقه لا يمسه الا الطاهر فباطن
معناه ايضا بحكم عزه وجلاله محجوب عن باطن القلب الا
اذا كان متطهرا عن كل رجس مستنيرا بنور التعظيم و
التوقير وكما لا يصلح لمس جلد المصحف لكل يد فلا يصلح
لتلاوة حروفه كل لسان ولا لنيل معانيه كل قلب   حضور
القلب وترك حديث النفس وهذه الصفة تتولد عما قبلها
من التعظيم فان المعظم للكلام الذي يتلوه يستبشر به و
يستانس ولا يغفل عنه ففي القرآن الكريم ما يستانس به
القلب ان كان التالي اهلا له   التدبر وهو وراء
حضور القلب فانه قد لا يتفكر في غير القرآن ولكنه يقتصر
على سماع القرآن من نفسه وهو لا يتدبره والمقصود من
القراءة التدبر ولذلك سن فيه الترتيل لان الترتيل
في الظاهر يمكن من التدبر في الباطن قال علي رضي الله
تعالى عنه لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر
واذا لم يتمكن من التدبر الا بالترديد فليردد الا ان
يكون خلف امام وكذلك اذا كان في تسبيح الركوع وهو
متفكر في آية قراها فهذا وسواس   التفهم
وهو ان يستوضح في كل آية ما يليق بها اذ القرآن



يشمل على ذكر صفات الله تعالى وافعاله وذكر احوال
الانبياء عليهم الصلوة والسلم وذكر احوال المكذبين
لهم وانهم كيف اهلكوا وذكر اوامره وزواجره وذكر
الجنة والنار فليتامل معاني الاسماء والصفات لتنكشف
له اسرارها فتحتها معاني مدفونة لا تنكشف الا للموفقين
واما افعاله فليفهم التالي منها صفات الله تعالى
وجلاله اذ الفعل يدل على الفاعل فينبغي ان يشهد
في الفعل الفاعل دون الفعل فمن عرف الحق رآه في
كل شي اذ كل شي فهو منه وبه واليه وله فهو الكل
على التحقيق ومن لا يراه في كل ما يراه فكانه ما عرفه ومن
عرفه عرف ان كل شي ما خلا الله باطل وان كل شي هالك
الا وجهه لا انه سيبطل في ثاني الحال بل هو الآن باطل
ان اعتبر ذاته من حيث هو الا ان يعتبر وجوده من
حيث انه موجود بالله تعالى وبقدرته فيكون له بطريق
التبعية ثبات وبطريق الاستقلال بطلان محض
وهذا مبدا من مبادي علوم المكاشفة   التخلي
عن موانع الفهم فان اكثر الناس منعوا عن فهم
معاني القرآن لاسباب وحجب اسدلها الشيطان

على قلوبهم فعميت عليهم عجائب اسرار القرآن وحجب الفهم
اربعة اولها ان يكون الهم منصرفا الى تحقيق الحروف باخراجها
من مخارجها فيحملهم الشيطان على ترديد الحروف يخيل اليهم
انه لم يخرج من مخرجه ثانيها ان يكون مقلدا لمذهب سمعه
بالتقليد وجمد عليه وثبت في نفسه التعصب له بمجرد
الاتباع للمسموع من غير وصول اليه ببصيرة ومشاهدة ثالثها
ان يكون مصرا على ذنب او متصفا بكبر او مبتلى على الجملة بهوى
في الدنيا مطاع فان ذلك سبب ظلمة القلب وصداه رابعها
ان يكون قد قرا تفسيرا ظاهرا واعتقد انه لا معنى لكلمات
القرآن الا ما تناوله النقل عن مجاهد وابن عباس وغيره
وان ما وراء ذلك تفسير بالراي وان من فسر القرآن برايه
فقد تبوا مقعده من النار فهذا ايضا من الحجب العظيمة
التخصيص وهو ان يقدر انه المقصود بكل خطاب
في القرآن في الامر والنهي والوعد والوعيد وقصص الاولين
واحوال الانبياء والمرسلين ليثبت فوائده به في طريق
اليقين   ان يتاثر قلبه بآثار مختلفة بحسب اختلاف
الايات فيكون له بحسب كل فهم حال ووجد يتصف به
قلبه من الحزن والخوف والرجاء وغيره ومهما تمت معرفته



كانت الخشية اغلب الاحوال على قلبه فان التضييق غالب
على آيات القرآن فلا يرى ذكر المغفرة والرحمة الا مقرونا
بشروط التّرقي وهو ان يترقى الى ان يسمع الكلام
من الله تعالى لا من نفسه فدرجات القرآءة ثلاثة ادناها
ان يقدر العبد كانه يقرأه على الله تعالى واقفا بين يديه
وهو تعالى ناظر اليه مستمع منه الثانية ان يشهد
بقلبه كأن ربه تعالى يخاطبه بالطافه ويناجيه بانعامه
واحسانه الثالثة ان يرى في الكلام المتكلم فلا ينظر
الى نفسه ولا الى قرآءته ولا الى تعلق الانعام به من
حيث انه منعم عليه بل يكون مقصور الهمّ على المتكلم
موقوف الفكر عليه كانه مستغرق بمشاهدة المتكلم عن
غيره وهذه درجة المقربين وما قبله درجات اصحاب
اليمين وما خرج عن هذا فهو درجات الغافلين التبرّي
وهو ان يتبرأ من حوله وقوته والالتفات الى نفسه بعين
الرضا والتزكية فاذا تلا آيات الوعد والمدح للصالحين
فلا يشهد نفسه عند ذلك بل يشهد الموقنين والصديقين
فيها ويتشوف الى ان يلحقه الله تعالى بهم واذا تلا آية

المقت

المقت وذم العصاة والمقصرين شاهد نفسه هناك
وقدّر انه المخاطب خوفا واشفاقا
فالدعآء بعد التلاوة وختم القرآن الامام
القرطبي في كتابه التذكار فاذا فرغ من الختم اتبع التكبير
بالحمد والتمجيد والثنآء والصلوة على رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم والدعآء ويقول الحمد
لله الحي القيوم الذي لا يموت ذي الجلال والاكرام
والمواهب العظام والمتكلم بالقرآن والخالق للانسان
والمنعم عليه بالايمان والمرسل اليه رسوله بالبيان
وهو اصدق القائلين احمده حمد المخلصين واتقيه
واتوكل عليه توكل الموقنين وارجعه واعبده عبادة
المخبتين واستمد به واستعينه استعانة المذعنين
واستكفيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له العزيز الوهاب القدير الغلاب غفار الذنوب
وستار العيوب وعلام الغيوب وقابل التوب ممن
يتوب وكاشف الغموم والمجيب دعوة المظلوم ذلك
الله الحي القيوم ذو الجلال والاكرام الشافي من
الادوآء والاسقام والفارج من الكروب العظام رب



المشارق والمغارب وفاطر السماء والكواكب والمتفضل
بالآلاء والمواهب وخالق الانسان من طين لازب و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا بلغ الرسالة
وادى الامانة ونصح الامة ونهج شرايع الملة وعبد ربه
حتى اتاه اليقين صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا ثم يدعو بما تيسر الشيخ
الامام اليافعي في كتابه الدر ينبغي ان يدعا عند ختم القران
بما رواه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم انه كان اذا ختم القرآن دعا
قائما باسطا يديه رافعهما الى السماء يقول الحمد لله رب
العالمين الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله
الا الله كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا
اله الا الله كذب المشركون من العرب والمجوس واليهود
والنصارى والصابئين ومن دعا لله عز وجل ولدا و
صاحبة وندا وشبها ومثلا وعديلا وسميا تباركت
ربنا وتعاليت من ان تتخذ شريكا فيما خلقت الحمد لله الذي

لم

لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان الله بكرة واصيلا الحمد لله الذي انزل على عبده
الكتاب الى قوله تعالى الا كذبا الحمد لله الذي له ما في
السموات وما في الارض الى قوله تعالى وهو الغفور الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير اما
يشركون بل الله خير وابقى واحكم واكرم واجل واعظم مما
يشركون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون الحمد لله فاطر السموات
والارض الى قوله تعالى وهو العزيز الحكيم صدق الله
العظيم وبلغت رسله وانا على ذلك من الشاهدين
اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك
المؤمنين من اهل السموات واهل الارضين واختم
لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم و
انفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم بفضل بسم الله الرحمن الرحيم ثم اذا افتتح
القرآن قال مثل ذلك عايشة قالت ما جلس
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم مجلسا قط
ولا تلا قرآنا ولا صلى صلوة الا ختم ذلك بكلمات



قالت فقلت يا رسول الله اراك ما تجلس مجلسا ولا
تتلو قرآنا ولا تصلي صلوة الا ختمت بهولاء الكلمات
قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم نعم من قال خيرا
ختم له بطابع على ذلك الخير ومن قال شرا كان له كفارة
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك استغفرك واتوب اليك

ان جعفرا الصادق رضي الله تعالى عنه كان
يدعو اذا تلا اللهم اغفر لي بالقرآن اللهم ارحمني
بالقرآن اللهم اهدني بالقرآن اللهم اجبرني بالقرآن
اللهم ارزقني بالقرآن انتهى كلام اليافعي قدس سره

ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم من اصابه هم او حزن فليدع
بهذه الكلمات يقول انا عبدك ابن عبدك ابن
امتك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك
عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت
نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك
او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن
نور صدري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي

فقال

فقال رجل من القوم يا رسول الله ان المغبون لمن غبن
هولاء الكلمات فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
اجل فقولوهن وعلموهن فانه من قالهن التماس ما فيهن
اذهب الله تعالى حزنه واطال فرحه رواه الشيخ الامام
تقي الدين عبد الرحمن الواسطي في اللؤلؤة

وجدت بخط جدي الشيخ الامام قطب الدين محمد
هذا الدعاء ورايتها الحافظة ههنا ليدعو به بعد القراءة
من شاء وتجاوز عنا ما كان في تلاوته من خطاء او نسيان
او تحريف كلمة عن موضعها او تقديم او تاخير او زيادة
او نقصان او تنزيل على غير ما انزلته او ريب او شك
او سوء الحسبان او وقوف بغير وقف او ادغام بغير
مدغم او اظهار بغير بيان او مد او همز او تشديد او
اعراب بغير مكان فاكتبه منا على التمام والكمال والمهذب
من كل الالحان وارزقنا فضل من قراه مؤديا حقه بالاعضاء
والقلب واللسان واعطنا به جزيل الجزاء والثواب
والغفران برحمتك يا ارحم الراحمين آمين يا الله يا رحيم
يا رحيم يا رحمن

الدعاء للحفظ والذكاء عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينما نحن عنده



صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اذ جاءه علي بن ابي
طالب عليه السلام فقال بابي انت وامي تفلّت هذا
القرآن من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يا ابا الحسن افلا
اعلمك كلمات ينفعك الله تعالى بهن وينفع بهن
من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول
الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت
ان تقوم في ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة
والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه
سوف استغفر لكم ربي يقول حتى يأتي ليلة الجمعة
فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم
في اولها فصل اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى
بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية
بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة
بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة
الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا
فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء عليه
وصل علي واحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين

والمؤمنات

والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم
قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني
وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما
يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال
والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك
ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني
ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات
والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام
اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان
تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به
عن قلبي وان تشرح به صدري وان تستعمل به بدني فانه
لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك
ثلاث جمع او خمسا او سبعا يجاب باذن الله تعالى
والذي بعثني بالحق ما اخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا
حتى جاء رسول الله صلى الله اني كنت فيما خلا لا آخذ
الا اربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسي تفلتن

عليه وآله وبارك وسلم
في مثل ذلك المجلس فقال
يا رسول الله
صح



وانا اتعلم اليوم اربعين آية او نحوها فاذا اقرانها
على نفسي نكا نما كتاب الله تعالى بين عيني ولقد كنت
اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم اخرم منها حرفا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
عند ذلك مؤمن ورب الكعبة ابا الحسن رواه الترمذي
وقال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الوليد
بن مسلم ورواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما الا
انه قال يقرا في الثانية بالفاتحة والم السجدة وفي
الثالثة بالفاتحة والدخان عكس ما في الترمذي وقال
في الدعاء وان نشغل به بدني كان وان تستعمل
هو كذلك في بعض نسخ الترمذي ومعناهما واحد
وفي بعضها ان تغسل رواه الحافظ المنذري بهذا
السياق وقال رحمه الله تعالى طرق اسانيد هذا الحديث
جيدة ومتنه غريب جدا والله سبحانه اعلم
عبد الملك بن هرون قال حدثنا ابي عن جدي قال
شكا ابو بكر الصديق الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم تفلت القرآن فقال صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم له قل اللهم اني اسالك بحق

محمد

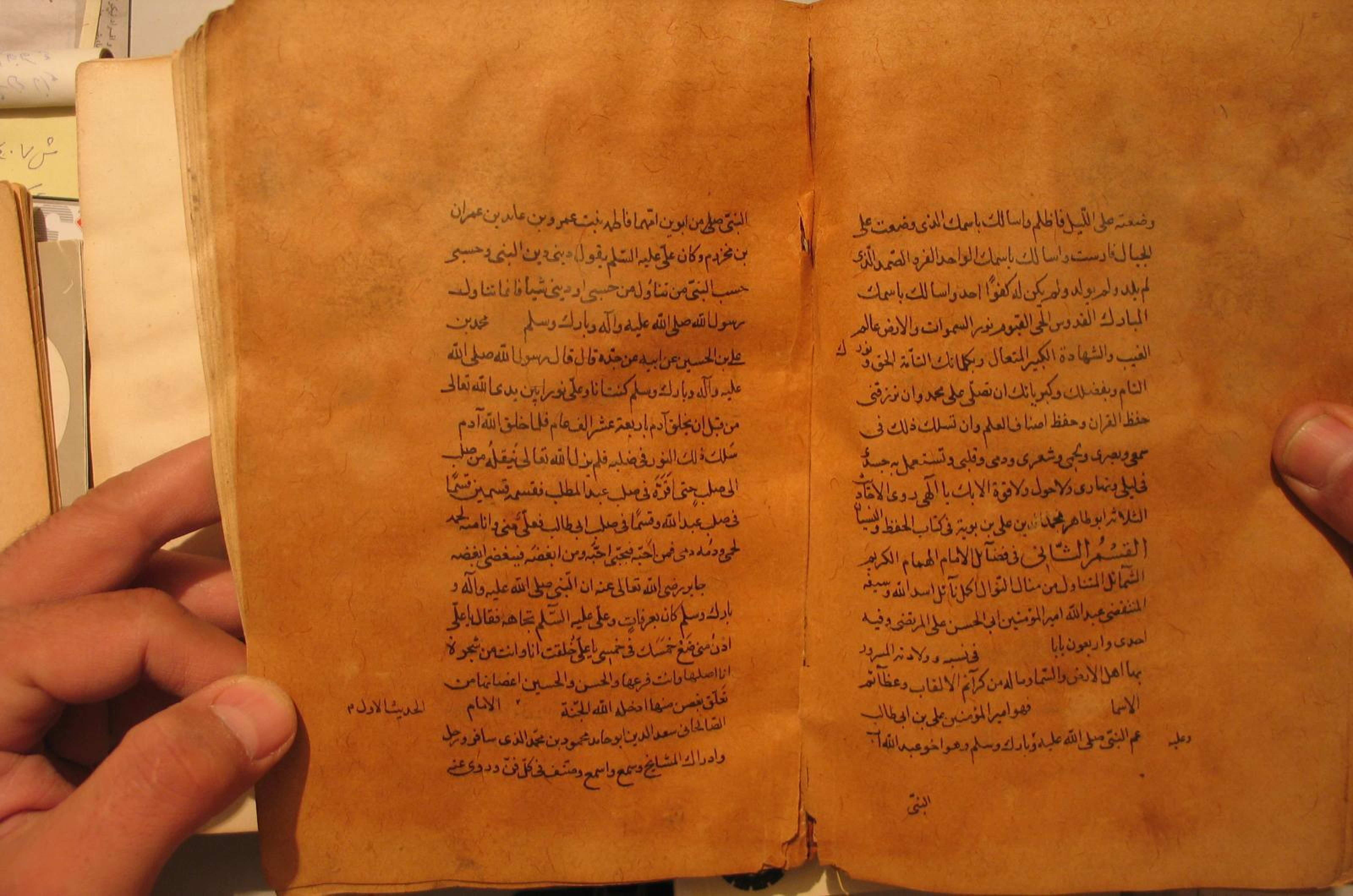
محمد نبيك وابرهيم خليلك وموسى نجيك وعيسى
كلمتك واسالك بتوراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود
وفرقان محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين وسلم وكل
وحي اوحيته او قضاء قضيته او ضال هديته او سائل
اعطيته او اواه فقير اغنيته او عمى اقنيته واسالك
اسمك الذي انزلته على موسى في التورية واسالك باسمك
الذي تكتب به ارزاق العباد واسالك باسمك الذي
وضعته على النهار فاستنار واسالك باسمك الذي
وضعته على الارض فاستقرت وعلى السموات فاستقلت
واسالك باسمك الذي استقر به عرشك واسالك
باسمك الطهر الطاهر واسالك باسمك الاحد الوتر
المنزل في كتابك لديك من النور المبين وبعظمتك
وكبريائك وبنور وجهك ان ترزقني حفظ القرآن
والعلم به وتخلطه بلحمي ودمي وتسلكه في سمعي وبصري
وتستعمل به بدني في ليلي ونهاري وتلهمه قلبي فانه لا حول
ولا قوة الا بك قال تكتب على اناء نظيف ثم تغسل
ثم تشرب على الريق ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك



وسلم الا اهدى لك هدية علمنيها جبرئيل في الحفظ
قلت نعم يا رسول الله قال تكتب في جام او طست فاتحة
الكتاب والمعوذتين وسورة الاخلاص وسورة
يس الى آخرها وسورة الحشر الى آخرها وسورة
الواقعة الى آخرها ثم تصب عليه ماء زمزم او ماء
نظيفا فتغسله وتشربه على الريق ويكون ذلك
في السحر وتجد الحلبة ثلاثة مثاقيل لبان وعشرة مثاقيل
عسل ابيض تخلطه به وتشربه ثم تصلي بعد ما تشربه من
ساعة ركعتين تقرأ فيهما قل هو الله احد مائة مرة
في كل ركعة وقد قرأت قبلها فاتحة الكتاب وتصبح
يومك صائما يا ابن عباس حافظ عليه وهذا لمن سنه
دون ستين سنة قال ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما فجربناه فوجدناه سنة كما قال وما فرحت
بشيء بعد الاسلام كما فرحت حين علمني رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال الزهري
رحمه الله تعالى وقد جربناه فوجدناه نافعا لمن
سنه دون ستين سنة لانه اظهر منفعة وكان يسقي
اولاده قال عصام رحمه الله تعالى قد كنت

لنفسي

لنفسي منذ كنت ابن خمس وخمسين سنة فلم يات
علي شهر حتى رايت في نفسي الزيادة ما لا اقدر على وصفها
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم من اراد ان يوعيه الله حفظ القرآن وحفظ
اصناف العلم فليكتب هذا الدعاء في اناء نظيف بعسل ثم
يغسله بماء السماء ثم يشربه على ريق النفس يفعل ذلك
ثلاثة ايام فانه يحفظ باذن الله تعالى اللهم اني اسالك
بانك مسئول لا يسال مثلك اسالك بحق محمد عبدك ونبيك
وابرهيم خليلك وصفيك وموسى كليمك ونجيك و
عيسى كلمتك وروحك واسالك بحق صحف ابرهيم وتوراة
موسى وزبور داود وانجيل عيسى وقرآن محمد صلى الله عليه
وعليهم اجمعين واسالك بكل وحي اوحيته وبكل حق قضيته
وبكل سائل اعطيته واسالك بكل اسم انزلته او استاثرت به في
علم الغيب عندك واسالك باسمك الذي ثبت به ارزاق
العباد واسالك باسمك الذي استقر به عرشك واسالك
باسمك الذي رفعت به السموات فاستقلت واسالك باسمك
الذي وضعته على النهار فاستنار واسالك باسمك الذي



وضعته على الليل فاظلم واسالك باسمك الذى وضعت على
الجبال فارست واسالك باسمك الواحد الفرد الصمد الذى
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد واسالك باسمك
المبارك القدوس الحى القيوم نور السموات والارض عالم
الغيب والشهادة الكبير المتعال وبكلماتك التامة الحق ونور ك
التام وبفضلك وكبريائك ان تصلى على محمد وان ترزقنى
حفظ القران وحفظ اصنا ف العلم وان تسلك ذلك فى
سمعى وبصرى ولحمى وشعرى ودمى وقلبى وتستعمل به جسدى
فى ليلى ونهارى ولا حول ولا قوة الا بك يا الهى دوى الاحاد
الثلاثة ابو طاهر محمد بن على بن بويه فى كتاب الحفظ والنسيان

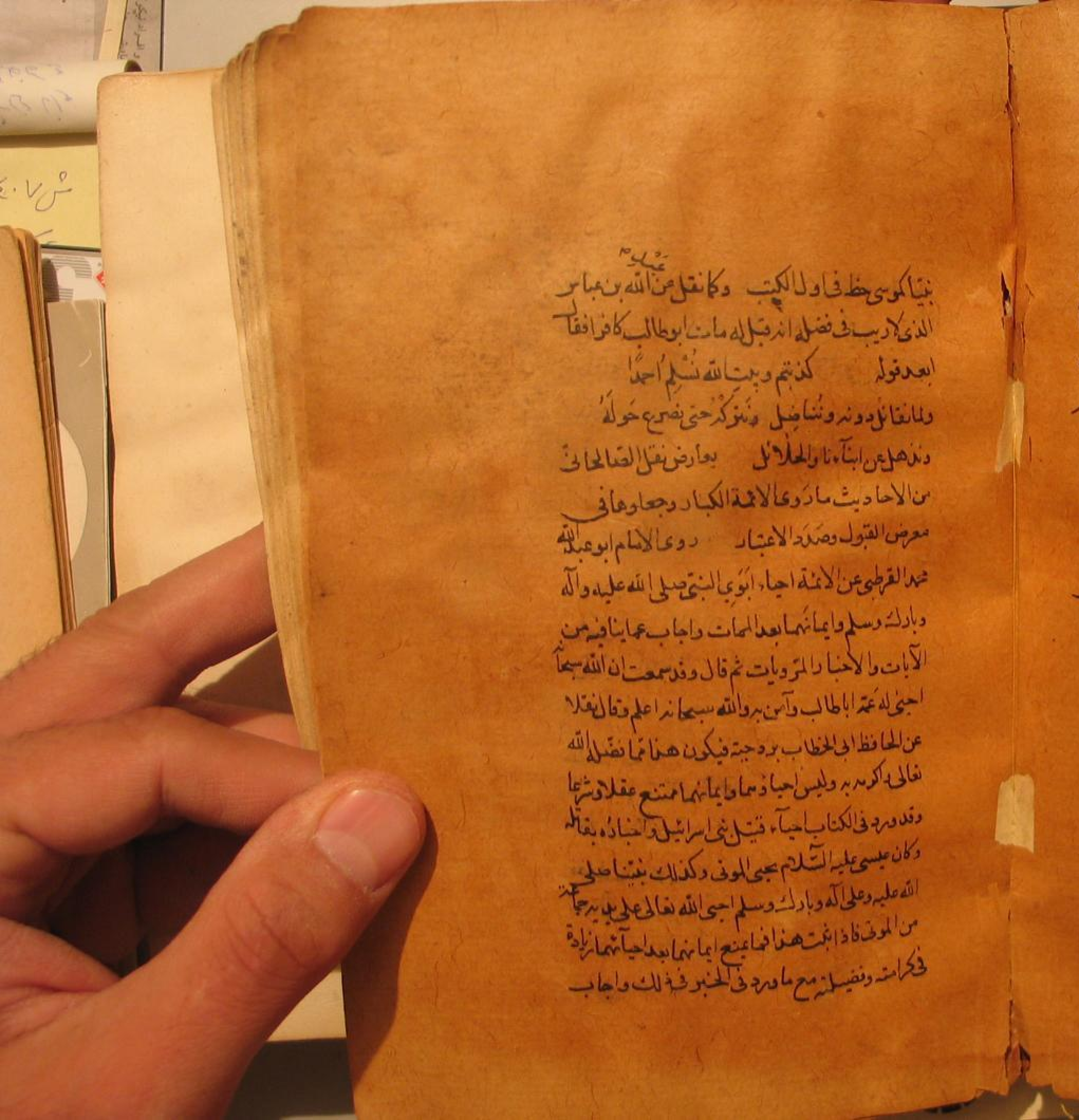
القسم الثانى فى فضائل الامام الهمام الكريم

الشمائل السنا ولى من منال النوال الكل نائل اسد الله وسيفه
المنتضى عبد الله امير المومنين ابى الحسن على المرتضى وفيه
احدى واربعون بابا
فى نسبه وولادته المسرود
بها اهل الارض والسماء وما له من كرائم الالقاب وعظائم
الاسما فهو امير المؤمنين على بن ابى طالب
وعليه
عم النبى صلى الله عليه وبارك وسلم وهو اخو عبد الله ابى
النبى

النبى صلى من ابوين امهما فاطمة بنت عمرو بن عائد بن عمران
بن مخزوم وكان على عليه السلم يقول دينى دين النبى وحسبى
حسب النبى من تناول من حسبى ودينى شيا فانما تناول
رسول الله صلى الله عليه واله وبارك وسلم محمد بن
على بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وبارك وسلم كنت انا وعلى نورا بين يدى الله تعالى
من قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم
سلك ذلك النور فى صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب
الى صلب حتى اقره فى صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسما
فى صلب عبد الله وقسما فى صلب ابى طالب فعلى منى وانا منه لحمه
لحمى ودمه دمى فمن احبه فبحبى احبه ومن ابغضه فببغضى ابغضه
جابر رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه واله و
بارك وسلم كان بعرفات وعلى عليه السلم تجاهه فقال يا على
ادن منى ضع خمسك فى خمسى يا على خلقت انا وانت من شجرة
انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها من
تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة الامام
الحديث الاول
الصالح ابى سعد الدين ابو حامد محمود بن محمد الذى سافر ورحل
وادرك المشايخ وسمع واسمع وصنف فى كل فن ودوى عنه

خلق كثير وصحب العراق ابا موسى المدينى الامام الحافظ ومن
فى طبقته باسناده الى الامام الحافظ ابى بكر بن مردويه باسناد
مسلسلا مرفوعا   الاول ايضا الامام شمس الدين
محمد بن الحسن بن يوسف الانصارى الزرندى المحدث بالحرم
الشريف النبوى المحمدى والحديث الثانى الى الامام الحافظ
الورع ابى نعيم الاصفهانى بروايته ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما انه سمع النبى صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول
الناس من شجر شتى وانا وانت يا على من شجرة واحدة ثم قرا رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وفى الارض قطع متجاورات
حتى بلغ يسقى بماء واحد   رواه الصالحانى باسناده الى
الحافظ ابن مردويه رواه ايضا الشيخ شمس الدين الزرندى
ان ابا طالب مات كافرا على الصحيح والخلاف
ضعيف منشاؤه التعصب الصريح لان بعض قرائنه وافعاله
على ايمانه دليل صريح وقد ذكر الصالحانى عن الائمة الاعلام
ما يدل على ان ابا طالب مات على الاسلام كما نقل عن الامام
جعفر الصادق والله سبحانه اعلم بالحقايق ان ميله الى
اسلامه يؤول حتى قال كذبوا كيف يكون كافرا وهو الذى
يقول   الم تعلموا انا وجدنا محمدا

نبيا



نبيا كموسى خط فى اول الكتب   وكما نقل عن عبد الله بن عباس
الذى لا ريب فى فضله انه قيل له مات ابو طالب كافرا فقال
ابعد قوله   كذبتم وبيت الله نسلم احمدا
ولما نقاتل دونه ونناضل   ونتركه حتى نصرع حوله
ونذهل عن ابنائنا والحلائل   يعارض نقل الصالحانى
من الاحاديث ما روى الائمة الكبار وجعلوها فى
معرض القبول وصدد الاعتبار   روى الامام ابو عبد الله
محمد القرطبى عن الائمة احياء ابوى النبى صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم وايمانهما بعد الممات واجاب عما ينافيه من
الآيات والاخبار والمرويات ثم قال وقد سمعت ان الله سبحانه
احيى له عمه ابا طالب وآمن به والله سبحانه اعلم وقال نقلا
عن الحافظ ابى الخطاب بن دحية فيكون هذا مما فضله الله
تعالى واكرمه به وليس احياؤهما وايمانهما ممتنع عقلا وشرعا
وقد ورد فى الكتاب احياء قتيل بنى اسرائيل واخباره بقاتله
وكان عيسى عليه السلام يحيى الموتى وكذلك نبينا صلى
الله عليه وعلى آله وبارك وسلم احيى الله تعالى على يديه جماعة
من الموتى فاذا ثبت هذا فما يمتنع ايمانهما بعد احيائهما زيادة
فى كرامته وفضيلته مع ما ورد فى الخبر فى ذلك واجاب



عن قول من قال من مات كافرا لم ينفعه الايمان بعد
الرجعة بل لو آمن عند المعاينة لم ينفع فكيف بعد الاعادة
وردة بما ورد في الخبر ان الله تعالى رد الشمس على نبيه
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بعد مغيبها فلو لم يكن
رجوع الشمس نافعا وانه لا يتجدد الوقت لما ردها عليه فكذلك
احياء ابويه صلى الله وسلم وبارك عليه يكون نافعا لايمانهما
وتصديقهما بالنبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
وقد قبل الله ايمان قوم يونس وتوبتهم بعد تلبسهم بالعذاب
فيما ذكر في بعض الاقوال وهو ظاهر القران واما الجواب
عن الاية فيكون ذلك قبل ايمانهما وكونهما في العذاب
والله سبحانه بغيبه اعلم واحكم   وعن امير المومنين
على المرتضى عليه السلم قال اخبرت رسول الله بموت ابي
طالب فبكى ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اذهب
فغسله وكفنه وواره غفر الله له قال رضي الله تعالى عنه
ففعلت وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يستغفر له اياما ولا يخرج من بيته فنزل جبرئيل عليه
السلم بهذه الاية ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى رواه الشيخ الامام الرحلة

سعيد

سعيد الدين محمد الكازروني رحمه الله تعالى في كتابه المنتقى
عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال
لما احتضر ابو طالب جاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم وقال له قل يا عم لا اله الا الله محمد رسول الله اشهد لك
بها عند الله فلم يتمكن من الجواب لاعتقال لسانه من دنو
منيته وشدة ما كان فيه فاشار باصبعه وحرك شفتيه و
عقد ثلاثا وتسعين فقال العباس اسلم والله عمك بلسان
الحبشة رواه الصالحاني في كتابه المجتبى عن كتاب
سنة الطيبين الطاهرين   رضي الله تعالى عنهما
في فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف اول هاشمية ولدت
هاشميا اسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينه وشهدها النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وتولى دفنها ونزع قميصه
والبسها اياه واضطجع في قبرها فلما سوي عليه التراب سئل
عن ذلك فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم البستها
لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت معها في قبرها لاخفف
عنها من ضغطة القبر اذ كانت احسن خلق الله صنيعا
الي بعد ابي طالب   انه صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم صلى عليها وتمرغ في قبرها وبكى وقال جزاك الله من



امّ خيرٍ افلقد كنتِ خيرَ امٍّ وسمّاها امًّا لانّها كانت
ربّتهُ صلّى الله عليه وآله وبارك وسلّم وولدت لابي
طالب طالبًا وعقيلًا وجعفرًا وعليًّا وامّ هاني واسمها
فاختة وجمانة علىٌّ عليه السلم اصغر من جعفر
بعشر سنين وكان جعفر اصغر من عقيل بعشر سنين
رواه شيخ الحرم والامام المحترم الحافظ المحدّث
المفتي الفقيه والبارع الورع المدرّس النبيه مقدّم
الشافعيّة في الحجاز وكان ذا جاه عظيم واعتزاز ذو
التصانيف الكثيرة والفضائل الشهيرة محبّ الدين ابو
العبّاس احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر المكّي الطبري
في كتابه ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى
غير ذكر وفاتها الصالحاني ايضا فقد
ذكر الزرندي في كتابه الدرر انّ امه رضي الله تعالى
عنها لمّا ضربها المخاض ادخلها ابو طالب الكعبة بعد
العشاء فولدت فيها عليًّا وروى الصالحاني انّ عليًّا
عليه السّلم ولد في الكعبة المعظّمة وللنبي صلّى الله عليه وآله
وبارك وسلّم ثمان وعشرون سنةً واما اسماؤهُ
وكناهُ والقابهُ فالاشهر منها المدعو به من

اهل

اهل عدو انه وجنّته قال الشيخ الامام محبّ الدين
الطبراني لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عليًّا وكان
يكنى اباالحسن وسمّاه رسول الله صلّى الله عليه وآله وبارك
وسلّم صدّيقًا واني قد وجدت بخط الشيخ الامام قطب
الارشاد بين الانام صاحب المعارف الالهية والعلم الرباني
احمد بن محمد بن احمد المعروف بركن الدين علاء الدولة
السمناني قدس سرّه ما هذه صورته روت الثقات انه لمّا
ولد عليٌّ عليه سلام الله تعالى وسلام رسوله والملاء
الاعلى اخذ ابوه ابو طالب البيت فقال
يا ربّ هذا الغسق الدجى والفلق المبتلج الضحى والقمر
المتبلّج المضي بيّن لنا باسم ذا الصبي
فاجابه الهاتف خصّصتما بالولد الزكي الطيب
المطيب المرضي واسمه من شامخ عليٍّ علي اشتق من العلي
ومنها تسميته بهذا الاسم مشهور وتفاخره
في المبارزة به بين الانام مذكور وذا المنقول منه فخبه
شاع في الآفاق هذا الخبر وهو مما انا الذي سمّتني امّي
حيدرة كليث غابات كريه المنظره اكيلكم بالسيف كيل السندره
اطعن بالرمح نحور الكفرة ومنها



وربما يعني وقيل انه سمي المرتضى
لان جبرئيل عليه الصلوة والسلام قال لرسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وبارك وسلم ان الله تعالى يقول رضيت
فاطمة لعلي وعليا بها والرضى اي المرضي اقواله وافعاله و
حركاته وسكناته او علي ذو الرضا عن الله تعالى هكذا
اورده بعض اكابر العلماء والمشايخ العرفاء ومنها
عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعنهم
اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم لما اسري بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا
بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله الحديث
بتمامه سياتي في بابه رواه الحافظ ابو موسى باسناده
ومنها عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انه قال لما
عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله علي حبيب الله الحديث بتمامه سياتي في بابه
رواه الصالحاني باسناده ومنها
عن الامام

جعفر

جعفر الصادق عن ابيه الامام عن جده الامام عن ابيه
الامام عن جده الامام عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم قال اتاني جبرئيل عليه الصلوة والسلام وقد نشر
جناحيه فاذا على احد جناحيه مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله وعلى الاخر مكتوب لا اله الا الله علي وصي الله
رواه الصالحاني باسناده ومنها خليفة الله عن
امير المؤمنين علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم معاشر الناس ان عليا خليفة الله الحديث
بتمامه سياتي في بابه ه خرجه الامام علي الرضا عليه السلم
ومنها صفوة الله دعاه بذلك جبرئيل صلى الله عليه
وسلم وسياتي حديثه في بابه ومنها عبد الله وعن
علي عليه السلم انه قال انا عبد الله واخو رسوله كما جاء في
تخريج الامام احمد والحاكم واني قد وجدت في بعض كتبه
من عبد الله علي امير المؤمنين ومنها اسد الله اورده
الامام الشيخ العالم العارف الرباني الملقب لوفور علمه و
معرفته بالغزالي الثاني مرشد الخلايق الفقيه امام الدين
محمد المعهود بالايجي قدس سره في كتابه المؤلف في اسماء
النبي وخلفائه الاربعة وقال انه كان لجراة الاسد وشجاعة

يقال اسد واستاسد اذا اجترا وشجاعة علي عليه السلم وقوته
ورجوليته معروفة وقيل انه لم ينهزم قط من قرنه وما بارزنا
احداً الا غلبه وفي وصف ضربته عليه السلم انه كان اذا اعتلى
قدّ واذا اعترض قطّ تقدّ اي قطعه طولاً وقطّ اي قطعه عرضاً وفي
بعض التفاسير وجدت انه رضي الله تعالى عنه قتل مائة الف
كافر وما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
الراية الا فتح الله تعالى على يديه وكان اذا قاتل يقاتل جبرئيل عن
يمينه وميكائيل عن يساره وقد طالعت في بعض كتب المغازي
ان في غزاة لم يكن علياً حاضراً عليه السلم وكان جبرئيل عليه
الصلوة والسلم حاضراً فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم اعط نصيبي وقسمتي من المغنم علياً وهذا الفضل
لشجاعته ومنها **سيف الله** قال الامام الفقيه المذكور
قدس سره هكذا جاء في الحديث فانه اهلك الله تعالى به اعداءه
فكان واسطة وسبباً لافناء اعداء الله في ارضه كما ان السيف
آلة المحارب في اهلاك قرنه المبارز ومنها **مقيم الجنة**
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انه
قال لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال
عليه السلام الحمد لله فاوحى الله تعالى اليه وبشره بالمغفرة وفي

هذا



هذا الحديث ان الله تعالى قال يا آدم ارفع راسك وانظر فرفع
راسه فاذا المكتوب على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة علي
مقيم الجنة ومن عرف حق علي زكا وطاب ومن انكر حقه لعن و
خاب اقسمت بعزتي وجلالي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني
واقسمت بعزتي وجلالي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني
رواه الامام محيي السنة الصالحاني عن كتاب الاربعين في
مناقب امير المومنين تصنيف اخطب الخطباء ابي المويد الموفق
ابن احمد المكي ثم الخوارزمي ومنها **اخو رسول الله** عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم دخلت الجنة فرايت على باب الجنة مكتوباً لا اله
الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله رواه الامام ابو سعد
في شرف النبوة والطبري ايضاً الا انه قال علي اخو رسول الله و
قال وفي رواية مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي
اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات بالفي سنة وقال
اخرجهما الامام احمد في المناقب ومنها **سيد العرب**
عن عائشة قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم جالسة اذ اقبل علي بن ابي طالب فقال يا عائشة ان
سرك ان تنظرين الى سيد العرب فانظري الى علي بن ابي



طالب قال قلت يا رسول الله ألست سيد العرب قال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انا سيد ولد آدم وعلي سيد
العرب رواه ابو سعد في شرف النبوة وقد اورده الامام
الفقيه المذكور في اسمائه وقال نحو ما في الحديث هذا
والمراد والله سبحانه اعلم انه المقدم بالعلم والعقل والسخاوة
والشجاعة والفصاحة وبالحسب والنسب وبكونه قريبا من
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فهو رئيسهم
ومتبوعهم وكان احلم الناس واعلم الناس واشجع الناس
واسمح الناس ومنها افضل العرب اورده الامام الفقيه
المذكور ايضا وقال فانه لم يحصل لغيره من المناقب والمناصب
والمفاخر والمآثر في الدين والدنيا والحسب والنسب
والموروث والمكتسب من المجد والشرف ما حصل له و
منها فتى قريش عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله تعالى
عنهما قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي رواه الطبري
وقال اخرجه الحسن بن عرفة العبدي واورده الامام
الفقيه في اسمائه وقال في الحديث لا فتى الا علي وذلك
ان قرنه في حالة المبارزة ساله سيفه لينظر اليه فاعطاه

فقال

فقال له قرنه عجبا امنت مني فاعطيتني السيف حالة
القتال فقال رضي الله تعالى عنه مددت الي يد السوال
فكرهت ان ارده بغير نوال فقال النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم لا فتى الا علي ومنها شبه آدم اورده
الامام الفقيه المذكور وقال هكذا جاء في الحديث وذلك
في عدة اشياء ١ في العلم ٢ في كثرة الاولاد والبركة فيهم
٣ في التسمية بابي تراب ٤ الجمع بين قصتيهما في سورة
هل اتى ٥ في كونه خليفة في الارض بالحق ٦ آدم اول من
دخل الجنة وعلي اول من يدخل الجنة من امة محمد صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم ٧ ان آدم ابو محمد صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم وعليا اخو محمد صلى الله عليه
وعلى الاب والاخ فالابوة والاخوة خطرين متقابلين
فان الاخوة معناه بنوة اب الآخر ٨ تزويج علي فاطمة
رضي الله تعالى عنهما كان في الجنة وتزويج آدم وحواء
عليهما السلام كان في الجنة ٩ ان الله اصطفى آدم وطهر
عليا من الرجس واذهب عنه ومنها ذو القرنين اورده
الامام الفقيه المذكور وقال في الحديث ان النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم قال لعلي عليه السلام ان لك بيتا



في الجنة وانك ذو قرنيها فقال بعضهم اراد ذو طرفيها
يعني الجنة وقال ابو عبيد واحسب انه اراد الائمة اى
ذو قرني هذه الامة انتهى ما اورده الفقيه وقد روى
غيره من الائمة الحديث بهذا السياق ان لك كنزا في
الجنة وانك ذو قرنيها يعني كما هو ملك الدنيا فانت
ملك الجنة ومنها قسيم النار اورد الامام العلامة
المتبع قاضي عياض اليحصبي في كتابه الشفا مرفوعا في امير
المومنين علي عليه السلام انه قسيم النار يدخل اولياءه
الجنة ويدخل اعداءه النار وعن ابي الصلت الهروي
قال قال المامون يوما للرضا رضي الله تعالى عنه باي وجه
علي عليه السلم قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد كثر فكري
في ذلك فقال الرضا يا امير المومنين الم ترو عن ابيك
عن آبائه عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا فقسمة
الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة
والنار فقال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد
انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم

ومنها

ومنها باب مدينة العلم عن علي عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انا مدينة العلم
وعلي بابها فمن اراد العلم فليأته من بابه رواه الطبري من
تخريج ابي عمر واورده الامام الفقيه المذكور وقال
كما في الحديث واعلم ان الباب سبب لزوال الحائل والمانع من
الدخول الى البيت فمن اراد الدخول والى البيوت من غير
ابوابها شق وعسر عليه دخول البيت فهكذا من طلب العلم
ولم يطلب ذلك من علي عليه السلام وببابه فانه لا يدرك
المقصود فانه رضي الله تعالى عنه كان صاحب علم وعقل و
بيان ورب من عالما ولا يقدر على البيان والافصاح وكان
علي عليه السلم مشهورا من بين الصحابة بذلك فباب العلم
وروايته واستنباطه من علي عليه السلم وهو كان باجماع
الصحابة مرجوعا اليه في علمه موثوقا بفتواه وحكمه والصحابة
كلهم يراجعونه مهما اشكل عليهم ولا يسبقونه من
هذا المعنى قال عمر لولا علي لهلك عمر ومنها ولي
كل مومن اورده الامام الفقيه المذكور وقال وقد جاء
ايضا مولى كل مومن وكلاهما صحيح في الحديث ومنها ما
روي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

كان



وبارك وسلم يا انس اسكب لي وضوءاً فسكبت ثم قام فصلى
ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب
امير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم
الوصيين فذكر انه دخل علي عليه السلم وسياتي الحديث
بتمامه في بابه رواه الامام الحافظ ابو نعيم في كتاب الحلية
ومنها ما روى عن عبد الله بن حكيم الجهني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان الله تبارك
وتعالى اوحى الي في علي ثلاثة اشياء ليلة اسري انه سيد
المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين رواه الز
عن الطبراني ومنها ما روى عن انس عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة
ينادي علي بن ابي طالب بسبعة اسماء يا صديق يا دال
يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي مر انت وشيعتك
الى الجنة وعن مجاهد قال قيل لابن عباس رضي
الله تعالى عنهم ما تقول في علي فقال ذكرت والله احد
الثقلين وسابق الشهادتين ومصلي القبلتين وبايع
البيعتين وابا السبطين الحسن والحسين صاحب
الكرتين ومن رد عليه الشمس مرتين ومن مثله في

الائمة

الائمة مثل ذي القرنين ذاك مولاي علي بن ابي طالب عليه
السلم رواه ابن الصالحاني وقال قرات في مصنف الموفق
ابي المؤيد الخوارزمي ومنها ما روى عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما وقد سئل عن علي عليه السلم فقال
رحمة الله على ابي الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقى
وطود النهى ومحل الحجى وعين الندى ومنتهى العلم للورى
ونورا اسفر في ظلم الدجى وداعيا الى المحجة العظمى مستمسكا
بالعروة الوثقى اتقى من تقمص وارتدى واكرم من تشهد
النجوى بعد محمد المصطفى وصاحب القبلتين وابا السبطين
وزوجته خير النساء لم تر عيناي مثله ولم اسمع بمثله
فعلى من تنقصه لعنة الله ولعنة كافة العباد الى يوم التناد
رواه الطبري وقال خرجه ابو الفتح القواس ومنها
الصديق الاكبر عن معاذة العدوية قالت سمعت عليا
على المنبر يقول انا الصديق الاكبر الحديث بتمامه سياتي
في بابه رواه الطبري قال الشيخ الامام العارف العلامة
منبع الكشف والعرفان والكرامة جامع على المعقول
والمنقول المشهود له بالصديقية العظمى من اهل اليقين
والوصول جلال الملة والشريعة والصدق والطريقة



والحق والحقيقة والدين احمد الخجندي شيخ الحرم الشريف
النبوي المحمدي قدس سره في بعض مصنفاته **اعلم** انه قد
ورد في بعض الآثار ان الصديق الاكبر هو ابو بكر وقد ورد
في بعض الآثار اطلاق الصديق الاكبر على المرتضى عليه السلام
ومما ورد اطلاق الصديق الاكبر على غيرهما فمنها ما اخرج
الامام احمد والحاكم عن علي عليه السلام انه قال انا عبد الله
واخو رسوله وانا الصديق الاكبر الى تمام الاثر ومنها ما
روي عن معاذة العدوية قالت سمعت عليا الى آخر الحديث
المذكور وقال اخرجه ابن قتيبة وعن ابي ذر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول لعلي
انت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي تفرق بين
الحق والباطل وانت يعسوب الدين وفي سنن ابن ماجة
شيء من هذا فليراجع اليها وذكر الامام الخجندي غير ما
اوردته من الاحاديث في ذلك ثم قال فاعلم ان الصديقية
بوجوه احدها في الاقوال والثاني في العقائد والثالث
في الاحوال والرابع في الاعمال فيجوز ان يكون كل واحد منهما
اكبر في الصدق من جهة من الآخر فافهم فالاولى ان نذكر
شيئا من اقواله واحواله واعماله للاعتبار بها في معرفة

الصديقية

الصديقية **اعلم** انه قد ثبت في الاخبار من النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم انه قال من كنت مولاه فعلي مولاه
وانه قال كذا وانه قال كذا حتى عد الشيخ احاديث كثيرة واستدل
بها على ما رواه من خصوصية صديقية امير المؤمنين وسياق
الاحاديث في ابوابها ان شاء الله رب العالمين فما اوردتها
كما اوردها المذكور على آذان السامعين وعيون الناظرين
ثم قال ونشأ عليه السلام وترقى في حجر النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم من الصغر وما في السابقين الاولين
من المهاجرين من لم يعبد غير الله تعالى الا هو وهو في هذا
الدين اول شاب نشأ في عبادة الله تعالى واتباع رسوله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم **وقال** ثم ان هذه
التي ذكرناها مما اختص هو به وكل ما هو من هذا القبيل يدل
على قوة اتصاله بالنبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وكمال
اعتنائه به واسترساله اليه بشدة الاتحاد وانه كنفسه او
كبعض من ابعاضه ويدل على فرط محبته له وميله اليه وغاية
حسن الاهتمام به ومثل هذه الاشياء ما صدر من النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الى غيره والنبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم معصوم من طغيان الطبع والنفس



وملة هذه الاشياء ما هي القرابة النسبية لانه كم له من قريب
ضى فوق القرابة الدينية وحسن تصحيح النسبة المعنوية و
صدق الوفاء به وحسن الاستعداد وصدق المحبة والاستسلام
وكل ذلك بالعناية الاولى من ذي الجلال والاكرام فا
لصديقية العلية لابد له من التحقق بما ذكرنا كما ان
الصديقية العتيقية لابد لها مما ذكرنا قبل وقال قدس
سره في التوفيق بين ما ورد فيه من اطلاق الصديقية وفي ابي
بكر الصديق فيجوز ان يكون المراد ان ابابكر الصديق الاكبر
في الصديقين المحبين وعلي عليه السلم الصديق الاكبر
في الصديقين المحبوبين او نقول الجلاليين والجماليين و
متتبع احوالهما لا يشك في ان احكام المحبية غالبة على
ابي بكر واحكام المحبوبية غالبة على علي عليه السلم وكفاك
ليلة الفراش وهي من ليلة الغار فالنبي صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم اذ قد علياً عليه السلم في فراش الصديقية وابوبكر
قاسى ما قاسى بصديقيته من طلوع عقبات الثور واصلاح
الغار ودفع الاذى عنه لاصلاح مجلسه ومرقده فيه وجذبة
من جذبات الحق توازي عمل الثقلين ومنها الفاروق
وقد تقدم حديثه قبل ذلك والحق تعجبت

بخط

بخط بعض السادة العلماء الاكابر ما هذه صورته بتغيير الحال
مما قال امير المؤمنين وامام المتقين علي ابن ابي طالب عليه
السلم على المنبر انا النون والقلم وانا النور ومصباح الظلم
انا الطريق الاقوم انا الفاروق الاعظم انا عيبة العلم انا
اوبة الحلم انا النبأ العظيم انا الصراط المستقيم انا وارث
العلوم انا هيولى النجوم انا عمود الاسلام انا مكسر الاصنام
انا ليث الزحام انا انيس الهوام انا الفخار الافخر انا الصديق
الاكبر انا امام المحشر انا ساقي الكوثر انا صاحب الرايات
انا سريرة الخفيات انا جامع الآيات انا مؤلف الشتات
انا مفرج الكربات انا دافع الشفاة انا حافظ الكلمات
انا مخاطب الاموات انا محلل المشكلات انا مزيل الشبهات
انا ضيغم الغزوات انا صاحب المعجزات انا الزمام الاطول
انا محكم المفصل انا حافظ القرآن انا تبيان البيان انا قسيم الجنان
انا شاطر النيران انا مكلم الثعبان انا حاطم الاوثان انا
حقيقة الاديان انا عين الاعيان انا قرين الاقران انا
مذل الشجعان انا فارس الفرسان انا سنوال ستى انا الممدوح
بهل اتى انا شديد القوى انا حامل اللوا انا كاشف الردى
انا بعيد المدى انا عصمة الورى انا ذكي الوغى انا قاتل من



بغى انا موهوب الشرا انا إثمد القذى انا صفوة الصفا
انا كفو الوفا انا موضح القضا انا مستودع الوصايا انا معدن
الانصاف انا محل العفاف انا معارف العوارف انا صاحب
الاذن انا قاتل الجن انا يعسوب الدين وصالح المؤمنين
وامام المتقين انا اول الصديقين انا الحبل المتين انا داعم
الدين انا صحيفة المؤمن انا ذخيرة المهيمن انا الامام الامين
انا الدرع الحصين انا الضارب بسيفين انا الطاعن
بالرمحين انا صاحب بدر وحنين انا شقيق الرسول انا
بعل البتول انا سيف الله المسلول انا رام الغليل انا
شفاء العليل انا سؤال المسائل انا نجحة الوسائل انا قالع
الباب انا مفرق الاحزاب انا رشد العرب انا كاشف الكرب
انا ساقي العطاش انا النائم على الفراش انا الجوهرة الثمينة انا
باب المدينة انا حكمة الحكمة انا عصام العصمة انا واضع الشريعة
انا حافظ الطريقة انا موضح الحقيقة انا مطية الوديعة انا
مبيد الكفرة انا ابو الائمة البررة انا دوحة الاصيلة انا
مفضال الفضيلة انا خليفة الرسالة انا سميدع البسالة
انا وارث المختار انا طهير الاطهار انا عقاب الكفور انا
مشكوة النور انا جملة الامور انا ذهرة النور انا بصيرة

البصائر

البصائر انا ذخيرة الذخائر انا بشارة البشر انا الشفيع
المشفع في المحشر انا ابن عم البشير النذير انا طود الاطواد
انا جود الاجواد انا حلية الخلد انا بيضة البلد انا صمصام الجهاد
انا جلسة الآساد انا الشاهد المشهود انا العهد المعهود
انا منحة المنائح انا صلاح المصالح انا غمضة الغوامض انا
لحظة اللواحظ انا اعذوبة اللفظ انا اعجوبة الحفظ انا نفيس
النفايس انا غياث الضنك انا سريع الفتك انا رحيب
الباع انا اوفى الاسماع انا ارث الوارث انا نفث النافث
انا جنب الله انا وجه الله ومن اسمائه والقابه وكناه التي
دعاه بها رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعناه
ابو الحسن تكنيته بابي الحسن جاء كثيرا في الاخبار وسيأتي
في تضاعيف الابواب وبذكرها ههنا لا نكثر ولا نطول
الكتاب وهذه الكنية اشهر كناه بين الانام وقل من يكنيه
بلا تكنيته بها من الخواص والعوام قال الامام الفقيه المذكور
كان له الاولاد ولكن يكنى بابي الحسن فانه اكبر اولاده وارفعهم
درجة ومنها ابو السبطين اورده الامام الفقيه
وقال اي ابو الحسن والحسين وهما سبطا رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم والسبط في اللغة بمنزلة القبيلة



واولاد اسرائيل اثنا عشر سبطاً وفي الحديث حسين مني
وانا منه وحسين سبط من الاسباط اي يكثر اولاده وقيل
اشتقاق الاسباط من سبط وهي شجرة لها اغصان كثيرة و
اصلها واحد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
بمنزلة الشجرة والاولاد بمنزلة الاغصان وقيل في معنى
قوله حسين سبط من الاسباط اي امة من الامم في الخير
كان الاسباط في بني اسحاق كالقبائل في بني اسمعيل فاللفظ
واقع على الامة والامة واقعة عليه ومنه قوله اسباطا امما
وفي حديث آخر الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم وقيل معنى الحديث اي طايفتان منه
وقطعتان وقيل خلفة الاولاد وخاصتهم انتهى كلامه وهذا
التفصيل والتحقيق ينبغي ان يكون في القسم الثالث من
هذا الكتاب ولكن لما ذكره الامام الفقيه في هذا المحل
اتبعته ورايت ذلك اقرب الى الصواب ومنها ابو
الريحانتين وهما الحسن والحسين عليهما السلام عن
جابر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم يقول لعلي عليه السلام قبل موته بثلث
سلام عليك ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا

فعن

فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك قال فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال علي عليه
السلام هذا احد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال
علي عليه السلام هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم رواه الصالحاني وفي
اسناده الحفاظ الكرام والائمة الاعلام ابو موسى المديني وابو
علي الحداد وابو نعيم الحافظ الاصفهاني وروى ايضا الحافظ
ابو بكر الخطيب البغدادي وروى ايضا الطبري عن الامام
احمد بن حنبل وروى ايضا الشيخ شمس الدين الزرندي
ومنها ابو تراب عن المنهال بن عمير قال كان بين علي وفاطمة
رضي الله تعالى عنهما كلام واشتجرها فخرج من بيتهما فاتى المسجد
فنام على التراب وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فاذا هو نائم في التراب فقال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يا ابا تراب والله لحجرة بنت رسول الله خير من التراب
ثم فقام ورجع رواه الصالحاني باسناده وعن سهل بن سعد
رضي الله تعالى عنه قال اتى النبي فاطمة صلى الله عليه وعليهما
وعلى آلهما وبارك وسلم فقال اين ابن عمك فقالت هو ذا

طلبته فلم يكن في منزله فقال
لفاطمة اين بيتك وبينه شيء
قالت ثم باب يخرج الى المسجد
فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم صح



مضطجع فى المسجد فخرج النبى صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا تراب
والله ما كان اسم احب الى على عليه السلم منه ما سماه اياه
الا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم رواه الطبرى
وقال اخرجه مسلم والبخارى اقول لقد نشرت
بعض ائمة الحق فى تصانيفهم فى ذكر شانه دفعته فاردت
ايرادها وسردت جيادها فى هذا المحل والمكان فان ذكر
عبادة بعدها صاحبها عند الله تعالى بمحل ومكان قالت
الامام الهمام المتفق على علو شانه فى العلوم والاعمال
المتسق له درارى الفضل فى سلك النظم بالسنة اهل
الكمال الحافظ الورع البارع العالم العامل العارف
الكامل بلا شك ومرية ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهانى
فى كتابه الفايق اللايق المسمى بالحلية وسيد القوم محب
المشهود ومحبوب المعبود باب مدينة الحكم والعلوم ورائس
المخاطبات ومستنبط الاشارات راية المهتدين ونور
المطيعين وولى المتقين وامام العادلين اقدمهم اجابة
وايمانا واقومهم قضية وايقانا واعظمهم حلما واوفرهم علما
على ابن ابى طالب رضوان الله تعالى عليه قدوة المتقين وزينة

العارفين

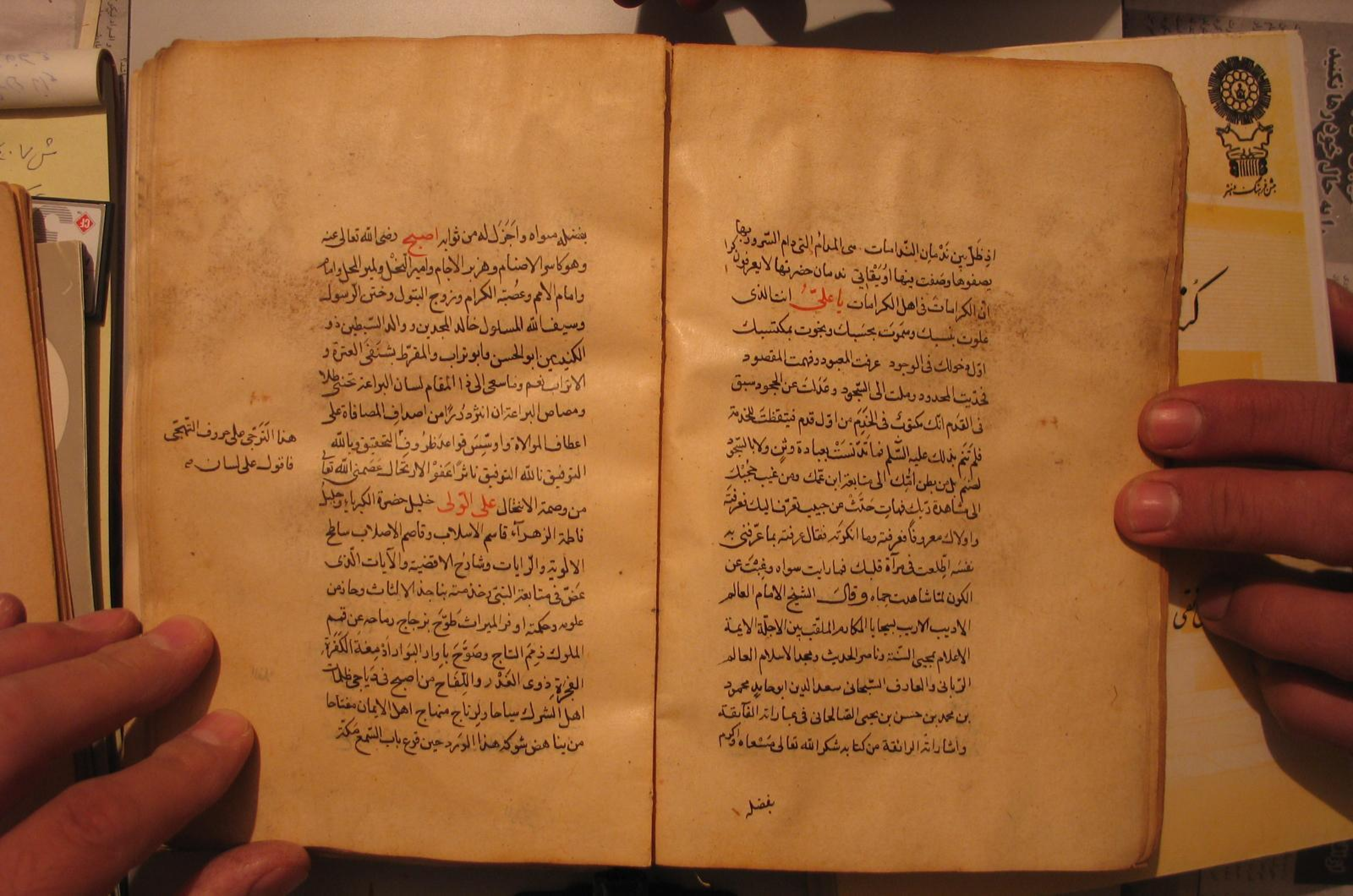
العارفين المنبى عن حقائق التوحيد والمشير الى لوامع علم
التفريد صاحب القلب العقول واللسان السئول والاذن
الواعى والعهد الوافى فقا عيون الفتن ووقى من فنون
المحن فدفع الناكثين ووضع القاسطين ودمغ المارقين
الاخيشن فى دين الله الممسوس فى ذات الله وقد قيل ان
التصوف من اسعد الموجود ومصادقة المحدود كان رضى
الله تعالى عنه الاستسلام والانقياد شانه والتبرى من
الحول والقوة مكانه وقد قيل ان التصوف اسلام الغيوب
الى مقلب القلوب كان رضى الله تعالى عنه على
الاوراد مواظبا وللازواد مناجيا وقد قيل ان التصوف
الرغبة الى المحبوب لدرك المطلوب كان رضى الله
تعالى عنه اذ الزمه فى العيش الضيق والجهد اعرض عن الخلق
واقبل على الكسب والكد وقد قيل ان التصوف الارتقا
فى الاسباب الى المغيرات من الابواب
كان رضى الله تعالى عنه متبريا من بين العباد متحققا بزينة
الابرار والزهاد زهد فى الدنيا فكشف له الغطا وهدى
وبصر فاذل عنه العنا وقد قيل ان التصوف السلو عن
الاعراض بالسمو الى الاعراض كان رضى الله تعالى



عنه بذات الله تعالى عليما وعرفان الله عز وعلا في صدره عظيما
وقد قيل ان التصوف ابوه زين حجاب الاحتجاب الى
رفع الحجاب وقال سلطان العلماء في عصره وبرهان
العرفاء في دهره الشيخ القدوة الامام في الاجلة الاعلام
مفتي الانام عز الدين عبد العزيز عبد السلام عن لسان
حال اول الاصحاب بلا مقال وافضل الاتراب لدى عدة
الخصال علي ولي الله في الارض والسماء رضي الله تعالى عنه
ونفعنا به في كل حال يا قوم نحن اهل بيت عجنت طينتنا
بيد العناية في معجن الحماية بعد ان رشت عليها فيض الهداية ثم
خمرت بخميرة النبوة وسقيت بالوحي ونفخ فيها روح
الامر فلا اقدامنا تزل ولا ابصارنا تضل ولا انوارنا
تقل واذا نحن ضللنا فمن بالقوم يدلك الناس من اشجار
شتى وشجرة النبوة واحدة محمد رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم اصلها وانا فرعها وفاطمة الزهراء ثمرها
والحسن والحسين اغصانها فاصلها نور وفرعها نور وثمرها
نور وغصنها نور يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور
على نور يا قوم لما كانت الفروع تبنى على الاصول بنيت
فضل نضل على طيب اصلي فورثت علمي عن ابن عمي وكشفت
به غمي نابعت رسولا امينا وما رضيت غير الاسلام دينا

فلو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ولقد توجني بتاج من
كنت مولاه فعلي مولاه ومنطقني انا مدينة العلم وعلي بابها و
قلدني بتقليد اقضاكم علي وكساني خلة انا من علي وعلي مني
شعر عجبت منك ومني اشغلتني بك عني ادنيتني منك
حتى ظننت انك اني وكما انه لا نبي بعده كذلك لا وصي بعدي
فهو خاتم الانبياء وانا خاتم الخلفاء والاوصياء وان كان
الصديق ثاني اثنين فما برحت انا وهو كهاتين فللصديق
الفخار بخلوة الغار ولي الشرف والوقار اذ نمت على فراشه
في الدار الصديق ثاني اثنين وانا واحد الاخوين الصديق
خير الصهرين وانا سيد الحسنين شعر

يطيب للسمع ما يروي عباراتي ويدهش الفهم في معنى اشاراتي
وليس يعلم معنى ما اشير به الا الذي طاب فيه مناجاتي
وللعلوم فهوم ليس تشرح في دروس طرس ولا تتلى بآيات
وللمحبة خمر راق مشربه لذا بقي شهر من صفو كاساتي
اهديت سناها الى ندمان حضرتها فكان منها هدى اهل الضلالات
قم يا نديمي الى حانات قربتها وقرب الكاس تكفيرا لزلات
وته بها ونزه غير محتشم بها واخلع عذارك لا تخش الملامات
فليس ينكرها الا الشقي بها



اذ ظل بين ندمان الندامات مى المدام التى دام السرور بها
يصفوها وصفت بينها اويبقى ندمان حضرتها لا يعرفون كرا
ان الكرامات فى اهل الكرامات **يا على** انت الذى
علوت بنسبك وسموت بحسبك وبجوت بمكتسبك
اول دخولك فى الوجود عرفت المعبود وفهمت المقصود
تحذيت المحدود وملت الى السجود وعدلت عن المجحود وسبق
فى القدم انك مكتوب فى الخدم من اول قدم فتيقظت للخدمة
فلم تنم بذلك عليه السلم فما تدنست بعبادة وثن ولا بالسجود
لصنم بل من بطن امك الى متابعة ابن عمك ومن غيب وجودك
الى مشاهدة ربك فما زلت حتى من حبيب تعرفنا اليك نعرفه
واولاك معروفا فعرفته وما انكرته فقال عرفته بما عرفنى به
نفسه اطلعت فى مرآة قلبك فما رايت سواه وغبت عن
الكون لما شاهدت جاه وقال الشيخ الامام العالم
الاديب الاريب سجايا المكارم الملقب بين الاجلة الايمة
الاعلام بمحيى السنة وناصر الحديث ومجد الاسلام العالم
الربانى والعارف السبحانى سعد الدين ابو حامد محمود
بن محمد بن حسن بن يحيى الصالحانى فى عباراته الفائقة
واشاراته الرائقة من كتابه شكر الله تعالى مسعاه واكرم

بفضل

بفضله مسواه واجزل له من ثوابه **اصبح** رضى الله تعالى عنه
وهو كاسر الاصنام وهزبر الاجام وامير النحل ولمير النحل وامام
وامام الامم وعصبة الكرام وزوج البتول وختن الرسول
وسيف الله المسلول خالد المجدين ووالد السبطين ذو
الكنيتين ابو الحسن وابو تراب والمقرط بشنفى العرش و
الاتراب نعم وما سعى الى ذا المقام لسان البراعة حتى طلا
ومصاص البراعة ان انثر درا من اصداف المصافاة على
اعطاف الموالاة واوسس قواعد ظرف التحقيق وبالله
التوفيق ناثرا عفو الارتجال عصمنى الله تعالى
من وصمة الانتحال **على الولى** خليل حضرة الكبريا وحليل
فاطمة الزهرآء قاسم الاسلاب وقاصم الاصلاب ساحب
الالوية والرايات وشارح الاقضية والآيات الذى
عض فى متابعة النبى وخدمته بناجذ الالتاث وحاز من
علومه وحكمته اوفر الميراث طوح بزجاج رماحه عن قمم
الملوك ذمم التاج وصوح باواد البوادا ذمغة الكفرة
الفجرة ذوى الغدر واللقاح من اصبح فيه ياجى ظلمات
اهل الشرك سياحا ولرتاج منهاج اهل الايمان مفتاحا
من بنا هض شوكة هذا الورد حين قرع باب السمع مكة

هذا الترجى على حروف التهجى
فاقول على لسان ع



من المطلوب

الصواخ او يعارض شوكة هذا الورد حيث يثبت صياح
وشايح الصماخ من ذوي ظما الاسنة من وديد كل مريد ووزى
مسحها السنة الصماصم في جماجم البطل الصنديد ومن امعن
الله في غزو العدى اعذاذا وامطر عليهم مطر السوء و
وزذاذا ومن اثار عليهم في مطار المرازي عاشوء الدوائر
وادار بصولجان الشجاعة في مضمار الطاعة اكر الرؤس
الدوائر واذل محاذيل اهل النفاق بعد مرتبة الاعزاز
وحطهم من ذرى مصاعد العز الى حذرى مهابط العراز
وانهض بيد البسالة عن دار الكفر والضلالة جلاس
الابلاس ونقل اصحابها الى مضض الابحاش عن حضض
الايناس وجعل وجوه اعيانهم لنعال وحا الاطار فراشا
والطعم فراش هامهم ومراعش وهامهم الهام والفراشا
وسطح قبائل دوسهم لارضنا بلد اذضا ونقل نقل الغنائم
عنهم فجعل سنة يعادل قرضا حتى اقام قوائم الزايغين
لنساة ظباته على جواد الصراط وهبط من استكبر منهم
وابى عن جنة الهدى الى نار الانحطاط ونبه بعضهم بيد
التنباهة عن رقدة الغي نضادوا ايقاظا والهب على من
خلع ربقة الطاعة نار الشار شواظا وثير مجاري

العلا

المرازي

المرازي وضيعا من كان منهم رفيعا واشقى من كان منهم
رقيعا سمانقيعا فنثر بكف السنان من قحفهم محصول
الدماغ وانتوا من ابن مراسه بذى بطنهم عجب العجب
ومغابن الادفاغ وجعلهم كالكلب ممتحنا بقوائم السيف
لما ضيعوا من فرط الاضاعة لبن في الصيف
نعين الله على ناظم براجم اهل الشرك والنفاق اذ يقرع
بشباة القواضب دمغ اهل الكفر والشقاق فغربل
فاجه تلك الممالك والمالك بالنبال المقرطسة التي
شددت على اهداف الهلاك حتى جعل اعضاءهم من
مرهفات النصول كالغربال فخلق باشلائهم الجوارح
على شواهق الجبال وغرقهم في تيار سيل عرم وطرحهم
في براثن الضيغم النهم وكسر بالمقامع الدوامغ قرون
الاقران وضعضع ابايا نخوتهم حتى دجب بجنوب
الاقران على جنوب الاقران وزعزع عن انفانفهم مقادف
الكبر والزهو ودحرج عن باحة اباحتهم معاذف اللعب
واللهو وصير بوسيلة الشريعة دماءهم حلالا لاذادهم
كل يوم عقوبة ونكالا فجرد لباس العافية من تلك الذئاب
العافية حتى صار كل واحد منهم عن عيون الاعيان واذهان


الاذهان نسبا نسيبا و وسم جبين عناده ميم بميسم الباس
نكوبا فلله الحمد اذ جعل ولينا عليا ولسان صدقنا بالثناء
في الولاء علينا وقال الشيخ الامام المذكور والحبر الهمام
المشكور ولله در الصاحب الكافي الخاطب الوافي فما
الطف ما اسرج في ولائه مركب النظم على حروف المعجم
رغما لانف ابن ملجم فنظم في سمط هذه الكلمة ما عرف
من مآثر المرتضى وعلمه دها هي تا الف امير المؤمنين علي
باء به ركن اليقين قوي تاء تردى اعداءه بحسامه ثاء
ثوى حيث السماك مضي جيم جرى في خير اسباق العلا
حاء حوى العلياء وهو فتي خاء خبت حساده من خوفه
دال الدنى مالم يجز ابني ذال ذا واتر مجده فوق السها
راء روى اخباره علوي زاي زوى دين الضلالة سيفه
سين سبيل يقينه مرضي شين شأى امد العلا ذي سبقه
صاد صراط الدين منه سوي ضاد ضيا شمس نور العلا
طاء طريق علومه نبوي عين عرين اسوده حتف العدى
عين غرار حسامه محمي
فاء فسيح الراحتين سخي قاف تفاطر النبي المصطفى
كاف كريم المنتمى قرشي لام لقاح الحرب محروس الذرى

ميم

ميم منبع الجانبين تقي نون نقي الجيب مرفوع البناء واو وصي
المصطفى مهدي هاء هديته ربه لنبيه ياء يقيم الدين وهو
رضي وقال الشيخ الامام الرحلة الذي لم يزل في
عبادة الله تعالى في السكون والرحلة سعيد الحق والدين
والدين محمد بن مسعود بن محمد الكازروني في كتابه نصاب
النقاب احسن الله تعالى اليه في الكتاب النافذ في مسالك
الصواب وبيانه انت مع الحق والحق معك الاخذ بما لك
الثواب وبرهانه طوبى لمن اتبعك المريد الصادق في طريقه
مناجاة فقدموا بين يدي نجويكم صدقة المريد السابق
في حقيقة نجاة انا اول من آمن به وصدقه الفائز بسعادة
انه لاول اصحابي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما المتمالك
في جادة وفاء انت الوالي بعدي المتمالك في مادة صفاء
انك تبلغ رسالاتي من بعدي الوالي بولايته ولي
كل مؤمن بعدي المشرف بتشريف من احب عليا فقد احبني
المحمود بلطيفة من سب عليا فقد سبني اول بعزائه
الجنة تشتاق الى اربعة جدول منبعه طوبى لمن اتبعه
الفوي في المعارك حتى كان يقول اصحابي هو عفطنا
ويقينا البصير في المدارك حتى قال لو كشف الغطاء ما
اصحابه



ازددت يقينا المخصوص بعناية انه حامل رايتي يوم القيامة
المنصوص بمدائح ما بعثته في سنة الاولى نهايات ملكا اما
المشغول بعبادته انا قسيم الجنة والنار المشمول بعاطفة
اللهم ادر الحق معه حيث دار المبشر ببشارة لو اجتمع
اهل الارض جميعا لما خلق الله النار المعظم بفضيلة
من كنت مولاه فعلي مولاه الموقر بكرامة اللهم وال
من والاه المتفرع من دوحة الصابرين في الباساء والضراء
وحين الباس المتفرد بدولة يا فاطمة بعلك ما يقاس
براحد من الناس المكرم بقرعة علي مني بمنزلة الراس الذي
ارتضاه الله تعالى وليا وكان له لسان صدق عليا فرضوان
الله تعالى عليه وعلى ذريته الطيبين اجمعين وقال
الشيخ الامام الفائق المحدث باحد الحرمين شمس الدين
محمد الزرندي في كتابه درر السمطين امير المومنين و
امام المتقين مبين مناهج الحق واليقين وراس الاولياء
والصديقين زوج البتول فاطمة قرة عين الرسول
ابن عمه وباب مدينة علمه الذي هو في الدنيا والاخرة امام
سند وفي ذات الله سبحانه وتعالى واقامة دينه قوي
اليد ذي القلب العقول والاذن الواعية والهمة التي

بي

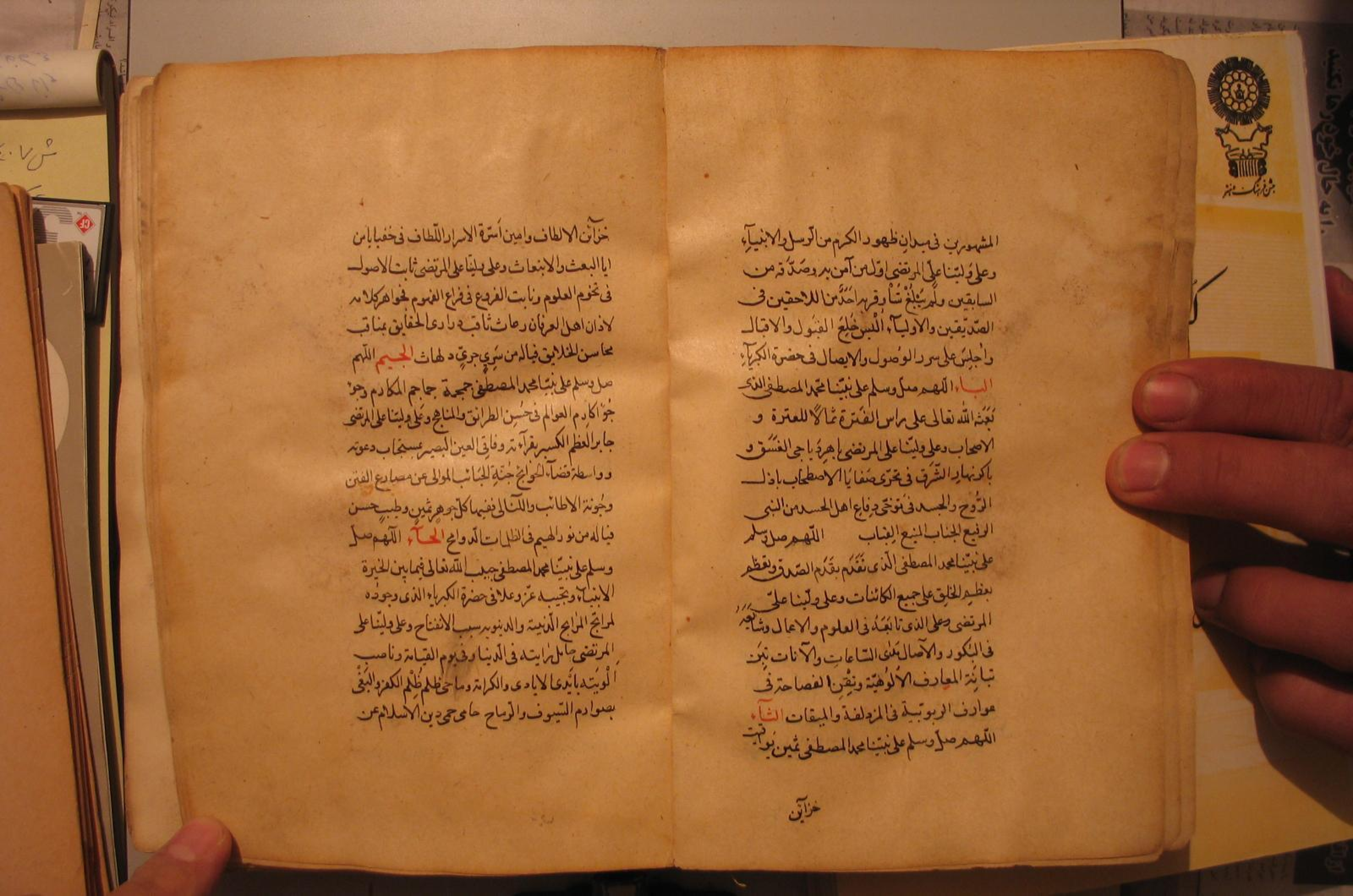
بي العهود والذمام وافية يعسوب الدين واخو رسول
رب العالمين **شعر** محمد العالي سرادق مجده
على قمة العرش المجيد تعاليا ؛ علي علا فوق السماوات قدره
ومن فضله نال المعالي الامانيا فاسس بنيان الولاية متقنا
وحاز ذوو التحقيق منه المعانيا الليث القاهر والعقاب
الكاسر والسيف البتور والبطل المنصور والضيغم الهصور
والسيد الموتور والبحر المسجور والعلم المنشور والعباب
الزاخر الخضم والطود الشاهق الاشم وساقي المومنين من
الحوض بالكاس الاوفى اسد الله الكرار ابو الائمة
الاطهار المشرف بغدير من كنت مولاه فعلي مولاه والمويد
بدعوة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه كاسر الانصاب
وهازم الاحزاب المتصدق بخاتمه في المحراب فارس
ميدان الطعان والضراب هزبر كل عرين وضرغام كل
غاب الذي كل لسان كل مغتاب ومغتاب وبيان كل ذام و
مرتاب عن قدح في قدح معاليه لنقاء جنابه عن كل ذم و
عاب المخصوص من الحضرة النبوية بكرامة الاخوة والانتخاب
المنصوص عليه بانه لباب الحكمة ومدينة العلم باب وبفضله
واصطفائه نزل الوحي ونطق الكتاب المكنى بابي الريحانتين



والى الحسن وابى تراب **شعر** هو النبأ العظيم وفلك
نوح وباب الله وانقطع الخطاب والبراهين القاطعة و
الآيات الدامغة صاحب الكرامات الظاهرة والحجج البالغة
ينبوع الخير ومعدن البركات ومنجي غرقى بحار المعاصي من
المخازي والمهاوي والدركات الامام الذي هو من ظلم الجهالة
والضلالة نبراس وفي خضم المبارزة والطعان هرماس
خراس ولدائن العلوم الدينية والحكم اليقينية ÷ نضائله
اساس وما في قربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم ومفاخره التي لا يحيط بها وهم وحد وقياس عند ذي
راي ودين سهمة وشك وريبة والتباس اخو خاتم الرسل
الكرام محمد ÷ رسول اله العالمين مطهر على نجي
المصطفى ووصيه ÷ ابو السادة الغر البهاليل حيدر
ابو السبطين الحسن والحسين ووارث الرسل ومولى
الثقلين مبدع جسيمات المكارم ومفيض عميمات
المنن الذي عبد وحيا ولاده من اوفى العدد واوحى
الجنن **شعر** اخو احمد المختار صفوة هاشم ÷
ابو السادة الغر الميامين مؤتمن ÷ وصي امام المرسلين
محمد ÷ علي امير المؤمنين ابو الحسن ÷ سماطه الشخصين

والنور

والنور واحد ÷ بنص حديث النفس والنور فاعلمن
هو الوزر المامول في كل خطة ÷ وان لا نجينا ولا ابته مس
عليه سلام الله ما لاح كوكب ÷ وما هب ممراض النسيم على
نتن **اقول** ولما ركض فرسان الفصاحة
في مضمار البراعة بشأنه وعرض خلصان الموالاة اسرار
المصافاة في اشائه عن لحظ عين المقابلة في ان اعبر
مقالا بالمماثلة بنظمه ونثره ايضا وعن لحة دقائق المجاراة
بقفينا المساواة لعلي انا لن خير نجم فيضا تجلت
في ميدان الفكر يمينا وشمالا وخضت باقيان النظر و
شممت قبولا وشمالا وتابعت الامام الصالحاني العالم
الهمام السبحاني في تجنيسه النهجي وتوجيه فيه الترجيح
ولكن ابرزت ابوابه في سبيكة اخرى وقررت تحريره
في حبكة اخرى اذ فاتحت بذكر المصطفى في كل حرف
من الحروف وصادحت بالصلوة عليه في كل صنف
من الصنوف وانبت بكل حرف في الاوائل والاواخر فيما
اثبت له من كرائم الشمائل وعظائم المفاخر فيها انا اقول و
بالله تعالى اصول **الالف** اللهم صل وسلم على نبينا
محمد المصطفى اول المذكورين في ديوان نور القدم وافضل



المشهورين في ميدان ظهور الكرم من الرسل والانبياء
وعلى ولينا على المرتضى اول من آمن به وصدقه من
السابقين ولم يبلغ شأو قدره احد من اللاحقين في
الصديقين والاولياء ألبس خلع القبول والاقبال
واجلس على سرر الوصول والايصال في حضرة الكبرياء
الباء اللهم صل وسلم على نبينا محمد المصطفى الذي
بعثه الله تعالى على راس الفترة ثمالا للعترة و
الاصحاب وعلى ولينا على المرتضى ازهر دياجي الغسق و
باكر نهار الشرق في تحري صفايا الاصطحاب باذل
الروح والجسد في توخي دفاع اهل الحسد من النبي
الرفيع الجناب المنيع القباب اللهم صل وسلم
على نبينا محمد المصطفى الذي تقدم بقدم الصدق وتعظم
بعظيم الخلق على جميع الكائنات وعلى ولينا علي
المرتضى علي الذي تابعه في العلوم والاعمال وشايعه
في البكور والآصال في الساعات والآنات تبين
تباينه المعارف الالوهية وتعين الفصاحة في
عوارف الربوبية في المزدلفة والميقات التاء
اللهم صل وسلم على نبينا محمد المصطفى ثمين بوتقة

خزآئن

خزآئن الالطاف وامين اسرار الاسرار اللطاف في خفايا من
ايا البعث والانبعاث وعلى ولينا على المرتضى ثابت الاصول
في تخوم العلوم وثابت الفروع في فراع الفهوم بجواهر كلامه
لاذان اهل العرفان رعاث ثاقبة رادع الحقائق بمناقب
محاسن الخلائق فيا له من سري جريء دلهاث الجيم اللهم
صل وسلم على نبينا محمد المصطفى جمجمة جماجم المكارم وجوء
جوء اكارم العوالم في حسن الطرائق والمناهج وعلى ولينا على المرتضى
جابر العظم الكسير بقراءته وفاقئ العين البصير مستجاب دعوته
وواسطة قضاء الحوائج جنة الجانب الموالي عن مصارع الفتن
وجونة الاطائب واللآلي ففيها كل جوهر ثمين وطيب حسن
فيا له من نور الهيم في الظلمات الدوامج الحاء اللهم صل
وسلم على نبينا محمد المصطفى حبيب الله تعالى فيما بين الخيرة
الانبياء وبحيثه عز وعلا في حضرة الكبرياء الذي وجوده
لمراتج المراتج الدينية والدنيوية سبب الانفتاح وعلى ولينا على
المرتضى حامل رايته في الدنيا وفي يوم القيامة وناصب
الويته بايدي الايادي والكرامة وماحي ظلم ظلم الكفر والبغي
بصوارم السيوف والرماح حامي حمى دين الاسلام عن



مغالبة الكفرة الطغام وثانى نفاية ذوى الفسوق والآثام
من العلوم والاعمال الى الانام وباسط موائد الفوائد بمحض
الجود والسماح **الخاء** اللهم صل وسلم على نبينا محمد
المصطفى خير اخيار البرايا وبحر الفيوض الصورية والمعنوية
والعطايا الذى نزل دواحل جميع الفضائل ببابه واناخ وعلى
ولينا على المرتضى خليفة رسول الله بالاستحقاق وامير المؤمنين
على الاطلاق الذى ظهر من بفنا آئه فى عيش رخاخ خير نبات
الله وصفاته عليم باحكام الله عز وعلا وآياته وهو المطهر ظاهرا
وباطنا من جميع الارجاس والاوساخ **الدال** اللهم صل
وسلم على نبينا محمد المصطفى داعى الخلائق الى احسن الخلائق
وهادى الطرائق الى حقيقة الحقائق وموضح شوارع الشرايع
ومبين مناهج الرشد والسداد وعلى ولينا على المرتضى ولح
سحاب الفيوض الاقدسية على رحاب الصدور الاطلسية
ومالك ممالك الولاية فى المبدا والمعاد ودبار ديار الكفر
والفسق ومدار جار اهل الفضائل والحقوق وقامع افانين
الاباطيل والفساد **الذال** اللهم صل وسلم على نبينا محمد
المصطفى ذى السبق فى القرب على جميع ذوى الاصطفاء

و

والشوق فى الحب الى مجمع الانس والصفاء فنال بهما عطاء
غير مجذوذ وعلى ولينا على المرتضى ذائد المنافقين من
مشرب اهل خلوص الايمان وقائد السابقين الى الحصول فى
مربع الامن والامان يوم لا يبقى الولد عن الدين كالمنبوذ ذخر
الموالى فى دهماء الدواهى وفخر جاء المعالى لفضله الذى
ليس له تناهى وقاصم اصلاب الاحزاب بالسيف الهذوذ
الراء اللهم صل وسلم على نبينا محمد المصطفى رسول
رب العالمين الى الجن والانس صاحب التمكين فى محل القرب
فى حضرة القدس وهو النبى البشير النذير وعلى ولينا
على المرتضى رافع الوية الولاية فى شواهق العناية ودافع تضييع
الغواية عن مرافق الهداية وقد سماه الله تعالى لاهل الايمان و
الاسلام بالسيد والامير رفيق الرسول فى خلواته وجلواته
والخليق بالوصول الى رفيع مقاماته الذى سماه النبى لنفسه
النفيس بالمثل والنظير **الزاى** اللهم صل وسلم على
نبينا محمد المصطفى زاغبه اما المناقب فى المراغب
والمراهب وساربا رجاء المعانى لنيل الامانى وعلو المراتب
الذى هو فى مصر القرب والتقرب اعز عزيز وعلى ولينا على
المرتضى زاهد مجمع اهل البيت والصحابة والمفيض على حبيب



القلوب كالسحاب ومن باب فى رحبة نفد اوى الى حرز حريز
ومن تزين بزين التقى واليقين ومن ثراه مقبل شفاه الاولياء
والصديقين وناهض من تثبط فى الهدى بالتعجيز السين
اللهم صل وسلم على نبينا محمد المصطفى سيد ولد آدم ولا
فخر ومبين مواجب العقاب ومناقب الثواب والاجر والمرسل
بشيرا ونذيرا الى كافة الناس وعلى ولينا على المرتضى سيد العرب
والعجم وموضح ما خفى على الآل والصحب والعجم ومزيل الشك
عن القلوب فلا لباس سالب سلب الطعان باسنة الرماح
وصاحب ذيل الفضل بالعلم والعرفان والجود والسماح و
المشرف بخصيصة على منى بمنزلة الراس الشين اللهم
صل وسلم على نبينا محمد المصطفى شفيع المحشر يوم العرض
الاكبر رفيع الذكر بر نعد مع ذكر الله تعالى فى الاذان والمحارب
والمنذر الداعى الى مغفرة الله تعالى وجنانه بالمسارعة و
الانكماش وعلى ولينا على المرتضى شريف الاشراف بشرايف
السوابق وكريم الاطراف بطرايف اللواحق ومن انعش
الاسلام بسيفه اعز انعاش شهيد عين العيان فى لقاء
سمعه ونقيد عين الفرقان بابقاء جمع نبقى سادة العلم والمعرفة
به فى احسن رياش الصاد اللهم صل وسلم على نبينا

محمد

محمد المصطفى صاحب التاج والبراق والمعراج وشارع احق الطرق
ومناهج انهج منهاج والمخصوص من الله تعالى باخص الخصايص
وعلى ولينا على المرتضى صفو صفايا اولى الفضائل فى بنوه ابا
حسن الشمائل والمراتب العوالى فى المناقب الخوالص صالح المؤمنين
كما نطق به القرآن المجيد وكاشح خواصر الكافرين بالسيف الصارم
القول السديد الكريم الجواد الذى عم عطاؤه وما هو بخايب
الضاد اللهم صل وسلم على نبينا محمد المصطفى ضئضئ عوالم
الموجودات وعنصر المكارم فى المخلوقات الذى طم بحر فضله
فى الكائنات ففاض وعلى ولينا على المرتضى ضارب خياشيم
الكفار وقاضب جماجم الفجار مهما برز فى البراز بسيفه وخاض
ضيغم آجام الاقدام عند تاخر الابطال وصارم الضرغام فى الاحقاف
والابطال وقاصم من اخذ الدنيا بالدين فى الاعتياض الطاء
اللهم صل وسلم على نبينا محمد المصطفى الطيب المطيب من حين
الاصطفاء الطاهر المطهر المقرب من الاجتباء الذى انبسط
دينه القويم فى الاقطار خير انبساط وعلى ولينا على المرتضى
طاعن يوم القتال بصارمه وساكن بمثوى الوصال لكرامته
فلا لعلوا رتقاءه نزول ولا انحطاط طبيب ادواء القلوب
وحبيب حبيب علام الغيوب وحامل لواء الحمد يوم القيامة



وكانت الجواز على الصراط الطاء اللهم صل وسلم على نبينا
محمد المصطفى ظاهر الظواهر فی قریش وعدنان وباهر المفاخر فی
الاماثل والاقران والمحفوظ من مولاه بخير لحاظ وعلى ولينا
على المرتضى ظريف الخلصان فى خلص العبيد وقوى الاركان
فى طلب الحسنى والمزيد سعيد الجد كريم الخد وافر الاحاظ
ظهير النبى المصطفى وكاشف كربه وامير جيشه وقاصف حزبه
بالخسادة من ابدى خلافه واتاه بالمظاظ العين اللهم
صل وسلم على نبينا محمد المصطفى عالم عالم التكوين والايجاد
وعلم من علم وعلم فى الكون وافاد واجاد قائد الخلق وداعى
الحق ومنذر من عصى ومبشر من اطاع وعلى ولينا على المرتضى
عاقد معاقد عقود اليقين وشاهد مشاهد شهود الصديقين
وفاقد النظير فى الامم من المطيع والمطاع على الامداد فى الحقائق
رضى الاطوار فى الخلائق ومن الذى اطاق حصر فضائله واستطاع
الغين اللهم صل وسلم على نبينا محمد المصطفى غرة نواصى
النبوة والرسالة ودرة صياصى الرفعة والجلالة الذى ما
اعتراه طغيان الحال وما زاغ وعلى ولينا على المرتضى غالب
مجالى السماحة والحماسة والفصاحة والبيان وناصب معالى
المناصب العلية فى مراتب العيان وطالب القرب فى جانب

الحب

الحب من الله الذى عاكره بآية البلاغ غريق بحار المعرفة فى بهامه
التوحيد وحريق نيران المحبة فى مفاوز التفريد وقد بذل فى
رضاه بتر غاية الجهد ونهاية الاستفراغ الفاء اللهم
صل وسلم على نبينا محمد المصطفى فاتح ابواب الكون وساتح
قاموس النصر والعوان وانتصر منظوره بانظار الكرامة والالطاف
وعلى ولينا على المرتضى فارق الحقوق والاباطيل وفائق العلو
من التورية والزبور كالفرقان والاناجيل الذى شرف
شرف شرفه على الاشراف فاتض بحور المعالى فى بحر العلوم
والمعارف وحالى بحور الموالى بدرر الفهوم واللطائف عالى
المراتب زاكى المناقب حليم الجوانب كريم الاطراف القاف
اللهم صل وسلم على نبينا محمد المصطفى قائد الغر المحجلين
وسيد الانبياء والمرسلين المرفوع حقائق قدره فى
اعلى الشواهق وعلى ولينا على المرتضى قاتل الكفرة وكاسر
الاصنام وسيد البررة ونور الانام الذى طاب اصله وطهر
فرعه فى الخلائق قائل سلونى قبل ان تفقدونى فان ههنا
لعلما جما ونائل قول النبى فيه لفاطمة لقد زوجتك اقدمهم
سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما كاشف الكرب عن وجه سيد
الخلائق على الرتب فى الحقائق الكاف اللهم صل وسلم



على نبينا محمد المصطفى كافل الامة بكشف الغمة عنهم يوم القيامة
وكامل الايد في بدء الايادي والعطاء والكرامة وخير اخيار
الجن والانس والملائك وعلى ولينا على المرتضى كوكب سماء
الشرف في الفضائل والمفاخر واقرب نجماء اعالي الرتب
في الاوائل والاواخر وهادي اهدى الطرائق والخلائق كاتب
الوحي وواعي معانيه وداحض نحج الشرك وهادم مبانيه
عالي معاليه وناج مواليه نظوفي لهم متكئين فيها على الارائك
اللام اللهم صل وسلم على نبينا محمد المصطفى لب لباب
الرسالة والكتاب وانس الاحباب وقدس الارواح والا
شباح في كل باب ومنقذ الخلائق من ورطات الجهالة و
الضلال وعلى ولينا على المرتضى لسان العلوم والاحكام
والاوامر والنواهي وبيان الفهوم والالهام والمعارف التي
ليس لها تناهي فيا له من كامل ويا له من حسن خلال ليث الليوث
الضراغم في غياض الشجاعة وغيث القلوب الضوائم في رياض
البراعة والوارد في عين العيان المنهمك العذب الزلال
الميم اللهم صل وسلم على نبينا محمد المصطفى متمم مكارم
الاخلاق في العوالم ومنوم عين الفتن والشرور وبعين
المراحم ومبشر المؤمنين بصدق القدم وعلى ولينا على المرتضى

موضح

موضح خفايا اسرار الانوار ومعلي علايا اعلامها في الشؤون
والاطوار والمشير الى حقائق الالوهية والعبودية بالتجرد
في اول القدم ماحي الذنوب بفيضان امطار وداده ومحيي
القلوب بلمعان انوار فؤاده الذي لم يتدنس قط غرة جبهته
بسجدة الصنم النون اللهم صل وسلم على نبينا محمد
المصطفى ناشر الوية الهدى بين الخلائق وكاسر اجنحة عقاب
عقاب العلائق والمقصود من اتصال الكاف بالنون وعلى
ولينا على المرتضى نفي الجنب عن اكدار التعلق بغير مولاه نجي
الغيب باسرار قرب الاله فيا من علم مخزون لم يوجد تكنون ناظم
فوائد دراري اليقين وقادم قوادم مجامع المتقين الذي
اذا نادى الملائك يوم القيامة وتدعوا اهل الزلفى والكرامة
بعد النبيين فاياه يعنون الواو اللهم صل وسلم على نبينا
محمد المصطفى واحد عوالم النبوة والارسال وفائق النطق في
جميع خصال الكمال الذي لو لم يستمد المهتدون بمدده لضلوا
وحاروا وعلى ولينا على المرتضى وارث مواريث الرسل والانبياء
وقائد الكل الى جناب حضرة الكبرياء الذي لم يبلغ شانه المقربون
وان جدوا وسادوا واجد مواجيد حق اليقين في عين العيان
المخصوص بدعوة اللهم ادر الحق معه حيث دار من النبي



الذی علا قدره من البیان فالمحققون متابعون والمحققون
موانقوه الذین حیث صار صاروا الهاء اللهم صل وسلم
علی نبینا محمد المصطفی بحار اصابع النبوة والرسالة ونخار
مجامع الفتوة والجلالة وامام من ام جناب الحق الا آله وعلی
ولینا علی المرتضی مبرز برغایة الطعان والضراب وکسرها
عامة الکفرة وهازم الاحزاب الذی قال فیه النبی ما انتجیته ولکن
الله انتجاه هادی هداة المهتدین وغازی عداة المعتدین
والمشرف بخصیصة من کنت مولاه فعلی مولاه اللام الف
اللهم صل وسلم علی نبینا محمد المصطفی لابس خلع القبول
فی قاب قوسین وجد قرطی عرش الله الحسن والحسین نحن
ابدی خلائه ولا یری لشقوته ذو الا وعلی ولینا علی المرتضی
لا ینظر ما سوی مولاه علی قفاه والذی اتبع نبیه فی مقام
القرب واقتفاه فنال من الله تعالی بغیر حساب نوالا لا
لحاب طرق المعالی فی المعالی والمعارف فانش بحار الفضل
العالی المبانی والعوارف امام الاولیاء لدی حضرة الکبریاء علما
ومعرفة وحالا الیاء اللهم صل وسلم علی نبینا محمد المصطفی
ینبوع جمیع الخیرات والمکرمات ومتبوع کافة المقربین فی
احوال القرب والمقامات النبی الرسول العربی القرشی الهاشمی

وعلی ولینا علی المرتضی یعسوب المسلمین وامیر المؤمنین محبوب
العالمین وکبیر الموقنین الامام الهمام السید الاید المودعی
الالمعی یا نوت خزائن المعارف والعلوم والموجوع الیه فی
کشف المعضلات وحل المشکلات فی لطائف الفهوم الذی
لا ینسب بیان البدیع وبدیع البیان لدی بیانه البدیع وشانه
الرفیع الا الی العی وقد وقع لی بیت من قصیدة لحسان
بن ثابت الذی هو مداح النبی صلی الله علیه وعلی آله وبارک وسلم
وریحان حبه فی قلب کل مومن نابت وهو هذا
جبریل نادی فی السما والنقع لیس بمنجلی ∴
∴ لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی
فتتبعته وخمست المصرع الاخر واتیت به علی ترتیب
حروف التهجی علی النسق الفائق الفاخر فهاک یا ذا الولاء
فی هذا السید مولی الموالی واذکر ناظمه بالرحمة والغفران
متی رایته فی الایام واللیالی یا سائلی عن مذهبی انا المصافی
فی الولا للمصطفی ثم الولی حبیبه ذا المرتضی ∴
والی ولایات الولایة صفو صحب المصطفی ∴
∴ فاسمع مقالا من امین مهیمن اعلی السما
لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی ∴



ب

بدر سما فوق السما متعاليًا اعلى الرتب

بحر طما علمًا فساد بن خضاديم العرب

بر لقد عم البرية بره عالى النسب

جبريل نادى فى السما بمقالة يجلو الكرب

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

ت

يعسوب من ذا مسلم نامادة قد عمت

محبوب خير الانبيآء اخوه يا من نعمة

فى بنه الزهرآء تلك كرامة قد تمت

نادى امين الله محمد ندآء الرحمة

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

ث

بحر الندى كف له فلذاك هل من باحث

نور الدجى وجه له فكذاك كاللاهث

آخى النبى الله ما لهما بها من ثالث

ها مدح جبريل لفخره ولا تكن كالطامث

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

ج

باني مبانى الحق قالع حصن كفر المادج

منظور انظار العناية رغم انف الخارج

من للهدى فى الخلق مثل اماسنا من ناهج

جبريل

جبريل قد اثنى عليه فيا له من لاهج

ح

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

يا حبذا من سيد لله عبد صالح

حبر كبحر دره كسراج ليل لايح

واها له من مرتضى لدود علم فاتح

جبريل قد ابدى مدايحه كمسك فايح

خ

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

ساد الاولى سادوا الورى بكل علم راسخ

نال المنى من ربنا عين العلآء الشامخ

انفاسه فى ميت دين نبينا كالنافخ

ما فى مديح قاله ملك السما من ناسخ

د

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

هذا وخير الخلق قد خلقا بنور واحد

لا ريب فيه فالعنا لمن افترى والجاحد

من ذا قرين الحق غير اماسنا من شاهد

هل قال جبريل مدايح غيره من ماجد

ذ

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

سلطان جيش الله صاحب حكم حق نافذ



باحبذا امن مؤمن نغرى ولاه آخذ

طوبى لعبد ماسلك بحضاله بالناجذ

اثنى عليه جبرئيل فكن بها من عائذ

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

انت الذى شاد البناء بناء عرفان عمر

انت الذى لولاه يملك صاحب الزلفى غمر

اصبحت مولاه نعم مع من شد عنا وحضر

هذا مقال قاله ملك السما لا من سمر

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

مصر المعالى عاشر بايامنا فهو العزيز

من بات فى اكنافه فلقد اوى الكهف الحريز

من ذا ابو الى المرتضى فهو الذى حقا يميز

هل غيره جبرئيل يمدح بذا القول الوجيز

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

ليث لآجام الشجاعة فى المعالى فارس

غيث لاكام السخاوة للمعالى غارس

حامى حمى اهل الولاية للموالى حارس

دارس مديحات السما فالتكلم دارس

لاسيف

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

يا صبح اقبال بدا لجنابه ليل الفراش

يا بحر افضال افيض بر على جمع العطاش

فى بيت دين الحق حق ولا له مثل المحاش

خذ قول من اعلى السماء قد اعتلا اخير انتياش

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

نفسى فدا ترب باخمصه فذا ابيع دحيض

واخرى من اجرى عليه دما من الراس الوبيض

ما للمرادى اللعين من اللظى برد المحيض

ها قول جبريل طراوته كسلسال نفيض

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

للحق حقا من جوانبه على خلق يفيض

بحر العطايا فى نداه كقطر طل مستفيض

فى الخلق انجو من ولايته علا جاه عريض

من مدح جبريل له لقلوبنا نور وميض

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

جدى ولى الله ما لمديحكم هنا غلط



مالى سوى حبكم للقاء ربى من فرط
طوبى لموالاكم ونال عدوكم خزى السخط
ما قال جبرئيل لغيركم كهنا من نمط
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

ظ

يا من على عينيه عين الاله عين الحفاظ
يا من علا اعلى العلا منا ولا عين الاحاظ
طوبى لمن والاكم وعلى العدى عين الغواظ
جبرئيل قد اثنى عليه لدى شرادات المظاظ
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

ع

يا من دنا قرب الرضا بجناب حق نابع
نور الهدى من وجهكم كبرق بدا لامع
اعليت دين المصطفى بحسام سيف قاطع
اثنى عليكم جبرئيل بذاك قول رابع
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

غ

عيناه فى عين العيان لحيلنا امر البلاغ
من باسه بوس العدى فرباضهم عين الاباغ
يا قوما كانعام عقال عقولهم حبل الرساغ

يا قول

يا قول جبريل له العرآئس الفرح صداع
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

ف

يا سيدا ساد الورى بسيادة فيها الشرف
يا بحر عرفان بلجته المعاريف اغترف
انت الذى بالمصطفى متحققا خير الخلف
جبرئيل قد اثنى عليك بقوله فيما سلف
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

ق

يا سابقا ما ان يسابقه بسلم سابق
يا فايقا ما فاقه ابدا بعلم فايق
فى بيتك الزهراء انت لها الزوج اللايق
اثنى عليه جبرئيل فذا الكلام رائق
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

ك

تاج هداه الله من بولائه صد فاسلك
حكم القضا نسج العلا بيمانه حقا حبك
ما الوا وليا من عنا بعداوة فيه هلك
ها مدح جبرئيل تراه سبيلا بربز سبك
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

ل

يا حبذا نعم الامام امامنا الحبر الجليل



حبذا نعيم الايتام اما مضا حمداً الوحي اذ حبا في جنة الفضل الجبريل

حسبي ولاي فجنابهم اولى الحبر السبيل

هل في سواه من حيز لمن يجيء من جبرئيل

لاسيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

نال العلا فاق الاولى بجناب اقراب القدم

يا قادماً قد قدمت قدماه ارباب القدم

معراجه اعلى معارجهم فاكرم من تقدم

اسمع مقال الحق من ملك السماء في الملتحم

لاسيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

الله اعلى شان سيدنا ابي السبط الحسن

بدر الدجى من شمس طلعته بدا من سنن

ان لم تنجينا ولايته من الاسوء فمن

اثنى عليه جبرئيل بقول صدق مؤتمن

لاسيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

احبابنا سر في محبته علي فاعتلوا

سلسال عذب في ولايته دوي فادنوا

روضات ود فيه ناضرة يقيناً فارتعوا

هذا امين جبرئيل به ينادي فاسمعوا

لاسيف

لاسيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

واها له من عالم متبحر من نائه

من ذا ناى عنه بجانبه فيا من شانه

ذو رغلا نوره علا ابهما بين في عامه

اعظم بحبه بل بمدحته سناد قاده

لاسيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

لا كاشف البلوى بوجه محمد الا علي

لا صاحب النجوى بسر محمد الا علي

لا باب دار العلم علم محمد الا علي

ما نال جبريل الصحب محبته الا علي

لاسيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

يا رب احمد احمد بن جلال دين عبدكا

قد قال هذا راجياً للمنايح من رفدكا

فاغفر له الذنب العظيم وعافه من عدلكا

شفع له ممدوح من هو ذو القوى في قولكا

لاسيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

وله ايضاً في مناقبه قطعة اخرى رايتا يراد ها في

هذا المحل اولى واحرى وهي هذه



الا ان مولى البرايا علي ۞ فمولاي حقا المولى علي
حبيب الحبيب الخالق خالق ۞ خليفته غير شك علي
نجي نبي الهدى بين صحب ۞ وباب مدينة علم علي
لقد سد باب الصحاب جميعا ۞ ومن لا يسد فذاك علي
وراموا نكاح البتول كفاحا ۞ فردوا ولم يحظ الا علي
دعاهم رسول الاله اليه ۞ فسابقهم في السباق علي
اذا صادفوا في البراز قتالا ۞ فقاطعهم في البراز علي
فسل خيبرا اخنف ابطال حرب ۞ مصادمهم ليث حق علي
شرى نفسه في ابتغاء آله ۞ بليل الفراش عيانا علي
هربت عليا بغير خناء ۞ فطوبى لمن داهواه علي
لئن كنت تبغي سواه اماما ۞ امامي علي امامي علي

وله فيه ايضا زاده الله تعالى من نور وجهه فيضا

علي ولي الله كاشف كربنا ۞ علي لنا روح وريحان قلبنا
علي اخي المصطفى وابن عمه ۞ هو العلم المرفوع من عند ربنا
هو النبأ المسؤول عنه قيامة ۞ هو الوزر الموجود في غفر ذنبنا
علي وصي المصطفى خير اهله ۞ وقد قال فيه حب هذا لحبنا
زرعت فؤادي من حبوب وداده ۞ فيا من له حب بقلب لحبنا
لقد قال خير الخلق حقا محمد ۞ معاديه اعدائي فكانوا لحربنا

وقد

وقد قصدت نظم قصيدة اخرى سابقا في مناقبه فهاك حرزها
تعلم بعض مراتبه وهي هذه

اوائل نظمي حمد رب الاوائل ۞ ومطلع قولي ذكر مولى النوائل
وصلى الهي كل حين على علا ۞ محمد المحمود احمد نائل
ومن بعد هذا ذكر من ذكر اسمه ۞ مع المصطفى في قول معطي السائل
على رضاه مرتضى خالق الورى ۞ نجي نبي الله زاكي الشمائل
اديب نجيب صاحب الزهد والتقى ۞ حبيب حبيب الله حاوي الفضائل
لقد سبق السباق فطنة الهدى ۞ وزاد عليهم بالعلوم الجزائل
عليم بذات الله عالم دينه ۞ خبير بحكم الله مفتي المسائل
واكثرهم علما حديث نبينا ۞ واتقاهم سلكا الى الله لا الى
معارفه عرفان حق بحقه ۞ عوارفه معروف كل القبائل
هو البطل المسلول حربة حربه ۞ هو الوزر المأمول عند الهوائل
نظير نبي الله سيد اهله ۞ امير عباد الله ذخر الجلائل
تزوج زهراء بامر الهنا ۞ وان قال فيها خطبة كل قائل
الا يا ولي الله يا علي العلا ۞ لانت الى الرحمن اكرم نائل
تواليك يا مولى الموالي تنشر ۞ ببشرى كرامات وحسن نوائل
لقد فاز من اضحى ببابك سائلا ۞ بانجاح حوجائه وبذل مسائل



الباب الثاني

في فضل الذي نطق القرآن ببيانه وما نزل من الايات في
علو شانه اعلم ان الايات بعضها ورد متفقا عليها
في شان هذا الولي النبيه وبعضها قد اختلف فيها اهل
محل غيره ام هي فيه فانا اذكرهما كليهما معتمدا على ما رواه
الصالحاني الامام واسردها كما ذكرها باسناده برواية الحفاظ
الاعلام عن الحافظ ابي بكر بن مردويه باسناده الى ان
اتصل مرفوعا وجعل في التحقيق بالاعتزاء الى الصحابي
مشفوعا غير اني اذكر السور على ترتيب المصاحف
في الآفاق وان وافقه غيره من الائمة في شيء اذكر ذلك
الوفاق فمنها ما رواه الصالحاني باسناده قال

عن

الاصبغ بن نباتة قال قال علي عليه السلام انزل القرآن ارباعا
فربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرايض
واحكام ولنا كرائم القرآن وروى عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال ما نزلت يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها
وشريفها وفي رواية حذيفة الا كان علي لبها ولبابها وعن
مجاهد الا ولعلي سابقة ذلك لانه سبقهم به الى الاسلام
وقد رواه الطبري ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ولفظه قال ليس من آية في القرآن يا ايها الذين آمنوا
الا وعلي راسها واميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب
محمد في القرآن وما ذكر عليا الا بخير ذكره احمد في المناقب
ورواه الزرندي ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
بغير لفظة راسها وروى الامام الحافظ ابو نعيم في
كتابه الحلية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ما انزل الله
عز وجل آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها واميرها
وقال لم نكتبه الا من حديث ابن ابي خيثمة والناس مرفوعا
ورووه موقوفا سورة الفاتحة قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم قال ابو العالية والحسن البصري رحمهما الله تعالى



هو رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وخيار اهل
بيته واصحابه حكاه عنهما ابو الحسن الماوردي ذكره القاضي
عياض **وقد** سبق في قول علي عليه السلم انا الصراط
المستقيم **سورة البقرة** قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون **روى** الصالحاني
انه في امير المؤمنين علي عليه السلم نزلت هذه الآية **وعن**
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في هذه الآية قال كان
لعلي ابن ابي طالب عليه السلم اربعة دنانير فتصدق بدينار
نهارا وبدينار ليلا وبدينار سرا وبدينار علانية
فانزل الله تعالى هذه الآية رواه الامام الحافظ ابو بكر
الخطيب **وفي** رواية اخرى عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب
عليه السلم كان معه اربعة دراهم فانفق بالليل درهما
وبالنهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية درهما
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
الا ان لك ذلك فنزلت رواه الطبري ورواه الزرندي
ايضا عنه ورواه ايضا الامام الواحدي ولفظه فقال

عليه

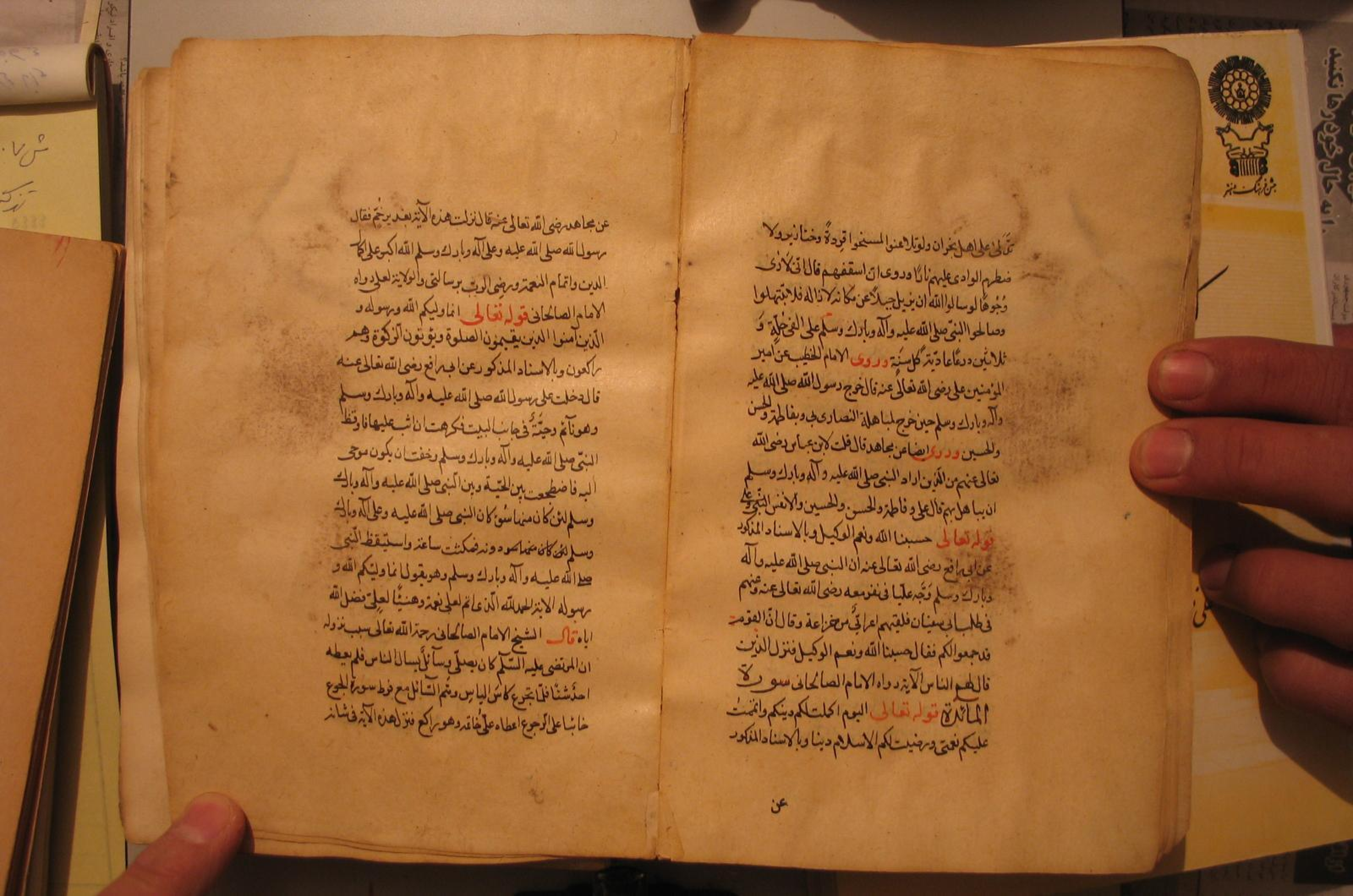
عليه السلم الا ان لك ذلك **قوله تعالى** ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والاسناد المذكور
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وعلي بن الحسين رضي الله
تعالى عنهما قالا ليلة بات علي بن ابي طالب عليه السلم
على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
وروى الامام الحافظ الخطيب عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما ولفظه قال بات علي عليه السلم ليلة خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الى المشركين
على فراشه ليعمي على قريش وفيه نزلت هذه الآية
وروى ايضا عن علي بن الحسين رضي الله تعالى
عنهما قال اول من شرى نفسه عز وجل علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنهما كان المشركون يطلبون
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقام عن فراشه
وانطلق هو وابو بكر واضطجع علي عليه السلم فراش رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم في مكانه فجاء المشركون
فوجدوا عليا ولم يجدوا رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم [illegible] الامام الصالحاني وكان علي رضوان
الله تعالى عليه تلبس بالدواج الاخضر اليماني الذي كان



ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وقت المنام ونام
مكان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقد جزم عزمه على ان
يفدي نفسه ويبذل مهجته دون رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم وكذا قال علي عليه السلام عند مبيته على فراش رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم شعر وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ومن
طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول اله خاف ان يمكروا به فنجاه ذو
الطول الاله من المكر وبات رسول الله في الغار آمنا موقى وفي
حفظ الاله وفي ستر وبت اراعيهم وما يثبتونني وقد وطنت نفسي
على القتل والاسر سورة آل عمران قوله تعالى فقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
بالاسناد المذكور عن الشعبي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قدم
على النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم العاقب والطيب فدعا
هما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد فقال صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام
قالا هات انبئنا قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم حب
الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال فدعاهما فردا
عليه فدعاهما الى الملاعنة فواعداه على ان يغاديه بالغداة
قال فغدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم

فاخذ

فاخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم
ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا واقرا له بالخراج قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم والذي بعثني
بالحق نبيا لو قالا لا لامطر عليهما الوادي نارا قال جابر فنزلت
فيهم ندع ابناءنا اي الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا
النبي وعليا صلى الله على النبي وعلى وبارك وسلم وعليهم و
رواه الطبري ايضا عن سعد رضي الله تعالى عنه في حديث
جامع لما امره معاوية بمقتضى شمائله بسب امير المؤمنين وامتناع
سعد عن ذلك بذكر بعض فضائله قال ولما نزلت فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء
الاربعة اهلي اخرجه مسلم والترمذي ورواه الواحدي ايضا
قال في الآية نزلت في نصارى نجران حيث كانوا يحاجون النبي
صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم في امر عيسى عليه الصلوة
والسلام فقالوا هل رأيت ولدا من غير اب فخرج النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم آخذا بيد الحسن والحسين وفاطمة
وعلي عليهم السلام خلفه ودعاهم الى المباهلة واحجموا فقال
صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم والذي نفسي بيده ان الهلاك



تدلى على اهل نجران ولو تلاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولا
ضطرم الوادي عليهم نارا وروى ان اسقفهم قال اني لأرى
وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا عن مكانه لازاله فلا تبتهلوا
وصالحوا النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم على الفي حلة و
ثلاثين درعا عادية كل سنة وروى الامام الخطيب عن امير
المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن
والحسين وروى ايضا عن مجاهد قال قلت لابن عباس رضي الله
تعالى عنهم من الذين اراد النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
ان يباهل بهم قال علي وفاطمة والحسن والحسين والانفس النبي وعلي
قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل وبالاسناد المذكور
عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم وجه عليا في نفر معه رضي الله تعالى عنه وعنهم
في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة وقال ان القوم
قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزل الذين
قال لهم الناس الآية رواه الامام الصالحاني سورة
المائدة قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وبالاسناد المذكور

عن

عن مجاهد رضي الله تعالى عنه قال نزلت هذه الآية بغدير خم فقال
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم الله اكبر على كمال
الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي رواه
الامام الصالحاني قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله و
الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون وبالاسناد المذكور عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
وهو نائم وحية في جانب البيت فكرهت ان اثب عليها فاوقظ
النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وخفت ان يكون يوحى
اليه فاضطجعت بين الحية وبين النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم لئن كان منها سوء كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك
وسلم لئن كان منها سوء دونه فمكثت ساعة واستيقظ النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وهو يقول انما وليكم الله و
رسوله الآية الحمد لله الذي اتم لعلي نعمة وهنيئا لعلي بفضل الله
اياه قال الشيخ الامام الصالحاني رحمه الله تعالى سبب نزوله
ان المرتضى عليه السلام كان يصلي وسائل يسال الناس فلم يعطه
احد شيئا فلما تجرع كاس الياس وهم السائل مع فرط سورة الجوع
خائبا على الرجوع اعطاه علي خاتمه وهو راكع فنزلت هذه الآية في شانه



ويرجح بها على الاقران رجحان ميزانه ويزداد بهذا الاحسان ابهته
برهانه ومدح حسان هذا الاحسان في شعره **شعر**

او في الصلوة مع الزكوة فقامها ※ والله يرحم عبده الصبارا
من ذا بخاتمه تصدق راكعا ※ واسره في نفسه اسرارا
من كان بات على فراش محمد ※ ومحمد اسرى يؤم الغارا
من كان في القرآن سمي مؤمنا ※ في تسع آيات جعلن كبارا

وروى الامام الواحدي لما دخل النبي صلى الله عليه وعلى
آله وبارك وسلم المسجد والناس بين قائم وراكع وساجد
ابصر سائلا فسأله هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم من ذهب
قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم على اي حالة اعطاكه هو
قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك
وسلم وقرا الآية **وروى** الامام الحافظ ابو بكر الخطيب
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الآية قال نزلت في علي
عليه السلم **وروى** الطبري عن الواحدي ايضا **وروى**
الزرندي عن الاعمش عن عباية الربعي قال بينا ابن عباس
رضي الله تعالى عنهم جالس على شفير زمزم يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فجعل لا يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الا قال

رجل متلثم قريب منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سألتك
بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب ابن جنادة
البدري ابو ذر الغفاري سمعت النبي صلى الله عليه وعلى
آله وبارك وسلم بهاتين والا فصمتا ورايته بهاتين والا
فعميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره
مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم يوما من الايام صلوة الظهر فسأل سائل في
المسجد فلم يعطه احد فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم
اشهد اني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني احد شيئا وعلي
كان راكعا فاومى بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فاقبل السائل
حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي صلى الله عليه
وعلى آله وبارك وسلم فرفع النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك
وسلم راسه عند ذلك الى السماء وقال اللهم ان اخي
موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي
هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه



فرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما بآياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك
اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من
اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله ما استتم رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم الكلمة حتى نزل
عليه جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرا
قال ما اقرا قال اقرا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون **وروى**
الزندي ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اقبل عبد
الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن آمن بالنبي صلى الله عليه
وعلى آله وبارك وسلم فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة
وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المسجد وان قومنا
لما راونا آمنا بالله وبرسوله رفضونا وآلوا على انفسهم ان
لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال
لهم النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انما وليكم الله و
رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم خرج الى المسجد والناس من بين قائم وراكع وجالس

فبصر

فبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم من ذهب فقال من اعطاكه
قال ذلك القائم واوما بيده الى علي عليه السلم فقال النبي صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو
راكع فكبر النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ثم قرا ومن
يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون
فانشا حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه **شعر**

ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي * فكل بطيء في الهدى ومسارع
ايذهب مدحي والمحبر ضايعا * وما المدح في جنب الاله بضايع
فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا * فدتك نفوس القوم يا خير راكع *
وانزل فيك الله خير ولاية * وبينها في محكمات الشرايع

قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وبالاسناد
المذكور عن ابي الجارود وابي حمزة قال يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك نزلت في شان الولاية **وفي** رواية ابي بكر
بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال
كنا نقرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم



وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا
ولي المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس سورة الاعراف قوله تعالى
وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وبالاسناد
المذكور عن زاذان عن علي عليه السلم قال تفترق هذه
الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنان وسبعون في
النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل وممن
خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي
رواه الصالحاني سورة الانفال قوله تعالى
واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك عن
سفيان بن عيينة انه سئل عن قول الله عز وجل سال سائل
بعذاب واقع فيمن نزلت فقال للسائل سألتني عن مسئلة ما
سألني عنها احد قبلك حدثني ابي جعفر بن محمد عن آبائه رضي
الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك
وسلم لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد
علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في
البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاتى
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم على ناقة له فنزل

بالابطح عن ناقته وأناخها فقال يا محمد امرتنا عن الله ان
نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلنا منك و
امرتنا ان نصلي خمسا فقبلنا منك وامرتنا بالزكوة فقبلنا
وامرتنا ان نصوم شهرا فقبلنا وامرتنا بالحج فقبلنا وامرتنا
ان نصوم شهرا فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي
ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه
فهذا شيء منك ام من الله عز وجل فقال له النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم والذي لا اله الا هو انه هذا من
الله عز وجل فولى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته
وهو يقول اللهم ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر علينا
حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل الى راحلته
حتى رماه الله عز وجل بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره
فقتله وانزل الله عز وجل سال سائل بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع رواه الزرندي وقال نقل الامام ابو اسحق
الثعلبي في تفسير قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله وبالاسناد المذكور عن زيد بن علي
عليه السلم قال كان ذلك علي بن ابي طالب كان مؤمنا مهاجرا



ذا رحم رواه الامام الصالحانی **سورة التوبة**

قوله تعالی اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن
آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لايستوون عند
الله **عن** انس بن مالك قال قعد العباس بن عبد المطلب
وشيبة صاحب البيت يفتخران فقال العباس رضی الله
تعالی عنه انا اشرف منك انا عم رسول الله صلی الله عليه
وآله وبارك وسلم ووصی ابيه وسقاية الحجيج لی فقال له
شيبة بل انا اشرف منك انا امين الله علی بيته وخازنه
افلا ائتمنك كما ائتمنني وهما فی ذلك يتشاجران حتی اشرف
عليهما علی بن ابی طالب عليه السلم فقال له العباس رضی
الله تعالی عنه بحكمه قال نعم قد رضيت فلما جاء بما قال له
العباس رضی الله تعالی عنهما ان شيبة فاخرنی فزعم انه
اشرف منی قال عليه السلم فما قلت له يا عماه قال رضی
الله تعالی عنه قلت له انا عم رسول الله صلی الله عليه وآله
وبارك وسلم ووصی ابيه وساقی الحجيج انا اشرف فقال
عليه السلم ما قلت يا شيبة قال قلت بل انا اشرف منك
انا امين الله تعالی وخازنه افلا ائتمنك كما ائتمنني قال
فقال رضی الله تعالی عنهما اجعل لی معكما فخرا قالا نعم

قال

قال عليه السلم فانا اشرف منكما انا اول من آمن بالوعد والوعيد
من ذكور هذه الامة وهاجر وجاهد فانطلقوا ثلاثتهم
الی رسول الله صلی الله عليه وآله وبارك وسلم فجثوا بين
يديه واخبره كل واحد منهم بفخره فما اجابهم رسول الله
صلی الله عليه وآله وبارك وسلم بشیء فنزل الوحی بعد ايام
فارسل النبی صلی الله عليه وآله وبارك وسلم فاتوه فقرا
عليهم النبی صلی الله عليه وآله وبارك وسلم اجعلتم
سقاية الحاج الی آخر العشر رواه الامام الرزندی
قوله تعالی يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
وبالاسناد المذكور عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما
قال وكونوا مع الصادقين مع علی بن ابی طالب رواه
الصالحانی **وفی** رواية الزرندی مع علی واصحابه
سورة يونس عليه الصلوة والسلم **قوله تعالی**
وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات انهم قدم صدق
عند ربهم ٥ وبالاسناد المذكور **عن** جابر رضی الله
تعالی عنه فی قوله تعالی وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ان لهم قدم صدق قال ولاية علی بن ابی طالب رواه الصالحانی
قوله تعالی قل بفضل الله وبرحمته **عن** ابن عباس



رضی الله تعالی عنهما بفضل الله النبی صلی الله علیه و
آله و بارك و سلم و برحمته علی علیه السلام رواه الامام ابو بکر
الخطیب سورة هود علیه الصلوة والسلام قوله
تعالی ویؤت کل ذی فضل فضله قال الامام الصالحانی
هذه نزلت فی امیر المؤمنین علی علیه السلام قوله تعالی
افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه وبالاسناد
المذکور عن الاعمش عن المنهال بن عمرو وعن عباد بن
عبد الله قال بینا انا عند علی رحمة الله و رضوانه علیه
فی الرحبة فاتاه رجل فسأله عن هذه الآیة افمن کان علی بینة
من ربه ویتلوه شاهد منه فقال علی علیه السلام والله لان
تکونوا تعلمون ما سبق لنا اهل البیت علی لسان النبی
الامی احب الی من ان یکون لی ملء هذه الرحبة ذهبا و فضة
والله ان مثلنا فی هذه الامة کمثل سفینة نوح وان مثلها
فی هذه الامة کمثل باب حطة فی بنی اسرائیل رواه الامام
الصالحانی وعن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما قال
افمن کان علی بینة من ربه رسول الله صلی الله علیه وسلم
ویتلوه شاهد منه علی بن ابی طالب خاصة رواه الزرندی
سورة یوسف علیه الصلوة والسلام قوله تعالی

قل

قل هذه سبیلی ادعوا الی الله علی بصیرة انا ومن اتبعنی المراد
بقوله تعالی ومن اتبعنی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام
رواه الامام الصالحانی سورة الرعد قوله تعالی انما
انت منذر ولکل قوم هاد وبالاسناد المذکور عن ابن عباس
رضی الله تعالی عنهما فی قوله تعالی انما انت منذر ولکل قوم هاد
قال رسول الله صلی الله علیه وآله وبارك وسلم انا المنذر
والهادی علی بن ابی طالب رواه الامام الصالحانی وعن ابی
برزة الاسلمی رضی الله تعالی عنه قال سمعت رسول الله صلی
الله علیه وعلی آله وبارك وسلم یقرأ انما انت منذر ووضع
یده علی صدر نفسه ثم وضعها علی ید علی وهو یقرأ ولکل قوم
هاد وعن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما قال لما نزلت
انما انت منذر قال النبی صلی الله علیه وآله وبارك و
سلم انا المنذر وعلی الهادی وبك یا علی یهتدی المهتدون
رواهما الامام الزرندی قوله تعالی الذین آمنوا وعملوا
الصالحات طوبی لهم وحسن مآب عن محمد بن سیرین
رضی الله تعالی عنه فی قوله تعالی طوبی لهم وحسن مآب
قال شجرة فی الجنة اصلها فی حجرة علی ولیس فی الجنة حجرة
الا وفیها غصن من اغصانها رواه الامام الصالحانی



قوله تعالى وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير
صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك
لايات لقوم يعقلون وبالاسناد المذكور عن جابر بن عبد الله رضي
الله تعالى عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول
الناس من شجر شتى وانا وانت يا علي من شجرة واحدة ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وجنات من اعناب وزرع ونخيل
صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد رواه الامام الصالحاني قوله
تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
وبالاسناد المذكور عن ابي جعفر رضي الله تعالى عنهما في قوله
تعالى ومن عنده علم الكتاب قال علي بن ابي طالب رواه الامام
الصالحاني عن عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه في
قوله ومن عنده علم الكتاب قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم فقال انما ذلك علي بن ابي طالب ورواه
الشيخ الامام العالم العارف الرباني السيد شرف الدين
علي الهمداني في كتابه ورواه الثعلبي سورة الحجر قوله
تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين وبالاسناد المذكور عن عبد الله بن مليك قال
سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول نزلت في ثلاثة احياء

من العرب

من العرب بني هاشم وبني تيم وبني عدي في وفي ابي بكر وعمر روا
الامام الصالحاني سورة النحل قوله تعالى هل يستوي
هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم وبالاسناد المذكور
عن عطاء عن ابي جعفر رضي الله تعالى عنهم قال علي بن ابي طالب
يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم رواه الامام الصالحاني
سورة مريم قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد المذكور عن البراء ابن عازب
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لعلي قل اللهم
اجعل لي عندك ودا وفي صدور عبادك ودا واجعل لي في
صدور المؤمنين مودة قال فنزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا قال محمد فلا تلقى مؤمنا الا وفي قلبه
ود لعلي بن ابي طالب وفي رواية اجعل لي عندك عهدا مكان
ودا رواه الامام الصالحاني ورواه الامام الزرندي ايضا
ولفظه عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم لعلي يا علي قل اللهم اجعل لي
عندك عهدا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فانزل الله
تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا قال ورواه الواحدي في تفسيره عن مطر عن



ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انها نزلت في علي بن ابي طالب
عليه السلم فما من مسلم الا ولعلي في قلبه محبة قال وروى
عن علي عليه السلم انه قال اصول الاسلام ثلاثة لا تنفع واحدة
منهن دون صاحبتيها الصلوة والزكوة والموالاة قال وهذا
منتزع من قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فمن
والحليا نقد والى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم وروى الطبري عن ابن الحنفية سيجعل لهم الرحمن
ودا قال لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته قال
اخرجه الحافظ السلفي سورة طه قوله تعالى واني
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى عن ثابت
البناني رحمه الله تعالى في قوله ثم اهتدى قال الى ولاية اهل
بيته صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وكذا جاء عن ابي جعفر
رضي الله تعالى عنهما انه قال ثم اهتدى الى ولايتنا اهل البيت
رواهما الزرندي سورة الانبياء عليه الصلوة والسلم
قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى وبالاسناد
المذكور عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى قال علي بن ابي طالب عليه السلم

انا

انا منهم رواه الامام الصالحاني سورة الحج قوله تعالى
هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله تعالى وهدوا الى
صراط الحميد عن ابي ذر يقسم انها نزلت هذه الاية في
هؤلاء الرهط يوم بدر في علي وحمزة عليهما السلم وشيبة
بن ربيعة والوليد بن عتبة رواه الطبري ورواه الزرندي
عن علي عليه السلم قال فينا نزلت هذه الاية وفي مبارزتنا يوم بدر
هذان خصمان اختصموا الى قوله تعالى الحريق سورة المؤمنين
قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا
كبون وبالاسناد المذكور عن الاصبغ ابن نباتة عن امير المؤمنين
علي عليه السلم في قول الله عز وجل عن الصراط لناكبون قال
عن ولايتنا رواه الامام الصالحاني سورة النور
قوله تعالى في بيوت اذن الله الآيتين وبالاسناد المذكور عن
انس وبريدة قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك و
سلم هذه الاية في بيوت اذن الله الى قوله تعالى والابصار
فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر
فقال يا رسول الله هذا البيت منها لبيت علي وفاطمة
عليهما السلم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم نعم من افاضلها



رواه الامام الصالحانی سورة الفرقان قوله تعالی
وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وبالاسناد
المذکور عن کثیر بن کلثمة عن ابی جعفر علیه السلم قال هو علی
وفاطمة رواه الامام الصالحانی وعن محمد بن سیرین رضی
الله عنه فی هذه الآیة انها نزلت فی النبی صلی الله علیه وآله
وبارك وسلم وعلی بن ابی طالب علیه السلم هو ابن عمه وزوج
ابنته فاطمة رضی الله تعالی عنهما وکان نسبا وکان صهرا رواه
الامام الزرندی سورة الشعراء قوله تعالی واجعل
لی لسان صدق فی الآخرین وعن علاء بن فضیل قال سالت
ابا عبد الله جعفر ابن محمد علیه السلم عن هذه الآیة قال هو
علی بن ابی طالب ان ابرهیم علیه الصلوة والسلم عرضت ولایته
علیه فقال اللهم اجعله من ذریتی ففعل الله ذلك رواه
الامام الصالحانی وانی وجدت فی بعض الکتب المصنفة
لبعض السلف الحنفیة فی فضایل النبی والصحابة ان المراد
بآیة وجعلنا لهم لسان صدق علیا هو امیر المؤمنین علی
علیه السلم والآن نسیت اسمی المصنف والکتاب والله اعلم
بالصواب سورة النمل قوله تعالی من جاء بالحسنة
فله خیر منها وهم من فزع یومئذ آمنون ومن جاء بالسیئة

فکبت

فکبت وجوههم فی النار وبالاسناد المذکور عن ابی عبد الله
الجدلی قال قال علی علیه السلم اتدری ما معنی هذه الآیة یا ابا عبد
الله الحسنة حبنا والسیئة بغضنا رواه الامام الصالحانی
سورة القصص قوله تعالی افمن وعدناه وعدا حسنا
فهو لاقیه کمن متعناه متاع الحیوة الدنیا قال مجاهد رضی
الله تعالی عنه الآیة نزلت فی علی وحمزة علیهما السلم وکان المتمتع
ابا جهل رواه الامام الطبری والزرندی سورة العنکبوت
قوله تعالی الم احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا آمنا
وهم لا یفتنون قلت یا رسول الله
ما هذه الفتنة قال صلی الله علیه وآله وبارك وسلم یا علی انك
مبتلی ومبتلی بك وانك مخاصم فاعد للخصومة رواه الامام
الصالحانی سورة السجدة افمن کان مؤمنا الآیة وبالاسناد
المذکور عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما ان الولید بن عقبة
قال لعلی بن ابی طالب علیه السلم انا ابسط منك لسانا واحد
منك سنانا واملا للکتیبة منك فقال له علی علیه السلم
اسکت فانما انت فاسق فانزل الله عز وجل فی ذلك افمن
کان مؤمنا کمن کان فاسقا لا یستوون رواه الامام الصالحانی
ورواه الامام الزرندی ایضا بزیادة یعنی بالمؤمن علی



سورة الاحزاب
بن ابي طالب وبالفاسق الوليد بن عقبة
قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وبالاسناد المذكور
عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة وكان مرضيا قال كان
ابن مسعود يقرا هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي بن ابي طالب وفي رواية الاعمش عن ابي وائل قال كان
عبد الله بن مسعود يقرا هذه الآية في الاحزاب وكفى الله
المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وكان الله قويا عزيزا
رواهما الامام الصالحاني قوله تعالى من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وبالاسناد المذكور عن ابي الورد عن ابي جعفر رضي الله تعالى
عنه قال رجال صدقوا حمزة وعلي وجعفر فمنهم من قضى نحبه
اي عهده وهو حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر قال علي بن ابي
طالب رواه الامام الصالحاني وفي التفسير قضى نحبه اي مات
حتف انفه ثابتا على عهده ومنهم من ينتظر الموت ناويا الصدق
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وبالاسناد المذكور وعن ام سلمة رضي الله تعالى
عنها قالت انزلت هذه الآية في بيتي قالت وانا جالسة على
باب البيت فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال صلى

الله

صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انت على خير انك من ازواج
قالت في البيت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعلي
وفاطمة والحسن والحسين رواه الامام الصالحاني ورواه ايضا
جماعة من المفسرين والمحدثين وسياتي ان شاء الله تعالى بيانه
في القسم الثالث سورة الفاطر قوله تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وبالاسناد المذكور عن
امير المؤمنين علي عليه السلام في هذه الآية قال نحن هم رواه
الامام الصالحاني سورة الصافات قوله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون عن مجاهد رضي الله تعالى عنه في الآية
قال يعني مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب رواه وعن
ابي برزة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم ذات يوم ونحن حوله والذي نفس محمد
بيده لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسال عن اربع عن
عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما اكتسبه
وفيما انفقه ومن حبنا اهل البيت قال فقال عمر رضي الله
يا نبي الله وما آية حبكم من بعدك فوضع صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم يده على راس علي عليه السلام وهو على جنبه
فقال آية حبنا من بعدي حب هذا واولاده رواه الصالحاني



عن ابي سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ عن ابي علي الحسن بن
احمد المقرئ عن الامام الحافظ ابي نعيم باسناده سورة الزمر
قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وبالاسناد المذكور
عن مجاهد رضي الله تعالى عنه في الآية قال وصدق به علي بن ابي
طالب رواه الامام الصالحاني وفي التفاسير في الآية اختلافات
والله تعالى اعلم باصح المقالات قال بعض المفسرين والوجه في العربية
ان يكون جاء وصدق لفاعل واحد لان التغاير يستدعي اضمار
الذي وذلك غير جائز او اضمار الفاعل من غير تقدم الذكر وذلك
بعيد سورة الشورى قوله تعالى قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها
حسنا ان الله غفور شكور وبالاسناد المذكور عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا
المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين
يجب علينا هذا قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم علي
وفاطمة وابناهما قالها ثلاث مرات رواه الامام الصالحاني
ورواه الامام الطبري ايضا وقال اخرجه احمد في المناقب
وقال ايضا روي انه صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال
ان الله جعل اجري عليكم المودة في اهل بيتي واني اسألكم غدا

عنهم

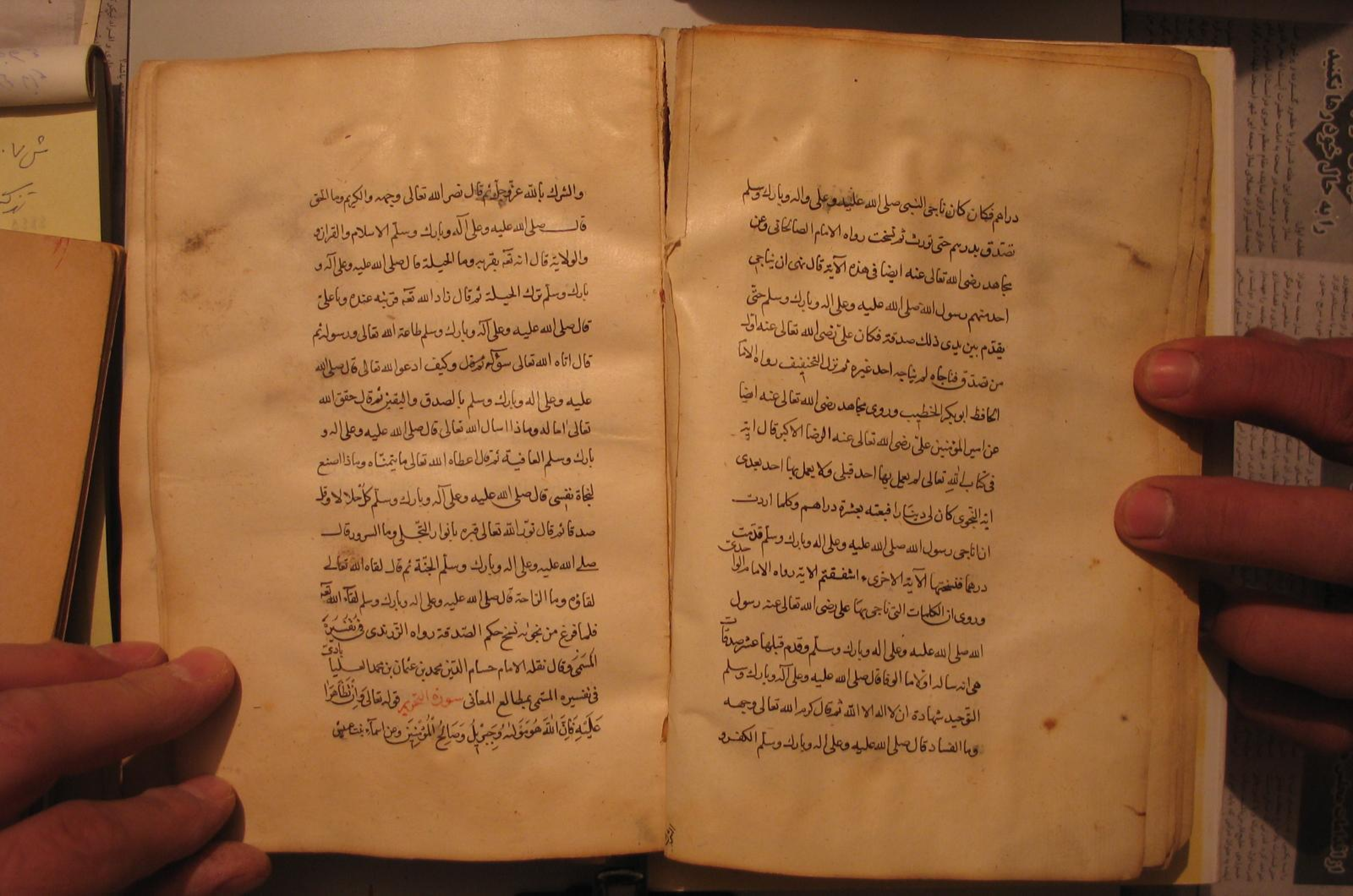
عنهم اخرجه الملاء في سيرته سورة الزخرف
قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
وبالاسناد المذكور عن الاصبغ عن امير المؤمنين علي عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان فيك مثلا من
عيسى احبه قوم فهلكوا فيه وابغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون
اما رضي له مثلا الا عيسى فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا
قومك منه يصدون رواه الامام الصالحاني وعن ربيعة
بن ناجد رضي الله تعالى عنه قال سمعت عليا عليه السلام
يقول فيّ نزلت هذه الآية ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يصدون رواه الامام الزرندي سورة محمد صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول
وبالاسناد المذكور في الآية عن ابي سعيد ولتعرفنهم في
لحن القول ببغضهم علي بن ابي طالب رواه الصالحاني
سورة الفتح قوله تعالى فاستوى على سوقه وبالاسناد
المذكور عن جعفر بن محمد والحسن رضي الله تعالى عنهم
ان هذه الكلمة في شان امير المؤمنين علي رضي الله عنه
لان دين الاسلام استوى بسيفه رواه امام الصالحاني
القيا في جهنم كل كفار عنيد وبالاسناد



المذكور عن عباية بن ربعي رضي الله تعـ عنه ان المامورين
بالالتقا النبي وعلي صلى الله على النبي وعلي والهما وبارك وسلم
رواه الامام الصالحاني قوله تعالى في مقعد صدق
عند مليك مقتدر وبالاسناد المذكور عن جابر رضي الله تعـ
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وبارك وسلم فتذاكر
اصحابنا الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وبارك
وسلم ان اول اهل الجنة دخولا الجنة بعد الانبيا علي ابن
ابي طالب وفي هذا الحديث انه صلى الله عليه وعلى اله وبارك
وسلم قال الله تعالى لوآء من نور وعمود من ياقوت مكتوب
على ذلك النور لا اله الا الله محمد رسول الله علي خير البرية و
صاحب اللواء وامام القيامة وضرب بيده الى علي ابن ابي طالب
كرم الله تعـ وجهه فسر بذلك علي وقال الحمد لله الذي شرفنا
بك فقال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم ابشر يا علي فانه
ما من عبد يحبك وينتحل مودتك الا بعثه الله تعالى يوم القيمة
معنا في مقعد صدق عند مليك مقتدر رواه الامام
الصالحاني سبحانه وتعالى قوله تعـ مرج البحرين
يلتقيان وبالاسناد المذكور عن ابن عباس وانس رضي الله تعالى
عنهم مرج البحرين يلتقيان يعني عليا وفاطمة كرم الله تعـ وجهها

كرتناه

بينهما برزخ لا يبغيان قدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك
وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين رواه الامام
الصالحاني وسياتي حكاية قدم المبارك في القسم الثالث في ذكر
فاطمة رضي الله تعالى عنها سورة الواقعة قوله تعالى والسابقون
السابقون اولئك المقربون وبالاسناد المذكور عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله تعـ عنهم في هذه الاية يوشع بن نون سبق
الى موسى ابن عمران ومومن ال ياسين سبق الى عيسى ابن مريم وعلي
ابن ابي طالب سبق الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وبارك
وسلم وعليهما وعليهم وكل رجل منهم سابق امته وعلي افضلهم
رواه الامام الصالحاني وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
السباق ثلثة سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب ياسين
الى عيسى وعلي الى النبي صلى الله عليهم وعلى آلهم وبارك وسلم
رواه الطبري سورة المجادلة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وبالاسناد
المذكور عن مجاهد رضي الله تعالى عنه قال لقد نزلت عزمة
اية ما عمل بها احد قبل علي وما عمل بها احد بعده يا ايها
الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول كان عنده دينار فصرفه بعشرة



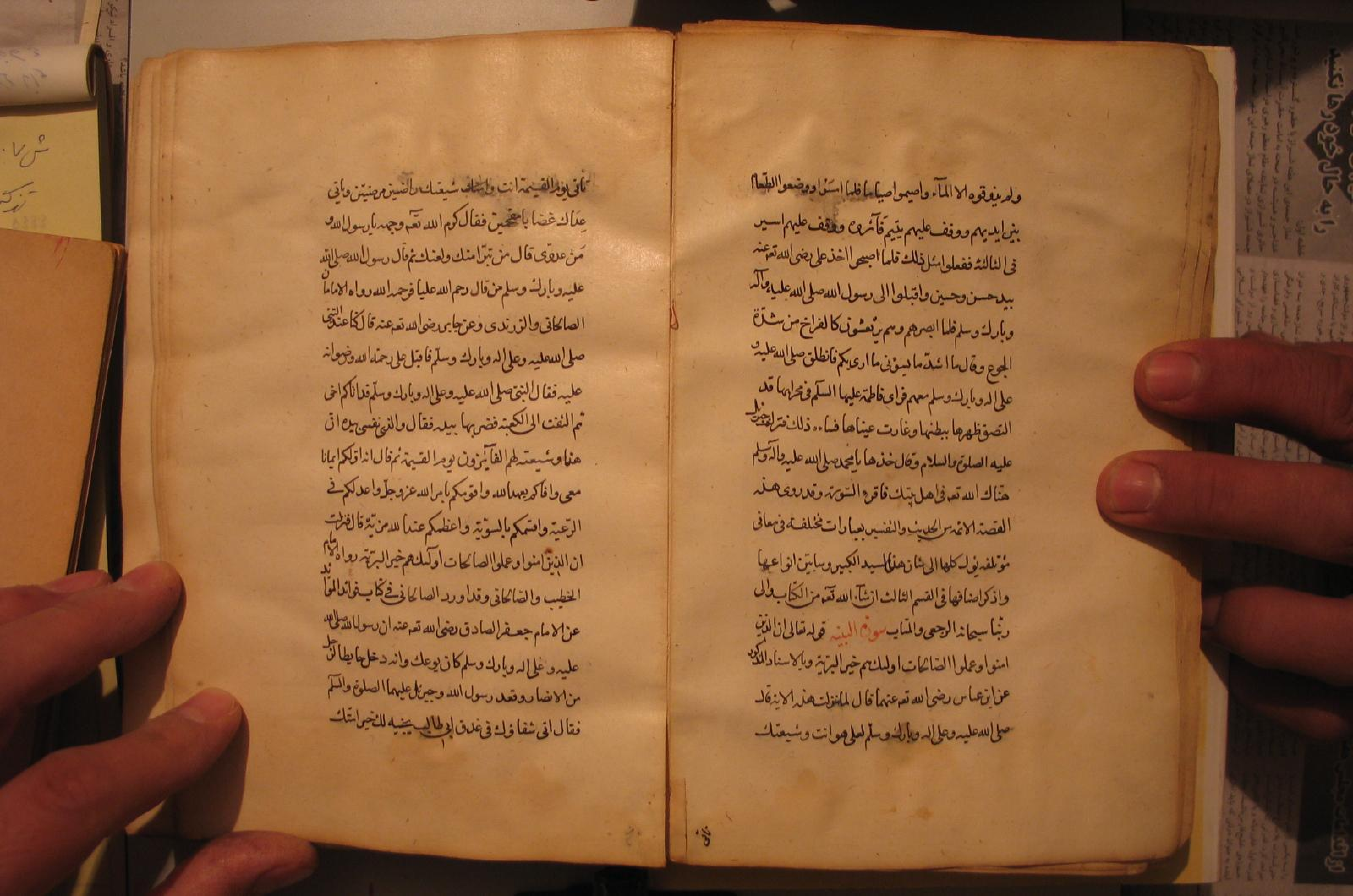
دراهم فكان كان ناجى النبى صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم
تصدق بدرهم حتى نفدت ثم نسخت رواه الامام الصاغانى وعن
مجاهد رضى الله تعالى عنه ايضا فى هذه الآية قال نهى ان يناجى
احد منهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم حتى
يقدم بين يدى ذلك صدقة فكان على رضى الله تعالى عنه اول
من تصدق وناجاه لم يناجه احد غيره ثم نزلت التخفيف رواه الامام
الحافظ ابو بكر الخطيب وروى مجاهد رضى الله تعالى عنه ايضا
عن امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه الرضا الاكبر قال آية
فى كتاب الله تعالى لم يعمل بها احد قبلى ولا يعمل بها احد بعدى
آية النجوى كان لى دينار فبعته بعشرة دراهم وكلما اردت
ان اناجى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم قدمت (حدث)
درهما فنسختها الآية الاخرى ءاشفقتم الآية رواه الامام الوا
وروى ان الكلمات التى ناجى بها على رضى الله تعالى عنه رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم وقدم قبلها عشر صدقات
هى انه سأله اولا ما الوفاء قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم
التوحيد شهادة ان لا اله الا الله ثم قال كرم الله تعالى وجهه
وما الفساد قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم الكفر

والشرك بالله عز وجل ثم قال نضر الله تعالى وجهه والكريم وما الحق
قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم الاسلام والقرآن
والولاية قال انه ثم بقربه وما الحيلة قال صلى الله عليه وعلى آله و
بارك وسلم ترك الحيلة ثم قال زاد الله تعالى قربه عنده وما على
قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم طاعة الله تعالى ورسوله ثم
قال اتاه الله تعالى سؤله ثم قال وكيف ادعو الله تعالى قال صلى الله
عليه وعلى آله وبارك وسلم بالصدق واليقين ثم قال حقق الله
تعالى آماله وماذا اسأل الله تعالى قال صلى الله عليه وعلى آله و
بارك وسلم العافية ثم قال اعطاه الله تعالى ما يتمناه وماذا اصنع
لنجاة نفسى قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم كل حلالا وقل
صدقا ثم قال نور الله تعالى قبره بانوار التجلى وما السرور قال
صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم الجنة ثم قال لقاه الله تعالى
لقاؤه وما الراحة قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم لقاء الله تعالى
فلما فرغ من نجواه نسخ حكم الصدقة رواه الترمذى فى تفسيره
المسمى وقال نقله الامام حسام الدين محمد بن عثمان بن محمد السليابادى
فى تفسيره المسمى بمطالع المعانى سورة التحريم قوله تعالى وان تظاهرا
عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وعن اسماء بنت عميس



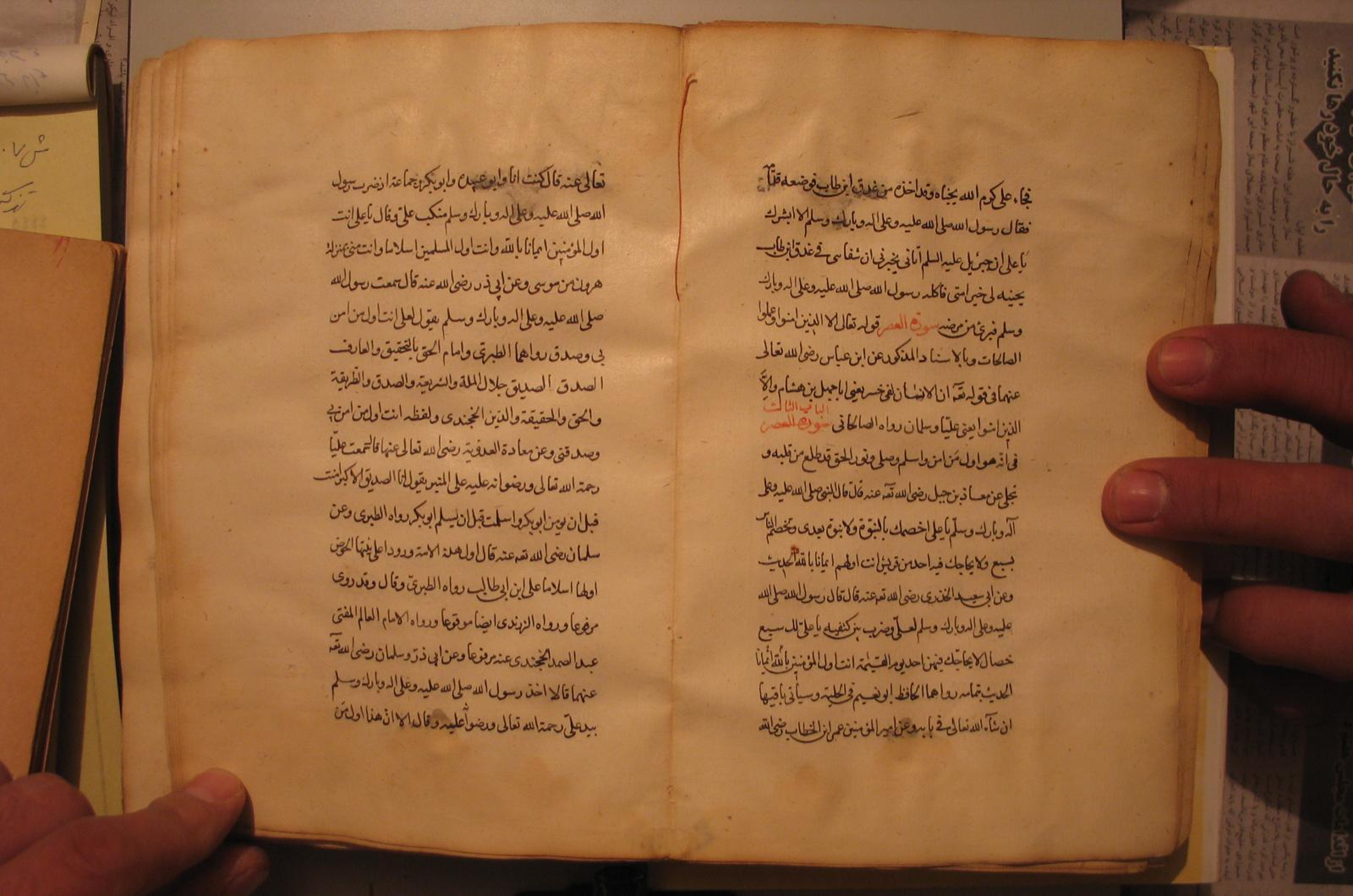
رضي الله تعالى عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وبارك وسلم يقرأ هذه الاية قال صالح المومنين علي بن ابي
طالب رواه الصالحاني والزرندي واللفظ له قوله تعالى يوم لا
يخزي الله النبي والذين آمنوا معه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اول من يكسى من حلل الجنة ابرهيم لخلته من الله تعالى ثم
محمد لانه صفوة الله ثم علي يزف بينهما الى الجنان زفا ثم قرا يوم
لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه رواه الامام الصالحاني باسناد
المذكور سورة الحاقة قوله تعالى وتعيها اذن واعية وبالاسناد
المذكور عن بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم لعلي رحمة الله ورضوانه عليه امرني ان ادنيك
ولا اقصيك وان اعلمك وان تسمع وتعي قال فنزلت وتعيها
اذن واعية قال علي كرم الله تعالى وجهه ما سمعت من نبي الله كلاما
الا وعيته وحفظته فلم انسه رواه الصالحاني وعن مكحول عن علي
رحمة الله ورضوانه عليه في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم سالت الله
تعالى ان يجعلها اذنك ففعل رواه الزرندي سورة الانسان
في قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الاية

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال آجر علي كرم الله تعالى وجهه
نفسه وسقى نخلا بشيء من شعير ليلة حتى اصبح فلما قبض الشعير
وطحن منه فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الخزيرة دقيق بلا دهن
فلما تم انضاجه اتى مسكين سائل فاطعموه اياه ثم صنعوا الثلث
الثاني فلما تم انضاجه اتى يتيم فسال فاطعموه اياه ثم صنعوا الثلث
الباقي فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين فاطعموه اياه وطووا
يومهم فنزلت وهذا قول الحسن وقتادة قال اهل العلم وهذا
يدل الثواب مرجو فيهم وان كانوا من غير اهل الذمة وهذا
على ان
اذا اعطوا من غير الزكوة والكفارة وقال سعيد بن جبير الاسير
المحبوس من اهل القبلة رواه الطبري وقال اخرجه الواحدي وفي
فرائد التفسير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان حسنا
وحسينا رضي الله تعالى عنهما مرضا فنذر علي وفاطمة وفضة
جارية لهما ان يصوموا ثلثة ايام ان برا عما بهما فشفيا واختبزت
فاطمة رضي الله تعالى عنها خمسة اقراص من دقيق الشعير على
عددهم فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل
فقال السلام عليكم يا اهل بيت رسول الله محمد مسكين من
مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه



ولم يذوقوه الا الماء واصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام
بين ايديهم ووقف عليهم يتيم فآثروه ووقف عليهم اسير
في الثالثة ففعلوا مثل ذلك فلما اصبحوا اخذ علي رضي الله تعـ عنه
بيد حسن وحسين واقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم فلما ابصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة
الجوع وقال ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم فانطلق صلى الله عليه و
على اله وبارك وسلم معهم فرأى فاطمة عليها السلم في محرابها قد
التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبرئيل
عليه الصلوة والسلام وقال خذها يا محمد صلى الله عليه واله وسلم
هنأك الله تعـ في اهل بيتك فاقرأه السورة وقد روى هذه
القصة الائمة من الحديث والتفسير بعبارات مختلفة في معاني
مؤتلفة يؤل كلها الى شان هذا السيد الكبير وسائر انواعها
واذكر اصنافها في القسم الثالث ان شاء الله تعـ من الكتاب بدلي
ربنا سبحانه الرجعى والمآب سورة البينة قوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وبالاسناد المذكور
عن ابن عباس رضي الله تعـ عنهما قال لما نزلت هذه الاية قال
صلى الله عليه وعلى اله وبارك وسلم لعلي هو انت وشيعتك

تأتي يوم القيمة انت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي
عدوك غضابا مقمحين فقال كرم الله تعـ وجهه يا رسول الله و
من عدوي قال من تبرأ منك ولعنك ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وبارك وسلم من قال رحم الله عليا فرحمه الله رواه الامامان
الصالحاني والزرندي وعن جابر رضي الله تعـ عنه قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وعلى اله وبارك وسلم فاقبل علي رحمة الله ورضوانه
عليه فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وبارك وسلم قد اتاكم اخي
ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده فقال والذي نفسي بيده ان
هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا
معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله عز وجل واعدلكم في
الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية رواه الامام
الخطيب والصالحاني وقد اورد الصالحاني في كتاب فوائد المواند
عن الامام جعفر الصادق رضي الله تعـ عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وبارك وسلم كان يوعك وانه دخل حائطا لرجل
من الانصار وقعد رسول الله وجبرئيل عليهما الصلوة والسلم
فقال اني شفاؤك في عذق ابي طالب يخبيه للنخراتك

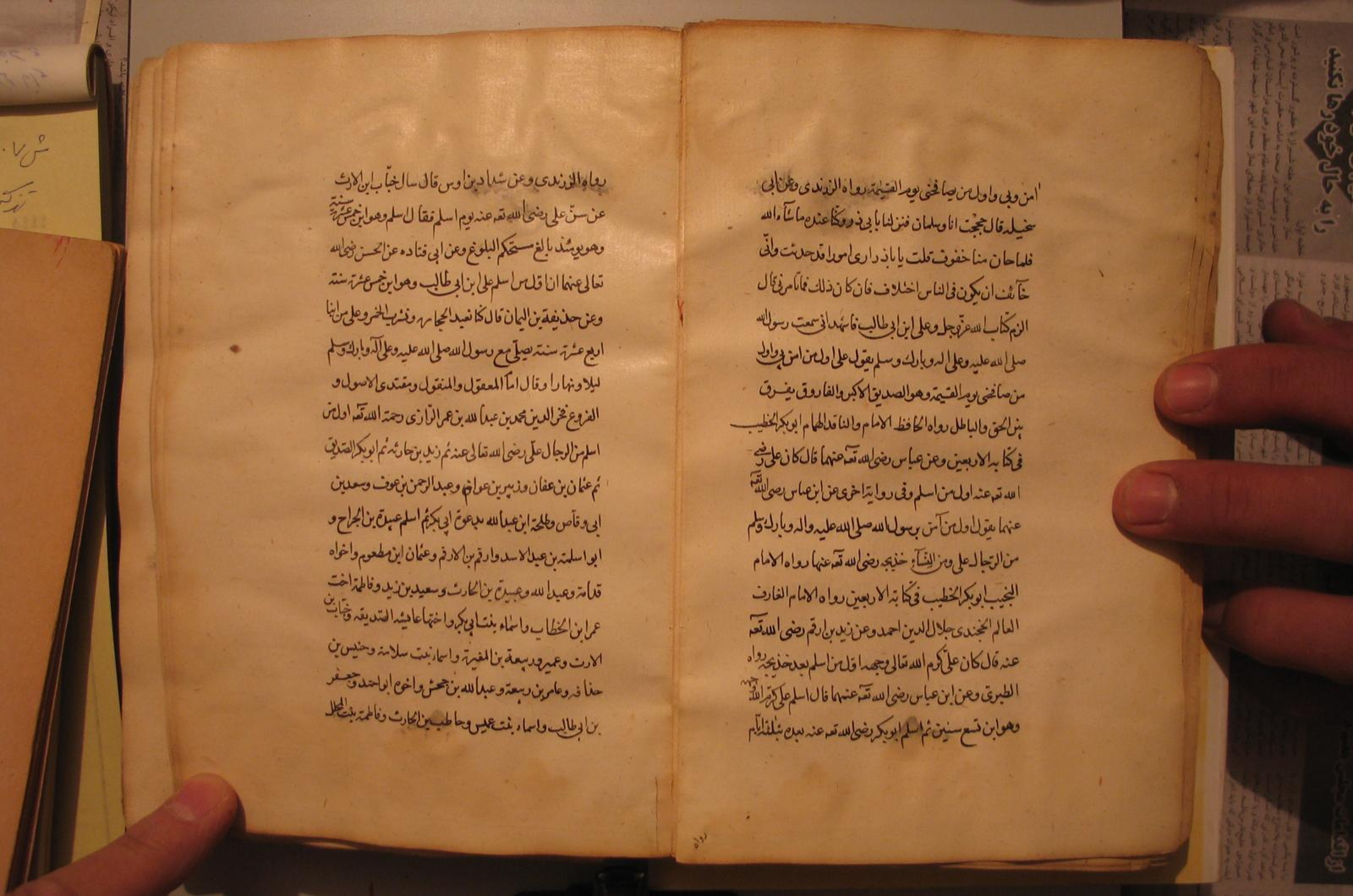


فجاء علي كرم الله يحياه وقد اخذ من عذق ابن طاب فوضعه قدامه
فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم الا ابشرك
يا علي ان جبرئيل عليه السلم اتاني يخبرني ان شفائي في عذق ابن طاب
يجنيه لي خير امتي فاكله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك
وسلم فبرئ من مرضه سورة العصر قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات وبالاسناد المذكور عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل بن هشام والا

الباب الثالث سورة العصر

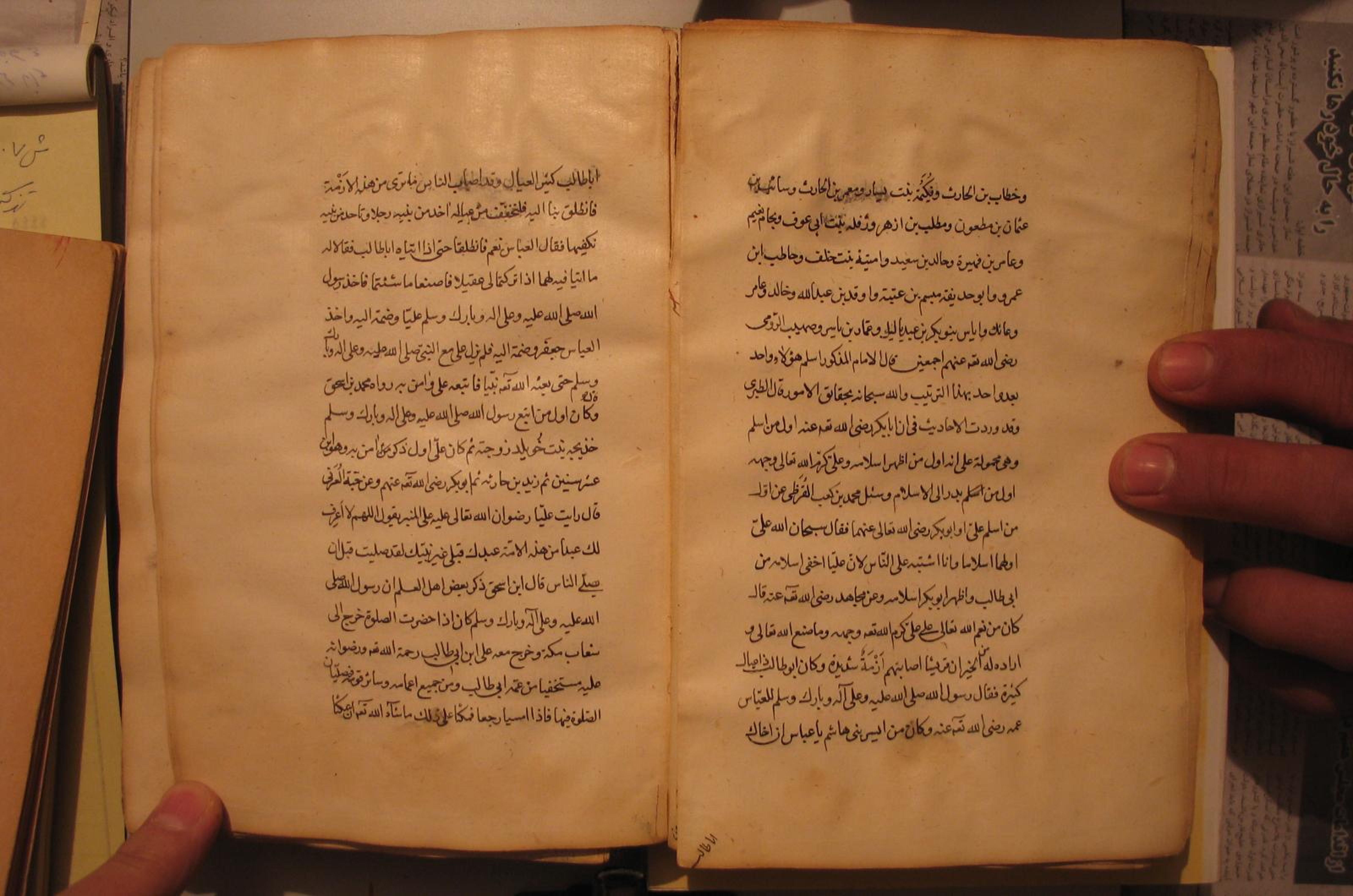
الذين امنوا يعني عليا وسلمان رواه الصالحاني
في انه هو اول من امن واسلم وصلى ونفع الحق قد طلع من قلبه و
نجلى عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى
آله وبارك وسلم يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس
بسبع ولا يحاجك فيه احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله الحديث
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وبارك وسلم لعلي وضرب بين كتفيه يا علي لك سبع
خصال لا يحاجك فيهن احد يوم القيامة انت اول المؤمنين بالله ايمانا
الحديث بتمامه رواها الحافظ ابو نعيم في الحلية وسياتي باقيها
ان شاء الله تعالى في بابه وعن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله

تعالى عنه قال كنت انا وابو عبيدة وابو بكر وجماعة اذ ضرب رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم منكب علي وقال يا علي انت
اول المؤمنين ايمانا بالله وانت اول المسلمين اسلاما وانت مني بمنزلة
هرون من موسى وعن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم يقول لعلي انت اول من امن
بي وصدق رواهما الطبري وامام الحق بالتحقيق والعارف
الصدق الصديق جلال الملة والشريعة والصدق والطريقة
والحق والحقيقة والدين الخجندي ولفظه انت اول من امن بي
وصدقني وعن معاذة العدوية رضي الله تعالى عنها قالت سمعت عليا
رحمة الله تعالى ورضوانه عليه على المنبر يقول انا الصديق الاكبر امنت
قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ابو بكر رواه الطبري وعن
سلمان رضي الله تعالى عنه قال اول هذه الامة ورودا على نبيها الحوض
اولها اسلاما علي ابن ابي طالب رواه الطبري وقال وقد روي
مرفوعا ورواه الزرندي ايضا موقوفا ورواه الامام العالم المفتي
عبد الصمد الخجندي عنه مرفوعا وعن ابي ذر وسلمان رضي الله تعالى
عنهما قالا اخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم
بيد علي رحمة الله تعالى ورضوانه عليه وقال الا ان هذا اول من



امن وبي واول من يصافحني يوم القيمة رواه الترمذي وعن ابي
ليلى قال حججت انا وسلمان فنزلنا بابي ذر وكنا عنده ما شاء الله
فلما حان منا خفوف قلت يا ابا ذر اني ارى امورا قد حدثت واني
خائف ان يكون في الناس اختلاف فان كان ذلك فما تأمرني قال
الزم كتاب الله عز وجل وعلي ابن ابي طالب فاشهد اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وبارك وسلم يقول علي اول من امن بي واول
من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر والفاروق يفرق
بين الحق والباطل رواه الحافظ الامام والناقد الهمام ابو بكر الخطيب
في كتابه الاربعين وعن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان علي رضي
الله تعالى عنه اول من اسلم وفي رواية اخرى عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما يقول اول من امن برسول الله صلى الله عليه واله وبارك وسلم
من الرجال علي ومن النساء خديجة رضي الله تعالى عنها رواه الامام
النجيب ابو بكر الخطيب في كتابه الاربعين رواه الامام العارف
العالم الخجندي جلال الدين احمد وعن زيد بن ارقم رضي الله تعالى
عنه قال كان علي كرم الله تعالى وجهه اول من اسلم بعد خديجة رواه
الطبري وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اسلم علي كرم الله وجهه
وهو ابن تسع سنين ثم اسلم ابو بكر رضي الله تعالى عنه بعد بثلثة ايام

رواه الترمذي وعن شداد بن اوس قال سال الخباب بن الارت
عن سن علي رضي الله تعالى عنه يوم اسلم فقال اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة
وهو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ وعن ابي قتاده عن الحسن رضي الله
تعالى عنهما ان اول من اسلم علي بن ابي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة
وعن حذيفة بن اليمان قال كنا نعبد الحجارة ونشرب الخمر وعلي من ابناء
اربع عشرة سنة يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم
ليلا ونهارا وقال امام المعقول والمنقول ومقتدى الاصول و
الفروع فخر الدين محمد بن عبد الله بن عمر الرازي رحمة الله تعالى اول من
اسلم من الرجال علي رضي الله تعالى عنه ثم زيد بن حارثة ثم ابو بكر الصديق
ثم عثمان بن عفان وزبير بن عوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص وطلحة ابن عبد الله بدعوة ابي بكر ثم اسلم عبيدة بن الجراح و
ابو سلمة بن عبد الاسد وارقم بن الارقم وعثمان ابن مظعون واخواه
قدامة وعبد الله وعبيدة بن الحارث وسعيد بن زيد وفاطمة اخت
عمر ابن الخطاب واسماء بنت ابي بكر واختها عائشة الصديقة وخباب بن
الارت وعمير بن ربيعة بن المغيرة واسماء بنت سلامة وخنيس بن
حذافة وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش واخوه ابو احمد وجعفر
بن ابي طالب واسماء بنت عميس وحاطب بن الحارث وفاطمة بنت المجلل



وخطاب بن الحارث وفكيهة بنت يسار ومعمر بن الحارث وسائب بن
عثمان بن مظعون ومطلب بن ازهر ورملة بنت ابي عوف ونحام نعيم
وعامر بن فهيرة وخالد بن سعيد وامينة بنت خلف وحاطب ابن
عمرو وابو حذيفة مهشم بن عتبة وواقد بن عبد الله وخالد وعامر
وعاقل واياس بنو بكير بن عبد ياليل وعمار بن ياسر وصهيب الرومي
رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال الامام المذكور اسلم هؤلاء واحد
بعد واحد بهذا الترتيب والله سبحانه بحقائق الامور قال الطبري
وقد وردت الاحاديث في ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه اول من اسلم
وهي محمولة على انه اول من اظهر اسلامه وعلي كرم الله تعالى وجهه
اول من اسلم بدرا الى الاسلام وسئل محمد بن كعب القرظي عن اول
من اسلم علي او ابو بكر رضي الله تعالى عنهما فقال سبحان الله علي
اولهما اسلاما وانما اشتبه على الناس لان عليا اخفى اسلامه من
ابي طالب واظهر ابو بكر اسلامه وعن مجاهد رضي الله تعالى عنه قال
كان من نعم الله تعالى على علي كرم الله تعالى وجهه وما صنع الله تعالى و
اراده له من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال
كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم للعباس
عمه رضي الله تعالى عنه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك

ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة
فانطلق بنا اليه فلنخفف من عياله آخذ من بنيه رجلا وتاخذ من بنيه
نكفيهما فقال العباس نعم فانطلقا حتى اذا اتياه ابا طالب فقالا له
ما انتما فيه لهما اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم عليا وضمه اليه واخذ
العباس جعفرا وضمه اليه فلم يزل علي مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك
وسلم حتى بعثه الله تعالى نبيا فاتبعه علي وآمن به رواه محمد بن اسحق
وكان اول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم
خديجة بنت خويلد زوجته ثم كان علي اول ذكر من آمن به وهو ابن
عشر سنين ثم زيد بن حارثة ثم ابو بكر رضي الله تعالى عنهم وعن حبة العرني
قال رايت عليا رضوان الله تعالى عليه على المنبر يقول اللهم لا اعرف
لك عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك لقد صليت قبل ان
يصلي الناس قال ابن اسحق ذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وبارك وسلم كان اذا حضرت الصلوة خرج الى
شعاب مكة وخرج معه علي ابن ابي طالب رحمة الله تعالى ورضوانه
عليه مستخفيا من عمه ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيصليان
الصلوة فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا على ذلك ما شاء الله تعالى ان يمكثا

ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان فقال لرسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وبارك وسلم يا ابن اخي ما هذا الدين الذي اراك تدين به
قال اي عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله وبعثني الله عز وجل
به رسولا الى العباد وانت يا عم من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدى
واحق من اجابني اليه واعانني عليه فقال ابو طالب اي ابن اخي انا والله لا
استطيع ان افارق دين آبائي وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص اليك
حتى تكرهه ما بقيت وذكروا انه قال لعلي كرم الله تعالى وجهه يا بني
ما هذا الدين الذي انت عليه قال رضي الله تعالى عنه يا ابت امنت برسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم وصدقت بما جاء به وصليت معه
لله تعالى فزعموا انه قال له اما انه لم يدعك الا الى الخير فالزمه اخرجه
ابن اسحق رواه الطبري والزرندي بمعناه وعن امير المؤمنين علي
رضي الله تعالى عنه قال عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه
الامة خمس سنين وعنه رضي الله تعالى عنه انه قال صليت قبل ان
يصلي الناس سبع سنين وفي رواية اسلمت قبل ان يسلم الناس
سبع سنين رواهما الطبري وقال اخرجهما احمد اقول قوله صليت
قبل ان يصلي الناس سنين واسلمت لا يستقيم الا ان يكون المراد به
متابعته للنبي قبل المبعث في تعبده في غار حراء وغيره وسيأتي

في شرح نهج البلاغة شرح ذلك في الكتاب ان شاء الله تعالى وقال
ميثم بن محمد بن ميثم البحراني في شرح نهج البلاغة روى الطبري يعني
محمد بن جرير الطبري وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله و
بارك وسلم قبل بعثه كان اذا حضرت الصلوة يخرج الى شعاب
مكة ويخرج معه علي رضي الله تعالى عنه مستخفيين عن ابي طالب
ومن ساير اعمامه وقومه يصليان الصلوة فاذا امسيا رجعا
فمكثا كذلك ما شاء الله وقد روى رافع رضي الله تعالى عنه قال
صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم اول يوم الاثنين وصلت
خديجة واخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد قبل ان
يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم احد رواه
الطبري والزرندي ولفظه وصلى مع النبي صلى الله عليه وعلى آله
وبارك وسلم مستخفيا من ابي طالب قبل ان يصلي احد وعن عباد بن
عبد الله عن امير المؤمنين علي رحمة الله تعالى ورضوانه عليه قال صليت
قبل الناس بسبع سنين رواه الامام النجيب ابو بكر الخطيب وعن
عفيف الكندي رضي الله تعالى عنه قال كنت تاجرا فقدمت الحج
فاتيت عباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان
امرا تاجرا فوالله اني عنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب



منه فنظر الى السماء فلما راها قام يصلي ثم خرجت امراة من ذلك الخبا
فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام قد راهق الحلم فقام معه يصلي
قال فقلت للعباس يا عباس من هذا قال هذا محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب ابن اخي قال قلت من هذه الامراة قال هذه امراته خديجة
بنت خويلد قال فقلت من هذا الفتى قال هذا ابن عمه علي بن ابي طالب
قال قلت فما الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه سيفتح له كنوز
كسرى وقيصر قال فكان عفيف بن قيس يقول واسلم بعد ذلك
وحسن اسلامه لو كان الله تعالى رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع
علي بن ابي طالب رواه الطبري وقال اخرجه احمد ورواه الزرندي
ولفظه انه قال العباس وان ابن اخي هذا يزعم ان ربه رب السموات
والارض امره بهذا الدين الذي هو عليه ولا والله ما على وجه الارض
كلها احد غير هولاء الثلثة وكان عفيف يقول بعد ان اسلم ورسخ في
الاسلام ليتني كنت مع الرابع وقال الشيخ الامام الفائق العالم بالشرايع
والطرايق والحقايق جلال الحق والدين احمد الخجندي ثم المدني
روح الله تعالى روحه وانا له كل مقام سني وقد نشا كرم الله تعالى وجهه
وتربى في حجر النبي صلى الله عليه وعلى اله وبارك وسلم من الصغر وسافى
السابقين الاولين من المهاجرين من لم يعبد غير الله تعالى الا هو وهو

في هذا الدين اول شاب نشا في عبادة الله تعالى واتباع رسوله
صلى الله عليه وعلى اله وبارك وسلم

الباب الرابع

في رسوخ قدمه في الايمان والاسلام ومرتبة ايمانه ومزيد رجحانه
في الانام وشدته في دين الله عز وجل ومتابعته سنة رسوله الاجل
مدى الليالي والايام عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان عليا
كرم الله تعالى وجهه كان يقول في حيوة النبي صلى الله عليه واله و
بارك وسلم ان الله عز وجل يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل
لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله اني لاخوه ووليه
وابن عمه ووارثه ومن احق به مني رواه الخطيب والطبري وقال
اخرجه احمد في المناقب ورواه الصالحاني والزرندي وعن
امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه انه قال اشهد على رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وبارك وسلم لسمعته وهو يقول لو ان السموات
السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع ايمان علي في
كفة لرجح ايمان علي رواه الطبري وقال اخرجه ابن السمان في
الموافقة والحافظ السلفي في المشيخة البغدادية ورواه الصالحاني
ايضا ولفظه انه جاء رجلان الى عمر رضي الله تعالى عنه فقالا له ما

تري في طلاق الامة فقال الى حلقة فيها رجل اصلع فقال لها ترى
في طلاق الامة فقال اثنتان فانبعت اليهما فقال اثنتان فقال
له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الامة
فجئت الى رجل فسألته فقال عمر رضي الله تعالى عنه ويلك اتدري
من هذا هذا علي ابن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وبارك وسلم يقول لو ان السموات والارض وضعتا في كفة ووضع
ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي وعن كعب ابن عجرة رضي الله تع عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم ان عليا مخشوشن
في ذات الله رواه الطبري وقال اخرجه ابو عمر وقال الخشوشن
اى اشتدت خشونته وعن سعد رضي الله تعالى عنه قال اشتكى الناس
عليا يوما فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم
فينا فخطبنا فسمعته يقول ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه
لاخشن في ذات الله او قال في سبيل الله رواه الطبري وقال
اخرجه احمد والاخشن مثل الخشن ورواه الحافظ ابو نعيم عن ابي
سعيد الخدري وقال فوالله انه الاخيشن في ذات الله عز وجل وعن
جابر رضي الله تعالى عنه حديث الطويل في صفة حج النبي
صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم وفيه ان عليا قدم من اليمن ببدن

رسوله
الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وبارك وسلم ما قلت حين فرضت الحج قال اني اهل بما اهل رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وبارك وسلم رواه الطبري وقال اخرجاه وعن عدي بن ثابت
رضي الله تع عنه قال اتى علي بن ابي طالب كرم الله تع وجهه بفالوذج فابى
ان ياكل وقال رضي الله تع عنه شيء لم ياكل منه رسول الله صلى الله عليه و
على آله وبارك وسلم لا احب ان آكل منه رواه الصالحاني وعن امير المؤمنين علي
كرم الله تع وجهه انه كان يقول الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب
الله وسنة نبيه ما استطعت فما امرتكم به من طاعة الله تع فحق عليكم طاعتي فيما
احببتم وكرهتم رواه الطبري وقال اخرجه احمد في المناقب وعن علي كرم
الله تع وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وبارك وسلم قام فقمنا
وقعد فقعدنا رواه الطبري وقال اخرجه احمد في المناقب وعن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب رضي الله تع عنه
وعنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وبارك وسلم يوم فتحت
خيبر لولا ان يقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم
لقلت فيك مقالة لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا من تراب رجليك ومن
فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني
وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت تبرئ ذمتي



وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي

تذود عنه المنافقين وانت اول من ترد على الحوض وانت اول داخل الجنة

من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونوا

غدا في الجنة جيراني وان عدوك غدا ترد ظماء مسودة وجوههم وان حربك حربي

وسلمك سلمي وسرك سري وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان

الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك

كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة

وان عدوك في النار لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك رواه

الامام الحافظ الصالحاني وقال اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابي نصر تعرف ببغداد

بقراءتي عليه قال حدثنا الحسن بن احمد قال اخبرنا الامام الحافظ العالم

الرباني ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني بسنده الى زيد بن علي فذكر اسناده

ورواه ايضا الامام ابو سعيد في شرف النبوة بتغيير يسير في اللفظ زيادة هي

ليس احد من الامة يعدلك وان امير المومنين عليا كرم الله تعالى وجهه خر ساجدا

ثم قال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام وهداني بالقران وحببني الى خير

البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه وتفضلا اقول هذا حديث

حديث جامع يدخل شتات ابواب المناقب ويشتمل اسباب خصايص

الفضائل وعلو المراتب قد رواه اجلة الثقات من اهل السنة وعناه

وعلانيتك علانيتي [illegible] صدرك كصدري وانت باب علمي [illegible]

الادلة الثقات ولله الفضل والمنة والمراد من ايراده في هذا الباب

كما خطه قلمي لفظ وتقاتل على سنتي والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط

لحمي ودمي

الباب الخامس

في ان النبي منه وهو من النبي رغما لكل جاحد

غوي وجاهل عمي عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وعلى اله وبارك وسلم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي

كل مومن بعدي رواه الطبري وقال اخرجه احمد والترمذي وقال حسن

غريب وابو حاتم ورواه الزرندي ايضا قال الامام العلامة مطلع الكشف

والكرامة جلال الدين احمد الخجندي يقال فلان مني وانا منه ويراد به

بيان غاية الاختصاص وكمال الاتحاد من الطرفين وقد يجيء من بمعنى

البدل ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة انا منه وهو مني

اي انا بدله وهو بدلي اي كل منهما قائم مقام الاخر فيما استثناه الدليل

ويجوز ان يكون المعنى هو مني في الكمال وانا منه اظهر ما اريد من الخير

الكمال والاكمال ومن يجيء بمعنى في ماذا خلقوا من الارض اي في

امري وانا في امره ومن يجيء بمعنى الباء اي انا افعل به ما اريد وانا معه

وهو بي اي فني في وبقي بي ويجوز ان يكون المراد بقوله صلى الله عليه

وعلى آله وبارك وسلم انا منه وهو مني ما قيل انه ورد في الحديث انا

وعلي من نور واحد اي كل منا مما منه الاخر مضى كلامه وعن ابي سعيد



رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علي
مني وانا منه فقال جبرئيل صلى الله عليه يا محمد وانا منكما رواه الخطيب
وقال اخرجه احمد في المناقب وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وانا منه لا يقضي ديني الا انا وعلي
رواه الخطيب والزرندي اخره وعن علي رضي الله تعالى عنه قال
اتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وجعفر وزيد فقلنا الا
تخبرنا عنا فنعلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم لزيد انت اخونا ومولانا
فحجل ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر اشبهت خلقي وخلقي فحجل
وراء حجل زيد ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم لي انت مني وانا منك
فحجلت وراء حجل جعفر وزيد رواه الزرندي وعن ابي رافع رضي
الله تعالى عنه قال لما قتل علي كرم الله تعالى وجهه اصحاب الالوية يوم
احد قال جبرئيل يا رسول الله ان هذه لهي المواساة فقال له النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه مني وانا منه فقال جبرئيل عليه الصلوة والسلام
وانا منكما يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه الطبري وقال
خرجه احمد في المناقب ورواه الزرندي ولفظه عن محمد بن عبد الله بن
ابي رافع عن ابيه عن جده قال لما قتل علي رضي الله تعالى عن اصحاب
الالوية يوم احد ابصر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جماعة

من مشركي قريش فقال لعلي احمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل هشام بن امية
المخزومي ثم ابصر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جماعة من مشركي قريش
فقال لعلي احمل عليه فحمل عليهم احمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل عمرو بن عبد الله
الجمحي ثم ابصر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جماعة او جمعا من مشركي قريش
فقال لعلي احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل شيبة بن مالك
احد عامر بن لوي فاتى جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
ان هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه مني وانا منه فقال
جبرئيل عليه السلام وانا منكما فسمعوا صوتا ينادي لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي **الباب السادس** في ذكر محبة النبي اياه متى غاب كيف
اشتاق الى محياه عن ام عطية رضي الله تعالى عنه قالت بعث رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا رواه
الترمذي وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يوم الخندق
اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم
احد وهذا علي بن ابي طالب فمتعني به ولا تذرني فردا وانت خير الوارثين
رواه الصالحاني باسناده الى الحافظ ابي بكر بن مردويه هكذا وعن عايشة
رضي الله تعالى عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حضره

الوفاة ادعوا الى حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه وضع راسه ثم قال
ادعوا الى حبيبي فدعوا عليا فلما راه ادخله في الثوب الذي كان عليه
فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه رواه الطبري وقال اخرجه الرازي
ورواه الصالحاني باسناده عن سليمان الحافظ عن ابن مردويه باسناده
ولفظه عن عائشة رضي الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وهو في لما حضره الموت ادعوا الى حبيبي فدعوت ابا بكر فنظر اليه
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم وضع راسه ثم قال ادعوا الى حبيبي
فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما راه فرج
الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه
وعن علي رضي الله تعالى عنه قال كنت اذا سالت النبي صلى الله عليه
واله وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني رواه في المشكوة وقال اخرجه
الترمذي وقال حديث حسن غريب ورواه الطبري ايضا وعن عبد خير
قال سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول اهدي الى النبي صلى الله عليه
وعلى اله وسلم قنو موز فجعل يقشر الموز ويجعله في فمي فقال له قائل يا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا مني
وانا منه رواه الرازي وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان عليا رضي
الله تعالى عنه دخل عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقام اليه وعانقه

وقبل بين عينيه فقال له العباس رضي الله تعالى عنه اتحب هذا يا رسول الله
فقال صلى الله عليه واله وسلم والله لله اشد حبا له مني رواه الطبري
وقال اخرجه ابو الخير القزويني **الخبر السابع** في ترجم اثاني النبوة
في معاني الفتوة باحبية الى الله تعالى ورسول الله وتخصيصه سقاني اماله
الولاية بنسمة شواهق معالي العناية باظهار انه اشد حبا لله ولرسوله عن
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان عند النبي صلى الله عليه واله وسلم
اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجا علي بن ابي طالب
فاكل معه رواه الطبري وقال اخرجه الترمذي والبغوي في المصابيح
في الحسان واخرجه الحربي وقال اهدي لرسول الله صلى الله عليه واله
وسلم طير وكان مما يعجبه اكله ثم ذكر الحديث واخرجه الامام ابو بكر
محمد بن عمر بن بكير النجار وقال عن انس قدمت لرسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ضبي واكل لقمة وقال صلى الله عليه واله وسلم اللهم ائتني
باحب الخلق اليك والي فاتى علي رحمة الله تعالى عليه فضرب الباب
فقلت من انت فقال علي فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم على حاجة قال ثم اكل لقمة وقال صلى الله وعلى اله وسلم مثل الاولى
فضرب علي فقلت من انت قال علي فقلت ان رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وبارك وسلم على حاجة قال ثم اكل لقمة وقال صلى الله عليه وعلى



آله وسلم مثل الاولى فضرب علي فقلت من فقال علي قلت ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم اكل لقمة وقال صلى الله عليه وآله
وآله وسلم مثل ذلك فضرب علي رضي الله تعالى عنه ورفع صوته
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس افتح الباب قال فدخل
فلما راه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تبسم ثم قال الحمد لله الذي جعلك
فاني ادعو في كل لقمة ان يأتيني الله باحب الخلق اليه والي فكنت انت
قال رضي الله تعالى عنه والذي بعثك بالحق اني لاضرب الباب ثلاث
مرات ويردني انس قال فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم
لم رددته قلت كنت احب معه رجلا من الانصار فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال ما يلام الرجل على قومه وعن انس رضي
الله تعالى عنه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم طير
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليه وفي رواية برجل يحبه الله ورسوله
قال انس فجاء علي فقرع الباب فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله و
وسلم مشغول وكنت احب ان يكون رجل من الانصار ثم اتى الي رضي
تعالى عنه فقرع الباب فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مشغول ثم اتى الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادخله فدخل
عليه فلما ان اقبل قال صلى الله علي وعليه آله وسلم اللهم والي وعنه

رضي الله

رضي الله تعالى عنه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطير فضيح فاعجبه
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ائتني باحب الخلق اليك والي ياكل
معي هذا الطير فجاء علي رحمه الله تعالى عليه فاكل معه رواهما الترمذي وعنه
رضي الله تعالى عنه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وعلى وسلم طاير فوضع بين
فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي قال فجاء علي
بن ابي طالب رضي الله عنه فدق الباب فقلت من هذا قال انا علي فقلت ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة حتى فعل ذلك ثلاث فجاء الرابعة فضرب الباب
برجله فدخل فقال ما حبسك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لي ما حملك على ما صنعت
قال كنت احب ان يكون رجلا من قومي رواه الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي وعن
معاذة الغفارية رضي الله تعالى عنها قالت دخلت على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في بيت عائشه رضي الله تعالى عنه وعلي كرم الله تعالى وجهه خارج من
عنده فسمعته يقول صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم يا عائشة ان هذا احب
الرجال الي واكرمهم علي فاعرفي له حقه واكرمي مثواه رواه الطبري وقال اخرجه
الخجندي وعن عائشه رضي الله تعالى سالت اي الناس احب الى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قالت فاطمه قيل من الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت
صواما قواما رواه الطبري وقال اخرجه الترمذي وقال حسن غريب وعن امرأة
من الانصار انها قالت من لعائشه رضي الله تعالى عنه اي اصحاب رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت على بن ابى طالب رواه الترمذى
وعن عائشه رضى الله تعالى عنها وقد ذكر عندها على كرم الله تعالى وجهه
فقالت ما رايت رجلا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم منه ولا امراة احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امراته
رواه الطبرى وقال اخرجه المخلص الذهبى والحافظ ابو القاسم الدمشقى
وعن جميع بن عمير قال دخلت على عائشه رضى الله تعالى عنها فسالتها من
كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت فاطمة
قلت لست السائل عن النساء انا اسالك عن الرجال فقالت زوجها
رواه الترمذى وعن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى ابى ذر رضى الله
تعالى عنهما وهو فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وبارك وسلم
فقال يا اباذر الا تخبرنى باحب الناس اليك فانى اعرف ان احب الناس
اليك احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اى ورب
الكعبة احبهم الى احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو ذاك
الشيخ فاشار الى على كرم الله وجهه رواه الطبرى وقال اخرجه الملا فى سيرته
قال الشيخ العارف اسوة ذوى المعارف جلال الدين احمد الخجندى قدس
سره بعد حديث رواية عائشه ومعاذة وابى ذر رضى الله تعالى عنهم كما
سبق وهذه الاثار عاضدة حديث الطير اذ لا يكون احدا احب الى رسول

الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم الا وان يكون ذلك احب الى الله
عز وجل وقد جاء فى حديث عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه ان احب الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم ابو بكر رضى الله تعالى
عنه وقيل فى التوفيق بين ما ورد فيهما ان عليا احب اهل نسبه اليه و
ابا بكر احب اصحابه اليه ويجوز ان يكون المعنى كل واحد منهما احب من غيرهما
لكون جمعا بينهما وقد فرق ان حب غير الله تعالى لا يجوز الا لله تعالى
فى مذهب اهل التصحيح التوحيد فلا بد فى ذلك مما يقتضى ذلك فيجوز ان
يكون واحد احب الى واحد من غيره من حيث حسن عمله او من حيث
جماله او من حيث افضاله فيجوز ان يكون كل واحد منهما احب اليه من غيره
بجهة من هذه الجهات وفى حديث عمرو بن العاص ان الاحب الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة رضى الله تعالى عنها فعائشة احب
ان واحد وفاطمة عليها السلام احب نسا اهله وامته مضى كلامه عن
بن سعد رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا
عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطى فلما اصبح الناس
غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم يرجون يعطاها
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اين على ابن ابى طالب قالوا

اشتكى عينيه يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارسلوا اليه فلما
بصق في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية
فقال علي كرم الله تعالى وجهه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا قال صلى الله عليه وآله وسلم انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم
ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله
لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم اخرجه البخاري
ومسلم اقول هذا خبر صحيح في يمن فضائل ذي النورين مشهور و
نبأ صريح في حسن شمائل يبقى ويروى مدى السنين والشهور
قد تصدى لتحديثه وروايته ملأ من الصحابة الاجلة الكرام وتعدى
لتحقيقه ودرايته جماعة من الائمة الادلة العظام فيها انا اذكر بعض
طرقه بانواعها مختلفة الالفاظ متفقة المعاني كما اشار اليها الامام
الحافظ ابو نعيم صاحب المناقب الرضية والمراتب العلية المباني
عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه براية الى حصون
خيبر فقاتل فرجع ولم يكن فتح وقد جهد ثم بعث عمر الغد فقاتل فرجع
ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا
عطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار

قال سلمة

قال سلمة فدعا بعلي كرم الله تعالى وجهه وهو ارمد فتفل في عينيه وقال خذ
هذه الراية امض بها حتى يفتح الله على يديك قال سلمة فخرج بها والله يهرول
هرولة وانا لخلفه نتبع اثره حتى ركز رايته في رضم من الحجارة تحت الحصن
واطلع عليه يهودي من راس الحصن فقال من انت فقال علي بن ابي طالب
قال يقول اليهودي علوتم وما انزل على موسى او كما قال فما رجع حتى يفتح
الله عز وجل على يديه رواه بتغيير في كتاب الحلية وفي دلائل النبوة ايضا الا انه ليس
ثم ذكر عمر رضي الله تعالى عنه ورواه صاحب كتاب الحجة في الحجة فيه كذلك
وان عمران بن الحصين رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وسلم عمر الى خيبر فرجع وقد هزم فقال صلى الله عليه
وعلى آله وبارك وسلم لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه
فبعث الى علي فرجع الرسول فقال انه ارمد فرد الرسول فجاء فبسق صلى الله
عليه وآله وسلم في عينيه ثم اعطاه الراية ففتح الله على يديه قال علي كرم الله
تعالى وجهه ما اشتكيتهما بعد وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله
تعالى عنهما عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمر واصحاب
رضي الله عنهم فجاء منكشفا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما اني
سابعث اليهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله
عليه فتنشر لها اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فنظر في

القوم فلم يرفيهم عليا رحمة الله رضوانه عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم
اين علي قالوا هو ارمد قال صلى الله عليه وآله وسلم ادعوا الى عليا فجئ به
يقاد فتفل صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه ودعا له بالشفا واعطاه
الراية فالحق بها اخر اصحابه حتى فتح او لم وعنه رضي الله تعالى عنه
قال قال علي كرم الله وجهه ما كنت معنا بخيبر يا ابا ليلى قلت بلى والله كنت
معكم قال رحمة الله ورضوانه عليه فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بعث ابا بكر رضي الله تعالى عنه فسار بالناس فانهزم حتى رجع وبعث عمر
رضي الله تعالى عنه فانهزم بالناس حتى انتهى اليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يحبه الله ورسوله
يفتح له ليس بفرار قال فارسل الي فاتيته وانا ارمد لا ابصر شيئا قال فدفع الي الراية
فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كيف وانا ارمد لا ابصر شيئا فتفل
صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عيني ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اكفه
الحر والبرد قال كرم الله تعالى وجهه فما اذاني حر ولا برد وعن الحارث بن
ثعلبة قال قلت لسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه هل شهدت لعلي منقبة
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
فرجعا فقال صلى الله عليه وآله وسلم لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح فتعرض غير واحد فدعا صلى الله عليه واله

وسلم عليا فدفع الراية اليه فلم يرجع حتى فتح له فقد روى
الحافظ الامام ابو نعيم هذه القصة باسانيدها عن سعيد برواية
الحارث هذا عنه وبرواية خيثمة عنه وبرواية ابي بكر بن حفص عنه وبرواية
عامر بن سعد عنه كلهم باتفاق المعاني وان اختلفوا في بعض الالفاظ
الا انه ليس في بعض رواية الحارث بعث ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
ولا في رواية عامر لفظ ويحبه الله ورسوله وعن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر لا
عطين الرايه رجلاً يحبه الله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يفتح خيبر
على يديه فتشرف لها المهاجرون والانصار فسال صلى الله عليه وعلى
آله وسلم عن علي كرم الله تعالى وجهه فقالوا هو ارمد فدعاه النبي صلى
الله عليه واله وسلم فنفث في عينيه ثم دعا له واعطاه الراية ففتح الله
على يديه رواه امام الحافظ باسناده عن مقسم عن ابن عباس وبطريق
اخر عن سعيد بن جبير عنه وبطريق اخر عن عمرو بن ميمون عنه باختلاف
الالفاظ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه يقول اخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الراية فهزها ثم قال من ياخذها
فجاء زبير بن العوام فقال انا فقال صلى الله عليه وآله وسلم امط ثم
جاء اخر فقال صلى الله عليه واله وسلم امط ثم قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لاعطينها رجلا لا يفر هاك
يا علي فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتها وقديدها
هكذا رواية الحافظ المذكور وعنه رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اخذ الراية وهزها ثم قال من اخذها بحقها
فجاء فلان فقال انا فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم والذي كرم وجه
محمد لاعطينها رجلا لا يفر هاك يا علي فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر و
فدك وجاء بعجوتها وقديدها وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم قال خرجنا مع علي كرم الله وجهه حين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله
فقاتلهم فضربه رجل من يهود وطرح ترسه من يده فتناول علي رحمة
الله ورضوانه عليه بابا كان عند الحصن فترس به نفسه فلم يزل بيده
حتى فتح الله تعالى عليه ثم القاه من يده حين فرغ فلقد رايتني في
نفر معي سبعة انا ثامنهم نجتهد ان نقلب ذلك الباب فما نقلبه
الطبري وقال في كليهما اخرجه احمد وعن الربيع بن خثيم يقول اس
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم فسألته عن علي كرم الله تعالى وجهه
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لاعطين الراية
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع الله حتى يفتح

الله عليه فجل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنهم يتصدون
فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم اين علي بن ابي طالب قالوا انه ارمد
لا يبصر قال فخذ الراية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتي به
فتفل في عينيه فابصر ثم نهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما فو الذي نفسي بيده ما صعد آخرنا حتى
فتح الله على اولنا رواه الحافظ الامام المذكور ورواه الترمذي و
لفظه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اتى رجل من الانصار النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان اليهود قتلوا اخي فقال صلى الله
عليه وعلى آله وسلم لادفعن الراية غدا الى رجل يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فيمكنك من قاتل اخيك
فاستشرف لها ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما واصحاب رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبعث الى علي كرم الله تعالى وجهه فعقد
له اللواء فقال يا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اني ارمد
فتفل في عينيه قال علي رحمة الله عليه تعالى فما رمدت بعد يومئذ
قال العوام فحدثني حبلة بن سحيم او حبيب بن ابي ثابت عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال فمضى علي كرم الله تعالى وجهه لذلك
الوجه فما تام آخرنا حتى فتح على اولنا فاخذ علي رضي الله تعالى

عنه قال الانصاري فدفعه الى اخيه فقتله وعن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر لاعطين
هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ويفتح عليه قال عمر رضي الله تعالى
عنه فما احببت الامارة الا يومئذ فتشارفت فدعا رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم فاعطاه اياه رواه الطبري وقال اخرجه مسلم اقول
ان قال قائل ان في هذه الاحاديث ليس ذكر الاخبية وانه ترجمة الباب
فما معنى ايرادها فيه واي شيء يدل عليها فيها كما دل في الكتاب غيرها
من الاحاديث على ترجمة ابوابها فالجواب انه قد علمت من رواية الاحاديث
بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كرام اصحابه قبل عليا مرارا ورجوعهم
بعد القتال منهزمين فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حينئذ
لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وجاهر به
جهارا فقوله صلى الله عليه وآله وسلم هذا بعدا بهن امرهم ورجوعهم
لا يخلو ضمنا من احد امرين اما نفي هذه الصفة من المبعوثين قبل علي او
تخصيصه بالزيادة والتفضيل في كلا الوضعين فلما لم ينسب الاول الى
الاولين وحاشاهم من ذلك فلا بد من اثبات الاخر في شان علي نور الهدى
في المسالك فاذن يناسب ايراد هذه الاحاديث في الباب وهذا نويد
الحديث الطويل هو ادل على ذلك منها عند ذوي الالباب هذا وقد

صنف

صنف بعض المتعصبين في الرد على الروضة كتابا والف فيه لكل فضيلة و
خصيصة لعلي امير المومنين ردا وجوابا واثبت هذا الاحاديث وحديثين
اخرين من فضائله العلية ثم قال وهذه صفة موجودة لكل مومن فاضل فانظر
الى ثماله في العصبية اعاذنا الله تعالى مما يودي الى مخالفة السنة والكتاب
والهمنا في جميع الامور الرشد والصواب بفضله وكرمه

الباب الثامن

في الحث والتحريض على ولايته ومحبته والمنع والتحذير عن عداوته ومسبته
ومن ابغضه ابغض النبي ومن احبه احبه ومن اطاعه اطاع النبي ومن
حاربه حاربه ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت اشهد اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول من احب عليا فقد احبني ومن ابغض
عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل رواه الطبري
وقال اخرجه المخلص الذهبي واخرجه غيره من حديث عمار بن ياسر رضي
الله تعالى عنه وفيه ومن تولى عليا فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى
الله وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وعلى
آله وسلم نظر الى علي بن ابي طالب رحمة الله ورضوانه عليه ثم قال انت سيد
في الدنيا سيد في الاخرة من احبك فقد احبني وحبيبك حبيب
الله ومن ابغضك فقد ابغضني وبغيضك بغيض الله والويل لمن
ابغضك وعن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه

والدوسلم قال لعلى يا على طوبى لمن احبك وصدق فيك والويل لمن
ابغضك وكذب فيك رواهما الرديدى وروى الحديث الاول الحافظ
ابو بكر الخطيب ولفظه عن انس رضى الله تعالى عنه قال نظر رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم الى على بن طالب فقال انت سيد فى الدنيا
وسيد فى الآخرة ومن احبك فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله و
من ابغضك فقد ابغضنى ومن ابغضنى فقد ابغض الله فويل لمن ابغضك
بعدى وعن عمرو بن شاس الاسلمى وكان من اصحاب الاحد بيه رضى الله
تعالى عنه قال خرجت على كرم الله تعالى وجهه الى اليمن فجفانى فى سفرى
حتى وجدت فى نفسى عليه فلما قدمت اظهرت شكايته فى المسجد حتى بلغ
ذلك النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ناس من اصحابه فلما رآنى ابدنى عينه
يقول حدد النظر الى حتى اذا جلست قال صلى الله عليه وآله وسلم يا عمرو
والله لقد اذيتنى قلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم بلى من اذى عليا فقد اذانى وعنه رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب عليا فقد احبنى و
من ابغض عليا فقد ابغضنى ومن اذى عليا فقد اذانى ومن اذانى فقد
اذى الله رواهما الطبرى وقال فى الاول اخرجه احمد وفى الثانى اخرجه ابو
عمر البزى وعن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وعلى آله

وسلم انه قال حب على ابن ابى طالب حسنة لا يضر معه سيئة وبغضه سيئة
لا ينفع معها حسنة رواه الصالحانى عن الشيخ ابى رشيد اسمعيل
بن غانم عن الحافظ الامام ابى سعيد محمد بن محمد المطهرى عن الامام الحافظ
الجليل ابن نعيم الاصفهانى باسناده وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو اجتمع الخلايق كلهم على حب
على بن ابى طالب لما خلق الله عز وجل النار رواه الصالحانى باسناده عن
محمد بن اسحق عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنه وعن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم جائنى جبرئيل بن عبد الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض
انى افترضت محبة على بن ابى طالب على خلقى فبلغهم ذلك عنى رواه الصالحانى
باسناده عن محمد بن اسحق عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن جابر رضى الله
تعالى عنهم وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال اشهد بالله لسمعت رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول من سب عليا فقد سبنى ومن سبنى فقد
سب الله ومن سب الله عز وجل اكبه على منخريه رواه الطبرى وقال اخرجه
ابو عبد الله الخلابى وخرج الامام الاحمد منه من حديث ام سلمة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من سب عليا فقد سبنى وعن سعيد
بن جبير ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ان قوما يقعون فى على كرم الله

تعالى وجهه فقال لابنه علي بن عبد الله خذ بيدي فاذهب بي اليهم فاخذ
بيده حتى انتهى اليهم فقال رضي الله تعالى عنه ايكم الساب لله تعالى فقالوا
سبحان الله من سب الله فقد اشرك قال رضي الله تعالى عنه فايكم الساب
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قالوا سبحان الله من سب رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقد كفر قال رضي الله تعالى عنه ايكم
الساب لعلي قالوا قد كان ذلك قال رضي الله تعالى عنه فاشهد بالله اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من سب عليا فقد سبني ومن سبني
فقد سب الله ومن سب الله كبه الله على وجهه في النار ثم ولى عنهم فقال
لابنه علي كيف رايتهم فانشا يقول نظروا اليك باعين محمرة   نظر التيوس
الى الشفار الحادر فقال زدني فداك ابوك   فقال خزر الحواجب
ناكسوا اذقانهم   نظر الذليل الى العزيز القهار فقال زدني فداك ابوك
فقال احياؤهم خزي على امواتهم والميتون فضيحة للغابر رواه الصالحاني
عن الحافظ ابو موسى المديني باسناده ورواه الزرندي باختلاف يسير في
بعض الالفاظ وعنده ان ابن عباس رضي الله تعالى لما استزاده ابنه في النوبة
الثالثة قال ابنه ما عندي مزيد فقال لكن عندي وانشا البيت الثالث
ولي بيت في هذا المعنى رحم الله من وافقنا في ذلك وكان معنى
الا لعنة الله والملائكة ابدا لمن سب مولى الورى اجمعينا فمن سبه سب

خير الي ابا ابا بشر قوم به فاعلينا وعن حسين بن علي رضي الله تعالى عنهما
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب وهو اخذ بشعرة منه قال حدثني رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اخذ بشعرة منه وقال من اذى شعرة منك فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله لعنه الله ملأ السموات
والارض رواه الصالحاني عن الشيخ الصالح ابي بكر محمد بن احمد بن ماشاذه
عن الحافظ سليمان بن ابرهيم عن الامام الحافظ ابي بكر بن مردويه باسناده
ورواه الزرندي مسلسلا عن ارطاة بن حبيب قال حدثني ابو خالد الواسطي
وهو اخذ بشعره قال حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني علي
بن الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب وهو اخذ بشعره
قال حدثني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو اخذ بشعره فذكر
الحديث بتمامه وعن علي بن طلحة مولى بني امية قال حج معاوية ومعه
معاوية بن حديج وكان من اسب الناس لعلي رحمة الله رضوانه عليه
فمر بالمدينة والحسن بن علي رضي الله تعالى عنه جالس فقيل له هذا معاوية
بن حديج الساب لعلي كرم الله تعالى وجهه فقال علي بالرجل فاتاه
فقال له الحسن رضي الله تعالى عنه انت معاوية بن حديج قال انت
قال نعم الساب لعلي وكان استحى فقال له الحسن اما والله لئن وردت
عليه الحوض وما اراك ترده لتجدنه مشمرا الازار على ساق يذود عنه

رايات المنافقين دود غريبة الامل قول الصادق المصدوق وقد
خاب من افترى رواه الترمذي وعن علي امير المومنين رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال له لو ان عبدا عبد الله
عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل
الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل مظلوما بين الصفا
والمروة ولم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها رواه الصالحاني
عن الشيخ محمد بن اسمعيل بن ابي النضر بصيرف بيابانكما ذ عن سيد
وقته وزمانه واورع عصره وانه ابي علي الحسن الحداد بن احمد
عن الحافظ الورع والامام البارع ابي نعيم الاصفهاني باسناده
عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي
رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين وعن ابي بدر بن الاسدي قال
سمعت الحسين بن علي رضوان الله تعالى عليهما يقول من احبنا لله
نفعه الله تعالى بحبنا ومن احبنا لغير ذلك فان يفعل ما يريد ان
حبنا اهل البيت ليساقط الذنوب عن العباد كما يساقط الريح
الورق من الشجرة رواه الصالحاني عن ابي طاهر روح الراذي عن
ابي علي الحداد عن ابي نعيم اسناده ويروى ان علي بن الحسين
رضي الله عنهما جاء قوم من اصحاب الرسول صلى الله عليه واله وسلم
يعودونه

يعودونه من علته فقالوا كيف اصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم فدتك انفسنا قال في عافية والله محمود كيف اصبحتم جميعا
قالوا اصبحنا والله لك يا ابن رسول الله محبين وادين فقال لهم من
احبنا لله اسكنه الله في ظل الظليل يوم لا ظل الا ظله ومن احبنا
يريد مكافاتنا كافاه الله تعالى عنا بالجنة ومن احبنا لعرض دنيا نا
اتاه الله تعالى رزقه من حيث لا يحتسب رواه الترمذي وعن علي
امير المومنين رضوان الله تعالى عليه قال طلبني النبي صلى الله عليه
وعلى اله وسلم فوجدني في حائط نائما فضربني برجله وقال قم فوالله
لارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو
في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك ختم الله
له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت رواه الطبري وقال اخرجه
احمد وعن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم لعلي من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد
اطاع الله ومن عصاك عصاني رواه الطبري وقال اخرجه الامام
ابو بكر الاسمعيلي في معجمه وخرجه الجندي وزاد ومن عصاني فقد
عصى الله وعنه رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم يقول يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك

فارقني رواه الطبراني وقال اخرجه احمد في المناقب وعن امير المؤمنين
رضي الله تعالى عنه انه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا
يبغضني الا منافق اخرجه مسلم وعن ام سلمة رضي الله تعالى عنها عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايها الناس
اوصيكم بحب اخي وابن عمي علي بن ابي طالب وانه لا يحبه الا مؤمن ولا
يبغضه الا منافق اخرجه احمد في المناقب وعن جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنهما قال ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا اخرجه احمد و
عند الترمذي معناه روى الاربعة الطبراني بهذا السياق وعن النافع
وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه فغضب فقال ما بال اقوام يذكرون
من له منزلة كمنزلتي الا من احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله تعالى عنه
ومن رضي الله عنه كافاه بالجنة الا من احب عليا تقبل صلوته وصيامه و
قيامه واستجاب الله له دعاه الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة و
فتحت له ابواب الجنان فيدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب
عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من الشجرة طوبى ويرى

مكانه من الجنة الا ومن احب عليا هون الله عليه تبارك وتعالى سكرات
الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا بعث الله
اليه ملك الموت برفق ودفع عنه هول منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه
الا ومن احب عليا اظله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء الا ومن
احب عليا نجاه الله من النار الا ومن احب عليا تقبل الله منه حسناته وتجاوز
عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا اثبت
الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة
الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استأنف العمل
فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا وضع الله على رأسه
تاج الكرامة والبسه حلة السلامة الا ومن احب عليا مر على الصراط
كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار
وجوازا على الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان
ولا ينصب له ميزان ويقال له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب
عليا امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد
صافحته الملائكة وزارته الانبياء وقضى الله كل حاجة كانت له عند الله
عز وجل الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله في الجنة قالها ثلاث مرات
الصالحاني باسناده قال قال قتيبة بن سعيد ابو رجاء كان حماد بن

زيد فيجز بهذا الحديث ونقول هو الاصل ان نقف به وعن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سره ان
يحيى حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرس الله تعالى اشجارها
بيده فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي
فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين بفضلهم
من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي رواه الامام
الصالحاني عن الامام ابي سعيد الصائغ عن الامام ابي علي الحداد عن الامام
ابي نعيم الحافظ باسناده ورواه في الحلية ايضا وعن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حب علي
ياكل الذنوب كما ياكل النار الحطب اخرجه الملاء وعن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم وعليها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وسلم ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا
في حيوته وبعد موته اخرجه احمد وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لعلي طوبى لمن احبك وصدق
فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك اخرجه المحسن بن عرفة العبدي
وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهما قال صعد رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم المنبر فذكر قولا كثيرا ثم قال اين علي بن ابي طالب

فوثب اليه وقال ها انا ذا يا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فضمه
الى صدره وقبل عينيه وقال على صوته وقال يا معاشر المسلمين هذا اخي
وابن عمي وختني هذا دمي ولحمي وشعري هذا اسد الله وسيفه في ارضه
على اعدائه على مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بري وانا منه
بري فمن احب ان يتبرا من الله ومني فليتبرا من علي وليبلغ الشاهد
الغائب ثم قال اجلس يا علي قد غفر الله لك ذنبك اخرجه ابو سعد في شرف
النبوة وروى الطبري هذه الاربعة بهذا السياق وعن ابي ذر رضي الله تعالى عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول لعلي كرم الله تعالى وجهه
ان الله عز وجل اخذ ميثاق المؤمنين على حبك واخذ ميثاق المنافقين على
بغضك فلو ضربت خيشوم المؤمن ما ابغضك ولو نثرت الدنانير على
المنافق ما احبك يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق
شقي وعن الصلصال بن الدلهمس رضي الله تعالى عنه قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وعلى اله وسلم كذب من زعم انه يحبني ويبغضك الا من احبك
فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى وادخله النار رواه الصالحاني
باسناده وقال الصلصال بن الدلهمس بن جندل بن المحقق ابن الاعرابي
الغضنفر بن يتم بن ربيعة فكنيته ابو الغضنفر ليس له في الصحابة سمي وعن
حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وبارك وسلم

من سره ان يحيى حيوتي ويموت مميتي ويتمسك بالقصبة الياقوتية التي
خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب من
بعدي رواه الامام الحافظ ابو نعيم في كتاب الحلية وعن زيد بن ارقم
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اراد
ان يتمسك بالقصب الاحمر الذي غرسه الله عز وجل في جنة عدن بيمينه
فليتمسك بحب علي بن ابي طالب رواه الصالحاني باسناده الى ابي نعيم
الحافظ باسناده وعن ابن ابي ليلى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ادع لي سيد العرب يعني عليا كرم
الله تعالى وجهه فقالت عايشة رضي الله تعالى عنها الست سيد العرب
فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب فلما
جاء ارسل الى الانصار فاتوه فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم يا معشر الانصار
الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا قالوا بلى يا رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل
عليه السلام امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل رواه في الحلية وعن بريدة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال ذات يوم ان الله
امرني ان احب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم قال فقلنا من هم
يا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وان عليا منهم ثم ذكر صلى الله عليه

وعلى اله وسلم في اليوم الثاني والثالث فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان
عليا منهم والمقداد بن اسود الكندي وسلمان وابا ذر الغفاري وعن اصبغ
بن نباتة قال سئل سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه عن علي بن ابي طالب
كرم الله تعالى وجهه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
اولكم علي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وهو امامكم فاتبعوه وعالمكم
فاكرموه وقايدكم الى الجنة فعزروه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه
احبوه بحبي واكرموه بكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي جلت
عظمته رواهما الصالحاني باسناده وعن سليمان بن مهران الاعمش رحمه الله
تعالى قال بينا انا نايم في ليل اذ انتبهت والحرس على بابي فنادت الغلام
فقلت من هذا فقيل رسل ابي جعفر امير المومنين قال فنهضت من نومي فزعا
مرعوبا فقلت لرسول ما وراك قال احب امير المومنين فعمت سفكي فجابني
وبين نفسي ثم قلت ما بعث امير المومنين الي في هذه الساعة الا ليسالني
عن علي بن ابي طالب عن فضايل رضي الله تعالى عنه ولعلي ان اخبرته قتلني فايست
والله من الفنسي والرسل بر بحوري فكتبت وصيتي ولبست كفني وتحنطت
بحنوط قال ودخلت عليه فقال ادن فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته
فوجد مني رايحة الحنوط فقال والله لتصدقني او لاصلبنك قلت ما
حاجتك يا امير المومنين قال ما شانك متحنطا قلت اتاني رسولك في جوف

الليل ان احب فقلت عسى ان يكون امير المومنين بعث اليه في هذه الساعة
ليسالني عن فضائل علي عليه السلام ولعلي ان اخبرته فيقتلني فذهبت وصيتي
ولبست كفني قال وكان متكيا فاستوى قاعدا كالمرعوب فقال لا حول ولا
قوة الا بالله سالتك بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل علي كرم الله
تعالى وجهه قال قلت كثيرا قال كم ويحك يا سليمان قلت عشرة الاف حديث
وما زادت فحبا على ركبتيه ثم قال والله لاحدثنك بحديث في فضائل علي
تنسى كل حديث سمعته قلت حدثني واوفني يا امير المومنين افادك الله تعالى
قال نعم كنت هاربا من بني امية وكنت اتردد في البلاد واتقرب الى جميع
الناس بفضائل علي كرم الله تعالى وجهه وكانوا يطعمونني ويزودونني حتى
وردت بلاد الشام واني لفي كساء خلق ما علي غيره فسمعت الاقامة وانا جايع
ودخلت المسجد لاصلي وفي نفسي ان اكلم الناس في عشاء فلما سلم الامام
دخل المسجد صبيان فسلما فالتفت الامام اليهما فقال لهما مرحبا بكما ومرحبا
بمن اسماكما على اسميهما وكان الى جانبي شاب فقلت يا شاب من الصبيان
ومن الشيخ قال هو جدهما وليس بهذه المدينة من يحب عليا غير هذا الشيخ
فلذلك سمى احدهما الحسن والاخر الحسين فقمت فرحا وقلت هل لك في حديث
اقر به عينيك قال ان اقررت عيني اقررت عينك قال قلت حدثني والدي
عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنهم قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه

وعلى اله وسلم اذا جاءت فاطمة عليها السلام تبكي فقال لها النبي صلى الله
عليه وعلى اله وسلم ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه خرج الحسن والحسين
فما ادري اين باتا فقال لها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يا فاطمة
لا تبكي فوالله الذي خلقهما هو الطف بهما منك فرفع النبي صلى الله
عليه وعلى اله وسلم يديه الى السماء فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم
اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرئيل عليه
السلام من السماء فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لا
تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا وفاضلان في الاخرة وابوهما
افضل منهما هما نائمان في حظيرة بني النجار وقد وكل الله عز وجل بهما ملكا
يحفظهما قال فقام النبي صلى الله عليه واله وسلم فرحا ومعه اصحابه حتى
اتى حظيرة بني النجار فاذا هم بالحسن معانق للحسين عليهما السلام و
الملك الموكل بهما قد افترش احد جناحيه تحتهما وظللهما بالاخر قال فاكب
النبي صلى الله عليه واله وسلم يقبلهما ويبكي فرحا حتى انتبها فحمل النبي
صلى الله عليه واله وسلم الحسن وحمل جبرئيل عليه السلام الحسين فخرج
من الحظيرة وفي رواية فحمل النبي صلى الله عليه واله وسلم الحسن على منكبه
الايمن والحسين على منكبه الايسر وهو يقول والله لاشرفنكما كما شرفكما
الله عز وجل فقال له ابو بكر رضي الله تعالى عنه ناولني يا رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم احدا لحسين احفف عنك فقال صلى
الله عليه وعلى اله وسلم يا ابا بكر نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما
افضل منهما فخرج صلى الله عليه واله وسلم حتى اتى باب المسجد فقال
صلى الله عليه واله وسلم يا بلال هلم على الناس فنادى منادي رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم في المدينة فاجتمع الناس عند رسول الله
عليه واله وسلم في المسجد فقام على قدميه ثم صعد المنبر فقال صلى الله
عليه وعلى اله وسلم يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى
يا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الحسن والحسين فان جدهما محمد
رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد يا معشر الناس انا ادلكم على خير الناس
اما وابا قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الحسن والحسين فان
اباهما علي بن ابي طالب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت
رسول الله يا معشر الناس انا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم الحسن والحسين قال عمهما جعفر الطيار ذو الجناحين
الذي يطير في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب يا معشر الناس
الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الحسن والحسين فان خالهما القسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ثم قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم اللهم انك تعلم

ان الحسن في الجنة والحسين في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة و
اباهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما وخالتهما في الجنة ومن
يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار قال قد قلت ذلك قال الشيخ من انت
يا فتى قلت من اهل الكوفة قال اعرابي انت ام مولى قلت بل اعرابي قال فانت
تحدث بهذا الحديث وانت في هذا الكساء الرث قال فكساني خلقه وحملني
على بغلة بعتها بمائة دينار قال اقررت عيني فالله يا شاب لاقرن عينك ولارشدنك
الى شاب يقر عينيك اليوم قال قلت ارشدني الى منزله رحمك الله تعالى فاخذ
بيدي حتى اتى باب المسجد الامام فاذا انا برجل فخرج الي فقال اما البغلة والكسوة
فاعرفهما والله ما كان فلان يحملك ويكسوك الا انك تحب الله ورسوله وذريته
فحدثني بحديث علي قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال كنا
يوما قعودا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ جاءت فاطمة عليها السلام
فبكت بكاء شديدا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما يبكيك يا
فاطمة قالت يا ابة عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك زوجك معدما لا مال له فقال
لها النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تبكي فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله
عز وجل من فوق عرشه واشهد بذلك جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فان الله
عز وجل اطلع الى اهل الدنيا واختار من الخلائق فبعث الله عز وجل نبيا ثم
اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه وصيا على

سخى وانا منه واشجع الناس قلبا واحلم الناس حلما واعلم الناس علما واسمح
الناس كفا واقرب الناس سلما بالحسن والحسين ابناهما اشباب الجنة واسمهما
في التورية شبير وشبير لكرمتهما على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكي فوالله اذا كان
يوم القيمة يكسى ابوك حلتين وعلي حلتين ولواء الحمد بيدي واناوله عليا بكرامة
على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكي اذا دعيت الى رب العالمين يجي علي معي فيشفعني
الله عز وجل وهو معي يا فاطمة لا تبكي اذا كان يوم القيمة ينادي مناد يا محمد نعم الجد
جدك ابرهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك علي بيده مفاتيح الجنة وشيعته هم
الفائزون يوم القيمة غدا في الجنة فلما قلت ذلك قال يا بني ممن انت قلت من اهل
الكوفة قال اعرابي ام مولى قلت اعرابي قال فاعطاني ثلاثين ثوبا وعشرة الاف
درهم ثم قال يا شاب قد اقررت عيني ولي اليك حاجة قلت قضيت ان شا الله
تعالى قال فاذا كان غدا فات مسجد ال فلان كيما ترى اخي المبغض لعلي رضي الله تعالى
عنه قال فطالت تلك الليلة فلما اصبحت اتيت المسجد الذي وصف لي فقمت
في الصف فاذا الى جانبي شاب معتم بعمامة قد اسدل طرف عمامته على وجهه فلما
رفع راسه من الركوع وهو الى السجود سقطت عمامته فنظرت في راسه فاذا
وجهه راس خنزير ووجهه وجه خنزير فما تكلمت في صلوتي حتى سلم الامام فقلت
ويحك الذي اريك فبكى وقال لي تعال صاحب اخي فقلت نعم فاخذ بيدي
واقامني فانه يبكي ويمشي حتى اتى داره فقال لي انظر الى الدار فنظرت فقال

ادخل فلما

ادخل فلما دخلت وجلست قال استمع قصة عصتي كنت مؤذنا لال فلان كلما اصبحت
لعنت عليا رحمة الله ورضوانه عليه الف مرة بين الاذان والاقامة وكلما كان
يوم الجمعة لعنته اربعة الاف مرة فخرجت فاتيت داري فاتكات على هذا الدكان
الذي ترى وذهب بي النوم فنمت ورايت في منامي كاني في الجنة وفيها رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وحوله اصحابه وعلي كرم الله تعالى وجهه قدامه والحسن
عن يمينه والحسين عن يساره ومعه كاس فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم
يا حسن اسقني فسقاه ثم قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم اسق عليا فسقاه
ثم قال صلى الله عليه واله وسلم اسق الجماعة فشربوا ثم رايته كانه صلى الله عليه
وعلى اله وسلم قال اسق المتكي على هذا الدكان فقال له الحسن يا جدي اتامرني
ان اسقي هذا وهو يلعن والدي كل يوم الف مرة وقد لعنه في هذا اليوم اربعة
الاف مرة فاتاني النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقال لي ما لك عليك لعنة
الله تعالى تلعن عليا وعلي مني وتشتمه وهو من لحمي ودمي فتفل كانه فتفل في وجهي
وضربني برجله وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم غير الله ما بك من نعمة فانتبهت
من نومي فاذا راسي راس خنزير ووجهي وجه خنزير ثم قال ابو جعفر
امير المومنين هذان الخبران كانا في يدك فقلت لا فقال يا سليمان حب علي
ايمان وبغضه نفاق والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق قال قلت
الامان يا امير المومنين قال لك الامان قال قلت ما تقول في قاتل الحسين

بن علی قال الی النار وفی النار ثم قال الملك عقيم يا سليمان تحدث بما شئت
ثم علی خلع ورجعنی بصلة كثيرة رواه الامام الصالحانی وقال رحمه الله
تعالی اخبرنا ابو الفضل محمد بن ناصر البغدادی عن كتاب ابو القاسم الوليدی قال
قال انبانا ابو الحسن الامام قال حدثنا ابو القاسم الطبرانی ح واخبرنی عاليا
ابو سعد الصائغ عن فاطمة الجوزدانية عن ابی ريدة عن الطبرانی فذكره اسناده
وقال الزرندی رحمه الله تعالی روی اسحق بن سليمان بن علی بن عبد الله بن عباس
قال سمعت ابی يوما يحدث انهم كانوا عند هرون الرشيد امير المومنين
فقال حدثنی امير المومنين المهدی عن امير المومنين المنصور انه حدثه عن ابيه عن
جده عن عبد الله ابن عباس رضی الله وتعالی عنهما انه كان ذات يوم عند رسول
الله صلی الله عليه واله وسلم فقال الا ادلكم علی خير الناس حيا وحده فذكر الحديث
الی اخره ولفظه كامر ومن احبهما فی الجنة ومن ابغضهما فی النار قال الراوی وقال
هرون الرشيد محدثنا وعينه تدمع وخنقته العبرة قال الزرندی روی
هذا الحديث الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن حبان المعروف بابی الشيخ
فی الكتاب السنة وعن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما قال بينا نحن بفناء
الكعبة ورسول الله صلی الله عليه وعلی اله وسلم وقال حديث ارلعنت ثلث
اسحق قال فقال علی كرم الله تعالی وجهه يا رسول الله يا هذا قال صلی الله عليه
وعلی اله وسلم او ما عرفته يا علی قال رحمه الله رضوانه عليه الله ورسوله اعلم قال

صلی الله عليه وعلی اله وسلم هذا ابليس فوثب علی كرم الله تعالی وجهه فاخذ بناصيته
وجره فازاله عن موضعه قال ثم قال علی كرم الله تعالی وجهه يا رسول الله افلا قال صلی الله عليه
وعلی اله وسلم او ما علمت انه قد اجل الی الوقت المعلوم قال فتركه عن يده فوقف
ناحية ثم قال ما لی ولك يا بن ابی طالب والله ما بغضك احد الا وقد شاركت اباه فيه
رواه الصالحانی باسناده وعن زر بن حبيش رضی الله تعالی عنه عن امير المومنين
علی نصر الله تعالی وجهه الوصی انه قال والذی فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد
الی النبی صلی الله عليه وعلی اله وسلم انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق رواه
الامام الخطيب وعن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما عن النبی صلی الله عليه
وعلی اله وسلم انه قال يحشر الشاك فی علی من قبره وفی عنقه طوق من نار فيه
ثلثمائة شعلة علی كل شعلة شيطان يلطم وجهه حتی وقف موقف الحساب
وفی رواية فكلح وجهه رواه الصالحانی باسناده الی ابن مردويه الحافظ
باسناده والله سبحانه هو الملهم لعباده

فی ان مولی

من كان النبی مولاه فبادر من عطا ما احرزه واولا عن البراء بن عازب رضی الله
تعالی عنه قال كنا عند النبی صلی الله عليه واله وسلم فی سفر فنزلنا بغدير خم فنودی
فينا الصلوة جامعة وكسح لرسول الله صلی الله عليه وعلی اله وسلم تحت شجرة
فصلی الظهر واخذ بيد علی كرم الله تعالی وجهه وقال الستم تعلمون انی اولی
بالمومنين من انفسهم قالوا بلی فاخذ بيد علی رضی الله تعالی عنه وقال صلی الله عليه

وعلى آله وسلم اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال فلقيه عمر رضي الله تعالى عنه بعد ذلك فقال هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت
وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة أخرجه أحمد في مسنده وأخرجه في المناقب
من حديث عمر رضي الله تعالى عنه وزاد بعد قوله صلى الله عليه وآله وسلم وعاد
من عاداه وانصر من نصره وأحب من أحبه قال شعبة أو قال وأبغض من أبغضه
رواه الطبري بهذا السياق قال القاضي ناصر الدين البيضاوي رحمه الله
تعالى معناه من كنت سيده فعلي ناصره ووليه وسمعت بعض أهل العلم يقول
معناه من كنت سيده فعلي سيده معنى قوله وتصديره القول بقوله صلى الله
عليه وآله وسلم ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين يؤيد هذا القول والله سبحانه
أعلم وقال الشيخ الإمام العلامة جلال الدين أحمد الخجندي قدس سره المولى
تطلق على معان منها الناصر ومنها الجار بمعنى المجير لا المجار ومنها السيد المطاع
ومنها الأولى هو موليكم أي أولى بكم وباقي المعاني لا يصلح اعتبارها فيما نحن
بصدده فعلى المعنيين الأولين يتضمن الأمر لعلي رضي الله تعالى عنه بالرعاية
لمن لزم من النبي العناية وعلى المعنيين الآخرين يكون الأمر بطاعته واحترامه
واتباعه وقد خرج أبو الفرج الأصفهاني في كتابه المسمى بمرج البحرين قال أخذ
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي كرم الله تعالى وجهه وقال من كنت وليه
وأولى به من نفسي فعلي وليه وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رضوان الله تعالى

عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمم علي بن أبي طالب كرم الله تعالى
وجهه عمامته السحابة فأرخاها من بين يديه ومن خلفه ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم
أقبل فأقبل ثم قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم أدبر فأدبر فقال صلى الله عليه
وعلى آله وسلم هكذا جاءتني الملائكة ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله فقال حسان تقال يا معشر قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أنشأ يقول شعر يناديهم يوم الغدير نبيهم
بخم وأسمع بالرسول مناديا بأني مولاكم نعم ووليكم فقالوا ولم يبدوا
هناك التعاميا إلهك مولانا وأنت ولينا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
هناك دعا اللهم وال من واليه وكن للذي عادى عليا معاديا فقال له قم يا علي فإنني
رضيتك من بعدي وليا وهاديا رواه المرندي والصالحاني باتفاق
لفظه عن عبد الله بن بشر المازني رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وسلم يوم غدير خم إلى علي كرم الله تعالى وجهه فعممه
وأسدل العمامة بين كتفيه وقال صلى الله عليه وآله وسلم هكذا أمدني ربي
يوم حنين ويوم بدر بملائكة معتمين قد أسدلوا العمائم
فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم يا أيها الناس من
كنت مولاه فهذا مولاه والى الله من والاه وعادى الله من عاداه وعن البراء

بن عازب رضي الله تعالى عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في
حجة الوداع حتى اذا كنا بغدير خم يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة
نودي فينا الصلوة جامعة وكسح للنبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين
فاخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي كرم الله تعالى وجهه ثم قال صلى الله عليه
وعليه وعلى آله وسلم الست اولى بالمومنين من انفسهم قالوا بلى قال الست اولى بكل
مومن من نفسه قالوا بلى قال اليس ازواجي امهاتكم قالوا بلى فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فان هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
فلقيه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بعد ذلك فقال له هنيئا لك يا ابن
ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مومن ومومنة هذه احدى رواياته
وفي رواية له قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم اعنه واعن به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه رواه الزرندي عن الحافظ الامام ابي بكر احمد بن الحسين
البيهقي رحمهما الله تعالى وعن زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه يقول نزل رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين مكة والمدينة عند سمرات خمس دوحات
عظام فكنس الناس ما تحت السمرات ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم وصلى ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فحمد الله تعالى واثنى
عليه وذكر ووعظ وقال ما شاء الله ان يقول ثم قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ايها الناس

ايها الناس اني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما كتاب الله واهل بيتي
عترتي قال صلى الله عليه وآله وسلم اتعلمون اني اولى بالمومنين من انفسهم ثلاث
مرات فقال الناس نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه وقد سئل عن مقام رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم يوم غدير خم قال ثم قام فينا بالظهيرة فاخذ بيد
علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه قال فقال ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
اصبحت وامسيت يا ابن ابي طالب مولى كل مومن ومومنة واخرجه الصالحاني
وعن زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه قال استشهد علي ابن ابي طالب كرم الله
تعالى وجهه فقال انشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام ستة
عشر رجلا فشهدوا وعن زياد بن زياد قال سمعت علي ابي طالب رحمة الله عليه
ورضوانه عليه ينشد الناس فقال انشد الله رجلا مسلما سمع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا رواه
الطبري وقال خرجه ابن السمان في كتاب الموافقة وقال الامام ابو الحسن
الواحدي رحمة الله تعالى هذه الولاية التي اثبتها النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لعلي رضي الله تعالى وجهه مسئول عنها يوم القيامة وروي في قوله

تعالى وبقوله انهم مسئولون اى عن ولاية على كرم الله تعالى وجهه والمعنى
انهم يسألون هل والوا حق الموالاة كما اوصاهم النبي صلى الله عليه واله وسلم
ام اضاعوها وقال الامام الصالحاني رحمه الله تعالى ومن ثقات رواة هذا
الحديث جماعة لهم في الاسلام قديم وحديث منهم ابو بكر وعمر رضي الله تعالى
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك والعباس بن عبد المطلب والحسن
والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب وعبد الله
بن مسعود وعمار بن ياسر وابو ذر جندب بن جنادة وخزيمة بن ثابت الانصاري
واسعد بن زرارة الانصاري وعثمان بن حنيف الانصاري وابو ايوب خالد
بن زيد الانصاري وسهل بن حنيف الانصاري وحذيفة بن اليمان وعبد الله
بن عمر والبراء بن عازب الانصاري ورفاعة بن رافع الانصاري وسمرة بن جندب
وسلمة بن الاكوع الاسلمي وزيد بن ثابت الانصاري وابو ليلى الانصاري و
ابو قتادة الانصاري وسهل بن سعد الانصاري وعدي بن حاتم الطائي و
ثابت بن وديعة وكعب بن عجرة الانصاري وابو الهيثم بن التيهان الانصاري
وهاشم بن عتبة الزهري والمقداد بن عمرو وعمرو بن ابي سلمة المخزومي وعمران
بن حصين الخزاعي وجبلة بن عمرو الانصاري وابو هريرة الدوسي وابو برزة
فضلة بن عبيد الاسلمي وابو سعيد الخدري وجابر بن عبد الله الانصاري
وجرير بن عبد الله البجلي وزيد بن ارقم الانصاري وابو عمرة عمرو الانصاري

وانس بن مالك الانصاري وناجية بن عمرو الخزاعي ويعلى بن مرة الثقفي وثابت
بن وديعة الانصاري وزيد بن حارثة الانصاري وعبيد بن عازب الانصاري
وابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني وعبد الله بن ابي اوفى الاسلمي وعبد الله بن الملاء
وابو فضالة الانصاري وحسان بن ثابت الانصاري وعامر بن عمير النميري
وعتبة بن عامر الجهني وجندب بن سفيان البجلي واسامة بن زيد الكلبي وقيس
بن الانصاري وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعائشة بنت
ابي بكر وام سلمة وام هاني بنت ابي طالب واسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله
تعالى عنهم اجمعين قال وكذا روى جماعة جمة من ثقات الرواة لو يستقري اما
حبا سالهم عددا او يستوعب ذكر سايرهم عدد الضاق نطاق التقرير على حصر
المحصر عقود الحال وتقضي السامة الى رهق الملال وعلق الكلال هذا والغرض
في تعداد اعداد اجلة الصحابة والصحابيات في هذا الحديث الذي هو مطلع
نجوم السعادات ومجمع وفود السيادات ومنبع زلال العلاء في تاكيد مواجب الولاء
لاهل العبا الى علاء ابهة قدره صعدا احبابهم ارتياحا وانشراحا وتكرح اكباد
اعاديهم التياحا واجتياحا عصمنا الله تعالى من اشواط عقاب الخذلان واهلنا
في جوارهم بحبوحة الجنان ثم ولصدر هذه القصة خطبة بليغة باحثة على خطبة
مولانا ثم فاتت عني اسنادها عفو البديهة وهي هذه الخطبة التي خطبها رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم حين نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فقال

والنبي



الحمد لله على آلائه في نفسي وبلائه في عترتي واهل بيتي استعينه على نكبات
الدنيا وموبقات الآخرة واشهد ان الله الواحد الاحد الفرد الصمد لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا ولا شريكا ولا عديلا واني عبده ورسوله ارسلني برسالته الى جميع
خلقه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيي عن بينة واصطفاني على العالمين من الاولين
والآخرين واعطاني مفاتيح خزائنه وركبه على بعض امره واستودعني سره وامرني
فاصدعت به فانا الفاتح وانا الخاتم ولا قوة الا بالله اتقوا الله ايها الناس حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعلموا ان الله بكل شيء محيط وانه سيكون من بعدي
اقوام يكذبون علي فيقبل منهم ومعاذ الله ان اقول على الله الا الحق او انطق بامره
الا الصدق وما امركم الا بما امرني به ولا ادعوكم الا اليه وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فقام اليه عبادة بن صامت فقال ومتى ذاك يا
رسول الله ومن هؤلاء عرفناهم لنحذرهم قال اقوام قد استعدوا لنا من يومهم
وسيظهرون لكم اذا بلغت النفس مني هاهنا واومأ صلى الله عليه وآله وسلم الى
حلقه فقال عبادة فاذا كان ذلك فالى من يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله
وسلم عليكم بالسمع والطاعة للسابقين من عترتي الآخذين من نبوتي
فانهم يصدونكم عن الغي ويدعونكم الى الخير وهم اهل الحق ومعادن الصدق
يحيون فيكم الكتاب والسنة ويجنبونكم الالحاد والبدعة ويقمعون بالحق اهل
الباطل ولا يميلون مع الجاهل ايها الناس ان الله خلقني وخلق اهل

بيتي من طينة

بيتي من طينة لم يخلق منها غيرنا كنا اول من ابتدا من خلقه فلما خلقنا نور بنورنا كل
طينة طيبة واحيى بنا كل طينة ثم قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم هؤلاء اخياري
وحملة علمي وخزان سري وسادة اهل الارض الداعون الى الحق المخبرون
بالصدق غير شاكين ولا مرتابين ولا ناكصين ولا ناكثين هؤلاء الهداة المهتدون
والائمة الراشدون المهتدي من جاءني بطاعتهم وولايتهم والضال من عدل
عنهم وجاءني بعداوتهم حبهم ايمان وبغضهم نفاق هم الائمة الهادية وعرى
الاحكام الوثقى بهم يجيء الاعمال الصالحة وصية الله في الاولين والآخرين
والارحام الذي اقسمكم الله بها اذ يقول واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا ثم ندبكم الى حبهم فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى هم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم من الدنس الصادقون اذ
نطقوا العالمون اذا سئلوا الحافظون لما استودعوا جمعت فيهم الخلال
العشر لم يجمع الا في عترتي واهل بيتي الحلم والعلم والنبوة واللب والسماحة
والشجاعة والصدق والطهارة والعفاف والحكم لهم كلمة التقوى وسبل
الهدى والحجة العظمى والعروة الوثقى هم اولياؤكم عن قول ربكم وعن قول ربي
ما امرتكم الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و
اخذل من خذله وانصر من نصره واوحى الى ربي فيه ثلاثا انه سيد المسلمين
وامام خيرة المتقين وقائد الغر المحجلين وقد بلغت عن ربي ما امرت واستودعهم

الله فيكم واستغفر الله لي ولكم وعن امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه وقد جاء اعرابيان يختصمان فقال لعلي كرم الله تعالى وجهه اقض بينهما يا
ابا الحسن فقال احدهما هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر واخذ بتلبيبه وقال ويحك
ما تدري من هذا هذا مولاي ومولا كل مومن ومن لم يكن مولاه فليس بمومن رواه
الطبري وقال اخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة الباب العاشر
انه وصي النبي صلى الله عليه وعلى اله وبارك وسلم ووارثه وولي كل مومن بعده
وانه يقضي دين النبي وينجز وعده عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن
ابي طالب فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدوا
برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فسلموا ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت
السرية فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قام احد الاربعة
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا
وكذا فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ثم قام الثاني فقال مثل
مقالته فاعرض عنه ثم قام اليه الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع
فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والغضب

يعرف في وجهه فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما تريدون من علي ما تريدون
من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن ومومنة من
بعدي رواه في جامع الاصول وقال اخرجه الترمذي ورواه الطبري من قوله
ان عليا مني وقال اخرجه احمد والترمذي وقال حسن غريب وابو حاتم وعن
حبشي بن جنادة رضي الله وتعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال علي مني وانا من علي ولا يودي عني الا انا او علي رواه في جامع الاصول
وقال اخرجه الترمذي وفي المشكوة ايضا وقال احمد ورواه احمد وعن ابي
جنادة قال القاضي ناصر الدين البيضاوي رحمة الله وتعالى عنه يعني
براءة الرسالة عنه وانه اذا كان لي كلام او رسالة الى بعض الناس اديته
بنفسي او يوديه علي كرم الله تعالى وجهه عني وقد وقع ذلك في مواضع
عنه وعن بريدة انه كان يبغض عليا فقال له النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
تبغض عليا قال نعم قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تبغضه وان كنت تحبه
فازدد له حبا قال فما كان احد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم احب الي من علي وفي رواية انه قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم
لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي رواه الطبري وقال اخرجه
احمد وعن عباية عن علي رحمة الله عليه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم علي يقضي
ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب رواه الطبري وقال اخرجه احمد في المناقب

[illegible]

وعن بريدة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لكل
نبي وارث ووصي وان عليا وصيي ووارثي رواه الطبري وقال اخرجه الحافظ
ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وعن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال هذا علي
بن ابي طالب اخي ووصيي ووارث علمي واخي في الدنيا والاخرة رواه
الصالحاني عن الحافظ ابي موسى عن الامام ابي علي الحداد عن الامام الحافظ
ابي نعيم باسناده وعن زيد بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه في حديث
طويل سنذكره ان شاء الله تعالى في باب المواخاة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال لعلي كرم الله تعالى وجهه وانت عندي بمنزلة هرون بن موسى
عليهما السلام ووصيي ووارثي قال يا رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم ما ارث منك قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما اورث الانبياء
من قبلي قال وما اورث الانبياء قبلك قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم
كتاب الله وسنة نبيهم عليهم السلام رواه الصالحاني باسناده الى ابي
الشيخ باسناده مرفوعا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال كعب الاحبار
رضي الله تعالى عنه لما ادركت ابرهيم صلوات الله عليه الوفاة جمع اولاده
عليهم الصلوة والسلام وهم يوسف سبعون دعا بتابوت ففتحه وقال ايها
الاولاد انظروا الى هذا التابوت قال فانظروا في ذلك فرأوا بيوتا بعدد

الانبياء وصورت كل واحد منهم وحليتهم وفي اخرهم بيت محمد صلى الله عليه
وعلى اله وسلم من ياقوتة حمراء فاذا هو قائم يصلي وقدامه اماثل اصحابه وبين
يديه علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه وسيفه على عاتقه مكتوب
على جبهته هذا وصي نبي اخر الزمان فاخرج ابن عمه المؤيد بنصره رواه الصالحاني
باسناده الى الشيخ الفقيه اعلم ان لفظ الارث والقطيعة وان من يحتج في ايراد
الهداة والقضية ان وصية سيد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لاخيه
موكولا على قد انتهائها فاشر الهداة وتعاب الرواة بالمقل الواضح والنقل
الكونها من اصول الحق فلم يكن اصلها بل ينكر الوصية بالخلافة التي ادعاها الشيعة
ولم يروا غيرها اصلها وهي قد وقعت ذكرها ما لا الامام واشتهر بها بين الخواص
والانعام فمن ذلك ما روى الامام الصالحاني عن اسناده الامام الحافظ ابي
موسى المديني باسناده الى الامام بن الامام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
عليهم التحية والسلام عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
انه قال لعلي رضي الله تعالى عنه وارضاه يا علي اني اوصيك بوصية فاحفظها
فانك لا تزال بخير ما حفظتها يا علي ان للمؤمن ثلاث علامات الصيام والصلوة
والزكوة وللمتكلف ثلاث علامات يتملق من دونه بالعلية ويشمت بالمصيبة و
الظالم هي النقطة وللمنافق ثلاث علامات اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان
واذا وعد اخلف وللكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى

يضيع ويصبح حتى ياثم وليس ينبغي للعاقل ان يكون ساعيا الا في ثلاث
مرة للمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم يا علي ان من اليقين ان لا ترضى
احدا بسخط الله عز وجل ولا تحمد احدا على ما اتاك الله تعالى ولا تذم احدا على
ما لم يوتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كره كاره يا علي اذا رايت
حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلاثا فان رايتها الرابعة فاقتلها
فانها كافرة يا علي اذا رايت حية في طريق فاقتلها فاني قد اشترطت على الجان
لا يظهرن في صور الحيات فمن ظهر فقد احل بنفسه يا علي اربع خصال من الشقا
جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا يا علي اذا اثني عليك
في وجهك فقل اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا
تواخذني بما يقولون يا علي اذا جامعت فقل بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
ابدا يا علي ابدا بالملح واختم بالملح فان بالملح شفاء من سبعين داء اقلها الجنون و
الجذام والبرص ووجع الاضراس ووجع البطن يا علي من ادهن بالزيت
لم يقربه الشيطان اربعين ليلا يا علي اذا ولد لك غلام او جارية فاذن في اذنه
اليمنى واقم في اذنه اليسرى فانه لا يضره الشيطان ابدا يا علي الرجل اذا
سافر وحده فانه غاو والاثنان غاويان والثلاثة نفر يا علي ما لي ارى الاودية
في السفر فانما اوى الحيات والسباع يا علي لا تردف ثلاثة على دابة فان
احدهم ملعون وهو المقدم يا علي قل عند الافطار اللهم لك الصمت وبك

امنت وعليك توكلت يكتب لك مثل اجر كل من صام من غير ان ينقص من
اجورهم شيء يا علي اقرا يس فان في يس عشرا اي ما قراها جايع الا شبع
ولا ظمان الا روي ولا عار الا اكتسى ولا عزب الا تزوج ولا خايف الا
امن ولا مريض الا برى ولا مسجون الا خرج ولا مسافر الا اعين في سفره
ولا قري عند ميت الا خفف عنه ولا قراها رجل ضل ضالة الا ردها الله
عز وجل عليه ولا قراها احد صباحا الا كان في امان الله تعالى حتى يمسي
ولا مساء الا كان في امان الله تعالى حتى يصبح يا علي اطل القراءة بالليل ولو
قدر حلب شاة وصل بالاسحار وادع لا ترد فان الله عز وجل يقول والمستغفرين
بالاسحار يا علي ان لكل صايم دعوة مستجابة فان كان عند اول لقمة بسم الله
يا واسع المغفرة اغفر لي فان من قالها عند افطاره
ومن قرا حم الدخان يصبح
مغفورا يا علي اياك والمجادلة في الدين فانها تحبط الاعمال يا علي لا تلبس
المعصفر ولا تتبين في ملحفة حمراء فانها تحضرها الشياطين يا علي باكر
الصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة يا علي وعليك بحسن الخلق فانك تدرك
درجة الصايم القايم يا علي اياك والغضب فان الشيطان اقدر ما يكون
على بني آدم اذا غضبوا يا علي عليك بقراءة قل هو الله احد فانها تنفي
الفقر يا علي اياك والمزاح فانه يذهب بهاء الوجه يا علي اياك والشحناء فان



ثمانيات خصال ثلاثا منها في الدنيا وثلاثا في الآخرة اما التي في الدنيا
فتعجل الفنا وتذهب البها وتمحق الرزق واما التي في الآخرة فسوء الحساب
وسخط الرحمن والدخول في النار يا علي عليك بالاضحية فان دفع سنة
السوء يا علي انفق ووسع على عيالك ولا تخف من ذي العرش اقلالا يا علي
املك عليك لسانك وعوده الخير فان العبد يوم القيمة ليس شي ابغض منه
على لسانه يا علي اياك والمحاجة فانها ندامة يا علي اياك والحرص فان الحرص
اخرج اباك من الجنة يا علي عليك بالسواك فانها مطهرة للفم مرضاة
للرب عز وجل ومجلاة للبصر يا علي عليك بالخلال فليس شي ابغض الى الملائكة
من ان يروا بين اسنان العبد طعاما يا علي انهاك عن اربع خصال اربع
عظام الحسد والحرص والكذب والغضب يا علي ان العبد المؤمن
اذا اتت عليه خمسون سنة خفف الله عليه الحساب واذا اتت عليه ستون
سنة فهو في اقبال ودمن ستين في ادبار ورزقه الله عز وجل الانابة
اليه فيما يحب ويرضى واذا اتت عليه سبعون سنة احبه اهل السماء
وصالحوا اهل الارض واذا اتت عليه ثمانون سنة كتب حسناته ومحيت
سيئاته يا علي واذا اتت عليه تسعون سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه و
ما تاخر واذا اتت عليه مائة سنة كتب اسمه في السماء اسير الله في ارضه
وكان حبيس الله وحق على الله ان لا يعذب حبيبه يا علي احفظ وصيتي

فانك مع الحق والحق معك **الباب الحادي عشر** في قول النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان خليفتي ووصيي على نامسه وابراز ذلك وقوعها
في خاطره الخاطر وتمييزه عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما عن امير المؤمنين
علي كرم الله تعالى وجهه انه قال لما انزلت هذه الآية على رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم وانذر عشيرتك الاقربين دعاني فقال يا علي
ان الله امرني وانذر عشيرتك الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى
اناديهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت عليها حتى جاءني جبرئيل عليه الصلوة
والسلام فقال يا محمد ان لا تفعل ما تؤمر يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا
من طعام واجعل عليه رجل شاة واملا لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب
حتى ابلغهم ما امرت ففعلت ما امرني صلى الله عليه وعلى آله وسلم به ثم دعوتهم
له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون فيهم اعمامه ابو
طالب وحمزة وعباس وابو لهب فلما اجتمعوا دعا بالطعام الذي صنعت
لهم به فلما وضعته تناول رسول الله عليه وعلى آله وسلم خزانة من اللحم
فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال صلى الله عليه وعلى آله
وسلم خذوا باسم الله فاكل القوم حتى ما بهم شي من حاجة وايم الله ان كان الرجل
الواحد منهم لياكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم
اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعا وايم الله ان كان

الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب فقال سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم
يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال الغد يا علي ان هذا الرجل
قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا من الطعام
بمثل ما صنعت ثم اجمعهم ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته ففعل
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما فعل بالامس فاكلوا وشربوا ثم تكلم
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال يا بني عبد المطلب اني قد جئتكم
بخير الدنيا والآخرة وقد امرني الله سبحانه وتعالى ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني
على امري هذا ويكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم واحجم القوم عنها جميعا فقلت
وانا احدثهم سنا انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ صلى الله عليه وعلى آله
وسلم برقبتي ثم قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان هذا اخي ووصيي وخليفتي
فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب قد امرك
ان تسمع لعلي وتطيع رواه الامام محيي السنة بين الانام ابو محمد الحسين الفرا
البغوي في معالم التنزيل وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الا ان اخي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير
من اخلف بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب رواه الامام
المحب ابو بكر الخطيب وعن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى

عنهما قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الا تستخلف عليا قال
صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق
المستقيم وعن زيد بن يثيع عن حذيفة رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه فاعلا
هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء رواهما الامام الحافظ ابو نعيم و
عن علي كرم الله تعالى وجهه قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ان تؤمروا ابا بكر تجدوه امينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وان تؤمروا
عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله لومة لائم وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين
تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم رواه في المشكوة وقال
رواه الامام احمد وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة وفد الجن فتنفس فقلت ما لك يا رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم نعيت الي نفسي يا ابن مسعود قلت استخلف قال
صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قلت ابو بكر قال فسكت ثم مضى ساعة ثم
تنفس صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ما شأنك قال صلى الله عليه وعلى
آله وسلم نعيت الي نفسي يا ابن مسعود قلت فاستخلف قال صلى الله عليه وعلى
آله وسلم من قلت علي قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم اما والذي نفسي بيده
لئن اطاعوه ليدخلن الجنة اجمعين اكتعين رواه الحافظ ابو نعيم في كتابه

دلائل النبوة وفضائل الخلفاء الاربعة وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله تعالى عنه عن ليلة الجن الى ان قال ثم شبك صلى الله عليه وعلى
آله وسلم اصابعه في اصابعي وقال اني وعدت ان يؤمن بي الجن
والانس فاما الانس فقد آمنت واما الجن فقد رأيت وما اظن اجلي
الا قد اقترب قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا تستخلف ابا بكر
فاعرض عني فرأيت انه لم يوافقه قلت يا رسول الله الا تستخلف عمر فاعرض
عني فرأيت انه لم يوافقه قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا تستخلف
عليا قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذاك والذي لا اله غيره لو بايعتموه واطعتموه
ادخلكم الجنة اكتعين رواه الحافظ ابو نعيم في كتابه دلائل النبوة

الباب الثاني عشر

في ان النبي صلى الله وعلى آله وسلم لما آخى بين كل متماثلين
من المهاجرين والانصار لاجرم لنفسه ذلك وهذه رفعه محمد وخاتم
[illegible] ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال آخى
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين اصحابه فجاء علي رضي الله تعالى
عنه تدمع عيناه فقال آخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد فقال
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انت اخي في الدنيا والآخرة اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن واخرجه البغوي في المصابيح في
الحسان وفي رواية من مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم قال له لما قال آخيت بين اصحابك وتركتني ولم تؤاخ بيني اما ترضى ان تكون
نفسي انت اخي وانا اخوك رواه الطبري بهذا السياق وروى الحديث
الاول في جامع الاصول عن انس بن مالك ورواه ابن مندة الحافظ ابو بكر
الخطيب ايضا وعن زيد بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر المؤاخاة بين اصحابه قال فقال علي
كرم الله تعالى وجهه للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لقد ذهبت
روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت ما فعلت بغيري فان كان هذا
من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم والذي
بعثني ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بعدي وانت وارثي قال وما ارث
منك يا نبي الله قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما ورث الانبياء من قبلي
قال وما ورث الانبياء من قبلك قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتاب
الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وانت
اخي ورفيقي ثم قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم اخوانا على سرر متقابلين
المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض رواه الامام الحافظ ابو بكر الخطيب و
الصالحاني باسناده الى الشيخ باسناده مرفوعا والى ... باختلاف
يسير وقال الاخلاء والله بدل المتحابين وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال آخى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين المسلمين وبقي علي

وانا اخوه وحسبنا انه قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وعن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده قال اخى
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بين المسلمين وجعل يخلف عليا حتى
بقي في اخرهم وليس معه اخ فقال له علي كرم الله تعالى وجهه بين المسلمين اخيت
وتركتني قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك
ثم قال له النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان ذاكرك احد فقل انا عبد الله و
اخو رسوله ولا يدعيها بعدي الا كذاب مفتر وعن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله تعالى عنه قال سمعت علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ينشد
ورسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يسمع شعر انا اخو المصطفى لا شك
في نسبي :. ربيت معه وسبطاه هما ولدي :. جدي وجد رسول الله منفرد
وفاطمة زوجتي لا قول ذي فند :. صدقته وجميع الناس في ظلم :. من الضلال
والاشراك والنكد :. الحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد
فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يا علي صدقت روى الثلاثة
الامام الرازي الباب الثالث عشر في انه ظهر النبي صلى الله عليه
وعلى اله وسلم ووزيره ومثله كاسمه ونظيره عن علي رحمة الله ورضوانه عليه
ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال يا علي ان الله امرني ان اتخذك
ظهرا رواه الطبري وقال اخرجه ابن السمان في الموافقة وعن المطلب بن عبد الله

بن حنطب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لو
فد ثقيف حين جاءه لتسلمن او لابعثن عليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن
اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر رضي الله تعالى عنه فو الله
ما تمنيت الامارة الا يومئذ فجعلت انصب صدري رجاء ان يقول هو هذا
قال فالتفت صلى الله عليه وعلى اله وسلم الى علي فاخذ بيده وقال هو هذا هو
هذا رواه الطبري وقال اخرجه عبد الرزاق في جامعه وابو عمر العنبري و
ابن السمان وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال لما فتح النبي
صلى الله عليه وعلى اله وسلم مكة انصرف الى الطائف فحاصرها تسعة عشر او
سبعة عشر فلم يفتحها او غل روحة او غدوة فنزل فهجر ثم قال صلى الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم ايها الناس اني فرط لكم فاوصيكم بعترتي خيرا
وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده ليقيمن الصلوة وليؤتن الزكوة او لا
بعثن رجلا مني او كنفسي وليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم فرأى
الناس انه يعني ابا بكر وعمر فاخذ بيد علي وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذا
رواه الحافظ ابو بكر الخطيب وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان اخي ووصيي ووزيري علي بن ابي طالب رواه
الخطيب ايضا وعن اسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنهما قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى



اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك
كثيرا انك كنت بنا بصيرا رواه الطبري وقال اخرجه احمد في المناقب و
المراد بالامر غير نبوته وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما من نبي الا وله نظير في امته وعلي نظيري
رواه الطبري وقال اخرجه ابو الحسن الخلعي وعن انس ايضا رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما من نبي الا وله نظير من امته
وابو بكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هرون وعلي بن ابي طالب
نظيري ومن سره ان ينظر الى عيسى بن مريم فلينظر الى ابي ذر الغفاري رواه
الشيخ المقرب في الحضرة الكبرياء ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البسامي
في تفسيره المسمى بالنور والضيا واعلم ان النظير في اللغة هو الشبيه
والمثل ويكون في الاشكال والاخلاق والافعال والعرب يشبه الشي
بالشي من جهة ما وان خالفه في باقي الوجوه فلا يلزم المشبه به في جميع الاحوال
ولا يخفى ان مولانا امير المومنين قد شابه النبي صلى الله عليه وعلى اله و
سلم في كثير بل في اكثر الخصال المرضية والفعال الزكية وعاداته
وعباداته واحواله العلية وقد صح ذلك له في الاخبار الصحيحة والاثار
الصريحة ولا يحتاج الى اقامة الدليل والبرهان ولا يفتقر الى ايضاح
حجة وبيان وننقل عن بعض العلماء بعض الخصال لامير المومنين علي التي

هو فيها نظير سيدنا النبي الامي فنقول هو نظيره صلى الله عليه وعلى اله وسلم
من وجوه نظيره في الاصل بدليل نشاهد النسب الصحيح منهما بلا ارتياب
ونظيره في الطهارة بدليل قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا ونظيره في انه ولي الامة بدليل قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون ونظيره في الاداء والتبليغ بدليل الوحي الوارد عليه يوم اعطى
سورة براءة لغيره فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام وقال لا يؤديها الا انت
او من هو منك فاسترجعها منه فاداها علي رضي الله تعالى عنه بوحي الله تعالى
في الموسم ونظيره في كونه مولى الامة بدليل قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من كنت
مولاه فعلي مولاه ونظيره في مواساة نفسه بها وان نفسه قامت مقام نفسه
وان الله تعالى اجرى نفسه على مجرى نفس النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ونظيره في فتح بابه من المسجد كفتح باب
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وجواز دخوله المسجد جنبا كحال رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم على السواء معنى كلامه ومن تتبع احواله في الفضائل
المخصوصة وتخصص افعاله في الشمائل المخصوصة يعلم انه كرم الله تعالى وجهه بلغ
الغاية في اقتفاء اثار سيد المصطفى واخذ النهاية في اقتباس انواره حيث



لم يجد به عثرة في معصية وقد قال رحمة الله ورضوانه عليه في خطبة طويلة له وقد علمتم
موضعي من رسول الله صلى الله وعلى آله وسلم بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة
وضعني في حجره وأنا وليد يضمني الى صدره ويكنفني في فراشه ويشمني عرفه
وكان صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة
في قول ولا خطلة في فعل ولقد قرن الله تعالى به صلى الله وعلى آله وسلم من لدن
ان كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به سبيل المكارم ومحاسن الأخلاق
العالم ليله ونهاره ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه يرفع لي كل يوم علما
من أخلاقه ويأمرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه
غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم وخديجة رضي الله تعالى عنها وأنا ثالثهما أرى نور الوحي والرسالة
وأشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله
عليه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان
قد أيس من عبادته انك تسمع ما أسمع وترى ما أرى الا انك لست بنبي ولكنك
وزير وانك لعلى خير رحمة الله ورضوانه عليه

الباب الرابع عشر

في ان اسم علي قرين اسم النبي في العرش والجنان فيا دس روح الروح
وبرد الجنان عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
انه قال مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي بن أبي طالب أخو رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل أن خلق السموات والأرض بألفي عام رواه
الصالحاني بإسناده الى الحافظ أبي بكر بن مردويه بإسناده مرفوعا ورواه الحافظ
أبو بكر الخطيب عن جابر أيضا ولفظه مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله صلى الله على آله
وسلم علي أخو رسول الله قبل أن خلق السموات بألفي ألف سنة وعن وهب بن منبه
رضي الله تعالى عنه قال مكتوب في بعض الكتب انه مكتوب على ساق العرش لا اله الا
الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أيدته بعلي ونصرته به رواه الحافظ
أبو بكر الخطيب وعن أبي الحسن رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وسلم ليلة أسري بي الى السماء نظرت الى ساق العرش الأيمن فرأيت
كتابا فهمته محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أيدته بعلي ونصرته به رواه
الطبري وقال أخرجه الملا في سيرته ورواه الزرندي ولفظه قال صلى الله عليه وعلى
آله وسلم لما أسري بي رأيت في ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
صفوتي من خلقي أيدته بعلي ونصرته به قال وفي رواية رأيت على ساق العرش
مكتوبا أنا الله وحدي لا اله غيري غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي أيدته
بعلي وعن ابن الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لما أسري بي الى السماء دخلت الجنة
أو قال اطلعت في الجنة فرأيت عن يمين العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول
الله أيدته بعلي ونصرته به رواه الحافظ أبو بكر الخطيب وعن عبد الله بن مسعود

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما اسري بي
الى السماء امر بعرض الجنة والنار علي فرايتهما جميعا ورايت الجنة والوان
نعيمها ورايت النار والوان عذابها فلما رجعت قال لي جبرئيل عليه الصلاة
والسلام قرأت يا رسول الله صلى الله ما كان مكتوبا على باب وما كان مكتوبا
على ابواب النار فقلت لا يا جبرئيل فقال ان للجنة ثمانية ابواب على كل باب
منها اربع كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها واستعملها
وان للنار سبعة ابواب على كل باب منها ثلاث كلمات كل كلمة منها خير
من الدنيا وما فيها لمن تعلمها وعرفها فقلت يا جبرئيل ارجع معي لاقراها
فرجع معي جبرئيل عليه السلام فبدا بابواب الجنة فاذا على باب الاول مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة طيب العيش في
الدنيا اربع خصال القناعة ونبذ الحقد وترك الحسد ومجالسة اهل
الخير وعلى الباب الثاني مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة اربع خصال مسح راس اليتامى و
التعطف على الارامل والسعي في حوائج المسلمين وتعهد الفقراء والمساكين
وعلى الباب الثالث مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء
حيلة وحيلة الصحة في الدنيا اربع خصال قلة الطعام وقلة الكلام وقلة
المنام وقلة المشي وعلى الباب الرابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله

علي ولي الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم جاره من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليبر والديه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا
او ليسكت وعلى الباب الخامس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
من اراد ان لا يذل فلا يذل ومن اراد ان لا يشتم فلا يشتم ومن اراد ان لا يظلم فلا
يظلم ومن اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بقول لا اله الا الله محمد
رسول الله وعلى الباب السادس منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله من احب ان يكون قبره واسعا فسيحا فليبن المساجد من احب ان لا تاكله
الديدان تحت الارض فليكنس المساجد من احب ان لا يظلم لحده فلينور المساجد
من احب ان يبقى طريا تحت الارض فليبسط بسط المساجد وعلى الباب السابع
منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله بياض القلب في اربع
خصال في عيادة المريض واتباع الجنائز وشراء اكفان الموتى ودفع القرض
وعلى الباب الثامن منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من
اراد الدخول من هذه الابواب الثمانية فليتمسك باربع الخصال بالصدقة
والسخاء وحسن الخلق وكف الاذى عن عباد الله عز وجل ثم جئنا الى النار فاذا
على الباب الاول منها ثلاث كلمات لعن الله الكاذبين لعن الله الباخلين لعن الله
الظالمين وعلى الباب الثاني منها مكتوب من رجا الله سعد ومن خاف الله امن ولها

لك المغفور من رجا سوى الله وخاف غيره وعلى الباب الثالث منها مكتوب
من اراد ان لا يكون عريانا فليكس الجلود العارية من اراد ان لا يكون جايعا في
القيامة فليطعم الجايع في الدنيا ومن اراد ان لا يكون عطشانا في يوم القيمة فليسق
العطشان في الدنيا وعلى الباب الرابع منها مكتوب اذل الله من هان الاسلام
اذل الله من هان اهل البيت بيت نبي الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذل الله
من اعان الظالمين على ظلم المخلوقين وعلى الباب الخامس منها مكتوب لا تتبع
الهوى فان الهوى مجانب الايمان ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك فتسقط من عين
ربك ولا تكن عونا للظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين وعلى الباب السادس منها مكتوب
انا حرام على المجتهدين انا حرام على المصدقين انا حرام على الصايمين وعلى السابع
منها مكتوب حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ووبخوا انفسكم قبل ان توبخوا وادعوا
الله عز وجل قبل ان تردوا عليه فلا تقدروا على ذلك رواه الزرندي وقال
نقل الشيخ العالم صدر الدين ابرهيم بن محمد بن المويد رحمة الله تعالى في كتابه
فضل اهل البيت بسنده **الباب الخامس عشر** في ان النبي صلى
الله عليه وعلى اله وسلم دار حكمة ومدينة علم وعلي لهما باب وانه اعلم الناس
بالله تعالى واحكامه واياته وكلامه بلا ارتياب عن مولانا امير المومنين علي
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يا علي ان الله امرني ان ادنيك
واعلمك لتعي وانزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية لعلمي

رواه الحافظ الامام ابو نعيم في الحلية ورواه السلطان الطريقة وبرهان
الحقيقة الشيخ شهاب الدين ابو حفص عمر السهروردي في العوارف باسناده
الى عبد الله بن الحسن رضي الله تعالى عنهما ولفظه قال حين نزلت هذه الاية و
وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لعلي رضي الله تعالى
عنه سالت الله تعالى ان يجعلها اذنك يا علي قال علي كرم الله تعالى وجهه فما
نسيت شيئا بعد وما كان لي ان انسى قال شيخ المشايخ في زمانه واحد القران
في علومه وعرفانه الشيخ زين الدين ابو بكر محمد بن محمد بن علي الخوافي قدس الله
تعالى سره فلذا اختص علي كرم الله تعالى وجهه بمزيد العلم والحكمة حتى قال
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وقال عمر رضي
الله تعالى عنه لولا علي لهلك عمر وعن علي رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال
صلى الله عليه وعلى اله وسلم قل ربي الله ثم استقم قال كرم الله تعالى وجهه قلت ربي
الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال صلى الله عليه وعليه
وعلى اله وسلم ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا رواه
الحافظ ابو نعيم في الحلية وروى الصالحاني ايضا وروى الطبري من قوله
ليهنك العلم الى اخره وقال اخرجه الرازي ونهلت هنا بمعنى شربت وكرر
خلافا للفظ وعن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه و
على اله وسلم دخل على فاطمة وهي شاكية فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم



كيف تجدينك قلت عليها السلام لقد اشتدت فاقتي وطال سقمي قال صلى الله
عليه وعلى آله وسلم أوما ترضين اني وجدتك اقدمهم سلما واكثرهم علما
واعظمهم حلما رواه الطبري وقال اخرجه احمد ورواه الامام ابو بكر الخطيب
فلفظه عن علي رضوان الله تعالى عليه قال ان فاطمة عليها السلام شكت الى رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما
واحلمهم حلما واكثرهم علما الحديث بتمامه وعن علي بن رباح رضي الله تعالى عنه جمع
القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علي ابن ابي طالب
رواه الصالحاني باسناده عن ابي نعيم وعن علي امير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اقسمت او حلفت ان لا اضع
ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى
جمعت القرآن رواه الحافظ ابو نعيم في كتاب الحلية ورواه الصالحاني عنه ايضا
باسناده وعن علي رضي الله تعالى وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم ان مدينة العلم وعلي بابها رواه في جامع الاصول وقال اخرجه
الترمذي وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم قال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد بابها فليات عليا
رواه الزرندي وقال هذه فضيلة اعترف بها الاصحاب وابتهجوا وسلكوا
طريق الوفاق واسمعوا رواه الطبري وقال اخرجه ابو عمر ولفظه انا مدينة

العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأته من بابه وعن علي كرم الله تعالى وجهه علمني
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الف باب كل باب يفتح لي الف باب
رواه الصالحاني باسناده الى ابي نعيم وهو باسناده مرفوعا وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال وهو في بيت
ام سلمة رضي الله تعالى عنها هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي
وهو مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي ثم قال صلى الله عليه وعلى
آله وسلم يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا امير المؤمنين وسيد المسلمين
وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه اخي في الدنيا وفي الآخرة ومعي في السنام
الاعلى رواه الصالحاني باسناده الى ابي نعيم باسناده مرفوعا وعن معاذ بن
جبل رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يا علي اخصمك
بالنبوة فلا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها احد من قريش انت
اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله عز وجل واقسمهم بالسوية
واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم لعلي كرم الله تعالى وجهه وضرب بين كتفيه يا علي لك سبع لا يحاجك
فيهن احد يوم القيامة انت اول المؤمنين بالله ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم
بامر الله وارأفهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعلمهم بالقضية واعظمهم مزية



يوم القيامة رواهما الحافظ ابو نعيم وهما لفظان بباب الخصايص وعن عترته
على بن الحسين بن على عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم على اعلم الناس بالله واشد الناس حبا وتعظيما لاهل لا اله الا الله محمد
رسول الله رواه الصالحانى باسناده وغيره الحافظ ابو بكر بن مردويه ورواه
ايضا الحافظ ابو نعيم بزيادة يسيرة وعن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه فى
تزويج فاطمة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
قال لها لقد زوجتك اقدمهم اسلاما واعظمهم حلما واحسنهم خلقا واعلمهم
بالله تعالى رواه الحاكم ابو عبد الله النيسابورى بسنده كما روى عن الزرندى و
عن على رحمة الله تعالى ورضوانه عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم انا دار الحكمة وعلى بابها رواه الحافظ ابو نعيم والطبرى ورواه فى المشكوة
وقال اخرجه الترمذى وعن علقمة عن عبد الله قال كنت عند النبى صلى الله
عليه وعلى اله وسلم فسئل عن على فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطى على
تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا وعن على كرم الله تعالى وجهه قال والله
ما نزلت اية الا وقد علمت فيم انزلت واين انزلت ان ربى وهب لى قلبا
عقولا ولسانا سئولا رواه الحافظ ابو نعيم وعن ابن طاوس عن الاعمش عن عمرو
بن مرة عن ابى البخترى رضى الله تعالى عنهم قال رايت عليا كرم الله تعالى وجهه صعد
المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

مقلدا بسيفه

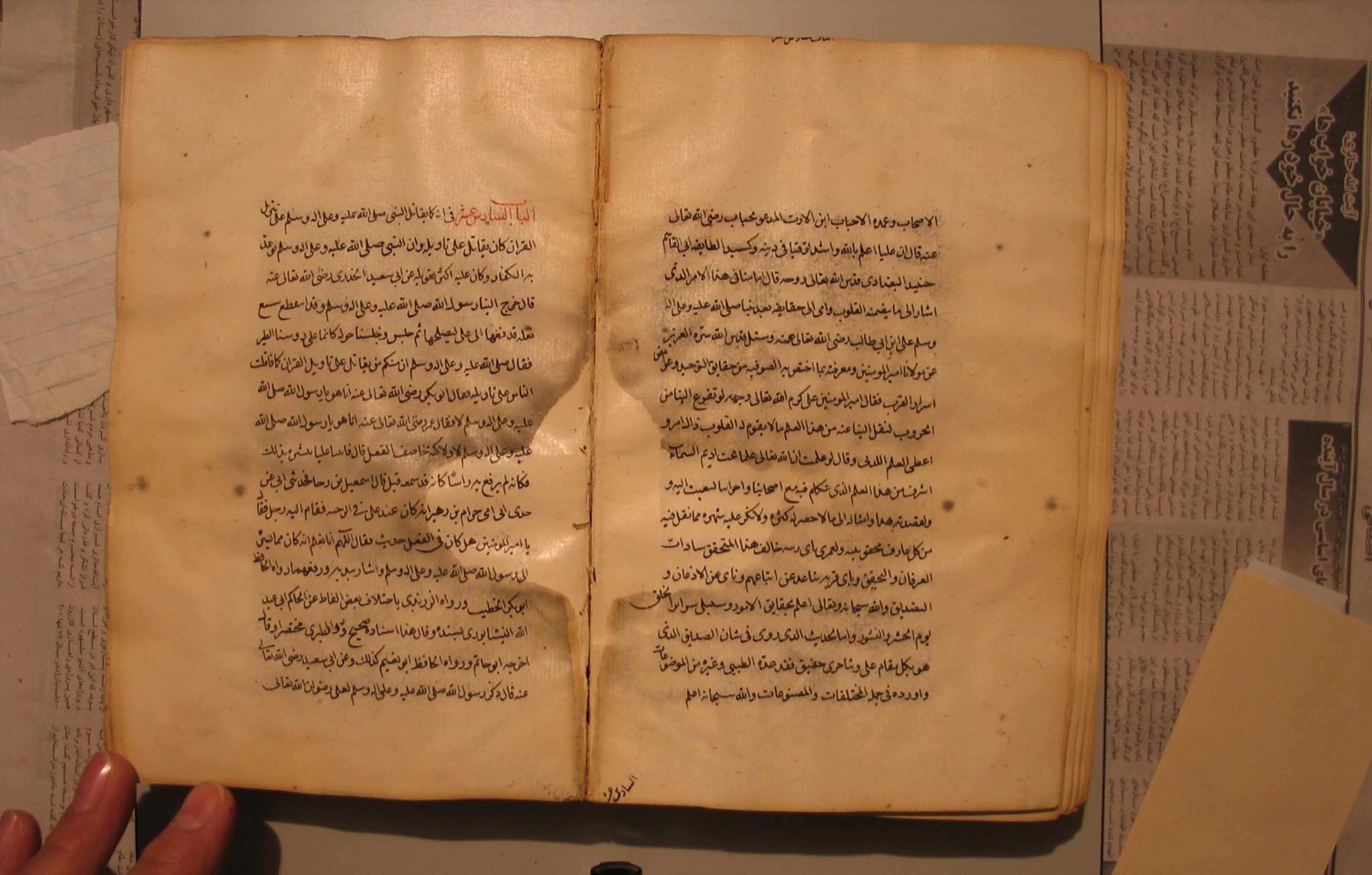
مقلدا بسيفه معتما بعمامة وفى اصبعه خاتمه فقال رضوان الله تعالى عليه
سلونى قبل ان تفقدونى فانما بين الجوانح منى علم جم هذا سفط العلم واشار
الى بطنه وجوانحه هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذا
ما زقنى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم زقا من غير وحى اوحى الى
فوالله لو ثنيت لى الوسادة فجلست عليها لافتيت لاهل التورية بتوريتهم و
لاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله تعالى التورية والانجيل فيقول صدق على قد
افتاكم بما انزل فى وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون رواه الصالحانى باسناده
وعن ابى الطفيل رضى الله عنه قال شهدت عليا كرم الله تعالى وجهه وهو يخطب
ويقول سلونى سلونى فوالله لا تسئلونى عن شىء يكون الى يوم القيمة الا حدثتكم
به فان تحت الجوانح منى لعلما جما سلونى عن كتاب الله عز وجل ما منه اية
الا انا اعلم بليل او نهارا او بسهل نزلت ام بجبل وفى رواية قال رحمة الله
ورضوانه عليه ما نزلت اية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت ان ربى عز وجل
وهب لى قلبا عقولا ولسانا طلقا رواه الزرندى وعن سعيد بن المسيب
رضى الله تعالى عنه قال ما كان فى اصحاب النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم احد
يقول سلونى غير على كرم الله تعالى وجهه رواه الصالحانى باسناده عن الحافظ
ابى بكر بن مردويه عن ابى عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد
الدورى عن يحيى بن معين عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب

وقال الحافظ الامام القايل بالصواب ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب
واجمع الناس على انه لم يقل احد من الصحابة واهل العلم سلوني غير علي كرم الله
تعالى وجهه وقد روي ان امير المؤمنين عليا قال في جمع من الصحابة وفيهم ابو بكر
الصديق وعمر الفاروق رضي الله تعالى عنهم سلوني سلوني قبل ان تفقدوني
سلوني عن طرق السماء فاني اعرف بها من طرق الارض فاخذ الناس يسالونه
ثم قال كرم الله تعالى وجهه هاه هاه ان ههنا لعلما جما لو اصبت له حملة
اشار الى صدره اقول لعل المراد بطرق السماء المعارف الربانية والحقايق الغيبية
والمكاشفات المختصة باهل الطريقة الذين هم خيار الخلق على الحقيقة ولا يبعد
ان يقال المراد بطرق الارض الاحكام وما كلف به الخواص والعوام والاقضية
التي كانت تقع مدى الشهور والاعوام ولا خفاء ان مولانا عليا من بين الفريقين
وسيد اشادة سنن ووضوح الطريقين فاما الطريق الاول فاستكشاف
اهل منه احكامه واعترافه دونه انه هو الذي رفع اعلامه دليل واضح على
ما نقول كما شهد به صرايح النقول ومنه يعلم قول النبي حسبه الله على اعلم
الناس بالله واما الطريق الثاني فامر واضح عند اهل الصور والمعاني فان الخلفاء
والصحابة رضي الله تعالى عنهم يحيلون اليه في الوقايع الواقعة ويرجعون
الى قوله حيث قال غير مرة قاله ويستفيدون منه الفوايد النافعة حتى قال
لسان الحق والصواب امير المؤمنين عمر بن الخطاب في عدة وقايع وقعت

ايام خلافته لولا علي لهلك عمر لما راى من تحقيقه واصابته وقال رضي الله تعالى
عنه مرة اخرى اللهم لا تبقني لشديدة الا وابو الحسن الحي وقال مرة اخرى
عليه رضوان الله تعالى برى اعوذ بالله من معضلة لا علي لها وقد سال اشيا فاجابه
في بعض الروايات فقال اعوذ بالله ان اعيش في يوم لست فيه ابا الحسن واهلك
محرار وسود ذا المولا امير المؤمنين اذا عرض له العضل افضل افاضل رماه
واعرف بهذا الخبر وهو اعلم علما الصحابة بجمع علومه وسايره وقد قال ام المؤمنين
عايشة الصديقة التي هو بالمدح والثنا حقيقة عند ما اشتهر انكم تصومون عاشورا
فقال علي فقالت اما انه اعلم الناس بالسنة رواه الطبري وقال اخرجه ابو عمر وعن
مسروق رضي الله تعالى عنه قال شاممت اصحاب محمد صلى الله عليه وعلى اله و
سلم فوجدت علمهم الى عمر وعلي وعبد الله بن مسعود وابي الدرداء ومعاذ بن جبل
وزيد بن ثابت ثم شاممت الستة فوجدت علمهم انتهى الى اثنين علي وعبد الله
فشاممت تفرد به علي رواه الصالحاني باسناده وفيه الحافظ ابن مردويه
ورواه الزرندي دون اللفظ الاخير وعن عطاء وسل اكان في اصحاب محمد
صلى الله عليه وعلى اله وسلم احد اعلم من علي قال لا اعلم رواه الطبري وقال
اخرجه القلعي وعن الشعبي قال ما كان احد من هذه الامة اعلم بما بين اللوحين
وبما انزل على محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم من علي رواه الزرندي وعن عبد الله
بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا

له ظهر وبطن وان عليا عنده منه علم الظاهر والباطن رواه الحافظ ابو نعيم
في الحلية وعن الحسن بن ابي الحسن رحمة الله تعالى وقد سئل عن علي كرم الله تعالى
وجهه قال كان والله سهما صائبا من مرامي الله على عدوه ورباني هذه الامة وذا
فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
لم يكن بالنؤمة عن امر الله ولا بالملومة في دين الله ولا بالسروقة في دين الله عز وجل
اعطى القران عزائمه ففاز منه برياض مونقة ذاك علي بن ابي طالب رواه الطبري
وقال اخرجه القلعي وقوله رباني هو العالم الراسخ في العلم والدين او الذي
يبتغي بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل ونسب الى الرب لذلك والنون
فيه زائدة وقيل منسوب الى الرب بمعنى التربية وكانه تربى بصغار العلم
قبل كباره وذكر في الصحاح الرباني هو المتاله العارف بالله عز وجل وعن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال والله لقد اعطى علي تسعة اعشار العلم
وايم الله لقد شاركهم في العشر العاشر رواه الطبري وقال اخرجه ابو عمر
ورواه الزرندي ولفظه قال العلم ستة اسداس فلعلي من ذلك خمسة
اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في سدسنا حتى لهو اعلم به
منا واني وجدت في هذه الايام على بعض الكتب ما هذه صورته قال بعض
العرفاء المحققين العلم اذا اطلق في عرف الشرع وعلوم الشرع يتبادر علم
الفقه والمراد بالعلم هنا العلم بالاحكام ولا شبهة ان عليا رضي الله تعالى

عنه وكرم الله تعالى وجهه كان له علم بالاحكام كما ينادي به القصص المذكورة
في الاحاديث الصحيحة المشهورة وليس المراد بالعلم المعرفة بالله فان
ابا بكر رضي الله تعالى عنه كان اعرف بالله بعد السبقين ولهذا قال صلى الله
عليه وعلى اله وسلم ما صب الله في صدري شيئا الا صببته في صدر ابي بكر
والله سبحانه اعلم فقلت مستعينا بالله تعالى مصليا على رسوله محمد واله
في الاخرة والاولى كيف ساغ عند الفهم الموفق التفوه بذلك والى داع
الفطن المحقق الى هذه المسالك ومن قبل من الناس هذا المطلق بتخصيص
الاحكام وبماس ما قاس فقد فقد بناقة الاحكام وهو لم يعش اتساع
علم المرتضى وشموله باحواله واقواله في المعارف والدقائق وهو لم يبن نباقة
على ما روي عنه من شرائف الحقائق الا في الحكام ما قال المرتضى لو كشف لا ورد
سعين صبرا في بسم الله وقد قال مجاهدا به في الاعداء والاحباب في
الحكام ما قال المرتضى علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الف
باب كل باب يفتح لي الف باب وهذا علماء المعرفة سلفا وخلفا يطبقون
على ان المرتضى هو المخصوص بعلوم المعارف وعظم الامر سابقا ولاحقا
سعون على انه هو مرجع كل محقق عارف لحبر الامة وبحر المعرفة بلا
التباس عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال علمني رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم وابن عمه واعلمنا ربه وسنة نبيه وكتابه



الاصحاب وعمدة الاحباب ابن الارت المدعو بخباب رضي الله تعالى
عنه قال ان عليا اعلم بالله واشد تعقبا في دينه وكسيد الطايفة ابي القاسم
جنيد البغدادي قدس الله تعالى روحه قال ما اسنانا في هذا الامر الذي
اشار الى ما يضمنه القلوب وامى الى حقايقه بعد نبينا صلى الله عليه وعلى اله
وسلم علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وسئل قدس الله سره العزيز
عن مولانا امير المومنين ومعرفته بما اختص به الصوفيه من حقايق التوحيد وعلوم
اسرار القرب فقال امير المومنين علي كرم الله تعالى وجهه لو تفرغ الينا من
الحروب لنقل الينا عنه من هذا العلم ما لا يقوم له القلوب ذاك امرو
اعطى العلم اللدني وقال لو علمت ان الله تعالى علما تحت اديم السماء
اشرف من هذا العلم الذي نتكلم فيه مع اصحابنا واخواننا لسعيت اليه و
لقصدته هذا واشباهه الى ما لا احصره كثير ولا ينكر عليه شيء مما نقل فيه
من كل عارف محقق به ولعمري باي رسم خالف هذا المحقق سادات
العرفان والتحقيق وباي قرينة تباعد عن اتباعهم وتنائي عن الاذعان و
التصديق والله سبحانه وتعالى اعلم بحقايق الامور وسيعلم سراير الخلق
يوم الحشر والنشور واما الحديث الذي روي في شان الصديق الذي
هو بكل مقام علي وبتاخري حقيق فقد عده الطيبي وغيره من الموضوعات
واورده في جملة المختلقات والمصنوعات والله سبحانه اعلم

الباب السادس عشر

في انه كان يقاتل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم على تنزيل
القران كان يقاتل علي تاويله وان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعد
به الكفار وكان عليه اكثر مقاتلة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقد انقطع شسع
نعله فدفعها الى علي ليصلحها ثم جلس وجلسنا حوله كانما على رووسنا الطير
فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان منكم من يقاتل على تاويل القران كما قاتلت
الناس على تنزيله فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه انا هو يا رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم لا فقال عمر رضي الله تعالى عنه انا هو يا رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم لا ولكنه خاصف النعل قال فاتينا عليا نبشره بذلك
فكانه لم يرفع به راسا كانه قد سمعه قبل قال اسمعيل بن رجا حدثني ابي عن
حدث ابي حزام بن زهير انه كان عند علي في الرحبة فقام اليه رجل فقال
يا امير المومنين هل كان في النعل حديث فقال اللهم انك تعلم انه كان مما يسره
الي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم واشار بيده ورفعهما رواه الحافظ
ابو بكر الخطيب ورواه الترمذي باختلاف بعض الفاظ عن الحاكم ابي عبد
الله النيسابوري بسنده وقال هذا اسناد صحيح ورواه الطبري مختصرا وقال
اخرجه ابو حاتم ورواه الحافظ ابو نعيم كذلك وعن ابي سعيد رضي الله تعالى
عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لعلي رضوان الله تعالى

على ما يلقى من بعده فبكى وقال ما اسالك بحق قرابتي وصحبتي وخدمتي الا دعوت
الله تعالى ان يقبضني اليه فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم يا علي تسالني ان
ادعو الله لاجل موجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم على ما اقاتل
القوم على الاحداث في الدين وعن ابي سعيد التمي رضي الله تعالى عنه عن علي
كرم الله تعالى وجهه قال عهد الي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان اقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين فقال يا امير المومنين من الناكثون قال كرم
الله تعالى وجهه الناكثون اهل الجمل والقاسطون اهل الشام والمارقون
الخوارج رواهما الصالحاني وقال رواهما الامام المطلق رواية ودراية ابو بكر
بن مردويه وخطيب خوارزم الموفق ابن المويد ادام الله جمال العلم بما ثور
اسانيدهما وشموس مسانيدهما وقال الزرندي الناكثون الناقضون عهد
بيعتهم والقاسطون الجائرون الخارجون عن طاعة الامام والمارقون الخارجون
عن متابعة الحق المصرحون بمخالفة الامام كاهل النهر قال وقال الحاكم ابو
عبد الله وقد خطب علي رضوان الله تعالى عليه بخطب ذوات عدد وذكر
امر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اياه بقتالهم وقال يعني الحاكم اعتقاد
المسلم فيما بينه وبين الله تعالى ان امير المومنين عليا رضي الله تعالى عنه كان
محقا مصيبا في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين بامر رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وسلم خلا من قوم الخوارج وقال هذا مما يجب على المسلم

معرفته واعتقاده وعن امير المومنين علي رضي الله تعالى عنه قال الا وقد امرني الله
تعالى بقتال اهل البغي والنكث والفساد في الارض فاما الناكثون فقد قاتلت
واما القاسطون فقد جاهدت واما المارقون فقد دوخت واما الشيطان
الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجب قلبه ورجة صدره وبقي بقية من
اهل البغي ولئن اذن الله تعالى في الكرة عليهم لاديلن منهم الا ما يتشذر في
اطراف الارض رواه ميثم بن محمد بن ميثم اما قصة الناكثين المشهور بذي الجهد
بوقعة الجمل فقد اتى بها بعض العلماء مفصلا وجاء بها بعضهم على سبيل الجمل
قال الامام العالم المحدث المشهور المتمكن محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج
الانصاري القرطبي رحمه الله تعالى في كتاب التذكرة وكانت عائشة رضي
الله تعالى عنها حاجة في السنة التي قتل فيها عثمن رضي الله تعالى عنه وكانت
مهاجرة له فاجتمع الطلحة والزبير ويعلى بن امية التميمي وقالوا لها نحن نرجو
ان ترجعي رجاء ان يرجع الناس الى امهم ويرعوا حرمة نبيهم صلى الله عليه
وعلى اله وسلم وهي تمتنع عليهم فاحتجوا عليها بقول الله تعالى لا خير في كثير
من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس فبلغت
القضية مقادير ها فاصطف الناس للقتال وندب علي واصحابه بالنبال
فقال علي رضوان الله تعالى عنه لا ترموا بسهم فقتل رجلا من اصحاب النبي
علي فاتي به علي رحمة الله ورضوانه عليه فقال الكلهم اشهد ثم رمى اخر فقتل
رجل

[illegible]

رجل من اصحاب علي فقال علي كرم الله تعالى وجهه اللهم اشهد ثم رمى
اخر فقال علي رضوان الله تعالى اللهم اشهد وقد كان علي نادى الزبير
يا ابا عبد الله ادن الي اذكرك كلاما سمعته انا وانت من رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وسلم فقال علي الامان فقال علي رضي الله تعالى عنه
الامان فدنى فاذكره ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال له
وقد وجدهما يعني كان بعضهما الى بعض اما انك ستقاتل عليا وانت
انت له ظالم فقال الزبير اللهم انى ما ذكرت هذا الا الساعة وثنى عنان
فرسه لينصرف فقال له ابنه عبد الله الى اين قال اذكرني علي كلاما قاله
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال كلا ولكنك رايت سيوف
بني هاشم حدادا يحملها رجال شداد قال له فويلك اسلى يعني
بالجبن هم الرمح واخذ الرمح وحمل اصحاب علي رضي الله تعالى
عنهم فقال علي كرم الله تعالى وجهه افرجوا للشيخ فانه محرج فشق
الميمنة والميسرة والقلب ثم رجع وقال لابنه لا ام لك افعل هذا
جبان وانصرف وقامت الحرب على ساق وبلغت النفوس الى التراق
فانفرجت عن ثلاثة وثلاثين الف قتيل وقيل سبعة عشر الفا وفيه
اختلاف فيهم من الازد اربعة الاف ومن ضبة الف ومائة ومائتهم
من سائر الناس كلهم من اصحاب عائشة وقتل فيها من اصحاب علي

كرم الله

كرم الله تعالى وجهه نحو من الف رجل وقيل اقل وقطع على خطام
الجمل سبعون يدا من بني ضبة كلما قطعت يد رجل اخذ الخطام الاخر
وهم ينشدون نحن بنو ضبة اصحاب الجمل ننازل الموت اذا الموت نزل والموت احلى
عندنا من العسل انتهى كلامه قال الشيخ الامام جمال الدين عبد الله اليافعي
رحمه الله تعالى وبلغت القتلى يومئذ ثلاثة وثلاثين الفا على ما ذكر اهل
التواريخ كل ذلك وعائشة رضي الله تعالى عنها راكبة على الجمل فامر علي رضوان
الله تعالى عليه بعقر ذلك الجمل المسمى بعسكر فخمد الشر عند ذلك وظهر علي
واستبصر ثم جاء الى عائشة رضي الله تعالى عنها فقال غفر الله لك فقالت ولك
ملكت فاسجح فاني اردت الا الاصلاح فبلغ من الامر ما ترى فقال غفر
الله لك فقالت ولك ثم ارسل معها عشرين امراة من ذوات الشرف والدين
من اهل البصرة يمضين معها الى المدينة وانزلها في دار واكرمها وقتل
ذلك اليوم طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي قتله مروان بن الحكم والله سبحانه
وتعالى اعلم مع انه كان معهم ومن حزبهم لا من حزب علي رضوان الله تعالى عليه
لكن قتله رماه من اجل ظغن كان في قلبه منه وقتل الزبير بن العوام القرشي الاسدي
حواري النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وابن عمته صفية رضي الله تعالى
عنهما وهو اول من سل السيف في سبيل الله الذي قال رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وسلم في قاتله في بعض الاخبار بشر قاتل ابن صفية بالنار قتله



ابن جرموز بواد السباع بعد ضرب النعيرت منصى فاما ركا للقتال طالبا للسلامة
من القتل قتله واخذ سيفه ثم جاء به الى علي رضي الله تعالى عنه ليبشره بذا عمه
فبشره علي بالنار من قول النبي المختار فقال الشقي يا ويلتاه ان قاتلناكم و
يا ويلتاه ان قاتلنا معكم ولما راى علي رضي الله تعالى عنه سيف ابن عمه رضي الله
تعالى عنه معه قال طالما فرج به الكرب عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
قال القرطبي رحمه الله تعالى لما سمع بقتل عثمان رضي الله تعالى عنه يعلى بن امية
التميمي الحنظلي ابو صفوان وصل ابو خالد اقبل لنصره فسقط عن بعيره في الطريق
فانكسرت فخذه فقدم مكة فخرج الى المسجد وهو كسير على سرير واستشرف
اليه الناس واجتمعوا فقال من خرج يطلب بدم عثمان فعلي جهازه فاعان
الزبير باربعمائة الاف وحمل سبعين رجلا من قريش وحمل عايشه
رضي الله تعالى عنها على جمل ادبب ويقال ادب لكثرة وبره اشتراه بما
ئتي دينار وذكر الامام احمد بن حنبل عن قيس بن حازم ان عايشه رضي
الله تعالى عنهم لما اتت الحوءب سمعت نباح الكلاب فقالت ما اظنني
الا راجعة ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ايتكن تنبح
كلاب الحوءب فقال لها الزبير ترجعين عسى الله ان يصلح بك بين الناس
وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم قال ايتكن صاحبة الجمل الادبب يقتل حولها قتلى كثيرة

وتنجو بعد ما كادت قال القرطبي هذا حديث ثابت صحيح والعجب من القاضي
الامام ابي بكر بن العربي كيف انكر هذا الحديث في كتبه وذكر انه لا يوجد
له اصلا واظهر لعلماء المحدثين بانكاره غباوة وجهلا انتهى كلامه وعن سالم
بن ابي الجعد قال ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خروج بعض امهات
المؤمنين فضحكت عايشه رضي الله تعالى عنها فقال صلى الله عليه وعلى آله و
سلم انظري يا حميراء لا تكوني انت هي ثم التفت صلى الله عليه وعلى آله وسلم
الى علي كرم الله تعالى وجهه فقال يا ابا الحسن ان وليت من امرها شيئا فارفق
بها رواه الصالحاني باسناده وفيه الحافظ ابي بكر بن مردويه وعن هشام
بن عروة عن ابيه قال ما ذكرت عايشه رضي الله تعالى عنها مسيرها الا بكت حتى
تبل خمارها وتقول ياليتني كنت نسيا منسيا رواه الصالحاني وعن جميع
قال دخلت مع امي على عايشه رضي الله تعالى عنهم فقالت لها ارايت خروجك
يوم الجمل قالت انه كان قدرا من الله تعالى وسالتها عن علي فقالت تسالني
عن احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد رايت عليا و
فاطمة وحسنا وحسينا وجمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
بثوب عليهم ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انا من اهلك قال انك الى خير
وسال الامام محمد بن الباقر جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى

عنهم لما دخل عليه عن عايشة وما جرى بينهما وبين علي رضي الله تعالى عنها
فقال لحاجب برد دخل عليها بوها وقلت لها ما تقولين في علي فاطرقت راسها
ثم رفعت وقالت اذ شعر اذا ما التبر حك على المحك تبين غشه من غير
شك وفينا الغش والذهب المصطفى علي بيننا شبه المحك رواه الزرندي
وعن شهر بن حوشب قال كنت عند ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت مرحبا
بابي ثابت ادخل فدخلت فرجعت قالت ابن طار قلبك حين طارت
القلوب مطارها قال مع علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه قالت وفقت
والذي نفس ام سلمة بيده لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
يقول علي مع القران والقران مع علي بن ابي طالب لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض ولقد بعثت ابني عمر واخي عبد الله بن ابي امية وامرتهما ان يقاتلا
مع علي من قاتله ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم امرنا ان نقر في حجالنا
وفي بيوتنا لخرجت حتى اقف في صف علي رواه الصالحاني باسناده الى
ابن مردويه مسندا وعن الاصبغ بن نباتة قال لما اصيب زيد بن صوحان يوم
الجمل اتاه علي رضوان الله عليهما وبه رمق فوقف عليه وهو لما به فقال رحمك
الله يا زيد فوالله ما عرفتك الا بالله عالما وبآياته عارفا والله ما قاتلت معك من جهل
ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول علي امير البررة
وقاتل الفجرة منصور من نصره ومخذول من خذله الا وان الحق معه الا وان

الحق معه الا فاتبعوه وميلوا معه رواه الصالحاني باسناده الى وكيع مسندا
وعن هلال بن ثور بن مخراة السدوسي عن ابيه عن جده قال مررت بطلحة رضي
الله تعالى عنه وهو صريع باخر رمق فقال من انت قلت رجل من اصحاب امير المؤمنين
قال امدد يدك حتى ابايعك لامير المؤمنين فبسطت يدي فبايعني ثم قضى نحبه
فاتيت عليا رضوان الله تعالى عليه فاخبرته فقال الله اكبر صدق الله ورسوله
ابى الله ان يدخله الجنة الا وبيعتي في عنقه رواه الصالحاني اما وقعة
صفين فقال القرطبي رحمه الله تعالى ان معاوية لما بلغه مسير علي رضوان
الله تعالى عليه اليه من العراق خرج من دمشق حتى ورد صفين في النصف
من المحرم فسبق الى سهولة المنزل وسعة المناخ وقرب الماء من الفرات وبنى
قصر البيت مادة وكان اهل الشام قد سبقوا الى المشرعة من ساير الجهات
ولم يكن ثم مشرعة سواها للواردين والواردات فبعث عليا رضي الله تعالى
عنه ابا هادحتهما عنها تلك الكلمة فذكرهم بالمواعظ الحسنة والايات
وحذرهم بقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من منع فضل ماء بالفلاة
فردوا قوله واجابوه بالسنة الظباة الى ان قاتلهم بالقواضب والسمهريات
وقتلهم عليها اباحها للشاربين والشاربات ثم بنى مسجدا على تل عال على
الفرات يقيم فيه مقامه فرايض الصلوات لفضل صلوة الجماعات على
صلوة الفذ بسبع وعشرين من الدرجات على ما ثبت في الصحيحين من رواية

ابن عمر وغيرهم من الصحابة العدول الثقات وحضرها مع علي جماعة من البدريين
وممن بايع تحت الشجرة من الصحابة المرضيين وكان مع علي كرم الله تعالى وجهه
رايات كانت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قتال المشركين وكان
مقام علي رضي الله تعالى عنه ومعاوية بصفين سبعة اشهر وقيل تسعة وقيل
ثلاثة اشهر وكان بينهم قبل القتال نحو من سبعين زحفا وقتل في ثلاثة ايام
من ايام البيض وهي ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ثلاثة وسبعون
الفا من الفريقين قال العدل ابو اسحق ابرهيم بن الحسين الكسائي الهمداني
وهي ليلة الهرير حمل بعضهم الى بعض والهرير صوت يشبه النباح لانهم
تراموا بالنبل حتى فنيت وتطاعنوا بالرماح حتى اندقت وتضاربوا
بالسيوف حتى انقصفت ثم نزل القوم يمشي بعضهم الى بعض قد كسروا جفون
سيوفهم واضطربوا بما بقي من السيوف وعمد الحديد فلا يسمع الا غمغمة
القوم والحديد في الهام فلما صارت السيوف كالمناجل تراموا بالحجارة
ثم جثوا على الركب فتحاثوا بالتراب ثم تكادموا بالافواه وكسفت الشمس و
ثار القتام وارتفع الغبار وضلت الالوية والرايات ومرت مواقيت
اربع صلوات لان قتالهم كان بعد صلوة ثم صلوة الصبح واقتتلوا الى نصف
الليل وذلك في شهر ربيع الاول وكان اهل الشام يوم صفين خمسة وثلاثين
ومائة الف وكان اهل العراق عشرين او ثلاثين ومائة الف ذكره الزبير

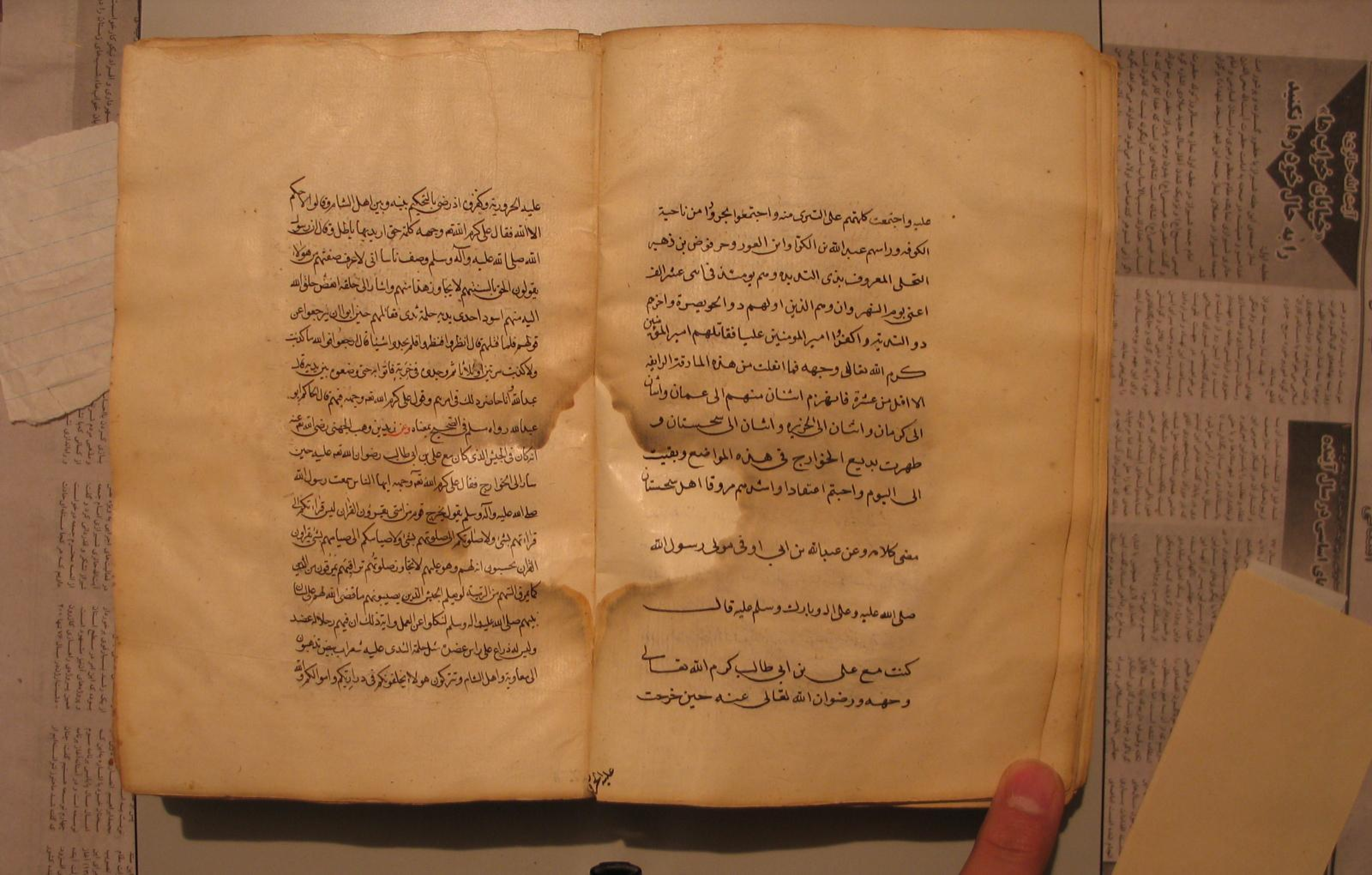
بن بكار ابو عبد الله القاضي العدل انتهى كلام القرطبي وعن صعصعة
بن صوحان قال خرج يوم صفين رجل من اصحاب معوية يقال له الحميري
فوقف بين الصفين وقال من يبارز فخرج رجل من اصحاب علي كرم الله
تعالى وجهه فقتله ووقف عليه ثم قال من يبارز فخرج اليه آخر فقتله
والقاه على الاول ثم قال من يبارز فخرج اليه الثالث فقتله والقاه على
الآخرين وقال من شاء فاحجم الناس واحب من كان في الصف الاول ان
يكون في الآخر فخرج امير المؤمنين علي كرم الله تعالى وجهه على بغلة رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيضاء فشق الصفوف فلما انفصل
منها نزل عن البغلة فسعى اليه فقتله وقال رضي الله عنه من يبارز
فخرج اليه رجل فقتله ووضعه على الاول ثم قال كرم الله تعالى من
يبارز فخرج اليه رجل فقتله ووضعه على الثلاثة ثم قال رضوان الله
تعالى عليه يا ايها الناس ان الله عز وجل يقول الشهر الحرام
والحرمات قصاص ولو لم تبدؤا بهذا لما بدأنا ثم رجع الى مكانه
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقد سأله رجل اكان علي
رضي الله تعالى عنه يباشر القتال يوم صفين فقال والله ما رأيت
رجلا اطرح لنفسه في متلف لعلي رضي الله تعالى عنه ولقد
كنت اراه يخرج حاسر الراس بيده السيف الى الرجل الدارع فيقتله

رواهما الطبري وقال اخرجهما الواقدي وعن علقمة والاسود
قال اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله اكرمك
بنبيه اذ اوحى الى راحلته فبركت على بابك وكان رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم ضيفا لك فضيلة من الله فضلك بها اخبرنا عن مخرجك
مع علي بن ابي طالب فقال ابو ايوب فاني اقسم لكما لقد كان رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في هذا البيت الذي انتما فيه
وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعلي
كرم الله تعالى وجهه جالس عن يمينه وانا جالس عن يساره وانس بن
مالك بين يديه اذ حرك الباب فقال صلى الله عليه وعلى اله
وسلم انظر من بالباب فخرج انس ونظر فقال عمار بن ياسر
فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس
الباب ودخل فجلس فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم لعمار انه
سيكون في امتي من بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم و
حتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فاذا رايت
ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني علي بن ابي طالب وان سلك الناس
كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس ان عليا
لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي

طاعة الله وعن عبد الله بن سلمة قال كاني انظر الى عمار بن ياسر يوم
صفين وهو على فرس وفي يده حربة وبه رعشة وهو يقول والله
لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل
ثم قال لعمرو بن حريث اسقني شرابا فقال عمرو نعم قال فاسقني فاتاه
بضياح من لبن فقال عمار الله اكبر اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه عهد الي
خليلي يعني النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان اخر شي اصيبه من
الدنيا ضياح لبن ثم شربه فلم يلبث ان اقتحم القتال فقتل رضي الله تعالى
عنه والذي قتل عمار ابو غادية المزني طعنه برمح فسقط وكان يومئذ
يقاتل وهو ابن اربع وتسعين سنة فلما وقع اكب عليه رجل اخر فاحتز
سلبه فاقبلا يختصمان ويحتكما الى عمرو بن العاص فقال لهما ويحكما
اخرجا عني فان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ويل للفئة الباغية
بعمار وما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وقاتله وسالبه في
النار فلما انصرف الرجلان قال معوية لعمرو ما رايت مثل ما صنعت
يوم بذلوا انفسهم دوننا تقول لهما انكما تختصمان في النار فقال عمرو هو
والله ذاك والله انك لتعلمه ولوددت اني مت قبل هذا بعشرين
سنة رواه الصالحاني وعن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال شهد خزيمة
الجمل فهو لا يسل سيفا وشهد صفين ولم يسل سيفا حتى قتل عمار

قال فانظروا من تقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
تقتله الفئة الباغية فلما قتل عمار قال خزيمة بن ثابت وقتل القتال
مع علي كرم الله تعالى وجهه فقاتل مع اصحابه حتى قتل رضي الله تعالى
عنه رواه الصالحاني وقال قال الحافظ ابو عبدالله ابن منده وذكر اسناده
وكتب مولانا امير المومنين علي رضي الله تعالى عنه الى معاوية اما بعد فان
الله عبادا آمنوا بالتنزيل وعرفوا التاويل وتفقهوا في الدين واظهر
الله تعالى فضلهم في القران الحكيم وانتم يومئذ اعداء الله والرسول
مكذبون بالكتاب وتجمعون على حرب المسلمين من ثقفتم منهم عذبتموه
او قتلتموه حتى اذن الله تعالى باعزاز دينه واظهار نبيه فادخل العرب
في دينه افواجا وكنتم ممن دخل في هذا الدين رغبة ورهبة
حين فاز اهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون الاولون بفضلهم
فلا ينبغي لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد بان يجهل قدره
ويعدو طوره ويحث نفسه على التماس ما ليس له اهل ولا هو اهله
وان اولى الناس بهذا الامر اقربهم من الرسول واعلمهم بالكتاب و
التاويل وافقههم في الدين واولهم اسلاما وافضلهم اجتهادا
فاتقوا الله الذي اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل لتدحضوا
به الحق فانكم تعلمون الا واني ادعوكم الى كتاب الله تعالى

وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامة فان قبلتم اصبتم و
هديتم وان ابيتم الا الفرقة وشق عصا الامة لم تزدادوا من
الله تعالى الا بعدا ولم يزد الله عليكم الا سخطا فلما
وصل الكتاب اليه قام ابو مسلم الخولاني فقال صدق
علي علام تعاند فوالله انه لاحق بامر منك رواه الصالحاني وقال
فاجاب معوية كتاب المرتضى بكلمات تكلم بتقريرها ديباج
قلوب ارباب الالباب فاضربت عن تحريرها توخيا لانتهاج
سنن الصواب والله الموفق والمعين واليه المرجع والماب ولما
قاتل رضي الله تعالى عنه مع المارقين الخوارج الذين خرجوا
من الحق ونهضوا الى الباطل وتركوا اقوام المناهج قال الصالحاني
رحمة الله تعالى اعلم ان اول من خرج على امير المومنين جماعة معه في
حرب صفين واشدهم خروجا عليه ومروقا من الدين الاشعث
ابن قيس وزيد بن حصين الطائي فقالوا ليرجعن الاشتر عن قتال المسلمين
او لنفعلن بك ما فعلنا بعثمان فاضطر الى رد الاشتر عن قتاله
بعد ان هزم الجماعة وولوا مدبرين والمرتضى رضي الله تعالى عنه
على ان يبعث في الحكمين عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه فابوا
الا ان يبعث ابا موسى الاشعري ليجري الامر كما جرى ثم خرجوا



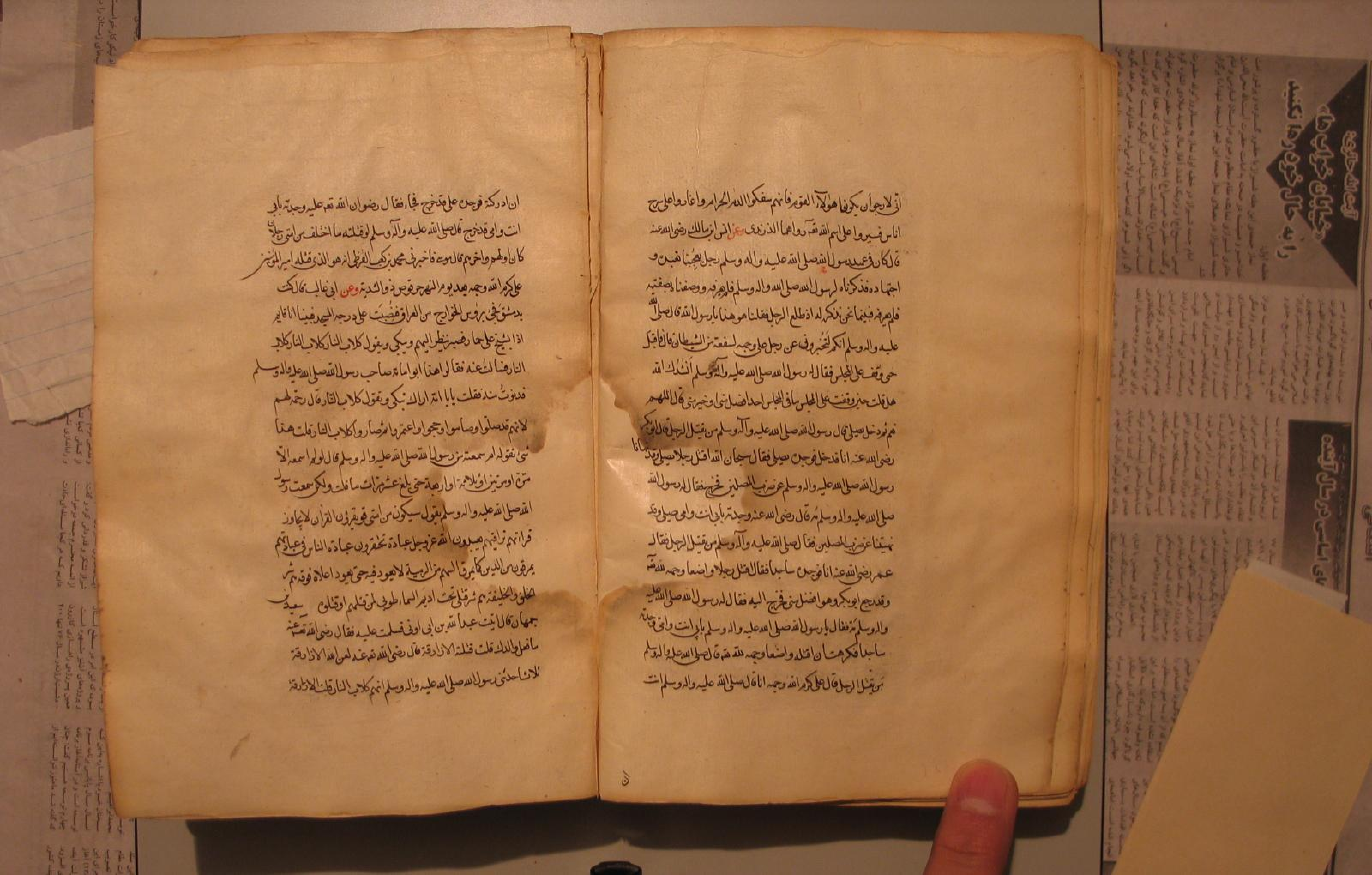
عليه واجتمعت كلمتهم على التبري منه واجتمعوا بحروراء من ناحية
الكوفة ورأسهم عبد الله بن الكوا وابن العور وحرقوص بن زهير
البجلي المعروف بذي الثدية وهم يومئذ في اثني عشر الف
اعني يوم النهروان وهم الذين اولهم ذو الخويصرة وآخرهم
ذو الثدية واكفروا امير المومنين عليا فقاتلهم امير المومنين
كرم الله تعالى وجهه فما انفلت من هذه المارقة الرابعة
الا اقل من عشرة فانهزم اثنان منهم الى عمان واثنان
الى كرمان واثنان الى الجزيرة واثنان الى سجستان و
ظهرت بدعة الخوارج في هذه المواضع وبقيت
الى اليوم واحبتم اعتقادا واشدهم مروقا اهل سجستان

معنى كلامه وعن عبد الله بن ابي اوفى مولى رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم عليه قال

كنت مع علي بن ابي طالب كرم الله تعالى
وجهه ورضوان الله تعالى عنه حين خرجت

عليه الحرورية وكفروه اذ رضي بالتحكيم بينه وبين اهل الشام وقالوا لا حكم
الا لله فقال علي كرم الله وجهه كلمة حق اريد بها باطل وقال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وصف ناسا اني لاعرف صفتهم في هؤلاء
يقولون الحق بألسنتهم لا يجاوز هذا منهم واشار الى حلقه ابغض خلق الله
اليه منهم اسود احدى يديه حلمة ثدي فقال لهم حين ابوا ان يرجعوا عن
قولهم فلما قتلهم قال انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا قال ارجعوا فوالله ما كذبت
ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم وجدوه في خربة فاتوا به حتى وضعوه بين يديه قال
عبيد الله وانا حاضر ذلك من امرهم وقول علي كرم الله وجهه فيهم قال الحاكم ابو
عبد الله رواه مسلم في الصحيح بمعناه وعن زيد بن وهب الجهني رضي الله عنه
انه كان في الجيش الذي كان مع علي بن ابي طالب رضوان الله عليه حين
سار الى الخوارج فقال علي كرم الله وجهه ايها الناس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول يخرج قوم من امتي يقرءون القرآن ليس قراءتكم الى
قراءتهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء يقرءون
القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي الله لهم على لسان
نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم لنكلوا عن العمل وآية ذلك ان فيهم رجلا له عضد
وليس له ذراع على راس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض فتذهبون
الى معاوية واهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم واموالكم والله

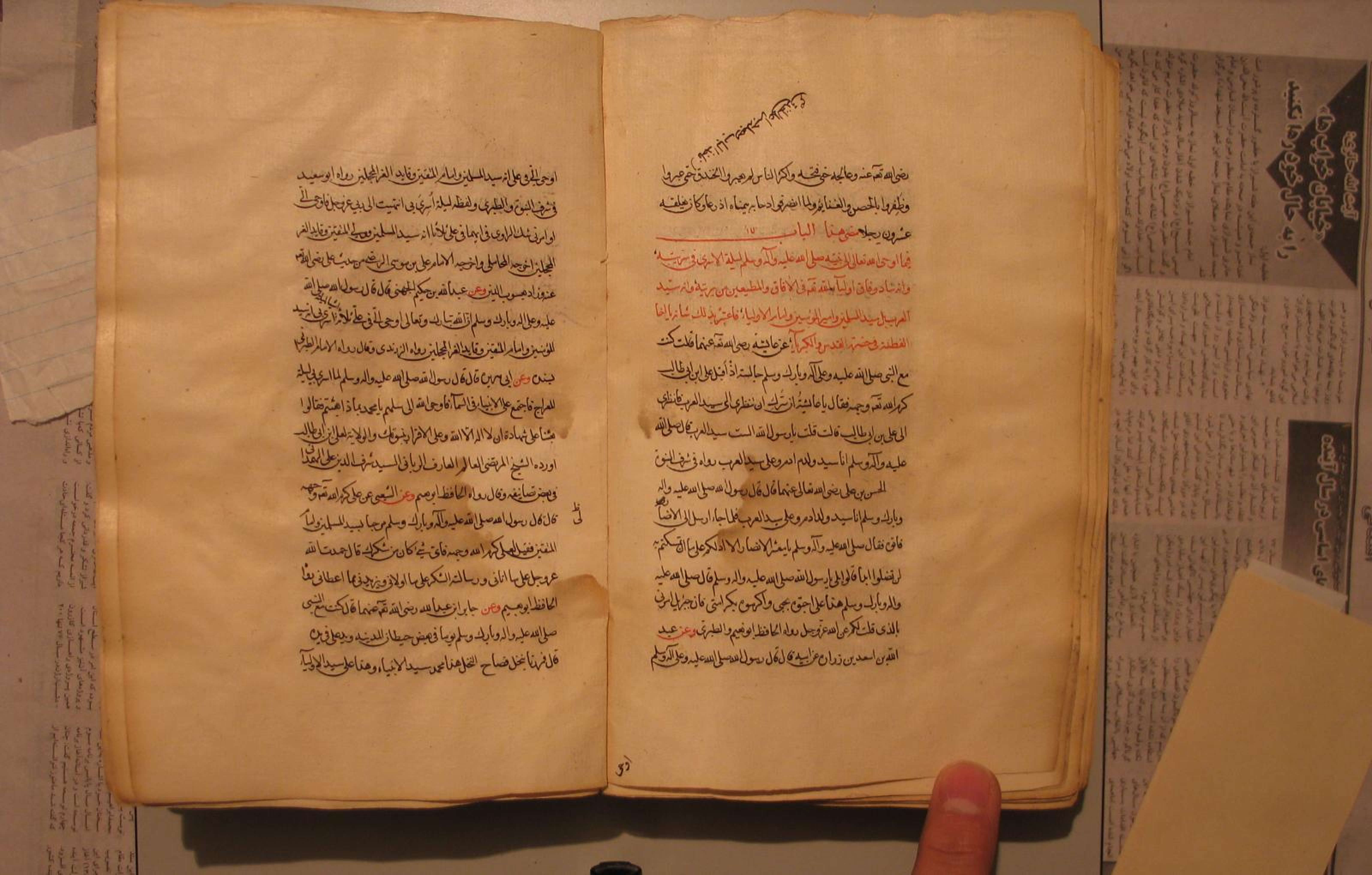


الا رجوا ان يكونا هولاء القوم فانهم سفكوا الدم الحرام واغاروا على سرح
الناس فسيروا على اسم الله تعالى رواهما الذهبي وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال كان في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجل يعجبنا تعبده و
اجتهاده فذكرناه لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم يعرفه ووصفناه بصفته
فلم يعرفه فبينا نحن نذكره اذ طلع الرجل فقلنا هو هذا يا رسول الله قال صلى الله
عليه واله وسلم انكم لتخبروني عن رجل على وجهه لسفعة من الشيطان فاقبل
حتى وقف على المجلس فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انشدك الله
هل قلت حين وقفت على المجلس ما في المجلس احد افضل مني او خير مني قال اللهم
نعم ثم دخل يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من يقتل الرجل فقال ابو بكر
رضي الله عنه انا فدخل فوجده يصلي فقال سبحان الله اقتل رجلا يصلي وقد نهانا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن ضرب المصلين فخرج فقال له رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم مه قال رضي الله عنه وجدته بابي انت وامي يصلي وقد
نهيتنا عن ضرب المصلين فقال صلى الله عليه واله وسلم من يقتل الرجل فقال
عمر رضي الله عنه انا فوجده ساجدا فقال اقتل رجلا واضعا وجهه لله تعالى
وقد رجع ابو بكر وهو افضل مني فخرج اليه فقال له رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم مه فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بابي انت وامي وجدته
ساجدا فكرهت ان اقتله واضعا وجهه لله تعالى قال صلى الله عليه واله وسلم
من يقتل الرجل قال علي كرم الله وجهه انا قال صلى الله عليه واله وسلم انت

ان ادركته فوجده قد خرج فجاء فقال رضوان الله تعالى عليه وجدته بابي
انت وامي قد خرج قال صلى الله عليه واله وسلم لو قتلته ما اختلف من امتي رجلان
كان اولهم واخرهم قال موسى فاخبرني محمد بن كعب القرظي انه هو الذي قتله امير المؤمنين
علي كرم الله وجهه يوم النهروان ذو الثدية وعن ابي غالب قال كنت
بدمشق فجيء برؤوس الخوارج من العراق فنصبت على درج المسجد فبينا انا قائم
اذا شيخ على حمار قد حضر ينظر اليهم ويبكي ويقول كلاب النار كلاب
النار فسالت عنه فقالوا هذا ابو امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فدنوت منه فقلت يا ابا امامة اراك تبكي وتقول كلاب النار قال رحمة لهم
لانهم قد صلوا وصاموا وحجوا واعتمروا ثم صاروا كلاب النار قلت هذا
شي تقوله ام سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لو لم اسمعه الا
مرة او مرتين او ثلاثة او اربعة حتى بلغ عشر مرات ما قلت ولكن سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم يقول سيكون من امتي قوم يقرؤن القران لا يجاوز
قراءتهم تراقيهم يعبدون الله عز وجل عبادة تحقرون عبادة الناس في عبادتهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يعود فيه حتى يعود الى فوقه هم شر
الخلق والخليقة ثم قرأ تحت اديم السما طوبى لمن قتلهم او قتلوه سعيد بن
جمهان قال اتيت عبد الله بن ابي اوفى فسلمت عليه فقال رضي الله تعالى عنه
ما فعل والدك قلت قتلته الازارقة قال رضي الله تعالى عنه لعن الله الازارقة
ثلاثا حدثني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انهم كلاب النار قلت الازارقة

وحدثهم لم الخوارج كلهم قال الا بل الخوارج كلهم فالازارقة صنف من الخوارج
كان رئيسهم نافع بن الازرق كان من شانه ان يخاصم بتاويل القرآن في زمن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما فنسب تبعه اليه فقيل الازارقة ومنهم في زمن علي كرم
الله تعالى وجهه كان رئيسهم ابن الكواء في زمن التابعين نجدة الحروري وهو من
بقية اهل حروراء الذين خرجوا على علي كرم الله تعالى وجهه وحروراء قرية من
قرى السواد روى الثلاثة ابو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر الاصول وعن
زر عن علي رضوان الله تعالى عليه قال انا فقأت عين الفتنة ولو لم اكن فيكم ما
قوتل فلان وفلان • رواه من الحافظ ابو نعيم في الحلية وعن علي كرم الله تعالى
وجهه قال لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين منهم سهيل بن عمرو
واناس من رؤساء المشركين فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج اليك
ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس بهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا
من اموالنا وضياعنا فارددهم الينا فان كان بهم فقه في الدين سنفقههم
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم
من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان فقالوا
من هو يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابو بكر رضي الله عنه من هو
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال عمر رضي الله تعالى عنه من هو يا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم هو خاصف النعل وكان صلى الله عليه وآله وسلم
اعطى عليا نعله يخصفها ثم التفت علي الى من هو عنده وقال ان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه الطبراني
واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح اقول ينبغي ان يذكر هنا الباب نبذة في ذكر شيء
من شجاعة هذا البطل المعدم القرين في الاصحاب ولنقتصر على احرف جاء بها بعض
العلماء فيها ولنضرب عن الاكثار فانه قل من يستقصيها او يستوفيها قد
رحمه الله تعالى اضاف بذلك اشهر من النهار واظهر من الشمس لذوي الابصار
اقر بذلك الموالف والمخالف فمن ذلك ما كان على راس ثمانية عشر شهرا من
قدوم المدينة وعمره اذ ذاك سبعة وعشرون سنة غزوة بدر وجميع من حضر قتله
من المشركين ببدر تسعة وسبعون رجلا منهم من قتله امير المؤمنين كرم الله وجهه بانفراده
ثمانية عشر وشارك في قتل اربعة وقيل قتل بانفراده منهم ستة وثلاثين سوى من
اختلف فيه او شارك فيه غيره ومن ذلك غزوة احد ولم يبلغ يومئذ عمره تسعا
وعشرين سنة وقتل من قتله المشركين اثنان وعشرون قتيلا وهو كرم الله تعالى وجهه
قتل منهم سبعة وكان رضوان الله تعالى عليه اصابته يوم احد ستة عشر ضربة
سقطت الى الارض في اربعة منهن ومن ذلك غزوة خيبر في سنة سبع من
الهجرة ولما دنى من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود
فطرح ترسه من يده فتناول بابا كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في
يده وهو يقاتل حتى فتح الله تعالى على يديه ثم القاه من يده قال الراوي ولقد رايتني
في نفر سبعة انا ثامنهم نجهد على ان نقلب الباب فلم نقلبه ذكره الامام احمد
ابن حنبل في مسنده وفي القصة انهم اغلقوا باب الحصن فصار اليه امير المؤمنين



رضي الله تعالى عنه وعالجه حتى فتحه واكثر الناس لم يعبروا الخندق حتى عبروا
وظفروا بالحصن والغنائم ولما انصرفوا دحا بيمناه اذ عاد وكان يغلقه
عشرون رجلا

فصل هذا الباب ١٧

فيما اوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاسرى في تربيته
وانه شاد وفاق اولياء الله تعالى في الآفاق والمطيعين من بريته وانه سيد
العرب بل سيد المسلمين وامير المؤمنين وامام الاولياء فاعتبر بذلك شانه ايها
الفطن وحضرة القدس والكبرياء عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت
مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم جالسة اذ اقبل علي ابن ابي طالب
كرم الله تعالى وجهه فقال يا عائشة ان سرك ان تنظري الى سيد العرب فانظري
الى علي بن ابي طالب قالت قلت يا رسول الله الست سيد العرب قال صلى الله
عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب رواه في شرف النبوة
الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار
فاتوه فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به
لن تضلوا ابدا قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم هذا علي احبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل امرني
بالذي قلت لكم عن الله عز وجل رواه الحافظ ابو نعيم والطبراني وعن عبد
الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

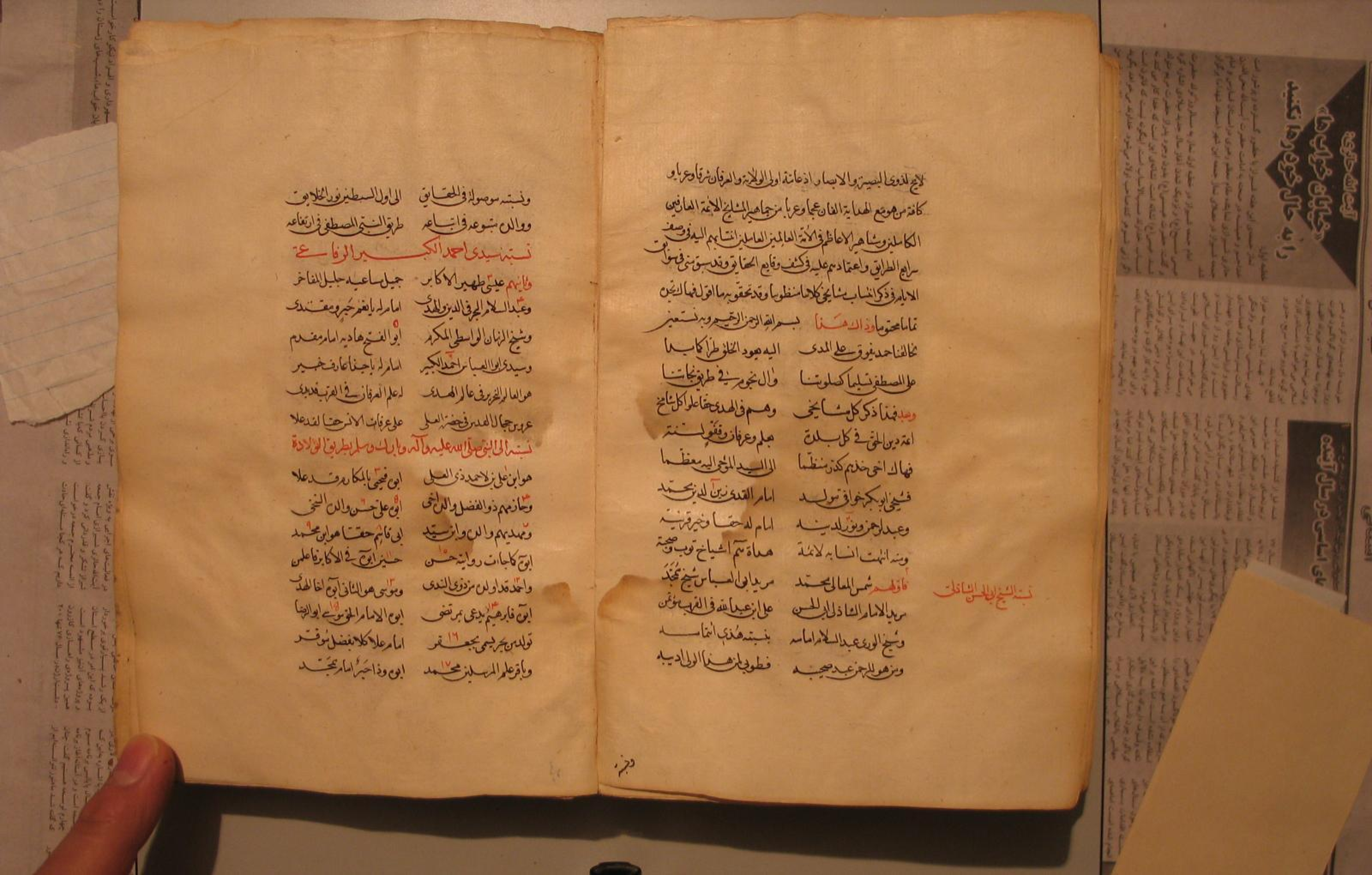
اوحي الي في علي انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين رواه ابو سعيد
في شرف النبوة والطبراني ولفظه ليلة اسري بي انتهيت الى ربي عز وجل فاوحى الي
او امرني شك الراوي في علي بثلاث انه سيد المسلمين وولي المتقين وقائد الغر
المحجلين اخرجه المحاملي واخرجه الامام علي بن موسى الرضا من حديث علي رضي الله
عنه وزاد يعسوب الدين وعن عبد الله بن حكيم الجهني قال قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وبارك وسلم ان الله تبارك وتعالى اوحى الي في علي ثلاثة اشياء ليلة اسري بي انه سيد
المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين رواه الزرندي وقال رواه الامام الطبراني
بسنده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسري بي ليلة
المعراج فاجتمع علي الانبياء في السماء فاوحى الله الي سلهم يا محمد بماذا بعثتم فقالوا
بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب
اورده الشيخ المرتضى العالم العارف الرباني السيد شهاب الدين علي الهمداني في
بعض تصانيفه وقال رواه الحافظ ابو نعيم وعن الشعبي عن علي كرم الله تعالى وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم مرحبا بسيد المسلمين وامام
المتقين فقيل لعلي كرم الله وجهه فاي شيء كان من شكرك قال حمدت الله
عز وجل على ما اتاني وسألته الشكر على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني رواه
الحافظ ابو نعيم وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده
قال فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا علي سيد الاولياء



ابو الائمة الطاهرين فوس رنا نخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله هذا علي
سيف الله فالتفت النبي صلى الله وعلى آله وبارك وسلم الى علي كرم الله وجهه ثم
وجهه فقال له يا علي تسمه الصيحاني فسمي من ذلك رواه الزرندي وقال حديث
غريب وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام وصلى ركعتين ثم قال يا انس اسكب لي وضوءا
ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله
رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال صلى الله عليه وآله وسلم من هذا
يا انس فقلت علي فقام واستبشر فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه رسول
الله ويمسح عرق علي بوجهه فقال علي كرم الله وجهه يا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لقد رايتك صنعت بي شيئا ما صنعت بي قبل قال صلى الله عليه وآله
وسلم وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا
بعدي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم ما انزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها واميرها
وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الى ابي برزة الاسلمي فقال له وانا اسمع يا ابا برزة ان رب العالمين عهد الي
عهدا في علي بن ابي طالب فقال انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي
ونور جميع من اطاعني يا ابا برزة علي بن ابي طالب اميني غدا في القيامة على مفاتيح

خزاين

خزاين رحمة ربي وصاحب رايتي في القيامة وعن ابي برزة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل عهد الي عهدا فقلت
يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى وامام
اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني
ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي رضي الله تعالى عنه فبشرته فقال
يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنبي وان يتم لي الذي
بشرتني به فالله اولى به قال صلى الله عليه وآله وسلم قلت اللهم اجل قلبه
واجعل ربيعه الايمان او واجعله ربيعه الايمان فقال الله عز وجل قد
فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشي لم يخص به احدا من
اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي قال ان هذا شي قد سبق انه مبتلى ومبتلى به
روى الاربعة الحافظ ابو نعيم قال الشيخ الامام العالم العامل العارف
الكامل جلال الدين احمد الخجندي حفه بانواع الفيض الصمدي في
رضي الله تعالى عنه سيد الاولياء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ
ولايته من ولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة وكذا علمه من علمه
وحكمته من حكمته وشجاعته من شجاعته وكذا سائر الكمالات الا فيما استثناه
يعني قوله غير انه لا نبي بعدي لقوله لقد تصدق الصادق المصدق ودقيقته
دانت مغاني الفائق المانوق اذ برهانه واضح وضوح ضح النهار وسلطانه



لائح لذوي البصيرة والابصار اذ عانة اولي الولاية والعرفان شرقا وغربا و
كافة من هو مع الهداية الفان عجما وعربا من جماهير المشايخ الائمة العارفين
الكاملين ومشاهير الاعاظم في الائمة العالمين العاملين انتسابهم اليه في وصف
سرائر الطرائق واعتمادهم عليه في كشف دقائق الحقائق وقد سوغني في هوات
الايام في ذكر انساب مشايخي كلاما منظوما وقد تحقق به ما اقول فيما لكن
تماما محتوما وذلك هذا بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمد الفاحد يفوق على المدى ... اليه جهود الخلق طرا كابدا
على المصطفى تسليما كصلوتنا ... وآل نجوم في طريق نجاتنا
وبعد فهذا ذكر كل مشايخي ... وهم في الهدى حقا علوا كل شامخ
ائمة دين الحق في كل بلدة ... بعلم وعرفان وتقوى لسنة
فهاك اخي خذهم كدر منظما ... الى السيد المومي اليه معظما
فشيخي ابو بكر خواف مولد ... امام التقى زين الدين محمد
وعبد الرحمن ونور لدينه ... امام له حقا وخير قرينه
ومنه انتهت انسابه للائمة ... هداة هم اشياخ توب وصحبة

نسبة الشيخ ابي الحسن الشاذلي

فاولهم شمس المعالي محمد ... مريد ابي العباس شيخ مجدد
مريد الامام الشاذلي ابي الحسن ... علي ابن عبد الله في الغرب موطن
وشيخ الورى عبد السلام امامه ... بنسبته هذي انتسابه
ومن هو للرحمن عبد صحيبه ... فطوبى لمن هذا الولي اديبه

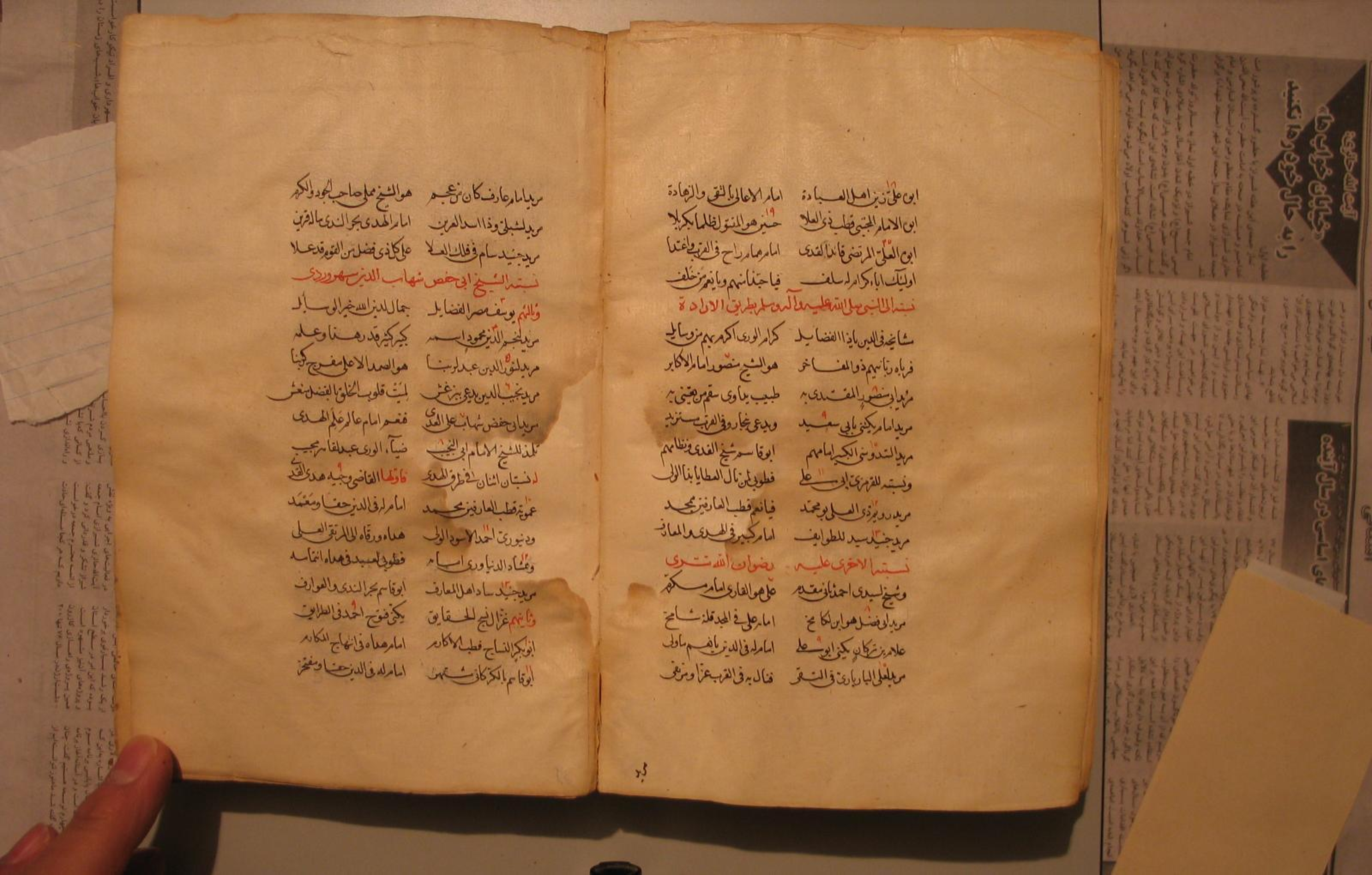
ونسبته موصولة في الحقائق ... الى اول السبطين نور الخلائق
ووالده منسوب في اتباعه ... طريق النبي المصطفى في ارتفاعه

نسبة سيدي احمد الكبير الرفاعي

واولهم علي طهير الاكابر ... جميل مساعيه جليل المفاخر
وعبد السلام الحبر في الدين والهدى ... امام له بالفخر خير ومقتدى
وشيخ الزمان الواسطي المكرم ... ابو الفتح هاديه امام مقدم
وسيدي ابو العباس احمد الكبير ... امام له باحسنا عارف خبير
هو العالم النحرير في عالم الهدى ... له علم العرفان في القرب قد بدى
عروس جمال الهدى في حضرة العلى ... على عرفات الانس حقا لقد علا

نسبة الى النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بطريق الولادة

هو ابن علي لاحمد ذي العلى ... ابو يحيى بالمكارم قد علا
وحازمهم ذو الفضل والد الاخي ... ابو علي حسن والد النخي
ومهديهم والد وابن سيد ... ابي قاسم حقا هو ابن محمد
ابو كاجات رواية حسن ... حسين ابو في الاكابر عالمين
واحمد قد اولد من ذوي الندى ... وموسى هو الثاني ابو اخا الهدى
ابو فابراهيم يدعى بمرتضى ... ابو الامام الجزموسى ابو الرضا
تولد من جعفر يسمى بجعفر ... امام علا كلا بفضل موقر
وباقر علم المرسلين محمد ... ابو وذا حبر امام ممجد



ابو علي زين اهل العبادة … امام الاعالي بالتقى والزهادة

ابن الامام المجتبى قطب ذي العلا … حسين هو المقتول ظلما بكربلا

ابو العلي المرتضى قائد الهدى … امام همام راح في القرب واغتدا

اولئك آباء كرام لسلف … فيا حبذا نسبهم ويا نعم من خلف

نسبة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطريق الارادة

مشايخه في الدين يا ذا الفضايل … كرام الورى اكرم بهم من وسايل

فرباه ربانيهم ذو المفاخر … هو الشيخ منصور امام الاكابر

مريد ابن منصور المقتدى به … طبيب يداوي سقم من يعتني به

مريد امام يكنى بابي سعيد … وبدعى بخار وفي القرب مستزيد

مريد السندوسي الكبير امامهم … ابو قاسم شيخ الهدى ونظامهم

ونسبته للقرهري ابي علي … فطوبى لمن نال العطايا بنا الولي

مريد رويم ذي العلى بو محمد … فيا نعم قطب العارفين محمد

مريد جنيد سيد للطوايف … امام كبير في الهدى والمعارف

نسبتنا الاخرى عليه رضوان الله تترى

وشيخ لسيدي احمد ان تقدم … علي هو القاري امام مسلم

مريد ابو فضل هو ابن لكا مخ … امام علي في المجد قلة شامخ

علام من كان يكنى ابو علي … امام له في الدين بانهم ساولي

مريد لعلي البارباري في التقى … فنال به في القرب عزا ومرتقى

مريد امام عارف كان من عجم … هو الشيخ ممشاد صاحب الجود والكرم

مريد لشبلي وذا اسد العرين … امام الهدى بحر الندى ما القرين

مريد جنيد سام في فلك العلا … على كل ذي فضل من القوم قد علا

نسبة الشيخ ابي حفص شهاب الدين سهروردي

واولهم يوسف مصر الفضايل … جمال الدين الله خير الوسايل

مريد لنجم الدين محمود اسمه … كبير كبير قد رهنا وعلمه

مريد لنور الدين عبد لربنا … هو الصمد الاعلى مفرج كربنا

مريد نجيب الدين يحيى بن غش … لبث قلوب الخلق بالفضل منعش

مريد ابي حفص شهاب على الهدى … فنعم امام عالم علم الهدى

تلمذ للشيخ الامام ابي النجيب … ضياء الورى عبد لقاهر مجيب

له نسبتان اثنان في طرق الهدى … فاولهما القاضي وجيه هدى الهدى

عمويه قطب العارفين محمد … امام له في الدين حقا ومعتمد

ودينوري احمد الاسود الولي … هداه ورقاه الى الدرتقى العلي

وممشاد الدنيا وري اسام … فطوبى لعبيد في هداه انمامه

مريد جنيد ساد اهل المعارف … ابو قاسم بحر الندى والعوارف

وثانيهم عز النجم للحقايق … يكنى فتوح احمد في الطرايق

ابو بكر النساج قطب الاكارم … امام هداه في انهاج المكارم

ابو قاسم بالكركاني شهير … امام له في الدين حقا ومفخر



مريد ابي عمرو بدعى بمغرب	فيا حبذا فضل وباغ بمنصب
واستاده من بالمعارف معتلي	وذا كاتب في القوم يدعى ابو علي
وبالروذباري الامام اقتداؤه	يكنى علي بالتقى فاعتلا
مريد جنيد ذي الفضائل والنهى	لها بالاله العالمين عن اللهو

نسبة الشيخ الكبير ابي عبد الله محمد بن خفيف

لقاضي وجيه الدين انتهاج بلا عوج	لبحر العطايا والمعاني اخي فرج
مريد ابي العباس علي المراتب	وذا ابن نهاوند علي المناقب
مريد كبير العارفين محمد	ولي علي القدر حقا ممجد
وقاضي رويم شيخه في الطرائق	امام جليل عارف بالحقائق
مريد جنيد قدوة السادة القدى	بحار كمالات له ما الهامدى

نسبة الشيخ المرشد ابي اسحق ابرهيم

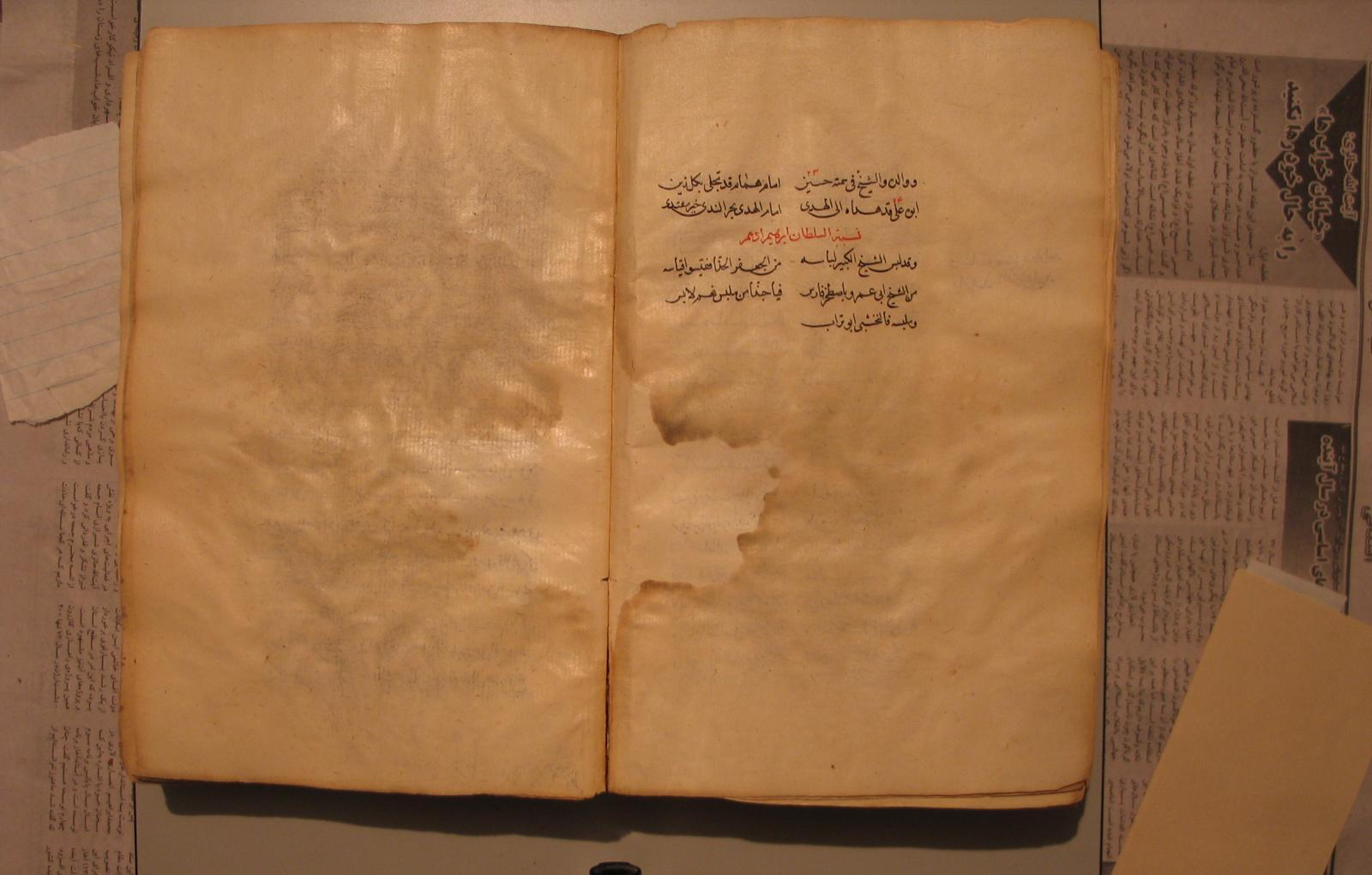
وقد لبس الشيخ الجليل ابو النجيب	لباس التقى في صحبة انها الادب
من الشيخ ابي يعقوب يوسف ذي التقى	امام علا نحو العلى خير مرتقى
من المرشد الغوث المؤيد بالهدى	ابي اسحق ابرهيم ذا قدوة الهدى
حنيف هو الاكابر يحاز قربة	امام له في نهج قرب وزلفة
وقطب الورى حقا كبير الاكابر	هو ابن خفيف شيخه في المشايخ

نسبة سيدي عبد القادر الكيلاني

وللشيخ ابي حفص لباس هو اللبوس	لما يرتجي منه دفاع لكل بوس

من العبد للقادر محيي الطريق	له قدم فائقة على كل فائق
من ابن علي مخزمي مبارك	امام همام للعلا يتبارك
علي هكاري وذا ابو الحسن	امام له يا صاح في الدين فاعلمن
ابو فرج طرطوسي نسبة داره	امام له في سهر وجهان
ابو بكر الشبلي رباه بالهدى	فطوبي لهم من مقتدين ومقتدى
مريد جنيد ساد سادات سلك	بعلم وعرفان واحسان خلة
امام الهدى حقا هو ابن المغلس	سري فاسرار مقدس
ومعروف الكرخي عرفه الزكي	فيا عارف بالسر يا نعم ماهر
وشيخان للمعروف في الدارين والهدى	يهديهما قد يهتدي كل مهتدي
فداود الطائي رباه بالتقى	فاربح جميعا وادنى خير متقي
مريد الحبيب الاعجمي المكرم	واعظم به من عارف امام مقدم
وبصري تم قطب البرايا ابو الحسن	امام له في الدين واعمر حسن
مريد امير المومنين ابي تراب	علي وبلي اسد الله الارباب
وثانيهما سلطان جيش الافاضل	علي الرضا مرضي هدي وشمائل
ووالده موسى ويدعى بكاظم	هداه سبيل الرشد بين الاعاظم
وصادق الصديق يدعى بجعفر	ابوه وهادية لحظ موقر
ووالده استاده في الطريقة	وذا باقر العلم ابن الخليفة
وزين العباد العابدين ذوي التقى	له الدين والشيخ في خير متقي

واستاده ابو الفضل عبد الواحد
فيا نعم عبد في الطريق مجاهد



ووالده والشيخ في حمة حسين   امام همام قد تجلى بكل زين

ابن علي قد هداه الى الهدى   امام الهدى بحر الندى خير معتمد

نسبة السلطان ابرهيم ادهم

وقد لبس الشيخ الكبير لباسه   من الجعفر الحذا فتبوا قياسه

من الشيخ ابي عمرو باسطخر فارس   فيا حبذا من ملبس نعم لابس

ولبسه فالنخشبي ابو تراب

الباب الثامن عشر في انحصار خصايص اعاظم الانبيا فاز ثنا
خصال كمال اكارم الاصفياء عن ابي الحمراء رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اراد ان ينظر
الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى ابرهيم في حلمه والى يحيى
بن زكريا في زهده والى موسى في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب
رواه الطبري وقال اخرجه ابو الخير الحاكمي وعن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
من اراد ان ينظر الى ابرهيم في حلمه والى نوح في حكمته والى يوسف
في جماله فلينظر الى علي بن ابي طالب رواه الطبري وقال اخرجه الملا
في سيرته وعن الحارث الاعور صاحب الراية امير المومنين علي كرم
الله تعالى وجهه قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في
جمع من الصحابة فقال اريكم ادم في علمه ونوحا في فهمه وابرهيم في
حلمه فلم يكن باسرع من ان طلع علي كرم الله تعالى وجهه فقال ابو بكر
رضي الله تعالى عنه يا رسول الله قست رجلا بثلاثة من الرسل بخ
بخ لهذا من هو يا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يا ابا بكر
لا تعرفه قال الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم
ابو الحسن علي بن ابي طالب قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه بخ بخ

لك يا

يا ابا الحسن رواه الصالحاني وفي اسناده ابو سليمان الحافظ
وعن مولانا امير المومنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم فيك مثل من عيسى عليه السلام ابغضه اليهود حتى
بهتوا امه واحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التي ليس بها ثم
قال كرم الله تعالى وجهه يهلك في رجلان محب مفرط بالتبرج في
ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني وعنه كرم الله تعالى وجهه
انه قال ليحبني اقوام حتى يدخلوا النار في حبي ويبغضني قوم حتى يدخلوا
النار ببغضي رواهما الطبري وقال في الاول اخرجه احمد في مسنده
وفي الثاني اخرجه احمد في المناقب وقال وهذا محمول على من حمله
حبه ان يجعله الها من دون الله او يقول بعض الرافضة غلط
الامين فصدها عن حيدر فيكفر بذالك الباب التاسع عشر
في توقير ملايكة الله تعالى بعريفه وذكره ورويتهم اياه وكلامهم
معه في بعض شانه وامره وانه اذا ابعث اذا اسرت كان جبريل عن
يمينه وميكاييل عن يساره وصلوات الملايكة وسلامهم عليه فاعظم
مناقبه ومحاره عن عقيل عن عبد الله قال مرض رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم مرضه فغدا اليه علي بن ابي طالب في الغلس وكان
يحب ان لا يسبقه اليه احد فاذا هو في صحن الدار وراسه في حجر
دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام عليك فقال وعليك السلام اما اني

احبك ولك عندى مديحه اردفها اليك قال قل انت امير المومنين و
انت قايد الغر المحجلين وانت سيد ولد ادم يوم القيمه ما خلا النبيين
والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمه انت وشيعتك الى الجنان رواء فافلح
من تولاك وخاب وخسر من تخلاك محب محمد احبوك ومن سعضك
لم ينلهم شفاعة محمد صلى الله عليه ادن الى صفوة الله احبك وانى عليك
فانت احق الناس به قال فدنى على بن ابى طالب فاخذ براس رسول
الله صلعم فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم لمن يكن ذلك دحية بن
خليفه كان ذلك جبريل عليه السلام صلى الله عليه وعلى اله وسلم
سماك باسماء سماك الله بها وهو الذى الفى محبتك فى صدور المومنين
وهيبتك فى صدور الكافرين ولك يا على عند الله اضعاف
كثيرة رواه الخطيب ابو بكر الحافظ عن عقلمة عن عبد الله واللفظ
له ورواه الصالحانى باختلاف يسير عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس وفى اسناده الحافظ الثقات ورواه النطنزى مختصرا
من على هذا وبعض المصنفين قال فى بعض كتبه هذا الحديث فى شان
ابى بكر رضى الله تعالى عنه وطلبه الروافض الى شان على وعن حميد الطويل
عن انس رضى الله قال صلى بنا رسول الله صلى عليه وسلم صلوة العصر وابطا
فى ركوعه فى الركعة الاولى حتى ظننا انه قد نسيها وغفل ثم رفع
راسه فقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز فى صلوته وسلم

اخذ رقيقا قصيرا فخرج فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
ما فعلت الهجرة فاستحى فالحق الخطب

صلوته وسلم ثم اقبل بوجهه كالقمر ليلة البدر ورمى
ببصره صفا صفا يطلب علينا فاذا هو فى الصف الاخير فناداه
واجابه على عليه السلام من اخر الصفوف فنادى النبى صلى
الله عليه واله وبارك وسلم يا على صوته ادن منى يا على فدنا فقال
ما الذى خلفك عن الصف الاول فقال شككت فى على غسلى
فاتيت منزلى وناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبنى
احد فاذا بهاتف يهتف من ورائى وهو ينادى يا ابا الحسن
يا بن عم رسول الله فالتفت فاذا سطل من ذهب فيه ماء
وعليه منديل فاخذت المنديل ووضعت على منكبى الايمن
واومات الى الماء فاذا الماء يفيض على كفى فتطهرت واسبغت
ولقد وجدته فى لين الزبد وطعم الشهد ورايحة المسك
ثم التفت لا ادرى من وضع السطل والمنديل ولا ادرى
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وبارك وسلم فى وجهه وضمه الى صدره فقبل ما بين
عينيه ثم قال يا ابا الحسن ابشرك ان السطل من الجنة
والماء والمنديل من الفردوس الاعلى والذى هياك للصلوة
جبريل عليه الصلوة والسلم والذى تنشفك ميكائيل عليه السلم
والذى نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضا بيده على منكبى حتى

لحقت الصلوة اتبلوني الناس على حبك والله تعالى وملائكته
يحبونك من فوق السماء وعن محمد بن الحنفية رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال رايت في
السماء الرابعة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج وعلى
جبهته مكتوب ايد الله محمدا بعلي فبقيت متعجبا فقال
الملك تعجب من هذا كتب الله في جبهتي ما ترى قبل ان
يخلق الدنيا بالفي عام رواه الصالحاني وعن علي عليه
السلام قال لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم من يستقي لنا من الماء فاحجم الناس
فقام علي رضوان الله تعالى عليه فاحتضن قربة ثم اتى
بيرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله عز وجل
الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل تاهبوا لنصر محمد وحزبه
فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما حاذوا
بالبير سلموا عليه من عند آخرهم اكراما وتبجيلا رواه الطبري
وقال اخرجه احمد في المناقب وعن الحسن بن علي
عليه السلام انه قال حين قتل علي عليه السلام لقد فارقكم رجل
ما سبقه الاولون بعلم ولا ادركه الاخرون كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يبعثه بالسرية

جبرئيل

جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح عليه
رواه الطبري وقال اخرجه احمد وخرجه ابو حاتم ولم يقل
بعلم وعن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال نادى ملك
من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي رواه الطبري وقال اخرجه الحسن بن عرفة
العبدي وقال ذو الفقار اسم سيف النبي صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم سمي بذلك لانه كانت فيه حفر صغار قال
ابو عبيد المفقر من السيوف قالت الزيدية وكان
هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص يوم
بدر فقتله امير المؤمنين علي عليه السلام وجاء به الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فاعطاه رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم عليا بعد ذلك فقاتل
به دونه يوم احد ويروى ان بلقيس اهدت لسليمان
عليه الصلوة والسلام سبعة اسياف كان ذو الفقار منها
وقد جاء من رواية عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن
علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان
جبرئيل صلى الله عليه وسلم اتى النبي صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم بالصنم من الحديد وقال ادققه وضع الحديد

قال قد عافى وابعثنى اليه فذهبت اليه فقد نفث الصنم
واخرت الحديد فجئت به الى رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم فاستضرب منه سيفين فسمى احدهما
ذا الفقار والاخر مخذم فتقلد رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم ذا الفقار واعطانى مخذه ثم اعطانى
بعد ذا الفقار فرآنى وانا اقاتل به دونه يوم احد فقال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا على قال الامام احمد البيهقى رحمه الله تعالى
كذا اورد فى هذه الرواية انه امر بصنعته وروينا
باسناد صحيح عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم تنفل سيفه ذا الفقار
يوم بدر وهو الذى راى فيه الرؤيا يوم احد والله سبحانه
اعلم انتهى كلامه وعن محمد بن عبد الله بن ابى رافع عن ابيه
عن جده قال لما قتل على عليه السلم اصحاب الالوية يوم
احد ابصر رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم جماعة
من مشركى قريش فقال لعلى احمل عليهم فحمل عليهم ففرق
جماعتهم وقتل هشام بن امية المخزومى ثم ابصر رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم جماعة من مشركى قريش فقال

لعلى احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل عمرو بن
عبد الله الجمحى ثم ابصر رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم جماعة او جمعا من مشركى قريش فقال لعلى احمل عليهم فحمل
عليهم ففرق جماعتهم وقتل بشر بن مالك اخا عامر بن لوى
فاتى جبرئيل عليه السلم النبى صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
فقال ان هذه لهى المواساة فقال النبى صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم انه منى وانا منه فقال جبرئيل عليه السلم وانا
منكما فسمعوا صوتا ينادى لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
على رواه الزرندى وقد سبق قول حسان فى الباب
الاول جبرئيل نادى فى السما والنقع ليس بمنجلى لا سيف الا ذو
الفقار ولا فتى الا على الباب ٣٧

فى انه حامل لواء النبى صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
المشاهد وخص بهذه الميزة وحمل لواء الحمد يوم القيامة
عن كل مجاهد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
قال كان على عليه السلم اخذ راية رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم يوم بدر قال الحكم يوم بدر والمشاهد
كلها رواه الطبرى وقال اخرجه احمد فى المناقب وعن
على قال كسرت يد على عليه السلم يوم احد فسقط اللواء من

يه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
ضعوه في يده اليسرى فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة
رواه الطبري وقال اخرجه ابن الحضرمي وعن مالك بن
دينار قال سالت سعيد بن جبير واخوانه من القراء
من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم قالوا كان حاملها علي رواه الطبري وقال اخرجه
احمد في المناقب وعن مخدوج الذهلي ان النبي صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم قال لعلي عليه السلام اما علمت
يا علي انه اول من يدعى به يوم القيامة بي فاقوم عن يمين
العرش في ظله فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين
بعضهم على اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش
ويكسون حللا خضرا من حلل الجنة الا واني اخبرك يا علي
ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشر اول من
يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك
لوائي وهو لواء الحمد تسير به بين السماطين آدم وجميع
خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة فتسير به و
الحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى بين ابرهيم
في ظل العرش ثم تكسى حلة من حلل الجنة ثم ينادي مناد

تحت

تحت العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي
انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت رواه
الطبري وقال اخرجه احمد في المناقب والسماطان من الناس والنخل
الجانبان يقال مشى بين السماطين وقوله ومنزلتك لعله ومنزلتك
تغلط الناسخ وان صح فالمعنى ولتميزك عندي عن الناس من ميزت
الشيء ابينه اذا عزلته وافردته وكذلك الميزة يميزه ميزا وتميزا

الباب ٢١

في ان الله تعالى باهى به ملائكة السموات العلى وانهم و
الانبياء مشتاقون الى لقائه فيا لمن اعتلائه غوارب
المناقب وامتطائه مناكب المراتب وارتقائه

عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي
خاصة واني رسول الله غير هائب من قومي ولا محاب لقرابتي هذا
جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته و
بعد وفاته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد
وفاته رواه الصالحاني وقال اورده امام زمانه والمقدم على
علماء اقرانه الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب
الطبراني في معجمه باسناده وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم آخى بين المهاجرين و
الانصار فقال هبط علي جبرئيل عليه السلام ان الله عز وجل باهى
بالمهاجرين والانصار اهل السموات العلى وباهى بي وبك يا علي
وبك يا عباس رواه الطبري وعنه رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ما مررت بسماء
الا واهلها مشتاقون الى علي بن ابي طالب وما في الجنة شيء
الا وهو يشتاق الى علي بن ابي طالب رواه الطبري وقال اخرجه الملاء
في سيرته قال الامام النووي رحمه الله تعالى في شرح صحيح
مسلم قوله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان الله عز وجل باهى
بكم الملائكة معناه يظهر فضلكم لهم ويريهم حسن عملكم ويثني
عليكم عندهم واصل البهاء الحسن والجمال وفلان يباهي بماله
اهل اي يفخر ويتجمل بهم على غيرهم ويظهر حسنهم والله سبحانه و
تعالى اعلم

الباب ٢٢

في انه يختار الملك الجبار بعد النبي المختار من
اهل الارض فيا من علو بناء وسمو مداه وضعف
مجيد وسناء في الطول والعرض

عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال لما زوج النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فاطمة من علي عليهما السلم قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني

من رجل

من رجل فقير ليس له شيء فقال النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
اما ترضين يا فاطمة ان الله عز وجل اختار من اهل الارض رجلين احدهما
ابوك والاخر بعلك رواه الامام النجيب والحافظ الاديب
ابو بكر الخطيب باسناده وعن علي بن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم في شكاته التي قبض
فيه فاذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم طرفه اليها فقال يا حبيبتي ما يبكيك
قالت اخشى الضيعة بعدك قال يا حبيبتي اما علمت ان الله تعالى
اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته
ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك فاوحى الله تعالى الي ان
انكحك رواه الصالحاني باسناده الى ابي نعيم
باسناده مرفوعا

الباب ٢٣

في بيان منزلته عند النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم وكيفيتها لديه فليتأمل المتأمل فيها وليعتبر
كرامته عليه

عن سعد رضي الله تعالى عنه قال امر معوية سعدا
ان يسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فلن اسبه لان تكون لي واحدة
منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه و

وآله وبارك وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي
يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي الى آخر الحديث رواه الطبري
وقال اخرجه مسلم والترمذي ورزين وفي جامع الاصول ولفظه
ان معوية بن ابي سفيان امر سعدا فقال ما يمنعك ان تسب
ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلاثا الى آخر الحديث كما سبق وقال
اخرجه مسلم والترمذي وعن سعيد بن المسيب عن رضي الله
تعالى عنهما عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله و
بارك وسلم يقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
ليس معي نبي قال سعيد فاحببت ان اشافهه بذلك سعدا فلقيته
فذكرت له ما ذكر لي عنه فقال نعم سمعته قلت انت سمعته فوضع
اصبعيه في اذنيه قال نعم والا فاستكتا رواه الامام الخطيب و
رواه في جامع الاصول الا انه قال الا انه لا نبي بعدي وقال
والا فاستكتا وعن الزهري عن عامر بن سعد رضي الله تعالى
عنهم قال اني لمع ابي اذ تبعنا رجل في قلبه على علي بعض الشي فقال
يا ابا اسحق ما حديث يذكره الناس عن علي قال وما هو قال انت
مني بمكان هرون من موسى فقال نعم سمعت رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله وبارك وسلم يقول لعلي انت مني بمكان هرون من موسى
فقال الرجل اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم قال نعم بما تنكر ان يقول الرسول لعلي صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم مثل هذا او افضل منه رواه الخطيب وعن
سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
مثل هذا او افضل منه رواه الخطيب وعن سعد بن ابيه قال
ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي رواه الطبري وقال اخرجه
البخاري ومسلم وعنه رضي الله تعالى عنه قال خلف رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول
الله خلفتني في النساء والصبيان فقال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي خرجه مسلم وابو حاتم وفي رواية اخرجها ابن اسحق ان
النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم لما نزل الجرف طعن
رجال من المنافقين في امرة علي وقالوا انما خلفه استثقالا
فخرج علي رحمة الله ورضوانه عليه فحمل سلاحه حتى اتى النبي صلى
الله عليه وعلى آله وبارك وسلم بالجرف فقال يا رسول الله ما
تخلفت عنك في غزاة قط قبل هذا وزعم ناس من المنافقين

انت خلفتني استثقالاً قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
كذبوا ولكن خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في اهلي فلا ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي رواهما
الطبري بهذا السياق وعن اسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنهما
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم
يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اجعل لي وزيرا من
اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا
ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا رواه الطبري وقال
اخرجه احمد في المناقب والمراد بالامر غير النبوة وعنها رضي الله تعالى
عنها قالت هبط جبرئيل على النبي عليهما الصلوة والسلام
قال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك علي منك بمنزلة
هرون من موسى لكن لا نبي بعدك رواه الطبري وقال
اخرجه الامام علي بن موسى الرضا كيفية اخرى عن البراء
بن عازب رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم علي مني بمنزلة راسي من جسدي
رواه الطبري وقال اخرجه الملا في سيرته كيفية اخرى
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاء ابو بكر وعلي عليه السلام
يزوران قبر النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بعد وفاته

بستة

بستة
ايام قال علي لابي بكر تقدم يا خليفة رسول الله قال ابو بكر ما كنت
لاتقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يقول علي مني بمنزلتي من ربي رواه الطبري وقال اخرجه
ابن السمان في كتاب الموافقة ورواه الشيخ الامام العالم
العارف جلال الدين احمد الخجندي عن كتاب الموافقة ايضا
ولفظه علي مني كمنزلتي من ربي كيفية اخرى سأل رجل
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقال له اخبرني عن علي بن
ابي طالب فقال له ان اردت ان تسأل عن علي فانظر الى
منزله من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وانما
المنزل بصاحبه يعني ان منزلته من رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم كمنزلة بيته من بيته في القرب قال فاني
ابغضه قال رضي الله عنه ابغضك الله تعالى رواه الزرندي
كيفية اخرى عن امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال
كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
لم تكن لاحد من الخلائق اتيه يا علي سحر فاقول السلام عليك
يا رسول الله فان تنحنح انصرفت الى اهلي والا دخلت عليه
رواه في جامع الاصول وقال اخرجه النسائي كيفية اخرى
عن مولانا علي عليه السلام كنت اذا استأذنت رسول الله صلى الله

عليه وآله وبارك وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني رواه

في حلية الاصول وقال اخرجه الترمذي الباب ٢٤

في مشاورة النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اياه دون

غيره ونجواه حتى قالوا فيه ما قالوا وجواب النبي صلى الله

عليه وآله وبارك وسلم عن نجواه

عن جابر رضي الله تعالى عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه

وآله وبارك وسلم عليًا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس

لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه

وآله وبارك وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه الطبري

وقال اخرجه الترمذي وقال الحديث حسن وفي جامع الاصول

والمشكوة عن الترمذي ايضا ورواه ابو سعيد في شرف النبوة

والصالحاني ايضا وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال كنا نتحدث ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم

عهد الى علي عليه السلم سبعين عهدا لم يعهد الى غيره خرجه

الحافظ ابو نعيم وقال الامام محي السنة الصالحاني

قد ورد في ماثور الاخبار ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك

وسلم اسر الى علي رضوان الله تعالى عليه تسعين الف

سر من الاسرار منها سر الحرف وتفسير مفردا انها وقد وجدت

في بعض

في بعض الكتب في حديث طويل عن امير المؤمنين علي عليه السلم

قال وكنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم

كل ليلة دخلة حيث ما دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وآله وبارك وسلم انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري و

ربما ذلك في منزلي وكنت اذا دخلت عليه في بعض مجالسه

اخلاني واقام نساءه فلم يبق غيري وغيره واذا اتاني هو صلى

الله عليه وآله وبارك وسلم للخلوة في بيتي لم تقم فاطمة ولا احد

من ابني وكنت اذا سألته اجابني واذا سكت ونفدت

مسائلي ابتداني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله

وبارك وسلم آية من القرآن ولا شيء مما علم من حلال وحرام

او امر او نهي او طاعة او معصية او شيء كان او يكون الا وقد

علمنيه واقرانيه واملاه علي وكتبته بخطي واخبرني بتاويل

ذلك وظهره وبطنه فحفظته ثم لم انس منه حرفا وكان صلى

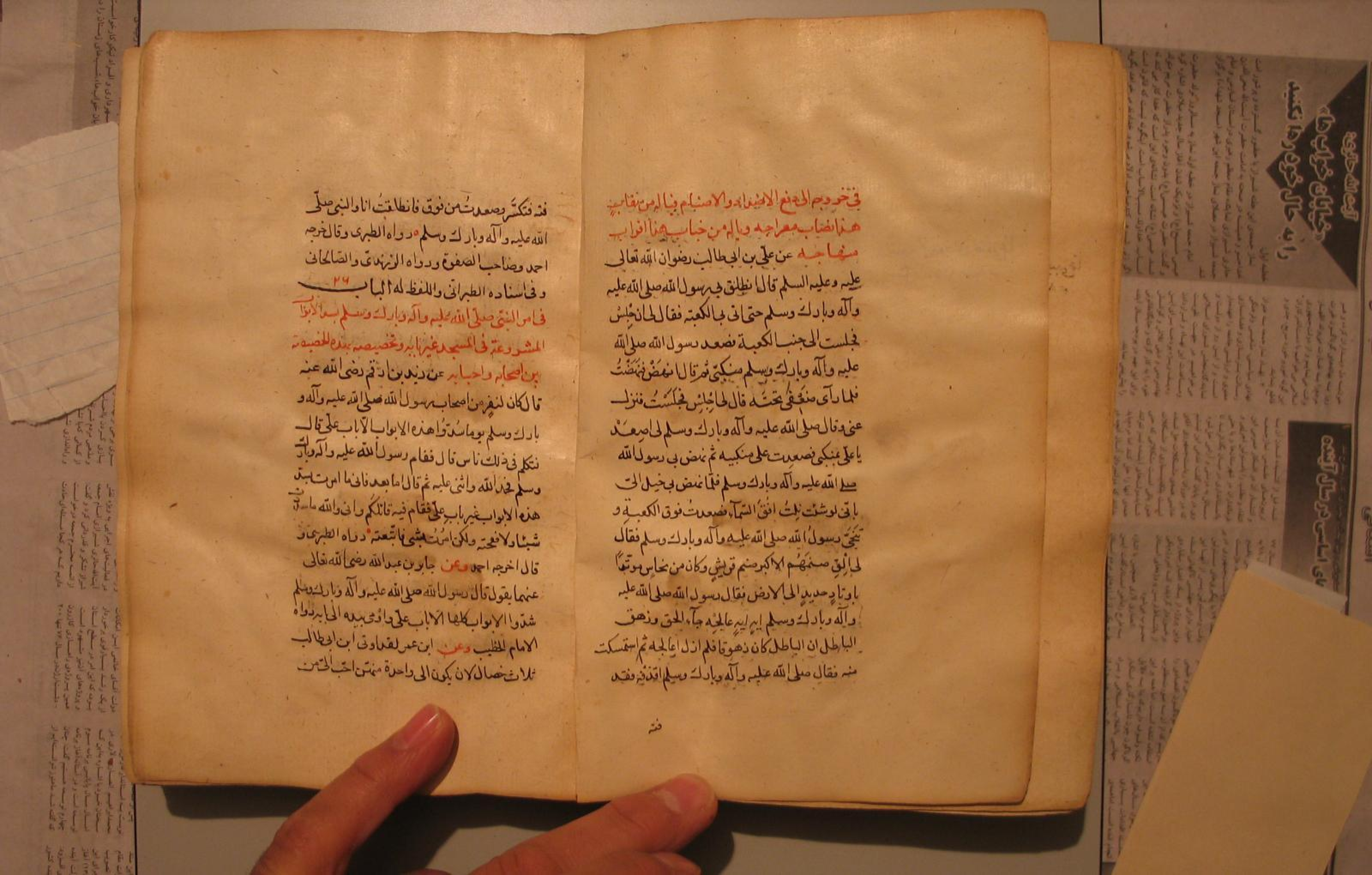
الله عليه وآله وبارك وسلم اذا اخبرني بذلك كله وضع يده

على صدري ويقول اللهم املأ قلبه علما وفهما ونورا

وحكما وحكمة وعلما وايمانا وحفظه ولا تجهله ولا تنسه

الباب ٢٥ في تزويجه من النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم سيدة الانام

واخلوبه كل يوم خلوة يجيبني عما اسئل وادور معه



في خروجه مع الاصنام والاصنام وبيانه من نقابه
هذا انضاف معراجه وبيانه من خيابه هذا انوابه
منهاجه عن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى
عليه وعليه السلام قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم حتى اتى بي الكعبة فقال لي اجلس
فجلست الى جنب الكعبة فصعد رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم منكبي ثم قال انهض فنهضت
فلما رأى ضعفي تحته قال لي اجلس فجلست فنزل
عني وقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لي اصعد
يا علي منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فلما نهض بي خيل الي
اني لو شئت نلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة و
تنحى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقال
لي الق صنمهم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا
باوتاد حديد الى الارض فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم ايه ايه عالجه جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم ازل اعالجه ثم استمكنت
منه فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اقذفه فقذفته

فتـ

فتكسر وصعدت من فوق فانطلقت انا والنبي صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم ه رواه الطبري وقال اخرجه
احمد وصاحب الصفوة ورواه الزرندي والصالحاني
وفي اسناده الطبراني واللفظ له الباب ٢٦
في امر النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بسد الابواب
المشروعة في المسجد غير بابه وتخصيصه بهذه الخصيصة
من اصحابه واحبابه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي قال
فتكلم في ذلك ناس قال فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد
هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت
شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته • رواه الطبري و
قال اخرجه احمد وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
سدوا الابواب كلها الا باب علي واومى بيده الى الباب رواه
الامام الخطيب وعن ابن عمر لقد اوتي ابن ابي طالب
ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب الي من



حمر النعم اذ قصر رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
وولدت له وسد الابواب الا بابه في المسجد واعطاه الراية
يوم خيبر رواه الطبري وقال اخرجه احمد ثم قال ولعله سقط
قال عمر فان هذا مروي عنه وكذلك رواه بريدة ان عمر قال
وعن سعد بن ابي وقاص في حديث طويل وكان مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم في المسجد فنودي فينا
الا ليخرج من في المسجد الا رسول الله وآل علي فخرجنا باجمعنا
فلما اصبحنا اتاه عمه فقال رسول الله صلى الله فقال يا رسول
الله اخرجت اعمامك واصحابك واسكنت هذا الغلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ما انا امرت باخ
راجكم ولا اسكان هذا الغلام وروى ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال ان الله جل جلاله امر
موسى بن عمران صلوات الله عليه ان يبني مسجدا طاهرا
لا يسكنه الا هو وهرون وابناه هرون شبير وشبر وان
الله جل جلاله قد امرني ان ابني مسجدا لا يسكنه الا انا وعلي والحسن
والحسين سدوا هذه الابواب الا باب علي وفي خبر آخر
ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال سدوا هذه
الابواب الا باب علي ثم قال صلى الله عليه وبارك وسلم

سدوا

سدوا قبل ان ينزل العذاب فخرج الناس مبادرين وخرج حمزة
رضي الله تعالى عنه يجر قطيفة له حمراء وعيناه تذرفان و
يبكي ويقول يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن
عمك فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ما انا اخرجتك
ولا انا اسكنته ولكن الله عز وجل اسكنه وروى ان بعض
الصحابة رضي الله عنهم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم يا رسول الله دع لي كوة حتى انظر اليك منها
حين تغدو وحين تروح فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم لا والله ولا مثل ثقب الابرة روى الثلاثة ثم
الشيخ المتقى والامام نى ابو سعد في شرف النبوة
الرضي جلال الدين الخجندي رحمه الله تعالى وقد ثبت انه
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم امر بسد الابواب الشارعة
الى المسجد الا باب علي عليه السلم

الباب ٢٧

فيما له من نفايس الخصايص وشواهق السوابق
مما لا يجاريه فيه سابق ولا يباريه فيه لاحق

عن عبد الرزاق يقول سمعت ابي يقول فضل علي بن ابي
طالب عليه السلم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم بسبعين منقبة لم يشاركه فيها احد

رواه الصالحاني باسناده الى الحافظ ابي نعيم باسناده و
عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قلت لعمر قال كان لاصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ورضي عنهم
ثمانية عشر سابقة فخص منها علي بثلاث عشر وشركنا
في الخمس رواه الامام الخطيب والترمذي وقال الخطيب
وهذا اكرمكم الله حديث لو كان مفسرا مفصلا لكان
احد العجائب وفقنا الله تعالى واياكم للعدل والانصاف
ونصرنا وجانبكم عواقب التقصير والاسراف وعن عبد
الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما وقد قال له رجل ما اكثر
مناقب علي وفضائله اني لاحسبها ثلاثة الاف فقال
ابن عباس ولا تقول انها الى ثلاثين الفا قرب رواه
الصالحاني باسناده الى الحافظ ابي نعيم باسناده وعن
عبد الله بن الحسن رضي الله تعالى عنهما قال بارز علي بن
ابي طالب عليه السلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم اثني وسبعين مبارزا رواه الخطيب
وعن رذين بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم انه قال لمبارزة علي بن ابي طالب
لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من عبادة امتي الى يوم

القيامة

القيامة رواه الصالحاني وعن الاصبغ بن نباتة قال سمعت
عليا عليه السلم يقول منا سبعة ليس في احد من العرب منا
النبي ومنا الوصي ومنا البتول الزهراء سيدة النساء ومنا
حمزة سيد الشهداء المضرج الدماء ومنا ذو الجناحين يطير
مع ملائكة السماء ومنا السبطان الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة ومنا المهدي رواه الصالحاني باسناده
الى الحافظ ابي نعيم باسناده وعن النبي صلى الله عليه وعلى
آله وبارك وسلم انه قال لعلي عليه السلم يا علي اعطيت ثلاثا
لم اعطهن فقال يا رسول الله وما اعطيت قال صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم اعطيت صهرا مثلي ولم اعط و
اعطيت مثل زوجتك فاطمة ولم اعطها واعطيت
مثل الحسن والحسين وفي رواية انه قال صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم لقد اوتيت ثلاثا لم يؤتهن احد ولا انا ا
وتيت صهرا مثلي ولم اوت انا مثلي واوتيت صديقة مثل
ابنتي ولم اوت مثلها واوتيت الحسن والحسين
ولم اوت من صلبي مثلهما ولكنكم مني وانا منكم رواه
الترمذي بهذا السياق وفي خاطري شيء منه فليتامل
المتامل والله سبحانه اعلم وعن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما قال كنا انا والعباس جالسين عند رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم اذ دخل علي بن ابي طالب
فسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم السلام وقام اليه وقبل ما بين عينيه واجلسه عن
يمينه فقال العباس يا رسول الله اتحب هذا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عم والله لله اشد له حبا مني
ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب
هذا رواه الطبري وقال اخرجه ابو الخير الحاكمي في الاربعين
وعن عروة بن عبد الله بن قشير قال دخلت على فاطمة بنت
علي بن ابي طالب عليه السلام فرايت في عنقها خرزة ورايت
في يديها مسكتين وهي عجوز كبير فقلت لها ما هذا فقالت
انه يكره للمراة ان يتشبه بالرجال ثم حدثتني ان اسماء بنت
عميس حدثتها ان علي بن ابي طالب دفع الى النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم وقد اوحي اليه فجلله بثوبه ولم يزل
كذلك حتى ادبرت الشمس تقول غابت فلما سري عن النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم دعا واحي اليه فرفع راسه
فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم صليت يا علي العصر
فقال لا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك

وسلم

وسلم اللهم اردها على علي قالت اسماء رضي الله تعالى
عنها فوالله لنظرت اليها بيضاء على هذا الجبل حتى صلى
فرايتها طلعت حتى صارت وسط المسجد رواه الامام الخطيب
باسنادين وبالاسناد الآخر عن موسى الجهني رواه الصالحاني
باسناده الى الشيخ باسناده عن ابرهيم بن الحسن عن
فاطمة المذكورة عن اسماء بنت عميس قال الشيخ ابن
الكثير في تاريخه وروى الامام احمد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تحبس الا ليوشع
ليالي سار الى بيت المقدس صحيح على شرط البخاري وذلك
انه انتهى محاصرته الى يوم جمعة بعد العصر فلما غربت الشمس
او كادت تغرب ويدخل عليهم السبت قال للشمس انك
مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي فحبست
حتى تمكن من فتح البلد وهذا الحديث يدل على الحديث
الذي يدل على الحديث الذي روي ان الشمس رجعت
حتى صلى علي عليه السلام صلوة العصر بعد ما فاتت بسبب
نوم النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان يردها حتى
يصلي العصر فرجعت وقد صححه احمد بن صالح المصري ولكنه
منكر تفردت بنقله امراة من اهل البيت مجهولة واقعة بيحا



اعلم الثني كلا وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه
قال لعلي اربع خصال ليست لاحد من العرب ولا غيرهم
هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم وهو الذي كان لواء رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم
المهراس وانهزم الناس غيره وهو الذي صبر معه يوم غسله
وادخله قبره رواه الترمذي وعن عمرو بن ميمون قال
اني لجالس عند ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اذ اتاه سبعة
رهط فقالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا
عن هؤلاء فقال ابن عباس بل اقوم معكم قال وهو يومئذ
صحيح البصر قبل ان يعمى قال فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري
ما قالوا فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وتف ان اولئك وقعوا
في رجل يفرد بعشر خلال وقعوا في رجل قال له النبي صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم في غزوة خيبر لابعثن بهذه الراية
رجلا لا يخزيه الله عز وجل ابدا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف قال صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم اين علي قيل هو في الرحى قال صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم وما كان احدكم ليطحن فجاء وهو

ارمد

ارمد لا يكاد يبصر فنفث في عينيه ثلاثا ثم هز الراية فا
عطاها اياه وقلع باب خيبر فجاء بصفية بنت حيي من جملة
الغنائم وبعث ابا بكر بسورة التوبة فبعث عليا عليه
السلام فاخذها منه فقال ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم لا ولكن لا يذهب بها الا رجل هو مني
وانا منه وقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لبني عمه
ايكم يواليني في الدنيا والآخرة وعلي رضي الله تعالى عنه
معهم جالس فقال انا اواليك في الدنيا والآخرة قال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انت وليي في الدنيا والآخرة
وكان عليه السلام اول من اسلم من الناس بعد خديجة و
اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين فقال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وشرا علي عليه السلام نفسه اذ لبس ثوب
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ونام مكانه وفداه
نفسه اذ كان المشركون ياتون رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم فجاء ابو بكر وعلي كان راقدا يحسب انه نبي
الله صلى الله عليه وآله وبارك فقال يا نبي الله فقال له علي

ان نبي الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لما انطلق
نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ودخل معه الغار وخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم في غزوة تبوك
فقال له علي اخرج معك فقال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم لا فبكى علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انك لست بنبي انه لا ينبغي الا وانت خليفتي من بعدي
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انت
ولي كل مؤمن من بعدي وسد ابواب المسجد غير باب علي
وقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه وقد اخبرنا الله في القرآن انه رضي عن اصحاب
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل حدثنا انه سخط عليهم وقال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لعمر حين قال ائذن
لي فاضرب عنقه يعني عنق حاطب قال صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم وكنت فاعلا وما يدريك ان الله تعالى اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم وعلي رضي الله تعالى عنه
لمن اصحاب الشجرة واهل بدر رواه الصالحاني باسناده الى
الحافظ الامام ابي يعلى الموصلي باسناده وقال هذا حديث

حسن ثابت ورواه الطبري وقال اخرجه احمد بتمامه وابو القاسم
الدمشقي في الموافقات وفي الاربعين الطوال واخرج النسائي
بعضه وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال هذا الى ان علي بن ابي
طالب كرم الله تعالى وجهه قال خصه الله تعالى بما لم يصل
الينا احد من الصحابة حمل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم على
كتفه حتى القى اصنام الكفار عن فوق الكعبة ودفع اليه الراية يوم
خيبر وواخاه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة
وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم له انت مني وانا منك وقال صلى
الله عليه وعلى اله وسلم له تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل
وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم له انت مني بمنزلة هرون من موسى
وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم له انا سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه
وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم له انت تبين لامتي ما اشتبه عليهم
من بعدي وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم الذي ارسله الله تعالى فيه
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال صلى الله
عليه وعلى اله وسلم له انت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال
صلى الله عليه وعلى اله وسلم له انا اول من تنشق عنه الارض وانت
معي وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم له انا عند الحوض وانت معي

وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم انا اول من يدخل الجنة وانت
معي والحسن والحسين وفاطمة وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم
ان الله امرني ان اقوم بفضايلك نعمت به في الناس ويلعنهم ما
امرني الله تعالى بلغه وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم اتق
الضغاين التي لك في الصدر من لا نظهرها الا بعد موتي ثم بكى
صلى الله عليه وعلى اله وسلم فسئل مم بكاؤك يا رسول الله قال اخبرني
جبرئيل انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم
بعده اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون واخبرني جبرئيل
عن الله عز وجل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت
الامة على محبتهم وذلك حين يقوم البلاد وضعف العباد فعند ذلك
يظهر القايم منهم قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واسمه كاسمي
وكنيته كنيتي وهو من ابني تسعه المومنون من امتي فيظهر الله
الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم باقي الناس راغبا اليهم و
خايف لهم قال وسكن البكاء من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله و
سلم فقال معاشر المومنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف
الله وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم
اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم وارحمهم

وانضرهم

وانصرهم وكن لهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير
رواه الصالحاني باسناده امام عن امام الى ابن مردويه باسناده
مرفوعا وعن عايشة رضي الله تعالى عنهما قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم لما حضرته الوفاة ادعوا الي حبيبي فدعوا له عمر
فلما نظر اليه نظر وضع راسه ثم قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم ادعوا
الي حبيبي فدعوا عليا فلما راه ادخله في الثوب الذي كان عليه فلم يزل
يحتضنه حتى قبض ويده عليه رواه الطبري وقال اخرجه الرازي
وعن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت والذي احلف به ان كان علي اقرب
الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وعلى اله قال عدنا رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وسلم غداة بعد غداة يقول صلى الله عليه وعلى
اله وسلم جاء علي مرارا واظنه كان بعثه لحاجة فجاء بعد فظننت ان
له حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت من ادناهم
الى الباب فاكب عليه علي فجعل يسارره ويناجيه ثم قبض صلى الله
عليه وعلى اله وسلم يومه ذلك فكان من اقرب الناس به عهدا
رواه الطبري وقال اخرجه الامام احمد وهذان الحديثان يناسبان
الباب الرابع والعشرين ايضا وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
انه رواه امير المومنين عمر رضي الله تعالى عنه ينظر الى امير المومنين

علي كرم الله تعالى وجهه وساوه فقال قم تاوه امير المومنين فقال
من اجل صاحبك يابن عباس وقد اعطى ما لم يعطه احد من
ال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولولا ثلث هن فيه ما كان
لهذا الامر يعني الخلافة احد سواه قلت يا امير المومنين وما هن قال
كثرة دعابته وبغض قريش له وصغر سنه قال يابن عباس داخلني
ما يداخل ابن العم لابن عمه فقلت له يا امير المومنين اما كثرة دعابته
فقد كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يداعب ولا يقول
الا حقا ويقول لصبي ما يعلمه انه يستميل به قلبه وما بغض قريش
له فوالله ما يبالي ببغضهم بعد ان جاهدهم في الله حتى اظهر الله نعم
دينه فقصم اقرانها وكسر الهتها واثكل نساءها في الله لامه واما صغر
سنه فلقد علمت ان الله تعالى حين انزل على رسوله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم براءة من الله ورسوله وجه بها صاحبك ليبلغ عنه فامره
الله تعالى ان لا يبلغ عنه الا رجل من اهله فوجهه في اثره وامره ان يؤذن
ببراءة فهل استصغر الله سنه فقال عمر رضي الله تعالى عنهما امسك
علي واكتم فان سمعتها من غيرك لم انم بين لابتيها رواه الزرندي
والغرض منه زيادة قول عمر رضي الله تعالى عنه قد اعطى ما لم يعطه
احد

الباب الثامن والعشرون في بيان افضل منزلته عند

النبي صلى

النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وانه ما اكتسب مكتسب مثل فضله
ولا غزو ولا عجب من ذلك فانه ما من شرف الا وقد ناله وكان من
اهله عن عبيد الله بن الحارث قال قلت لعلي بن ابي طالب اخبرني
بافضل منزلتك من رسول الله عند رسول الله صلى الله عليه وعلى اله و
سلم قال نعم بينا انا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلوته قال يا علي
ما سالت الله عز وجل من الخير شيا الا سالت لك مثله ولا استعذت
بالله من شر الا استعذت لك بمثله رواه الصالحاني باسناده الى
المحاملي باسناده ورواه الطبري وقال اخرجه الامام المحاملي ورواه
الزرندي وقال وفي رواية قال وجعت وجعا فاتيت النبي صلى
الله عليه وعلى اله وسلم فاقامني مقامه وقام هو يصلي والقى علي طرف
ثوبه فلما فرغ صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال قد برئت يا ابن ابي طالب
لا باس عليك ما سالت الله شيا الا سالت لك مثله ولا سالت الله
شيا الا انه قيل لي لا نبي بعدك وعن امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما
اكتسب مكتسب مثل فضل علي يهدي صاحبه الى الهدى ويرده
عن الردى رواه الطبري وقال اخرجه الطبراني وعن الصلت بن
بهرام قال نظر ابو بكر الصديق رضي الله تعالى الى علي بن ابي طالب

كرم الله وجهه تعالى مقبلا فقال من سره ان ينظر الى اقرب الناس
قرابة من نبيهم عليه الصلوة والسلام واجودهم منه منزلة واعظمهم
حرمة واعزهم عنه قربة فلينظر اليه واشار الى علي بن ابي طالب فقال
المرتضى لابي بكر رضي الله تعالى عنه انه لأن راف الناس بالناس
انه لاواه وانه لصاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في
الغار وانه لاعظم الناس عنى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم في ذات يده رواه الصالحاني ورواه الخطيب ولفظه
من سره ان ينظر الى اعظم الناس منزلة واقرب قرابة وافضله
واله برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فلينظر الى هذا فبلغ
ذلك عليا كرم الله تعالى وجهه فقال ان فعل ذلك انه لاواه وانه
لارحم الامة وانه لصاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

المطلب التاسع والعشرون في انه فيه جميع ما في الناس من حسن
الشمائل وليس في الناس ما فيه من المناقب العلية والفضائل

عن العباس بن عبد المطلب الملقب بحبر العمام رضي الله تعالى
عنه واكرم غاية الاكرام انه قال شعر ما كنت احسب ان الامر منصرف
عن هاشم ثم منها عن ابي الحسن . اليس اول من صلى بقبلتكم
واعلم الناس بالكتاب والسنن . واقرب الناس عهدا بالنبي

جبريل عون له في الغسل والكفن . من فيه ما في جميع الناس كلهم
وليس في الناس ما فيه من الحسن . وعن ذي شهادتين خزيمة بن
ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنهما انه قال وهو واقف بين يدي
المنبر لما بويع امير المومنين علي على منبر رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم شعر اذ نحن بايعنا عليا فحسبنا . ابو حسن مما نخاف
من الفتن . وجدناه اولى الناس بالناس انه . اطب قريش بالكتاب
والسنن . فان قريشا ما تشق غباره . اذا ما جرى يوما على الفتن
وفيه الذي فيهم من الخير كله . وما فيهم كلهم بعض ما فيه من الحسن
ويناسب هذا الباب قول بعض المتكلمين من اولي الالباب
وهو الشيخ الامام ابو الحسين البصري وقال الشيخ الامام اليافعي
فيه شيخ المعتزلة من كبارهم جيد الكلام حسن العبارة غزير المادة
وله التصانيف الفائقة في اصول الفقه منها المعتمد ومنه ومن
المستصفى للغزالي اخذ الامام فخر الدين الرازي في تصنيف كتاب
المحصول انتهى كلامه قال ابو الحسين المذكور لما كثر اختلاف
الناس في الصحابة وقال اصحاب الحديث ومن ينتحل السنة تقدم
ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وقال طائفة من اصحاب الحديث تقدم
ابا بكر وعمر ونقف في عثمان وعلي ورأينا كل هولاء ينتحل السنة

وبدعها فسالنا اهل جميع هذا المقالات والدعاوى عن
اشيا انا سائلها فى كتابى هذا وبالله التوفيق سالناهم عن الدرجات
الفضل التى ينال بها عند الله الزلفى ويتفاضل بها المومنون
فاجمعوا على ان اول درجات الايمان وافضلها منزلة عند
الله تعالى واعلاها فيه السبق فى الاسلام والهجرة مع الرسول صلى
الله عليه وعلى اله وسلم واحتجوا بقول الله عز وجل والسابقون
السابقون اولئك المقربون وبقوله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا على
ان هذا الاوثق الامور وعرى الاسلام ثم سالناهم عن الدرجة التى
تلى درجة السابقين فقالوا القرابة مع السبق افضل من السبق بغير
القرابة واحتجوا بقول الله عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
فى القربى وقوله تعالى واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام وقوله
تعالى واعلموا انما غنمتم من شى فان لله خمسه وللرسول ولذى
القربى واليتمى فمن وجبت له حرمتان حرمة السبق وحرمة القرابة
كان اوجب حقا ممن له حرمة واحدة ثم سالناهم عن الدرجة التى تلى
القرابة فقالوا العلم بكتاب الله تعالى واحتجوا بقول الله عز وجل فاسالوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وبقوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه

منهم

منهم وبقوله تعالى يتلونه حق تلاوته اولئك يومنون به وبقول
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا اجتمعتم فليؤمكم
اقراكم لكتاب الله تعالى ثم سالناهم عن الدرجة التى تلى درجة العلم
بكتاب الله تعالى فقالوا العلم بالحلال والحرام واحتجوا بقول الله
عز وجل قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما
يتذكر اولوا الالباب وبقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ثم
سالناهم عن الدرجة التى تلى درجة العلم بالحلال والحرام فقالوا
المعرفة بالحكم واحتجوا بقول الله عز وجل يحكم به ذوا عدل منكم
وبقوله عز اسمه يحكم به النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون
والاحبار وبقوله تعالى وان احكم بما انزل الله ثم سالناهم عن
الدرجة التى تلى درجة الحكم فقالوا درجة المجاهدين فى سبيل
الله واحتجوا بقول الله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة وبقوله تعالى وفضل المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما
والجهاد اعظم محن الايمان لانه التعرض بالنفس والبذل المهجة
ثم سالناهم عن الدرجة التى تلى درجة الجهاد فقالوا الانفاق فى
سبيل الله واحتجوا بقوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم وبقوله تعالى
ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا فى سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل

فانما نجل عن نفسه والانفاق غليظ في المحنة وهو يعدل البذل للنفس
فانها جهد ان جود بالنفس وجود بالمال وما سواهما محال عنهما ثم
سالناهم عن الدرجة التي تلي درجة الانفاق فقالوا درجة اهل الورع
واحتجوا بقول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون
وبقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فهذه العلامات
اهل الورع ثم سالناهم عن الدرجة التي تلي درجة اهل الورع فقالوا
الزهد في الدنيا فقالوا احتجوا بقوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء
انزلناه من السماء الى قوله تعالى كان لم تغن بالامس وبقوله تعالى اعلموا
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة الاية فلما عرفنا هذه ما اجمعوا
عليه من هذه الدرجات التي يتفاضل بها المؤمنون قلنا لهم خبرونا
عن هذه الدرجة التي قد اجتمعت في رجل هل يدفعه احد لم يجتمع
فيه قالوا اللهم لا قلنا في احكمه قالوا حكمه انه افضل المؤمنين الا ان
يكون مؤمن اخر قد اجتمعت فيه الدرجات فيكونون سواء قلنا
فهل عندكم حجة تدفعون بها هذه المقالة قالوا اللهم لا وذلك
ان كل درجة من هذه الدرجات قائمة بعينها وقد انزل الله سبحانه
فيها كتابا ووعد عليها ثوابا لا يشبه ما وعد عليها الله تعالى في الدرجة الاخرى
فلما اقروا بذلك قلنا لهم هل بقي شي تحتجون وترجعون عما اقررتم به فقالوا

قالوا لا نعرف في شي من القران ولا في قول قايل ولا في العقول قلنا
لهم خبرونا عن هذه الدرجات من الذي اجتمعت فيه وفي بعضها
دون بعض وسموهم لنا فقالوا اما الدرجة الاولى وهي السبق الى الاسلام
فهو لعلي بن ابي طالب وزيد بن حارثة وابي بكر وعثمان وطلحة وزبير
وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعمر بعد اناس كثير وابي ذر والمقداد
وعمار وابن مسعود وسعيد بن زيد وخباب بن الارت وصهيب
وبلال واما الدرجة الثانية وهي القرابة لعلي بن ابي طالب وحمزة وجعفر
وعقيل والحسن والحسين وعباس وعبيد الله وعبد الله ابنا العباس
وعبيدة ابن الحارث وابي سفيان اخيه واما الدرجة الثالثة وهي
العلم بكتاب الله تعالى فهو لعلي بن ابي طالب وابي بن كعب وعبد
الله بن مسعود وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله
وابي موسى واما الدرجة الرابعة وهي العلم بالحلال والحرام فهي
لعلي ابن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب ومعاذ
بن جبل وسلمان وجابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان واما الدرجة
الخامسة وهي المعرفة بالحكم فهو لعلي بن ابي طالب وابي بكر وعمر
ومعاذ بن جبل وابي موسى وعبد الله بن مسعود واما الدرجة
السادسة وهي الجهاد في سبيل الله فهو لعلي بن ابي طالب وحمزة

وعبيدة بن الحارث والزبير بن العوام وطلحة وابي دجانة ومحمد بن
سلمة وسعد بن ابي وقاص والبراء بن عازب وسعد بن معاذ واما
الدرجة السابعة وهي النفقة في سبيل الله تعالى فهو لعلي بن
ابي طالب وابي بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف واما الدرجة
الثامنة وهي الورع في الدين فهو لعلي بن ابي طالب وابي بكر وعمر و
وعبد الله بن مسعود وابي ذر وسلمان وعمار والمقداد وابن عمر
واما الدرجة التاسعة وهي الزهد في الدنيا فهو لعلي بن ابي طالب
وعمر وعثمان وبطعون وابي ذر وسلمان والمقداد فلما رايتم
قد ذكرو عليا كرم الله تعالى وجهه في جميع هذه الدرجات قلنا
لهم لم ذكرتم عليا في جميع هذه الابواب قالوا لم نجد من جملة
هذه الدرجة وكلها قائم فيه مجتمعة عندنا ونحن غير علينا افترجعون
عن هذا القول قالوا فكيف نرجع عن قول اكرم الله تعالى وجهه
فيه الا ان نباهت والبهت من فعل اليهود اقول هذا ما اورده ابو
الحسين المذكور الملا الله تعالى قبره من ... ونذكر بعد هذه
المقدمات بعض ماحها ونبني على هذه الاساس الذي اضرب
عنها رغبة عن نهجها فاني ما اوردت هذه الموارد والا اوردت
هذه المقالة الا لاثبات اجتماع جميع الفضائل ومولانا علي الموصل

في المجد والاصلوة وقد ذكر ابو الحسين المذكور ان امير المؤمنين
قال مرة في جمع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين والله ما تجهلون
فضلي ولا جهله من كان قبلكم فان سهم احتجت بما لا تنكرون
دفعة فقال الزبير رضي الله تعالى عنه تكلم يا ابا الحسن فقال انشدكم
بالله هل منكم احد كان ياخذ ثلثة اسهم سهم القرابة وسهم الخاصة
وسهم الهجرة غيري ام هل منكم احد ناجى رسول الله عليه وعلى
اله وسلم في يوم واحد اثنى عشرة مرة تقدم بين يدي كل نجوى
صدقة اذ بخل الناس غيري ام هل فيكم احد اخذ رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بيده فقال من كنت مولاه فهذا علي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري ام اهل فيكم
احد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار
غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله تعالى على يديه غيري ام اهل فيكم
احد امر الله سبحانه بمودته غيري حيث يقول قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى ام اهل فيكم من غمض عين رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم غيري ام اهل فيكم احد جاءته التعزية
من الله تعالى غيري اذ هتف به جبرئيل عليه السلام ولبس في الله

احد الا انا والحسن والحسين ورسول الله سجى صلى الله عليه و
على اله وسلم فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
ثم قال ان في الله عزا من كل مصيبة ودركا من كل فات وخلفا من
كل هالك فبالله فثقوا وله فارجعوا انما المصاب من حرم الثواب
ام اهل فيكم احد قرب الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في حفظ
غيري ام اهل فيكم احد ترك بابه الى المسجد حيث امر عبيدا ام غيري
فقال عمر يا رسول الله لم سددت ابوابنا وتركت باب علي فقال
صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما انا ادخلته واخرجتكم ام اهل فيكم احد
له سبطان مثل ولدي الحسن والحسين سيدي شباب اهل
الجنة فقال الزبير رضي الله تعالى عنه والله ما سمعنا مقالة
هي اصدق مقالتك وما نكر سماعها وعن عبد خير فقال
اجتمع عند عمر رضي الله تعالى عنها جماعة من قريش فيهم علي بن
ابي طالب كرم الله تعالى وجهه فتذاكروا الشرف وعلي رضوان
الله تعالى عنه ساكت فقال عمر رضي الله تعالى عنه ما لك يا ابا الحسن
ساكتا فقال علي كرم الله تعالى وجهه اكرمه الكلام فقال عمر رضي
الله تعالى عنه لتقولن يا ابا الحسن فقال اكرمنا نصر نبيه وبنا
اعس شرايع الاسلام في كل معترك نزيل سيوفنا فيها

ثم اهل منكم احد وضع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

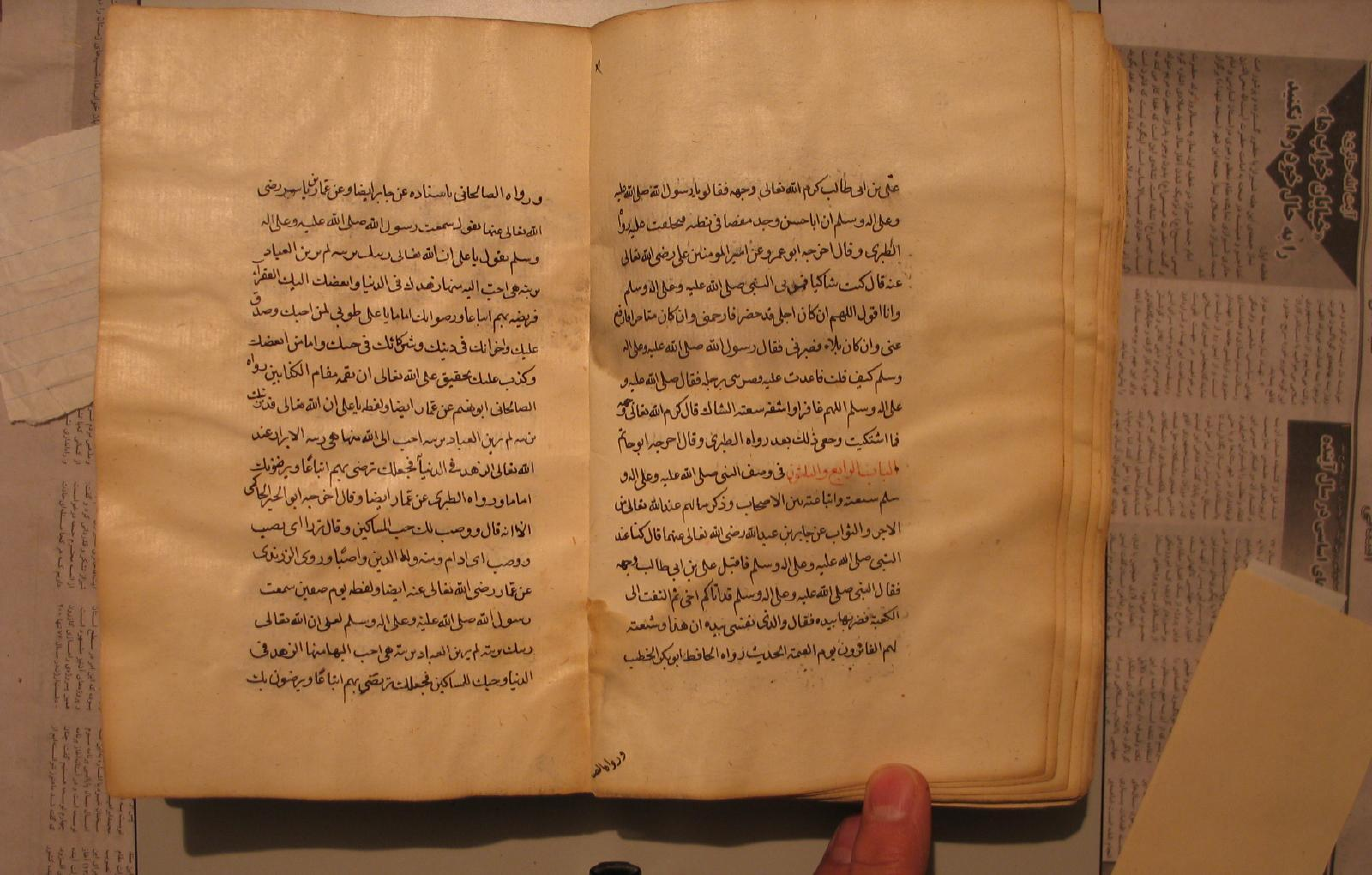
عن حاجم

عن حاجم عن قراح الهام ويبروزنا جبرئيل في سوقنا بفرايض
الاسلام والاحكام فتكون اول من يحل حلاله ويحرم الله
كل حرام نحن الخيار من البرية كلها ونظامها وزمام كل امام
انا لنمنع من اردنا منعه ونقيم راس الاصيد القمقام وترد عادية
الخميس سيوفنا فالحمد للرحمن ذي الانعام رواه الصالحاني والله
سبحانه وتعالى اعلم الباب الثلثون في ان النظر الى وجهه الكريم
عبادة وان اكابر الصحابة كانوا يجدون النظر اليه بهذه الارادة عن عايشة
رضي الله تعالى عنه قالت رايتها اي يكثر النظر الى وجه علي فقلت
يا ابه رايتك تكثر النظر الى وجه علي فقال يا بنية سمعت رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول النظر الى وجه علي عبادة رواه الطبري
وقال اخرجه ابن السمان في الموافقة ورواه الصالحاني وضع ذكر
علي عبادة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم النظر الى وجه علي عبادة رواه الطبري
وقال اخرجه ابو الحسن الحربي وعن عمرو بن العاص مثله قال الطبري
واخرجه الابهري وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم لعلي كرم الله تعالى وجهه عد عمران بن الحصين
فانه مريض فاتاه وعنده معاذ وابو هريرة رضي الله تعالى عنهم فاقبل عمران

يحد النظر الى على فقال معاذ لم تحد النظر اليه فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول النظر الى على عبادة فقال
معاذ وان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
وقال ابو هريرة وان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم رواه وقال اخرجه ابن ابى الفرات ورواه الصالحانى
ايضا ولم يذكر معاذ وابا هريرة **الباب الحادى والثلثون** فى بشارة النبى صلى
الله عليه وعلى اله وسلم بمغفرة الله تعالى اياه فيما هاله من عطا الكريم
الله تعالى برو حباه عن على رضوان الله تعالى قال قال لى رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الا اعلمك كلمات ان قلتهن
غفر الله لك مع انه مغفور لك لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله
الا الله العلى العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين رواه الطبرى وقال اخرجه
احمد والنسائى وابو حاتم وعنه كرم الله تعالى وجهه ان رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال له يا على ان اعلمك كلمات ان قلتهن
غفر لك على انه مغفور لك لا اله الا الله العلى العظيم لا اله الا الله
الحليم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم رواه الترمذى وقال
رواه النسائى وفى رواية له والحمد لله رب العالمين وفى رواية لغير

سبحان

سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
بدل قوله لا اله الا الله رب العرش العظيم وقد سبق حديث فاطمة
عليها السلام فى الباب الحادى والعشرين **الباب السادس والثلثون**
فى ان الله تعالى ارسل اليه هدية من الجنة فى الدنيا فانظر الى هذه
المنقبة السنية والمرتبة العليا عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال لما قتل
على بن ابى طالب كرم الله تعالى وجهه يوم قتل عمرو بن عبد ود على رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وسيفه يقطر دما فقال صلى الله
عليه وعلى اله وسلم اللهم اتحف عليا بتحفة لم تتحف بها احدا قبله ولا
تتحف بها احدا بعده قال فهبط جبرئيل عليه السلام على النبى صلى
الله عليه وعلى اله وسلم بأترجة فاذا فيها سطران مكتوبان هدية
من الطالب الغالب الى على بن ابى طالب رواه الحافظ ابو بكر الخطيب
الباب الثالث والثلثون فى اشفاق النبى عليه واشفاقه وحسن
معونته اياه وارفاقه عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة ابن رافع عن ابيه
عن جده قال اقبلنا من مكة ففقدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم فنادت الرفاق بعضها بعضا افيكم رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم و معه



علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم ان ابا حسن وجد مغصا في بطنه فتخلفت عليه رواه
الطبري وقال اخرجه ابو عمر وعن امير المومنين علي رضي الله تعالى
عنه قال كنت شاكيا فمر بي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفع
عني وان كان بلاء فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم كيف قلت فاعدت عليه فضربني برجله فقال صلى الله عليه و
على اله وسلم اللهم عافه او اشفه شعبة الشاك قال كرم الله تعالى وجهه
فما اشتكيت وجعي ذلك بعد رواه الطبري وقال اخرجه ابو حاتم

الباب الرابع والثلثون في وصف النبي صلى الله عليه وعلى اله و
سلم شيعته واتباعه من الاصحاب وذكر ما لهم عند الله تعالى من
الاجر والثواب عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فاقبل علي بن ابي طالب وجهه
فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد اتاكم اخي ثم التفت الى
الكعبة فضربها بيده فقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته
لهم الفائزون يوم القيمة الحديث رواه الحافظ ابو بكر الخطيب

ورواه الصا

ورواه الصالحاني باسناده عن جابر ايضا وعن عمار بن ياسر رضي
الله تعالى عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم يقول يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد
بزينة هي احب اليه منها زهدك في الدنيا وحبب اليك الفقراء
فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق
عليك واخوانك في دينك وشركائك في جنتك واما من ابغضك
وكذب عليك فحقيق على الله تعالى ان يقيمه مقام الكذابين رواه
الصالحاني ابو هيثم عن عمار ايضا ولفظه يا علي ان الله تعالى قد زينك
بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها هي زينة الابرار عند
الله تعالى الزهد في الدنيا فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضونك
اماما رواه الطبري عن عمار ايضا وقال اخرجه ابو الخير الحاكمي
الا انه قال ووصب لك حب المساكين وقال ترزأ اي تصيب
ووصب اي دام ومنه وله الدين واصبا وروى الزرندي
عن عمار رضي الله تعالى عنه ايضا ولفظه يوم صفين سمعت
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول ان الله تعالى
زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب اليه منها الزهد في
الدنيا وحبب للمساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك



اما ما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك
وكذب عليك فامامن احبك وصدق فيك فهم رفقاءك في الجنة
ومجاوروك في دارك واما من ابغضك وكذب عليك فانه
حق على الله تعالى ان يوقفه يوم القيمة موقف الكذابين وعن
ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه و
على اله وسلم عندي فقعدت اليه فاطمة تسلم ومعها علي فرفع رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم راسه فقال ابشر يا علي انت و
شيعتك في الجنة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
انه قال علي وشيعته هم الفائزون يوم القيمة رواهما ابو سعد
في شرف النبوة بهذا السياق وعن انس رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم خلق الله تعالى من نور وجه
علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم
القيمة رواه الصالحاني باسناده وعن امير المومنين علي كرم الله
تعالى وجهه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لما ادخلت
الجنة رايت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها
الحور العين وفي اعلاها الرضوان قلت يا جبرئيل لمن هذه الشجرة
قال هذه لابن عمك امير المومنين علي اذا امر الله الخليقة بالدخول

الى الجنة يوتى بشيعة علي وينتهى بهم الى هذه الشجرة فيلبسون
الحلل والحلي ويركبون البلق وينادي مناد هولاء شيعة علي
صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم هذه المنازل رواه
الصالحاني باسناده وعن مجاهد رحمة الله تعالى قال شيعة علي
رضي الله تعالى عنه الحكماء العلماء الذبل الشفاه الاخيار الذين
يعرفون بالرهبانية من اثر العبادة وعن الامام بن الامام علي
بن الحسين رضي الله تعالى عنهما قال شيعتنا الذبل الشفاه والاخما
مناس دعي الى طاعة الله عز وجل رواهما الحافظ ابو نعيم وقال
فالمحقون موالات العترة الطيبة هم الذبل الشفاه المفترشون
بالجباه الاذلاء في نفوسهم العبادة المفارقون لموثري الدنيا من
الطغاة هم الذين خلعوا الراحات وزهدوا في لذيذ الشهوات
وانواع الاطعمة والوان الاشربة فقد رحوا على منهاج المرسلين
والانبيا من الصديقين رفضوا النائل الفاني ورغبوا
في الزايد الباقي في جوار المنعم المفضال ومولى الايادي والنوال
وعن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم يقول لعلي كرم الله تعالى وجهه اما ترضى انك
معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازوا[جنا]



خلف ذرياتنا واسباعا عن ايماننا وعن شمائلنا رواه الطبري و
قال اخرجه الامام في المناقب وعن امير المومنين كرم الله تعالى وجهه
عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال يا علي اذا كان يوم القيمة
تعلقت بحجزة الله تعالى وانت متعلق بحجزتي وولدك متعلقون بحجزتك
وشيعتك ولدك متعلقون بحجزتهم فترى اين يومر بنا رواه الصالحاني باسناده
الباب الخامس والثلثون في ذكر احواله يوم القيمة ومناصبه وما خصه الله تعالى
به هناك من مناقبه عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيفة عن ابيه رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا كان يوم القيمة
ضربت لي قبة عن يمين العرش من درة بيضاء وضربت عن يسار العرش قبة
من ياقوتة حمراء لابراهيم خليل الرحمن وضربت بينهما قبة خضراء
لعلي بن ابي طالب فما ظنك بحبيب بين حبيبين رواه الحافظ الخطيب
وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم اذا كان يوم القيمة يوتى بمنبر طوله ثلاثون ميلا ثم ينادي
مناد من بطنان العرش اين محمد حبيب الله فاجيب فيقال لي ارق
فرقيت فاكون في اعلاه ثم ينادي الثانية اين وصيه علي بن ابي طالب
فيقال ارق فرقي فيقف دوني فيعلم جميع الخلق ان محمدا سيد
المرسلين وان عليا سيد الوصيين قال انس رضي الله تعالى عنه فقام اليه

رجل يعني

رجل يعني من الانصار فقال يا رسول الله فمن يبغض عليا بعد
هذا فقال يا اخا الانصار لا يبغضه من قريش الا شقي ولا من الانصار
الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي رواه
الصالحاني عن الحافظ ابو موسى المديني باسناده وعن عمر رضي الله
تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول لعلي يا
علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيمة حيث ادخل رواه الطبري وقال
اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي وعن علي رضوان الله تعالى عنه ان
النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لفاطمة اني واياك وهذين يعني حسنا
وحسينا وهذا الراقد يعني عليا في مكان واحد يوم القيمة رواه الطبري و
قال اخرجه الامام احمد وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم لك يا علي يوم القيمة ناقة من نوق الجنة فتركبها
وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة رواه الطبري
وقال اخرجه الامام احمد في المناقب وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يا علي معك يوم القيمة عصا من عصي الجنة
تذود بها المنافقين عن الحوض رواه الطبري وقال اخرجه الطبراني وعن قيس بن
ابي حازم رضي الله تعالى عنه قال التقى ابو بكر وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنهما فتبسم ابو بكر في وجه علي فقال له ما لك تبسمت فقال سمعت رسول الله صلعم



لا يجوز احد الصراط الا من كتب عليٌ الجواز رواه الطبري وقال اخرجه
ابن السمان في كتاب الموافقة وعن انس قال كنت عند النبي صلعم
فراى عليا مقبلا فقال يا انس قلت لبيك قال هذا المقبل حجتي على
امتي يوم القيمة رواه الطبري وقال اخرجه النقاش **الباب السادس**
والثلثون في جلالة علائه وكمال اعتلائه في فراديس الجنات فواها له
من وجه وجه بجاهه الوجوه وشرف به الوجنات عن حذيفة قال قال
رسول الله صلعم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم فقصري وقصر ابرهيم
في الجنة متقابلان وقصر علي بن ابي طالب بين قصري وقصر ابرهيم فيا له
من حبيب بين خليلين رواه الزرندي ورواه الطبري وقال اخرجه ابو
الحسن الحاكمي وعن زيد بن ارقم رضي الله ان النبي صلعم قال لعلي انت معي
في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ثم تلا اخوانا على سرر متقابلين رواه الطبري
وقال اخرجه احمد في المناقب وعن علي امير المومنين قال كنت امشي مع
النبي صلعم في بعض طرق المدينة فاتينا على حديقة فقلت ما احسنها ثم اتينا
على حديقة اخرى فقلت يا رسول الله ما احسنها لك في الجنة احسن
منها حتى اتينا على سبع حدائق اقول يا رسول الله ما احسنها فيقول
لك في الجنة احسن منها رواه الطبري وقال اخرجه احمد في المناقب و
رواه الصالحاني وزاد فلما خلا الطريق اجهش باكيا فقلت يا رسول

وما يبكيك قال ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك الا من بعدي فقلت
في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السبع
سموات اخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فاجلسني على درنوك من
درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانفلقت نصفين فخرجت منها
حوراء فقلت السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله قلت
وعليك رحمك الله من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من
ثلاثة انواع اسفلي من المسك ووسطي من العنبر واعلاي من الكافور
وعجن بماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقت لاخيك وابن عمك
ووصيك علي بن ابي طالب رواه الامام الخطيب ورواه الطبري
بتفسير يسير في اللفظ وقال اخرجه الامام علي بن موسى الرضا عليهما
السلام وعن امير المومنين علي قال قال رسول الله صلعم يا علي انك اول
من يقرع باب الجنة فيدخلها بغير حساب بعدي رواه الطبري وقال
اخرجه الامام علي بن موسى الرضا **الباب السابع والثلثون** فيما ظهر له وعنه
من خصايص الكرامات وان كان ذكرها دون قدره فيما له من نفايس
المقامات عن روح بن سعد بن الافقع احد حراس امير المومنين علي
قال كنت مع امير المومنين لصفين نهر شعبا وهو يريد موضعا كان



يا ويرما الليل للصلوة وانا معه حتى اتى موضع ورده فنزل عن بغلته و
سلم الى مقعودها فما عبر ساعة او حمحمت البغلة وجعلت تنفر و
تهمهم فلا ادرى ما وراها فنظر امير المومنين سوادا فقال سبع
ورب الكعبة فقام امير المومنين رضوان الله تعالى عليه من محرابه
متقلدا بسيفه فجعل يخطو نحو السبع حتى دنا من الاسد فقال صاح بها
به قف فخف الاسد وكل ووقف فعندها استعرفت البغلة فقال
امير المومنين ويلك يا ليث اما علمت انى الليث والاسد والقسورة
وحيدرة ما جابك الينا ايها الليث اللهم اطلق لسانه فقال السبع
يا امير المومنين ويا وارث علم النبيين ويا مفرق بين الحق والباطل ما
افترست منذ ثلاثة ايام فقد اضر بي الجوع فرايتكم من فرسخين فقلت
اظهر وانظر من هولاء القوم فان كان لي بهم قدرة احصل منهم فريسة
فقال امير المومنين اما علمت انى اسد الله وابو الاشبال الاثنى عشرة
فعند ذلك امد السبع بين يديه وجعل امير المومنين يمسح راسه وهو
يقول ما حاجتك يا ليث انت كلب الله في ارضه وقال يا امير المومنين الجوع
الجوع والله يا امير المومنين نحن من قبيل تحل محبته الهاشميين
لا ناكل معاشر السباع رجلا يحبك ويحب عترتك ثم قال يا امير
المومنين انا مسلط على مبغضك من كلاب الشام وكذلك اهل بيتي

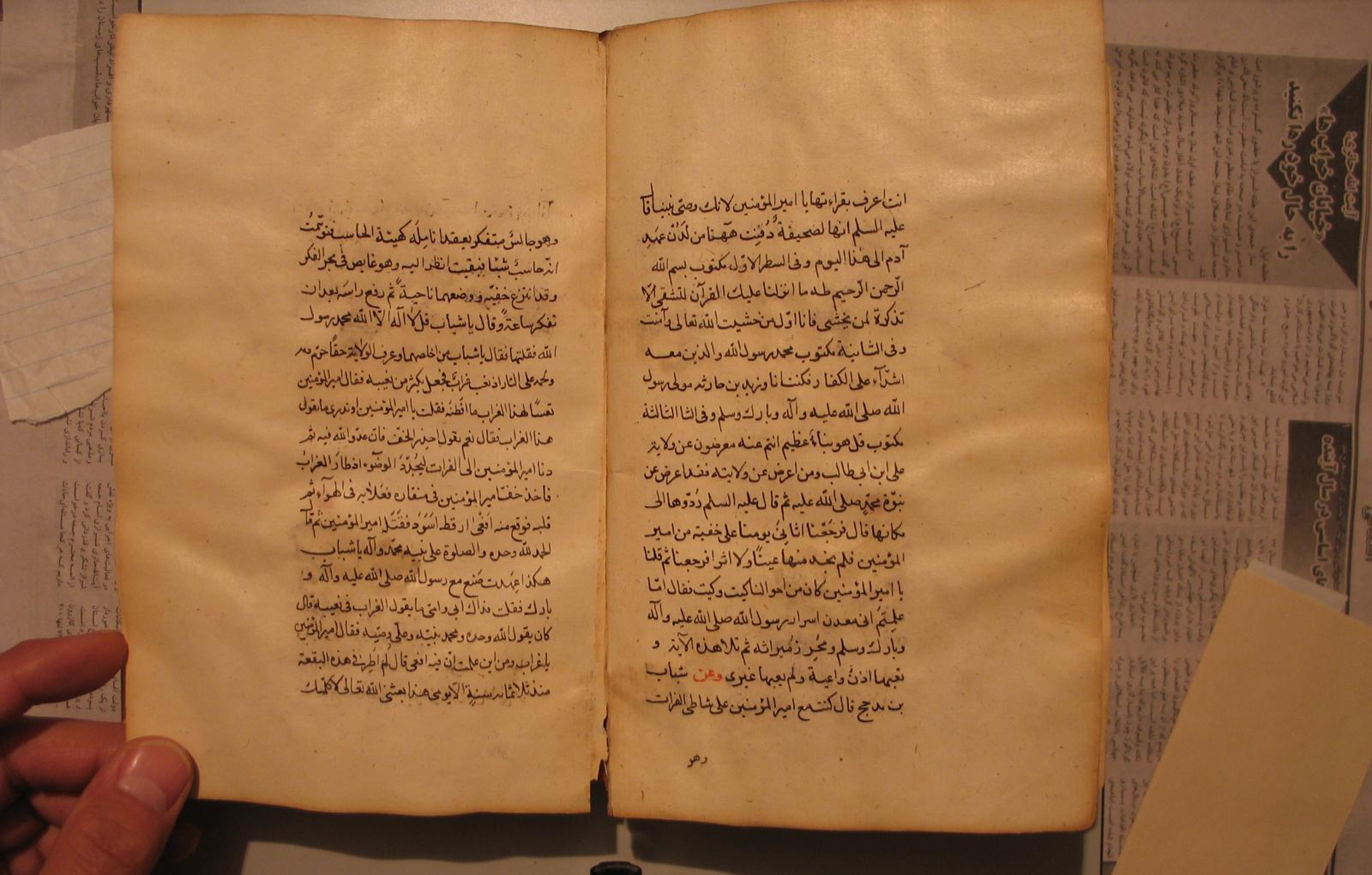
وهم فريستنا ونحن ناوى النيل قال فما جاءك من الكوفة قال
اتيت في هذه الصيافي لعلى القاك وانى لمنصرف من ليلتى هذه
الى رجل يقال له سنان بن وايل ممن افلت من حرب صفين من اهل
الشام وهو بريد القادسية ورزقنى في ليلتى هذه ثم قام
من بين يدى امير المومنين رضوان الله عليه فقصدت عجبا
من هذه الحالات فقلت في نفسى سبحان الله سبع تكلم مع امير
المومنين فقال امير المومنين ويلك مم تعجب هذا اعجب ام
الشمس والكوكب ام سائر ذلك والذى فلق الحبة وبرا النسمة
لو احببت لاريت الناس مما علمنى رسول الله صلى الله عليه و
على اله وسلم من الايات والعجايب ولو اريتهم لبرجعون
الناس كفارا ثم رجع امير المومنين كرم الله تعالى وجهه الى
مستقره ووجهنى الى القادسية لاستحقق الحال فركبت من ليلتى
حتى اتيت باب القادسية قبل ان يقيم المؤذن فسمعت الناس يقولون
سنان افترسه السبع فاتيت انا فيمن اتى اليه تنظره وما ترك الا
راسه وبعض اعضائه مثل الانامل واطراف الاصابع وافى على
باقيه كله فحملت راسه الى امير المومنين فبقى متعجبا واخبرت الناس بما
كان من حديث امير المومنين والاسد فجعل الناس يتبركون بتراب

فدم امير المومنين ويستشفون به ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى
عليه ثم قال معاشر الناس ما احبنا رجل فدخل النار وما ابغضنا رجل
فدخل الجنة وانى لقسيم بين الجنة والنار واذا كان يوم القيمة وقفت
على جسر جهنم واقول هذا لك وهذا لى حتى يجوزوا اوليائى و
سيعتى على الصراط كالبرق اوخاطف اوكالرعد القاصف
فقام اليه الناس عنقا واحدا يقولون الحمد لله الذى فضلك
على كثير من خلقه ثم تلا امير المومنين كرم الله تعالى وجهه الذين قال
لهم الناس الى فضل عظيم وعن سعد بن الحليل الحامل عن
ابيه قال كنت بين يدى امير المومنين رضى الله تعالى واقفا
على طرف المسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وبارك
وسلم بعد وفاته فخرج امير امير المومنين رضى الله تعالى
عنها وسلمان الفارسى وابو ذر الغفارى رحمة الله
تعالى عنه والمقداد بن اسود الكندى وعمار بن ياسر
وخزيمة بن ثابت وابو دجانة سماك بن خرشنة رضى
الله تعالى عنه ورحمة الله ورضوانه وفرس رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وسلم مسرج ملجم واقف على باب
المسجد وامير المومنين على رضى الله تعالى عنه برد رسول الله صلى الله

عليه وعلى

عليه وعلى آله وسلم سعك اسعد تختم بخاتمه صح

وجماعة كثيرة من كبار الصحابة على باب المسجد فقال
امير المؤمنين لاحدهم اركب فدنا من الفرس ليركبه فدمعت
عينا الفرس حتى سالت دموعه وادار كفله ثم نحم فانقلب
مستلقيا على قفاه ثم حمحم الفرس مهمهما مع امير المومنين
ودمعه يسيل فضج القوم بالبكاء والتفت عليه ابوذر الغفارى
ان مخبرهم بما قال الفرس فى حمحمته فقال عليه السلم يقول
ما علمت انى من تحت فرس النبى صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم الذى اشتراه لنفسه خاصة وما استوى على متنى
غير نبى الله ثم وصيه فقال القوم باجمعهم نشهد ان لا
اله الا الله العلى الاعلى وان محمدا نبيه المصطفى وانك
وصيه المرتضى ثم قال عليه السلم يا عمار ويا سلمان اذكرا
يوم الغدير اذ دعاكما رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فقال تمسكا بحبل موالاة على فانه العروة الوثقى و
الحبل المتين والمودة الصحيحة المنجحة ثم ركب الفرس
وجماعة من الاولياء معه حتى جاوز الجبانة وبلغ بقعة
صافية فقال رضوان الله تعالى عليه احتفروا ههنا
فاحتفر سلمان فاخرج صحيفة من صفر مكتوب عليها
ثلاثة عليها اسطر لا ندرى باى لغة هى مكتوبة فقلنا



انت اعرف بقراءتها يا امير المؤمنين لانك وصي نبينا فقال
عليه السلم انها لصحيفة دُفنت ههنا من لدن عهد
آدم الى هذا اليوم وفي السطر الاول مكتوب بسم الله
الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا
تذكرة لمن يخشى فانا اول من خشيت الله تعالى وآمنت
وفي الثانية مكتوب محمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار فكنت انا وزيد بن حارثة مولى رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وفي الثالثة
مكتوب قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون عن ولاية
علي بن ابي طالب ومن اعرض عن ولايته فقد اعرض عن
نبوة محمد صلى الله عليه ثم قال عليه السلم ردوها الى
مكانها قال فرجعنا اليها ثاني يومنا على خفية من امير
المؤمنين فلم نجد منها عينا ولا اثرا فرجعنا ثم قلنا
يا امير المؤمنين كان من احوال الناكث وكيت فقال اما
علمتم اني معدن اسرار رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم ومخزن ضميراته ثم تلا هذه الآية و
تعيها اذن واعية ولم يعيها غيري وعن شباب
بن مدحج قال كنت مع امير المؤمنين على شاطي الفرات

وهو

وهو جالس متفكر يعقد انامله كهيئة الحاسب فتوهمت
انه حاسب شيئا فبقيت انظر اليه وهو غايص في بحر الفكر
وقد نزع خفيه ووضعهما ناحية ثم رفع راسه بعد ان
تفكر ساعة وقال يا شباب قل لا اله الا الله محمد رسول
الله فقلتها فقال يا شباب من اخلصهما وعرف الولاية حقا حرم دمه
ولحمه على النار اذ نعب غراب فجعل يكثر من نعيبه فقال امير المؤمنين
تعسا لهذا الغراب ما افطنه فقلت يا امير المؤمنين او تدري ما يقول
هذا الغراب فقال نعم يقول احذر الخف فان عدو الله فيه ثم
دنا امير المؤمنين الى الفرات ليجدد الوضوء اذ طار الغراب
فاخذ خف امير المؤمنين في منقاره فعلا به في الهواء ثم
قلبه فوقع منه افعى ارقط اسود فقتله امير المؤمنين ثم قال
الحمد لله وحده والصلوة على نبيه محمد وآله يا شباب
هكذا عهدت صنع مع رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك فقلت فداك ابي وامي ما يقول الغراب في نعيبه قال
كان يقول الله وحده ومحمد نبيه وعلي وصيه فقال امير المؤمنين
للغراب ومن اين علمت ان فيه افعى قال لم اطر في هذه البقعة
منذ ثلاثمائة سنة الا يومي هذا بعثني الله تعالى لاكلمك

واعلمك قال ثم لبس خفيه فاخذ بيدي وقال يا شباب
عليك باداء فرايض الله تعالى ومحبة رسول الله واهل
بيته فاني متكفل لك بذلك واستودعك الله ثم ودعني
ومضى وعن مالك النخعي وهو الاشتر قال دعاني امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم وقد قعد على المايدة يتغدى
فاسرعت الاجابة اليه فلما دخلت عليه قال مرحبا يا اخي ما
الذي يبطئك عنا قلت حوايج عاقت بيني وبين قضاء مواجب
الموالاة يسر الله تعالى قضاءها بيمنك وبركتك قال امير
المؤمنين وما تلك الحوايج قلت اما احدها فشسوع الدار
وبعد المزار وليس لي الا بغل حرون علي وكلّ والثانية مرض
عرض لي والثالثة اخراجات مهمة للعيال فقال امير المؤمنين
اكرمه الله تعالى في عليين يا قنبر ائتني بالبغلة الشهباء التي
على المعلف فجاء بها قنبر فقال يا مالك هذه فوق بغلك
وساهيني امرك ثم قال رضوان الله تعالى عليه يا قنبر اسرج
لي فرس رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وائتني
بثياب رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فجاء بها
اجمع فركب وركبت معه فقال عليه السلم يا مالك اتدري
الى اين نذهب فقلت الله ورسوله ووصيه اعلم فقال

يا مالك

يا مالك اتتني في يومي هذا فاختة فشكت شجاعا اكل بعض فراخها
وشفعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان آخذ
عشها فادفع عنها ذلك الشجاع قال فاخرجنا حتى انتهينا الى
دوحة عالية في الهواء فقال امير المؤمنين شرفه الله تعالى
باكرامه ايتها الفاختة عشك على هذه الدوحة فقالت في
نغمتها ما لم افهمه فقام امير المؤمنين تحت الشجرة وهي ترفع راسها
مرة وتقع اخرى تهدر فلما فرغت من شكواها وكلامها لامير
المؤمنين قلت يا امير المؤمنين ما قالت وما قلت لها فقال رحمه
الله تعالى عليه يا مالك قالت الفاختة آمنت بالله حقا و
صدقت لنبينا ورضيت من بعده عليا والله يا امير المؤمنين
ما في الطيور طاير يحب عترة رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وبارك وسلم اكثر من جنسي وجنس القبرة فقلت لها بارك
الله في نسلك ورمي الشجاع بصاعقة عظيمة ودعا بدعاء
طويل فما ضلك ورمي الشجاع استتم كلام امير المؤمنين
اذ سقط من الشجرة افعى متفسخا ثم قال يا مالك استجاب
الله تعالى لي دعائي لها قال وكنت لا افهم معنى الدعاء ولا
لفظه ولا اعقله فقلت يا امير المؤمنين ما قلت في نغمتك
ودعائك هذه فقال عليه السلم تفسير هذه الكلمات التي



قلنا سبحان من لا تحده الصفات ولا يشتبه عليه الاصوات
ولا يبرمه ازدحام الحاجات ولا تغلطه المسائل هو الى العباد
قريب وباسعاف حاجاتهم غنى دنف يا مالك والذي بعثني
محمدا عليه السلم بالحق نبيا انى لا اعرف اللغات والنغمات
في سائر الاصوات من طير ووحش وانس وجن العجب من هذا
يا مالك سترى ان شاء الله تعالى فشهدنا هذا اعجب من
طائر صغير الكلمة ويكلمني بصميم عهدنا الى نبي الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم وكنوز رموز فتحها على مفتاح الوصية
فقلت الحمد لله الذي وفقنا في خدمة مولانا امير المؤمنين ثم
انصرفنا اورده هذه الاربعة بكمالها الامام الصالحانى رحمه
الله تعالى وعن الاصبغ قال اتينا مع علي عليه السلم فمررنا
بموضع قبر الحسين عليه السلم فقال ههنا مناخ ركابهم
وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم فتية من
آل محمد صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقتلون بهذه
العرصة تبكي عليهم السماء والارض وعن علي بن زاذان
ان امير المؤمنين عليا عليه السلم حدث حديثا فكذبه رجل
فقال امير المؤمنين ادعو عليك ان كنت صادقا قال نعم
فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره وعن ابي ذر

قال

قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ادعوا
عليا فاتيت بيته فناديته فلم يجبني فعدت فاخبرت رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقال لي عد اليه ادعه
فانه في البيت قال فعدت اناديه فسمعت صوت رحى تطحن فشارفت
فاذا الرحى تطحن وليس معها احد فناديته فخرج الي منشرحا
فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يدعوك
فجاء ثم لم ازل انظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم وينظر الي ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يا ابا ذر ما شانك
فقلت يا رسول الله عجب من العجب رايت رحى تطحن في بيت
علي وليس معها احد يديرها فقال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم
يا ابا ذر اما علمت ان لله ملائكة سياحين في الارض وكلوا بمعونة
آل محمد رواه الطبري وقال اخرج هذه الاحاديث الملاء في
سيرته وخرج احمد في المناقب حديثه على بن زاذان خاصة
وعن صدي رحمه الله تعالى قال بينا انا العب وانا غلام
بالمدينة عند احجار الزيت اذ اقبل رجل راكب على بعير فوقف
يسب عليا فحف به الناس ينظرون اليه فبينا هو كذلك اذ
طلع سعد بن مالك رضي الله تعالى عنه فقال ما هذا فقالوا رجل يشتم
عليا رضوان الله تعالى عليه فقال اللهم ان كان كاذبا فخذه



وفي رواية اللهم ان كان يسب عبدا صالحا فأر المسلمين خبره
فما لبث ان نفر به بعيره فسقط واندقت عنقه وخبطه
بعيره فكسره وقتله ۰ رواه الترمذي وعن سفيان
الثوري عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث رحمهم الله تعالى
قال كنت مع علي امير المؤمنين رحمة الله تعالى ورضوانه عليه
بصفين فرايت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله
فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف الى علي بن ابي طالب عليه السلم
فجعل مشفره فيما بين راس علي عليه السلم ومنكبه وجعل يحركهما
بجرانه فقال امير المؤمنين علي عليه السلم والله انها لعلامة بيني
وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال فجد
الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم ۰ رواه الحافظ ابو نعيم
في دلايل النبوة ورواه الطبري وقال اخرجه الملا في سيرته
وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال عرض لعلي
رجلان في خصومة فجلس في اصل جدار فقال رجل يا امير المؤمنين
الجدار يقع فقال علي رضوان الله تعالى عليه امض كفى
بالله حارسا فقضى بين الرجلين وقام فسقط الجدار رواه
الطبري وقال اخرجه الملا في سيرته اقول كرامات مولانا
امير المؤمنين اكثر من ان تعد ببنان البيان ومقاماته اكبر

من ان

من ان تحد ولو كان مدى الزمان فان كراماته تتجدد بتجدد الشهور
والاعوام ولا تختص بزمان بل تتكرر بتكرر الدهور والايام
فمن كرائم الكرامات التي تدل على عاظم المقامات التي شوهدت
في زماننا بالعيان وليس لاحد انكارها لغاية الظهور والبيان
ما وجد في بلدة بيرم على حجر رخي بعد ما كانت تظهر من سنين
وكان على مرآى ومسمع اهل البلد من بنات وبنين مكتوبا بخط
ابيض قوي على وجه الحجر متفرقا هذه الاسماء الشريفة كانه خطه
الخطاط متبينا محققا الله محمد علي فاطمة حسن حسين
فجعل الناس يزورون ذلك الحجر ويتبركون به وانا من جملتهم
حشرنا الله تعالى بنبينا محمد واهل بيته وزمرتهم وذلك في
عشر عشرين وثمانمائة ومنها ما ظهر في عشر ستين وثمان
مائة ببلدة بيرم ايضا وشاع حكايته وذاع روايته وفاض
خبره فيضا وذلك انه وجد مكتوبا على حجر احمر كان في
بناء من لدن مائتين سنين اسم مولانا علي بخط ابيض جلي بحيث
تقرأ من بعيد ويستبين بهذه الصورة علي ولي والعجب
من ذلك انه بعد ما شاع هذا الاثر واشتهر ذكره بين الخلق
وانتشر عمد شقي لاظهار شقاوته وكسر العين واللام من

من هذا الحجر فانكسر لذلك خاطر كل سعيد محب فانزجر وبقي
كذلك قريبا من ستة اذ نبا بقدرة الله تعالى نبتوا موضع الكسر
بظهور الحرفين المكسورين فكان ابيض واصفى من الاول ولم يبق
لمؤمن مصدق شك ولا دين وانا اخذت هذا الحجر المكرم و
وضعته فوق بابه ادى فالآن يزار ويشار اليه مصونا من
تناول كل شقي مارد وقد نظمت ذلك كما وجدته هنالك وهو

هذا ولاء علي في الفؤاد لثابت فما زال الحب في النقش كالحجر
لقد كتب الله العلي ولاءه على خلقه فانظره في النقش كالحجر

الباب ٣٨

في زهده وتبريه عن الدنيا الدنية رغبة الى الله ونيل المقامات العلية وصفة بذله وعطاياه وجوده وسخائه وضيق حاله وقلة اكتراثه بوجود الدنيا وعدمها وكثرة عنائه

قد سبق في الباب الرابع و
الثلاثين قول النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لعلي عليه السلم
ان الله تعالى قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه
منها هي زينة الابرار عند الله الزهد في الدنيا وعن ابي صالح قال
دخل ضرار بن ضمرة على معاوية فقال صف لي عليا رضوان الله
تعالى عليه فقال او تعفيني يا امير المؤمنين قال لا اعفيك

قال

المدى

قال اذ لا بد فانه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول
فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق الحكمة من نواحيه
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل المظلم ووحشته
وكان والله غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن كان
فينا كاحدنا يجيبنا اذا سألناه ويدنينا اذا اتيناه ونحن والله
مع تقربه ايانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة ولا نبتديه لعظمته
فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب الفقراء
والمساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله
واشهد الله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله
وغارت نجومه يتميل في محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ
السليم ويبكي بكاء الحزين وكاني اسمعه الآن وهو يقول يا ربنا
يا ربنا يتضرع اليك ثم يقول للدنيا اليّ تغررت ام اليّ
تشوفت هيهات هيهات غري غيري قد بتتك ثلاثا
لا رجعة فيها فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كبير
آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فوكفت
دموع معاوية على لحيته ما يملكها وجعل ينشفها وقد اختنق
القوم بالبكاء فقال معاوية كذا كان ابو الحسن رحمه الله كيف
كان وجدك عليه يا ضرار قال وجد من ذبح واحدها في حجرها

لا ترقا دمعها ولا تسكن حزنها ثم قام فخرج رواه الصالحاني
وفي اسناده الحافظ ابو نعيم ورواه الطبري باختلاف يسير
وقال اخرجه الدولابي وابو عمر وصاحب الصفوة ورواه الزرندي
ايضا وعن علي بن ابي ربيعة ان علي بن ابي طالب عليه السلام جاءه
ابن التياح فقال يا امير المؤمنين امتلا بيت المال من صفراء
وبيضاء فقال الله اكبر فقام متوكئا على ابن التياح حتى اتى
بيت المال فنودي في الناس فاعطى جميع ما في بيت المال وهو
يقول يا صفراء يا بيضاء غري غيري ها وها حتى ما بقي منه
دينار ولا درهم ثم امر بنضحه وصلى فيه ركعتين رواه الطبري
وقال اخرجه الامام احمد في المناقب وصاحب الصفوة وعن
عبد الله بن الهذيل قال رايت عليا عليه السلام قميص غليظ
رازي اذا امده كم قميصه بلغ الظفر واذا ارسله صار الى
نصف الساعد وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
اشترى علي بن ابي طالب عليه السلام قميصا بثلاثة دراهم
وهو خليفة وقطع كمه من موضع الرسغين وقال الحمد لله
هذا من رياشه رواهما الطبري وقال في الثاني اخرجه الحافظ
السلفي والرياش اللباس الفاخر وعن علي بن ربيعة قال
كان لعلي بن ابي طالب عليه السلام امراتان فكان اذا كان يوم

هذه

هذه اشترى لحما بنصف درهم واذا كان يوم هذه اشترى لحما
بنصف درهم وعن الضحاك بن عمير قال رايت قميص
علي بن ابي طالب عليه السلام الذي اصيب فيه كرابيس سبلاني
ورايت اثر دمه فيه وعن عمرو بن قيس قال لعلي رحمه الله
تعالى عليه يا امير المؤمنين لم ترقع قميصك قال يخشع
القلب ويقتدي به المؤمن وعن حبة العرني ان عليا
عليه السلام اتي بالفالوذج موضع قدامه فقال والله انك
لطيب الريح حسن اللون طيب الطعم ولكني اكره ان اعود
نفسي ما لم تعتده قال الطبري اخرج جميع هذه الاحاديث
احمد في المناقب وعن علي امير المؤمنين عليه السلام ان
رسول الله عليه واله وبارك وسلم لما زوجه فاطمة
عليها السلام بعث معه بخميلة ووسادة من ادم حشوها
ليف ورحايين وسقا وجرتين فقال علي لفاطمة رضوان
عليهما ذات يوم والله سنوت حتى لقد اشتكيت صدري وقد
جاء الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وانا والله قد طحنت
حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك
وسلم فقال لها ما حاجتك يا بنية قالت جئت لاسلم عليك
واستحييت ان تساله ورجعت فقال لها ما فعلت فقالت

استحييت ان اساله فاتياه جميعا فقال علي عليه السلم يا
رسول الله سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة
رضوان الله تعالى قد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاء الله
تعالى بشيء وسعة فاخدمنا فقال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة يطوي بطونهم
لا اجد ما انفق عليهم ولكني ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم
فرجعنا فاتاهما صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وقد دخلا
في قطيفتهما اذا غطيا رؤسهما انكشفت اقدامهما واذا غطيت
اقدامهما انكشفت رؤسهما فثارا فقال صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم مكانكما ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم الا اخبركما بخير مما سألتماني قالا بلى قال صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم كلمات علمنيهن جبرئيل عليه السلم
فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم تسبحان دبر كل
صلوة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا واذا اويتما الى
فراشكما تسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين
وكبرا اربعا وثلاثين قال علي عليه السلم فما تركتهن منذ
علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قيل
له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين رواه الطبري

وقال خرجه الامام احمد والخميلة لعله اراد بها القطيفة
ويقال لها الخمل وسنوت اي استقيت والسانية الناضحة
التي يسقى عليها ومجلت تنفطت من العمل وفي رواية فاتى
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعلينا قطيفة
اذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا واذا لبسناها
عرضا خرجت منها اقدامنا فقال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم اذا اخذتما مضاجعكما ثم ذكر معناه اخرجه ابو حاتم
وعن عبد الله بن زرير قال دخلت على علي بن ابي طالب
عليه السلم يوم الاضحى فقرب الينا خزيرة فقلنا اصلحك الله
لو قربت الينا من هذا البط يعني الاوز فان الله قد اكثر الخير
فقال عليه السلم يا ابن زرير سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم لا يحل للخليفة من مال الله الا قصعتان
قصعة يأكلها هو واهله وقصعة يضعها بين ايدي الناس
رواه الطبري وقال اخرجه الامام احمد والخزيرة ان
ينصب القدر ويقطع فيها اللحم قطعا صغارا ويصب
عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وعصيد وان لم يكن
فيها لحم فهي عصيدة وعن ابي صالح قال دخلت على ام كلثوم
بنت علي عليه السلم واذا هي تمشط في ستر بيننا وبينها

حسن وحسين فدخلا عليه وهي جالسة تمشط فقالت الا
تطعمونا يا صالح شيا قال فاخرجوا الي قصعة بينها مرق
بحبوب قال فقلت تطعمونا هنا وانتم امرا، فقالت ام كلثوم
رضي الله تعالى عنها يا ابا صالح كيف رايت امير المؤمنين تعني
عليا واتي باترج فذهب حسين فاخذ منها اترجة فنزعها
من يده ثم امر به فقسم بين الناس ر رواه الطبري وعن مالك
عن قيس بن الربيع عن ابي هرون رحمهم الله تعالى قال اصبح علي
بن ابي طالب عليه السلم ذات يوم فقال يا فاطمة عندك شي
تغدينيه قالت والذي اكرم ابي بالنبوة ما اصبح عندي شي
اغديكه ولا كان لنا شي منذ يومين نطعمه فقال عليه السلم يا
فاطمة الا اعلمتني حتى ابغيكم شيا قالت استحيي من الله تعالى
ان اكلفك ما لم تقدر عليه فخرج رضوان الله تعالى
عليه من عندها واثقا بالله تعالى حسن الظن به فاستقرض
دينارا فبينا الدينار بيده اراد ان يبتاع لهم ما يصلحهم
اذ عن له المقداد بن اسود رضي الله تعالى عنه في يوم شديد
الحر قد لوحته الشمس من فوقه واذته الارض من تحته
فلما راه اكبره فقال يا مقداد ما ازعجك من رحلك هذه
الساعة قال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسالني عما ورايي

فقال

فقال له علي عليه السلم يا ابن اخي لا يحل لك ان تكتمني حالك
قال اما اذا ابيت فبالذي اكرم محمدا بالنبوة ما ازعجني الا
الجهد ولقد تركت اهلي يبكون جوعا فلما سمعت بكا العيال
لم تحملني الارض فخرجت مغموما راكب راسي فهذه حالي وقصتي
فهملت عينا علي عليه السلم بالبكا وقال احلف بالذي
حلفت به ما ازعجني غير الذي ازعجك لقد اقترضت دينارا
فهاكه اوثرك على نفسي فدفع اليه الدينار ورجع حتى
دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم صلوات المغرب مر
بعلي عليه السلم في الصف الاول فغمزه برجله فثار علي خلف
النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم حتى لحقه عند باب
المسجد فسلم عليه فرد عليه السلم فقال يا ابا الحسن عندك
شي تعشيناه فانقلب الي الرحل فاطرق علي عليه السلم ساعة
لا يحير جوابا حياء من النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
ان يعرف الحال التي خرج عليها فلما نظر الى سكوت علي
رضوان الله تعالى عليه قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا
او تقول نعم فامضي معك وكان الله تعالى قد اوحى الى نبيه

صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أن يمشي عندهم قال
فأخذ النبي بيد علي صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم
فانطلقا حتى دخلا على فاطمة رضي الله تعالى عنها في مصلا
ها قد صلت وخلفها جفنة تفور رائحتها فلما سمعت كلام
النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم خرجت من المصلى
فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم جوابها ومسح بيده على رأسها وقال كيف
امسيت رحمك الله عشينا رحمك الله فدخلت فاخذت الجفنة
فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فلما نظر علي عليه السلم اليها وشم رائحته رمى بنظره
الى فاطمة عليها السلم رميا شحيحا فقالت له ما اشد نظرك
واشحه سبحان الله هل اذنبت ما بيني وبينك ذنبا
استوجب به السخطة قال واي ذنب اعظم مما اصبته اليس
عهدي بك اليوم وانت تحلفين مجتهدة ما طعمت طعاما
منذ يومين فنظرت الى السماء وقالت الهي تعلم ما في
السماء والارض اني لم اقل الا حقا قال فانى لك هذا لم
ار مثله قط ولم اشم مثل رائحته ولم اكل اطيب منه فوضع
النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كفه المبارك

بين

بين كتفي علي ثم هزهما وقال يا علي هذا ثواب دينارك
واجر صدقتك هذا من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله وبارك و
سلم باكيا وقال الحمد لله الذي لم يخرجكما من الدنيا حتى
يجزيكما بطعام الجنة في الدنيا والثواب المدخر في الاخرة
وجعل ابنتي مثل مريم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان
الله يرزق من يشاء بغير حساب رواه الصالحاني
باسناده الى الحافظ ابي نعيم باسناده وعن ابي المجحل
عن ابيه قال كان علي عليه السلم يعطي حتى يعطي البساط الذي
يجلس عليه وكان اهله قد عرفوا ذلك منه فما كانوا يبسطون
الا اسمال الاحلاس وبطائن البرادع وعن المبرد عن
شيوخه ان اعرابيا جاء امير المؤمنين عليه السلم فقال له
جئتك في حاجة ان قضيتها حمدت الله تعالى وشكرتك
وان لم تقضها حمدت الله تعالى وعذرتك فقال له صلوات
الله عليه خط حاجتك على الارض فاني ارى ذل السؤال
في وجهك فكتب الاعرابي على الارض شعر
فان تقضها اكن لك شاكرا وان تكن الاخرى فاني قانع

الحلس بالكسر كسا
يوضع على البعير تحت
البرذعة
صح
البرادع والبرذع
البرذعة بالذال والدال
الحلس الله باعي تحت الرحل
والجمع البرادع بنا احص الاصل
وقع في زمانا هذا في الطهار
بمقابلة التبرع الفرس
صح

فقير ومسكين وطالب حاجة
فضلا انت فيه يا اخي الجود صانع
صح



قال امير المؤمنين عليه السلم لغلامه ائتني بحلتي التي
البسها في الجمع والاعياد فاتاه بها ونظر الاعرابي فاستحسنها
فقال يا امير المؤمنين الجبة التي عليك لي انفع وهذه
الحلة بك اليق فقال عليه السلم نعم يا اعرابي فان الله
يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فلبس الحلة
الاعرابي وانشا يقول
كسوتني حلة تبلى محاسنها ∴ لاكسونك من حسن الثناء حللا
ان الثناء ليحيي حق صاحبه ∴ كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدات ∴ فكل حر سيجزى بالذي فعلا
فقال عليه السلم اعطه مائة مثقال ذهبا فاعطاه فقال
جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما وكان حاضرا يا امير
المؤمنين لو وضعتها في بطون جائعة ونفوس عادية فقال
عليه السلم نعم يا جابر فان الله تعالى لم يفصل بين الصدقة
والمعروف فقال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر
بصدقة او معروف ثم انشا يقول
فلو كان يستغني عن الشكر ماجد ∴ لعزة ملك وارتفاع مكان
لما امر الله العباد بشكره ∴ فقال اشكروا لي ايها الثقلان

دوابما

دوابما الصالحاني وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر اقطع
عليا عليه السلم ينبع ثم اشترى علي عليه السلم ارضا الى جنب
قطعته فحفر فيها عينا فبينا هم يعملون اذ انفجر عليهم مثل عنق
الجزور من الماء فاتى علي عليه السلم فبشر بذلك فقال بشروا
الوارث ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل
وفي سبيل الله ليوم تبيض فيه وجوه وتسود وجوه ليصرف
الله بها وجهي عن النار وليصرف النار عن وجهي رواه القلعي
وقال اخرجه ابن السمان في الموافقة وعن علي امير المؤمنين
عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
اذا اوتي بجنازة لم يسال عن شيء من عمل الرجل بل يسال عن
دينه فان قيل عليه دين كف عن الصلوة عليه وان قيل ليس
عليه دين صلى عليه فاتي بجنازة فلما قام ليكبر سال صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم اصحابه هل على صاحبكم دين قالوا
ديناران فعدل صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وقال
صلوا على صاحبكم فقال علي هما علي وهو بريء منهما فتقدم
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فصلى عليه
ثم قال لعلي جزاك الله خيرا فك الله رهانك كما
فككت رهان اخيك انه ليس من ميت الا وهو مرتهن

بدينه ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة
فقال بعضهم هذا لعلي خاصة ام للمسلمين عامة فقال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بل للمسلمين عامة رواه الطبري
وقال اخرجه الدارقطني عن محمد بن كعب قال سمعت
عليًا عليه السلم يقول لقد رايتني اربط الحجر على بطني من
شدة الجوع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم وان صدقتي اليوم لاربعون الفًا رواه الصالحاني
باسناده وعن علي امير المؤمنين عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يا علي كيف انت
اذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا واكلوا التراث
اكلا لمًا واحبوا المال حبًا جمًا واتخذوا دين الله تعالى دغلا
ومال الله دولا قال قلت اتركهم وما اختاروا واختار
الله ورسوله والدار الآخرة واصبر على مصائب الدنيا حتى
الحق بك ان شاء الله تعالى قال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم صدقت اللهم افعل ذلك به رواه الطبري وقال
اخرجه الحافظ الثقفي في الاربعين اقول اعلم ايها
المؤمن الموالي ويا من لمولانا علي من الموالي ان هذا حال
امير المؤمنين في زهده في الدنيا وتركه الدنيا التقشف

ودغل
الخيانة
[illegible] وجدته
والدخل
في التفسير
ان يكون
الباطن خلاف
الظاهر

رغبته

رغبته الى اشراف الحضرة العليا وقد اخبر النبي بحال بعض اوصيائه
بعده واستخبر عن عزيمته ونيته عند ظهور ذلك فاظهر
امير المؤمنين عزمه ورايه فصدقه النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم ودعا له فذلك فاذن لامرية في زهده تصديقا لتصديق
النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وتحقيقا لاجابة دعائه
وقد سبق في هذا الباب من الحديث ان النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم اثبت زهده خلافًا للمخالف وادعائه
وهذا قد وجدت بعض المصنفين المدققين قد نفى وانكر
زهادة مولانا امير المؤمنين واحتج في ذلك بانه جمع له من
الاهل والاولاد والمال والعيال ما ليس لغيره من الصحابة
وانه كان له ارض بينبع وكان غلتها الف وسق تمر سوى الزراعة
قال هذا بعد ما قال لجعلها صدقة فانظر الى ما به الذي
الخطاء وما اصاب فيه الاصابة ولعمري لعله ما عرف هذا
الزهد والزهادة وما بلغ في سكر الحق رشاده وهذا نبينا
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قد فاق في جميع خصال
الكمال اهله وما عاق اجتماع الاموال عليه مع صرفها وما تنحى
كثرة الاهل والعيال فضله ولقد اكثر العرفاء والعلماء في
تعريف الزهد والزاهد وقد آل اكثر الاقوال الى ان الزهد

الغلة
الدخل الذي
يحصل من الزرع
والتمر واللبن
والنتاج

الوسق كفلس
حمل البغل والحمار
مجمع

عدم الرغبة في الشيء لا عدم ادراكه وعلى هذا الدلائل والشواهد
وقد جاء في الاخبار المرفوعة انه يحشر بعض المتمولين في الزاهدين
لعدم رغبتهم في الدنيا وبعض المقلين يحشر في المتمولين لوجود
رغبتهم وحرصهم على الدنيا قال امير المؤمنين علي عليه السلام
الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى لكيلا تأسوا على
ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح
بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه وعن عمر بن عبد العزيز
رضي الله تعالى عنه ما علمنا احدا كان في هذه الامة ازهد
من علي ابن ابي طالب ه رواه الصالحاني باسناده وفيه
الحافظ ابن مردويه وكان سفيان بن عيينة رحمه الله
تعالى يقول كثرة النساء ليس من الدنيا لان عليا عليه
السلام كان ازهد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم وكان له اربع نسوة وبضع عشرة سرية ودون
بضع وعشرين ه رواه اليافعي في كتابه نشر المحاسن وغيره
وعن سويد بن غفلة قال دخلت على علي عليه السلام
العصر فوجدته جالسا وبين يديه صحفة فيها لبن حامض اجد
ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير
في وجهه وهو يكسره بيده احيانا فاذا غلبه كسره بركبته

وطرحه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا قلت اني صائم قال
عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
يقول من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقا على الله ان
يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته
وهي قائمة بقرب منه ويحك يا فضة الا تتقون الله تعالى
في هذا الشيخ هلا تنخلون الدقيق ما اكثر ما ارى في طعامه
من النخالة فقالت لقد تقدم الينا ان لا ننخل له طعاما قال عليه السلام
ما قلت لها فاخبرته فقال بابي وامي من لم ينخل له طعام ولم
يشبع من خبز البر ثلاثة ايام حتى قبضه الله عز وجل صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم حكاية حكاها الصالحاني
باسناده فاوردتها في هذا الباب بحسب درايته وايراده
قال حميد بن هلال قال تفاخر رجلان من قريش رجل من
بني هاشم ورجل من بني امية فقال هذا قومي اسخى من قومك
وقال سل قومك حتى اسال قومي فافترقا على ذلك فسال
الاموي عشرة من قومه فاعطوه مائة الف كل واحد عشرة الاف
وجاء الهاشمي الى عبيد الله بن العباس رضي الله تعالى
عنهما فساله واعطاه مائة الف ثم اتى الحسن بن علي رضي
الله تعالى عنهما فساله فقال هل اتيت احدا من قومي قال

نعم عبيد الله بن عباس فاعطاني مائة الف فاعطاه الحسن
مائة الف وثلاثين الفا ثم اتى الحسين بن علي عليه السلم فسأله
فقال هل اتيت احدا قبل ان تأتيني قال نعم اخاك الحسن فاعطاني
مائة الف وثلاثين الفا قال لو اتيتني قبل ان تأتيه لاعطيتك
اكثر من ذلك ولكن لا ازيد على اخي فاعطاه مائة الف وثلاثين
الفا قال فجاء الاموي بمائة الف من عشرة وجاء الهاشمي بثلاث
مائة الف وستين الفا من ثلاثة فخر الهاشمي الاموي قال فرجع
الاموي الى قومه فاخبرهم الخبر ورد المال عليهم فقبلوه ورجع
الهاشمي الى قومه فاخبرهم الخبر ورد المال عليهم فلم يقبلوه
قالوا لم نكن لنأخذ ما اعطينا

الباب ٣٩

في ذكر انكسار جاحهم عن الدنيا الدنية وتبرئهم من
البقاء في عالم الفناء واختيار صلاحهم في مسامرة الملأ
الاعلى في مواطن القدس العالية البناء

ذكر اخباره عن نفسه انه يقتل في المقتولين فيا من امام
سري مقدام جري معرض عن الباطل مقبل على الحق في المقبولين
عن زيد بن وهب قال قدم امير المؤمنين علي عليه السلم
على قوم من اهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن
نعجة فقال له اتق الله يا علي فانك ميت قال امير المؤمنين بل

مقتول

مقتول ضربة على هذه تخضب هذه يعني لحيته من رأسه عهد معهود
وقضاء مقضي وقد خاب من افترى وعن عبد الله بن سبع قال
خطبنا امير المؤمنين علي عليه السلم فقال والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة لتخضبن هذه من هذه قال الناس اعلمنا من هو لنبيره او
لنبيرن عترته العترة الاصل قال انشدكم الله تعالى ان يقتل غير
قاتلي قالوا ان كنت قد علمت ذلك فاستخلف اذن قال رضوان
الله تعالى عليه ولكن اكلكم الى من وكلكم رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم رواهما الطبري وقال اخرجهما الامام
احمد وقوله نبيره اي نهلكه والبوار الهلاك وقوم بور اي
هلكى وبار فلان اي هلك وعن ابي الاسود الدؤلي رحمه
الله تعالى قال لما اراد امير المؤمنين علي عليه السلم العراق
ووضع رجله في الغرز اتاه عبد الله بن سلام رضي الله تعالى
عنه فقال له لا تأت العراق فانك ان اتيت العراق اصابك بها
ذباب السيف فقال له علي عليه السلم وايم الله لقد قالها لي
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قبلك قال ابو
الاسود فقلت في نفسي ما رأيت كاليوم رجل محارب يحدث
الناس بمثل هذا وعن زيد بن اسلم ان ابا سنان الدؤلي
حدثه انه عاد امير المؤمنين عليا عليه السلم في شكوى اشتكاها



قال فقلت له لقد تخوفنا عليك في شكواك هذه فقال لكني
والله ما تخوفت على نفسي لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم الصادق المصدوق يقول انك ستضرب
ضربة ههنا وضربة ههنا واشار الى صدغيه فيسيل دمهما
حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة
اشقى ثمود رواهما الزرندي وعن فضالة بن ابي فضالة قال
خرجت مع ابي الى ينبع عائدا لامير المؤمنين علي عليه السلم وكان
مريضا فقال له ابي ما يسكنك في هذا المنزل لو هلكت لم يلك
الا اعراب جهينة وكان ابو فضالة من اهل بدر فقال
احتمل الى المدينة فان اصابك بها قدر وليك اصحابك و
صلوا عليك فقال له علي عليه السلم اني لست بميت من وجعي
هذا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم عهد الي
ان لا اموت حتى اضرب ثم تخضب هذه يعني لحيته من هذه
يعني هامته فقتل ابو فضالة معه بصفين رواه الطبري
وقال خرجه ابن الضحاك والزرندي الاسير اذكر بقيته
فانه والله من الآخرين اشقى فيا من خزي ابد الدهر له ابقى
وعن سكين بن عبد العزيز العبدي انه سمع اباه يقول
جاء ابن ملجم يستحمل عليا عليه السلم فحمله ثم قال اما انه

قاتلي

قاتلي قيل فما يمنعك منه قال رضوان الله تعالى عليه لم يقتلني
بعد وقيل له ان ابن ملجم سم سيفه ويقول انه سيقتلك به قتلة
يتحدث بها العرب فبعث اليه وقال لم سممت سيفك قال لعدوي
وعدوك فخلى عنه وقال ما قتلني بعد رواه الطبري وقال اخرجه
ابو عمر وعن امير المؤمنين علي عليه السلم قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يا علي اتدري
من اشقى الاولين قلت الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم عاقر الناقة قال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم اتدري من اشقى الآخرين قلت الله ورسوله اعلم قال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قاتلك رواه الطبري
وقال اخرجه الامام احمد في المناقب وخرجه ابن الضحاك وقال
فاشقى الآخرين الذي يضربك على هذه فتبتل منها هذه و
اخذ بلحيته وعن صهيب رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لعلي عليه السلم
من اشقى الاولين يا علي قال الذي عقر ناقة صالح قال صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم صدقت قال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فمن اشقى الآخرين قال عليه السلم الله ورسوله اعلم
قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اشقى الآخرين الذي



بضربك على هذه واشار الى يافوخه وكان على عليه السلم يقول
لاهلها والله وددت ان لو انبعث اشقاها رواه الطبرى وقال
اخرجه ابو حاتم ذكر سبب ظهور شقاوة قاتله بقتله وما
يعذب به قاتله الآن جزاء لجنايته وخلوده عن الزبير بن
بكار كان من بقى من الخوارج تعاهدوا على قتل امير المومنين
على عليه السلم ومعاوية وعمرو بن العاص فخرج لذلك ثلاثة
وكان عبد الرحمن ابن ملجم هو الذى التزم لهم قتل امير المومنين
على عليه السلم فدخل الكوفة عازما على ذلك واشترى سيفا
لذلك بالف وسقاه السم فيما زعموا حتى نفضه وكان
فى خلال ذلك ياتى عليا يساله ويستحمله فيحمله الى ان
وقعت عينه على قطام امراة فايقة جميلة كانت ترى راى
الخوارج وكان على رحمة الله ورضوانه عليه قد قتل اباها واخويها
بالنهروان فخطبها ابن ملجم فقالت له اليت ان لا اتزوج الا
على مهر لا اريد سواه فقال وما هو قالت ثلاثة آلاف دينار
وقتل على قال ما اقدمنى هذا المصر غير ذلك ولكنى لما رايتك
آثرت تزويجك فقالت ليس الا الذى قلت لك قال وما
يغنيك او يغنينى منك قتل على وانا اعلم انى ان قتلته لم افت
فقالت ان قتلته ونجوت فهو الذى اردت فيبلغ شفاء

نفسى

نفسى ويهنئك العيش معى وان قتلت فما عند الله خير من
الدنيا وما فيها فقال لها لك ما اشترطت فقالت له سالتمس
لك من يشد ظهرك فبعثت الى ابن عم لها يدعى وردان بن
مجالد فاجابها ولقى ابن ملجم شبيب بن بجرة الاشجعى فقال
يا شبيب هل لك فى شرف الدنيا والآخرة قال وما هو قال تساعدنى
على قتل على بن ابى طالب قال ثكلتك امك لقد جئت شيئا ادا
كيف تقدر على ذلك قال انه رجل لا حرس له ويخرج الى المسجد
منفردا دون من يحرسه فنكمن له فى المسجد فاذا خرج الى الصلوة
قتلناه فان نجونا نجونا وان قتلنا سعدنا بالذكر فى الدنيا
والجنة فى الآخرة فقال ويلك ان عليا ذو سابقة فى الاسلام
مع النبى صلى الله عليه وآله وبارك وسلم والله ما تنشرح
نفسى لقتله قال ويلك انه حكم الرجال فى دين الله وقتل اخواننا
الصالحين فنقتله ببعض من قتل ولا تشكن فى دينك فاجابه
واقبلا حتى دخلا على قطام وهى معتكفة فى المسجد الاعظم فى قبة
ضربتها لنفسها فدعت لهم واخذوا اسيافهم وجلسوا قبالة السدة
التى يخرج منها امير المومنين على عليه السلم الى صلوة الصبح فبدره
شبيب فضربه واخطاه وضربه ابن ملجم على راسه وقال الحكم
لله يا على لا لك ولا لاصحابك فقال امير المومنين على لا يفوتكم



الكلب فشد الناس عليه من كل جانب فاخذوه وهرب شبيب
خارجا من باب كندة فلما اخذ قال علي رضوان الله تعالى عليه احبسوه
فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا به وان لم امت فالامر الي العفو والقصاص
رواه الصالحاني والترمذي والطبري واللفظ له وقال اخرجه ابو
عمر وقال الصالحاني لما ادخل ابن ملجم على امير المؤمنين قال
طيبوا طعامه والينوا فراشه فان اعش فانا ولي العفو والقصاص
وان امت فالحقوه بي اخاصمه عند رب العالمين ذكر ما وصى
به الاهل والاولاد والاصحاب لازال الحاضر في رحمة الله تعالى
في المرجع والمآب قال له رجل يا امير المؤمنين الا تستخلف
قال لا ولكن اتركم كما ترككم رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم قالوا فما تقول لله تعالى اذا لقيته قال اقول اللهم تركتني
فيهم ما بدا لك ثم توفيتني وتركتك فيهم فان شئت اصلحتهم وان
شئت افسدتهم قال له جندب بن عبد الله يا امير المؤمنين
نفقدك ولا نفقدك انبايع الحسن قال ان شئتم فبايعوه وان
شئتم فدعوه وفي رواية انه قال ما آمركم ولا انهاكم انتم ابصر
فرددت عليه مرة اخرى فرد بمثلها ثم دعا الحسن والحسين عليهم
السلام فقال لهما اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما
ولا تبكيا على شيء منها زوي عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا

الضايع

الضايع واصنعا للاخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا
واعملا بما في كتاب الله تعالى ولا تاخذكما في الله لومة لائم ثم نظر
الى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال
نعم قال فاني اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك العظيم
حقهما عليك فتوقرهما ولا تقطع امرا دونهما ثم قال اوصيكما
به فانه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه وقال
للحسن رضي الله تعالى عنهما اوصيك بتقوى الله واقام الصلوة
لوقتها وايتاء الزكوة عند محلها فانه لا صلوة الا بطهور ولا
تقبل الصلوة ممن منع الزكوة واوصيك بعفو المذنب وكظم الغيظ
وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في
الامر والتعاهد في القرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش وفي رواية ثم دعا الحسن
والحسين عليهم السلام فقال لهما لا تريدا الدنيا وان ارادتكما
واتقيا الله تعالى فيما خولكما وانظرا محمد بن الحنفية فقال له
عظم اخويك وشرفهما ولا تقطع امرا دونهما واعرف
لهما مكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
وفي رواية لما حضر الموت دعا بدواة وصحيفة
وقال للكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما

اوصى به علی بن ابی طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله و
حده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم ان
صلوتی ونسكی ومحیای ومماتی لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين اوصيك يا حسن وولدى
وجميع اهل بيتى ومن بلغه كتابى هذا بتقوى الله ولا تموتن
الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
يقول صلاح ذات البين خير من عامة الصلوة والصوم و
ان المبيرة الحالقة الدين فساد ذات البين ولا قوة الا
بالله انظروا الى ذوى ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم
الحساب والله الله فى الايتام فلا تغيروا افواههم ولا
يضيعن بحضرتكم والله الله فى جيرانكم فانهم وصية نبيكم
صلى الله عليه وسلم ما زال رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم يوصى بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله
فى القرآن لا يسبقنكم بالعمل به غيركم والله الله فى الصلوة
فانها عماد دينكم والله الله فى بيت ربكم ما بقيتم فانه ان
يترك لم تناظروا والله الله فى صيام شهر رمضان فان

صيامه

صيامه جنة لكم من النار والله الله فى الزكوة فانها تكف
غضب الرب والله الله فى الجهاد فى سبيل الله باموالكم و
انفسكم والسنتكم والله الله فى ذمة نبيكم لا يظلمن بين
ظهرانيكم والله الله فى اصحاب نبيكم فان رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم اوصانا بهم والله الله فى الفقراء
والمساكين فشاركوهم فى معايشكم والله الله فيما ملكت
ايمانكم فان آخر ما اوصانا به رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم ان قال اوصيكم بالضعيفين نسائكم وما ملكت
ايمانكم الصلوة الصلوة لا تخافن فى الله لائم يكفيكم من ارادكم

لومة

او بغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا
الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيتولى الامر شراركم ثم
تدعون فلا يستجاب لكم عليكم بالتواصل والتباذل و
التبار واياكم والتدابر والتقاطع والتفرق والحسد
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله تعالى من
اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
واستودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته
ثم لم يتكلم بعد ذلك بشئ الا بلا اله الا الله فعنه رسول الله

حتى قبض الى رحمة الله تعالى ورضوانه روى هذه الروايات
كلها الزرندى ذكر تاريخ وفاته وكيفية موته ومدة
عمره وغسله وكفنه ومن صلى عليه وموضع قبره كان
ذلك فى صبيحة يوم سابع عشر من رمضان وقيل ليلة الجمعة
لثلاث عشرة وقيل لاحدى عشرة ليلة خلت وقيل قبض
منه سنة اربعين رواه الطبرى وقال ذكر ذلك كله
ابو عمر وعن عثمن بن المغيرة قال لما دخل شهر رمضان
كان امير المؤمنين على عليه السلم يتعشى ليلة عند الحسن
وليلة عند الحسين وليلة عند ابن عباس لا يزيد على
ثلاث لقم فقيل له فى ذلك فقال رضوان الله تعالى
عليه يأتينى امر الله وانا اخمص انما هى ليلة او ليلتان
فاصيب كرم الله تعالى وجهه فى تلك الليالى وفى
نحو ذلك اليوم الذى اصيب فيه رضى الله تعالى عنه
تمثل بهذين البيتين اشدد حيازيمك للموت
فان الموت لاقيكا ۞ ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا
ثم خرج فضربه ابن ملجم صبيحة احدى وعشرين من
رمضان يوم الجمعة ومات يوم الاحد لثلاث وعشرين
سنة اربعين ودفن بالكوفة قال الحرث بن الحسن

وقال الواقدى

وقال الواقدى قتل ليلة تسع عشرة من رمضان ليلة الجمعة
ومات لاحدى وعشرين وقيل مات من يومه ودفن بالكوفة
وعمى دفنه وقيل دفن بقصر الامارة وقيل برحبة الكوفة
وقيل دفن بقبلة المسجد خارج المسجد مما يلى المحراب
وقيل ان الحسن رضى الله تعالى عنه نقله الى المدينه ودفنه
بالبقيع عند امه وقيل انه حمل على بعير يريد المدينة
فضل البعير منهم فى اثناء الطريق فوجده قوم من
الاعراب فظنوا انه مال ففتحوا الصندوق فلما راوه اخذوه
ودفنوه فى البرية وقيل انه مدفون بنجف الحيرة رواهما
الزرندى وقال الطبرى واختلفوا فى انه هل ضرب
فى الصلوة او قبل الدخول فيها وهل استخلف من اتم الصلوة
او هو اتمها والاكثر على انه استخلف جعدة بن هبيرة
فصلى بهم تلك الصلوة واختلفوا فى موضع دفنه فقيل
فى قصر الامارة بالكوفة وقيل بنجف وقيل فى رحبة
الكوفة وقيل بنجف الحيرة موضع بطريق الحيرة قال
الخجندى فى غيره الذى يزوره الناس اليوم وعن ابى جعفر
رضى الله تعالى عنه ان قبره جهل موضعه وغسله الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر حكاه الخجندى وصلى عليه الحسن بن

على وكبّر عليه اربع تكبيرات قال الحميدي وقيل تسعا وروى
هرون بن سعيد انه كان عنده مسك اوصى ان يحنط به و
قال فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم خرجه البغوي رضي الله عنه قال الواقدي وكان
سنه يوم قتل ثلاثا وستين سنة وقال نصر بن علي نزل
الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعلي
ابن اثني عشرة سنة وكان مع النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم بمكة قبل الهجرة ثلاث عشرة سنة واقام معه بالمدينة
عشر سنين ثم عاش بعده ثلثين سنة وضربه ابن ملجم لتسع
عشرة خلت من رمضان سنة اربعين من الهجرة وغسله ابناه
وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص
وصلى عليه الحسن وكبّر عليه اربع تكبيرات وقيل تسع تكبيرات
هكذا اورده الزرندي قال الاصبغ بن نباتة قال
دخلت على امير المؤمنين رضوان الله تعالى يوما فنكت به
فقلت ما ترى قال ارى ملائكة سبع سموات تنزل بعضهم
على بعض ورايت النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول
يا علي الينا الينا فما عندنا خير فما ثم مكث ثلاثة ايام
وفارق الدنيا وعن اسماء بنت عميس قالت اني لعند

على

على عليه السلم بعد ما ضربه ابن ملجم لعنه الله تعالى اذ شهق
شهقة ثم اغمي عليه ثم افاق فسمعنا يقول مرحبا مرحبا الحمد لله
الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث
نشاء فقيل له ما ترى يا امير المؤمنين قال هذا رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم واخي جعفر وعمي حمزة
وابواب السماء مفتحة والملائكة ينزلون ويسلمون علي و
يبشرونني وهذه حبيبتي فاطمة قد طاف بها وصايفها من
الحور وهذه منازل في الجنة لمثل هذا فليعمل العاملون
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين اني جزيتهم اليوم بما صبروا
انهم هم الفائزون وكان آخر ما تكلم به لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله والحمد لله رب العالمين رواه الصالحاني
قال الامام العالم العامل العارف الكامل الصالحاني
تغمده الله تعالى برحمته واسكنه بحابح جنته ان المرتضى
عليه السلم لما اضطرب بنو جنوده عن مناهج الهدى
والرشاد الى مخابج الردى والفساد سئم لذة الحيوة

وسال من الله تعالى تعجيل الوفاة لما رآى فيها الفوز و
النجاة وسبب نكول بعض عساكره عن محجة الاذعان الى
مدرجة الخذلان انه رحمه الله تعالى ورضوانه عليه لما دفع
بتاكيد باسه اعلام الاسلام واسس بلزوم مجاهدته ومراسه
بنآء الدين على قواعد النظام حيث نصب في نحر اعاديه اعلام
الانتصاف فلا يدعهم ان يأكلوا مال الله تعالى خضما الا
موال بعض العمال واستبدوا به فلما طلب منهم لبيت المال
مالوا الى مهابط الضلال وهربوا الى من ناواه في مخابط
الاستغلال منهم النعمان ابن عجلان اصاب مالا فاستبد
به وقسم شطره على خزانته وادخر بعضه في خزانته ومنهم
المنذر بن الجارود قسم مالا في قومه ولكن اجاعة جمة اصناف
نطاق الحصر على حصر تعدادهم ممن حرص على نهب اموال
بيت مال المسلمين وتقاعس عن نصرته طايفة قتل المرتضى
آباءهم لاباءهم على الكفر والشرك والطغيان فنزعوا
يد الاذعان في ارض المحن في معركة مناواته فعند ذلك
ضجر المرتضى فخطب الناس فقال اللهم اني لو ائتمنت
احدهم على علاقة سوط لظننت انه سيذهب به اللهم
فارحني منهم وارحهم مني وابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم

بي الاشرار وابعث عليهم سنين كسني يوسف ثم قال
ابن الشقي ابن الشقي اما آن ان يخضب هذه من هذه
اوما بيده الى لحيته وجمته فما اتى بعد ذلك جمعة
حتى استشهد رضوان الله تعالى عليه وكان كرم الله تعالى
وجهه قد ضجر من اهل الكوفة وكثيرا ما يدعو عليهم
ويقول اللهم اني مللتهم وملوني وسئمتهم وسئموني
فارحني منهم وارحهم مني ما يحبس اشقاها اما والله انه
لعهد النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان هذه
ستخضب من هذه يعني لحيته من هامته معنى قوله في
هذا الامر وحقه ان يذكر في قبله ذكر قول الحسن
رضي الله تعالى عنه بعد دفن ابيه وآيات وعلامات
ظهرت بعد قتل هذا الولي الوجيه النبيه وعن ابي
الطفيل وجعفر بن حيان قالا لما قتل علي ابن ابي طالب
وفرغ منه قام الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليهما خطيبا
فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ايها الناس والله لقد فارقكم
رجل ما سبقه احد كان قبله ولا يدركه احد كان بعده و
الله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
يعطيه الراية ويبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه

وميكائيل عن يساره عليهما السلام فما يرجع حتى يفتح الله تعالى
على يديه والله لقد قتل في الليلة التي قبض فيها روح موسى عليه السلام
وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بعيسى عليه السلام وفي
الليلة التي انزل فيها القرآن وفي الليلة التي فتح الله تعالى
على رسوله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم التي كانت صبيحتها
يوم بدر وفي الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون فتى موسى
عليهما السلام وليلة كان كذا وكذا والله ما ترك من صفراء ولا
بيضاء الا ثمانمائة درهم او سبعمائة درهم وخمسين درهما
او تسعمائة درهم فضلت من عطائه كان اعدها الخادم يشتريه
لام كلثوم او قال لاهله ثم قال رضي الله تعالى عنه من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فان الحسن بن علي ثم تلا هذه الآية
واتبعت ملة آبائي ابرهيم واسحق ويعقوب ثم اخذ في
كتاب الله تعالى ثم قال انا ابن خاتم النبيين وانا ابن
البشير النذير وانا ابن الداعي الى الله باذنه وانا ابن السراج
المنير وانا ابن الذي ارسل رحمة للعالمين وانا من اهل
البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وانا من اهل البيت الذين كان جبرئيل عليه السلام ينزل
فينا ويصعد من عندنا وانا من اهل البيت الذين افترض

الله

الله تعالى مودتهم على كل مسلم وانزل الله تعالى فيهم قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة
نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت
رواه الزرندي وعن ابن شهاب قال قدمت دمشق
وانا اريد العراق فاتيت عبد الملك لاسلم عليه فوجدته في
قبة على فرش يفوت القائم وتحته سماطان فسلمت ثم جلست
فقال يا ابن شهاب تعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل
علي بن ابي طالب فقلت نعم قال هلم فقمت من وراء الناس
حتى اتيت خلف القبة وحول الي وجهه واحنا علي فقال
ما كان فقلت لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم
فقال لم يبق احد يعلم هذا غيري وغيرك فلا يسمعوا منك
فما حدثت به حتى توفي ٥ رواه الطبري وقال اخرجه ابن
الضحاك ورواه الزرندي ايضا وقال وعن الزهري
ان اسماء الانصارية قالت ما رفع حجر بايلياء يعني حين قتل
علي بن ابي طالب عليه السلام الا وجد تحته دم عبيط قال
الحافظ ابو بكر ابن الحسين البيهقي رحمه الله تعالى قلت
كذا روي في هاتين الروايتين وقد روي باسناد صحيح
عن الزهري ان ذلك كان حين قتل الحسين بن علي عليه السلام



ولعله وجد عند قتلهما جميعًا الباب

في ذكر اولاده واعقابه تغشاهم رحمة الله تعالى
متجددة مدى الدهر تجددا احقابه كان رضي الله تعالى
عنه له من الولد اربعة عشر ذكرا وثمان عشرة انثى الحسن
والحسين ومحسن مات صغيرا امهم فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعليها وعليهم و
محمد الاكبر امه خولة بنت اياس بن جعفر الحنفية ذكره
الدارقطني وغيره وقيل بل كانت امة من سبي اليمامة فصارت
الى علي وانها كانت امة لبني حنيفة هندية سوداء و
لم يكن من انفسهم وقيل ان ابا بكر اعطى عليا عليهما السلم
الحنفية ام محمد من سبي بني حنيفة اخرجه ابن السمان
وعبيد الله قتله المختار وابو بكر قتل مع الحسين رضي
الله تعالى عنهم امهما ليلى بنت مسعود بن خالد وهي
التي تزوجها عبد الله بن جعفر خلف عليها بعد عمه جمع
بين زوجتي وابنته فولدت له صالحا وغيره فهم اخوة
عبيد الله وابي بكر لامهما ذكره الدارقطني والعباس
الاكبر وعثمن وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين ايضا
رضي الله تعالى عنهم امهم اسى بنت حزام بن خالد الوحيد

ثم

ثم الكلابية ومحمد الاصغر قتل مع الحسين رضي الله تعالى عنهما
امه ام ولد ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس فهما اخوا بني
جعفر واخوا محمد بن ابي بكر لامهم وعمر الاكبر امه ام حبيب
التغلبية سبية سباها خالد في الردة فاشتراها امير المؤمنين
علي عليه السلم ومحمد الاوسط امه بنت ابي العاص وام كلثوم
الكبرى وزينب الكبرى شقيقتا الحسن والحسين ورقية
شقيقة عمر الاكبر وام الحسن ورملة الكبرى امهما ام
سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي وام هانى وميمونة و
زينب الصغرى ورملة الصغرى وام كلثوم الصغرى و
فاطمة وخديجة وام كرام وام سلمة وام جعفر وجمانة
ونفيسة لامهات اولاد شتى ذكره ابن قتيبة وصاحب
الصفوة وعقبه من الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية
والعباس وعمر رضي الله تعالى عنهم اجمعين وتزوج
بنات امير المؤمنين علي عليه السلم بنو عقيل وبنو العباس
ما خلا زينب بنت فاطمة كانت تحت عبد الله بن جعفر وام
كلثوم كانت تحت عمر بن الخطاب فمات عنها وتزوجها
بعده محمد بن جعفر بن ابي طالب ومات عنها وام حسن
تزوجها جعفر بن هبيرة المخزومية وفاطمة تزوجها سعيد

سعيد بن الاسود من بني الحارث والله سبحانه اعلم هكذا ذكره
الطبري وقد ذكر الذكور اربعة عشر وعدهم خمسة عشر
لعله ما عد محسنا في الاجمال وعده في التعداد وقد ذكر الاناث
ثماني عشرة وعدهن سبعة عشر ولعله سقط من النسخة
واحدة وقد وقع فيهم اختلاف في النسخ فانا اذكر جميع
ما ذكروا واوردهم كما اوردوا وقصدي في ذلك تبيين
العترة الطاهرة وتعيين الاسرة الفاخرة كما قصدوا
فاما ما ذكره العمري في كتابه المجدي قال والذي
عليه القول ان ولده فيما قرأته سماعا من الشريف ابي علي
النسابة العمري الموضح الكوفي حسنا وحسينا ورقية و
زينب وامهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم ومحمدا الاكبر ابن الحنفية ومحمدا الاصغر وامه
للحسن وحملة بنت الثقفية والعباس وعثمان وجعفرا
وعبد الله بن الكلابية والعباس الاصغر ورقية بنت التغلبية
وابا بكر وعبيد الله ابني النهشلية ويحيى بن اسماء وامامة
وفاطمة وخديجة وميمونة وام سلمة وجمانة وامة الله
وام الكرام ورقية الصغرى وزينب الصغرى وفاختاه
سماها ام هاني وام كلثوم سمي نفيسة زاد شيخ الشرف رحمه

الله

الله تعالى في الذكور عبد الرحمن عمر الاصغر عثمان الاصغر عون
جعفر الاصغر محسن ويحتمل ان يكون له رقية الكبرى وزينب
الكبرى بنتا فاطمة فذلك الجملة خمسة وثلاثون نفسا من ذلك
الرجال ثمانية عشر رجلا والنساء سبع عشرة نفسا ولم يحتسبوا
بالمحسن لانه ولد ميتا قال العمري مات من اولاد امير المؤمنين
تسعة عشر نفرا في حيوته وورثه منهم ثلاثة عشر نفسا
وقتل منهم بالطف ستة رجال رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين وقال في اخبار البنات خرجت ام كلثوم بنت
علي من فاطمة عليهم السلام واسمها رقية الى عمر بن الخطاب
فاولدها زيدا ومات هو وامه في يوم واحد وكانت زينب
بنت علي هي ام الحسن الكبرى روت عن امها فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعليها خرجت
الى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فاولدها عليا وعونا
وعباسا وغيرهم كذلك قال الموضح وقال خرجت رملة
بنت علي الى عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد
المطلب وخرجت ام الحسن بنت علي امير المؤمنين من
الثقفية الى جعدة بن هبيرة المخزومي وخرجت
امامة بنت علي الى الصلت بن عبد الله بن نوفل بن

الحارث بن عبد المطلب وخرجت فاطمة بنت علي الى
سعيد بن عقيل وخرجت بنت علي الى ابن كريز من بني
عبد شمس وخرجت ميمونة بنت علي الى عبد الله الاكبر بن
عقيل وخرجت رقية الصغرى الى مسلم بن عقيل وخرجت
زينب الصغرى الى محمد بن عقيل وخرجت ام هاني فاختة الى
الى عبد الرحمن بن عقيل وخرجت نفيسة وهي ام كلثوم الصغرى
الى عبد الله بن عقيل الاصغر والباقيات من بناته عليه و
عليهن اكرم رضوانه وتحياته لم يذكر لهن خروج الى بعل
وقال ابو القاسم اسمعيل بن عباد في كتاب الانوار
في الائمة الابرار فوائد لداي لامير المؤمنين علي ابي الائمة
الاطهار عليه تحية الرضوان آناء الليل واطراف النهار اثنان
وثلاثون ولدا ستة عشر ابنا وستة عشر بنتا فاما البنون
فهم الحسن والحسين ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ومحمد بن الحنفية وامه
خولة بنت اياس بن جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبد الله
ابن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة ابن
لجيم وكانت الشيعة تسميه المهدي فيقول لكل مؤمن
مهدي وكان رضي الله تعالى عنه يكره ان يسلم عليه بالامرة

وهو

وهو صاحب راية ابيه كرم الله تعالى وجههما يوم الجمل
وكان يسمي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وكنيته
وكان شجاعا فصيحا بليغا خطيبا منطيقا كريما مات عن
خمس وستين سنة وله عقب ويسم المحمدية وعمر بن علي
رضوان الله تعالى عليهما وهو آخر ولده والعباس
الاكبر ويدعى السقاء ويكنى ابا قربة قتل مع اخيه الحسين
عليهما السلم بكربلاء قتله يزيد بن زياد الحنفي وحكيم
بن الطفيل الطائي السنبسي وكان صاحب راية الحسين
يوم كربلاء امه ام البنين بنت حزام بن خالد وعثمان و
جعفر وعبد الله امهم ام العباس الاكبر وابو بكر وابو عبد
الله امهما ليلى بنت مسعود بن خالد الدارمية لا عقب لهما
ويحيى لا عقب له توفي صغيرا امه اسماء بنت عميس الخثعمية
والعباس الاصغر ومحمد الاصغر واما البنات فهن زينب
الكبرى وام كلثوم الكبرى امهما فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وعليهن وآله وبارك وسلم وام الحسين و
رملة امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب
الثقفي وزينب الصغرى امها القبسية ورقية الصغرى
وام هاني وام الكرام وام جعفر واسمها الجمانة



وام سلمة و ميمونة و خديجة و فاطمة وامامة والعقب
في اولاده من خمس بنين وهم الحسن والحسين ومحمد بن
الحنفية والعباس الاكبر وعمر ومن بناته فاربع وهن
زينب الكبرى وعقبها في بني جعفر وزينب وام كلثوم
الصغرى لام ولد وعقبهما في بني عقيل بن ابي طالب و
فاطمة لام ولد وعقبها في بني اسد رضي الله تعالى عنهم
اجمعين

الباب

في نتف من لطائف ثنائه على تمهيد وحدانيته وشرائف
خطبه وموعظته الفصاح وطرف من طرائف اقضيته
وغرائب كتبه واجوبته الملاح

قال الامام الهمام البارع الورع الشيخ سعد
الدين ابو حامد محمود الصلحاني تغمده انواع الفيض
الرحماني قرأت عن مجموع من خطب امير المؤمنين اختارها
الامام البارع محمد بن الهيثم نور الله تعالى قبره للحفظ و
قال هذه الخطب في وجيزها معادن البلاغة الرائعة وينابيع
العلوم النافعة ومنابع الحكم الناطقة بالحقائق الصادعة
الصادقة يروي باسناده الذي اتصل الى يحيى بن عبد الحميد
الحماني نا عبد الوارث ابن سعيد الدينوري عن سعيد بن

عمان

عمان عن قطان ابن خليفة قال جاء راس اليهود الى ابي بكر الصديق
فقال له انت خليفة محمد بن عبد الله قال نعم قال فصف
لي الرب تبارك وتعالى فقرا ابو بكر بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد فلم يقنع به اليهودي فقال علي المرتضى عليه السلم يا
يهودي ان وصفت لك الرب تسلم قال نعم فقال الحمد لله خالق
العباد وساطح المهاد ومميع البلاد ومخصب النجاد ليس لاوليته
ابتداء ولا لازليته انقضاء هو الاول لم يزل والباقي بلا اجل
خرت له الجباه ووحدته الشفاه لا يفتقره الاوهام بالحدود
والحركات ولا بالجوارح والادوات لا يقال له متى ولا يضرب له
امد بحتى الظاهر لا يقال فيما ولا نازل بملا ولا ممازج معها
ليس له انداد ولا اضداد مطهر من الازواج بري من الاولاد خلق
السموات باحسن التقدير وانشاها بالطف التدبير واقام
سبع سموات بعد ان لم تكن وكانت واسكها بعد اذ جالت
كالجاد ومارت حصنها فشيد بنيانها وزينها بالنجوم الثائرة
فابت دوابها وجعل سكانها الملائكة الابرار يقدسون
الواحد القهار خلق حول السماء ثما ذاكم الله مسبحون له آبون
ومن خشيته مشفقون ولو ابت السموات والارض

اذ قال لهما ائتيا طوعا او كرها اذ الصب عليهم العذاب من بعد
الاباء فلم يكن لهم مانع ولا عن عذابه عاصم وكيف تابى طاعته
وهو ملك جبار مهيمن قهار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
عالم بما دب ودرج فى الاقطار وما يسقط من ورق الاشجار
وحب الثمار ومغيض الجداول والانهار وما طفى به نسب
فى قاموس البحار وما قر على الارض من قرار وما واراه الثرى
وجلمود الاحجار سبحانه من اله لا يرام وقيوم لا ينام لا يزول
لاختلاف الازمان ولا لتقلب شان بعد شان وكيف يوصف
بالاشباح من انزلت بوحدانيته الالسن الفصاح لم يحلل
فى الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم يخل منها فيقال هو عنها
باين ولم يبعد بافتراق ولم يقرب بالتصاق بل هو فى الاشياء
بلا كيف ولا اين وهو اقرب الى المرء من حبل الوريد وابعد
فى البعد من كل بعيد لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة ولا
كرور لفظة ولا اختلاج خطرة ولا ازدلاف خطوة فى غسق
ليل داج ولا ادلاج لا ينفيئا عليه القمر المنير ولا
انبسط الشمس ذات النور ولا يضرها الافول والكرور ربا
قبل كل مقبل ولا باد بادنها ربد بل احصى كل شى عددا قبل
ان كان وبعد التكوين فانه هو العالم بكل مكان وقبل كل حين

داوان

داوان الامد للخلق مضروب والحد الى غير الله منسوب لم يخلق
الاشياء من اصول ازلية ولا اوائل كانت قبله ابدية بل خلق
ما خلق فاقام حدوده وصور ما خلق فاحسن صورته وتوحد
فى علوه فليس لشى منه امتناع ولا له بطاعة شى من خلقه انتفاع
اجابته للداعين سريعة والملائكة فى السموات له مطيعة علمه بالاموات
الماضين كعلمه بالاحياء المتقلبين وعلمه بما فى السموات العلى
كعلمه بما فى الارضين السفلى وعلمه بكل شى سواء لا يشغله الاصوات
ولا يحيره اللغات سميع الاصوات المختلفة بلا جوارح له
مؤتلفة بصير بالمرور والكرور مدبر امور الجمهور عالم نجى
قيوم سبحانه كلم موسى تكليما واراه من آياته عظيما بلا نطق
ولا لهوات ولا جوارح لله ولا ادوات سبحانه وتعالى عن زعم
ان الاله محدود فقد جهل الخالق المعبود بل هو المحيط بالكل
فالافكار عن ادراكه خاسئة والخلائق بحقيقته مقرة وبان
لا شك له شاهدة وبعجزها عن انفسها له خاضعة وبرغبتها
للحاجة منها اليه متوجهة وكلهم كما وصفهم اذا مسهم الضر
اليه يجأرون • واذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين
له الدين فان كنت صادقا ايها المتكلف لوصف الرحمن
بخلاف التنزيل والبرهان فصف جبرئيل وميكائيل

واسرافيل مع جنود الله المقربين هيهات لقد تولهت
عقولهم عن صفة رب العالمين وتحيرت اذهانهم عن
ان يحد والاحسن الخالقين خنوعا خضوعا لله لا يحد
بحيث ولا مكان فهم لله عن الاماكن منزهون بل ان
كنت صادقا ايها العني الحيران نصف ملك الموت كيف
يتوفى الكهول والشبان هل يحس به احد اذا دخل
منزلا وهل يراه احد اذا توفاه منتقلا بل كيف يتوفى
الجنين في بطن امه الج عليها في بعض جوارحها ام الروح
اجابت ملك الموت باذن ربها ام هو ساكن مع الجنين
في بطنها كيف وصل ملك الموت الى الروح من بين اعضاء
الجسد وكيف سلها من بين العصب والامعاء تبا
لمن يحد اله الارض والسماء ويعجز عن صفة مخلوق
مثله سواء بل ان كنت صادقا فانصف لنا عدو لك
ابليس كيف يطغى العباد في جميع البلاد بلا سبب موصوف
ولا حد معروف ام كيف حل في ادابهم ام كيف اضل
واغوى ام كيف وعد ومنى ام كيف زين في اعينهم
سيئات المحارم ام كيف هون عليهم موبقات العظائم
ام كيف اضلك بوصفه ربك وانت والله بعجز عن صفة

نعتكم

نعتك ايها المخلوق المنشأ المكلأ في ظلم الارحام الت
بدئت من سلالة من طين ونطفة في قرار مكين الى
قدر معلوم واجل محتوم تمور في بطنها جنينا لا تخبر بكاء
ولا انينا ثم اخرجك من بطنها لا تحفظ الست للكلام لافظا
فمن هذا لك الاحتراز لما في بطن امك واين منك يكون
اكتساب العقل بالقصد لامرك هيهات لتعجزن عن
صفة المخلوق دون صفة الخالق المعبود وانما يدرك
بالصفة ذو الهيئة والادوات فكيف تصف من لا
تاخذه سنة ولا نوم فقام اليهودي وقبل بين عينيه واسلم
وحسن اسلامه وقال الامام الصالحاني رحمه الله تعالى
انظر ايها المحقق المحتاط بنظر التفرس والاحتياط الى
مزيل شبهات الزلل العاطلة ومزيل تسويلات الخلل الباطلة
وكاسر اصنام الكفرة ودمر آجام البورة مهلك ملوك
العترة الطاهرة ومؤثل الاسوة الباهرة الزاهرة كيف
جلا بصيقل التوحيد اصدأ الشبهة عن خاطر السائل وانى
جعل طلاوة الهداية الى ارشاد اليهودي ابلغ الوسائل
حتى اثار دوحة الايمان في مغرس اليقين وخلع عنه لباس
الالتباس وشرفه بخلع الدين المتين وركب محض التدبير

فض نفض التوحيد في خاتم التقرير حتى ترك ما يتعلل
تفكر شبهتنا طباع اللئام واستمسك بالعروة الوثقى
من الاسلام انشدني الامام السعيد ظهير الدين
ابو الوفاء السروجي والله يرحم من تلق فيه العشق
يقول هون العدل عليك · واللوم لا تضع اليهم اذنيك
من ذكرى للوصي قوم سخطوا · يا رب سخطهم تقرب اليك
قال الامام المذكور والبحر البر المشكور جعل الله
تعالى سعيه مشكورا واسمه في سوابق اسامي اوليائه
مذكورا قلت لا يخفى عند من له من علم الحقيقة ادنى
شمة ولنفحات الحكم الروحانية على مستروح قلبه عند
صفاء الاوقات لمة ان على كلام علي عليه السلم مسحة من
العلم الالهي تتشعشع من صفحاتها وميض التحقيق و
ينفجر عن كل ذرة من عذاب لفظه الرقيق بحر من الحكمة
عميق نقد ما شحنت بكلماته القدسية اذهان حملة
الآثار واشتملت على محاسنها خواطر الائمة
الاخيار الى آخر ما قال في هذا المقال وعن عاصم
بن ضمرة ان عليا عليه السلم كان يعلمهم هذه الكلمات
الهي عظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك

فاعطيت

فلك الحمد ربنا وجهك اكرم الوجوه وجاهك خير الجاه
وعطيتك ابلغ العطية تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا
فتغفر وتجيب المضطر وتكشف الضر وتشفي من السقم
وتنجي من الكرب وتقبل التوبة وتغفر الذنب لا يجزي
بآلائك احد ولا يحصي نعماءك قول قائل وعن محمد بن
جابر عن امير المؤمنين علي عليه السلم قال بينا انا اطوف
بالبيت اذا رجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا من
لا يشغله سمع عن سمع يا من لا تغلطه المسائل يا من لا يتبرم
بالحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك
قال فقلت ايها الرجل اعد الكلام قال او سمعته قلت نعم
قال فقله في دبر كل صلوة فوالذي نفس الخضر بيده لو
كان عليك ذنوب بعدد قطر السماء وحصباء الارض
وترابها لغفر لك وعن سعيد بن يزيد قال كان
امير المؤمنين علي عليه السلم يقول اللهم اني اشهد
ان السموات والارض وما بينهما آيات تدل عليك
وشواهد تشهد لك بما ادعيت كل يؤدي عنك
الحجة ويشهد لك بالربوبية موسومة بآثار قدرتك
ومعالم تدبيرك الذي تجليت به لخلقك فاوصلت

الى القلوب من معرفتك ما آنسها من الوحشة منك
مع معرفتك شاهدة لك بانك لا تحدك الصفات
ولا تدركك الاوهام وان حظ المتفكر فيك الاقرار
لك بالوحدانية واعوذ بك ان اضل او اذل واشير
بروح اوبدني الى غيرك ومن حماد بن ابرهيم ان امير
المؤمنين عليا عليه السلم جمع الدنيا والآخرة في خمس
كلمات كان يقول اللهم اني اسئلك من الدنيا وما
فيها ما اسدد بها لساني واحصن به فرجي واودي
به امانتي واصل به رحمي واتجر به لآخرتي روى
الاربعة الزرندي وقال في الاربعين نقل الامام الحافظ
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي رحمه الله تعالى في
فضايل امير المؤمنين علي عليه السلم من تصنيفه ومن
محمد بن مروان رجل من بني عامر بن ذهل من اهل الكوفه
عن ابيه انه لقي امير المؤمنين علي عليه السلم بعرفات
فقال علي عليه السلم لا ادع هذا الموقف ما وجدت
اليه سبيلا لانه ليس في الارض يوم الا لله تعالى فيه
عتقاء من النار وليس يوم اكثر منه عتقا للرقاب
فيه من يوم عرفة فاكثر ان تقول اللهم اعتق رقبتي

من

من النار واوسع لي من الرزق الحلال واصرف عني
فسقة الجن والانس فانه عامة ما ادعو به اليوم رواه
الامام المشكور ابن الجوزي في كتابه المسمى بالنور ومن
دعائه اللهم انك آنس الآنسين لاوليائك واحضرهم
بالكفاية للمتوكلين عليك تشاهدهم في سرائرهم وتطلع
عليهم في ضمائرهم وتعلم مبلغ بصائرهم فاسرارهم
لك مكشوفة وقلوبهم اليك ملهوفة ان اوحشتهم الغربة
آنسهم ذكرك وان صبت عليهم المصائب لجاوا الى الاستجارة
بك علما بان ازمة الامور بيدك ومصادرها عن قضائك
اللهم وان فههت عن مسالتي او عميت عن طلبتي
فدلني على مصالحي وخذ بقلبي الى مراشدي فليس ذلك
بنكر من هداياتك ولا ببدع من كفاياتك اللهم احملني
على عفوك ولا تحملني على عدلك وكان رضوان الله تعالى عليه
يدعو به كثيرا الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتا ولا سقيما
ولا مضروبا على عروقي بسوء ولا ماخوذا باسوء عملي ولا
مقطوعا دابري ولا مرتدا عن ديني ولا منكرا لربي ولا
مستوحشا من ايماني ولا ملتبسا عقلي ولا معذبا بعذاب
الامم من قبلي اصبحت عبدا مملوكا ظالما لنفسي لك الحجة

علي ولا حجة لي لا استطيع ان اخذ الا ما اعطيتني ولا
ان اتقي الا ما وقيتني اللهم اني اعوذ بك ان افتقر
في غناك او اضل في هداك او اضام في سلطانك او
اضطهد والامر لك اللهم اجعل نفسي اول كريمة
تنتزعها من كرائمي واول وديعة ترتجعها من ودايع نعمك
عندي اللهم انا نعوذ بك ان نذهب عن قولك او نفتتن
عن دينك او تتابع بنا اهواؤنا دون الهدى الذي جاء من
عندك سال كرم الله تعالى وجهه ان يجعل نفسه اول كريمة
من كرائمه واراد بكرائمه قواه النفسانية والبدنية و
غرض السوال ان يمتعه بجميعها سليمة من الآفات الى حين
الممات فتكون نفسه اول منتزع من كرائمه قبل ان يفقد
شيئا منها ونحو قول النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني
اي اجعلهما باقيين صحيحين الى حين وفاتي واستعار
لفظ الوديعة للنفس باعتبار انها في معرض الاسترجاع كالوديعة
ثم استعاذ به من الذهاب عن قوله والافتتان عن دينه تعالى
وقد روي يفتتن بالبناء للفاعل على ان تكون الفتنة من
النفس الامارة وروي يفتتن بالبناء للمفعول فيكون

المستعاذ منه الفتنة بالغير ثم من الانخراط في سلك الاهوا
وتتابعها به في مرامي الشقاوة دون الهدى الذي جاءت
به الكتب الالهية من عند الله تعالى وبالله التوفيق ومن
دعائه عليه السلام اللهم صن وجهي باليسار ولا تبذل
جاهي بالاقتار فاسترزق طالبي رزقك واستعطف
شرار خلقك وابتلى بحمد من اعطاني وافتتن بذم من منعني
وانت من وراء ذلك كله ولي الاعطاء والمنع انك على كل
شيء قدير روى الثلاثة الامام محمد بن ميثم البحراني
ومن خطبة عليه السلام الحمد لله العلي عن شبه المخلوقين
الغالب لمقال الواصفين الظاهر بعجائب تدبيره للناظرين
الباطن بجلال عزته عن فكر المتوهمين العالم بلا اكتساب
ولا ازدياد ولا علم مستفاد المقدر لجميع الامور بلا روية
ولا ضمير الذي لا تغشاه الظلم ولا يستضيء بالانوار ولا
يرهقه ليل ولا يجري عليه نهار ليس ادراكه بالابصار
ولا علمه بالاخبار ومن خطبة الفايقة التي وصف الله
تعالى فيها بالاوصاف اللائقة ما وحده من كيفه ولا
حقيقته اصاب من مثله ولا اياه عنى من شبهه ولا صمده
من اشار اليه وتوهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل

قائم في سواه معلول فاعل لا باضطراب آلة مقدر لا بجول
فكرة غني لا باستفادة لا تصحبه الاوقات ولا ترفده الادوات
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتدآء ازله بتشعيره
المشاعر عرف ان لا مشعر له وبمضادته بين الامور عرف
ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشيآء عرف ان لا قرين له ضاد
النور بالظلمة والوضوح بالبهمة والجمود بالبلل والحرور
بالصرد مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها
مقرب بين متباعداتها مقارن بين متبايناتها لا يشمل بحد
ولا يحسب بعد وانما تحد الادوات انفسها وتشير الآلات
الى نظايرها منعتها منذ القدمية وحمتها قد الازلية و
جنبتها لولا التكملة بها تجلى صانعها للعقول وبها امتنع
عن نظر العيون لا يجري عليه السكون والحركة وكيف يجري على
ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابداه ويحدث فيه ما هو احدثه
اذن لتفاوتت ذاته ولتجزا كنهه ولامتنع من الازل معناه
ولكان له ورآء اذا وجد له امام ولالتمس التمام اذ لزمه النقصان
واذن لقامت آية المصنوع فيه ولتحول دليلا بعد ان كان
مدلولا عليه وخرج بسلطان الامتناع من ان يؤثر فيه ما
يؤثر في غيره الذي لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الافول

لم يلد فيكون مولودا ولم يولد فيصير محدودا جل عن
اتخاذ الابنآء وطهر عن ملامسة النسآء لا تناله الاوهام
فتقدره ولا تتوهمه الفطن فتصوره ولا تدركه الحواس
فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه ولا يتغير بحال ولا يتبدل
في الاحوال ولا تبليه الليالي والايام ولا يغيره الضيآء والظلام
ولا يوصف بشيء من الاجزآء ولا بالجوارح والاعضآء ولا بعرض اعضاء
من الاعراض ولا بالغيرية والابعاض ولا يقال له حد ولا نهاية
ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الاشيآء تحويه فتقله او تهويه
ولا ان شيئا يحمله فيميله او يعدله ليس في الاشيآء بوالج ولا عنها
بخارج يخبر لا بلسان ولهوات ويسمع لا بخروق وادوات
يقول ولا يلفظ ويحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر يحب ويرضى
من غير رقة ويبغض ويغضب من غير مشقة يقول لما اراد
كونه كن فيكون لا بصوت ولا ندآء يسمع وانما كلامه سبحانه
فعل منه انشاه ومثله لم يكن قبل ذلك كائنا ولو كان قديما
لكان الها ثانيا لا يقال كان بعد ان لم يكن فتجري عليه الصفات
المحدثات ولا يكون بينها وبينه فصل ولا له عليها فضل
فيستوي الصانع والمصنوع ويتكافا المبتدع والبديع
خلق الخلائق على غير مثال خلا من غيره ولم يستعن على

خلقها باحدٍ من خلقه وانشا الارض فامسكها من غير
اشتغال وارساها على غير قرار واقامها بغير قوايم ورفعها
بغير دعايم وحصّنها من الاود والاعوجاج ومنعها من
التهافت والانفراج ارسى اوتادها وضرب اسدادها و
استفاض عيونها وخدّ اوديتها فلم يهن ما بناه ولا ضعف
ما قوّاه هو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته وهو الباطن
لها بمعرفته والعالي على كل شيء منها بجلاله وعزته لا يعجزه
شيء منها طلبه ولا يمتنع عليه فيغلبه ولا يفوته السريع
منها فيسبقه ولا يحتاج الى ذي مال فيرزقه خضعت
الاشياء له فذلّت مستكينة لعظمته لا تستطيع الهرب
عن سلطانه الى غيره فيمتنع من نفعه وضرّه ولا كفو له
فيكافيه ولا نظير له فيساويه هو المفني لها بعد وجودها
حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد
ابتداعها باعجب من انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع
جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما كان من مراحها
وسائمها واصناف اسناخها ومتبلّدة اممها واكياسها
على احداث بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت كيف
السبيل الى ايجادها ولتحيّرت عقولها في علم ذلك وتاهت

وعجزت

وعجزت قواها وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة
بانها مقهورة مقرّة بالعجز عن انشائها مذعنة بالضعف
عن افنائها وان الله سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا
شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا
وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عُدمت عند ذلك الآجال
والاوقات وزالت السنون والساعات فلا شيء الا الواحد
القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان
ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت
على الامتناع لدام بقاؤها ولم يتكاءده صنع شيء منها اذ
صنعه ولم يؤده منها خلق ما براه وخلقه ولم يكوّنها
لتشديد سلطان ولا لخوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة
بها على ندٍّ مكاثر ولا للاحتراز بها من ضدٍّ مثاور ولا للازدياد
بها في ملكه ولا لمكاثرة شريك في شركه ولا لوحشة كانت
منه فاراد ان يستانس اليها ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا
لسأم دخل عليه في تصريفها وتدبيرها ولا لراحة واصلة اليه
ولا لثقل شيء منها عليه ولا يمله طول بقائها فيدعوه الى
سرعة افنائها لكنه سبحانه دبّرها بلطفه وامسكها بامره
واتقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة

منه اليها ولا استعانة بشيء منها عليها ولا لانصراف من حال
وحشة الى حال استيناس ولا من حال جهل وعمى الى علم وتمام
ولا من فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولا من ذل وضعة الى عز
وقدرة ومن مفادات اشعار الفصاح ومجادات انشاد
لانشاد الملاح الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد
ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر الدال على قدمه بحدوث
خلقه وبحدوث خلقه على وجوده وباشتباههم على ان
لا شبيه له الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده
وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه يستشهد
بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته
وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه واحد لا بعدد ودائم
لا بامد وقائم لا بعمد تتلقاه الاذهان لا بمشاعرة وتشهد له
المرائي لا بمحاضرة لم تحط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع
منها واليها حاكمها ليس بذي كبر امتدت به النهايات فكبرته
تجسيما ولا بذي عظم تناهت به الغايات فعظمته تجسيدا
بل كبر شانا وعظم سلطانا ومنها في وصفه سيدنا ونبينا
محمد المصطفى صلى الله وسلم وبارك عليه وعليه وعلى آله سادة
ذوي الصدق والصفا واشهد ان محمدا عبده الصفي وامينه

الرضي صلى الله عليه وسلم ارسله بوجوب الحجج وظهور الفلج
وايضاح المنهج فبلغ الرسالة صادعا بها وحمل على المحجة دالا
عليها واقام اعلام الاهتداء ومنار الضياء وجعل امراس
الاسلام متينة وعرى الايمان وثيقة ومنها واشهد ان
محمدا عبده ورسوله دعا الى طاعته وقاهر اعداءه جهادا عن
دينه لا يثنيه عن ذلك اجتماع على تكذيبه والتماس لاطفاء
نوره ومنها ارسل بالضياء وقدمه في الاصطفاء فرتق به
المفاتق وساور به المغالب وذلل به الصعوبة وسهل به
الحزون حتى سرح الضلال عن يمين وشمال ومنها واشهد
ان محمدا عبده وسيد عباده كلما نسخ الله الخلق فرقتين
جعله في خيرهما لم يسهم فيه عاهر ولا ضرب فيه فاجر ومنها
في الصلوات على سيد الكائنات ان الله وملائكته الاية
لبيك اللهم ربي وسعديك صلوات الله البر الرحيم
والملائكة المقربين والنبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وما سبح لك من شيء يا رب العالمين على
محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام
المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعي
اليك باذنك السراج المنير وعليه السلام رواه الامام

القاضي ابو الفضل عياض اليحصبي في كتابه الشفا
قال عن سلامة الكندي قال كان امير المؤمنين علي
عليه السلم يعلمنا الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم اللهم داحي المدحوات وداعم وبارئ المسموكات
وجابل القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرايف
صلواتك ونوامي بركاتك ورافة تحننك على محمد عبدك
ورسولك الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق والمعلن
الحق بالحق والدافع جيشات الاباطيل والدامغ صولات
الاضاليل والدامغ لجيشات الاباطيل كما حمل فاضطلع
بامرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك واعيا لوحيك
حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ امرك حتى ورى قبسا
قبس القابس لقابس واضاء الطريق للخابط آلاء الله تصل
باهله اسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن
والاثم وابهج موضحات الاعلام ونائرات الاحكام ومنيرات
الاسلام فهو امينك المامون وخازن علمك المخزون
وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق
رحمة اللهم افسح له مفسحا في ظلك في عدنك واجزه
مضاعفات الخير من فضلك مهنآت له غير مكدرات

قائماً

واقام

من فوز

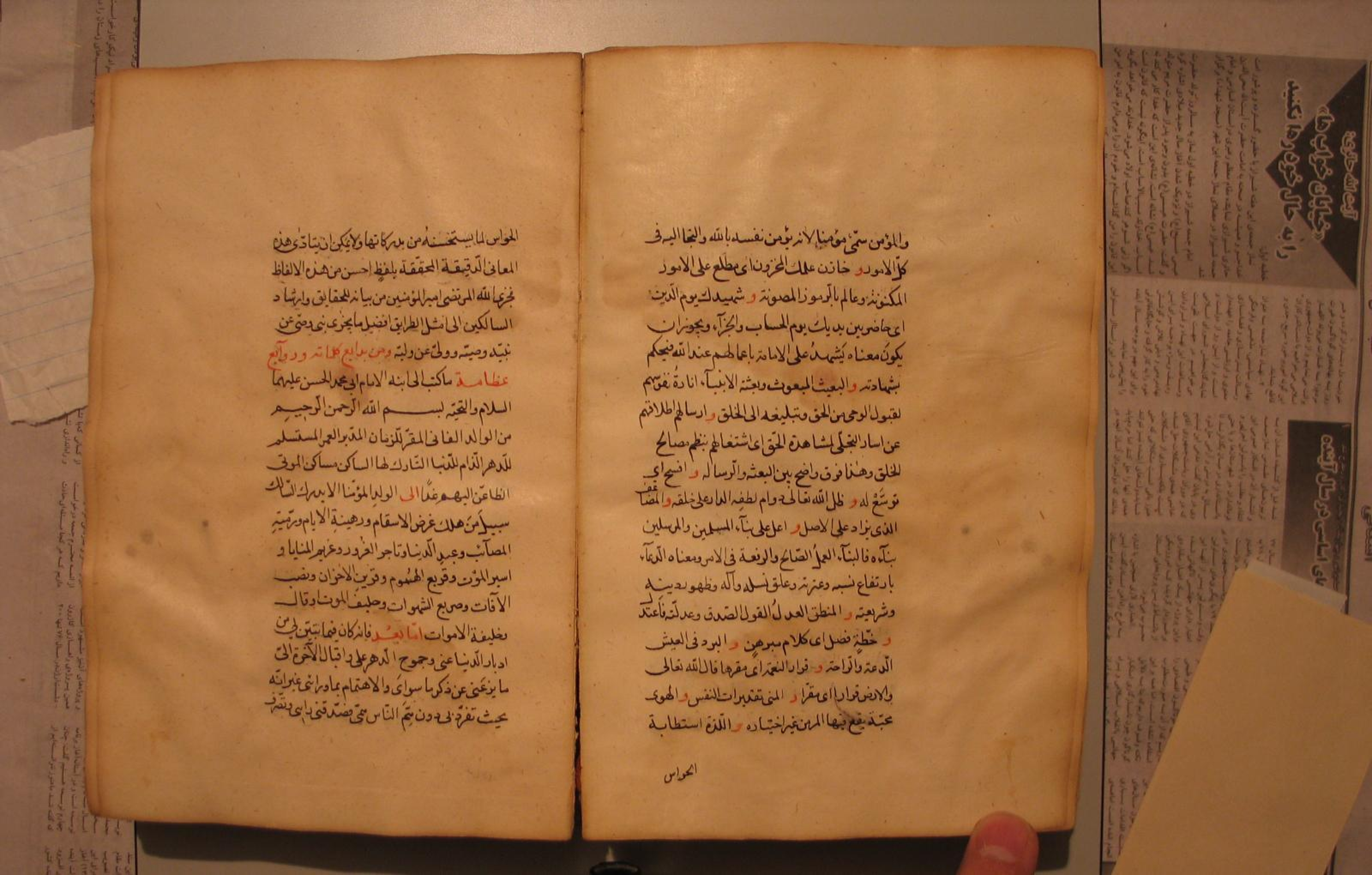
من فوز ثوابك المحلول وجزيل عطائك المعلول اللهم
اعل على بناء البانين بناءه واكرم مثواه لديك ونزله واتمم
له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضي
المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل وبرهان عظيم ورواه
الصاغاني في شرح بعض الفاظه السبحاني قال رحمه
الله تعالى من فتق الله اكمام ذهنه الاسرار انواره ونتق
ارحام فكره لنتايج اذكاره يفهم من رتبة هذه الخطبة
ان باب مدينة العلم كيف انفتحت عليه ابواب الالهام وانى
وضع في كف الخاص والعام مقاليد الافهام وناهيك
تفهيمه اياك الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام
وكيف انقادت له حقايق الالفاظ الرفيعة وانثالت
عليه دقايق المعاني البديعة كما تسمع وترضى رياضا
سقتها الخواطر لا المواطر وطلعت عليه شمس النهى لا شمس
الضحى لتقف على مستنبط قريحته كيف تنفجر عنها زلال
هذه الكلمات الروحانية وترفل في مستفتح ذهنه
مستودع فكره عرايس النفايس القدسية هذا وشرع
الآن في شرح معضلات يتلع الطبع اعناق التفهم
لحل عقود منها لا يكاد ينفتح مقفلها الا بمقاليده

البيان فمنها الدحو واصله مكان مدور ومنه ادحية النعام لموضع تدوره ليفرخ فيه وبه حكم على استدارة الارض قال تعالى والارض بعد ذلك دحاها اى كانت مدورة فامتدت وانبسطت و داعم المسموكات اى ممسك المرفوعات بدعائم القدرة وسوارى الحكمة و الشقى الذى تميا لله الامر من غير تعب ويقال المجارى اللبن والماء السواعد والسعيد النهر و الصلوة اصلها من صلا النار وصليت العود لتنفيه بالنار وبذكر بازاء رحمة الحق على الخلق وكذا عبادة الخالق للحق فانما ما يذكر بازاء الرحمة فهى افاضة الله النور من لطفه الى عبده والتى يذكر بازاء العبادة فهى اصطلاء الامر بارقة من انوار الحق فصلى الله عليه معناه ان الحق افاض النور عليه وصلى الله اسند فابرق ذلك النور ولما ينفق شروق نور الحق عليه وصادف نصيبا منه بين يديه يسال من لطايفه كرمه اتمام النور ولاجل ذلك يصلى صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ولصدره ازبز كازيز المرجل و البركة فى الشى ثبات اصله مع نموه واصله من البروك وهو الثبوت ومنه البركة لاقامة الماء فيها وتبارك الله اى تثابت دوامه وبقاؤه و الخاتم لما سبق اى فضيلة كل سابق يتناهى اليه و الفاتح لما انغلق اى

يتعب نفسه فلم يحط الا بقصص التعب و السعيد الذى م

تقدم

تقدم كل متقدم بتناهيه بالنسبة الى تقدمه وهذا بيان قوله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انا اول الانبياء فى الخلق وآخرهم فى البعث و المعلن الحق بالحق اى مظهر دين الحق بعون الحق و الجيشة الثوران ومنه جاشت القدر و الدامغ القاهر واصل الدمغ هشم عظم الهام واصابة الدماغ ويستعمل فى القهر قال الله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه و اضطلع بالامر استقل و المستوفز المسرع و النكول الاحجام من النكل وايضا حديدة اللجام التى تكف الدابة عن الاقدام والرجل المجرب الماهر وكذا الفرس المامور وفى الحديث ان الله تعالى يحب النكل على النكل اى الرجل المجرب على المركوب الماهر والنكال العقوبة يحيط بالانسان فيكفه عما اراد وكفى به قوله تعالى بيانا وشاهدا كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها و القبس شعلة النار و القابس المقتبس الطالب وههنا يريد نور الهداية الذى اضاء به من استهدى و اضاء الطريق اى نوره و اقام موضحات الاعلام الحجج القاطعة والبراهين الساطعة و نيرات الاحكام قضاياها المفصلة و اصل الامن الموثوق و امنته اى جعلته آمنا والله المؤمن يؤمن عباده من المخاوف



والمؤمن سمي مؤمنا لانه يؤمن نفسه بالله والتجا اليه في
كل الامور و خازن علمك المخزون اي مطلع على الامور
المكنونة وعالم بالرموز المصونة و شهيدك يوم الدين
اي حاضر بين يديك يوم الحساب والجزاء ويجوز ان
يكون معناه يشهد على الامة باعمالهم عند الله فيحكم
بشهادته و البعيث المبعوث وبعثة الانبياء اثارة نفوسهم
لقبول الوحي من الحق وتبليغه الى الخلق و ارسالهم اطلاقهم
عن اسار التخلي لمشاهدة الحق اي اشتغالهم بنظم مصالح
للخلق وهذا فرق واضح بين البعثة والرسالة و افسح اي
توسع له و ظل الله تعالى وهو لطفه الدائم على خلقه و المضاعف
الذي يزاد على الاصل و اعل على بناء المسلمين والمرسلين
بناءه فالبناء العمل الصالح والرفعة في الامر ومعناه الدعاء
بارتفاع نسبه وعزته وعلو نسله وآله وظهور دينه
وشريعته و المنطق العدل القول الصدق وعدلته فاعتدل
و خطة فصل اي كلام مبرهن و البرد في العيش
الدعة والراحة و قرار النعمة اي مقرها قال الله تعالى
والارض قرارا اي مقرا و المنى تقديرات النفس و الهوى
محبة يقع فيها المرء من غير اختياره و اللذة استطابة

الحواس

الحواس لما يستحسنه من مدركاتها ولا يمكن ان يتادى هذه
المعاني الدقيقة المحققة بلفظ احسن من هذه الالفاظ
فجزاه الله المرتضى امير المؤمنين من بيانه للحقائق وارشاد
السالكين الى امثل الطرائق افضل ما يجزي نبي وصي عن
نبيه وصيه وولي عن وليه ومن بدائع كلماته وروائع
عظاته ما كتب الى ابنه الامام ابي محمد الحسن عليهما
السلام والتحية بسم الله الرحمن الرحيم
من الوالد الفان المقر للزمان المدبر العمر المستسلم
للدهر الذام للدنيا التارك لها الساكن مساكن الموتى
الظاعن عنهم غدا الى الولد المؤمل ما لا يدرك السالك
سبيل من قد هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية
المصائب وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا و
اسير الموت وقريع الهموم وقرين الاحزان ونصب
الآفات وصريع الشهوات وحليف الموت وقال
وخليفة الاموات اما بعد فان كان فيما تبينت لي من
ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي واقبال الآخرة الي
ما يزعني عن ذكر ما سواي والاهتمام بما ورائي غير انه
حيث تفرد بي دون هم الناس هم نفسي فصدقني رأيي وصرف

بي هواي وصرّح لي بمحض امري فافضى بي الى جدٍّ لا يرى
به لعب وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك
منّي كلّي حتى لو ان شيئًا اصابك اصابني وكان الموت لو اتاك
اتاني فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك
يا بني كتابي هذا ان انا بقيت لك او فنيت اوصيك بتقوى
الله ولزوم امره وعمارة قلبك بذكر الله تعالى وتبارك
والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب فيما بينك
وبين الله تعالى ان اخذت به فاحي قلبك بالموعظة وامته
بالزهد وذلّله بذكر الموت وقوّه باليقين وقرّره بالفناء
وزهّده في الدنيا وبصّره بفجائع الدنيا وحذّره صولة الدهر
واخش تقلّب الايام واعرض عن الجهل وانظر من كان قبلك
سيرة في ديارهم وآثارهم فانظر ما فعلوا واين حلّوا وعمّا
انتقلوا فانك تجدهم قد انتقلوا عن دار الاحياء وانتقلوا
عن الاحبة وحلّوا دار الغربة وناد في ديارهم ايتها الديار
الخالية اين اهلك ثم قف على قبورهم فقل ايتها الاجساد
البالية والعظام النخرة والاعضاء المتفرقة كيف وجدتم
الدار التي حللتم بها اي بني فكانك عن قليل قد صرت
كاحدهم فاصلح اخراك ولا تبع آخرتك بدنياك ودع

القول ما لا تعرف ومن الكلام ما لا تكلّف وامسك عن
طريق خفت ضلالة فان الكف عن حيرة الضلالة خير
من ركوب الاهوال وخض الغمرات الى ما به الحق وتفقّه
في الدين ولا تاخذك في الله لومة لائم وعوّد نفسك الصبر
على المكروه فنعم الخلق الصبر والجأ في الامور كلها الى الهك
فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز واخلص المسألة الى
ربك فان في يده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة واعلم ان
الاعجاب ضد الصواب وآفة الالباب فاذا اهتديت
لقصدك فكن اخضع ما تكون لربك واعلم ان الذي بيده
خزائن السموات والارض اذن بدعائك وتكفل باجابتك
وامرك ان تساله ليعطيك وهو رحيم لم يجعل بينك وبينه
من يحجبك ولم يمنعك من التوبة اذا اسات فمتى ما شئت
سمع دعاءك ونجواك فافض اليه بحوائجك فهو معدن
الحوائج وبثه ذات نفسك وليكن مسألتك فيما يعنيك
لا فيما يلزمك خباله ويبقى عليك وباله فانك توشك ان
ترى عاقبة امرك حسنة كانت او ... قبيحة
فمتى ما شئت سمع نداءك ونجواك فافضيت اليه بحاجتك
وابثثته ذات نفسك وشكوت اليه همومك واستعنته

على امورك وناجيته بما تستخفى به من الخلق كلهم من سرك
ثم جعل فى يديك مفاتيح خزاينه بما اذن لك فيه من مسالته
فمتى شئت استفتحت بالدعآء ابوابه فالحح فى المسالة يفتح
لك باب الرحمة ولا يقنطك ان ابطات عليك الاجابة فان
العطية على قدر المسالة وربما اخرت عنك الاجابة لتكون
اطول للمسالة واجزل للعطية وربما سالت الشىء فلم تؤته
واوتيت خيرا منه عاجلا واجلا وصرف عنك لما هو خير
لك فلرب امر قد طلبته وفيه هلاك دينك ودنياك
لو اوتيته اى بنى فيما يعنيك فما ترجوا ان يبقى لك
ولا تبقى له فانه توشك ان ترى عاقبة امرك حسنا او
سيئا او يعفو الكريم واعلم يا بنى انك انما خلقت للاخرة
لا للدنيا وللفنآء لا للبقآء وللموت لا للحيوة وانك فى منزل
قلعة ودار بلغة وطريق الى الاخرة وانك طريد الموت
الذى لا ينجو هاربه ولا بد انه مدركك يوما فكن
منه على حذر ان يدركك على حال سيئة قد كنت تحدث
نفسك منها بالتوبة فيحول بينك وبين ذلك فاذا انت
قد اهلكت نفسك واعلم ان من كانت مطيته الليل و
النهار فانه يسار به وان كان لا يسير الى الله تعالى الاخرة

الدنيا

الدنيا وعمارة الاخرة يا بنى اكثر ذكر الموت وذكر ما
تهجم عليه وتفضى بعد الموت اليه واجعل امامك حتى
ياتيك وقد اخذت منه حذرك لا ياخذك على غرتك واذكر
الاخرة وما فيها من النعيم المقيم والعذاب الاليم فان ذلك
يزهدك فى الدنيا ويصغرها عندك وقد نباك الله تعالى
عنها ونعت اليك نفسها وكشف لك عن مساويها واياك
ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها اليها وتكالبهم عليها فانما
كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض وياكل
عزيزها ذليلها وكبيرها صغيرها وكثيرها قليلها فان
تزهد فيما زهدتك فيه منها وترغب بنفسك عنها فاهل
ذلك هى وان تكن غير قابل نصيحتى فاعلم يقينا انك لن
تبلغ املك ولن تعدو اجلك وانك فى سبيل من كان
قبلك فاخفض فى الطلب واجمل فى المكتسب فرب طلب
دعا الى حرب وليس كل طالب بناج ولا كل مجمل بمحتاج واكرم
نفسك عن كل دنية وان ساقتك الى الرغب فانك
لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضا واياك ان يوجف
بك الطمع فيهديك الى الجشع ولا تامن خدع الشيطان
واحفظ ما فى الوعآء بشد الوكآء مع حسن التدبير وحفظ

ما في يديك احب الي من طلب ما في يد غيرك والعفاف مع
الكفاف اكفى لك من الكثير مع الاسراف وحسن الياس خير من
الطلب الى الناس المرء احفظ لسره رب ساع فيما يضره اياك
والاتكال على الاماني فانها بضايع النوكى وتثبط عن خير
الاخرة والدنيا اي بني من اكثر هجر ومن تفكر ابصر ومن
اعتبر اغتبط ومن خير حظ المرء قرين صالح قارن اهل
الخير تكن معهم وباين اهل الشر تبن عنهم ولا تكن عبد
غيرك وانت حر وما خير خير لا ينال الا بشر ولا يغلبن
عليك سوء الظن فانه لن يدع بينك وبين خليلك
صلحا وقد يقال من الحزم سوء الظن اي بني بئس
الطعام الحرام وظلم الضعيف افحش الظلم والفاحشة
كاسمها وكثرة العلل اية البخل ولبعض امساكك عن اخيك
مع لطف خير من بذل مع عنف يا بني لا يكبر عليك الظلم
ممن ظلمك فانه انما يسعى في مضرته ونفعك وليس
جزاء من سرك ان تسوءه يا بني ذك قلبك بالادب
كما تذكى النار بالحطب ولا تكن كحاطب الليل وغثاء السيل
اياك وكفر النعمة فان كفر النعمة لوم وصحبة الجاهل شوم
اي بني ليس كل طالب يصيب ولا كل راكب يوب ومن

الفساد

الفساد اضاعة الزاد ومن جاد ساد ومن تفهم ازداد ولقاء اهل الخير
عمارة القلوب اي بني ان قارفت سيئة فعجل محوها بالتوبة
ولا تخن من ائتمنك وان خانك ولا تذع سره وان اذاع سرك خذ بالفضل
واحسن البذل وقل للناس حسنا وان كلمة الحكمة جامعة ان تحب
للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها ومن الكرم الوفاء
بالذمم وصلة الرحم ومن يثق بك او يرجو صلتك اذا قطعت رحمك
ولا تتخذ عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك ولا تعمل
بالخديعة فانها خلق لئيم امحض اخاك النصيحة حسنة كانت
او قبيحة وساعده على كل حال وزل معه حيث ما زال ولا تطلبن مجازاة
اخيك وان حثا التراب بفيك وجد على عدوك بالفضل فانه
احرى للظفر ولن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين لك يا بني
ما اقبح القطيعة بعد الصلة والجفاء بعد الاخاء والعداوة
بعد المودة والخيانة لمن ائتمنك والخضوع عند الحاجة والجفاء
عند الغنى اي بني انما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك
فانفق في حق ولا تكن خازنا لغيرك وان كنت جازعا على ما تفلت
من يديك فاجزع على كل ما لم يصل اليك واستدل بما لم يكن
على ما كان فان الامور اشباه ونعم الخلق التكرم والام اللوم البغي
عند القدرة وما اقرب النقمة على اهل البغي واخلق من غدر ان

لا يوفى له والحياء سبب الى كل جميل احسن ان احببت ان
يحسن اليك واجمل الخير فانك ليس كلما اردته قدرت عليه
واخر الشر فانك اذا شئت تعجلته ليس كل من طلب يجد ولا كل
من توقى نجا احتمل اخاك على ما فيه ولا تكثر العتاب فانه يورث
الضغينة ويجر الى البغضة اى بنى من كابر الزمان عطب ومن
ينقم عليه غضب وليس مع الاختلاف ايتلاف ومن حسن
جوره فقد جاد ذلة المتوقى شر زلة وعلة الكذب اقبح علة و
الفساد يبير الكثير والاقتصاد يثمر اليسير ولا خير في لذة
تعقب ندما اى بنى لن يهلك من اقتصد ولن يفتقر من
زهد اى بنى تمام الاخلاص تجنب المعاصى وخير المقال
ما صدقه الفعال والسلامة مع الاستقامة والدعاء مفتاح
الرحمة اى بنى سل عن الرفيق ثم الطريق وعن الجار قبل الدار
وعود نفسك السماح واياك ان تذكر من الكلام قذرا او
تكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك واقبل عذر من
اعتذر اليك وخذ العفو من الناس ولا تبلغ من احد مكروهه
واطع اخاك وان عصاك وصله وان جفاك وانصف من
نفسك قبل ان ينتصف منك واياك ومشاورة النساء فان
رايهن الى الافن وعزمهن الى الوهن واكفف عليهن من

ابصارهن

ابصارهن بحجبك اياهن فان شدة الحجاب خير لك ولهن من
الارتياب وليس خروجهن باشد من دخول من لا تثق به عليهن وان
استطعت ان لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المرأة من الامر ما جاوز
نفسها فان ذلك انعم لحالها وارخى لبالها وادوم لجمالها وانما
المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها ولا تطمعها
ان تشفع لغيرها فيميل من شفعت له عليك معها ولا تطل الخلوة
مع النساء فيمللنك او تملهن واستبق من نفسك بقية
فان امساكك عنهن وهن يرينك ذو اقتدار خير من ان يعثرن
منك على انكسار واياك والتغاير في غير موضع غيرة فان
ذلك يدعو الصحيحة منهن الى السقم ولكن احكم امرهن
فان رايت ذنبا فعاجل النكير على الصغير والكبير واياك ان تعاقب
فيعظم الذنب ويهون العتب اى بنى احسن لمماليكك الادب
واقلل الغضب ولا تكثر العتب في غير ذنب فاذا استحق احد
منهم ذنبا فاحسن العفو مع العذل فان العذل اشد من الضرب
لمن كان له عقل ولا تمسك من لا عقل له وخف القصاص واجعل
لكل منهم عملا تاخذه به فانه احرى ان لا يتواكلوا اى بنى اكرم
عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه
تصير وانك بهم تصول وبهم تطول وهم العدة عند الشدايد

فاكرم كريمهم وتعد عن سفيههم واشتركهم في امورهم وتنزه
عن معسورهم اى ى اعرف الحق لمن عرفه لك شريفا كان او وضيعا
واطرح عنك واردات الهموم بعزايم الصبر لا تقصر اخاك على
ارتياب ولا تقطعه من دون استعتاب وليس جزاء من سرك
ان تسوءه الرزق رزقان رزق تاتيه ورزق ياتيك فان لم
تاته اتاك واستعن بالله تعالى على امورك فانه اكفا معين
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وروى الليث بن سعد
عن نافع عن شريح القاضي قال اشتريت دارا بثمانين دينارا
وكتبت كتابا واشهدت عدولا فبلغ ذلك امير المؤمنين
عليا عليه السلم فلما اتيته قال يا شريح بلغني انك اشتريت
دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا واشهدت عدولا قلت كان
ذلك يا امير المؤمنين قال انه سياتيك من لا ينظر في
كتابك ولا يسالك عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا
ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر ان لا تكون اشتريت دارا
من غير مالك ووزنت مالا من غير حلالك فاذا انت قد
خسرت الدارين دار الدنيا ودار الاخرة فلو انك عندما
اشتريت هذه الدار اتيتني فكتبت لك كتابا على هذه النسخة
اذا ما اشتريتها بدرهمين قلت وما كنت تكتب يا امير المؤمنين

قال

قال عليه السلم كنت اكتب هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت
قد ازعج بالرحيل اشترى منه دارا بدار الغرور من الجانب الفاني
الى عسكر الهالكين يجمع هذه الدار حدود اربعة الحد الاول منها
ينتهي الى دواعي المصيبات والحد الثاني ينتهي الى دواعي
العاهات والحد الثالث ينتهي الى دواعي الافات والحد
الرابع ينتهي الى الهوى المردي والى الشيطان المغوي وفيه
يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المفتون المغرور بالامل من
هذا المزعج بالاجل جميع ما في هذه الدار بالخروج من عز القنوع
والدخول في ذل الطلب فما ادرك هذا المشتري من درك
فيما اشتراه فعلى مبلي اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة
ومزيل ملك الفراعنة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن
جمع المال على المال فاكثر ومن بنى فشيد وزخرف فنجد وجمع
واعتقد ونظر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف
العرض والحساب وموضع الثواب والعقاب اذا وقع الامر
بفصل القضاء وفي رواية اذا وضع الكرسي لفصل القضاء
وخسر هنالك المبطلون وسمع المنادي المرهب ينادي في
عرصاتها اين الحق لذي عشق شهد على ذلك العقل اذا
خرج من اسر الهوى وسلم من علايق الدنيا وفي رواية للمعرفة

اذا تخلصت عن قيد المنى تزوّدوا من مصالح الاعمال وكذبوا
الآمال بالآجال نقدونا النقلة والزوال وعن ابى الطفيل رضى
الله تعالى عنه قال شهدت عليًّا عليه السلم وهو يخطب
ويقول سلونى سلونى فوالله لا تسالونى عن شى يكون الى
يوم القيامة الا حدثتكم به فان تحت الجوانح منى لعلمًا جمًّا
سلونى عن كتاب الله عز وجل فما منه آية الا وانا اعلم بليل او
نهار ام بسهل نزلت ام بجبل وفى دراية قال ما نزلت آية الا
وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربى عز وجل
وهب لى قلبًا عقولًا ولسانًا ناطقًا فقام ابن الكوآء فقال
يا امير المومنين اخبرنا عن قول الله تعالى والذاريات ذروًا
قال الرياح قال فالحاملات وقرًا قال عليه السلم ثكلتك
امك وقال ويلك سل تفقهًا ولا تسال تعنتًا سل عما يعنيك
ودع ما لا يعنيك قال لا والله ما سالت الا وهو يعنينى قال
عليه السلم هى السحاب قال فالجاريات يسرًا قال عليه السلم
السفن قال فالمقسمات امرًا قال عليه السلم الملائكة قال
فاخبرنا عن قوله تعالى والسمآء ذات الحبك قال عليه السلم
ويحك ذات الخلق الحسن قال فاخبرنا عن قوله تعالى واحلوا
قومهم دار البوار قال عليه السلم اولئك قريش كفيتموهم

يوم بدر

يوم بدر قال فاخبرنا عن هذه المجرة التى فى السمآء قال عليه السلم
هى ابواب السمآء التى صب الله تعالى منها المآء المنهمر على قوم نوح
عليه السلم قال فاخبرنا عن قوس قزح قال عليه السلم ثكلتك
امك لا تقل قوس قزح هو الشيطان ولكنها قوس الله تعالى قزح م
هى علامة كانت بين نوح النبى صلى الله عليه وسلم وبين
ربه تعالى وتقدس وهى امان لاهل الارض من الغرق قال
فاخبرنا عن هذا السواد فى القمر قال عليه السلم سال اعمى عن
عميآء اما سمعت الله عز وجل يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين
فمحونا آية الليل فذلك محوه والسواد الذى فيه من المحو قال
فاخبرنا كم بين المشرق والمغرب قال عليه السلم مسيرة يوم
للشمس فمن قال غير ذلك فقد كذب قال افرايت ذا القرنين
انبيًّا كان او ملكًا قال عليه السلم لا واحد منهما ولكن كان
عبدًا صالحًا احبه الله تعالى فاحبه وناصح الله فناصحه الله
دعا قومه الى الهدى فضربوه على قرنه الاخر ولم يكن له قرنان
كقرن الثور قال فالبيت المعمور ما هو قال عليه السلم ذلك
الضراح فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون
الف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة قال فاخبرنا عن
قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا قال عليه السلم

اولئك القسيسون والرهبان ومرّ امير المؤمنين عليه السلام
وقال ما اهل النهر غدا منهم ببعيد قال وما خرج اهل النهر
بعد وقيل انه قال له رضوان الله تعالى عليه كان اهل حروراء
منهم قال والله يا امير المؤمنين لا اسال احدا سواك ولا آخذ
احدا غيرك قال عليه السلام ان كان الامر اليك فافعل مثل ما
خرج اهل النهر خرج معهم ثم رجع تائبا وقال ذكرت الحديث
وعن حماد عن ابرهيم ان امير المؤمنين عليا عليه السلام
جمع الدنيا والاخرة في خمس كلمات كان يقول اللهم اني اسالك
من الدنيا وما فيها ما اسدد به لساني واحصن به فرجي واودي
به امانتي واصل به رحمي واتجر به لآخرتي وعن داود بن ابي عمرة
قال قال امير المؤمنين علي عليه السلام يقول خمس خذوهن
عني لا يخافن احدكم الا ذنبه ولا يرجون الا ربه ولا يستحيي
من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحيي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم
ان يقول الله اعلم اعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس
من الجسد فاذا ذهب الصبر ذهب الايمان واذا ذهب الراس
ذهب الجسد وعنه عليه السلام برايته ايضا قال الا اذلكم
على الفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى
ولم يرخص لهم في معاصي الله تعالى ولم يؤمنهم مكر الله تعالى

ولا

ولا يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه ولا تنزلوا العارفين الموحدين
الجنة ولا تنزلوا العاصين المذنبين النار حتى يكون الرب
تبارك وتعالى هو الذي يقضي بينهم ولا يامنن خير هذه الامة
من عذاب الله تعالى فان الله تعالى يقول فلا يامن مكر الله الا
القوم الخاسرون ولا ييأسن شر هذه الامة من روح الله تعالى
فان الله تعالى يقول ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
الا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه ولا علم ليس فيه تفهم
ولا قراءة ليس فيها تدبر ونقل الامام البيهقي رحمه الله
تعالى بسنده الى امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال ما خلق
الله تعالى شيئا اعز من الحكمة ولا يسكنها الا في قلب متواضع
واشرف الغنى ترك المنى ومن قنع بما رزقه الله تعالى استغنى
ومن فر من الناس سلم ومن اخرج من قلبه شغل ما لا يعنيه
فقد اخرج لما يعنيه ومن منع نفسه شهوات الدنيا صار
حرا ومن اخرج من قلبه الحسد ظهرت له المحبة ومن صبر اياما
قلائل وصل الى نعيم دائم وما زهد عبد في الدنيا الا وجد
حلاوة طاعة الله تعالى ولا يشتغل عبد بمحبة الله تعالى
الا حصل واحدة وبها تنطق الكتب الاربعة التورية
والانجيل والزبور والفرقان ومن سنة جميع الانبياء

عليهم الصلوة والسلم وسنة كل حكيم وصديق قيل له و
ما هذه الخصلة قال عليه السلم سقوط همّ عنه عن قلبك
والتائب يرعى في مرج الزاهد والزاهد يرعى في مرج
العارف والعارف يرعى في مرج الله تعالى والعارف في
الدنيا واحد مع الناس وفي الآخرة وحده في الناس كونوا
لقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لن يقل عمل مع
التقوى وكيف يقل عمل يتقبل وقال الامام الصالحاني
رحمه الله تعالى ورايت عن داود بن الحسين يذكر عن الحافظ
قال لوددت ان لي سبع كلمات والهن امير المؤمنين عليه
السلم وكلما قلته لم ينسب الي من لاتكلنه وجبت محبته
ما ضاع امرؤ عرف قدره من جهل شيئا عاداه تفضل
على من شئت تكن اميره واستغن عمن شئت تكن نظيره
واحتج الى من شئت تكن اسيره وقيمة كل امرئ ما يحسنه
وقال الامام ميثم بن محمد بن ميثم البحراني من كلام
لامير المؤمنين علي عليه الرحمة والرضوان وقد ساله سائل
عن احاديث البدع وعما في ايدي الناس من اختلاف
الخبر ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا و
ناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا

ووهما

ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم على عهده حتى قام صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
خطيبا فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وانما اتاك بالحديث
رجال اربعة ليس لهم خامس رجل منافق مظهر
للايمان متصنع بالاسلام لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب
على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم متعمدا
فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا
قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم ورآه وسمع منه ولقف عنه فياخذون
بقوله وقد اخبرك الله تعالى عن المنافقين بما اخبرك
ووصفهم بما وصفهم به لك ثم بقوا بعده فتقربوا الى
ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والبهتان
فولوهم الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس واكلوا بهم
الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله
تعالى فهذا احد الاربع ورجل سمع من رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم شيئا لم يحفظه على وجهه
فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يديه ويرويه ويعمل به

ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم ولو علم المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوه منه ولو علم
انه كذلك لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم شيئاً يامر به ثم نهى عنه وهو لا
يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ
المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو يعلم انه منسوخ لرفضه و
لو علم المسلمون اذا سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر
رابع لم يكذب على الله تعالى ولا على رسوله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم ولم يهم بل حفظ ما سمع لوجهه فجاء به
على ما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل
به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع
كل شيء موضعه وعرف المتشابه ومحكمه وقد كان من
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الكلام له وجهان
فكلام خاص وكلام عام فسمعه من لا يعرف ما عنى الله تعالى
به ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به
وما اخرج من اجله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم كان يسأله ويستفهمه حتى ان كانوا ليحبون

ان

ان يجيء الاعرابي او الطاري فيسأله عليه السلام حتى يسمعوا و
كان لا يمر بي من ذلك شيء الا سألته عنه وحفظته فهذه وجوه
ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم قال
قوله وربما الوهم ما غلط فيه فتوهم مثلاً انه عام وهو خاص
او انه ثابت وهو منسوخ الى غير ذلك قوله ليس لهم خامس
دليل على الحصر ومن كتاب له زاد الله تعالى شرفه و
فضله في جواب كتاب كتبه معوية بن ابي سفيان وذلك
هنا من معوية بن ابي سفيان الى علي ابن ابي طالب عليه السلام
سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما
بعد فان الله اصطفى محمداً بعلمه وجعله الامين على وحيه
والرسول الى خلقه واجتبى له من المسلمين اعواناً ايده
بهم فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الاسلام
فكان افضلهم في الاسلام وانصحهم لله ولرسوله الخليفة
من بعده وخليفة الخليفة من بعد خليفته والثالث
الخليفة عثمان المظلوم فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت
عرفنا ذلك في نظرك الشزر وقولك الهجر وفي تنفسك
الصعداء وابطائك عن الخلفاء الى ان قال في كتابه
وقد ذكر لي انك تنتصل من دم عثمان فان كنت



صادقا فامكنا من قتلة عثمن لنقتلهم به ونحن من اسرع
الناس اليك والا فانه ليس لك ولا لاصحابك الا السيف
والذى لا اله غيره لنطلبن قتلة عثمن فى
الجبال والرمال والبر والبحر حتى يقتلهم الله تعالى
او لنلحقن ارواحنا بالله تعالى والسلم ثم دفع الكتاب
الى ابى مسلم الخولانى فقدم به الكوفة **فكتب فى جوابه**
من عبد الله على امير المؤمنين الى معوية بن ابى سفيان
اما بعد فان اخا خولان قدم على بكتاب منك تذكر فيه
محمدا صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وما انعم الله عليه
من الهدى والوحى فالحمد لله الذى صدقه الوعد وتمم له
النصر ومكن له فى البلاد واظهره على اهل العداوة والشنان
من قومه الذين وثبوا به وشنفوا له واظهروا له التكذيب
وبارزوه بالعداوة وظاهروا على اخراجه وعلى اخراج اصحابه
والبوا عليه العرب وجامعوه على حربه وجهدوا عليه وعلى اصحابه
كل الجهد وقلبوا له الامور حتى ظهر امر الله وهم كارهون
وكان اشد الناس عليه اسرته والادنى فالادنى من قومه الا
من عصم الله منهم يا ابن هند فلقد خبا لنا الدهر منك عجبا
ولقد قدمت فاحسنت اذ طفقت تخبرنا عن بلاء الله تبارك

وتعالى

وتعالى فى نبيه محمد صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وفينا
فكنت فى ذلك كجالب التمر الى هجر او كداعى مسدده الى
النضال وذكرت ان الله اجتبى له من المسلمين اعوانا ايدهم
به فكانوا فى منازلهم عنده على قدر فضايلهم فى الاسلام وكان
افضلهم فى الاسلام وانصحهم لله ولرسوله الخليفة الصديق
وخليفة الفاروق ولعمرى ان مكانهما فى الاسلام لعظيم
وان المصاب بهما لجرح فى الاسلام لشديد يرحمهما الله و
جزاهما باحسن ما عملا لا عجز انك ذكرت امرا ان تم اعتزلك كله
وان نقص لم يلحقك ثلمة وما انت والصديق وما انت والفاروق
وذكرت ان عثمن كان فى الفضل ثالثا فان يك عثمن محسنا
فسيلقى ربا غفورا لا يتعاظمه ذنب يغفره ولعمرى انى
لارجو اذا اعطى الله الناس على قدر فضايلهم فى الاسلام
ونصيحتهم لله ولرسوله ان يكون نصيبنا فى ذلك الاوفر
ثم ما انت والتمييز بين المهاجرين الاولين وترتيب
درجاتهم وتعريف طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس
منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها الا تربع ايها الانسان
على ظلعك وتعرف قصور ذرعك وتتاخر حيث اخرك
القدر فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر

وانك لذهاب فى التيه رواغ عن القصد الا ترى غير
مخبر لك لكن بنعمة الله احدث ومن كتاب له عليه الرحمة
والرضوان الى معاوية بن ابى سفيان من عبد الله
على امير المؤمنين الى معاوية بن ابى سفيان سلام
على من اتبع الهدى فانى احمد اليك الله الذى لا اله الا هو
واعلم يا معاوية انك قد ادعيت امرا لست من اهله لا فى
القدم ولا فى البقية ولا فى الولاية ولست تقول فيه بامر
بين يعرف لك فيه اثر ولا لك عليه شاهد من كتاب
الله تعالى ولا عهد تدعيه من رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم وكيف انت صانع اذا انكشفت عنك
جلابيب ما انت فيه من دنيا قد تبهجت بزينتها وخدعت
بلذتها دعتك فاجبتها وقادتك فاتبعتها وامرتك
فاطعتها وانه يوشك ان يقفك واقف على ما لا ينجيك
منه مجن فاقعس عن هذا الامر وخذ اهبة الحساب وشمر
لما قد نزل بك ولا تمكن الغواة من سمعك والا تفعل
اعلمك ما اغفلت من نفسك فانك مترف قد اخذ
الشيطان منك ماخذه وبلغ فيك امله وجرى منك
مجرى الروح والدم ومتى كنتم يا معاوية ساسة الرعية وولاة

الامر

الامر بغير قدم سابق ولا شرف باسق ونعوذ بالله تعالى
من لزوم سوابق الشقاء واحذرك ان تكون فى غرة الامنية
مختلف العلانية والسريرة وقد دعوت الى الحرب فدع
الناس جانبا واخرج الى واعف الفريقين من القتال لتعلم
اينا المرين على قلبه والمغطى على بصره فانا ابو حسن
قاتل جدك واخيك وخالك شدخا يوم بدر وذلك السيف
معى وبذلك القلب القى عدوى ما استبدلت دينا ولا استحدثت
نبيا وانى على المنهاج الذى تركتموه طائعين ودخلتم فيه مكرهين
وزعمت انك جئت ثائرا بدم عثمان ولقد علمت حيث وقع دم
عثمان فاطلبه من هناك ان كنت طالبا فكانى قد رايتك تضج من
الحرب اذا عضتك ضجيج الجمال بالاثقال وكانى بجماعتك
يدعونى جزعا من الضرب المتتابع والقضاء الواقع ومصارع بعد
مصارع الى كتاب الله وهى كافرة جاحدة او مبايعة حائدة ومن
كتاب امير المؤمنين على صاحب النجدة
البالى الى ابن عمه عبد الله بن عباس رضى الله عنهم وكان عبد الله
يقول ما انتفعت بكلام بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم كانتفاعى بهذا الكلام اما بعد فان المرء قد
يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فليكن



سرورك بما نلت من آخرتك وليكن اسفك على ما فات منها
فلا تأس عليه جزعا وليكن همك فيما بعد الموت ومن خطبة له بصفين
اما بعد فقد جعل الله لى عليكم حقا ولاية امركم ولكم على من الحق
مثل الذى لى عليكم والحق اوسع الاشياء فى التواصف واضيقها
فى التناصف لا يجرى لاحد الا جرى عليه ولو كان لاحد ان يجرى له
ولا يجرى عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته
على عباده ولعدله فى كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه
جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة
الثواب تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد اهله ثم جعل
سبحانه من حقه على العباد حقوقا افترضها لبعض الناس
على بعض فجعلها تتكافا فى وجوهها ويوجب بعضها بعضا ولا
يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما افترض سبحانه من
تلك الحقوق حق الوالى على الرعية وحق الرعية على الوالى
فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل فجعلها نظاما لالفتهم
وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا
تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية الى
الوالى حقه وادى اليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج
الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها السنن

فصلح

فصلح بذلك الزمان وطمع فى بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء
واذا غلبت الرعية واليها او اجحف الوالى برعيته اختلفت هنالك
الكلمة وظهرت معالم الجور وكثر الادغال فى الدين وتركت
محاج السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل النفوس
فلا يستوحش لعظيم حق عطل ولا لعظيم باطل فعل فهنالك
تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات الله تعالى عند العباد
فعليكم بالتناصح فى ذلك وحسن التعاون عليه فليس احد
وان اشتد على رضا الله تعالى حرصه وطال فى العمل اجتهاده
ببالغ حقيقة ما الله تعالى اهله من الطاعة له ولكن من واجب
حقوق الله تعالى على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون
على اقامة الحق بينهم وليس امرؤ وان عظمت فى الحق منزلته
وتقدمت فى الدين فضيلته بفوق ان يعان على ما حمله الله تعالى
من حقه ولا امرؤ وان صغرته النفوس واقتحمته العيون
بدون ان يعين على ذلك او يعان عليه فاجابه رجل من اصحابه
بكلام طويل يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه وطاعته له فقال
عليه السلام ان من حق من عظم جلال الله تعالى فى نفسه وجل
موضعه من قلبه ان يصغر عنده كل ما سواه وان احق من كان
كذلك لمن عظمت نعمة الله تعالى عليه ولطف احسانه اليه فانه

لم يعظم نعمة الله تعالى عليه ولطف احسانه اليه على احد الا از
داد حق الله تعالى عليه عظما وان من اسخف حالات الولاة
عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر
وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء واستماع
الثناء ولست بحمد الله تعالى كذلك ولو كنت احب ان يقال
ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من
العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا
تثنوا علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله تعالى واليكم من
البقية في حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها
فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به
عند اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي
استثقالا لا بحق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل
الحق ان يقال له والعدل ان يعرض عليه كان العمل بهما عليه اثقل
فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في
نفسي بفوق ان اخطا ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله تعالى
من نفسي ما هو املك به مني فانما انا وانتم عبيد مملوكون
لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا
مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى

واعطانا

واعطانا البصيرة بعد العمى ومن غرر كلامه ودرر نظامه
عليه من الله تعالى ذواكي تحياته و الزواكي عندما تلا قول الله سبحانه
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ان الله سبحانه جعل
الذكر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة وتبصر به بعد العشوة
وتنقاد به بعد المعاندة وما برح لله تعالى عزت آلاؤه في
البرهة بعد البرهة وفي ازمان الفترات عباد ناجاهم في
فكرهم وكلمهم في ذات عقولهم فاستصبحوا بنور يقظة في
الاسماع والابصار والافئدة يذكرون بايام الله ويخوفون
مقامه بمنزلة الادلة في الفلوات من اخذ القصد حمدوا اليه
طريقه وبشروه بالنجاة ومن اخذ يمينا وشمالا ذموا اليه
الطريق وحذروه من الهلكة وكانوا كذلك مصابيح تلك
الظلمات وادلة تلك الشبهات وان للذكر لاهلا اخذوه
من الدنيا بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا بيع عنه يقطعون به ايام
الحياة ويهتفون بالزواجر عن محارم الله تعالى في اسماع
الغافلين ويامرون بالقسط ويأتمرون به وينهون عن المنكر و
يتناهون عنه فكانما قطعوا الدنيا الى الآخرة وهم فيها فشاهدوا
ما وراء ذلك وكانما اطلعوا غيوب اهل البرزخ في طول
الاقامة فيه وحققت القيامة عليهم عداتها فكشفوا غطاء

ذلك لاهل الدنيا حتى كانهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون
ما لا يسمعون فلو مثلتهم لعقلك في مقاومهم المحمودة و
مجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوين اعمالهم وفرغوا
لمحاسبة انفسهم على كل صغيرة وكبيرة امروا بها فقصروا
عنها او نهوا عنها ففرطوا فيها وحملوا ثقل اوزارهم ظهورهم
فضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشيجا وتجاوبوا نحيبا
يعجون الى ربهم من مقام ندم واعتراف لرايت اعلام هدى
ومصابيح دجى قد حفت بهم الملائكة وتنزلت عليهم السكينة
وفتحت لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد الكرامات
في مقعد اطلع الله تعالى عليهم فيه فرضي سعيهم وحمد مقامهم
يتنسمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الى فضله واسارى
ذلة لعظمته جرح طول الاسى قلوبهم وطول البكاء عيونهم
لكل باب رغبة الى الله تعالى منهم يد قارعة يسالون من
لا تضيق لديه المنادح ولا يخيب عليه الراغبون فحاسب
عبرك ومن كلام له عليه من الله تعالى افضل التحية والتسليم
عند تلاوة قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
ادحض مسؤول حجة واقطع مغتر معذرة لقد ابرح جهالة
بنفسه يا ايها الانسان ما جراك على ذنبك وما غرك بربك

وما

وما انسك بهلكة نفسك اما من دائك بلول ام ليس
من نومتك يقظة اما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك
فلربما ترى الضاحي لحر الشمس فتظله او ترى المبتلى بالم يمض
جسده فتبكي رحمة له فما صبرك على دائك وجلدك على
مصابك وعزاك عن البكاء على نفسك وهي اعز الانفس
عليك وكيف لا يوقظك خوف بيات نقمة وقد تورطت
بمعاصيه مدارج سطواته فتداو من داء الفترة في قلبك
بعزيمة ومن كرى الغفلة في ناظرك بيقظة وكن لله تعالى
مطيعا وبذكره انسا وتمثل في حال توليك عنه اقباله عليك يدعوك
الى عفوه ويتغمدك بفضله وانت متول عنه الى غيره فتعالى
من قوي ما اكرمه وتواضعت من ضعيف ما اجراك على
معصيته وانت في كنف ستره مقيم وفي سعة فضله
متقلب فلم يمنعك فضله ولم يهتك عنك ستره بل لم
تخل من لطفه مطرف عين في نعمة يحدثها لك او سيئة
يسترها عليك او بلية يصرفها عنك فما ظنك
به لو اطعته وايم الله لو ان هذه الصفة كانت في متفقين
في القوة متوازيين في القدرة لكنت اول حاكم على نفسك
بذميم الاخلاق ومساوي الاعمال وحقا اقول ما الدنيا

عزتك ولكن بها اغتررت ولقد كاشفتك العظات
واذنتك على سوآء ولهي بما تعدك من نزول البلآء
بجسمك والنقص في قوتك اصدق واوفى من ان
تكذبك او تغرك ولرب ناصح لها عندك متهم وصادق
من خبرها مكذب ولئن تعرفتها في الديار الخاوية والربوع
الخالية لتجدنها من حسن تذكيرك وبلاغ موعظتك بمحلة
الشفيق عليك والشحيح بك ولنعم دار من لم يرض بها
دارا ومحل من لم يوطنها محلا وان السعدآء بالدنيا غدا
هم الهاربون منها اليوم اذا رجفت الراجفة وحقت بجلا
ئلها القيامة ولحق بكل منسك اهله وبكل معبود عبدته
وبكل مطاع اهل طاعته فلم يجز في عدله وقسطه يومئذ
خرق بصر في الهوآء ولا همس قدم في الارض الا بحقه فكم
حجة يوم ذاك داحضة وعلائق عذر منقطعة فتحر
من امرك ما يقوم به عذرك ويثبت به حجتك وخذ ما يبقى
لك مما لا تبقى له وتيسر لسفرك وشم برق النجاة و
ترحل مطايا التشمير خاتمة لهذا الباب يعود عائدتها
على اهل الالباب وهي مائة كلمة جامعة التقطتها من
تجاويف الحكم والعظات وانتخبتها من تضاعيف الكلم

المحكمات

المحكمات لمولانا امير المؤمنين علي المرتضى الساعي عمره
بما هو لله تعالى رضى التي ليس لاحد في مثلها مطمع
ولا لمجال ولا يقدر دعبر فاتلها ان يأتي بشكلها ولو
اعمل الدهر فكره واجال فيها الكلم والمواعظ التي فيها
شفآء من شفا على هلكه والحكم والنصائح التي لا يماثل
بدرة من بحرها خزاين كل ملك في ملكه خرست عند
رشاقة نظمها فطن الخطيب الفطن وعجز عند لطافة
رصفها فهم البليغ اللقن فطوبى ثم طوبى لمن تمسك
بها فانه قد تمسك يداه في اخراه واولاه ويا هداية لمن
تنسك بها متسما تنسك في الطريق الى حضرة مولاه وهي
هذه يا هذا فان تعد عنها فماذا ا ان الله تعالى
افترض عليكم فرايض فلا تضيعوها وحد لكم حدودا فلا
تعدوها ونهاكم عن اشيآء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن
اشيآء فلا تتكلفوها ب لا شرف اعلى من الاسلام ولا
كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع
انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا وقاية امنع من
السلامة ولا كنز اغنى من القنوع ولا مال اذهب للفاقة من
الرضا بالقوت ج الفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس

من رحمه الله تعالى ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم
مكر الله ولا يدع القرآن رغبة عنه د لا خير في عبادة ليس
فيها تفقه ولا علم ليس فيه تفهم ولا قراءة ليس فيها تدبر ه
كونوا لقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لن يقل
عمل مع التقوى وكيف يقل عمل يتقبل و من خاف الله
اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء
ز من نقله الله تعالى من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه الله
بلا مال واعزه بلا عشيرة وآنسه بلا انس ح من رضي
من الله تعالى باليسير من الرزق رضي الله تعالى عنه باليسير
من العمل ط من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه
وانطق بها لسانه واخرجه من الدنيا سالما الى دار القرار
ي الرغبة مفتاح التعب ومطية النصب يا الحرص
داع الى التقحم في الهلكات واكتساب الذنوب والشح
جامع لمساوي العيوب يب ما احسن عطف الاغنياء
على الفقراء رغبة في ثواب الله تعالى واحسن من ذلك تيه
الفقراء على الاغنياء ثقة بما عند الله تعالى يج من كفارات
الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب
يد كن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا يه

احذروا

احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع يو فوت
الحاجة اهون من طلبها الى غير اهلها يز لا خير في الدنيا الا لا
رجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتدارك ذلك بتوبة او رجل
يسارع في الخيرات يح من اقتصر على بلغة الكفاية فقد انتظم
الراحة وتبوأ خفض الدعة يط من اجمل في الطلب اتاه رزقه
من حيث لا يحتسب ك من طلب ما لم يخلق تعب ولم يرزق
كا رب طمع خائب وامل كاذب ورجاء يؤدي الى الحرمان
واتجار يؤدي الى الخسران كب الصبر جنة من الفاقة والحرص
علامة الفقر كج السخاء ان تكون بمالك متبرعا وعن مال
غيرك متورعا كد من كثرت عوائده كثرت معاودته كه
افضل المعروف اغاثة الملهوف كو من بخل بماله على نفسه
جاد به على زوج عرسه كز من لم يشكر الانعام فاعدده من
الانعام كح راس العقل التودد الى الناس كط كن
للود حافظا وان لم تجد محافظا ل لقاء الاخوان جلاء
الاحزان اجهد ان يكون خلقك احسن من خلقك ل من
ضاق خلقه مله اهله لا خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم
وباينوهم بقلوبكم واعمالكم لب دع الكذب حيث ترى انه ينفعك
فانه يضرك وعليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك

لج من امسك عن الفضول عدّته من اصحاب العقول لد
من غلب لسانه امّره قومه له لكل امرئ ما اكتسب وهو يوم
القيامة مع من احبّ لو من لم يستحي من طلب المعيشة خفّت
مؤنته ورخي باله وتنعّم عياله لز الدهر يخلق الابدان
ويجدد الامال ويقرّب المنية ويباعد الامنية من ظفر
به نصب ومن فاته تعب لح من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر
الغداء وليقلّل غشيان النساء وليخفّف الرداء قيل له
وما خفّة الرداء قال قلّة الدين لط الدنيا منازل
فنازل وراحل م الدنيا صروف لست منها بمصروف
ما الدنيا كلها هموم فما كان فيها من سرور فهو ربح مب
عذابان لا يشعر بهما احد السقم والبلاء مج اغض على القذى
والالم ترض ابدا مد فقد بعض اخوانك قطع عضو من
اعضائك مه عليك لاخيك مثل الذى عليه لك
مو للكلام اوقات وللمتكلم آفات مز ربّ كلمة سلبت
نعمة مح في المودة قرابة مستفادة مط انفع الكنوز محبة
القلوب ن من علامات الاقبال اصطناع الرجال
نا المخذول من كان له الى اللئام حاجة نب من لم يفد
بالادب مالا اكتسب به جمالا نج من اطلق طرفه

كثر

كثر اسفه ند من احب من لا يعرف فانما مازح نفسه نه من
حصّن شهوته صان قدره نو عيبك مستور ما اسعدك
جدّك نز البشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب
نح نفس المرء خطاه الى اجله نط المرء يسعى بجده والسيف
يقطع بحده س ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن
الخير ان يكثر علمك ويعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة
ربك سا من كثر ذنبه لم تقر عينه سب الرفق مفتاح
الرزق سج المال لا ينفعك حتى يفارقك سد من فعل
ما شاء لقي ما لا يشاء سه ما ذب عن الاعراض كالصفح
عن الاعراض سو في اغضائك راحة اعضائك سز من علم ما
فيه ستر على اخيه سح ليس بانسان من نسي الاحسان سط
الاغترار بالاعمار من شيم الاغمار ع اتعيش بطبيب وليس
للموت طبيب عا الفقر مذلة والغنى مجذلة والبؤس مرذلة
والسؤال مبذلة عب القبر خير من الفقر عج ما اقبح بالانسان
ظاهر جميل وباطن عليل عد من استصلح الاضداد بلغ المراد
عه سبب المعاداة قلة المبالاة عو من استعان بالرأى
ملك ومن كابر الامور هلك عز قد خاطر من استغنى برأيه
عح التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم عط من فرط

فى الامور وغير ناظر فى العواقب فقد تعرض لفادحات النوائب
ف لحسد آفة الدين والبغى سائق الى الحين وبئس القلادة
للمؤمن العفيف قلادة الدين فا فطنة الفهم موعظة
تدعو النفس الى الحذر والعقول تزجر وتنهى والتجارب
علم مستانف والاعتبار يؤديك الى الرشاد فب كفى بك
ادبا لنفسك ما كرهته من غيرك فج من عرف الايام لم يغفل
عن الاستعداد فد واصل معلمهم خير من جافى مكثره
اجل النوال ما وصل قبل السوال فه الانبياء قادة والعلما
سادة ومجالستهم زيادة فو عجب المرء بنفسه احد حساد
عقله فز الخلاف يهدم الراى فح ربما ادرك الظن
الصواب فط بالمواساة تنال ما تهوى صا انفع المكافاة
مجاراة الاساءة صب من حسنت سياسته دامت
رياسته صج من طال عدوانه زال سلطانه صد من اطاع
هواه باع دينه بدنياه صه من اطاع هواه هلك
ومن اطاع مولاه ملك صو التواضع يكسوك السلامة
صز فى سعة الاخلاق كنوز الارزاق صح من قاس
الامور فهم المستور صط عدل السلطان انفع من
خصب الزمان ق باب التوبة مفتوح فلا تياس من

الغفران ورب عاكف على ذنب تاب فى آخر عمره نجز
الموعود فى تقسيم القسم الثانى باقسام قسيم الجنة و
النار قائل قول سلونى فى مجمع اكابر المهاجرين
والانصار وتالى تنزيل الحق على مر القرون
والاعصار وقد ختمته بفتح باب التوبة والغفران تفالا
ورجاء لوجدان الارباح عوض الخسران والمنة لله سبحانه
على ادراك فضله واحسانه الحق فى هذا الجمع والتاليف
فقد صان من مخترعات المبتدعة ومبتدعات المخترعة
ذوات الوضع والتزييف وكل خبر وحديث اورده فهو رده
عن ائمة السنة والجماعة وكل شئ وحيث اثبته فمن
فلان مجتنبى البدعة والشناعة فيتهم لم يتلقها
بالقبول فؤاد بعض العباد وطم [illegible] مشام ولا رضوا النحو
والعناد فما لى وباباه ولا ابالى الله تعالى يحباه هو يعلم
ورتبه واورده الموارد بفضله وجنته واسال الله تعالى ان يجعل
كتابى هذا سببا للنجاة يوم القيامة ووسيلة لنيل اعالى
الدرجات والكرامة انه سبحانه يسمع ويجيب وسائل من
فضله لا يخيب **القسم الثالث فى ذكر**
بوافى أهل البيت الذين محبتهم موالاتهم

حيوة كل قلب ميت وفيه اربعة ابواب **الباب**
الاول في ذكر اهل البيت وفضائلهم على الاجمال دون
التفصيل وتعريف المرادين بآية الايجاب والتطهير
بغير الاطناب والتطويل ذكر فضائلهم على الاجمال
عن زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك
ان ياتيني رسول ربي فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب
الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به فحث
عليه ورغب فيه ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم واهل بيتي
اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث مرات فقيل لزيد من اهل بيته
اليس نساؤه من اهل بيته فقال بلى ان نساؤه من اهل بيته ولكن
اهل بيته من حرم عليه الصدقة بعده قيل ومن هم قال هم آل علي
وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس قال اكل هؤلاء حرم عليهم الصدقة
قال نعم رواه مسلم **وعن** وقال الامام محيي السنة ابو محمد
الحسين الفراء البغوي في معتقده الذي قال فيه وهذا مختصر
في بيان ما لا بد لكل احد وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله
تعالى عنهم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم

يجب علينا محبتهم وآل النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
اولاد علي واولاد جعفر بن ابي طالب واولاد عقيل بن ابي طالب واولاد
عباس بن عبد المطلب واولاد الحارث بن عبد المطلب من جهة
النسب ومن حيث الدين من كان تقيا فهو من آل رسول **وقال**
الامام البارزي رحمه الله تعالى وآله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
بنو هاشم وبنو المطلب **وعن** ابي سعيد رضي الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اني اوشك
ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي
وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا اما تخلفوني فيهما رواه الامام احمد **وعن** زيد بن ارقم
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى
الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا كيف تخلفوني فيهما رواه الترمذي وقال حسن
غريب وعن عبد العزيز باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم قال انا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن



شاء اتخذ الى ربه سبيلا وعنه ان النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم قال في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون
عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
الا وان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا من توفدون
رواهما الطبري وقال في الاول خرجه ابو سعد في شرف النبوة
وفي الثاني خرجه الملا وعن اياس بن سلمة عن ابيه رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وعن امير المؤمنين
علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب
اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل
بيتي ذهب اهل الارض رواهما الطبري وقال في الاول خرجه
ابو عمر والغفاري وفي الثاني خرجه احمد في المناقب وعن
ابي بكر الصديق انه قال يا ايها الناس ارقبوا محمدا صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم في اهل بيته رواه الطبري وقال
خرجه البخاري وارقبوا محمدا اي احفظوه وعن عبد العزيز
باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال
من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا وعنه قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم استوصوا باهل
بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه
دخل النار وعن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي
والقاضي حوائجهم والساعي في امورهم عند اضطرارهم اليه و
المحب لهم بقلبه ولسانه وعنه عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من صنع الى احد من اهل بيتي يدا
كافيته يوم القيمة وفي طريق اخر عن غيره من صنع الى احد من
اهل بيتي معروفا فعجز عن مكافاته في الدنيا فانا المكافي له يوم القيمة
وعن الربيع بن منذر عن ابيه قال كان حسين بن علي عليهما
الرحمة والرضوان يقول من دمعت عيناه فينا دمعة او قطرت
عيناه فينا قطرة اتاه الله عز وجل الجنة روى الخمسة الطبري
وقال في الاولين خرجه ابو سعد والملا في سيرته وفي الثالث
خرجه الامام علي بن موسى الرضا وفي الرابع خرجهما ابو سعد
وتابعه الملا على الاول وفي الخامس خرجه الامام احمد في المناقب
وعن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم سالت ربي ان لا يدخل
النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك وعن علي المرتضى عليه

السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
يقول اللهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم
لي قال ففعل وهو فاعل قال قلت ما فعل قال فعله بكم ويفعله
بمن بعدكم وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعدني ربي في اهل بيتي
من اقر منهم بالتوحيد روى الثلاثة الطبري وقال
في الاول خرجه ابو سعد والملا في سيرته وفي الثاني خرجه الملا
وفي الثالث خرجه ابن السري وعن امير المؤمنين علي عليه
السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
مثل اهل بيتي كمثل نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز
سفينة
ومن تخلف عنها زج في النار وعن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق رواهما الطبري وقال في الاول خرجه
ابن السري وفي الثاني خرجه الملا وعن ابي ذر رضي الله
تعالى عنه انه قال وهو اخذ بباب الكعبة سمعت النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه

الامام

الامام احمد وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم احبوا الله لما
يغذوكم به واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي وعنه رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام وصام ثم لقي الله وهو مبغض
لاهل بيت محمد دخل النار وعن ابي سعيد رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من
ابغض اهل البيت فهو منافق وعن جابر رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لا يحبنا اهل
البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي وعن امير
المؤمنين علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم يرد الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين
السبابتين وعنه رحمة الله ورضوانه عليه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان الله حرم الجنة على
من ظلم اهل بيتي وقاتلهم او اغار عليهم او سبهم روى
الستة الطبري وقال في الاول والثاني خرجه الترمذي
وفي الثالث خرجه احمد في المناقب وفي الرابع خرجه الملا وفي
الخامس ايضا وفي السادس خرجه الامام علي بن موسى الرضا



وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم اول من اشفع له من امتي يوم القيمة اهل بيتي ثم الاقرب
فالاقرب ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من اهل اليمن ثم ساير
العرب ثم الاعاجم وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا
وان اهل بيتي سيلقون بعدي اثرة وشدة وتطريدا في البلاد حتى
ياتي قوم من ههنا واشار بيده نحو المشرق اصحاب رايات سود يسألون
الحق فلا يعطونه مرتين او ثلاثا فيقاتلون فينصرون فيعطون
ما شاءوا فلا يقبلونه حتى يدفعونها الى رجل من اهل بيتي
فيملاها عدلا كما ملئت ظلما فمن ادرك ذلك فليأتهم ولو حبوا
على الثلج وعن حميد بن عبد الله بن يزيد ان النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم قال الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة اهل
البيت روى الثلاثة الطبري وقال في الاول خرجه صاحب
الفردوس وفي الثاني خرجه ابن حبان وخرجه ابن السري بتغيير
بعض لفظه وفي الثالث خرجه احمد في المناقب ذكر من نزل
فيهم آية التطهير والايجاب ومن المعني بالآل
والاهل في ذلك عند ذوي الالباب
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و

يطهركم

يطهركم تطهيرا قال الواحدي في كتابه اسباب النزول نزلت
في خمسة في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعن
عايشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
وعليه مرط مرحل اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله
ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا رواه في جامع الاصول وقال رواه مسلم ورواه
الطبري وقال خرجه مسلم وخرج احمد معناه عن واثلة وزاد في
آخره اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق وعن عمر بن ابي
سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال
نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
في بيت ام سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فاطمة
وحسنا وحسينا فجللهم بالكساء وعلي خلف ظهره ثم قال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول
الله قال انت على مكانك وانت الى خير رواه في جامع الاصول
وقال اخرجه الترمذي ورواه الطبري وقال اخرجه الترمذي



وقال الحديث غريب وفيه وانك الى خير انت من ازواج النبي
وعن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت ان هذه الاية نزلت
في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله
الست من اهل البيت فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
انك الى خير انت من ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين فجللهم بكساء وقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
رواه في جامع الاصول وقال اخرجه الترمذي وعنها رضي الله
تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم جلل على
الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء وقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة
رضي الله تعالى عنها وانا معهم يا رسول الله قال صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم انك الى خير رواه في جامع الاصول وقال اخرجه
الترمذي ورواه الطبري وقال اخرجه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعنها رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم اخذ ثوبا فجلله فاطمة وعليا والحسن
والحسين وهو صلى الله عليه وآله وبارك وسلم معهم ثم قرا هذه

قالت وفي البيت رسول الله

الآية

الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قالت فجئت ادخل معهم فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
مكانك انك على خير وعنها رضي الله تعالى عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال لفاطمة عليها السلام ائتيني
بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء
اهل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد
قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم وقال انك على خير ه رواهما الطبري
وقال اخرجهما الدولابي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ه رواه الحافظ
ابو بكر الخطيب ورواه الطبري وقال اخرجه احمد في المناقب
واخرجه الطبراني وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى صلوة الفجر
يقول الصلوة يا اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعن ابي الحمراء رضي
الله تعالى عنه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم

تسعة اشهر فكان اذا اصبح اتى على باب علي وفاطمة وهو يقول
يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا رواه الطبري وقال في الاول اخرجه احمد وفي الثاني
اخرجه عبد بن حميد قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم المدينة تنوبه نوائب
وحقوق وليس في يديه سعة لذلك فقالت الانصار ان
هذا الرجل قد هداكم الله تعالى به وهو ابن اختكم تنوبه نوائب
وحقوق وليس في يده لذلك سعة اجمعوا له من اموالكم ما لا
يضركم فأتوه به فيستعين به على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوه به
فقالوا له يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله تعالى على
يديك وتنوبك نوائب وحقوق وليست لك عندها سعة
فرأينا ان نجمع لك من اموالنا فنأتيك به فتستعين به على
ما ينوبك وها هو ذا فنزلت هذه الآية وعن قتادة رضي الله
تعالى عنه اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض
اترون محمدا يسأل على ما يتعاطاه اجرا فانزل الله تعالى هذه
الآية يحثهم على مودته ومودة اقربائه وهذا التأويل
اشبه بظاهر التنزيل لان هذه السورة مكية رواه الثعلبي

وغيره من المفسرين وقال اختلف العلماء في معنى الآية فقال بعضهم
الا ان تودوا الله تعالى وتتقربوا اليه بطاعته وهو قول ابن عباس
والحسن البصري رضي الله تعالى عنهم وقال بعضهم يعني ان
تحفظوا قرابتي وتودوني وتصلوا رحمي واليه ذهب ابو مالك و
عكرمة ومجاهد والسدي والضحاك وابن زيد وقتادة وقال
بعضهم معناه الا ان تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم
وهو قول سعيد بن جبير وعمرو بن شعيب قال ثم اختلفوا
في قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الذين
امر الله تعالى بمودتهم فعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا
يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم
قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم علي وفاطمة وابناهما
رواه الطبري ايضا وقال اخرجه احمد في المناقب وقال
الثعلبي ودليل هذا التأويل ما اخبرنا ابو منصور الحمشادي
فاسنده الى علي المرتضى عليه السلام قال شكوت الى رسول الله
صلى الله عليه عليه وآله وبارك وسلم حسد الناس لي فقال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اما ترضى ان تكون رابع اربعة
اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا

عن ايماننا وعن شمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا وشيعتنا
من ورآئنا قال وحدثنا ابو منصور الحمشادي فاسند
الى ام سلمة رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم انه قال لفاطمة عليها السلم ايتيني
بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم عليهم كساء ثم رفع صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم يده عليهم فقال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم اللهم هولاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك
على آل محمد فانك حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل
معهم فاجتذبه وقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
انك على خير قال وانبانا عقيل بن محمد فاسند الى السدي
رحمة الله تعالى قال لما جي بعلي بن الحسين رضي الله تع
عنهما اسيرا فاقيم على درج دمشق قام رجل من اهل
الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستاصلكم وقطع
قرن الفتنة فقال له علي بن الحسين رضي الله تعالى
عنهما اقرات القرآن قال نعم قال رضي الله تعالى عنه قرات
آل حم قال قرات القرآن ولم اقرا آل حم قال رضي الله تع
عنه وما قرات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى

قال

قال قال وانكم لانتم هم قال رضي الله تعالى عنه نعم قال
وذهب الضحاك والحسين بن فضل ان الآية منسوخة
بقوله تعالى قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
وغيرها من الآيات وهذا قول غير مرضي ولا قوي لان
ما حكينا من اقاويل اهل التاويل في هذه الآية لا يجوز
ان يكون واحد منها منسوخا وكفى قبحا بقول من زعم ان
التقرب الى الله بطاعته ومودة نبيه واهل بيته منسوخ والدليل
على صحة مذهبنا فيه ما ابو محمد عبد الله بن حامد الاصبهاني
فاسند الى جرير ابن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم من مات على حب آل محمد مات
شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن
مات على حب آل محمد مات مومنا مستكمل الايمان الا ومن
مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر
ونكير الا ومن مات آل محمد يزف الى الجنة كما يزف العروس
الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره
بابان من الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله تعالى
زوار قبره ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات
على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم

يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن
مات على بغض آل محمد مات كافراً الا ومن مات على بغض آل
محمد لم يشم رائحة الجنة وعن زيد بن ارقم رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم رواه في المشكوة وقال رواه الترمذي
ورواه الطبري ايضا وقال رواه الترمذي ولفظه انا
حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم قال واخرجه ابو حاتم و
قال الحرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم قال وروي
انه صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم قال ان الله جعل
اجري عليكم المودة في اهل بيتي واني سائلكم غداً عنهم
قال اخرجه الملا في سيرته قوله تعالى فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم عن
سعد بن ابي وقاص في جواب معاوية لما امره بسب جامع
الفضائل والمناقب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم عليا

وفاطمة

وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال اللهم هؤلاء الاربعة
اهلي رواه الطبري وقال اخرجه مسلم والترمذي وقد
تقدم هذا الحديث وغيره من الاخبار في هذه الانواع و
الاطوار في شان مولا الامام المرتضى المختار في الباب
الثاني فليتفحص هنالك تجدها واردة الاوار قوله تعالى
ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافوراً الآية قال
الواقدي في كتاب اسباب النزول ان علياً عليه السلام آجر نفسه
يسقي نخلاً بشئ من شعير ليلة حتى اصبح وقبض الشعير وطحنوا
ثلثه فجعلوا منه شيئا لياكلوه يقال له الخزيرة فلما تم انضاجه اتى
مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما تم انضاجه
اتى يتيم فسال فاطعموه ثم عمل الثلث الباقي فلما تم انضاجه اتى
اسير من المشركين فاطعموه وطووا يومهم ذلك فانزلت فيهم هذه
الآيات والله سبحانه اعلم وروي الطبري عن ابن عباس رضي
الله تعالى انه نزل في شانهم اقول وقد كتب من كتب التفاسير
وغيرها من تواليف الجماهير في فضائل هؤلاء السادة الكرام خلا
من ايراد هذه الآيات في شانهم الذي بلغ في العلى اقصى غايات
المرام ولكن اختلفوا في سبب نزولها وما انفوا عن تصحيح
اصلها ولكن اختلفوا في نزولها فمن ذلك ما قال الامام الصلفا

قرأت على استاذي الحافظ ابو موسى المديني عود اعلى بدء قلت له
اخبركم الامام ابو نصر احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الحافظ رحمه
الله تعالى انا الحاكم ابو منصور محمد بن احمد بن محمد بنوقان
طوس انا احمد بن محمد بن ابرهيم النيسابوري انا عبد الله بن
حامد انا ابو محمد احمد بن عبد الله المزني نا ابو الحسن محمد بن
احمد بن سهل الباهلي بالبصرة حدثني محمد بن زكريا البصري
حدثني شعيب بن واقد المزني نا القاسم بن بهرام عن ليث
عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وعنهم في قوله
الله عز وجل يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا
قال مرض الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما فعادهما رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعادهما عامة العرب
فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون
على وفاء فليس بشيء فقال امير المومنين علي عليه السلم ان
برئا مما بهما صمت لله عز وجل ثلاثة ايام شكرا وقالت
فاطمة عليها السلم ان برئ ولداي مما بهما صمت لله سبحانه وتعالى
ثلاثة ايام شكرا وقالت جارية لهم يقال لها فضة نوبية ان
برئ سيداي مما بهما صمت لله عز وجل ثلاثة ايام شكرا فالبس
الغلامان العافية وليس عند آل محمد صلى الله عليه وآله وبارك

وسلم

وسلم قليل ولا كثير فانطلق علي رحمة الله ورضوانه عليه الى جار
يقال له شمعون ابن حانا فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير
وفي رواية ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
فاجر نفسه ليلة يسقي النخيل بشيء من الشعير معلوم وفي رواية
ابن مهران استقرض على ان يعطيه جزة من صوف تغزلها فاطمة
عليها السلام فجاء بالصوف والشعير فاخبر فاطمة عليها السلم
بذلك فقبلت واطاعت فقامت الى صاع فطحنته واختبزت
منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصا وصلى علي مع النبي صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم المغرب ثم اتى المنزل فوضع
الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال
السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من اولاد المسلمين
اطعموني اطعمكم الله تعالى على موائد الجنة فسمعه علي رضوان
الله تعالى عليه **فانشا يقول** فاطم ذات المجد واليقين
يا بنت خير الناس اجمعين ۰ اما ترين البايس المسكين
قد قام بالباب له حنين ۰ يشكو الى الله ويستكين
يشكو الينا الجايع الحزين ۰ كل امرئ بكسبه رهين
فاجابته فاطمة رضي الله تعالى عنها امرك سمع لي وطاعة ۰ ما بي
من لوم ولا ضراعة ۰ اطعمه ولا ابالي الساعة ۰ ارجو ان اشبع من
بجاعة

الجزة صوف شاة في السنة
صح

ان الحق الاخيار والجماعة وادخل الخلد ولي شفاعة قال
فاعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا الا الماء
فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته
واختبزته وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله وعليه وبارك
وسلم ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذا اتاهم يتيم فوقف
بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين
استشهد والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله تعالى على موائد
الجنة فسمعه علي عليه السلام فانشا يقول فاطم بنت السيد الكريم
بنت نبي ليس باللئيم قد جاء الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم
فتحرم الخلد على اللئيم يزل في النار الى الجحيم شرابه الصديد
والحميم فقالت فاطمة عليها السلام اطعمه اليوم ولا ابالي
واوثر الله على عيالي امسوا جياعا وهم اشبالي يكفيني
الرحمن ذو الجلال فاعطوه الطعام فمكثوا يومين وليلتين
لم يذوقوا الا الماء فلما كان في اليوم الثالث قامت فاطمة
الى الصاع الباقي فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي صلى
الله عليه وآله وعليه وبارك وسلم ثم اتى المنزل ووضع الطعام
بين يديه فاتاهم اسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم
اهل بيت النبوة تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا اطعموني

فاني

فاني اسير محمد فانشا علي عليه السلام فاطم بنت النبي احمد
بنت النبي السيد المسود هذا اسير للنبي المهتد
مثقل في غله مقيد يشكو الينا الجوع قد تمدد
من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد
ما يزرع الزارع سوف يحصد فقالت فاطمة عليها السلام
لم يبق مما جئت غير صاع قد دميت كفي مع الذراع
ابناي والله من الجياع ابوهما في المكرمات ساع
يصطنع المعروف بابتداع عبل الذراعين شديد الباع
يا رب لا تتركهما ضياع قال فاعطوه الطعام
ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا الا الماء فلما كان في اليوم
الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علي الحسن بيمناه والحسين
بيسراه واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال يا ابا الحسن ما اشد ما
يسوءني ما بكم انطلقوا يعني الى فاطمة رضي الله تعالى عنها وفي
رواية فوثب النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم حتى دخل
على فاطمة رضي الله عنها وآله وبارك وسلم حتى وهي في محرابها
قد لصق بطنها بظهرها ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم

لهم انتم منذ ثلاث فيما ادعى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل
عليه الصلوة والسلام فقال يا محمد خذ هناك الله في اهل
بيتك فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وما آخذ فاقراه
هل اتى على الانسان حين من الدهر الى قوله تعالى انما نطعمكم
لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الآيات اقول هذه
رواية الامام الصالحاني عن استاذه الحافظ ابي موسى المديني
وقد اوردها الحافظ ابو موسى ايضا في الاحاديث الطوال
وقد اورده ايضا الامام ابو عبد الله الترمذي في نوادره في
الاحاديث التي ينكره القلوب وذكر ان سبب انكار تدرات
هذا الفعل مذموم يعني ايثار النساء على الاطفال والعيال
وقد جرت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم متواترة بان خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن
تعول وافترض الله عز وجل النفقة على الازواج لاهاليهم
واولادهم فيحسب غافل ان عليا جهل هذا الامر الى آخر ما قال
اقول فلا يبعد ان يقال ان الحسن والحسين ان كانا
صغيرين فقد كانا بمنزلة البلغاء الاقوياء في القوى الروحانية
واحتمال المجاهدات الجسمانية وقد وقع عن ترتبة مصابرتهما
على الجوع اياما فلما علم امير المؤمنين ذلك منهما آثر السائلين

عليهما

عليهما ايثارا للجود والسخاء اذ ثبت له حقيقة الفتوة وطريقة الاخاء
كما ادعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كان يعد
لازواجه قوت سنة ثم ان عرض له عارض من ضيف وغير ذلك ينفق
لها من بيت عائشة دون غيرها من الازواج اذ علم صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم انها اقوى يقينا واكمل دينا منهن رضي الله تعالى عنهن
والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الثاني في شان سيدة نساء العالمين في حضرة الكبرياء الطاهرة البتول الزاهرة لغير الانوال فاطمة قرة عين الرسول سيد الانبياء

قال الطبري رحمه الله تعالى قال ابو عمر وهي واختها ام
كلثوم رضي الله تعالى عنهما افضل بنات رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم وولدت فاطمة رضي الله تعالى عنها سنة احدى و
اربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وهو يغاير
لما رواه محمد بن اسحق ان اولاده ولدوا قبل النبوة الا ابراهيم قال
الزرندي رحمه الله تعالى قد ولدت خديجة رضي الله تعالى عنها
لرسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم غير فاطمة غلامين
وثلاث بنات القاسم وعبد الله وام كلثوم وزينب ورقية وو
لدت فاطمة رضي الله تعالى عنها سنة بنت قريش الكعبة قبل النبوة
بخمس سنين وقيل بعد النبوة بخمس سنين لانه روي ان رسول



الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لما اسرى به اتاه جبرئيل عليه السلم
بتفاحة من الجنة فاكلها فصارت في صلبه منيا فلما جامع صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم خديجة رضي الله تعالى عنها حملت بفاطمة عليها
السلم وكانت فاطمة من تلك التفاحة والله سبحانه وتعالى اعلم
انتهى كلامه قال الطبري رحمه الله تعالى روى الملا في سيرته
ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال اتاني جبرئيل عليه الصلوة
والسلم بتفاحة من الجنة فاكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة
فقالت اني حملت حملا خفيفا فاذا خرجت حدثني الذي في بطني
فلما ارادت ان تضع بعثت الى نساء نساء قريش ليأتينها فيلين
منها ما تلي النساء ممن تلد فلم يفعلن وقلن لا نأتيك وقد صرت
زوجة محمد فبينما هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة وعليهن
من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت لها احديهن انا امك
حواء وقالت الاخرى انا آسية بنت مزاحم وقالت الاخرى
انا كلثم اخت موسى وقالت الاخرى انا مريم بنت عمران ام عيسى
جئنا لنلي من امرك ما تلي النساء قالت فولدت فاطمة فوقعت
حين وقعت على الارض ساجدة رافعة اصبعها ذكر سبب
تسميتها فاطمة وتحريم ذريتها على النار الحاطمة وطهارتها من
الحيض والنفاس سلام الله تعالى عليها عدد الانفاس

خلوت

عزايم

سادس صحيح عن امير المؤمنين علي عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لفاطمة يا فاطمة تدرين لم
سميت فاطمة قال علي عليه السلم يا رسول الله لم سميت فاطمة
قال ان الله عز وجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة
خرجه الحافظ الدمشقي وقد رواه الامام علي بن موسى الرضا في
مسنده ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
قال ان الله فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن احبهم من النار فلذلك
سميت فاطمة رواه الطبري بهذا السياق وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث انما سماها
فاطمة لان الله عز وجل فطمها ومحبيها عن النار رواه الطبري
وقال اخرجه الغساني وعن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان فاطمة احصنت
فرجها فحرم الله ذريتها على النار رواه الزرندي ذكر محلها
من ابيها وكرامتها عليه وتقبيل النبي اياها صلى الله
عليه وعليها وآله وبارك وسلم وانها احب الناس من النساء
اليه وان الله تعالى يغضب لغضبها ويرضى لرضاها لقربها اليه
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ما لك اذا اقبلت فاطمة جعلت

لسانك في فيها كانك تريد ان تلعقها عسلا فقال صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم انه لما اسري بي ادخلني جبريل الجنة فناولني
تفاحة فاكلتها فصادفت نطفة في ظهري فلما نزلت من السما
واقعت خديجة ففاطمة من تلك النطفة فكلما اشتقت الى تلك
التفاحة قبلتها وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يكثر التقبيل
لفاطمة فقالت عايشة لم انك تكثر تقبيل فاطمة فقال صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم ان جبريل ليلة اسري بي ادخلني الجنة
فاطعمني من جميع ثمارها فصار ماء في صلبي فحملت خديجة بفاطمة
فاذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمة فاصبت من رايحتها
جميع تلك الثمار التي اكلتها وعن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم قبل يوما نحر فاطمة روى الثلاثة
الطبري وقال في الاول خرجه ابو سعد في شرف النبوة وفي الثاني
خرجه ابو الفضل بن خيرون وفي الثالث خرجه الحربي وخرجه
الملا في سيرته وزاد فقلت يا رسول الله فعلت شيا لم تفعل
فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يا عايشة اني اذا
اشتقت الى الجنة قبلت نحر فاطمة وعن المسور رضي الله
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال ان

فاطمة

فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وعن امير المؤمنين علي
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال
يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك روى اسما الطبري
الاول عن البخاري والثاني قال خرجه ابو سعد في شرف النبوة
وعن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم اذا سافر آخر عهده بانسان فاطمة واول
من يدخل عليه اذا اقدم فاطمة وعن ابي ثعلبة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم اذا قدم من غزو او سفر بدا في المسجد
فصلى فيه ركعتين ثم اتى فاطمة ثم اتى ازواجه وعن عايشة وقد
سئلت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها ان كان ما علمته
صواما قواما وعن بريدة رضي الله تعالى عنه قال كان احب
النساء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فاطمة
ومن الرجال علي روى الاربعة الطبري وقال في الاول خرجه الامام
احمد وفي الثاني خرجه ابو عمر وفي الثالث خرجه الترمذي وقال
حسن غريب وخرجه ابو عبيد وزاد بعد قوله قواما جديرا بالقول
الحق وفي الرابع خرجه ابو عمر ورواه ايضا في جامع الاصول
وقال خرجه الترمذي وعن عايشة قالت وكانت تعني فاطمة

عليها السلام اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام
اليها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم اذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته و
اجلسته في مجلسها رواه في جامع الاصول وقال اخرجه
الترمذي وابو داود ذكر فضلها وسيادتها على النسوان في
الدنيا وفي جنة الرضوان من عايشة قالت كنا ازواج
النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم عنده لم تغادر منهن
واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها من مشية رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم شيئا فلما راها رحب
بها فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله
ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى صلى الله عليه وآله و
بارك جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من بين نسائه
بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم سالتها ما قال لك رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم فابت فلما توفي رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم قلت عزمت عليك بما لي عليك
من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله

وبارك

وبارك وسلم قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في المرة
الاولى اخبرني ان جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة
وانه عارضه الآن مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب
فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك قالت فبكيت
بكائي الذي رايت فلما راى جزعي سارني الثانية فقال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يا فاطمة اما ترضي ان تكوني
سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة وفي رواية
بعد قول عايشة حتى اذا قبض سالتها فقالت انه حدثني
انه كان جبرئيل عليه الصلوة والسلام يعارضه بالقرآن
كل عام مرة انه عارضه في العام مرتين ولا ارى الا قد حضر
اجلي وانك اول اهلي لحوقا بي ونعم السلف انا لك ثم سارني
وذكرت مثل الاولى رواه في جامع الاصول عن مسلم ورواه
الطبري وقال اخرجهما مسلم وخرج الدولابي معناه عن ام سلمة
رضي الله تعالى عنها وقال بعد قوله فلما توفي رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم سالتها فقالت قال صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم ما بعث نبي الا كان له من العمر نصف
عمر الذي كان قبله وقد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلي
ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انك سيدة نساء اهل

توفيها



فوقها

الجنة الا مريم بنت عمران وفي رواية بعد قوله فسارني
الثانية فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اما ترضين
ان تأتيني يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين او نساء اهل
الجنة وخرجه ايضاً عن فاطمة نفسها ايضا رضي الله تعالى
عنها مثل معنى الاول وقال قالت واخبرني ان عيسى عليه السلم
عاش عشرين ومائة سنة ولا اراني الا ذاهبا على راس ستين
فابكاني ذلك فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يا بنية انه
ليس من نساء المسلمين امراة اعظم رزية منك ولا تكوني
ادنى امراة صبراً ثم ناجاني في المرة الاخيرة واخبرني اني اول
اهله لحوقا به وقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انك
سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من البتول مريم بنت عمران
فضحكت لذلك وروام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم دعا فاطمة عليها السلم
فدجع لها فقال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم اما
ترضين انك سيدة نساء العالمين قالت يا ابه واين
مريم بنت عمران قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم تلك
سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك اما والله لقد زوجتك
سيداً في الدنيا سيداً في الاخرة فقالت والله ما على الا

عباءة

عباءة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اصنعي
بها كذا واصنعي بها كذا يعلمها كيف تستتر قالت والله ما على
خمار قال فاخذ صلى الله عليه وآله وبارك وسلم خلق ملاءة كانت
عليه فقال اختمري بها رواه الزرندي ورواه الطبري ايضا عن
عمران وقال اخرجه ابو عمر وخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي
في فضل فاطمة عليها السلم مستوفي ولفظه كذا فذكره باختلاف
يسير في اللفظ دون المعنى وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال اربع نسوة سادات
عالمهن مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون وخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد وافضلهن عالما فاطمة رواه الطبري
وقال اخرجه الحافظ الثقفي الاصفهاني ذكر من خطبها من
اكابر الصحابة فلم يبد من النبي صلى الله عليه وآله وبارك و
سلم القبول والاجابة فخطبها علي فزوجها اياه
وكرم بذلك وجهه ومحياه عن انس بن مالك قال
اتى ابو بكر النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فجلس بين يديه
فقال يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في الاسلام واني
واني قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وما ذاك قال تزوجني
فاعرض عنه فاتى عمر فقال هلكت واهلكت قال وما ذاك

قال خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
فاعرض عني قال فانتظرت حتى آيسته فاسال لمثل ما سالت فاتى
عمر النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فجلس اليه فقال
يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في الاسلام واني واني
فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وماذاك قال تزوجني فاطمة
فاعرض عنه فاتى عمر ابا بكر فقال ينتظر امر الله تعالى فيها
قال علي رضوان الله تعالى عليه فاتياني وانا اعزب فسيلا
فقالا لي هذه ابنة عمك تخطب وانت جالس ههنا قال
عليه السلم فنبهاني الى امر لم اكن اذكره قال فقمت اجر ردائي
احدهما على عاتقي والآخر اجره حتى جلست بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقلت يا رسول الله قد
علمت نصيحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم وماذاك قلت تزوجني فاطمة قال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعندك شيء قلت فرسي
وبدني يعني درعه قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
اما فرسك فلا بد لك منه واما بدنك فبعها وائتني بها
قال عليه السلم فانطلقت فبعتها باربعمائة وثمانين ثم
جئت بها فوضعتها في حجره قال فقبض صلى الله عليه وآله و

بارك

بارك وسلم منها قبضة وقال يا بلال ابغنا بها طيبا ثم امرهم
ان يجهزوها فعمل لها سرير شريط فشريط ووسادة من
ادم حشوها ليف وملئ البيت كثيبا يعني رملا قال وامر
ام ايمن ان تنطلق الى ابنته وقال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم لعلي عليه السلم لا تعجل حتى آتيك قال فانطلق النبي صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم فاتاهم فقال لام ايمن ههنا اخي
قالت اخوك وتزوجه ابنتك قال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم نعم فدخل على فاطمة ودعا بماء فاتيته بقعب فيه ماء
فمج فيه ثم نضح على راسها وبين ثدييها وقال اللهم اني
اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم ادخل باهلك على اسم الله وبركته
قال ابو داود سالت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال
هو عن سعيد عن ابي يزيد المدني واما عبد الوهاب
فهو عنده بالشك قال اراه عن عكرمة وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال كانت اليهود يؤخذون الرجل
عن امرأته اذا دخل بها فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم بتور من ماء فتفل فيه وعوذ فيه ثم دعا عليا
عليه السلم فرش من ذلك الماء على وجهه وذراعيه ثم دعا

صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فاطمة عليها السلام فاقبلت
تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
ففعل بها مثل ذلك ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اني
والله ما الوت ان ازوجك خير اهلي ثم قام فخرج رواه الترمذي
بهذا السياق ورواه الطبري باختلاف في بعض الالفاظ وقال
خرجه ابو حاتم وخرجه احمد في المناقب عن ابي يزيد المديني قال
فارسل النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الى علي لا تقرب
امراتك حتى آتيك فجاء النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
ودعا بماء فقال فيه ما شاء الله ان يقول ثم نضح منه على وجهه ثم دعا
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فاطمة عليها السلام فقامت اليه تعثر
في ثوبها وربما قال في مرطها من الحياء فنضح عليها ايضا وقال
لها اني لم آل ان انكحك احب اهلي الي فرأى رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم سوادا فقال من هذا قالت اسماء قال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اسماء بنت عميس قالت نعم قال
امع بنت رسول الله جئت كرامة لرسول الله قالت نعم قالت
فدعا صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لي دعاء انه لاوثق عملي عندي
قالت ثم خرج ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لعلي عليه
السلام دونك اهلك ثم ولى في حجره فما زال يدعو لهما حتى دخل

في حجره

في حجره قال الطبري ويشبه ان يكون العقد وقع على الدرع كما
دل عليه الحديث عن علي عليه السلام قال قالت لي مولاة لي هل علمت ان
فاطمة قد خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
قلت لا قالت فقد خطبت فما يمنعك ان تاتي رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم فيزوجك فقلت وعندي شيء اتزوج
به فقالت انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
زوجك فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم وكانت له جلالة وهيبة فلما قعدت
بين يديه افحمت فوالله ما اتكلم فقال صلى الله عليه وآله وبارك و
سلم ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم لعلك جئت تخطب فاطمة قلت نعم قال وهل عندك
من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت
بالدرع التي سلحتكها فقلت عندي والذي نفس علي بيده انها
لحطمية ما ثمنها اربعمائة درهم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
قد زوجتكها فابعث بها فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال اخرجه ابن اسحق وخرجه الدولابي
ايضا **ذكر خطبة هذه الخطبة المباركة الجليلة وان**
هذا الامر كان بامر الله ذي النعم الجزيلة بل اذن الله

بحضر من الملائكة ونثار الله تع عليهم هنالك وكيفية زفافها ووليمة عرسها زادها الله تعالى طهارة قدسها ونضارة انسها

عن انس قال خطب ابو بكر الى
النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ابنته فاطمة رضى الله تعالى
عنها فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يا ابا بكر لم ينزل القضاء
بعد ثم خطبها عمر مع عدة من قريش رضى الله تعالى عنهم كلهم
يقول مثل قول لابي بكر فقيل لعلي لو خطبت الى النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم لخليق ان يزوجكها قال عليه السلم
وكيف وقد خطبها اشراف قريش فلم يزوجها قال فخطبها
فقال النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قد امرني ربي
عز وجل بذلك قال انس ثم دعاني النبي صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم بعد ايام فقال يا انس اخرج وادع لي ابا بكر الصديق
وعمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
وسعد ابن ابي وقاص وطلحة والزبير وبعدة من الانصار فلما
اجتمعوا عنده صلى الله عليه وبارك وسلم واخذوا مجالسهم و
كان علي عليه السلم غائبا في حاجة النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الحمد لله المحمود
بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه

وسطوته

وسطوته النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته و
ميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة
سببا لاحقا وامرا مفترضا اوشج به الارحام والزمه الانام فقال
عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان
ربك قديرا فامر الله تعالى يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى
قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله تعالى امرني ان
ازوج بنت خديجة من علي بن ابي طالب فاشهدوا اني قد
زوجته على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي بن ابي طالب
ثم دعا صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بطبق من بسر فوضعت
بين ايدينا ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انتهبوا
فانتهبنا فبينا نحن ننتهب اذ دخل علي على النبي صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
في وجهه ثم قال ان الله امرني ان ازوجك فاطمة واني قد زوجتكها
على اربعمائة مثقال فضة ان رضيت بذلك فقال عليه السلم قد رضيت
يا رسول الله قال انس فقال النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
جمع الله شملكما واسعد جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا

قال انس لقد اخرج منهما الكثير الطيب رواه الطبرى وقال اخرجه
ابو الخير القزوينى الحاكمى ورواه الزرندى وقال نقل الشيخ ابو على
الحسن بن احمد بن ابرهيم بن شاذان بسنده وفى روايته ان عليا عليه
السلم لما قال فقد رضيت يا رسول الله خر لله تعالى ساجدا شكرا
فلما رفع راسه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بارك
الله لكما وبارك فيكما واسعد جدكما واخرج منكما الكثير الطيب وفى
روايته وشج به الارحام والتوشيج خلط الارحام بعضها ببعض قال
الطبرى رحمه الله تعالى والعقد لعلى عليه السلم وهو غائب محمول
على انه كان له وكيل حاضر او على انه لم يرد بالعقد الا اظهار ذلك
ثم عقد لما حضر او على تخصيصه بذلك جمعا بين ما ورد ما يدل على
شرط القبول على الفور وعن امير المومنين على عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتانى ملك فقال يا محمد
ان الله تعالى يقرا عليك السلم ويقول لك قد زوجت فاطمة ابنتك
من على بن ابى طالب فى الملا الاعلى فزوجها منه فى الارض وعن
انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فى المسجد
اذ قال لعلى عليه السلم هذا جبرئيل يخبرنى ان الله زوجك فاطمة واشهد
على تزويجها اربعين الف ملك واوحى الى شجرة طوبى ان انثرى
عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت

اليه

اليه الحور العين يلتقطن فى اطباق الدر والياقوت فهم يتهادونه بينهم
الى يوم القيامة وعن عبد الله رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم قال لفاطمة عليها السلام حين زوجها الى
على عليه السلم ان الله لما امرنى ان ازوجك من على امر الملائكة ان
يصطفوا صفوفا فى الجنة ثم امر شجر الجنان ان تحمل الحلى والحلل ثم
امر جبرئيل فنصب فى الجنة منبرا ثم صعد جبرئيل فخطب فلما فرغ
جبرئيل نثر عليهم من ذلك فمن اخذ اكثر من صاحبه افتخر به الى يوم
القيمة بالقبل يا بنية هذا وعن امير المومنين على عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اتانى ملك
فقال يا محمد ان الله تعالى يقول لك قد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر
والياقوت والمرجان وان تنثر على من حضر عقد فاطمة من الملائكة
والحور العين وقد سر بذلك ساير اهل السموات وانه سيولد
بينهما ولدان سيدان فى الدنيا وسيسودان على اهل الجنة وشبابها
وقد تزين اهل الجنة لذلك فاقر عينا يا محمد فانك سيد الاولين
والاخرين وعن امير المومنين عمر رضى الله تعالى عنه وقد
ذكر عنده امير المومنين المرتضى على عليه السلم قال ذلك صهر
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم نزل جبرئيل عليه الصلوة
والسلم فقال يا محمد ان الله يامرك ان تزوج فاطمة ابنتك من على

وعن عبد الله رضي الله تعالى عنه قالت لما اراد رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان يوجه فاطمة الى علي عليهما السلم
اخذتها رعدة فقال لها صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يا بنية لا
تجزعي اني لم ازوجك من علي الا ان امرني فان الله زوجكه روى السنة
الطبري وقال في الاول خرجه الامام علي بن موسى الرضا في مسنده
وفي الثاني خرجه الملا في سيرته وفي الثالث خرجه الغساني
وفي الرابع خرجه الامام علي بن موسى وفي الخامس خرجه ابن
السمان في الموافقة وفي السادس خرجه الغساني وعن جابر
رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم في يوم شديد الحر قائظ فقال يا ايها الناس انا واهل بيتي
سادات اهل الجنة في الجنة الا وان الله عز وجل قد اوحى الي
من فوق سبع سموات على لسان جبرئيل ان ازوج فاطمة من علي
فان الله عز وجل زوجها من فوق سبع سموات وشهد ملائكتها جبرئيل
وميكائيل واسرافيل في سبعين الفا من الملائكة الكروبيين
وسبعين الفا من الملائكة عليهم السلام يسجد احدهم سجدة
ولا يرفع راسه حتى تقوم الساعة فاوحى الله تعالى اليهم ان
ارفعوا رؤسكم واشهدوا املاك علي بفاطمة وكان الخطيب
جبرئيل وشاهدان ميكائيل واسرافيل ثم اوحى الله تعالى الى

شجرة

شجرة طوبى وامر الحور العين فحضرن فقال لها انثري ما فيك فنثرت
شجرة طوبى ما فيها من جوز ولوز وسكر جوز من در ولوز من ياقوت
وسكر من سكر الجنة فالتقطته حور العين فهو عندهن في الاطباق
تتهادينه يقلن هذا من نثار تزويج فاطمة بعلي رواه الصالحاني
وقال فيه اخرجها ابو موسى المديني فذكر اسناده وقال وفي
رواية ابن سيرين عن ام سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن ابي طالب
رضوان الله تعالى عليهما وعليهما قالوا لما ادركت فاطمة عليها
السلم خطبها رجال من قريش كلما خطبها رجل اعرض رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بوجهه عنه فيبكي الرجل ويخاف
ان يكون انزل فيه فالتقى بعضهم بعضا وشكى بعضهم الى بعض
ما صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم
وقال رجل ممن خطبها ان عليا عليه السلم خاصتنا الكفيكم
هذا الامر انطلق الى علي فاهيجه الى ان يخطبها اليه فان هو
رده بمثل ما ردنا فالامر واجب ينتظر فيها امر الله عز وجل وان
زوجه فعليه كان يحبسها فانطلق الرجل وعلي عليه السلم
في حايط له ينضح على نخل له فقال يا علي والله ما من خصال
الخير خصلة الا وقد نلتها الا بخصلة واحدة ما ادري ما
يمنعك من هذا فقال امير المؤمنين وما هذا هي قال فاطمة

بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعليها
تزوجها فقال علي عليه السلم لقد حثثتني على امر اني كنت
عنه لفي غطآء فقام الى ربيع البير فتوضا منه ثم لبس نعليه
وقال للرجل انطلق فانطلقا ورسول الله في بيت ام سلمة رضي الله
تعالى عنها فدخل وسلم ثم قال يا رسول الله انا من قد عرفت قرابتي
وصحبتي وبلائي قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم صدقت
فما حاجتك قال رضوان الله تعالى عليه فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم زوجنيها فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وقال وما عندك
يا علي اذا زوجتك قال عليه السلم عندي فرسي ودرعي
وناضحي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
اما فرسك فلا بد لك منه تجاهد في سبيل الله عز وجل
واما ناضحك فلا بد لك منه على نخلك واما درعك
فقد قبلناها وزوجناكها فانطلق وبعها وأتنا بثمنها فاخذ
علي عليه السلم فطرحها على عاتقه يريد السوق فمر بالرجل
وهو ينتظره فقال يا علي ما صنع بك رسول الله صلى
الله عليه واله وبارك وسلم فقال زوجني فاطمة على درعي
هذا وامرني ببيعها وان آتيه بثمنها فانطلق الرجل الى

اصحابه

اصحابه فقال قد زوجه فانطلق علي عليه السلم فباع الدرع
ثمانين واربعمائة درهم فجآء بها في طرف ثوبه فوضعها بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فلم يسأله
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كم هي ولم يخبره علي
فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قبضة فقال
لبلال ابتع بها طيبا لفاطمة ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم لام سلمة رضي الله تعالى عنها جهزي بها فاطمة فاخذ ام
سلمة البقية فوجدتها ماتين فمكثت تسعا وعشرين ليلة ثم
ان عليا دخل على جعفر ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال
له جعفر سله ان يدخل عليك اهلك فدخل علي على رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ثم يخرج ثم يعود حتى
اذا فعل الثالثة انكر رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يعني فعله فقال له ما لك يا علي لعلك تريد ان يدخل
عليك اهلك فقال نعم فامر رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم ام سلمة ففرغت من جهازها فراشين من خيش
احدهما محشو بليف والآخر بحذوة الحذائين واربع وساد
وسادتين بليف وثنتين صوف حتى اذا صلى رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم عشآء الآخرة انصرف الى بيت

فاطمة فدعاها فاجلسها خلف ظهره ثم دعا عليا فاخذ بيد
فاطمة عليهم السلم فوضعها في يد علي وقال صلى الله عليه وسلم
انطلقا الى بيتكما ولا تحدثا شيئا حتى آتيكما فقامت فاطمة
عليها السلم معه غير عاصية ولا متلكئة حتى دخلا بيتهما
فجلسا على فراش ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله وبارك وسلم حتى
دخل عليهما فجلس بينهما ثم قال لعلي عليه السلم قم فائتني بماء فاخذ
علي عليه السلم قعبا فاصطب من ماء شلوة فاتاه به فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم القعب بيده ثم اخذ ملا فيه
ماء فتمضمض به ثم عاده في العقب فاخذ قبضة من الماء فنضح
به راس علي عليه السلم ووجهه وصدره ثم قال صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم اشربه فشربه ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم لفاطمة عليها السلم قومي فائتيني بماء عليه وآله وبارك وسلم
ملا فيه فتمضمض به فاعاده في القدح ثم اخذ قبضة فنضح به راس
فاطمة عليها السلم ووجهها ونحرها ثم قال صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم اجلسي فاشربيه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم وخلاهما ولبث رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم اربعا لا يدخل عليهما حتى اذا كان يوم الرابع
انصرف من صلوة الفجر في غداة سبرة فدخل عليهما وهما في

فجاءت به اضافي القدح
فاخذه رسول الله صلى الله
م

لحاف

لحاف فلما سمعا خشخشة نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم ذهبا يتفرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
كما انتما فجلس عند راسهما فخلع نعليه ثم ادخل قدميه وساقيه بينهما
فاخذ علي احدهما وفاطمة اخرى فوضعا على صدريهما فقال
علي لفاطمة عليهما السلم آدوبدا استخدميه فقالت فاطمة يا
رسول الله اني كنت في عيالك وكنت مكفية واني قد افردت
بنفسي وقد شق علي العمل فاخدمني يا رسول الله قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اولا ادلك على خير من الخادم
يا فاطمة اذا اخذت مضجعك من الليل فاحمدي الله تعالى
ثلاثا وثلاثين وسبحيه ثلاثا وثلاثين وكبريه اربعا و
ثلاثين فذلك مائة هي اثقل في الميزان من جبل احد ذهبا
نعم يا فاطمة نعم واقصيب فيخدمك ان شاء الله تعالى فلبث
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ستة اشهر
ثم غزا ساحل البحر فاصاب سبيا فقسمه وامسك امرأتين احدهما
شابة والاخرى امراة قد دخلت في السن ليست بشابة فبعث
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الى فاطمة فدعاها فاخذ بيد المراة
فوضعها في يد فاطمة عليها السلم فقال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يا فاطمة هذه لك فلا تضربيها فاني قد رايتها تصلي وان

جبرئيل عليه السلام نهاني عن ضرب المصلين ورسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم يوصيها بهما فلما رأت فاطمة ما يوصيها
تلفتت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقالت
يا رسول الله على يوم وعليها يوم ففاضت عينا رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بالبكاء ثم قال الله اعلم حيث
يجعل رسالاته ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال
وفي رواية ابن شاذان ان ابابكر وعمر كانوا من الذين
خطبوا فاطمة عليها السلام فقال صلى الله عليه وآله وبارك و
سلم انتظر امر الله تعالى في رواية ايضا ان الذي اشترى
الدرع هو عثمن فلما وجب البيع واعطى الثمن قال لعلي عليه
السلام الست اولى بالدرع منك واحق بالدراهم مني وانا اولى بالدرع منك
قال نعم قال فقد وهبت منك هذه الدرع فرجع علي بالدراهم
والدرع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
واخبره بما جرى فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم لعثمان قال الامام الصالحاني رحمه الله تع
لما دخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
لتهنية العرس وقعد على وسادة الانس ومد قدم الاجلال
بين موتسيني قواعد العترة والآل فانصقا بسدة بينهما

متوخيتين بتلك الاكرومة من يد قعة بينهما فكان منح عليه السلام تلك
الاستيناس وطار بهما وعظم برابطة المباسطة اخطارهما فنزل
جبرئيل عليه السلام بالفضل العظيم من حضرة ذي المن القديم وتلا
على مقعد اركان العلا قوله عز وعلا مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان فالبحران فاطمة وعلي عليهما
السلم والبرزخ قدم كرم النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
بينهما واللؤلؤ والمرجان هما الحسنان كذا فسرها فحول الائمة
الكبار وو شحوا بها متون التفاسير وبطون الاسفار وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سأحدثكم بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم في غزوة
تبوك يقول ونحن نسير معه ان الله عز وجل امرني ان ازوج
فاطمة من علي ففعلت ذلك قال جبرئيل عليه السلم ان الله عز وجل
بنى جنة من لؤلؤ قصب بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من
ياقوت مشذرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا اخضر
وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة باليواقيت ثم جعل عليها
غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة
من زبرجد ثم جعل فيها عيونا تنبع في نواحيها وحفت بالانهار

وجعل على الانهار قبابا من درفد شعب بسلاسل الذهب
وحفت بانواع الشجر وبنى فى كل غصن قبة وجعل فى كل قبة
اريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق
وفرش ارضها بالزعفران وفتقت بالمسك والعنبر وجعل
فى كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان
وشجرتان فى كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب
آية الكرسى فقلت يا جبرئيل لمن بنى الله تعالى هذه الجنة
قال هذه جنة بنى الله تعالى لعلى وفاطمة ابنتك سوى
جنانهما تحفة اتحفهما الله تعالى اليهما لتقر عينك
يا رسول الله رواه الصالحانى عن اسناده الحافظ ابى
موسى باسناده وقال حديث غريب من حديث شعبة لا نعرفه
الا من رواية عبد النور عنه ثم من رواية بشر عبد النور
وعن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال لما
زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فاطمة
من على عليهما السلام اتاه ناس من قريش فقالوا انك
زوجت عليا بمهر خسيس فقال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم ما انا زوجت عليا ولكن الله زوجه ليلة اسرى
بى عند سدرة المنتهى اوحى الله عز وجل الى السدرة ان

انثرى ما عليك فنثرت الدر والياقوت والجوهر و
المرجان فابتدرن الحور العين فالتقطن فهن يتهادينه
ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم فلما كانت ليلة الزفاف اتى النبى
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ببغلته الشهباء وثنى
عليها قطيفة وقال لفاطمة اركبى وامر سلمان ان يقودها
والنبى صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يسوقها فبينا
هو فى بعض الطريق اذ سمع النبى صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم وجبة واذا هو جبرئيل صلى الله عليه وبارك وسلم
فى سبعين الفا فقال النبى صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
فيم اهبطتم الى الارض قالوا جئنا لنزف فاطمة الى
زوجها على بن ابى طالب فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت
ميكائيل الملائكة صلى الله عليهم فوقع التكبير على العرائس
من تلك الليلة رواه الامام الحافظ الخطيب البغدادى
باسناده وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال
لما كانت الليلة التى زفت فيها فاطمة الى على عليهما
السلام كان النبى صلى الله عليه وآله وبارك وسلم امامها
وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون

الف ملك من خلقها يسبحون الله عز وجل ويقدسونه حتى
طلع الفجر رواه الطبري وقال اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي
ورواه الصالحاني وعنده امامها عوض قدامها ووراءها
بدل خلفها وعن الامام ابي حنيفة الكوفي بمكة وقد
تكلله الطالبيون قياما وقعودا قال اخبرنا ابو الزبير عن
جابر رضي الله تعالى عنه قال هبط على النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم يعني ملكا فقال له ما اسمك فقال انا محمود قال
حدثني محمود فيم هبطت قال لنزوج النور من النور فقال
النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فالنور من النور
قال تزوج فاطمة من علي عليهما السلام وهذا جبرئيل عليه السلام
قد اوحى الله تعالى الى شجر الجنان ان يحملن الحلي والحلل
وان تنثر ذلك على الملائكة فاوحى الله تعالى وقد اخذت
محاسنهن يتوقفن للنثار فقال فاجتمعت الملائكة وخطب
النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم تزوج فاطمة من علي
عليهما السلام فلما ولت الملائكة نظر النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم في كتفي محمود فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله ايده بعلي قال النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يا محمود منذ كم هذا مكتوب بين كتفيك قال يا محمد

يقفو اثره مع عشرين فوجا من الملائكة عليهم السلام
منه قده

والذي

والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا مكتوب بين كتفي
من قبل ان يخلق الله تعالى آدم باربعة وعشرين الف سنة
رواه الصالحاني عن ابي موسى باسناده وقال هذا حديث
غريب جدا وعن بريدة رضي الله تعالى عنه في حديث
طويل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال
لعلي بعد ما زوجه يا علي انه لابد للعرس من وليمة فقال سعد
عندي كبش وجمع له رهط من الانصار آصعا من ذرة الى
آخر الحديث رواه الطبري وقال خرجه ابو عبد الرحمن النسائي
وخرجه الدولابي وخرج احمد منه قوله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم لعلي لابد للعرس من وليمة فقال سعد علي كبش
وقال فلان علي كذا وقال فلان علي كذا وعن اسماء
رضي الله تعالى عنها قالت اولم علي على فاطمة عليهما السلام
فما كان وليمة في ذلك الزمان افضل من وليمته رهن
درعه عند يهودي بشطر شعير فكانت وليمته آصعا من
شعير وتمر وحيس وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال
حضرنا عرس علي وفاطمة عليهما السلام فما رأينا عرسا كان
اطيب منه حشونا البيت طيبا واتينا بتمر وزبيب واكلنا
رواهما الطبري وقال في الاول خرجه الدولابي وفي الآخر

خرجه ابو بكر بن فارس ورواه الزرندی ولفظه حشونا البيت
كثيبًا من الرمل ترابا طيبا واتينا بتمر وزبيب فاكلنا وكان فراشهما ليلة
عرسهما اهاب كبش ذكر سيرتها وسمتها وما لحقها من الشدة و
الضيق فی معيشتها لانه اختار الله تع لها ولزوجها ما اختاره لرسوله
ولا طلب ولا ارب للنبی فی الدنيا وكان نبی الله تعالى جميع سوله
عن اسماء بنت عميس رضی الله تعالى عنها قالت لقد جهزت فاطمة بنت
رسول الله الى علی صلى الله عليه وعليهما وبارك وسلم وما كان حشو
فرشهما ووسائدهما الا ليفا رواه الطبری وقال خرجه احمد فی المناقب
وعن علی امير المؤمنين عليه السلام قال جهز رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم فاطمة فی خميلة وقربة ووسادة ادم حشوها
ليف رواه الزرندی وعن عايشة قالت ما رايت احدا اشبه
سمتا ودلا وهديا وحديثا برسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فی قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم رواه الطبری فی حديث وقال خرجه الترمذی
وقال حسن غريب وابو داود والنسائی والهدی والدل يتقاربا
المعنى وهما من السكينة والوقار فی الهيئة والمنظر والشمائل
وغير ذلك والسمت يعنا هما وعن عايشة قالت ما رايت
احدا كان اصدق لهجة من فاطمة الا الذی ولدها صلى الله عليه وآله

وبارك

وبارك وسلم رواه الطبری وقال خرجه ابو عمر وعن اسماء بنت
عميس رضی الله تعالى عنهما عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اتاها
يوما فقال اين ابناى يعنی حسنا وحسينا قالت قلت اصبحنا وليس
فی بيتنا شیء يذوقه ذائق فقال علی عليه السلام وجه اذهب بهما فانی
اتخوف ان يبكيا عليك وليس عندك شیء فذهب بهما الى فلان اليهودی
فتوجه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فوجدهما
يلعبان فی شربة بين ايديهما فضل من تمر فقال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يا علی الا تقلب ابنی قبل ان يشتد عليهما الحر فقال علی رحمة
الله ورضوانه عليه اصبحنا وليس فی بيتنا شیء فلو جلست يا رسول
الله حتى اجمع لفاطمة عليها السلام تمرات فجلس رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم وهو عليه السلام ينزع لليهودی كل دلو
بتمرة حتى اجتمع له شیء من تمر فجعله فی حجزته ثم اقبل فحمل رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم احدهما وحمل علی عليه السلم
الآخر رضی الله تعالى عنهم وعن عمران بن حصين رضی الله تعالى
عنه قال خرجت يوما فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم قائم فقال لی يا عمران فاطمة مريضة فهل لك ان تعودها
قال قلت فداك ابی وامی وای شرف اشرف من هذا قال فانطلق

رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وانطلقتُ معه حتى
اتى الباب فقال السلم عليكم ادخل قالت وعليكم السلام ادخل
فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انا ومن معي قالت والذي
بعثك بالحق ما على الا هذه العباءة فال فجمع رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم ملاءة خَلِقَةً فرمى بها اليها فقال
شُدّي بها راسك ففعلت ثم قالت عليهما السلم ادخل فدخل
ودخلت معه فقعد صلى الله عليه وآله وبارك وسلم عنده اسماء
وقعدت قريبا منه فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اي
بنية كيف تجدينك قالت والله يا رسول الله اني لوجعة وانه
ليزيدني وجعاً الى وجعي انه ليس عندي ما آكل قال فبكا رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وبكت وبكيت معهما فقال
لها اي بنية تصبّري مرتين او ثلاثا ثم قال لها اي بنية اما
ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت يا ليتها ماتت
وابن مريم بنت عمران قال لها اي بنية تلك سيدة نساء عالمها
وانت سيدة نساء عالمك والذي بعثني بالحق لقد زوجتك
سيدًا في الدنيا والآخرة لا يبغضه الا منافق د رواهما الطبري
وقال في الاول خرجه الدولابي وفي الثاني خرجه الحافظ ابو القسم
الدمشقي وعن عطاء بن السائب عن ابيه عن علي عليه السلم

انه

انه قال لفاطمة اني لاشتكي صدري مما انذ بالغرب فقالت عليه السلم
والله وانا اشتكي يدي مما اطحن بالرحى فقال لها علي أئت النبي صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم فسليه ان يخدمك خادما فانطلقت
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فسلمت عليه ثم رجعت
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ما جاء بك
قالت جئت لاسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
فلما رجعت الى علي عليه السلم قالت والله ما استطعت ان
اكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من هيبته فانطلقا
اليه فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من
هيبته فانطلقا اليه فقال لهما ما جاء بكما اخبره قال لكما حاجة
فقال له علي عليه السلم اجل يا رسول الله شكوت الى فاطمة يدي
من نزعي بالغرب فشكت الي يديها مما تطحن بالرحى فاتيناك لتخدمنا
خادما مما افاء الله تعالى قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لا و
لكن اتقوا او اتقوا الله وانفقه على اصحاب الصفة التي تطوى
اكبادهم من الجوع ولا اجد ما اطعمهم فلما رجعا واخذا مضاجعهما
من الليل اتاهما النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وهما في
خميل والخميل القطيفة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم جهزهم بها وبوسادة من ادم حشوها اذخر وقد كان على

وفاطمة رضوان الله تعالى عليهما حين ردّ بما شق عليهما فلما سمعا
حسّ رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ذهبا ليقوما فقال
لهما النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم مكانكما ثم جاء فجلس
على طرف الحنبل ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انكما جئتما
لاخذ منكما خادما واني سادلكما وكلمة نحوها على ما هو خير لكما من
الخادم تحمدان الله تعالى دبر كل صلاة عشرا وتسبحانه عشرا
وتكبرانه عشرا وتسبحانه ثلاثا وثلثين وتحمدانه ثلاثا
وثلاثين وتكبرانه اربعا وثلاثين فذلك مائة اذا اخذتما
مضاجعكما من الليل قال علي عليه السلم فما اعلم اني تركتها قال
عبد الله بن الكوآء ولا ليلة صفين فقال له علي عليه السلم قاتلك
الله ولا ليلة صفين رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح
اخرجه البخاري ومسلم بمعناه وعن ابي هريرة قال جاءت
فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم تسأله خادما
فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لها قولي اللهم رب
السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق
الحب والنوى منزل التورية والانجيل والفرقان اعوذ بك
من شر كل شيء انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء
وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك

شيء

شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من
الفقر رواه الطبراني وقال اخرجه مسلم والترمذي وعن سويد
بن غفلة رضي الله تعالى عنه قال اصابت عليا عليه السلم خصاصة
فقال لفاطمة رضي الله تعالى عنها لو اتيت النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم فسألتيه فاتته وكانت عنده ام ايمن فدقت
الباب فقال النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لام ايمن ان
هذا لدق فاطمة ولقد اتتنا في ساعة ما عودتنا ان تاتينا في
مثلها فقومي فافتحي لها الباب قالت ففتحت لها الباب
فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لقد اتيت في ساعة ما
عودتنا ان تاتينا في مثلها فقالت يا رسول الله هذه الملائكة
طعامها التسبيح والتحميد والتمجيد فما طعامنا فقال صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد
نار منذ ثلاثين يوما ولقد اتتنا اعنز فان شئت امرنا لك
بخمسة اعنز وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل
عليه السلم فقالت بل علمني الخمس الكلمات فقال صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم قولي يا اول الاولين ويا آخر الآخرين ويا ذا
القوة المتين ويا راحم المساكين ويا ارحم الراحمين قالت
فانصرفت حتى دخلت على علي عليه السلم فقال لها ما وراءك

قال اذهبت من عندك الى الدنيا واتيتك بالآخرة فقال
خيرا يا ملك خيرا ياتيك وعن عمران بن حصين رضي الله تعالى
عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم جالسا
اذ اقبلت فاطمة عليها السلم فوقفت بين يديه فنظر اليها وقد
قد غلبت الصفرة على وجهها وذهب الدم من شدة الجوع
فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ادني يا فاطمة فدنت
ثم قال ادني فدنت حتى وقفت بين يديه فوضع يده على
صدرها في موضع القلادة وفرج بين اصابعه ثم قال صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم اللهم مشبع الجاعة ورافع
الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد قال عمران فنظرت اليها وقد
غلب الدم على وجهها وذهبت تلك الصفرة كما كانت الصفرة
غلبت على الدم قال عمران فلقيتها بعد فسالتها عن ذلك
فقالت ما جعت بعد يا عمران ه رواهما الاردندي وعن
ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال علي عليه السلم ذات
يوم فقال يا فاطمة هل عندك من شي تغديني قالت لا
والذي اكرم ابي بالنبوة ما اصبح عندي شي اغديكه ولا كان
لنا بعدك شي منذ يومين الا شي اوثرك به على بطني وعلى ابني
هذين قال يا فاطمة الا اعلمتني حتى ابغيكم شيئا قالت اني

والا اوثرك به ظ

استحيي من الله ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج من عندها
واثقا بالله تعالى حسن الظن به فاستقرض دينارا فبينما الدينار
في يده اراد ان يبتاع لهم ما يصلح لهم اذ عرض له المقداد رضي الله
تعالى عنه في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته
فلما رآه انكره فقال يا مقداد ما ازعجك من رحلك هذه الساعة
قال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسالني عما ورائي قال يا ابن اخي
لا يحل لك ان تكتمني حالك قال اما اذ ابيت فوالذي اكرم محمدا
بالنبوة ما ازعجني من رحلي الا الجهد ولقد تركت اهلي يبكون
جوعا فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الارض فخرجت مغموما راكبا
راسي فهذه حالي وقصتي فهطلت عينا علي بالبكاء حتى بلت
دموعه لحيته قال احلف بالذي حلفت به ما ازعجني غير الذي
ازعجك ولقد اقترضت دينارا فهاك واوثرك به على نفسي
فدفع اليه الدينار ورجع حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم فصلى الظهر والعصر والمغرب فلما قضى النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم صلوة المغرب مر بعلي في الصف
الاول فغمزه برجله فقام خلف النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم حتى لحقه عند باب المسجد ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يا ابا الحسن هل عندك شي تعشينا به فاطرق علي عليه

السلم لا يخبر جوابا حياء من النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
قد عرف الحال الذي خرج عليها فقال له النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم اما ان تقول لا فننصرف عنك او نعم فنجي معك
فقال له حياء وتكرما اذهب بنا وكان الله سبحانه وتعالى
قد اوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان تعشى
عندهم فاخذ النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بيده فا
نطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلم في مصلاها وقد صلت
وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم خرجت من المصلى فسلمت عليه وكانت
اعز الناس عليه فرد السلم ومسح بيده على راسها وقال كيف
امسيت عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها
بين يديه فلما نظر علي عليه السلم ذلك وشم ريحه رمى فاطمة
عليها السلام ببصره رميا شحيحا فقالت ما اشح نظرك واشده
سبحان الله هل اذنبت فيما بيني وبينك ما استوجب به السخطة
قال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليوم اليس عهدي بك اليوم
وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين فنظرت
الى السماء فقالت الهي يعلم في سمائه ويعلم في ارضه اني لم اقل الا حقا
قال فاني لك هذا الذي لم ار مثله ولم اشم مثل ريحه ولم اكل اطيب

منه

منه فوضع النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كفه المباركة بين
كتفي علي عليه السلم ثم هزها وقال يا علي هذا ثواب الدينار وهذا جزاء
الدينار هذا من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم باكيا وقال الحمد لله
لنا لم يخرجكما من الدنيا حتى يجزيك في المجرى الذي اجرى فيه زكريا و
يجريك يا فاطمة في المجرى الذي اجرى فيه مريم كلما دخل عليها
زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا رواه
الطبري وقال اخرجه الحافظ الدمشقي في الاربعين الطوال ذكر
ارتحالها عن هذه الدنيا الدنية، وانتقالها منها الى
الدرجات العليا السنية، وذكر من تولى غسلها ودفنها
والصلوة عليها، وكيفية عبورها في المحشر وظهور
انواع كرامة الله تعالى لديها توفيت فاطمة بعد موت النبي
صلى الله عليه وعليها وآله وبارك وسلم بستة اشهر وقيل بثمانية
اشهر وقيل بمائة يوم وقيل بسبعين ذكره ابو عمرو والاول
اصح وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان
سنة احدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة قاله المدائني
وقال عبد الله بن حسن بن حسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه وعن آبائه الكرام ابنة ثلاثين وقال الكلبي خمسا و

وثلاثين حكاه ابو عمر وقيل ثمان وعشرين حكاه الزرندي
وعلى الاقوال كلها يكون مولدها قبل النبوة وذكر الامام ابو بكر
احمد بن نصر بن عبد الله الدارع في كتاب تاريخ مواليد اهل
البيت انها توفيت وهي ابنة ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعين
يوما منها بمكة ثماني سنين والباقي بالمدينة وعاشت بعد ابيها
خمسة وسبعين يوما وفي رواية اربعين يوما وكانت ولادتها
بعد النبوة بخمس سنين وولدت الحسن عليهما السلام ولها
احدى عشرة سنة بعد الهجرة بثلاث سنين هذا آخر كلامه وعن
ابي جعفر قال دخل العباس على علي وفاطمة عليهما السلام واحدهما
يقول للآخر اينا اكبر فقال العباس رضي الله تعالى عنه ولدت
يا علي قبل بناء قريش البيت بسنوات وولدت ابنتي وقريش
تبني البيت ورسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ابن خمس
وثلاثين سنة قبل النبوة بخمس سنين خرجه الدولابي هذه الاقوال
كلها ذكرها الطبري بهذا السياق وحديثا التفاحة التي مضيا
يدلان على ان الولادة الكريمة بعد المبعث والله سبحانه اعلم و
عن ابي جعفر ان فاطمة عليها السلام قالت لاسماء بنت عميس
يا اسماء اني قد استقبحت ما يصنع بالنساء انه يطرح على المراة
الثوب فيصفها فقالت اسماء يا ابنة رسول الله الا اريك شيئا

رايته

رايته بارض الحبشة فدعت بجرايد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا
فقالت فاطمة عليها السلام ما احسن هذا واجمله يعرف به المراة من
الرجل فاذا انا مت فاغسليني انت وعلي ولا يدخل علي احد فلما توفيت
جاءت عائشة تدخل عليها فقالت اسماء لا تدخلي عليها فشكت
الى ابي بكر ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وقد جعلت لها مثل هودج العروس
فجاء ابو بكر فوقف على الباب فقال يا اسماء ما حملك على ان
منعت ازواج النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يدخلن
على بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وجعلت
لها مثل هودج العروس فقالت امرتني ان لا يدخل عليها احد
واريتها هذا الذي صنعت وهي حية فامرتني ان اصنع ذلك
لها قال ابو بكر اصنعي ما امرتك ثم انصرف وغسلها علي
واسماء خرجه ابو عمر وخرج الدولابي معناه مختصرا وذكر
انها لما رات النعش تبسمت وما رئيت متبسمة بعد النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الا يومئذ وخرج الدولابي
ايضا ان الوصية كانت الى علي عليه السلام بان يغسلها واسماء
ويجوز ان يكون اوصت الى كل واحد منهما وعن ام سلمى
قالت اشتكت فاطمة عليها السلام فمرضناها فاصبحت يوما كامثل

ما رأيناها في شكواها فخرج علي بن ابي طالب عليه السلام لبعض
حاجته قالت فاطمة اسكبي لي يا امه غسلا فسكبت لها غسلا
فاغتسلت كاحسن ما كنت اراها تغتسل ثم قالت يا امه نا
وليني ثيابي الجدد فناولتها ثم جاءت الى البيت
الذي كانت فيه فقالت قدمي فراشي وسط البيت واضطجعت
ووضعت يدها اليمنى تحت خدها ثم استقبلت القبلة
ثم قالت يا امه اني مقبوضة الآن فلا يكشفني احد ولا يغسلني
احد قالت فقبضت مكانها قالت ودخل علي فاخبرته بالذي
قالت وبالذي امرتني فقال علي عليه السلام والله لا يكشفها
احد فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك ولم يكشفها ولا
غسلها احد خرجه احمد في المناقب والدولابي واللفظ
له وهو مضاد لخبر اسماء المتقدم قال ابو عمر فاطمة اول
من غطي نعشها في الاسلام من النساء على الصفة المذكورة
في خبر اسماء المتقدم ثم بعدها زينب بنت جحش صنع بها ذلك
ايضا ذكر من صلى عليها ومن دخل في قبرها صلى
عليها علي عليه السلام وقيل العباس وخرج البصري من حديث
مالك ابن انس انه صلى عليها ابو بكر وقد ذكرنا ذلك في
مناقب ابي بكر ودخل قبرها علي والفضل كما كانت اشارت

الى

الى علي ان يدفنها ليلا ذكر موضع قبرها ذكر ابو عمر بن
عبد البر ان الحسن لما توفي دفن الى جنب امه فاطمة وقبر الحسن
معروف بجنب قبر العباس ولا يذكر لفاطمة ثم قبر واخبرني الحاج رحمه
الله تعالى ان ابا العباس المرسي كان اذا زار البقيع وقف امام
قبة فيها العباس وسلم على فاطمة ويذكر انه كشف له عن قبرها ثمة
فلم ازل اعتقد ذلك لاعتقادي صدق الشيخ حتى وقفت
على ما ذكره ابو عمر فازددت يقينا وقد روى الشيخ محب
الدين ابن النجار في مؤلفه المسمى بالدرة الثمينة في اخبار
المدينة بسنده عن عبد الله بن جعفر بن محمد انه كان يقول قبر
فاطمة عليها السلام في بيتها الذي ادخله عمر بن عبد العزيز في
المسجد وذكر في وفاة الحسن انه دفن الى جنب امه فاطمة
عليها السلام فيكون على هذا مع الحسن في قبة العباس
فينبغي ان يسلم عليها هنالك ذكر هذه الاخبار بهذا
السياق الطبري قال الشيخ شمس الدين الزرندي
رحمه الله تعالى توفيت عليها السلام ليلة الثلثاء لثلاث
خلون من رمضان سنة احدى عشرة ونزل في قبرها العباس
وعلي رضي الله تعالى عنهم وذكر ما روي عن ام سلمى في غسلها
وامرها ان لا تكشف وتنفيذ امير المؤمنين امرها ان ام عبد الله

ام ولد ابي رافع والله سبحانه اعلم

الباب الثالث في ذكر سبطي رسول الله وفرطي عرش الله وولدي علي وفاطمة الحسن المجتبى واول وثاني او ثالث اهل العبا والحسين الشهيد الحميد الواقعة عليه الواقعة الحاطة عليهم السلام والتحية

اما السبط الاول والفرط الاجل البحر الطافي والبدر السامي والنور الساطع والبدر اللامع و العالم العامل والفاضل الكامل والكريم الفائق والامام اللائق ابو محمد الحسن ذو الشرف الاعلى والخلق الاحسن نضر الله تعالى مراه بجاله ونور مثواه بنور وصاله **فقد ولد** في منتصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال ابو عمر هذا اصح ما قيل فيه وقال الدولابي لاربع سنين وستة اشهر من الهجرة وحكى الاول عن الليث بن سعد قال الواقدي وحملت فاطمة بالحسين من بعد مولد الحسن بخمسين ليلة وولدت الحسين لخمس خلون من شهر شعبان سنة اربع وقال الزبير بن بكار في مولده كذلك وعن جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنهما عن ابيه قال لم يكن بين الحسن والحسين الا طهر واحد وقال قتادة ولد الحسين بعد الحسن بستة عشر

اشهر

اشهر لخمس سنين وستة اشهر من الهجرة وقال ابن الذارع في كتاب مواليد اهل البيت لم يكن بينهما الا حمل البطن وكان مدة حمل الحسين ستة اشهر وقال لم يولد مولود قط لستة اشهر فعاش الا الحسين وعيسى ابن مريم عليهم السلم **وعن** الروايات كلها بهذا السياق الطبري **وعن** ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا خرجه ابو داود والنسائي وقال كبشين كبشين **وعن** ابي رافع ان الحسن لما ولد ارادت امه ان تعق عنه بكبشين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لا تعقي عنه ولكن احلقي شعر راسه فتصدقي بوزنه من الورق ثم ولد الحسين فصنعت مثل ذلك رواه الطبري وقال خرجه احمد وانما نهاها صلى الله عليه وآله وبارك وسلم عن العقيقة لتحمله ذلك عنها لا تركا بالاصالة بدل عليه حديث علي عليه السلم عق رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم عن الحسن وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزنت وكان وزنه درهما او بعض درهم خرجه الترمذي **وقد روي** عن فاطمة رضي الله تعالى عنهما انها عقت عنهما و اعطت القابلة فخذ شاة ودينارا واحدا خرجه الامام علي بن موسى الرضا رضي الله تعالى عنهما ولعل فاطمة باشرت الاعطاء

وكان مما عق به صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ذلك عنهما ويدل
عليه ما روت اسماء بنت عميس قالت عق رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم عن الحسن يوم سابعه بكبشين املحين واعطى
القابلة الفخذ وحلق راسه وتصدق بزنة الشعر ثم طلا بيده
المباركة راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم من فعل الجاهلية فلما كان
بعد حول ولد الحسين فجاء النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
ففعل مثل الاول قالت وجعله في حجره فبكى صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم قلت فداك ابي ولم بكاؤك فقال ابني هذا يا اسماء انه تقتله
الفئة الباغية من امتي لا انالهم الله شفاعتي يا اسماء لا تخبري فاطمة
فانها قريبة عهد بولادة خرجه الامام علي بن موسى الرضا وعن
جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنهما عن ابيه ان فاطمة حلقت
حسنا وحسينا يوم سابعهما فوزنت شعرهما فتصدقت بوزنه
فضة خرجه الدولابي وعن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم عق عن الحسن والحسين وختنهما
لسبعة ايام خرجه الطبراني وعن محمد بن المنكدر رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ختن الحسن لسبعة ايام
خرجه الدولابي وعن علي عليه السلم قال لما ولد الحسن سميته حربا
فجاء النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقال اروني ابني

عضوا من اعضائك في بيتي قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم خيرا
رايتيه تلد فاطمة غلاما فترضعيه بلبن قثم فولدت الحسن فارضعته
بلبن قثم خرجه الدولابي والبغوي في معجمه وخرجه ابن ماجة وقال
فولدت حسينا او حسنا فارضعته بلبن قثم قالت فجئت به الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما فوضعته في حجره فبال فضربت
كتفه فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اوجعت ابني رحمك الله

فلنذكر الآن ما ورد من الفضائل مختصا بالحسن المجتبى
الكريم الشمائل عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم قال للحسن اللهم اني احبه فاحبه واحبب من يحبه خرجه
مسلم وابو حاتم وزاد فما كان احد احب الي من الحسن بن علي عليهما السلم
بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال وخرجه
ابو بكر الاسمعيلي في معجمه مستوعبا عن ابي هريرة قال لا ازال
احب هذا الرجل يعني الحسن بن علي عليهما السلم بعد ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يصنع به ما يصنع قال
رايت الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وهو عليه
السلم يدخل اصابعه في لحية النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم و
النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يدخل لسانه في فيه ثم يقول
اللهم اني احبه وذكر الحديث وعنه رضي الله تعالى عنه قال ما رايت

الحسن بن علي عليهما السلم الا فاضت عيناي دموعا وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم خرج يوما وانا في المسجد
فاخذ بيدي واتكا علي حتى جئنا سوق قينقاع فنظر فيه ثم رجع ورجعت
معه حتى جلس في المسجد ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ادعوا
ابني قال فاتى الحسن بن علي عليهما السلم يشتد حتى وقع في حجره ثم
يقول بيده هكذا في لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول اللهم اني احبه فاحبه
واحب من يحبه ثلاث مرات يقولها خرجه ابو عمر **وعن** ابي زهير
بن الاقمر رجل من الازد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم يقول للحسن بن علي عليهما السلم من احبني فليحبه فليبلغ
الشاهد ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
ما حدثتكم اخرجه احمد **وعن** ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر
الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله يصلح
به بين فئتين من المسلمين خرجه البخاري **وعنه** رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يصلي
بنا وكان الحسن يجئ وهو صغير وكان كلما سجد رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم وثب على ظهره ورقبته فيرفع النبي

صلى الله عليه وآله وبارك وسلم راسه رفعا رفيقا حتى يضعه فقالوا
يا رسول الله رايناك تصنع بهذا الغلام شيئا ما رايناك تصنعه باحد
قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انه ريحانتي من الدنيا ان ابني هذا
سيد وعسى ان يصلح الله به بين فئتين من المسلمين خرجه ابو حاتم وخرج
احمد معناه ولم يقل ريحانتي من الدنيا وزاد قال الحسن بن ابي الحسن
والله بعد ان ولي لم يهرق في خلافته ملء محجمة دم **وعن** ابي هريرة
انه لقي الحسن بن علي عليهما السلم في بعض طرق المدينه فقال له اكشف
لي عن بطنك فداك ابي حتى اقبل حيث رايت رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم يقبله قال فكشف عن بطنه فقبل سرته خرجه
ابو حاتم وقال لو كانت من العورة ما كشفها **وعن** عقبة بن
الحارث قال رايت ابا بكر حمل الحسن عليهما التحية والرضوان على
رقبته وهو يقول بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم ليس شبيها بعلي وهو يضحك خرجه البخاري وفي رواية
خرجت مع ابي بكر من صلوة العصر بعد وفاة رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم وعلي عليه السلم يمشي الى جانبه فمر
للحسن عليه السلم يلعب بالغلمان فاحتمله على رقبته يعني ابا بكر وهو
رضي الله تعالى عنه يقول الحديث **وعن** ابي جحيفة رضي الله
تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم



وكان الحسن بن علي يشبهه خرجه ابن الضحاك وعن عبد الله بن
الزبير رضي الله تعالى عنهما وقد دخل على قوم يتذاكرون شبه رسول
الله صلى الله عليه واله وبارك وسلم فقال انا اخبركم باشبه الناس
برسول الله صلى الله عليه واله وبارك وسلم الحسن بن علي خرجه
ابن الضحاك وابو بكر الشافعي من رواية ابن غيلان وعن علي امير
المومنين عليه السلم قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه
واله وبارك وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه برسول
الله صلى الله عليه واله وبارك وسلم ما كان اسفل من ذلك خرجه
الترمذي وقال حسن غريب وابو حاتم وهذا الحديث قاض عن
الحديثين جامع بينهما من غير ان يكون بينهما تضادد وكان الحسن
عليه السلم ابيض مشربا بحمرة ادعج العينين سهل الخدين دقيق
المسربة كث اللحية ذا وفرة كان عنقه ابريق فضة عظيم الكراديس
بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير من احسن
الناس وجها وكان يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن
ذكره الدولابي وغيره ادعج العينين اي شديد سوادهما والمسربة
ما دق من شعر الصدر سائلا الى البطن والوفرة شعر الراس
اذا وصل شحمة الاذن والكراديس رؤس العظام وقيل ملتقى كل
عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين واحدها

كردوس

كردوس وعن زينب بنت ابي رافع رضي الله تعالى عنهما عن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه واله وبارك وسلم وعليها انها
اتت بالحسن والحسين اباها رسول الله صلى الله عليه واله وبارك
وسلم في شكواه التي مات فيها فقالت تورثهما يا رسول الله صلى
الله عليه واله وبارك وسلم فقال صلى الله عليه واله وبارك وسلم
اما الحسن فله هيبتي واما الحسين فله جراتي وجودي خرجه ابن
الضحاك وعن البراء رضي الله تعالى عنه انه حمل رسول الله صلى
الله عليه واله وبارك وسلم الحسن على عاتقه فقال رجل نعم
المركب ركبت يا غلام فقال صلى الله عليه واله وبارك وسلم نعم
الراكب هو خرجه الترمذي وقال غريب والبغوي في المصابيح في
الحسان وعن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما قال رايت
الحسن بن علي عليهما السلم ياتي النبي صلى الله عليه واله وبارك
وسلم وهو ساجد فيركب ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل
وياتي وهو راكع فيفرج له رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر رواه
ابن غيلان عن ابي بكر الشافعي وعن خالد بن معدان
قال وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الاسود رضي الله
تعالى عنهما الى معاوية فقال معاوية اعلمت ان الحسن بن علي
عليه السلم توفي فرجع المقدام رضي الله تعالى عنه فقال له معاوية

محمد بن علي قال قال الحسن عليهم السلم استحيي من ربي ان
القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين حجة من المدينة على رجليه
علي بن زيد قال حج الحسن عليهم السلم خمس عشرة حجة ماشيا وان النجائب
لتقاد معه وخرج من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى ان كان ليعطي
نعلا خرجها صاحب الصفوة

اتراها مضيبة فقال فلم لا اراها مصيبة وقد وضع رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم في حجره وقال هذا منى وحسين
من على خرجه احمد وعن سعيد بن عبد العزيز ان الحسن من على
عليهما السلم سمع رجلا يساله بان عشرة الاف فانصرف الحسن فبعث
اليه خرجه في الصفوة

ذكر الفضائل المخصوصة بالحسين واحد القرطين وثانى السبطين

البحر الزاخر والعلم الفاخر صاحب
المناقب العلية والمفاخر ابو الائمة الاطهار واخو الحسن في الشرف
والفخار وقتيل قبيل الظلم والفسوق لعنهم الله تعالى في كل نادى
وسوق الولى بن الولى والسيد بن السيد والامام بن الامام والعبقري
القمقام ذو الاصل الاصيل والفرع الاثيل والدرجة الاعلى والرتبة
الاسنى في كل محل ومقام فرضوان الله تعالى عليه ابد الاباد ولخزى
اعدائه ومعاديه في الدارين والاباد عن ابى هريرة رضى الله تعالى
عنه قال ابصرت عيناى وسمعت اذناى رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم وهو اخذ بكفى الحسين وقدماه على قدمى رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وهو يقول ترق عين بقه
قال فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
افتح فاك ثم قبله ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اللهم

انى

انى احبه فاحبه خرجه ابو عمر وعن رضى الله تعالى عنه قال كان
النبى صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يدلع لسانه للحسين فيرى
الصبى حمرة لسانه فيهش اليه خرجه ابو نعيم عبد الله القسم بن سلام في
مسنده ولفظه فاذا راى الصبى حمرة لسانه يهش اليه ذلع لسانه لخرج
بهش بالباء الموحدة وهاء بعدها ثم شين معجمة يقال للانسان اذا
راى شيئا فاعجبه واشتهاه فتناوله واسرع اليه وفرح به وعن انس
بن مالك قال لما قتل الحسين بن على عليهما السلم جيء براسه الى ابن
زياد فجعل ينكت بقضيب على ثناياه وقال ان كان لحسن الثغر فقلت
في نفسي واسوأتك لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه خرجه ابن الضحاك وعن
حذيفة رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يبعث رجلا من ولدى اسمه كاسمى فقال سلمان رضى الله تعالى
عنه من اى ولدك يا رسول الله قال من ولدى هذا وضرب
بيده على الحسين وعن يعلى بن مرة العامرى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم حسين منى
وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من
الاسباط خرجه الترمذى وقال حسن وابو سعد في شرف



وخرج ابو حاتم وسعيد بن منصور في آخر مصعب بن الزبير
رضي الله تعالى عنه قال حج الحسين بن علي خمسا وعشرين
حجة ماشيا خرجه ابو عمر وخرجه صاحب الصفوة والبغوي
في معجمه عن عبد الله بن عبيد بن عمير وزاد ونجائبه تقاد
معه **ذكر ما ورد من الفضائل لهذين السيدين**
الأخوين معا أكرمهما الله تعالى بكرامته كما جاء ذكرتم عن اسامة
بن زيد رضي الله تعالى عنهما قال طرقت النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم ذات يوم في بعض الحاجة فخرج النبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وهو مشتمل على شيء لا
ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي
انت مشتمل عليه فكشف فاذا حسن وحسين على وركيه
فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم هذان ابناي وابنا
ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما خرجه
الترمذي وقال حديث غريب حسن وعن عطاء عن رجل
اخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
يضم الحسن والحسين اليه ويقول اللهم اني احبهما فا
حبهما خرجه احمد والترمذي وصححه وابو حاتم واللفظ لاحمد
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال استاذن على

على النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم والعباس عنده فأذن
له فدخل وعلى آله وبارك وسلم والعباس عنده ومعه الحسن
والحسين فقال العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله قال نعم ولدي
قال اتحبهم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم احبك
الله كما احبهم خرجه السلفي في المشيخة البغدادية وخرجه
الطبراني وقال بعد قوله هؤلاء ولدك يا رسول الله قال هم
ولدك يا عم ثم ذكر ما بعده وعن انس بن مالك قال سئل
النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الحسن والحسين و
كان صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اي اهل بيتك احب اليك
قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول لفاطمة عليها السلم
ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه خرجه الترمذي وقال
حسن غريب والحافظ الدمشقي في الموافقات وعن
علي عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
اخذ بيد حسن وحسين وقال صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم من احبني واحب هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي
يوم القيامة خرجه احمد والترمذي وقال كان معي في الجنة
وقال حديث غريب وعنه عليه الرحمة والرضوان قال اخبرني
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان اول من

يدخل الجنة انا وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله صلى
فمحبونا قال من ورائكم. خرجه ابو سعد وعن يعلى بن مرة قال
جاء الحسن والحسين يستبقان الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم فجاء احدهما قبل الآخر فجعل يده في عنقه
فضمه الى بطنه ثم جاء الآخر فجعل يده الاخرى في رقبته ثم
ضمه الى بطنه وقبل هذا ثم قبل هذا ثم قال صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم انى احبهما فاحبوهما ايها الناس الولد مبخلة مجبنة
مجهلة. خرجه احمد والدولابي وعن عبد الله رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يصلي و
الحسن والحسين يتوثبان على ظهره فباعدهما الناس فقال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم دعوهما بابي وامي هما من احبني
فليحب هذين خرجه ابو حاتم وعن اسرائيل رضي الله تعالى عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول
من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد
ابغضني خرجه ابو سعد في شرف النبوة وعن ابي هريرة مثله
خرجه ابن حرب الطائي والسلفي وابو طاهر النابلسي وعن
عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم هذان ابناي من احبهما فقد احبني يعني الحسن

والحسين

والحسين خرجه ابن السري وصاحب الصفوة وعن ابن
عمر وقد سئل عن المحرم يقتل الذباب فقال اهل العراق يسألوني
عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم وقد قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
وقد قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم هما ريحانتاي من الدنيا
خرجه البخاري وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فصليت معه المغرب
فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال
من هذا حذيفة قلت نعم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن
ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة و
ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة. خرجه احمد والترمذي
وقال حسن غريب وخرج ابو حاتم معناه وعنه رضي الله تعالى
عنه قال راينا وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
يتباشر بالسرور فقال وما لي لا ابتشر وقد اتاني جبريل فبشرني
ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة وابوهما افضل منهما
خرجه ابو علي ابن شاذان وعن ابن عمر نحوه الا انه قال وابوهما
خير منهما وعن ابي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وآله وبارك وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة خرجه ابن السمان في الموافقة وعن عمر مثله خرجه
صاحب فضائل وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم انه قال الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا خرجه ابو
حاتم والمخلص الذهبي وغيره وعن عبد العزيز باسناده عن
النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم انه كان جالسا فاقبل
الحسن والحسين فلما رآهما صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعليهما
قام لهما واستبطا بلوغهما اليه فاستقبلهما وحملهما على
كتفيه وقال نعم المطي مطيتكما ونعم الراكبان انتما رواه ابو
سعد في شرف النبوة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال بينا نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم اذ اقبلت فاطمة عليها السلم تبكي فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فداك ابوك ما يبكيك قالت
ان الحسن والحسين خرجا ولا ادري اين باتا فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لا تبكين فان خالقهما
الطف بهما مني ومنك ثم رفع يديه فقال صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم اللهم احفظهما وسلمهما فهبط جبرئيل عليه السلم

وقال

وقال يا محمد لا تحزن فهما في حظيرة بني النجار نائمين وقد وكل الله
تعالى بهما ملكا يحفظهما فقام رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم ومعه اصحابه حتى اتى الحظيرة فاذا الحسن والحسين
عليهما السلم معتنقين نائمين واذا الملك الموكل بهما قد جعل
احد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما يظلهما فاكب النبي صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم فقبلهما حتى انتبها من نومهما ثم
جعل الحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر فتلقاه ابو بكر
رضي الله يا رسول الله ناولني احد الصبيين احمله عنك فقال صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم نعم المطي مطيتهما ونعم الراكبان هما
وابوهما خير منهما حتى اتى المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم على قدميه وهما على عاتقيه ثم قال صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم يا معشر المسلمين الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة
قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الحسن
والحسين جدهما رسول الله خاتم المرسلين وجدتهما خديجة بنت
خويلد سيدة نساء اهل الجنة الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا
بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الحسن والحسين
ابوهما علي ابن ابي طالب وامهما فاطمة بنت خديجة وهي سيدة نساء العالمين
الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه

وآله وبارك وسلم الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما
ام هانی بنت ابي طالب ايها الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة
قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الحسن والحسين
خالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وخالتهما
زينب بنت رسول الله ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اللهم
انت تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وابوهما وامهما في الجنة و
خالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة
ومن احبهما في الجنة ومن ابغضهما في النار خرجه الملا في سيرته وغيره
اقول ورواه الصالحاني عن الحافظ ابي الفرج المديني باسناده
الى ابي القاسم الطبراني في حديث وقصة طويلة وفي رواية انه صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم قال بعد الحسن والحسين وجدهما في الجنة
وجدتهما في الجنة ولعله سقط من الرواية الاولى سهوا من الكاتب
والله سبحانه وتعالى اعلم وعن بريدة رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اذا جاء الحسن والحسين
عليهما السلام عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما
بين يديه ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم صدق الله انما اموالكم
واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر

حتى

حتى قطعت حديثي ورفعتهما خرجه الترمذي وقال حسن غريب وابو
داود وابو حاتم وعن ابي هريرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم العشاء فاذا سجد وثب الحسن والحسين على
ظهره فاذا رفع راسه اخذهما بيده من خلفه اخذا رفيقا فيضعهما على
الارض قال فقمت اليه فقلت يا رسول الله اردهما فبرقت برقة فقال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لهما الحقا بامكما فمكث ضوءها حتى
دخلا خرجه احمد وعن انس بن مالك قال كتب النبي صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم لرجل عهدا فدخل الرجل ليسلم على النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم والنبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يصلي
فراى الحسن والحسين يركبان على عنقه مرة ويركبان على ظهره مرة
ويمران بين يديه ومن خلفه فلما فرغ صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
من الصلوة قال له الرجل ما يقطعان الصلوة فغضب النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم وقال ناولني عهدك فاخذه ومزقه ثم قال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا
فليس منا ولا انا منه. خرجه ابن ابي الفراتي وعن جابر رضي الله تعالى
عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وهو يصلي
والحسن والحسين على ظهره وهو يقول لهم نعم الجمل جملكما ونعم الحملان
والعدلان انتما. خرجه الغساني وعن عبد الله رضي الله تعالى

عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يصلي
حتى اذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا ارادوا ان
يمنعوهما قال دعوهما فلما ان صلى وضعهما في حجره وقال صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم من احبني فليحب هذين خرجه الدمشقي في
معجم النساء وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان الحسن
او الحسين عند النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وكان
يحبه حبا شديدا فقال اذهب الى امي فقلت اذهب معه فقال
لا فجاءت برقة فمضى في ضوئها حتى بلغ خرجه ابو سعد وعن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم يعوذ الحسن والحسين اعوذ بكلمات الله التامات من كل
شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول هكذا كان يعوذ ابرهيم
ابنيه اسمعيل واسحق عليهما الصلوة والسلم خرجه ابو سعد
في شرف النبوة وغيره وعن ام عثمان ام ولد لامير المؤمنين
علي عليه السلم قالت كان لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم وسادة يجلس عليها جبرئيل عليه الصلوة والسلم لا يجلس
عليها غيره فاذا عرج رفعت وكان اذا عرج انتفض فسقط من زغب
ريشه فتقوم فاطمة عليها السلم فتتبعه فتجعل في تمائم الحسن والحسين
خرجه الدولابي وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان الحسن

والحسين

والحسين يصطرعان بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك يقول هي حسن فقالت
فاطمة رضي الله تعالى عنها يا رسول الله لم تقول هي حسن فقال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان جبرئيل عليه السلم يقول هي حسين
خرجه ابن المثنى في معجمه وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن
والحسين كانا يصطرعان فاطلع علي على رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم وهو يقول ويها الحسن فقال علي عليه السلم يا
رسول الله على الحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم ان جبرئيل عليه السلم يقول ويها الحسين ٥ خرجه ابن
بنت منيع قال الجوهري ويها كلمة يقال للاستحثاث واذا
تعجبت من طيب شيء قلت واها له ما اطيبه واذا اغريته بالشيء
قلت ويها يا فلان وهو تحريض كما يقال دونك يا فلان وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال يبعث
الانبياء على الدواب ويحشر صالح على ناقته ويحشر ابنا فاطمة
على ناقتي العضباء والقصواء واحشر انا على البراق خطوها عند
اقصى طرفها ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة خرجه الحافظ
السلفي وعن علي امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اذا كان يوم القيامة كنت انت



وولدك على خيل بلق متوجة بالدر والياقوت فيأمر الله بكم الى
الجنة والناس ينظرون • خرجه الامام على بن موسى الرضا وقال
الطبرى لا تضاد بينه وبين حشرهم على القضباء او القصواء
او يكون الحشر اولا ثم ينتقلون الى الخيل او يحمل ولده على غير
الحسن والحسين منهم وعن على بن الهلال عن ابيه قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فى الحالة التى
قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم طرفه اليها وقال حبيبتى فاطمة
ما الذى يبكيك فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يا حبيبتى اما علمت ان الله
اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته
ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك واوحى الى ان انكحك
اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعط
احد قبلنا ولا يعطى احد بعدنا انا خاتم النبيين واكرمهم على الله
تعالى واحب المخلوقين الى الله عز وجل وانا ابوك ووصيى خير
الاوصياء واحبهم الى الله عز وجل وهو بعلك وشهيدنا خير
الشهداء واحبهم الى الله عز وجل وهو حمزة ابن عبد المطلب عم
ابيك وعم بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير فى الجنة حيث

يشاء

يشاء مع الملائكة وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة
وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب الجنة وابوهما والذى
بعثنى بالحق خير منهما يا فاطمة والذى بعثنى بالحق ان منهما مهدى هذه الامة
اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار
بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله
عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين فى
آخر الزمان كما قمت به فى اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا
خرجه الحافظ ابو العلاء الهمدانى فى اربعين حديثا فى المهدى
والهرج والمرج الافتتان والاختلاط وغلفا اى فى غلاف
عن سماع الحق وعنه رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم يولد منهما يعنى الحسن والحسين مهدى
هذه الامة الاحاديث فى فضائل الاميرين الاخوين كلها رواها
الطبرى بهذا السياق واكثرها بل جميعها رواها الائمة
المرتضى عنهم احاديث هذا التاليف لفظا او معنى ذكر احواله
واقواله وافعاله المأثورة ونروى عن الامام ابن
الامام الحسن المجتبى الذى يحيى بحبه قلب كل
مؤمن ويقوى عن ابن عون عن عمير ابن اسحق
قال ما تكلم عندى احب الى اذا تكلم ان لا يسكت من الحسن بن على



عليهما السلم وما سمعت منه كلمة فحش قط الا مرة فانه كان بين
الحسين بن علي عليهما السلم وبين عمرو بن عثمان بن عفان خصومة
فعرض عليه الحسين امرا لم يرضه عمرو فقال الحسن عليه السلم ليس
له عندنا الا ما ارغم انفه فهذه اشد كلمة فحش سمعتها منه ومن
جوده وعطائه وكرم طبعه وسخائه ما روي ان رجلا دفع اليه رقعة
في حاجة فقال له قبل ان ينظر في رقعته حاجتك مقضية فقيل له
يا ابن رسول الله لو نظرت في رقعته ثم رددت الجواب على قدر
ذلك فقال اخشى ان يسالني الله تعالى عن ذل مقامه بين يدي
حتى اقرا رقعته وروي ان رجلا آخر ساله حاجة فقال له يا هذا حق
سؤالك اياي يعظم لدي ومعرفتي بما يجب لك يكبر علي ويدي تعجز
عن نيلك بما انت اهله والكثير في ذات الله قليل وما في يدي وفاء
بشكرك فان قبلت الميسور ورفعت عني مونة الاحتيال والاهتمام
لما اتكلفه من واجبك فعلت فقال يا ابن رسول الله اقبل واشكر
العطية واعذر على المنع فدعا الحسن رضي الله تعالى عنه وكيله وجعل
يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها فقال هات الفاضل فاحضر
خمسين الف درهم قال ما فعلت الخمسمائة دينار قال هي عندي قال
احضرها فاحضرها فدفع الحسن رضي الله تعالى عنه الدنانير والدراهم
الى الرجل وقال هات من يحملها لك فاتاه بحمالين فدفع الحسن

رضي

رضي الله تعالى عنه رداءه اليهما كراء للحمل فقال هذا اجرة حملكما ولا تاخذا
منه شيئا فقال له مواليه والله ما عندنا درهم فقال لكني ارجو ان
يكون لي عند الله تعالى اجر عظيم وروي انه رضي الله تعالى عنه سمع رجلا
يسال الله تعالى في سجوده عشرة الاف درهم فانصرف الحسن عليه
السلم الى منزله فبعث بها اليه وروي ان رجلا كتب اليه يساله بهذه
الابيات شعر عزبة تنبع تلة ان في الفقر مذلة يا ابن خير الناس قا
بابن اكرمهم جبلة لا يكن جودك لي بل يكن جودك لله فاعطاه الحسن
عليه السلم دخل العراق سنة فقيل له يا ابن بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم تعطي دخل العراق سنة على ثلاثة ابيات من
الشعر فقال اما سمعتم ما قال لا يكن جودك لي بل يكن جودك لله
فلو كانت الدنيا كلها لي واعطيتها اياه كانت في ذات الله تعالى
قليلا الاخبار الحسنة اوردها الزرندي في كتابه وروي ان
امير المؤمنين عليا عليه السلم في الرحبة والناس متداركون بين
مستفتي ومستعدي اذ قام رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين
فاجابه فقال من انت قال رجل من رعيتك واهل بلادك فقال عليه السلم
انا لا اعرفك ولو سلمت علي يوما لعرفتك ثم قال لمن حوله اتعرفون
هذا قالوا اما رايناه قط الا الساعة فقال الرجل الامان يا امير المؤمنين
قال هل احدثت في مصري هذا منذ دخلته قال لا الا اني رجل



بعثنى اليك معوية فى خفية لكى اسالك عن مسائل بعث بها
اليه ابن الاصفر ملك الروم يسأله عنها ويقول ان كنت انت القيم بهذا
الامر والخليفة بعد محمد صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فلا
يخفى عليك ونعطيك الجزية ولا نتخلص منك وقد اشكل عليه
جوابها فبعثنى اليك متغفلاً لاسئلك قال عليه الرحمة والرضوان
ما هى قال كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين
المشرق والمغرب وعن هذه المجرة وعن قوس قزح وعن الشامة
التى فى وجه القمر وعن اول نهر جرى على وجه الارض وعن اول
شئ اهتز عليها وعن العين التى تاوى اليها ارواح المشركين وعن
العين التى تاوى اليها ارواح المسلمين وعن الخنثى المشكل وعن
عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فقال امير المؤمنين عليه السلام
قاتل الله ابن آكلة الاكباد ما اضله واضل من معه لقد اعتق
جارية فما احسن ان يتزوجها حكم الله تعالى بينى وبين هذه
الامة قطعوا رحمى واضاعوا ايامى ودفعوا حقى وصغروا عظيم
منزلتى واجمعوا على منازعتى على بالحسن والحسين فجاآ بهما
فقال يا اخا اهل الشام هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم وهذا ابنى فسل ايهما شئت فقال الشامى
اسال هذا يعنى الحسن عليه السلم فقال امير المؤمنين سله

فساله

فساله فقال الحسن عليه السلم يا اخا اهل الشام بين الحق والباطل
اربع اصابع ما رايته بعينك فهو الحق وما سمعته فهو باطل لم
تشهد عليه فقال الشامى صدقت اصلحك الله قال وبين المشرق
والمغرب مسيرة يوم تطلع فيه الشمس وتغرب قال صدقت قال
واما المجرة فهى اشراج السماء ومنها يهبط الماء المنهمر واما
قوس قزح فانه اسم شيطان وانما هو قوس الله تعالى وامان
من الغرق واما شامة القمر فان صورة القمر كان مثل صورة
الشمس فمحاه الله تعالى كما ورد بالنص القاطع حيث قال جل و
علا وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا
آية النهار مبصرة واما اول نهر جرى على وجه الارض فهو
وادى دلث واما اول شئ اهتز على وجه الارض فهى
النخلة واما العين التى تاوى اليها ارواح المشركين فهى
عين يقال لها برهوت واما العين التى تاوى اليها ارواح
المسلمين فهى عين يقال لها   واما الخنثى فانسان
لا يدرى ارجل ام امراة فينتظر فان كان رجلا احتلم والتحى
وان كان امراة حاضت وبان ثدياها والا قيل له بل على
الحائط فان اصاب بوله الحائط فهو رجل وان انتكص فهى امراة
واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شئ خلقه الله



تعالى الحجر واشد من الحجر الحديد يكسر به الحجر واشد من الحديد
النار لانها تلينه واشد من النار الماء لانه يطفيها واشد
من الماء السحاب لانه يحمله واشد من السحاب الريح لانها تفرقه
واشد من الريح الانسان لانه يبني ما هدمها واشد من الانسان
النوم لانه يسقطه واشد من النوم المرض لانه يمنع النوم و
اشد من المرض الموت لانه يقهره ويفتا جل في عضدائه
ولله ميراث السموات والارض فقال الشامي اشهد انك
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وان عليا
وصي محمد صلى الله عليه وآله وبارك وسلم واولى بهذا
الامر من معاوية ثم كتب هذه الاشياء فذهب بها الى معاوية
وبعث بها معاوية الى ابن الاصفر فكتب اليه يا معوية اشهد
انها ليست من عندك وما هي الا من معدن النبوة وموضع الرسالة
رواه الحافظ الامام الصالحاني وروي ان الحسن رضي الله تع
عنه كان يصعد المنبر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم ويتكلم على الناس وكان كلامه شبيها بكلام رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم ويتكلم على الناس وكان كلامه شبيها
بكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فكان الصحابة رضي
الله عنهم اكثرها لذلك يجتمعون اليه لاستماع كلامه فبلغ ذلك امير

المؤمنين

المؤمنين عليه السلم فاتاه بحيث لا يراه ليستمع كلامه ايضا فقال الحسن
عليه السلم كل لساني وعسر بياني كانه لياباني وجدت هذه الرواية بشريف
خط الشيخ الامام مورد الكشف والالهام علي بن محمد كلاه قدس الله تعالى
روحه واتاه مناه وعن الرياشي عن محمد بن سلام قال قال عمرو بن
العاص لمعاوية يا امير المؤمنين ان الحسن بن علي قد خفقت خلفه
النعال ووطئت عقبه الرجال فقال صدق وامر فاطيع وهذا لرفعه
الى ما هو ارفع منه فابعث اليه يحيي حتى اصغر اليه نفسه واعلمه انه ليس للخلافة
باهل فانه قد ترك اليها عنقه وطمح اليها ببصره وبسط لها باعه فقال
معاوية ويحك يا عمرو ان الحسن لا يحنق على جرة ولا يختل عن عزة ولا
يقعقع بشانه ولا يجارى في عنانه وكيف يرام من جده رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم وجدته خديجة وامه فاطمة وابوه علي
بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم تبحبح من المجد في ذروته
ومن الشرف في خلته فهو بالمكان العالي الرفيع الذي لا ينال فقال عمرو
يا امير المؤمنين اني لاستثير كامن جنانه ولا اثارة فضل عنانه
بل اجادله بالماخذ الوثيق والقول الصادق المصيب فاعرفه فضلك
عليه ومنتك لديه وما لم تزل تسديه اليه من غير حقد ولا هجر فقال معوية
والله اني لاخاف ان تهاب كلامه وتذهب لسانه وتستثقل فطانته



وتكون طحنته قال كلا لافلن ذرب لسانه ولاضعضعن ركن
جنانه ولالجلجن بيانه فقال لشانك اذن فبعث معوية الى الحسن رضي
الله تعالى عنه فجاء حتى دخل اليه فجلس محاذي عمرو بن العاص فقال
عمرو ان الله راى امير المؤمنين اهلا للخلافة فان كنت يا حسن تحدث
نفسك فاقصر عنها خطاك ونهنه عنها مناك واستشعر الياس منها
فانك لست لها ولا هي لك فقال الحسن عليه السلم ويلك يا عمرو و
الله لقد علمت قريش اني خيرا دسمها وفرع ذروتها وكرم منبتها و
منبع جرثومتها لم اطبع على ضعف ولم اعكس على خسف بعرفني
وادعى ابي لم يؤبن عودي بالقوادح ولم تقرح صفاتي بالملاطس
ولم يقعد بي لوم المناكح ولم يخاصم في مسالح وانك لتعلم انك لم
تسلك سبيل ضيد ولم تنهض براية مجد ولو اطاعني معوية لانزلك
منزلك العدى والمهاون الشنيعا المشاحن لانه طال ما اجوهد في العلا
شاؤك وطمح الى الباطل رجاؤك وبلغ بك الغاية القصوى ورمت
الرتب التي لم يسمو بها فرعك ولم يونق بها غصنك ولم يسم اليها
يومك فيوشك ان تقع بين لحيي ضرغامة شربي شنابه سرس من
سر قريش فاكرمنا بسهما واسموذرانها يعركك بثقافه غمز المعرم
المعقد فيبتر عمرك ويوهن عظمك فانه طال ما استهواك الشيطان
في غيك وسول لك نفسك سوء عملك حتى رايته حسنا فقال

معوية

معوية اقسمت عليك يا ابا محمد لما كففت عنه ثم اقبل على عمرو فقال
ويحك الم انهك عن بني هاشم رواه الصالحاني وروى ان ابا
الاعور وآخرنا لالمعاوية لو امرت الحسن ان يخطب فانه حديث السن
لم يتعود الخطب فيجتمع الناس اليه فيحصر فيكون في ذلك ما يصغره في
اعين الناس فقال معاوية مهلا فاني رايت رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم يمص شفته او لسانه ولن يعيى شفتان ولا لسان مصه
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقالوا له انه قد سمح انفا
ورفع راسا واشرابت اليه قلوب الناس بالثقة والمقة فمر بذلك حتى
نزى فارسل اليه معوية وامره ان يخطب فلما صعد المنبر وقد جمع له معاوية
وامره ان يخطب لهول قريش وشبانها حمد الله تعالى واثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه واله وبارك وسلم ثم قال ايها الناس من عرفني فقد
عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي ابن ابي طالب انا ابن رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم ما بين جابلقا وجابرصا ما احد جده نبي غيري
انا ابن نبي الله انا ابن رسول الله انا ابن البشير النذير انا ابن السراج
المنير انا ابن بريد السماء انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث
الى الجن والانس انا ابن من قاتلت معه الملائكة انا ابن من جعلت له
الارض مسجدا وطهورا انا ابن من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فلما سمع معوية ذلك اراد ان يسكته ويخلط عليه مخافة ان

يبلغ به المنطق ما يكره فقال له يا حسن انعت لنا الرطب فقال رحمه الله
تعالى يا سبحان الله واين هذا من هذا ثم قال الحر ينضجه والليل يبرده
والريح تجففه ثم استفتح كلامه الاول فقال عليه السلم انا ابن
من كان مستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول من تنشق
عنه الارض وينفض راسه من التراب انا ابن اول من يقرع باب الجنة
انا ابن من رضاه رضى الرحمن وسخطه سخط الرحمن انا ابن من لا يساوى
كرما فقال له معوية حسبك يا ابا محمد ما اعرفنا بفضل رسول الله و
آله فقال الحسن يا معوية انما الخليفة من سار بسيرة رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم وآله وعمل بطاعته وليس الخليفة من
دان بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا اما وابا لكن ذلك ملك متع
فى ملكه وكان قد انقطع وانقطعت لذته وبقيت تبعته ثم قال وان ادرى
لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم نزل رضى الله تعالى عنه عن المنبر رواه
الزرندى ورواه الطبرى باختلاف يسير ولفظه لما جرى الصلح بين
الحسن ومعوية قال له معاوية قم فاخطب الناس واذكر ما كنت فيه
فقام الحسن فخطب فقال الحمد لله الذى هدى بنا اولكم وحقن بنا
دماء آخركم الا ان اكيس الكيس التقى واعجز العجز الفجور وان هذا الامر الذى
اختلفت فيه انا ومعوية اما ان يكون احق به منى او يكون حقى وتركته
لله ولصلاح امة محمد صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وحقن دمائهم

قال

قال ثم التفت وقال وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم نزل
فقال عمرو بن العاص لمعوية ما اردت الى هذا وروى ابو سعيد انه
قال فى خطبته ايها الناس من عرفنى الى آخره وليس فى هذه الرواية
لفظ ما احد جده نبى غيرى **ذكر خروجه الى معاوية وتسليم الامر اليه**
لما استشهد امير المؤمنين على المرتضى عليه من التحية من الله تعالى
ما هو اولى وارضى بايع الحسن عليه السلم اكثر من اربعين الفا كلهم
قد بايع اباه قبله على الموت وكانوا اطوع للحسن واحب واصحب فيهم
فى ابيه فبقى سبعة اشهر بالعراق وما وراء النهر من خراسان خليفة
ثم سار عليه السلم الى معاوية وسار معاوية اليه فلما تراءى
الجمعان بموضع يقال له مسكن بناحية الانبار من ارض السواد علم
رضى الله تعالى عنه ان لن تغلب احدى الفئتين حتى يذهب
اكثر الاخرى فكتب الى معاوية يخبره ان الامر يصير اليه على ان
يشترط عليه ان لا يطلب احدا من اهل المدينة والحجاز والعراق
بشىء مما كان فى ايام ابيه فاجابه معاوية الا انه قال عشرة انفس
فلا اؤمنهم فراجعه الحسن رضى الله تعالى عنه انى لا ابايعك ابدا
وانت تطلب قتيا او غيره بتبعة قلت او كثرت فبعث اليه معوية
حينئذ برق ابيض وقال اكتب ما شئت فيه فانا التزمه واصطلحا
على ذلك وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم



ان سيصلح الله به فئتين عظيمتين من المسلمين وكان رضي الله تعالى
عنه يقول ما احببت منذ علمت ما ينفعني ويضرني ان الي امر امة محمد
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم على ان يهراق في ذلك محجمة دم وروي
انه كان اناس من اصحاب الحسن رضي الله تعالى عنه وعنهم يقولون
له لما صالح معاوية يا عار المؤمنين فيقول العار خير من النار وعن
ابي العريف قال كنا في مقدمة الحسن بن علي عليهما التحية والسلم
اثنا عشر الفا مستميتين حرصا على قتال اهل الشام فلما جاءنا صلح
الحسن عليه السلم كانما كسرت ظهورنا من الغيظ والحزن فلما جاء
الحسن الكوفة اتى شيخ منا يكنى ابا عمرو سفين بن ابي ليلى فقال
السلم عليك يا مذل المؤمنين فقال لا تقل هذا يا ابا عمرو فاني
لم اذل المؤمنين ولكن كرهت ان اقتلهم في طلب الملك روى
الاخبار الطبري عن ابي عمر وعن جبير بن نفير قال قدمت
المدينة فقال الحسن بن علي عليهما السلم كانت جماجم العرب
بيدي يسالم المؤمنون من سالمت ويحاربون من حاربت
فتركتها ابتغاء وجه الله تعالى وحقن دماء المسلمين رواه الطبري
وقال خرجه الدولابي وقال ابو عمر وبايع الناس معاوية واجمعوا
عليه في نصف جمادى الاولى سنة احدى واربعين ومن قال سنة
اربعين فقد وهم ذكر وفاة الحسن عليه التحية السلام

اولى واحسن قال الطبري قال ابو عمر وغيره توفي الحسن بالمدينة
سنة تسع واربعين وقيل خمسين في ربيع الاول وقيل احدى
وخمسين وهو يومئذ ابن سبع واربعين سنة منها سبع سنين
مع النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وثلثون سنة مع ابيه
وعشر سنين بعده وقيل توفي وهو ابن خمس واربعين وغسله الحسين
ومحمد والعباس بنو علي بن ابي طالب عليه السلم ودفن بالبقيع وروى
انه اوصى ان يدفن الى جنب امه فاطمة عليها السلم بالمقبرة فدفن
بالمقبرة الى جنبها وقال سعيد بن محمد جبير رايت قبر الحسن بن علي
عليهما الرضوان عند فم الزقاق الذي بين يدي منبه بن وهب
وبين دار عقيل رضي الله تعالى عنه وقيل عند قرابته وروى فايد
مولى عبادل قال حدثني الحفار انه حفر لقبره فوجد قبرا على سبع
اذرع مشرفا عليه لوح مكتوب هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم ذكر ذلك كله ابن الضحاك في اخبار المدينة
وذكر انه دفن معه في قبره ابن اخيه علي بن الحسين زين العابدين وابو
جعفر محمد بن علي الباقر وابنه جعفر الصادق وقبره يعرف بقبر العباس
وصلى عليه سعيد بن العاص وكان امير المدينة قدمه الحسين للصلوة
على اخيه وقال لولا انها سنة ما قدمتك وكانت عايشة رضي الله تعالى
عنها اباحت له ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم



في بيتها وكان سألها ذلك في مرضه فلما توفي منع من ذلك مروان
وبنو امية **قال** قتادة وابو بكر بن حفص مات مسموماً سمته امرأته
بنت الاشعث بن قيس الكندي وكان لها ضرائر **وعن** قتادة قال
دخل الحسين على الحسن فقال يا اخي اني سقيت السم ثلاث مرات
لم اسق مثل هذه المرة اني لاضع كبدي فقال الحسين من سقاك
يا اخي فقال ما سؤالك عن هذا تريد ان تقاتلهم اكلهم الى الله
تعالى **وعن** عمير بن اسحق قال كنا عند الحسن فدخل المخرج ثم
خرج فقال لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة لقد
لفظت طائفة من كبدي فرايتني اقلبها بعود فقال له الحسين
عليهما السلم يا اخي من سقاك قال وما تريد اليه اتريد ان تقتله
قال نعم قال لئن كان الذي اظن فالله اشد نقمة وان كان غيره فلا
احب ان يقتل بي بريء **قال** الطبري قال ابو عمر وروينا من وجوه
ان الحسن بن علي عليه السلم قال للحسين اخيه يا اخي وقد كنت طلبت
الى عائشة اذا مت ان ادفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم فقالت نعم واني لا ادري لعله كان ذلك منها
حياء فاذا انا مت فاطلب ذلك اليها فان طابت نفسها فادفني
في بيتها وما اظن ان القوم يدعونك اذا اردت ذلك فان فعلوا
فلا تراجعهم في ذلك وادفني في بقيع الغرقد فان فيه من فيه

اسوة

اسوة فلما توفي الحسن اتى الحسين عائشة يطلب ذلك اليها فقالت
نعم وكرامة فبلغ ذلك مروان فقال كذبت وكذبت والله لا يدفن هناك
ابداً منعوا عثمن من دفنه هناك ويريدون دفن الحسن في بيت
عائشة فبلغ ذلك حسيناً رضوان الله تعالى عليه فدخل هو ومن
معه في السلاح فبلغ ذلك مروان فاستلام بالحديد ايضاً فبلغ ذلك
ابا هريرة فقال والله ما هو الا ظلم يمنع حسن ان يدفن مع ابيه
والله انه لابن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ثم انطلق
الى الحسين فكلمه وناشده الله وقال له اليس قد قال اخوك ان يكن
قتال فردوني الى مقبرة المسلمين فلم يزل به حتى فعل وحمل الى
البقيع ولم يشهده يومئذ من بني امية الا سعيد بن العاص
وكان يومئذ اميراً على المدينة فقدمه الحسين عليه في الصلوة
وقال هي السنة وخالد بن الوليد بن عقبة ناشد بني امية ان يخلوه
يشهد الجنازة فتركوه فشهد دفنه في المقبرة ودفن الى جنب امه فاطمة
عليهما السلم ورضي عنهم **قال** الزرندي وروى ابو حازم قال
قال ابو هريرة حين منعوا الحسن ان يدفن مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم حسدوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم تربته فنوع بها ولقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول حسن وحسين سيدا شباب



اهل الجنة من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني
وعنه عن ابي هريرة ان الحسن بن علي قال لاخيه اذا انا
مت فادفني مع النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم والا في
بيت علي وفاطمة عليهما السلام والا ففي البقيع ولا ترفعن في صوتا
قال فحفر له في بيت علي وفاطمة عليهما السلم والا ففي البقيع
ولا ترفعن في صوتا قال فحفر له في بيت علي وفاطمة عليهما
السلم فلما بلغ بني امية اقبلوا وعليهم السلاح وقالوا الا والله
لا يتخذ بالمسجد قبر ونادى الحسين عليهم السلم في بني هاشم فا
قبلوا وعليهم السلاح ثم ذكر قول اخيه لا ترفعن في صوتا فحفر له
بالبقيع ولما دفن رضي الله تعالى عنه وقف اخوه محمد بن
الحنفية رضي الله تعالى عنه على قبره فقال رحمك الله يا ابا محمد فوالله
لئن عزت حياتك لقد هدت وفاتك ولنعم الروح روح عمر
في بدنك ولنعم البدن بدن تضمنه كفنك وقد رايته ولنعم
الجسم جسم لفت في كفنك وكيف لا تكون كذلك وانت سليل
الهدى وحليف اهل التقى وخامس اصحاب الكساء وابن سيدة
النساء ربيت في حجر الاسلام ورضعت ثدي الايمان ولك
السوابق العظمى والغايات القصوى وبك اصلح الله تعالى بين
فئتين عظيمتين من المسلمين ولم بك شعث الدين وانت

واخوك

واخوك سيدا شباب اهل الجنة ثم التفت الى الحسين فقال بابي
انت وامي وعلى ابي محمد السلام فلقد طبت حيا وميتا ثم انتحب طويلا
والحسين عليهما السلم معه ثم انشد ادهن راسي ام تطيب مجالسي
وخدك معفور وانت سليب   سابكيك ما ناحت حمامة ايكة
وما اخضر في دوح الرياض قضيب   غريب واكناف الحجاز تحوطه
الا كل من تحت التراب غريب وقال الشيخ ابو محمد صاحب
كتاب السنة الكبيرة ان النجاشي رحمه الله تعالى رثى الحسن لما توفي
فقال   يا جعد بكيه ولا تسامي
بكاء حق ليس بالباطل   على ابن بنت الطاهر المصطفى
وابن ابن عم المصطفى الفاضل   كان اذا شبت له ناره
يوقدها بالشرف القابل   لكي يراها بائس مرمل
او فرد حي ليس بالآهل   لن تغلقي بابا على مثله
في الناس من حاف ومن ناعل   اعني فتى اسلمه قومه
للزمن المستخرج الماحل   نعم فتى الهيجاء يوم الوغى
والسيد القائل والفاعل

ذكر اولاد الحسن ومن عقب منهم وذكر بعض ذريته عليه وعليهم من الله تعالى

قال الطبري وخلف الحسن من الولد حسنا وعبد الله وعمرو وزيدا
وابرهيم ذكره الله ولاتي ذكر ابن الذباح في كتابه واليه اهل



البيت انه وُلِد له احدَ عشر ابناً وبنتاً عبد الله والقاسم والحسن
وزيد وعمرو وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل والحسين
وعقيل وام الحسن وقال النسابة العمري العلوي رحمه الله تعالى
في كتاب المجدي فولد الحسن بن علي عليهما السلام فيما رواه شيخ
الشرف ستة عشر ولداً منهم خمس اناث ومنهم زيد والحسن والحسين
الاثرم وطلحة واسمعيل وعبد الله وحمزة ويعقوب وعبد الرحمن
وابو بكر وعمرو والبنات فاطمة وام الخير رملة وام الحسن وام
سلمة وام عبد الله وقال صاحب كتاب الانوار في الائمة
الاطهار رحمه الله تعالى فيه وُلِد له ستة عشر ولدا تسعة ذكران
وسبع اناث فاما الذكور فهم الحسن بن الحسن امه خولة بنت
منظور وزيد بن الحسن امه ام بشير بنت ابي مسعود عقبة بن
عمرو وعمر بن الحسن امه ام ولد والقاسم وابو بكر ابنا الحسن
قتل مع الحسين بكربلا ولا عقب لهما وعبد الرحمن بن الحسن
لام ولد ولا عقب له والحسين الاثرم لام ولد وطلحة بن الحسن
وكان يقال امهما ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي وعبد
الله بن الحسن لام ولد قتل بالطف مع الحسين عليهم السلام
واما البنات فهن ام الحسين وام الحسن امهما ام بشير بنت
ابي مسعود وام عبد الله وفاطمة وام سلمة ورقية لامهات شتى

والعقب

والعقب من اولاد الحسن في ابنين وابنه الحسن وزيد وام عبد الله
عقبها في محمد الباقر وعبد الله الباهر ابني علي بن الحسين والحسن
بن الحسن ابن علي المرتضى عليهم السلم ابن يسمي عبد الله وكان يلقب
بالمحض قال الشيخ الامام عبد الله اليافعي رحمه الله تعالى توفي
في سنة اربع واربعين ومائة في حبس المنصور بالمدينة قال الواقدي
كان من العباد وله شرف وهيبة ولسان شديد بالشين المعجمة
قال العمري كان شيخ بني هاشم في زمانه قبض عليه المنصور ود
طالبه بولديه محمد وابرهيم وحمل الى العراق فمات هناك وثم قبره
ونقل عن ابن خداع انه توفي وله خمس وسبعون سنة وان المنصور
لقبه بالمدلة ومات بالهاشمية في الحبس مقتولا واما ابناه محمد
وابرهيم فقد نقل اليافعي ان محمدا خرج بالمدينة في ثمانين وخمسين
ننا واظهر انه قد خرج غضبا لله تعالى وبايعه بالخلافة اهل المدينة
فاطبة طوعا وكرها واستعمل على مكة المشرفة عاملا وعلى اليمن و
الشام وندب المنصور لحربه ابن عمه عيسى بن موسى وقال لا ابالي
ايهما قتل صاحبه فتحصن محمد في المدينة وعمق خندقها فلما وصل
عيسى تفرق عن محمد اصحابه فبقي في طايفة قليلة فراسله عيسى
يدعوه الى الانابة وبذل له الامان فلم يقبل وقاتل حتى قتل في
المعركة وبعث براسه الى المنصور قال العمري هو الذي يلقب



بالنفس الزكية واما اخوه ابرهيم قال اليافعي فخرج بالبصرة
وبايعه نحو اربعة آلاف فجاءه خبر اخيه بالمدينة فوجم واغتم وقد
تحصن منه متولي البصرة واقبل الخلق الى ابرهيم ما بين ناصر و
ناظر فوجد في الحواصل ستمائة الف ففرقها بين اصحابه وبعث
العمال الى الاهواز وواسط وفارس فجهز المنصور لحربه خمسة
آلاف فكان من الفريقين عدة وقعات وقتل من اهل البصرة
وواسط كثير فلما رجع عيسى من المدينة وجهه ايضا الى ابرهيم
فالتقى الجمعان بعد ان ظهروا اولا حتى بقي ابرهيم في سبعين فجاءه
سهم لا يدرى من رمى به في حلق ابرهيم فانزلوه وهو يقول وكان
امر الله قدرا مقدورا فاجتمع اصحابه يحمونه فحمل عليهم فانفرقوا
ونزل جماعة واحتزوا راسه وبعث به الى المنصور في الخامس و
العشرين من ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائة وعمره ثمان
واربعون سنة ومن اجلة ذريتها الكرام سلطان الاقطاب
في الانام جامع العلوم والمعارف رافع الوية الولاية بين الورى
وصاحب كرايم العوارف الخاضع لقدمه الفائق رقاب ارباب
الالباب بتحف الولاية بخصايص المفاخر الحبر البحر العالم العارف
الواصل الموصل المحدث محيي الحق والدين عبد القادر
فهو ابو محمد محيي الدين عبد القادر بن ابي صالح موسى جنكي

دوست

دوست بن ابي عبد الله عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن
موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض ويُنعت ايضا
بالمحل بضم الميم وتشديد اللام من الاحلال بن الحسن المثنى بن
الحسن بن علي بن ابي طالب هكذا ذكره اليافعي قال رحمه
الله عليه تعالى انه لما علم ان طلب العلم فريضة وشفاء الانفس المريضة
وانه هو اوضح مناهج التقوى سبيلا وابلغها حجة واظهرها دليلا
وارفع معارج اليقين واعلى مدارج المتقين واعظم مناصب الدين
وافخر مراتب المهتدين وهو المرقاة الى مقامات القرب والمعرفة
والوسيلة الى المثول في الحضرة المشرفة شمر عن ساق الاجتهاد
في تحصيله وشارع في طلب فروعه واصوله فقصد الاشياخ الائمة
الاعلام الهدى علماء الائمة فاشتغل بالقرآن العظيم حتى اتقنه
وتمم بهدايته سنة وعلمه وتفقه بابي الوفاء علي بن عقيل و
ابي الخطاب محفوظ بن احمد وابي الحسين محمد بن القاضي ابي
يعلى وابي سعد المبارك بن علي المخرمي مذهبا وخلافا وفروعا و
اصولا وسمع الحديث من جماعة منهم ابو غالب محمد بن الحسن
الباقلاني وابو سعد محمد بن عبد الكريم وابو الغنائم محمد بن
علي بن ميمون وابو بكر محمد بن مظفر وابو محمد جعفر
بن احمد القاري بن محمد الاصبهاني وابو طالب عبد القادر بن



محمد وابن عمه ابو طاهر عبد الرحمن بن احمد وابو البركات هبة الله
بن المبارك وابو العز محمد بن مختار الهاشمي وابو نصر وابو غالب وابو
عبد الله ابناء الامام ابي الحسن البنا وابو الحسين المبارك ابن عبد
الجبار وابو منصور عبد الرحمن بن ابي غالب وابو البركات طلحة بن
احمد العاقولي وغيرهم رحمهم الله تعالى وقرا الادب على ابي زكريا يحيى
بن علي التبريزي وصحب الشيخ العارف قدوة المحققين وامام السالكين
وحجة العارفين ابا الخير حماد بن مسلم الدباس واخذ عنه علم الطريقة
وتادب به واخذ الخرقة الشريفة من يد الامام الرفيع المقام القاضي
ابي سعد المبارك المخرمي ولقي جماعة من اعيان شيوخ الزمان وكان
المشايخ اولي العرفان اكرمهم مجدا وسوددا واشرفهم فخرا وسببا فهم حماة
الملة وذوادها وانصار الشريعة واعضادها واعلام الاسلام واركانه
وسيوف الحق وسنانه فقام رضي الله تعالى عنه في اخذ العلوم الشرعية
عنهم واسنادها وتلقي الفنون الدينية منهم من اطباعها حتى فاق اهل زمانه
وتميز من بين اقرانه ثم ان الله تعالى اظهره للخلق واوقع له القبول
العظيم التام عند الخاص والعام والهيبة والجلالة الوافرة والمناقب
الشريفة الفاخرة واظهر الله تعالى الحكم من قلبه على لسانه وظهرت
علامات قربه من الله تعالى ودلالته ولا يتمنع منهم راسخ في المجاهدة
والعبادة وتجرد خالصا من دواعي الهوى وشوائب الركون الى

العادة

العادة ومقاطعته دائمة لجميع الخلائق وصبر جميل في طلب مولاه وقطع
العلائق وتجرع الغصص ومر الشدائد والبلوى ورفض كلي لجميع
الاشغال اشتغالا بالمولى ثم لما اراد الله تعالى نفع الخلائق بعد
ما تضلع من العلوم الظاهرة واسرار الحقائق اضيف الى مدرسة
استاذه ابي سعيد المخرمي ما حولها من المنازل والاماكن ما يزيد
على مثلها وبذل الاغنياء في عمارتها اموالهم وعمل الفقراء فيها با
نفسهم فكملت المدرسة المنسوبة اليه الآن وكان الفراغ في سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة وتصدى للتدريس فيها والفتوى والوعظ
وقصدت بالزيارات والنذور واجتمع عنده بها من العلماء و
الصلحاء جماعة كثيرون وانتفعوا بكلامه وصحبته ومجالسته و
خدمته وقصد اليه طلبة العلم من الآفاق فحملوا عنه وسمعوا منه
وانتهت اليه تربية المريدين بالعراق وولي خزانة الاسرار واقتني
مقاليد الحقائق وسلمت اليه ازمة المعارف وصرف في الوجود
المعارف منه والمشاهد فاصبح قطب الوقت مرجوعا اليه حكما
وعلما وقام بالنظر والفتيا نقضا وبرما وبرهن على العلم فرعا
واصلا وبين الحكم نقلا وعقلا وانتصر للحق قولا وفعلا وصنف
كتبا مفيدة واملا فوايد من بديع فتحدث بذكره الرفاق وسارت
بفضله الركبان وانتشرت اخباره في الآفاق واتصلت المطي اليه

ومدت اليه الاعناق وتنزهت في محاسن خلايقه الاعين ونطقت
ببدايع اوصافه الالسن ولقب بامام الفريقين وموضح الطريقين
وكريم الجدين ومعلم الطرفين هكذا وصفه الامام اليافعي
وقد صنف في علو مراتبه وسمو مناقبه كتابا محتويا على مائتي
حكاية وسماه خلاصة المفاخر في اختصار مناقب الشيخ عبد القادر
قدس الله تعالى اسراره وافاض علينا انواره توفي في سنة ستين
وخمسمائة ومنهم السيد العالي النسب ذو الشرف الرفيع في معالي الرتب
العالم العامل والعارف الكامل والمرشد الموصل والمحقق
الولي الامام الهمام والحبر البحر القمقام ابو الحسن علي الشاذلي
قدس الله سره العزيز هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار
بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن ابي
بطال بن احمد بن محمد بن عيسى بن ادريس بن عمر بن ادريس بن
ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي
طالب عليهم السلم قال الامام اليافعي فيه الشيخ الكبير
العارف بالله الخبير الفقيه الامام علم العلماء بالله الاعلام معدن
الاسرار وبحر العلوم الجمة المودع درر المعارف وجواهر الحكم
الممنوح رفيع المقامات والاحوال السنية المشهور بعظيم الكرامات
والمناقب العلية المعترف له بكثرة العلوم والمشهود له بالقطبية

جامع

جامع الفضائل والمفاخر والمحاسن وحائز علوم الشريعة والحقيقة
الظواهر والبواطن الناشر على الكون حلة جمال محاسن الطريقة و
الناثر على الوجود يواقيت معارف اسرار الحقيقة شمس معارف
غياهب الظلم الناطق لسان حاله بالعبر ولسان مقاله بالحكم صاحب
الفتح الجليل والمنح الجزيل والمنصب العالي استاد العارفين ودليل
السالكين ابو الحسن الشاذلي علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشريف
النسيب الحسني قدس الله تعالى روحه وسقى بماء الرحمة ضريحه وما
نسبة القطرة من ماء البحر الزاخر عند تعديد ما حوى من الفضائل
والمفاخر وكان الشيخ الامام مفتي الانام عز الدين عبد العزيز بن
عبد السلم قد خرج يوما من خيمة كان الشيخ ابو الحسن الشاذلي
فيها يتكلم بالمعارف فقال اسمعوا هذا الكلام الغريب القريب
العهد من الله الخبير وقال قال الشيخ العارف الفقيه
الامام الشكور المشهور صاحب السر المودع والفتح والمعارف
والنور ابي سليمان داود الاسكندراني في ذكر بعض اوصافه
هو السيد الجليل الكبير القطب العارف الوارث المحقق الرباني
صاحب الاشارات العلية والعبارات السنية والحقائق القدسية
والانوار المحمدية والاسرار الربانية والهمم العرشية والمنازلات
الحقيقية الحامل في زمانه لواء العارفين والمقيم قبة دولة علوم

المحققين كهف قلوب السالكين وقبلة همم المريدين ونزهة
اسرار الواصلين وجلاء قلوب الغافلين مفني معالم الطريقة بعد
خفاء آثارها ومبدي علوم الحقيقة بعد اخبرا انوارها ومظهر عوارف
المعارف بعد استتارها الدال على الله تعالى وعلى سبيل جنته
الداعي على علم وبصيرة الحجاز وحضرته اوحد اهل زمانه علما
وحالا ومعرفة ومقالا الشريف الحسيب النسيب المحمدي
العلوي الحسني الفاطمي الصحيح النسبين الكريم الطرفين فخر
الفحول امام السالكين علي الشاذلي جاء في طريق الله تعالى
بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب والمسلك العزيز الغريب
وقال قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله يعني الشيخ ابا
الحسن الشاذلي لم يدخل في طريق القوم حتى كان يعد للمناظرة
وكان متضلعا بالعلوم الظاهرة جامعا لفنونها من تفسير
وحديث ونحو واصول واداب وكانت له السياحات الكثيرة
اعترف بعلو منزلته من عاصره من اكابر العلماء والاولياء والعارفين
بالله تعالى توفي في سنة ست وخمسين وستمائة ومن
السادة ذوي الشرف والسعادة المرتضى العالي
المراتب السامي المناقب رفيع المناصب المنيع الجوانب القاضي
شرف الدين محمد بن عز الدين اسحق بن شرف الدين ابي المعالي

جعفر

جعفر بن الحسين بن محمد بن زيد بن الحسين بن زيد المعروف
باسود ابن ابرهيم بن محمد بن القاسم الرسي ابن ابرهيم بن محمد
الكلسم المشهور بطباطبا ابن اسمعيل الديباج ابن ابرهيم الشبيه
بن الحسن المثنى بن الامام بن الامام الحسن بن علي بن ابي طالب
عليه وعليهم التحية والرضوان وقال الشيخ الامام المفسر المحدث
الواعظ جنيد الشيرازي فرد والقدر الرفيع والنسب الصحيح و
المجد العالي والعز الباذخ ولي قضاء شيراز سنين وكان مشارا اليه
في العلم والتقوى قد جمع الله له رتب الدنيا والاخرة ورزقه الله
تعالى اموالا كثيرة وضياعا وعقارا ينفق منه ويعرف نعم الله تعالى
عليه وكان الملوك يهابونه ويحسدونه واذ حبسوا امنه خيفة
كثيرة لما راوا به من المال والجاه والجلالة وكثرة الاتباع
فحبس وكان الشيخ زين الدين مظفر بن روزبهان العمري
من محبيه فالله تعالى فمشى الى باب الاتابك سعد وجعل يقول
النار النار فقيل ما بال الشيخ فقال حبستم ولد رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم واني اخاف ان ياخذكم نار الله
فندم الاتابك وامر باطلاقه ولما توفي الشيخ زين الدين مشى
القاضي تحت جنازته واثنى عليه وقال الخطوة بخطوة وكلمة
بكلمة وروي ان الشيخ روزبهان البقلي قدس سره كان يوما



نائما للقيلولة والى القاضي لرؤيته فلما علم ان الشيخ قائل
رجع قليلاً فانتبه الشيخ من منامه وتبعه حافياً حتى ادركه
فقال له رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم هذه
الساعة في مقامي فقال قم فان ولدي محمداً يريد ان يلقاك
وروي ان القاضي رحمه الله تعالى قام من مجلسه وخرج مسرعا
الى السوق فتعجبوا منه واسرعوا في اثره فوقف على دكان
وضع فيه اجانة رائب فمد يده الى الاجانة فاراقها كلها فراوا
في قعر الاجانة حية ميتة فقال لصاحبه اغسل الاجانة ولا تدع
راس الاجانة في الليالي مكشوفا بعد ذكر اخبار وردت في
مقتل احد السبطين ابي عبد الله الحسين رضي الله تعالى
عنه وارضاه وتاريخ قتله وذكر قاتله فيا خزي من اجترا
عليه وسوء مصيره فاعلم قال الطبري رحمه الله تعالى
قتل رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم يوم
عاشوراء سنة ستين وقيل احدى وستين بموضع يقال
له كربلا من ارض العراق بناحية الكوفة ويعرف الموضع ايضا
بالطف قتله سنان ابن انس النخعي وقيل رجل من مذحج
وقيل شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص ثم غلبه خولي بن يزيد
الاصبحي من حمير حز راسه واتى به عبد الله بن زياد وما نقل

ان

ان عمر بن سعد بن ابي وقاص قتله فلا يصح وسبب نسبته
اليه انه كان في الخيل التي ارسل ابن زياد لقتاله ووعده ان
ظفر ان يوليه الري وكان في تلك الخيل قوم من اهل مصر وقوم
من اهل اليمن ويروى انه قتل معه في ذلك اليوم سبعة وعشرون
رجلا من ولد فاطمة عليهم السلام وعن الحسن بن ابي الحسن
البصري رحمه الله تعالى اصيب مع الحسين ستة عشر رجلا
من اهل بيته من ما على وجه الارض لهم شبيه وقتل معه من ولده و
اخوته واهل بيته ثلاثة وعشرون رجلا وسنه يوم قتل قيل
سبع وخمسون ولم يذكر ابن الذارع في كتاب مواليد اهل البيت
غيره قال اقام مع جده سبع سنين الا ما كان بينه وبين اخيه
الحسن ومع ابيه ثلاثين سنة ومع الحسن عشر سنين
وبعد عشر سنين فجملة ذلك سبع وخمسون سنة وقيل ست وخمسون
سنة وقيل ست وخمسون وقيل ثمان وخمسون وقيل اربع وخمسون
وعن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اصلحي لنا المجلس
فانه ينزل ملك من السماء الى الارض لم ينزل اليها قط فاصلحت
المجلس وقال لا يدخلن الي احد قالت فجاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم لميعاد الملك ونزل الملك عليه فكان

يجد ثم قالت وجلست في الطريق لان لا يدخل عليه احد فجاء
الحسين عليه السلم فاخذ ثم فضمته الى نفسه ثم تركته
ونسيت ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فجعل الحسين ياخذ بعنقه يتقلب عليه فقال الملك
تحبه يا رسول الله قال نعم قال فان امتك ستقتله قال
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم امتي قال نعم وان شئت اريتك
من تربة الارض التي يقتل بها قال نعم فضرب بيده فقبض فاذا
طينة حمراء فاخذتها من يده قالت وصعد الملك فخرج رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يبكي فلما رايته يبكي ذكرت
ما عهد الي فقلت اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله قالت
وهو يدنو مني حتى جلس فقال صلى الله عليه وآله وبارك و
سلم يا ام سلمة فان امتي تقتل حسينا بهذه الارض وناولني
التربة فاخذتها فصررتها في خماري وبكيت فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لا تحدثي احدا فيبلغ
فاطمة فتحزن قالت ثم قمت فجعلتها في قارورة ووضعتها
فلما قتل الحسين رضي الله تعالى عنه سمعت قائلا يقول
شعر ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب
والتنكيل قد لعنتم على لسان بن داود وموسى وحامل الانجيل

قالت

قالت فرايت وفتحت القارورة فاذا انه تجري فيها الدم
رواه الصالحاني ورواه الطبري عن انس قال استاذن ملك
القطر ربه ان يزور النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فاذن
له وكان في يوم ام سلمة رضي الله تعالى عنها فقال النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم يا ام سلمة احفظي علينا الباب فساق
الحديث كما مر باختلاف في بعض الالفاظ وقال اخرجه البغوي
في معجمه واخرجه ابو حاتم في صحيحه واخرجه احمد وعن
ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت رايت رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم وهو يمسح راس الحسين ويبكي
فقلت ما بكاؤك فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ان
جبرئيل عليه الصلوة والسلم اخبرني ان ابني هذا يقتل بارض
يقال لها كربلاء قالت ثم ناولني كفا من تراب احمر وقال ان هذا
من تربة الارض التي يقتل بها فمتى صار دما فاعلمي انه قد قتل
قالت ام سلمة رضي الله تعالى عنها فوضعتها في قارورة عندي
وكنت اقول ان يوما يتحول فيه دما ليوم عظيم رواه الطبري
وقال اخرجه الملا في سيرته وعن علي امير المؤمنين
عليه السلم قال دخلت عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم وعيناه تفيضان قلت يا نبي اغضبك احد ما شان



عينيك تفيضان قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
قام من عندي جبرئيل عليه السلم قبل وحدثني ان الحسين يقتل
بشط الفرات قال فقال هل لك الى ان اشمك من تربته
قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك
عيني ان فاضتا رواه الطبري وقال اخرجه احمد واخرجه ابن
الضحاك عن عبد الله بن يحيى عن ابيه انه سافر مع امير المؤمنين
علي عليه السلم وكان على مطهرته فلما حاذى بنينوا وهو منطلق
الى صفين فنادى امير المؤمنين علي عليه السلم صبرا ابا عبد
الله صبرا ابا عبد الله صبرا ابا عبد الله بشاطى الفرات فقلت
ماذا ابا عبد الله فقال عليه الرحمة والرضوان دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعيناه تفيضان
ثم ذكر الحديث الى آخره وعن انس بن الحارث ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم قال ان ابني هذا يعني الحسين يقتل بارض
من العراق فمن ادركه منكم فلينصره قال فقتل انس رضي الله تعالى
عنه مع الحسين عليه السلم رواه الطبري وقال اخرجه الملا في سيرته واما
سبب قتله اتاه الله تعالى مزيد فضله فقد ذكره الشيخ الامام
عبد الله اليافعي رحمه الله تعالى مختصرا وانا اورده ههنا مختصرا قال
ان يزيد ارسل الى الوليد بن عقبة ان ياخذ البيعة على الناس فارسل الى

ابو عبد الله

الى عبد الله الحسين بن علي والى عبد الله ابن الزبير رضي الله تعالى عنهم
ليلا فاتى بهما فقال لهما بايعا فقالا مثلنا لا نبايع سرا ولكن نبايع على
رؤس الاشهاد اذا اصبحنا فرجعا الى بيوتهما وخرجا من ليلتهما الى
مكة المكرمة وذلك لليلتين بقيتا من رجب فاقام ابو عبد الله الحسين
عليه السلم بمكة شهر شعبان ورمضان وشوال وذي القعدة وخرج يوم
التروية يريد الكوفة فبعث ابن زياد خيلا لمقتل الحسين وامر عليهم
اميرا سموه من اولاد بعض اكرم ذكوه فادركه بكربلا وما زال يزيد ابن زياد
العساكر الى ان بلغوا اثنين وعشرين الفا ووعد الامير المذكور ان
يملكه ملك الري فباع الفاسق الرشد بالغي فضيق عليه الفاسق اشد
تضييق وسد بين يديه وضح الطريق الى ان قتل يوم الجمعة وقيل يوم
السبت وقيل يوم الاحد واتفقوا على انه يوم عاشوراء بقرب
الكوفة وعليه جبة خز بعد ان منعوه عن الماء وقتل معه اثنان وثمانون
من اصحابه مبارزة ثم قتل جميع بنيه الا علي بن الحسين المعروف
بزين العابدين فانه كان مريضا واخذ اسيرا بعد قتل ابيه وقتل
اكثر اخوة الحسين واقاربه رضي الله تعالى عنه وعنهم وفيهم يقول
القائل شعر عين ابكي بعبرة وعويل واندبي ان ندبت آل الرسول
سبعة كلهم لصلب علي قد اصيبوا وستة لعقيل وحز راس
الحسين رضي الله تعالى عنه بعض الفجرة الفاسقين وحمل الى ابن



زياد ودخل به عليه وهو يقول شعر اوقر ركابي فضة وذهبا انا
قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون النسبا
فغضب ابن زياد عليه من قوله وقال فاذا علمت انه كذلك فلم قتلته
والله لا نلت مني خيرا ابدا ولالحقنك به ثم قدمه فضرب عنقه وقيل
ان يزيد بن معوية هو الذي قتل القاتل وقال الامام القرطبي
رحمه الله تعالى في كتاب التذكرة وامر ابن زياد ان يقور الراس
الكريم حتى ينصب في الرمح فتحاماه اكثر الناس فقام رجل يقال
له طارق بن المبارك بل هو المشؤم الملعون المذموم فقوره ونصبه
بباب دار عبيد الله بن زياد ونادى في الناس وجمعهم في المسجد
الجامع وخطب خطبة لا يحل ذكرها ثم دعا بزياد بن حر بن قيس
الجعفي فسلم اليه راس ابي عبد الله الحسين ورؤس اخوته وبنيه
واهل بيته واصحابه ودعا بزين العابدين علي فحمله وحمل عماته واخواته
الى يزيد على محامل بغير وطاء والناس يخرجون الى لقائهم في كل بلد
ومنزل حتى قدموا دمشق ودخلوا من باب توما واقيموا على
درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي ثم وضع الراس المكرم بين
يدي يزيد فامر ان يجعل في طست من ذهب وجعل ينظر اليه ويقول
شعر صبرنا وكان الصبر منا عزيمة واسيافنا يقطعن كفا و
معصما نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما ثم

تكلم

تكلم بكلام قبيح وامر بالراس المكرم ان يصلب بالشام فصلب فاخفى
خالد بن عمران شخصه من اصحابه وهو من افضل التابعين فطلبوه شهرا
حتى وجدوه فسالوه عن عزلته فقال رحمه الله تعالى اما ترون ما نزل بنا بلاء
ثم انشا يقول جاءوا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا
وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا
ولم يترقبوا في قتلك التنزيل والتاويلا ويكبرون بان قتلت وانما
قتلوا بك التكبير والتهليلا واختلف الناس في موضع الراس
المكرم واين حمل من البلاد فذكر الحافظ ابو العلاء الهمداني ان يزيد
حين قدم عليه الراس المكرم بعث به الى المدينة فاقدم عليه عدة من
موالي بني هاشم وضم اليهم عدة من موالي ابي سفيان ثم بعث بثقل
الحسين عليه السلام ومن بقي من اهله معهم وجهزهم بكل شيء ولم
يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث براس الحسين عليه السلام
الى عمرو بن سعيد بن العاص وهو اذ ذاك عامل على المدينة المشرفة
فقال عمرو وددت انه لم يبعث به الي ثم امر عمرو بن سعيد براس
الحسين عليهما السلام فكفن ودفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة عليهما
السلام هذا اصح ما قيل فيه وكذلك قال الزبير بن بكار ان الراس
المكرم حمل الى المدينة والزبير اعلم اهل النسب وافضل العلماء
بهذا النسب قال حدثني بذلك محمد بن حسن المخزومي النسابة

والامامية تقول ان الراس المكرم اعيد الى الجثة المباركة بكربلا بعد
اربعين يوما من المقتل وهو يوم معروف عندهم يسمون الزيارة فيه زيارة
الاربعين وما ذكرنا انه في عسقلان في مشهد هناك او في القاهرة فشي
باطل لا يصح ولا يثبت وقد قتل الله تعالى قاتليه صبرا ولقي حزنا طويلا وهما
وجعل راسه الذي اجتمع فيه العبيد اللئام في الموضع الذي جعل فيه راس
الحسين عليه السلم وذلك بعد قتل الحسين بستة اعوام وبعث المختار
به الى المدينة فوضع بين يدي بني الحسين الكرام وكذلك عمر بن سعد و
اصحابه الام اللئام ضربت اعناقهم بالسيف وسقوا كاس الحمام وبقي الوقوف
بين يدي الملك العلام في يوم يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ
بالنواصي والاقدام انتهى ما اورده الامام القرطبي رحمه الله
تعالى وروى الامام الصالحاني عن الشعبي انه كتب يزيد الى
وليد بن عقبة ان ادع الحسين بن علي الى البيعة فقال له بايع
لامير المؤمنين قال رضي الله تعالى عنه يا وليد انا اهل بيت
النبوة ومعدن الكرامة وموضع الرسالة واعلم ان الحق اجراه الله
تعالى على السنتنا ونحن ننطق به باذن الله وقد سمع جدي صلى
الله عليه واله وبارك وسلم يقول الخلافة لا تصلح للطلقاء فكيف
ابايع رجلا من اهل النار فلما سمع الوليد مقالته كتب الى يزيد
انه ليس يرى طاعتك فرايك في امره فلما قرا يزيد الكتاب كتب

الى الوليد اما بعد فابعث الي بخبر من بايعك وبراس الحسين
ابن علي عليهما السلم فاراد الوليد قتله وجعل يضيق على الحسين
واهل بيته عليهم الرحمة والرضوان واحتمل ذلك الحسين عليه
السلم حتى اتى اليه اولياؤه واحباؤه فقالوا الام نحتمل الضيم او
نصبر لاهل البغي ونحن نعلم ان مجاهدتهم في الله تعالى من افضل
الجهاد فلم يزالوا به حتى بايعهم وبايعوه فاتى قبر النبي صلى الله عليه
واله وبارك وسلم فلم يزل باكيا اذ غلبته عيناه فرأى نورا ساطعا
من قبره صلى الله عليه واله وبارك وسلم حتى غشي المدينة ورأى
النبي صلى الله عليه واله وبارك وسلم كانه اتاه فضمه الى صدره وقبل
بين عينيه وقال يا حبيبي العجل العجل فانتبه فزعا مرعوبا فلما اصبح
قص رؤياه الى اهل بيته فلم بات عليهم يوم كان اكثر باكيا وباكية
من ذلك اليوم ثم اقبلت امراة من بعض عمات الحسين وقالت و
الله لقد سمعت الجن البارحة تنديك وكانت مما قالت وان
قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا لمسلمين فذلت حبيب رسول
الله لم يك فاحشا مصيبته ادمت انوفا وجلت ثم ارتحل باهل بيته
وذكر القصة بطولها وروى الامام الصالحاني وقال حدثنا
الحافظ ابو الفرج المديني املاء انا ابو الفرج الصيرفي انا ابو سعد
محمد بن عبد الله بن عمر الخاقاني انا قراءة عليه وانا اسمع سنة



تسع واربعين واربعمائة نا ابو القسم بكران ابن الطيب المعروف
بابن الاطروش بجرجرايا قراءة نا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب
ثنى احمد بن عبد الرحمن بن سعيد القرشي نا الحسن بن عمير وعن
سليمن بن مهران الاعمش قال بينا انا في الطواف بالموسم اذ رايت
رجلا يدعو ويقول في دعائه اللهم اغفر وانا اعلم انك لا تفعل
قال فارتعت لذلك ثم دنوت من الرجل فقلت يا هذا انت في
حرم الله تعالى وفي مثل هذه الايام الشريفة فلم تياس من المغفرة
قال يا هذا ان ذنبي عظيم فقلت اعظم من جبال تهامة قال نعم
قلت اعظم من الجبال الرواسي قال نعم فان شئت اخبرتك فقلت
اخبرني فقال اخرج من الحرم فخرجنا حتى اتينا شعب ابي طالب
فقلت حدثني فقد كادت نفسي تذهب من هول ما تتهدد فقال
انا احد من كان في عسكر الشقي المشوم عمر بن سعد حين
قاتل الحسين رضي الله تعالى عنه وكنت احد الاربعين الذين
حملوا الراس المكرم الى يزيد من الكوفة فلما حملناه من طريق
الشام نزلنا على دير النصارى وكان الراس معنا مركوزا على
رمح ومعه الاحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف
من حائط الدير ترائ لنا مكتوب عليها وقيل كتبت على الجدار
اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال

فجزعنا

فجزعنا من ذلك جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف لياخذ
ففاتت ثم عاد اصحابي الى الطعام فاذا الكف ترائ فقام اصحابنا
اليها ففاتت فاشتغلت من الطعام وما هنانى اكله ثم اشرف
علينا راهب فقال من اين جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسين
بن علي فقال الراهب ابن فاطمة الزهراء قالوا نعم قال ابن بنت
نبيكم قالوا نعم قال تبا لكم يا معشر القوم والله لو كان لعيسى صلوات
الله عليه ابن لحملناه على احداقنا ولكن لي اليكم حاجة عندي
عشرة الف دينار ورثتها عن جدي اعطيكم وتعطوني الراس يكون
عندي الليلة فقالوا هاته فاعطاهم في جرابين فنظر عمر بن سعد
رئيسهم وتفقد واحرز ثانيا في الجراب واعطى الراس الى الراهب
فاخذ الراس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور ولفه في
حريرة ووضعه في حجره ولم يزل يبكي وينوح حتى تنفس الصباح
وطلبوا منه الراس فقال يا راس والله ما املك الا نفسي فاذا غدا
فاشهد لي عند جدك محمد صلى الله عليه واله وبارك وسلم اني
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
اسلمت ببركات النور الذي يسطع من قمتك وانا مولاك ثم قال
للقوم اني احتاج ان اكلم رئيسكم بكلمة واعطيكم الراس فدنى
عمر بن سعد منه فقال سالتك الله عز وجل وبحق محمد نبيك ان لا



تعود الى كل ما تفعل بهذا الراس ولا يخرج من الصندوق فقال
افعل فاعطاهم الراس ونزل من ديره فلحق ببعض الجبال وتعبد الله و
مضى عمر بن سعد ففعل بالراس المكرم مثل الاول فلما دنى من دمشق
قال لاصحابه انزلوا هذه الليلة حتى ندخل غدا دمشق قال ففعلوا فلما
نزلوا قال عمر لخازنه على بالجرابين فاحضرهما بين يديه فنظر الى ختمه
ثم فتحهما فاذا الدنانير تحولت خزفية فنظروا في سكتهما فاذا على
جانب مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الوجه
الآخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا
اليه راجعون خسرت الدنيا والآخرة ثم قال لغلمانه اطرحوها
في النهر فطرحت ودخل دمشق من الغد فادخل الراس الى يزيد
فابتدر قاتل الحسين فقال رجز املا ركابي فضة او ذهبا
فامر به فضرب عنقه ثم قال الحين علمنا انه خير الناس اما وابا لم قتلته
ثم اخذ يزيد المريد الجبار العنيد الراس المكرم المحترم وجعله في
طست ينظر الى اسنانه عليه او في رحمة الله ورضوانه ويضرب
عليها بالقضيب ويقول ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج
من وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل
ندخل عليه زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه وهو يضرب عليها بالقضيب

فقال

فقال كف عن ثناياه فطالما رايت رسول الله صلى الله عليه و
آله وبارك وسلم يقبلها فقال له يزيد المريد لولا انك شيخ
قد خرفت وذهب عقلك لامرت بضرب عنقك فقال اذن
يدخلك الله النار ويدخلنا الجنة ثم امر اللعين اخراجه ودخل
عليه راس اليهود فراى الراس المكرم بين يديه فقال له ما هذا الراس
فقال اللعين راس خارجي خرج علينا بالعراق فقال ومن هو فقال
الحسين قال ابن من هو قال ابن علي ابن ابي طالب قال ومن امه قال
فاطمة قال ومن فاطمة قال بنت محمد قال نبيكم قال نعم قال لا جزاكم
الله خيرا بالامس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته ويحك ان
بيني وبينه اود النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم نيفا و
ثلاثين ابا فاذا راتني اليهود حرمت لحمي ثم اخذ الراس المكرم من
الطست وقبله وقال اشهد ان لا اله الا الله وان جدك رسول الله
فامر اللعين المريد بضرب عنقه واخذ عمر بن سعد في تمرد القصف
ولم يجلني النوم في تلك الايام فلما كان في الليل سمعت دويا من
السماء تعقعة الخيل وصهيلها واذا مناديا ينادي يا آدم اهبط
فهبط آدم ابو البشر عليه السلم ومعه خلق كثير من الملائكة فجلس
واحدقت الملائكة عليهم السلم بالقبة ثم سمعت دويا كالاول
فاذا ابرهيم عليه الصلوة والسلم وهكذا نزل الانبياء وفي تخويم



هبط محمد صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعلى اخوانه الرسل
والنبيين وبارك وسلم ومعه خلق كثير من الملائكة عليهم
السلام فاحدقت الملائكة بالقبة فدخل النبي صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم واخذ راس الحسين من الطست وجاء به الى آدم
عليهما الصلوة والسلام فقال يا ابي ترى ما يفعل امتي بعدي
بولدي واعول بالبكاء ووافقه الانبياء عليهم الصلوات
والسلام فاقشعر لذلك جلدي ثم قال جبرئيل عليه الصلوات
والسلام يا محمد انا صاحب الزلازل فامرني ان ازلزل بهم الارض
فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم هؤلاء الاربعين
الموكلين بالراس قال نعم قال فدونك واياهم فجاءنا جبرئيل فجعل
ينفخ في واحد واحد منا فيهلك فبلغ الي وانا جالس فقال
فيحك الله تعالى وانت جالس تسمع وترى فقلت نعم ثم قلت يا
محمد ادركني فقال النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم دعوه
دعوه والله لا يغفر الله له فتركني واخذوا الراس وولوا ففقد
الراس من تلك الليلة فما عرف له خبر واهل الشام قد احقوا
هلاك الموكلين وهذه الاحوال واما عمر بن سعد فقصد
الري وتوفي بقربها ولم يدخلها خسر الدنيا والاخرة ذلك
هو الخسران المبين قال الاعمش رحمه الله تعالى فقلت للرجل

تنح

تنح عني لا تحرقني بنارك فوليت منصرفا ولا ادري ما كان خبره
وهذا الخبر يخالف ما سبق والله سبحانه اعلم اقول اني
رايت في المنام وقت ما شرعت في كتابة هذه الحكاية وقد قارب
الصبح وانا متوضي مستقبلا مشتغلا بذكر الله تعالى منتظرا
منه ظهور الرحمة والعناية كاني في مكة المعظمة تجاه الكعبة المكرمة
فاذا انا بابي عبد الله الحسين قائما وقد علاه البهاء والزين وهناك
عمود ابيض محفوفا بالانوار منصوبا وقد التزمه ابو عبد الله
يشكو ظالميه ومن جعل راسه العزيز بالدم مخضوبا فلما انتبهت
صليت الصبح وجلست مكاني بذكر الله تعالى حتى صليت الاشراق
ثم جلست في حلقة قراءة القرآن القديم لا من تحقيق الاحداق
وتقليب الاوراق فاذا انا بهما اذ رايتكان صحراء وسبعا وفيه
النبي قائما صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ابدا قائما وكان ملبسا
بالثياب البيض وسطوع الانوار من وجهه وصحبه وكانه صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم حضر هناك للحكم بين جماعة والقضاء
فاذا انا بمعوية والبستة كلها سوداء فانتبهت وما انتهيت
الى مآل الحال واعوذ بالله من مواجب الخزي والوبال وقال
الزبير بن بكار وحدثني محمد بن علي بن الحسين قال لما بقي
الحسين باتهم فالقوم قام خطيبا فحمد الله عز وجل واثنى عليه

ثم قال لقد نزل ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر
خيرها ومعروفها واستمرت حتى لم يبق فيها الا صبابة كصبابة الاناء الا
ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى وانى لا ارى الموت الا سعادة و
الحيوة مع الظالمين ندامة وعن عبد ربه ان الحسين بن علي عليهما
السلام لما ارهقه القتال واخذ له السلاح قال رضي الله عنه الا تقبلون
مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقبل من المشركين
كان اذا جنح احدهم للسلم قبل منه قالوا لا قال فدعوني ارجع قالوا لا
قال فدعوني الى امير المؤمنين فاخذ له رجل السلاح وقال ابشر يا
قال رضي الله تعالى عنه ابشر ان شاء الله تعالى برحمة ربي وشفاعة نبي
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقتل وجيء براسه الى بين يدي ابن
زياد فنكته بقضيب فقال اللعين لقد كان غلاما صبيحا قال ايكم
قاتله فقام الرجل وقال انا قاتله فقال ما قال لك فاعاد الحديث
فاسود وجهه وعن ابن معشر عن بعض مشيخته قال قال الحسين
بن علي حين نزل كربلاء ما هذه الارض قالوا كربلاء قال كرب وبلاء وبعث
عبيد الله بن زياد عمر بن سعد فقاتلهم فقال الحسين رضي الله تعالى
عنه يا عمر اختر مني احدى ثلاث خصال اما ان تتركني ارجع كما جئت
فان ابيت هذه فسيرني الى يزيد فاضع يدي في يده فيحكم في فان ابيت هذه
فسيرني الى الترك فاقاتلهم حتى اموت فارسل الى ابن زياد بذلك

فهم

فهم ان يسيره الى يزيد فقال له شمر بن جوشن لا الا ان ينزل على حكمك فارسل
اليه بذلك فقال والله لا افعل وابطا عمر عن قتاله فارسل اليه ابن زياد شمر
بن جوشن فقال ان تقدم عمر فقاتل والا فاقتله وكن مكانه وكان مع عمر
ثلثين رجلا من اهل الكوفة فقالوا يعرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وبارك وسلم ثلاث خصال فلا تقبلون منها شيئا فتحولوا مع
الحسين فقاتلوا روى الاخبار الثلاثة الطبري وقال في كل واحد منها
خرجه ابن بنت منيع وعن سلمى قالت دخلت على ام سلمة ام المؤمنين
رضي الله تعالى عنها وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم تعني في المنام وعلى راسه ولحيته التراب
فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا رواه الطبري
وقال خرجه الترمذي وقال حديث غريب والبغوي في الحسان وعن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم فيما يرى النائم نصف النهار وهو قائم اشعث اغبر بيده قارورة
فيها دم فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين
ولم ازل التقط منذ اليوم فوجد قتل في ذلك اليوم رواه الطبري وقال
خرجه ابن بنت منيع وابو عمر والحافظ السلفي وقال دم الحسين واصحابه
لم ازل التقط الحديث فاستيقظ وهو خاثر ثم رجع فرقد ذكر ايات
وكرامات ظهرت في مقتل هذا الامام العالي المقامات

عن رجل من كلب قال صاح الحسين بن علي عليهما السلام اسقونا فرمى
رجل بسهم فشق شدقه فقال عليه السلام لا اروك الله فعطش الرجل الى
ان رمى نفسه في الفرات فشرب حتى مات رواه الطبري وقال اخرجه
الملا وعن علقمة بن وائل بن علقمة انه شهد ما هنالك قال فقام رجل
فقال افيكم الحسين فقالوا نعم قالوا ابشر بالنار قال له رضي الله تعالى
عنه ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من الله قال انا جويرة قال رضي
الله تعالى عنه اللهم جره الى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله
بالركاب فوالله ما بقي عليها منه الا رجله رواه الطبري وقال اخرجه ابن
بنت منيع **وروي** انه يوم قتل الحسين رضي الله تعالى عنه اصبحوا
من الغد وكل قدر لهم طبخوها صارت دما وكل اناء لهم فيه ماء صار دما
رواه الزرندي وقال رواه ابو الشيخ في كتاب السنة بسنده **وعن**
نضرة الازدية قالت لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام امطرت
السماء دما فاصبحنا وحباب جرارنا مملوءة دما رواه الطبري وقال
ذكره ابو نعيم في كتاب دلائل النبوة **وعن** جعفر بن سليمان قال
حدثتني خالتي ام سالم قالت لما قتل الحسين رضي الله تعالى عنه مطرنا
مطرا كالدم على البيوت والجدر قالت وبلغني انه كان بخراسان
والشام والكوفة رواه الطبري وقال اخرجه ابن بنت منيع **وعن**
ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت لما قتل الحسين رضي الله تعالى

عنه

عنه مطرنا دما **وعن** ابن شهاب قال لما قتل الحسين لم يرفع او لم
يقلع حجر بالشام الا عن دم رواهما الطبري وقال اخرجهما ابن السري
وعن حاجب بنت يعفور الجعفية قالت كان في الحي رجل ممن شهد
قتل الحسين رضي الله تعالى عنه فجاء بناقة من نوق الحسين عليه السلام
فنحرها وقسمها في الحي فالتهبت القدور نارا فاكفيناها رواه الزرندي
وعن ابي الشيخ الحافظ مروان مولى هند بنت المهلب قال حدثني
عبيد الله ابن زياد انه لما جيء براس الحسين رضي الله تعالى عنه بين
يديه رايت حيطان دار الامارة تسايل دما رواه الطبري وقال
اخرجه ابن بنت منيع **وعن** ابن لهيعة عن ابي قبيل قال لما قتل
الحسين بن علي عليهما السلام بعث براسه الملعون الى يزيد فنزلوا اول
مرحلة فجعلوا يشربون ويحيون بالراس فبينما هم كذلك اذ خرجت
عليهم من الحائط يد معها قلم حديد فكتبت سطرا بدم **شعر**
اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فهربوا
وتركوا الراس رواه الطبري وقال اخرجه منصور بن عمار **وعن**
يزيد ابن ابي زياد قال شهدت مقتل الحسين رضي الله تعالى عنه
وانا ابن خمس عشرة سنة فصار الورس في عسكرهم رمادا واحمرت
السماء لقتله وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار وظن
الناس ان القيامة قد قامت ولم يرفع حجر بالشام الا عن تحته دم

وهو مروان مولى هند بنت المهلب



عبيط رواه الزرندي وقال رواه ابو الشيخ بسنده وعن ابي
رجاء انه كان يقول لا تسبوا علياً ولا اهل هذا البيت ان جاراً لنا من
بني الهجيم قدم الكوفة فقال الم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق ان الله قتله يعني
الحسين رضي الله تعالى عنه فرماه الله تعالى بكوكبين في عينيه وطمس
بصره رواه الطبري وقال اخرجه احمد في المناقب ورواه الزرندي
عن ابي الشيخ ولفظه فرماه الله تعالى بكوكبين فطمس عينيه وعن
السدي قال اتيت كربلاء ابيع التمر بها فعمل لنا شيخ من طي طعاماً
فتعشينا عنده فذكرنا قتل الحسين عليه السلام فقلت ما شرك احد
في قتل الحسين الا مات باسوء ميتة قال ما اكذبكم يا اهل العراق
انا ممن شرك في ذلك فلم نبرح حتى دنا من المصباح وهو متقد بنفط
فذهب يخرج الفتيلة باصبعه فاخذت النار فيها فذهب يطفئها
بريقه فاخذت النار في لحيته فعدا فالقى نفسه في الماء
فرايته كانه حممة رواه الطبري وقال اخرجه ابن الجراح ورواه
الزرندي ولفظه ونقل ابو الشيخ في كتابه بسنده الى يعقوب
بن سليمان قال كنت في ضيعتي فصلينا العتمة ثم جلسنا جماعة
فذكروا الحسين بن علي عليهما السلام فقال رجل ما من احد اعان
على قتل الحسين الا اصابه قبل ان يموت بلاء وفينا شيخ كبير
فقال انا ممن شهده وما اصابني مكروه الى ساعتي هذه قال فطفئ

السراج

السراج فقام ليصلحه فثارت النار فاخذته فجعل ينادي النار النار
وذهب فالقى نفسه في الفرات يغتمس فيه فلم تزل النار حتى مات
وعن ابن سيرين رضي الله تعالى عنه قال لما قتل الحسين عليه السلام
اظلمت الدنيا ثلاثة ايام ثم ظهرت هذه الحمرة في السماء رواه الزرندي
عن ابي الفرج الجوزي في كتاب التبصرة وعن ابن سعد رحمه الله
تعالى قال ما رفع حجر في الدنيا لما قتل الحسين الا وتحته دم عبيط ولقد
مطرت السماء دماً بقي اثره في الثياب مدة حتى تقطعت وقال السدي
رحمه الله تعالى لما قتل الحسين عليه السلام بكت السماء وبكاؤها حمرتها
رواهما الزرندي وقال قال الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى
لما كان الغضبان يحمر وجهه عند الغضب فيستدل به على غضبه
وانه امارة السخط والحق سبحانه ليس بجسم فاظهر تاثير غضبه على من قتل
الحسين عليه السلام بحمرة الافق وذلك يدل على عظم الجناية وعن
العباس بن هشام بن محمد الكوفي قال كان رجل يقال له زرعة شهد
قتل الحسين عليه السلام فرمى الحسين بسهم فاصاب حنكه وكان الحسين
دعا بماء ليشرب فحال بينه وبين الماء فقال رضي الله تعالى عنه اللهم
اظمه قال فحدثني من شهد موته وهو يصيح من الحر في بطنه ومن البرد في
ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكانون وهو يقول اسقوني
اهلكني العطش فيؤتى بالعس العظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه



خمسة لكفايم ثم يعود فيقول اسقوني اهلكني العطش رواه الطبراني
وقال اخرجه ابن ابي الدنيا **وقال** ابو الفرج الجوزي رحمه الله تعالى
انا نعتقد ان من بايع على قتل الحسين رضوان الله تعالى
عليه فقد خرج من الدين **وقال** رحمه الله تعالى قلنا من فرح بعيد
في يوم عاشوراء لان الحسين رضي الله تعالى عنه قتل فيه فليس
بمؤمن **قالهما** في كتاب التنوير والله سبحانه اعلم بالامور **ذكر مراثي**
واشعار قيلت في مقتله رضي الله تعالى عنه جزاء الماضي وعليه
في مخرجه ومدخله عن عبد الله بن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال حدثني بعض من شهد كربلاء انه لما قتل
الحسين عليه السلام جعل فرسه يحمحم ويصهل ويتخطى القتلى
حتى وصل الى الحسين رضي الله تعالى عنه وجعل يمرغ خديه ويقبله
فاحاطت به الفرسان والرجالة من كل ناحية ليجعلوا شوه فلما قربوا
منه جعل يضاربهم بيديه ويصادمهم بصدره ويكدمهم بفيه وقائمه
عن نفسه حتى عقر جماعة من الخيل ونكس فرسانا عن خيولهم وكان
من جياد خيل رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فصاح
بهم ابن سعد ويلكم ابعدوا واعزه حتى ننظر ما يصنع فلما بعدوا جعل
يتخطى القتلى حتى وقف على الحسين عليه السلام وقد عرفه وهو بغير راس
فطفق يقبل جسده الشريف بفمه وشفته ويمرغ ناصيته عليه ويبكي

بكاء

بكاء الثكلى ذات الكبد الحرى ويحمحم حمحمة صهيلا يملا الارض فتعجب القوم
من ذلك ولا يبالون ثم سار الفرس يطلب خيم النساء ويحمحم صهيلا
يملا البيداء قال عبد الله بن قيس ابن مالك بن زيد بن كهلان والله لقد
رايت الجواد وقد تفرق عنه الناس وهو راجع من نحو الخيمة ولم يقدم
عليه احد حتى قرب من الفرات فغاص بها ولم يعرف له خبر **ولقد** صدق
العبد الصالح امير المومنين علي رضوان الله تعالى عليه حين غلب الاعور
السلمي يوم صفين على الماء ولم يقدر اصحاب علي عليه السلام على جرعة منه
فبعث الحسين عليهما السلام في خمسمائة فارس فكشف الاعور السلمي
عنه فقال امير المومنين دفع مقامه في عليين معاشر الناس هذا ولدي
يقتل بطف كربلاء ظمآنا وينفر فرسه يحمحم ويقول في حمحمته الظليمة
الظليمة بامة قتلت ابن بنت نبيها وهم يقرؤن القرآن الذي جاء به
اليهم ويذكرون اسمه على منابرهم ثم ان عليا عليه السلام جعل يقول
شعر وكل ذي نفس وغير ذي نفس يسعى الى اجل يجري بمقدار
لقد اتى زمان اغصان وحلا ولا اذاع اليوم خلوا بعد امراد
ارى الحسين جهارا قبل مصرعه علما يقينا بان يرثى باشهاد
ولما جاء الفرس الى الخيام ونعى الحسين عليه السلام صرخت زينب
بزفيرها وابدت شكواها لنفيرها وقالت **شعر**
مات الفخار ومات الجود والكرم واغبرت الارض والآفاق والظلم



واغلق الله ابواب السماء فما ... ترقى لهم دعوة يجلى بها الغمم

يا اخت قومى انظرى هذا الجواد اتى ينبيك ان ابن خير الخلق مخترم

غاب الحسين فوالهفا لمقتله ... فصار يعلو ضياء الامر الظلم

يا قوم هل من فدا يا قوم هل عوض ... للموت يقبل ان لا يراق دم

يا امة السوء لا سقيا لصنعكم ... يا امة عجبت من فعلها الامم

فصرخن النساء وبكين بكاء شديدا ثم قالت

مصيبتى فوق ان ارثى باشعارى ... وان يحيط بها وصفى وافكارى

قد كنت آمل آمالا اسر بها ... لولا القضاء الذى فى حكمه جارى

جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه ... الا بوجه حسين مدرك الثار

يا نفس صبرا على الدنيا ومحنتها ... هذا الحسين الى رب السماء سارى

فصرخ النساء واعلين النداء وامحمداه واحمزتاه واعلياه وافاطمتاه واحسناه واحسيناه وااخاه واسيداه ثم بكت سكينة وجعلت تقول شعر

لقد حطمتنا فى الزمان نوائبه ... ومزقنا انيابه ومخالبه

واخنى علينا الدهر فى دار غربة ... ودبت بالاحشى على عقاربه

فجعنى بالاقربين وشتت باه ... لنا شملا مع من نطالبه

واودى ابى والمنتقى لنوائبى ... فجلت رزاياه وطمت مصائبه

حسين ابى امسى له الترب مشربا ... واظلم من دين الاله مذاهبه

لقد حل بى فيه الذى لو نشرت

اناخ على رضوى لداعت جوانبه ... وكيف يعزى نافد شطر نفسه

فجانبه حتى وقد مات جانبه ... تمزقنا ايدى الزمان وجدنا

رسول الذى عم الانام مواهبه ... ولم يبق لى ركن الوذ بظله

اذا غالبنى فى الامر ما الا غالب

ومنها ما قالت ام كلثوم رضى الله تعالى عنها

اضحكنى الدهر وابكانى ... والدهر ذو صرف والوان

سابليهم عن ستة صرعوا ... بالطف اضحوا رهن اكفان

لقد ذللنا بعد عزتنا ... ادفع ضيما عن يغشانى

ومما قالت لما رات الحسين منصوبا راسه على الرمح

يا هلالا لما استتم ضياء ... خانه دهره وامسى غروبا

يا قضيبا اغض ما كان ودته ... رياح الردى وكان رطيبا

ما توهمت يا شقيق فؤادى ... كان هذا مقدرا مكتوبا

يا اخى الصغيرة كلمها ... فقد كاد قلبها ان يذوبا

يا اخى لو ترى عليا بذل الاسر ... مضنى لا يستطيع ركوبا

كلما اوجعوه ضربا ناداك ... بذل وفاض دمعا سكوبا

ان الامام زين العابدين عليه السلام لما حمل الى ابن زياد على بعير بغير وطاء وافخاذه تشخب دما كان يقول

يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة لن تراعى جدنا فينا يسيرونا على الاقتاب عارية كاننا لم تشيد فيكم دينا تصفقون على ايديكم فرحا وانتم فى فجاج



الارض تستبونا اليس جدي رسول الله ويحكم اهدى البرية من
طرف المضلينا يا وقعة الطف قد اورثتني كمدا والله يهتك
استار المسيئينا وروى الامام الصالحاني باسناده عن
امام الائمة وقائد الامة محمد بن ادريس الشافعي في مرثية الحسين
عليهما السلم تاوب همي والفواد كئيب وارق عيني والرقاد غريب
ومما نفى نومي وشيب لمتي تصاريف ايام لهن خطوب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب
قتيلا بلا جرم كان قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب
تزلزلت الدنيا لال محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب فللسيف
اعوال وللرمح رنة وللخيل من بعد الصهيل نحيب وغارت
نجوم واقشعرت ذوائب وهتك استار وشق جيوب
يصلى على المهدي من آل هاشم ويغزى بنوه ان ذا لعجيب
لئن كان ذنبي حب آل محمد فذلك ذنب لست منه اتوب
وكذلك اورد هذه المرثية عن الشافعي امام ائمة البرية
الامام الهمام فخر الدين الرازي في ذكر مناقب العلية وقال
دعبل الخزاعي في وصف هذه الاحوال جزاه الله تعالى بتاه
مناه عن هذا المقال لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت
وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون جاري لاتضيرهم

كانهم

كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر وعن ام سلمة رضي الله تعالى
عنها قالت سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي رضي الله تعالى
عنهما وعن ابي زياد التيمي عن بعضهم قالوا كنا اذا خرجنا
الى الجبانة بالليل مقتل الحسين عليه السلم سمعنا نوح الجن
عليه وهم يقولون مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
ابواه من عليا قريش جده خير الجدود قال ابو الزناد رحمه الله
تعالى فردت عليه من عندي نحضوا اليه فهم شر الجنود قتلوا
ابن النبي فادخلوا نار الخلود وعن محمد بن عباد بن حبيب
عن ابيه قال لقدم رجل المدينة يطلب الحديث والعلم فجلس
في حلقة فمر بهم رجل فسلم عليهم فقال له ذلك الرجل تخبّان
تخبرنا بما جئت لم تريد نصرة الحسين بن علي عليهما السلم قال
نعم اريد نصرة الحسين فلما صرت بالربذة اذا برجل جالس
فقال لي يا عبد الله اين تريد قلت اريد نصرة الحسين قال وانا
اريد ايضا كذلك ولنا رسول ههنا ليأتينا بالخبر الساعة فلم يلبث
وهو جد ثني اذ اقبل رجل فقال له الذي كان معي ما وراءك فانشأ
يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به وسط العجاج تحت السيف منحورا
وحوله فتية تدمي نحورهم مثل المصابيح يغشون الدجى نورا
وقد حثثت قلوصي كي اصادفهم من قبل ان تلج الخرد الحورا



يالهف نفسي لو اني لحقتهم الى تحليت اذ حلوا اساويرا فاجابه
الذي كنت معه واستعبر وقال فلا زال قبرات تسكنه حتى
القيامة يسقى الغيث مطوه اخي فتية وهبوا الله انفسهم قد فارقوا المال
والاهلين والدورا ثم التفت فلم اريهما فعلمت انهما من الجن فرجعت
الى المدينة واذا الخبر قد لحقنا ان الحسين عليه السلم قد قتل وان
راسه حمل سنان بن انس النخعي الى يزيد رواه ابو الشيخ وعن جعفر
بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال نيح على الحسين بن علي عليهما السلم
ثلاث سنين يعني الجن وفي اليوم الذي قتل فيه وعن واثلة بن
الاسقع والمسور بن مخرمة والمشيخة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه واله وبارك وسلم يجيئون متقنعين فيستمعون النوح و
يبكون وقال ابو الاسود الدؤلي رحمه الله تعالى يرثي الحسين
عليه السلم اقول وزاد في غيظا وجزعا ازال الله ملك بني زياد
وابعدهم كما غدروا وخانوا كما بعدت ثمود وقوم عاد
ولا رجعت ركابهم اليهم اذا وقفت الى يوم التناد
واني قد وجدت هذين البيتين قد نسبا الى الجن
سمعتها بعض خدمات الحسين رضي الله تعالى عنهما شعر
وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت
حبيب رسول الله لم يك فاحشا مصيبته ادمت انوفا وجلت

ومنها ايضا

ومنها ايضا

لئن كانت الاحبار في الدين وقرت فسبط رسول الله اولى وافضل
ولو كان ذاك القرم يقصد الكدى فهلا الجسم كان بالروح يبخل
ولو كان يرعى حق آل محمد ففي مقتل السبطين لم كان يمهل
امثلك يوذى بالسليل محمد امثلك ظلما في البرية يقتل
فتعسا لكم يا قاتلي سبط احمد اغدركم يوم القيامة يقبل

اجاز ابن الهبارية الشاعر بكربلا فجعل يبكي ويقول
احسين والمبعوث جدك بالهدى قسما يكون الحق عنه مسائلي
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في تنفيس كربك جهد بذل الباذل
وسقيت حد السيف من اعدائكم عللا وحد السمهري الذابل
لكنني اخرت عنك لشقوتي فبلابلي بين الغري وبابل
هبني حرمت النصر من اعدائكم فاقل من حزن ودمع سائل
ثم نام في مكانه فراى رسول الله صلى الله عليه واله وبارك وسلم في
المنام فقال له يا فلان جزاك الله عني خيرا ابشر فان الله تعالى قد كتبك
ممن جاهد بين يدي الحسين وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال استاذنني الحسين في الخروج فقلت لولا ان يزري ذلك بي او بك
لشبكت يدي في راسك قال فكان الذي رد علي ان قال لان اقتل بمكان كذا وكذا
احب الي من ان يستحل بي قال فذاك سلى نفسي عنه وعن بشر بن



غالب قال قال عبد الله بن عباس للحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم
تاتي قوما قتلوا اباك وطعنوا اخاك فقال الحسين بن علي عليهما السلم
لان اقتل بموضع كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي يعني الحرم رواهما
الطبري **وعن** علي بن موسى الرضى بن جعفر عليهم السلم قال سال
جعفر بن محمد عن زيارة قبر الحسين فقال اخبرني ابي من زار قبر الحسين
عليه السلم عارفا بحقه كتبه الله له في عليين **وقال** ان حول قبر الحسين
سبعون الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيامة رواه
الطبري وقال خرجه ابو الحسين العتيقي **وعن** ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم ان جبريل عليه الصلوة والسلم اخبرني ان الله عز وجل قتل
بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين
الفا رواه الطبري وقال خرجه الملا في سيرته **ورواه** الزرندي ايضا
ولفظه وهو قاتل بدم ابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا **قال**
الامام القرطبي رحمه الله تعالى وفي الترمذي ح واصل بن عبد الاعلى
ح ابو معاوية عن الاعمش عن عمارة بن عمير قال لما جيء براس عبيد الله
بن زياد واصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت اليهم وهم يقولون
قد جاءت قد جاءت فاذا حية قد جاءت تخلل الرؤس حتى دخلت
في منخري عبيد الله فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت

ثم قالوا

ثم قالوا قد جاءت قد جاءت فدخلت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا **و**
قال العلماء رحمهم الله تعالى وذلك مكافاة لفعله براس الحسين
وهي من ايات العذاب الظاهرة عليه ثم سلط الله تعالى عليهم المختار فقتلهم
حتى ادخلهم النار وذلك ان الامير سيد مذحج ابرهيم بن ملك الاشتر لقي عبيد
الله بن زياد على خمسة فراسخ من الموصل وعبيد الله في ثلاثة وثمانين
الفا وابرهيم في اقل من عشرين الفا فتطاعنوا بالرماح وتراموا بالسهام
واصطفقوا بالسيوف الى ان اختلط الظلام فنظر ابرهيم الى رجل
عليه بزة حسنة ودرع سابغة وعمامة خز دكناء وديباجة خضراء من
فوق الدرع وقد اخرج يده من الديباجة ورائحة المسك تشم عليه
وفي يده صفيحة له مذهبة فقصده الامير ابرهيم لا لشيء الا لتلك الصفيحة
والفرس الذي تحته حتى اذا لحقه لم يلبث ان ضربه ضربة كانت
فيها نفسه فتناول الصفيحة وعاد الفرس فلم يقدر عليه ولا يبصر
الناس بعضهم بعضا من شدة الظلمة فتراجع اهل العراق الى عسكرهم
وللخيل لا تطا الا على القتلى واصبح الناس وقد فقد من اهل العراق
ثلاثة وسبعون رجلا وقتل من اهل الشام سبعون الفا وقد
قال الشاعر فيهم **شعر** نتعشى منهم بسبعين الفا
او يزيدون قبل وقت العشاء فلما اصبح وجد الامير الفرس
رده عليه رجل كان اخذه ولما علم ان الذي قتل هو عبيد الله بن



زياد كبّر وخرّ ساجداً وقال الحمد لله الذي اجرى قتله على يدي بعث
به الى المختار وزيادة على سبعين الف راس فاوطأها دوس
اهل الفساد عبيد المنسوب الى زياد **قال** القرطبي نقلت
هذا الباب من كتاب مرج البحرين في فوائد المشرقين والمغربين
للحافظ الامام ابي الخطاب ابن دحية رحمه الله تعالى على قاتل ابن
زياد واصحابه وزاد كل واحد منهم في جزء وا كتابه **ذكر اولاده وذريته**

واعقابه رضوان الله تعالى عليه وعليهم وعلى جميع احبابه

قال الطبري رحمه الله تعالى وُلد له ستّ بنين وثلاث بنات
علي الاكبر استشهد مع ابيه وعلي الامام زين العابدين وعلي
الاصغر ومحمد وعبد الله الشهيد مع ابيه وجعفر وزينب
وسكينة وفاطمة **وقال** ابن طلحة رحمه الله تعالى كان له من
الاولاد ذكوراً واناثاً عشرة ستة ذكور واربع اناث فذكر الذكور
كما اورد الطبري واما البنات فعدّ زينباً وسكينة وفاطمة وما ذكر
الاخرى فلا اعلم ان الكاتب ترك سهواً ام غير ذلك وقال هذا قول
مشهور وقيل بل كان له اربعة بنين وبنتان فالاول اشهر وكان
الذكر المخلّد والثناء المنضّد مخصوصاً من بين بنيه لعلي الاوسط زين
العابدين دون بقية الاولاد **وقال** صاحب كتاب الانوار فيه
ولد للحسين عليه السلام اربع بنين وابنتان علي الاصغر فقد

اختلف

اولاد سيد الشهداء

اختلف فيه قتل مع ابيه بالطف امّه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود
وعلي الاكبر وجعفر لا بقية له امه من قضاعة وعبد الله قتل مع ابيه
صغيراً جاءته نشابة وهو في حجر ابيه وسكينة امها الرباب بنت امرئ
القيس بن عدي وفاطمة امها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وكانت
فاطمة تشبه بالحور العين من حسنها وكانت صادقة الشبه بجدتها
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها وآله وبارك وسلم و
كانت عند الحسن بن الحسن وولدت له ثلاث بنين وهم عبد الله
بن الحسن ابن الحسن والحسن بن الحسن بن الحسن وابرهيم بن
الحسن بن الحسن والعقب من ولد الحسين عليه السلم في ابن
وابنتين وهم علي الاكبر وفاطمة بنت الحسين وسكينة بنت
الحسين فاما عقب فاطمة فهو في عبد الله وابرهيم والحسن بني
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وفي محمد الديباج
والقاسم ورقية اولاد عبد الله والمطرف بن عمرو بن عثمان بن
عفان واما عقب سكينة فهو في بني حزام بن خويلد **وقال**
العمري في كتابه المجدي وولد الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما
السلم علياً الاكبر وجعفراً وعلياً الاصغر وعبد الله وفاطمة و
سكينة فاما علي الاكبر فشهد الطف وقتل ولم يخلف عقباً
وروى ذلك غير واحد من شيوخنا ومنهم من لا بصيرة له ان علياً


الاصغر هو المقتول وهذا خطاء وهم واما جعفر فدرج وعبد الله
اخرجه ابوه يرفق القوم به وانه عطشان فرماه رجل بسهم فذبحه وهو
على يدي ابيه روح الله تعالى روحه مع ابيه واما فاطمة عليها السلم فخرجت
الى ابن عمها الحسن المثنى فاولدها ثلاثة كالغصون فلما حضر قال
لها يا ابنة عم لك بعدي من المال والولد ما يكفيك فاحذري الازواج و
ان فعلت فاياك ان تتزوجي عبد الله بن عمرو بن عثمن بن عفان فلما مات
الحسن رحمه الله تعالى عليه راسلها عبد الله واختلف الناس في النسبة اتفقوا
على انها تزوجته واولدها محمد بن عبد الله العثماني الملقب بالديباج
واما سكينة فخرجت الى مصعب بن الزبير وقتل عنها فلما جاءت
الكوفة قالت رضي الله تعالى عنها ايتمتني صغيرة وارملتني كبيرة
وام سكينة الرباب الكلبية وكان الحسين عليه السلم يحبها ويحب امها
وفيهما قيل لعمرك انني لاحب ارضا تحل بها سكينة والرباب
فولد الحسين جميعهم من على الصغير عليهم السلم فقد ذكرت الاقاويل
في ولد الحسين عليه السلم باختلافها فعلم من الجميع الاتفاق على ان
عقبه من الامام زين العابدين والاختلاف في انه هو الاكبر او الاوسط
او الاصغر وها انا اذكر بعض شانه وامره وما اعطاه الله تعالى
من علو مقاماته ورفعة قدره قال الشيخ العالم العارف كمال الدين
ابن طلحة زاد الله تعالى روحه في فراديس العلى روحه هذا زين العابدين

وقدوة

وقدوة الزاهدين وسيد المتقين وامام المومنين سمته تشهد
له انه من سلالة رسول الله وسمته يثبت مقام قربه من الله و
ثفناته تسجل بكثرة صلاته وتهجده واعراضه عن متاع الدنيا
ينطق بزهده فيها درت له اخلاف التقوى فتفوقها واشرقت
لديه انوار التأييد فاهتدى بها والفته اوراد العبادة فانس
بصحبتها وحالفته وظائف الطاعة فتحلى بحليتها طالما اتخذ
الليل مطية ركبها لقطع طريق الآخرة وظما الهواجر دليلا
استرشد به في مفازة المسافرة وله من الخوارق والكرامات ما
شوهد بالاعين الباصرة وثبت بالآثار المتواترة وشهد له انه من
ملوك الآخرة فاما ولادته فبالمدينة في الخميس الخامس من
شعبان من سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في ايام جده امير المومنين
علي عليهما السلم قبل وفاته بسنتين وقال الصالحي
مولده سنة ثمان وثلاثين من الهجرة وله بعد وفاة علي بن
ابي طالب سنتين وكان عمره سبعا وخمسين سنة توفي في سنة
اربع وتسعين هجرية ودفن بالبقيع ولكثرة سجوده وتهجده
يسمى السجاد وقال صاحب كتاب الارشاد ولد بالمدينة
سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة لسنتين بقيتا من ايام عثمن وذكر
انه ولد يوم الخميس لسبع ليال خلون من شعبان سنة ثمان وثلاثين



من الهجرة وقيل سنة ست وثلاثين والله سبحانه اعلم واستشهد ابوه
وله اربع وعشرون سنة وعند الشيعة انه هو الاكبر والاصغر قتل
مع ابيه بكربلا انتهى كلامه فهذا اختلافات ميلاده والاصح منها
ما صح عند الحساب روى ان له القابا كثيرة كلها تطلق عليه اشهرها
زين العابدين وسيد العابدين والزكى والامين وذو الثفنات وقيل
كان سبب لقبه بزين العابدين انه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده
فتمثل الشيطان له في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه
فجاء الى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه فالمه فلم يقطع صلوته فلما
فرغ منها وقد كشف الله تعالى له فعلم انه شيطان فسبه ولطمه وقال
اخسا يا ملعون فذهب وقام الى اتمام ورده فسمع صوتا ولا يرى قائله
وهو يقول له انت زين العابدين ثلاثا فظهرت هذه الكلمة و
اشتهرت لقبا له وقال في الانوار يكنى ابا محمد ويقال ابا الحسن
وقيل انه كان يكنى ابا بكر وكان رضى الله تعالى عنه اذا توضأ للصلوة
يصفر لونه فيقول له اهله ما هذا الذى يعتادك عند الوضوء فيقول
تدرون بين يدى من اريد ان اقوم واذا قام الى الصلوة اخذته
الرعدة ويقول اريد ان اقوم بين يدى ربى وانا فلهذا اخذته
الرعدة ووقع الحريق والنار في البيت الذى هو فيه وكان ساجدا في
صلوته فجعلوا يقولون له يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول الله

النار

النار فما رفع راسه من سجوده حتى اطفئت فقيل له ما الذى الهاك
عنها قال نار الآخرة وعن سفين رحمه الله تعالى قال جاء رجل
الى على بن الحسين عليهما السلم فقال له ان فلانا قد وقع فيك وآذاك
فقال له فانطلق بنا اليه فانطلق معه وهو يرى انه سينتصر لنفسه
فلما اتاه قال له يا هذا ان كان ما قلت فىّ حقا فالله تعالى يغفر لى وان
ما قلت فىّ باطلا فالله تعالى يغفر لك وكان بينه وبين ابن عمه الحسن
بن الحسن عليهم السلم شيء من المنافرة فجاء الحسن الى علىّ وهو في المسجد
مع اصحابه فما ترك شيئا الا قال له من الاذى وهو ساكت ثم انصرف
الحسن فلما كان الليل اتاه في منزله فقرع عليه الباب فخرج حسن
اليه فقال له على يا اخى ان كنت صادقا فيما قلت لى فغفر الله لى وان
كنت كاذبا فغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
ثم ولى فاتبعه حسن والتزمه من خلفه وبكى حتى رق له ثم قال و
الله لا عدت لامر تكرهه فقال له على وانت في حل مما قلته وكان
رضى الله تعالى عنه يقول اللهم انى اعوذ بك ان تحسن علانيتى
وتقبح سريرتى اللهم كما اسات واحسنت لى فاذا عدت فعد
علىّ وعن سفيان بن عيينة عن الزهرى رحمه الله تعالى قال
سمعت على بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين وهو يحاسب
نفسه ويناجى ربه ويقول يا نفس حتام الى الحيوة سكونك



والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته
الارض من الافك ومن فجعت به من اخوانك ومن نقل الى دار البلى من اقرانك
شعر فهم فى بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوالٍ دواثر
خلت دورهم منهم واقوت عراصها وساقتهم نحو المنايا المقادر
وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفاير
كم خرمت ايدى المنون من قرون بعد قرون وكم
غيرت الارض ببلاها وغيبت فى ثراها ممن عاشرت من صنوف الناس
وشيعتهم الى الارماس شعر وانت على الدنيا مكب منافس
لخطابها فيها حريص مكاثر على خطر تمسى وتصبح لاهيا
اتدرى بماذا لو عقلت تخاطر وان امرا يسعى لدنياه جاهدا
ويذهل عن اخراه لاشك خاسر فحتام على الدنيا اقبالك
وبشهواتها اشتغالك وقد وخطك القتير واتاك النذير وانت
عما يراد بك ساه وبلذة يومك لاه شعر
وفى ذكر هول الموت والقبر والبلى عن اللهو واللذات للمرء زاجر
ابعد اقتراب الاربعين تربص وشيب القذال منذر لك ذاعر
كانك معنى بما هو ضائر لنفسك عمدا او عن الرشد حائر
انظر الى الامم الخالية والقرون الفانية والملوك الماضية العاتية
كيف انتسفتهم الايام وافناهم الحمام فامتحت من الدنيا آثارهم

وبقيت

وبقيت فيها اخبارهم شعر واضحوا رميما فى التراب واقفرت
مجالس منهم عطلت ومقاصر وحلوا بدار لا تزاور بينهم
وانى لسكان القبور التزاور فما ان ترى الا جثى قد ثووا بها
مسنمة تسفى عليها الاعاصر كم عاينت من ذى عزة وسلطان
وجنود واعوان تمكن من دنياه ونال فيها مناه فبنى الحصون والدساكر
وجمع الاعلاق والذخاير شعر فما صرفت كف المنية اذ اتت
مبادرة تهوى اليه الذخاير ولا دفعت عنه الحصون التى بنى
وحفت بها انهارها والدساكر ولا قارعت عنه المنية خيله
ولا طمعت فى الذب عنه العساكر اتاه من امر الله ما لا يرد ونزل
به من قضائه ما لا يصد فتعالى الله الملك الجبار المتكبر القهار
قاصم الجبارين ومبير المتكبرين شعر مليك عزيز لا يرد قضاؤه
عليم حكيم نافذ الامر قاهر عنى كل ذى عز لعزة وجهه
وكل عزيز للمهيمن صاغر لقد خشعت واستسلمت وتضاءلت لعزة
ذى العرش الملوك الجبابر البدار البدار والحذار الحذار من
الدنيا ومكائدها وما نصبت لك من مصايدها وتحلت لك
من زينتها واستشرفت لك من فتنتها شعر
وفى دون ما عاينت من فجعاتها الى رفضها داع وبالزهد آمر
فجد ولا تغفل فعيشك زائل وانت الى دار المنية صائر

فلا تطلب الدنيا فان طلابها   وان نلت منها غبه لك ضاير
وهل يحرص عليها لبيب اويسر بلذاتها اريب وهو على ثقة من فنائها
وغير طامع في بقائها ام كيف تنام عين من يخشى البيات وتسكن
نفس من يتوقع الممات **شعر** الا لا ولكنا نغر نفوسنا
وتشغلنا اللذات عما نحاذر   فكيف يلذ العيش من هو موقن
بموقف عدل يوم تبلى السراير   كانا نرى الا نشور وانا
سدى ما لنا بعد الفناء مصادر   وما عسى ان ينال طالب الدنيا
من لذاتها ويتمتع به من بهجتها مع فنون مصايبها واصناف
عجايبها وكثرة تعبه في طلابها ومكابدة اسقامها واوصابها **شعر**
وما ان يرى في كل يوم وليلة   يروح عليه صرفه ويباكر
تعاوره آفاتها وهمومها   وكم ما عسى يبقى لها المتعاور
فلا هو مغبوط بدنياه آمن   ولا هو عن تطلابها النفس قاصر
كم غرت الدنيا من اخلد اليها   وصرعت من اكب عليها
فلم تنعشه من صرعته ولم تقله من عثرته ولم تداوه من
سقمه ولم تشفه من المه **شعر**
بلى اوردته بعد عز ومنعة   موارد سوء ما لهن مصادر
فلما راى ان لا نجاة وانه   هو الموت لا ينجيه منه الموازر
تندم لو تغنيه طول ندامة   عليه وابكته الذنوب الكباير

بكى على ما اسلف من خطاياه   وتحسر على ما خلف من دنياه
حيث لا تنفعه الاستعبار   ولا ينجيه الاعتذار من هول المنية
ونزول البلية **شعر** احاطت به آفاته وهمومه
وابلس لما اعجزته المعاذر   فليس له مما يحاذر ناصر
وقد جشأت خوف المنية نفسه   ترددها دون اللهاة الحناجر
هنالك خف عنه عواده   واسلمه اهله وعواده وارتفعت
الرنة والعويل ويئسوا من برء العليل غمضوا بايديهم
عينيه ومدوا عند خروج نفسه **شعر** فكم موجع يبكي عليه تفجعا
ومستنجد صبرا وما هو صابر   ومسترجع داع له الله مخلص
يعدد منه خير ما هو ذاكر   وكم شامت مستبشر بوفاته
وعما قليل كالذي صار صاير   شقت جيوبها نسائه ولطمت
خدودها اماؤه واعول لفقده جيرانه وتوجع لرزيته اخوانه
ثم اقبلوا على جهازه وتشمروا الابرازه **شعر**
فظل احب القوم كان لقربه   يحث على تجهيزه ويبادر
وشمر من قد احضروه لغسله   ووجه لما فاض للقبر حافر
وكفن في ثوبين واجتمعت له   مشيعة اخوانه والعشاير
فلو رايت الاصغر من اولاده وقد غلب الحزن على فواده فغشي
من الجزع عليه وقد خضبت بالدموع خداه ثم افاق وهو



يندب اخاه ويقول بشجو وابلاه **شعر**

لابصرت من قبح المنية منظرا يهال لمرآة ويرتاع ناظر

اكابر اولاد يهيج اكتيابهم اذا ما تناساه البنون الاصاغر

وربة نسوان عليه جوازع مدامعها فوق الخدود غزائر

ثم اخرج من سعة قصره الى ضيق قبره فحثوا بايديهم عليه
التراب واكثروا التلدد والانتحاب ووقفوا ساعة عليه وقد
يئسوا من النظر اليه **شعر** فولوا عليه معولين وكلهم

لمثل الذي لاقى اخوهم محاذر كشاء رتاع آمنات بدا لها

بمدية بادي الذراعين حاسر فريعت ولم ترتع قليلا واجفلت

فلما انتهى منها الذي هو حاذر عادت الى مرعاها ونسيت

ما في اجتهادها بها افبافعال البهائم اقتدينا ام على آثارها
جرينا عد الى ذكر المنقول الى الثرى والمدفوع الى هول ما ترى

شعر هوى مصرعا في لحده وتوزعت

مواريثه ارحامه والاواصر وانحوا على امواله يقسمونها

ولا حامد منهم عليها وشاكر فيا عامر الدنيا ويا ساعيا لها

ويا آمنا من ان تدور الدوائر كيف امنت هذه الحالة وانت
صائر اليها لا محالة ام كيف تتهنا بحياتك وهي مطيتك الى
مماتك ام كيف يشبع طعامك وانت تنتظر حمامك **شعر**

ولم تتزود للرحيل وقد دنا وانت على حال وشيكا مسافر

فيا ويح نفسي كم اسوف توبتي وعمري فان والردى لي ناظر

وكل الذي اسلفت في الصحف مثبت يجازي عليه عادل الحكم قاهر

فكم ترقع بدينك دنياك وتركب في ذلك هواك انى

اراك ضعيف اليقين يا راقع الدنيا بالدين ابهذا امرك الرحمن
ام على هذا دلك القرآن **شعر** نخرب ما يبقى ونعمر فانيا

فلا ذاك موفور ولا ذاك عامر فهل لك ان وافاك حتفك بغتة

ولم تكتسب خيرا لدى الله عاذر اترضى ان تفنى الحياة وتنقضي

ودينك منقوص ومالك وافر **قال** الحافظ الصالحاني رحمه
قيل فيه وادى منه حق الولاء ديوقه فوجدت بخط المازني في
عن كيسان عن الهيثم بن عدي قال حج عبد الملك بن مروان وكان معه
الفرزدق بن غالب فبينا هو قاعد اذ مر علي بن الحسين عليهم السلم
يمشي على سمت السكون والوقار وهيئة الائمة الاخيار يتلالا من
وجهه انوار العبادات ويشرق من ميامن ناصيته شعاشع الكرامات
ومعه طائفة بكعبته ولائذ طائف فقال عبد الملك من هذا الذي لا اعرفه
طول يستعش بزور الانكار من حوله فقال الفرزدق انا اعرفه واعرفه
وانشا هذا الذي تعرف البطحاء وطاته
والبيت يعرفه والحل والحرم والقصيدة بتمامها سيأتيك



كالطلع الطلع من اكمامها **وقال** الامام اليافعي في تاريخه في
ذكر الفرزدق ومفاخراته ومباهاته مع بعض الشعراء **وينسب**
الى الفرزدق مكرمة فاخرة يرجى له بها الرحمة في الدار الآخرة وهو
انه لما حج هشام بن عبد الملك في ايام ابيه طاف وجهد ان يقبل
الحجر الاسود فلم يقدر عليه لكثرة الزحام فنصب له منبر فجلس عليه
ينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك
اذ اقبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين وكان من احسن الناس وجها واطيبهم
ريحا **قلت** بل اطيبهم واشرفهم ذاتا وطبعا واصلا وفرعا
فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم فقال
رجل من اهل الشام من هذا الرجل الذي هابه الناس هذه الهيبة
فقال هشام لا اعرفه مخافة ان لا يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق
حاضرا فقال انا اعرفه فقال الشامي من هذا يا ابا فراس فقال هذا
الذي تعرف البطحاء وطأته **وحكى** الشيخ الامام ابو الحسن علي بن
عثمان الجلابي رحمه الله تعالى حكاية الفرزدق كما حكاها اليافعي
واما الشيخ العلامة كمال الدين ابن طلحة رحمه الله تعالى حكاها
ان الفرزدق لقي ابن امير المؤمنين ابا عبد الله الحسين عليه السلم مسيره
الى كربلا فلما ودعه الفرزدق في نفر من اصحابه ومضى يريد

مكة

مكة فقال له ابن عم له من بني مجاشع يا ابا فراس هذا الحسين بن علي
قال له الفرزدق نعم هذا الحسين بن علي وابن فاطمة الزهراء بنت محمد
المصطفى صلى الله عليه وآله وبارك وسلم هذا والله ابن خيرة الله
وافضل من مشى على الارض الآن وقد كنت قلت فيه قبل اليوم ابياتا
غير متعرض لمعروفه بل اردت بذلك وجه الله والدار الآخرة فلا
عليك ان تسمعها فقال ابن عمه ان رايت ان تسمعنيها يا ابا فراس
فقال قلت فيه وفي امه وابيه وجده **فانشد القصيدة** وقال
ابن طلحة ولما حج هشام بن عبد الملك قبل ان يلي الخلافة فاجتهد
ان يستلم الحجر الاسود فلم يمكنه وجاء علي بن الحسين عليهما السلم
فوقف له الناس وتنحوا حتى استلم فقالت جماعة هشام لهشام من
هذا فقال لا اعرفه فسمعه الفرزدق فقال لكنني اعرفه هذا علي بن
الحسين زين العابدين وانشد هشاما من الابيات التي قالها
في ابيه الحسين هذا ابن خير عباد الله كلهم القصيدة

والقصيدة هذه الابيات بتداخل الروايات

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا ابن فاطمة الزهراء ويحكم ... وابن الوصي علي خيركم قدم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ... بجده انبياء الله قد ختموا

هذا علي رسول الله والده | امست بنور هداه تهتدي الظلم
اذا رأته قريش قال قائلها | الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذروة العز الذي قصرت | عن نيلها عرب الاسلام والعجم
من جده دان فضل الانبياء له | وفضل امته دانت له الامم
ينشق نور الهدى عن نور طلعته | كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
يكاد يمسكه عرفان راحته | ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضى من مهابته | فما يكلم الا حين يبتسم
في كفه خيزران ريحها عبق | في كف اروع في عرنينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته | طابت عناصرها والخيم والشيم
كلتا يديه غياث عم نفعهما | يستوكفان ولا يعروهما عدم
عم البرية بالاحسان فانقشعت | عنها الغياية والاملاق والظلم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم | ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت | والاسد اسد الشرى والباس محتدم
من معشر حبهم دين وبغضهم | كفر وقربهم منجى ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم | او قيل من خير اهل الارض قيل هم
الله شرفه قدما وعظمه | جرى بذاك له في لوحه القلم
من يعرف الله يعرف اولية ذا | والدين من بيت هذا ناله الامم
ما قال لا قط الا في تشهده | لولا التشهد كانت لاءه نعم

وليس قولك من هذا بضائره | العرب تعرف من انكرت والعجم

قال ابن طلحة رحمه الله تعالى فزاد فيها هذه الابيات
لمخاطبته هشاما فحبسه هشام فقال وهو في الحبس **شعر**

اتحبسني بين المدينة والتي | اليها قلوب الناس يهوي منيبها
تقلب راسا كان راس سيد | وعينا له حولاء باد عيوبها

فاخرج من الحبس فوجه اليه علي بن الحسين عليهما السلام عشرة
الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا في هذا الوقت ما كان
الا لله تعالى لا ارزأ عليه شيئا فقال له علي عليه السلام قد رأى الله تعالى
مكانك فشكرك ولكنا اهل بيت اذا انفذنا شيئا لم نرجع فيه واقسم
عليه فقبلها **وقال** رجل لسعيد بن المسيب رحمه الله تعالى
ما رأيت احدا اورع من فلان سماه فقال له سعيد هل رأيت علي
ابن الحسين قال لا قال ما رأيت احدا اورع منه **وقال**
الزهري رحمه الله تعالى لم ار هاشميا افضل من علي بن الحسين
وما رأيت احدا كان افقه منه **قال طاوس** طاوس رحمه الله تعالى
رأيت علي بن الحسين ساجدا في الحجر فقلت رجل صالح من اهل
بيت طيب لاسمعن ما يقول فاصغيت اليه فسمعته يقول عبيدك
بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك
بفنائك فوالله ما دعوت بهن في كرب الا كشف عني



وكان عليه السلم يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وتهيج
الريح فيسقط مغشيا عليه وكان عليه السلم خارجا يوما فلقيه رجل
فسبه فبادرت اليه العبيد والموالي فقال لهم علي عليه السلم مهلا
كفوا ثم اقبل على ذلك الرجل فقال له ما ستر عنك اكثر الك
حاجة نعينك عليها فاستحيى الرجل فالقى اليه علي خميصة كانت
عليه وامر له بالف درهم فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول اشهد
انك من اولاد الرسل وكان عنده عليه السلم قوم اضياف
فاستعجل خادما له بشواء كان في التنور فاقبل الخادم مسرعا
فسقط السفود من يده على راس بني لعلي بن الحسين تحت
الدرجة فاصاب راسه فقتله فقال لعلي رحمه الله للغلام وقد
تحير الغلام واضطرب انت حر فانك لم تتعمد واخذ في
جهاز ابنه ودفنه وكان رضي الله تعالى عنه دخل على محمد
بن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهم في مرضه فجعل محمد يبكي
فقال له علي ما شانك قال علي دين فقال له كم هو قال خمسة
عشر الف دينار فقال علي هو علي فالتزمه عنه وكان
اوصى ابنه محمدا فقال يا بني لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم
ولا ترافقهم في طريق فقال جعلت فداك من هؤلاء الخمسة
قال لا تصحبن فاسقا فانه يبيعك باكلة فما دونها فقال يا

ابه

ابه وما دونها قال يطمع فيها ثم لا ينالها قال ومن الثاني قال لا تصحبن
البخيل فانه يقطع بك في ماله احوج ما كنت اليه قال ومن الثالث قال
لا تصحبن كذابا فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب
منك البعيد قال ومن الرابع قال لا تصحبن احمق فانه يريد ان
ينفعك فيضرك قال ومن الخامس قال لا تصحبن قاطع رحم فاني
وجدته ملعونا في كتاب الله تعالى في ثلاثة مواضع واما امه فقال
الامام اليافعي قدس سره امه سلافة بنت يزدجرد آخر ملوك فارس
ذكر ابو القاسم الزمخشري في كتاب ربيع الابرار ان الصحابة رضوان
الله تعالى عليهم لما اتوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر بن
الخطاب كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فامر ببيعهن فقال له
علي عليه السلم ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن
فقال كيف الطريق الى بيعهن فقال يقومن ومهما بلغ ثمنهن يقوم
به من يختارهن فقومن واخذهن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه فدفع واحدة لعبد الله بن عمر واخرى لمحمد بن ابي بكر الصديق
واخرى لولده الحسين رضي الله تعالى عنهما فاولد عبد الله
من التي اخذ سالما واولد محمد القاسم واولد الحسين زين العابدين
رضي الله تعالى عنهم فهؤلاء الثلاثة بنو خالة وامهاتهم بنات
ملك الفرس وقتل ام زين العابدين فقال لها غزاله وقيل سلافة



من بلاد السند والله سبحانه اعلم انتهى كلام اليافعي وقال
ابن طلحة واما امه فام ولد اسمها غزالة وقيل بل كان اسمها شهربانو
بنت يزدجرد وقيل غير ذلك وقال صاحب كتاب الانوار فيه انه
شاه زنان ويقال كان اسمها جيدا من سبي جرجان والصحيح انها بنت
كسرى للاخبار المستفيضة بذلك والشعر السائر فيه شعر
وان امرا ما بين كسرى وهاشم لافضل من نيطت عليه التمائم
بعثها حريث بن جابر الحنفي مع اختها الى امير المؤمنين عليه لما ولاه
جانبا من المشرق فاعطاها ابنه الحسين فاولدها علي بن الحسين
واعطى محمد بن ابي بكر اختها فاولدها القاسم بن محمد فهما ابنا خالة
وسئل الرضا من رواية العامة ان علي بن الحسين ذوج امه فقال ان
ام علي ماتت في نفاسها به واما عمره عليه السلم قال ابن طلحة انه مات
في ثامن عشر المحرم سنة ثمان وثلاثين فيكون سبعا وخمسين سنة
كان منها مع جده سنتين ومع ابي محمد الحسن عشر سنين فاقام مع
ابيه بعد عمه الحسن عشر سنين وبقي بعد قتل ابيه تتمة ذلك وقبره
بالبقيع بمدينة رسول الله صلى الله عليه واله وبارك وسلم في القبر
الذي فيه عمه الحسن وهو الان في القبة التي فيها العباس بن عبد المطلب
وقال صاحب كتاب الانوار فيه استشهد عليه السلم في آخر ملك
الوليد بن عبد الملك وله تسع وخمسون سنة وسبعة اشهر ودوى

تسع

تسع وخمسون سنة وروى انه مضى يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من
المحرم سنة خمس وتسعين من الهجرة ودفن بالمدينة في القبر الذي دفنت
فيه فاطمة والحسن بن علي عليهم السلم سمه الوليد بن عبد الملك واما
اولاده قال النسابة العمري في كتابه المجدي فولد علي بن الحسين ابن
علي بن ابي طالب عليهم السلام تسع بنات وهن ام حسن وام موسى و
كلثم وعبدة ومليكة وعلية وفاطمة وسكينة وخديجة واحد
عشر ذكرا وهم محمد الباقر والحسن وعبد الله والحسين الاكبر والقاسم
والحسين الاصغر وزيد وعمر وسليمان وعبد الرحمن وعلي
قال شيخنا ابو الحسن محمد بن محمد بن ابي جعفر العلوي الحسيني
النسابة في التهذيب والعقب من ولد علي بن الحسين في ستة رجال
محمد الباقر وعبد الله لي لا ادنط وعمر وزيد والحسين الاصغر
وعلي بن علي وقال صاحب كتاب الانوار فيه وكان لعلي ابن
الحسين سبعة عشر ولدا احد عشر ابنا وست بنات اما البنون
فهم محمد الباقر ابو جعفر وعبد الله الباهر ابو محمد وزيد ابو الحسين
وعمر الاشرف ابو العباس وعلي ابو الحسن وابو عبد الله الحسين
الاصغر وعبد الرحمن وسليمان والحسن وعثمان وهو اصغر ولده واما
البنات فهن عبدة وخديجة وام عمر وفاطمة وام كلثوم وام الحسين
لامهات اولاد شتى والعقب من ولد علي بن الحسين في ستة نفر وهم



ابوجعفر الباقر وابو محمد الباهر امهما ام عبد الله بنت الحسن بن
علي وابو الحسين زيد وابو عبد الله الحسين الاصغر وابو العباس عمر
الاشرف امهم ام ولد تدعى جُبَيْدى كابلية وابو الحسن علي بن علي الام ولد
وقال ابن طلحة قيل كان له تسعة اولاد ذكور ولم يكن له انثى
واسماء اولاده محمد الباقر وزيد الشهيد بكوفة وعبد الله وعبيد الله
والحسن والحسين وعلي وعمر لم يذكر التاسع ام سهما الكاتب
والله سبحانه اعلم بالخاطى والصائب **اقول** ومن ذريته ابي
عبد الله الحسين الاصغر عليه رضوان الله الاكبر جماعة جمة توطنوا
في بلاد بكران وسادوا بالشرف وفاقوا بالحكومة على الاقران
فارتحل منها جدي الرابع وانف الحكومة الصورية في تلك البلاد و
التكون في تلك المرابع ورغب في سلوك طريق الآخرة في
مراضي ربنا الرحمن ونزل في بلوك شبانكارة ببلدة ايج التي
يقال لها دار الامان وترك المال والجاه والحكومة وآثر طريق الفقر
وخالف النفس والهوى الخصوصية فال به الحال الى ان بلغ مبلغ
الكمال ودنى من ترقي اجلة الاولياء فالتقى ملتقى خواص حضرة الكبرياء
وكان ابتداء امره وحاله انه لما اقبل على تزكية نفسه وتكميل
كماله راى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم في المنام
دله على من يرشده في الطريق ويسلك به سبيل التحقيق في

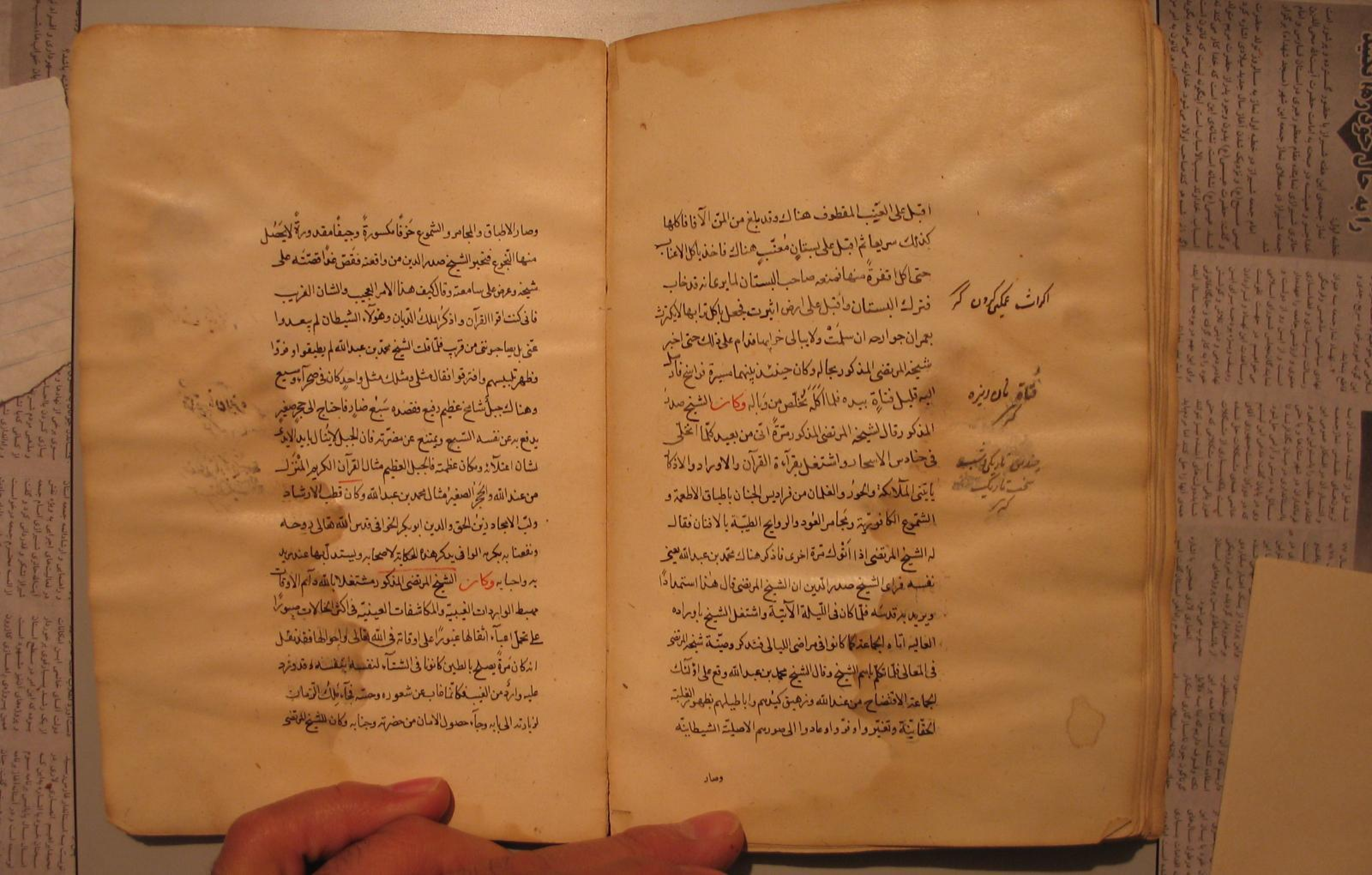
الانام

الانام فقال عليك بمتابعة الفقيه امام الدين المجردي في الافعال
والاقوال تنل منال الكمال وتفز بما نال من سنى المقامات ورضى
الاحوال وكان الفقيه ساكنا في ايج مشتغلا بارشاد الخلايق
وتعريجهم من الصور الى المعاني متضلعا من العلوم والمعارف بحيث
ينسب الى انه هو الغزالي الثاني فتوجه الامير المرتضى نحو الفقيه
الامام وقد الم به شدة الطلب في نيل الارب غاية الالمام فلما وصل
الى ايج قصد المسجد بيت ربه فدخل ليكون آمنا وكان الفقيه حينئذ
على المنبر يعظ الناس بكلامه ويشير من الشوق الى الله تعالى ما هو في
القلوب كامنا فلما راى الامير باب المسجد نزل الفقيه عن المنبر مستقبلا
اياه فتلقاه بالبشر والقبول وارتضاه في ذلك الحلول وبانواع الكرامة
حياه وكان الفقيه قد راى البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله و
بارك وسلم في رؤياه الصالحة وقد اخبره بمجيء المرتضى المذكور اليه وقال
ان واحدا من اولادي متوجه اليك ووصاه بالتعهد له والاقبال
عليه وكان الفقيه قد صحب الشيخ شهاب الدين ابا حفص السهروردي
وغيره من ادلاء الطريق الى الجناب الصمدي فلازمه الامير وتابعه
في سلوك الطريقة وداوم على ذلك واقام هنالك فكان من اجلاء
الحقيقة وحصل له منها العقب والذرية والاولاد وانتشروا
في الاقطار والآفاق وسافروا الى شواسع البلاد وعمر بهم مرابع

العلوم والمعارف وانفجر منابع الفهوم من تلكم العوارف واطبق
جماهير العلماء بتصديق نسبهم العالي عجما وعربا واتفق مشاهير
العرفاء على تحقيق حسبهم في المعالي بعدا وقربا فمنهم
الشيخ الامام العالي المقام السيد الايد العارف العالم القمقام
المرتضى الرضي المولى الولي المشكور قطب الدين محمد بن الامير
معين الدين عبد الله المذكور انتهى عما سوى الله تعالى رغبة
في عيانه وانتهى اليه تربية المريدين في مكانه مناقبه وكراماته تدارت
عن الحصر والتعداد ومراتبه ومقاماته علت في شواهق المحبة و
الوداد وكان قدس سره جامعا لمحاسن الاخلاق والشمائل حاويا
لمكارم الاعراق والفضائل مستقيما على طريق الزهد والفناء
مقيما على اعتاب الرضا موثرا في سلوكه الكد والعناء اكرمه الله تعالى
بفنون اكرامه بين الاقران وانعم عليه صنوف انعامه مدى الزمان
ان عدّه فابن التقى فقد كان للمتقين اماما وان قلت حقائق
الهدى فقد نال من شواهقه ذروة وسناما قيل انه قد
سافر اربعة عشرة سنة من الاعوام ولم يلبث في بلدة اكثر من
ثلاثة ايام وكان قدس سره نوى مرة ان يزور قبر الشيخ المرشد
ابا اسحق ابرهيم بن شهريار الكازروني سلطان الآفاق ولا ينام
في الطريق حتى يصل اليه وكان من مسكنه الى مرقد الشيخ اكثر من

خمسة

خمسة ايام فتوجه اليه ثلاث مرات وكلما اشرف على بلدة كازرون
ياخذه النوم في الاحداق فيرجع الى مسكنه ثم يتوجه ثانيا حتى يترا
آى له بلدة كازرون ياخذه الكرى كذلك فيرجع ايضا الى ان تيسر له
ما نواه في النوبة الرابعة والم المزار المبارك ونال ما نال هنالك
وكان للشيخ قطب الدين محمد المذكور مريدون واصحاب اصحاب
الاحوال السنية والعز والمعالي تربوا بتربيته وترقوا بمعونته في
مقامات الولاية المراقي العوالي ومن جملة مريديه الشيخ العارف
مجمع المعاني والمعارف صدر الدين عبد الله القطروسى وكان
في تبريز في خلوة الاربعين وقد افيض عليه من بحر الغربة الزلال
المعين فبعد اتمامه الخلوة صنع رئيس القرية مادبة وطعاما
ودعا الشيخ اليها مع اكثر اهل القرية اعظاما له واكراما فخرج
الشيخ من خلوته وقد اشتعل في كانون مهجته نيران غلبات
الاحوال في الحقايق فاول ما دخل البيت دخل المطبخ وقد هيئ من
الوان الاطعمة ما يكفي اصناف الخلايق وكان هناك ظرفان
ملآء من السمسم المعصود قريبا من ثلاثين منا فاخذهما و
شربهما في الحال وما وجد لثوران نيرانه باطنه سكونا ولا القوة
حاله فتورا ولا وهنا ثم اقبل على الوان المطبوخات واصناف
المطعومات فاكلها في الساعة جميعا فلما لم يبق منها شيء



اقبل على العنب المقطوف هناك وقد بلغ من الجوع الآن فاكلها
كذلك سريعا ثم اقبل على بستان معنب هناك فاخذ باكل الاعناب
حتى اكل اثقفرة منها فمنعه صاحب البستان لما يرى انه قد خاب
فترك البستان واقبل على ارض انبتت فجعل ياكل نباتها الاكراث
بعمران جوارحه ان سلمت ولا يبالى خرابها فدام على ذلك حتى اخبر
شيخه المرتضى المذكور بحاله وكان حينئذ بينهما مسيرة فراسخ فادى
اليه قليل فتات بيده فلما اكله تخلص من وباله وكان الشيخ صدر
المذكور وقال الشيخ المرتضى المذكور مرة انى من بعيد كلما اختلى
فى حنادس الاسحار واشتغل بقراءة القرآن والاوراد والاذكار
ياتينى الملائكة والحور والغلمان من فراديس الجنان باطباق الاطعمة و
الشموع الكافورية ومجامر العود والروايح الطيبة بالالوان فقال
له الشيخ المرتضى اذا اتوك مرة اخرى فاذكر هناك محمد بن عبد الله يعنى
نفسه فراى الشيخ صدر الدين ان الشيخ المرتضى قال هذا استمدادا
ويريد بركته فلما كان فى الليلة الآتية واشتغل الشيخ باوراده
العالية اتاه الجماعة كما كانوا فى ماضى الليالى فتذكر وصية شيخه المرتضى
فى المعالى فلما تكلم باسم الشيخ وقال الشيخ محمد بن عبد الله وقع على اولئك
الجماعة الافتضاح من عند الله وزهق كيدهم وباطلهم بظهور الغلبة
الحقانية وتغيروا وتبددوا وعادوا الى صورهم الاصلية الشيطانية

وصار

وصار الاطباق والمجامر والشموع خزفا مكسورة وجيفا مقذورة لا يحصل
منها الجوع فتحير الشيخ صدر الدين من واقعته فقص غدا قصته على
شيخه وعرض على سامعته وقال كيف هذا الامر العجيب والشان الغريب
فانى كنت اقرا القرآن واذكر الملك الديان وهؤلاء الشيطان لم يبعدوا
عنى بل يهاجرونى من قريب فلما قلت الشيخ محمد بن عبد الله لم يطيقوا او فروا
فظهر تلبيسهم وافترقوا فقال مثلى ومثلك مثل واحد كان فى صحراء وسبع
وهناك جبل شامخ عظيم رفيع فقصده سبع ضار فالتجا الى حجر صغير
يدفع به عن نفسه السبع ويمتنع عن مضرته فان الجبل لا ينال بايدى الادمى
لشان اعتلائه ومكان عظمته فالجبل العظيم مثال القرآن الكريم المنزل
من عند الله والحجر الصغير مثال محمد بن عبد الله وكان قطب الارشاد
ولب الامجاد زين الحق والدين ابو بكر الخوافى قدس الله تعالى روحه
ونفعنا به بحرمه الوافى يذكر هذه الحكاية لاصحابه ويستدل بها عند مريديه
واحبابه وكان الشيخ المرتضى المذكور مشتغلا بالله دائم الاوقات
مضبط الواردات الغيبية والمكاشفات العينية فى اكثر الحالات صبورا
على تحمل اعباء اثقالها غيورا على اوقاته فى الله تعالى واحوالها فقد نقل
انه كان مرة يصلح بالطين كانونا فى الشتاء لنفسه بنفسه وقد ورد
عليه وارد من الغيب فكانما غاب عن شعوره وحسه فى اثناء تلك الزمان
لزيادته الى بابه وجاء حصول الامان من حضرته وجنابه وكان الشيخ المرتضى

بالباب فاجابوه صح

حينئذ صبي يقال له نور الدين فجاء اباه فقال ان الملك وما تركه شغله
ولم يتعرض له بالجواب فاعاد الثانية والثالثة ففي الثالثة خرج ملطخا
بالطين ولاقى الملك فاتما فلما رجع الملك عاد الشيخ الى بيته حيران
هائما وقال لزوجته ام الصبي هيئي كفن نور الدين فانه يأتيه الموت
جزاء لسوء ادبه وما جعل احوالنا في معرض الفوت فمات ابنه قبل تمام
اليوم وابوه قد صلى عليه فرحمة الله تعالى على السابقين وقد حكى ولحد
من المحبين انه كان وحده في طريق شيراز راكبا فرسه وقد باداه البيداء
في الليلة الظلماء فجمع ماله بالاحتياز فسقط فرسه ميتا هناك وبقي
وحيدا واثقاله على الارض ماله محيص لذلك فلما اصبح مهتما بحوزه وكربه
دعا الله تعالى وتضرع اليه وقال يا رب بحرمة الشيخ محمد بن عبد الله
المكرم ان اغثني في هذه الواقعة واعني فيما اعتراني قال فبعد ذلك
ابتالفرس بعد ما برد من بعيد كانه تنفس فعدت الى الدعاء والتضرع
والالحاح رجيا من الله تعالى ببركات الشيخ الفوز والنجاح فزاد
تنفسه وحركاته قليلا قليلا حتى قام قائما صحيحا سويا فركبته
وحمدت الله تعالى حمدا جليلا وقد اشتهر بين الاباعد و
الاجانب وتكرر تجربته في الاقطار والجوانب ان من ابتلاه
الله ببلية اي بلية وهاه امر صعب واراد اصلاحه من الله رب
البرية فليعد سحرا الى الصحراء او سطح خال عن الاصحاب والاغيار

فليصل

فليصل ركعتين على الارض من غير حائل بنية ذلك الامر الخاص فبعد
السلام يسجد لله تعالى ويقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين سبعين مرة في سجوده ثم يرفع راسه وينادي باسم الشيخ
باعلى صوته ويقول سبعين مرة يا شيخ محمد بن عبد الله مكرم اخضر ايوا
همتي فانه يزول ثمه وينتفع في قصوده توفي في سنة اربع عشرة
وسبعمائة ودفن في ايج بقرية فسيرجان وقبره مزار يزار ويشار اليه
ويقصده الانس والجان وخلف من الذكور صبيا كان له لسان
صدق عليا وهو الشيخ الامام العارف منبع المعاني والمعارف
جلال الحق والدين عبد الله الفسيرجاني رحمه الله تعالى واتاه كل
الاماني كان بعد ابيه النبيه طفلا لما بلغ بلوغ الاحتلام فراح الى
الشيخ صدر الدين المذكور وكان يقطنه وبقي عنده الى ان بلغ سنه
اربع عشرة من الاعوام فرجع الحاج واقام في مزار ابيه مقام السلف
الصالحين ودام على سلوك الطريق بالصدق والتحقيق وتادب
بآداب حزب الله المفلحين واشتغل بالله تعالى في طلب رضاته
واقبل على طريق محبته وقربه مولاه وصدق في شانه شاب نشا
في عبادة الله وتحقق بحقايق الاداب والطرايق بعناية الله حتى
صار الشيخ المشايخ في زمانه مرجوعا اليه في المعارف بحسن بيانه
وبهاه عرفاء العصر يعبون التعظيم والتبجيل واتاه علماء الزمان

باقدام التقديم والتفضيل والتبجيل منهم استاد البشر و
العقل الحادى عشر نادرة الاوان وعلامة الزمان عضد الملة
والدين عبد الرحمن الايجى كان يعظم غاية التعظيم ويتردد ويتودد
اليه كالصديق الحميم وكانا اذا وقعا معا فى مجلس كان الشيخ متكلما
والمولى مصغ الى كلامه وكذا غيره من اكابر المفاخر وساير الاعالى
والاصاغر يدعى عليه واياه نقل عن الشيخ المرتضى المذكور
انه قال لما عاودت من القطوع الى مرقد والدى اردت ان اختلى
هناك على عادة الاربعين ويعوقنى عن ذلك انفقاد الملبوس
والماكول من حاله ثالدى نقعدت فى خطيرة پير مميل مزارها هناك
بزاد فاجتاز على الخواجه حاجى نور الدين وكان حينئذ من
الصواحب اعظام الكبار فرآنى فاخبرته شانى واحوالى فعرضت
عليه ما كنت بصدده والحّ على الجد من احوالى فامر لى باعطاء
ما يكفينى من الملبوس والماكول فى تلك الايام فامضيت اربعينا
واشتغلت بعبادتى على عادات السلف الصالحين الكرام
فهذا مبدأ احوال الشيخ جلال الدين المذكور فمضى به
الحال الى ان اعتقد فيه الصاحب المشكور وبنى على
مرقد والده بناء عاليا وكان قبل ذلك عن المبنيات خاليا
وهيأ جميع اسبابه للخانقاه والاهل والاولاد وانتشر صيت

فضل

فضل فى اقطار البلاد وارتحل اليه الطالبون والسالكون من
الاطراف ونزل عليه السلاطين والحكام والاكابر والاشراف
وكان قدس سره مؤيدا من عند الله بالكرامات الكريمة مشهودا
منه كثير الخوارق العادات والايات العظيمة فمن ذلك ما نقل ان بعض سلاطين
الزمان اتاه زايرا ومعه ثلاثة من الاولاد فوافق منهم اثنان وخالف
منهم واحد اباه ووقف على الباب باكيا وان حسن الاعتقاد فقال
السلطان للشيخ اذا زيد ان اقبل تحت رجل الشيخ فقال الشيخ اليد
اشرف من الرجل فابى السلطان حتى قبل تحت اقدامه ووافقه فى ذلك
احد ولديه الموافقين ووقف الاخر حتى قاموا من المجلس فقبل يد الشيخ
واكامه ثم قال الشيخ ما صنع السلطان ما صنع من التقبيل الوجه لقد نعم
وابنه الموافق كذلك والسلطنة لابنه الاخر الذى قبل يديه والحكومة
فى الممالك واما ابنه الاخر الواقف على الباب المنكر على والدى الشيخ
على قلبه الحجاب فقد قال لا ينتفع من عمره فى الزمان وقد دنا له
اسى الموت والنقصان فلما ركب السلطان فى جنوده واولاده طار
طاير فرماه بعض العساكر بسهم فاصاب حلق ذلك الولد فانكب
وفات امس فى بلاده ومنها انه وقع بين الشيخ وبين المولى الاعظم عضد
الدين المذكور مخالفة فى بعض الامور فال الامر بينهما الى ان شاع
القصة بين الجمهور مع الخاطب الوثوق والتوالف الاتوكد كية اتفا

فمن ذلك

الوالد

فی سواق السطور وذلك انه فی بلدة ایج رجل صالح یقال له الحاج البیضاوی
وکان له مال وثروة واسباب ونعمة ولکن لیس له وارث وعقب فتفکر
یوما فی شانه وفنا العمر وقرب الاجل فاعتراه الندامة علی فرط والتاسف
علی تقصیر المورث للخوف والوجل فوقف علی خانقاه الشیخ بعض الضیاع و
العقار وجعل التولیة فی ذلك الی الشیخ العالی المقدار وکتب الصکوك
فی ذلك والوثائق واخذ علیه الشهود العدول من الخلائق فقدر الله تعالی ان
توفی الحاج المذکور بایام بعد ذلك واستولی عمال الشیخ علی الاملاك
وتصرفوا فیها تصرف المالك فعسر ذلك علی المولی مع نفوذ جنابه وکثرة
ماله واعتراه النزاع فی اجتنابه وتمنی عاقبة ماله فراح الی القریة التی فیها
الاملاك بخیله ورجله وزجر عمال الشیخ وضربهم واخرجهم وتصرف
الاملاك وما راعی حکم الشرع وما استحیی من اجله فراح العامل الی الشیخ
واخبره بفعل المولی فما قال الشیخ شیئا ورای تفویض الامر الی الله تعالی
اولی وبقی المولی اثنی عشر یوما علی تصرف الاملاك فقد رزقه المقسوم
ونفذ اجله المحتوم وتوفی هناك وکان الشیخ فی اللیلة التی یموت فیها المولی
طلب عامله وامره بالرجوع الی تصرف املاکه کانه علم ما یقع علی المولی من
هلاکه حین فصله وانتهاکه فحمل المولی الی قریته فی جنازته وما نفعه حکومته
وما جمع فی خزانته وکان ذلك یوما عظیما من اجتماع الخواص والعوام
وکان فیهم ایضا الشیخ الامام العالی المقام فقام من نواب المولی بعض الموالی

فقال یا اهل الجمع وصاح بصوته العالی اعلموا ان مولانا کان عمره
اربعا وثمانین واذهب عمره طویلا واصاب قدرا جلیلا ونال اشیاء ذلك
انواعا وافانین فلا یظنن احدکم ان مولانا مات لمنازعته مع الشیخ جلال
الدین فلما سمع الشیخ قوله تغیر من حاله وقال له اهل الشارع وثمانون وقام من
المجلس فی الحین ورجع الی بیته وکان ذلك صباحا وعاد اخر الیوم وصلی علی
الرجل فی القوم ومنها انه شهد الشاهدین علی رویة هلال شوال لیلة الثلثین

جنازة ذلك

من رمضان وکان کان متهما بما یوجب رد الشهادة فاتفحص المولی عن
حاله فی الجرح والتعدیل رغبة فی الافطار وحکم علی اتخاذ العید فی الغد
علی رسم العادة فابی ذلك الشیخ قطب الدین محمد والشیخ نور الدین محمد ابنا
الشیخ جلال الدین ووافقهما ابوهما ومن کان من اتباعهم وصاموا الغد
واتموا رمضان ثلاثین فغضب المولی واحضرهما اذا کانا المعیدین لرواتبهما
وذلك فانزجر ابوهما وخرج قاصدا شیراز وعرض الحال علی السلطان
المالك فارسل المولی جماعته لیعیدوا الشیخ کرها او طوعا فلما لاقاهم
الشیخ رجع بالکلام حتی ان یجلس المولی علی المائدة لا یفید ضرا ولا نفعا فقال
والله ما رجعت لقولك وامرك وما خفت جاهك وعظیم قدرك
ولکن قیل لی سوف یتکدا ابنك عن خمارانی هذین فرجعت وانقیاد وعد
الله تعالی فانه لا یخلف المیعاد وکان الامر کما قال الشیخ فانه لما توفی المولی تغیر
علی اعقابه الاحوال وانقلبوا فی صروف الدهر وشتت الامر ونفاد الجاه



والمرضة وزوال الاموال وكان الشيخان المذكوران نما امرهما وعلا
قدرهما بعد وفاة والدهما النبيل والمنار قد التجا واليهما فنهم اعقاب
المولى المذكور من كل حقير وجليل وحكاية الشيخ وما كشف له من اسرار الغيب
قد جعلها الله تعم حقا وبان للعالمين ما اشاعه صدقا والله سبحانه هو
يتولى الصالحين وينصر عباده المتقين ويويد حزب المفلحين توفي الشيخ في
شهور سنة ثلاث وستين وسبعمائة ودفن خلف ابيه النبيه

وخلف من الذكور ولدين اماسين عالمين الشيخ قطب الدين محمد ابا الحسن
والشيخ نور الدين محمد ابا عبد الله نشا في القربات الدينية اخوين متحابين
ابضا وتنشيا من نهايات العنايات الربانية فيضا كانا يختلفان في حيوة
ابيهما الى المولى الاعظم عضد الدين المذكور وحصلا عليه طرفا صالحا
من العلم النافع المشكور وكانا يلازمانه مراعين طريق التواضع والادب
ويكرمانه ويعظمانه غاية التعظيم والاكرام في الطلب حتى نقل انه كان يوما من
الايام في الشتاء باردا بوقوع الثلج من السماء وقطع التردد في السكك والطرقات
ولا يطرق طارق على احد من المعاريف وذوي المروات فجلس المولى مع جلاسه
واغلق على الخلق ابوابه وهيا اسباب استيناسه ولبس للتعيش اثوابه
فجاء الشيخان الاخوان لما بنى على عادتهما الحميدة فلما راياه مغلقا وقفا
على الباب والثلج يقع عليهما حتى انتصف النهار في تلك البرودة الشديدة
ففتح المولى باب الغرفة التي فيها لينظر الى الثلج ووقوعه فراى الشيخين

قائمين متاذيين بغير اهتمام لاحدهما برجوعهم فقال المولى لاصحابه انظروا الى
سعادة هذين وجدهما ما اراهما الا وهما يدركان سيادة احدهما اني اعلم
ان دولتي سينتقل اليهما فانا اشتغل في مثل هذا اليوم بالملاهي والملاعب
وهما يراعيان طريق التقوى ويجتنبان سبيل الطغوى ويطلبان معالي
الامور والمناصب فكان الامر على ما قال المولى بفراسته ولن يضيع احد
يتولى الله تعم بحراسته ثم ان الشيخين ارتحلا الى بلاد الحجاز والشام ولقيا
ائمة الحديث هناك وتلقيا منهم ما طاب منه في الدين المذاق والمشام
وسمعا على المشايخ من صحاح الاحاديث وحسانها وحصل لهما الاجازات بالاسانيد
العالية بشروطها واركانها واتقنا علوم الاخبار على اقروم الاحبار في
الزمان واحسنا وجه الحديث بحسن التحديث وجودة البيان ثم رجعا
الى بلادهما امامين في الهدى تابعين للكتاب والسنة متورعين للقذى
وبان فضلهما بين الخواص والعوام وورد ازهما الاكابر والاصاغر في
الشهور والاعوام وكان الاخوان متفقين في الامور متعين في
السراء والضراء مدى الاعوام والشهور فكان الاخ الكبير الشيخ
قطب الدين محمد لا يخرج من المكان والبلد والشيخ نور الدين محمد يتردد الى
دار السلطنة ويلاقي الاكابر والسلاطين في امور الشرع والدين ويراعي
مصالح الخصوص والعموم اجمعين والشيخ قطب الدين محمد كان يهتم
في ذلك وجهة لخيه فيكفي المهمات ويوفي الملتمسات وجميع ما يتوجه

فلنذكر الان كل واحد من الاخوين بالانفراد مع ما عقبا من الاعقاب
والاولاد فاما الشيخ الامام العالم العارف الكبير السيد السند قطب الدين
محمد نوح روحه بمراويح القرب من الله الصمد كان اكثر ميلا الى سلوك الطرق
الصوفية بكل خلق حميد وقد جمع الى علم حديث النبوي علم القراءات في القران
المجيد وكان له عدة تواليف في الحديث والقران وكان شانه التمسكن والتواضع
في الاقران حتى انه لو قرئ عليه شئ من كتب الاحاديث وطلب منه الاجازة
يلباه غاية الامكان اتاه بالتحقير لنفسه والهوان ويظهر التحاشي لذلك والحزازة
وان لم يقبل الطالب فربما ينسب نفسه الى مشايخ اخيه ويكتب في اجازة
لما علم فلان اني مجاز من مشايخ اخي طلب مني الاجازة فاجزت له ما يرويه
اني قد وجدت بخطه الشريف في اجازة بعض الطالبين سمع فلان علي اخي نور
الدين محمد وعلي مشكوة المصابيح لولي الدين محمد بحق سماعنا للكتاب الشريف
عن شيخنا ومولانا احد دعاة السنة امام الدين علي بن شهاب البكري بحق
سماعه على المؤلف قدس سره التمس منه سلطان زمانه ابو الفوارس شاه شجاع
ان يتولى حكومة القضاء في الشرعيات فابى وامتنع غاية الامتناع وكان
السلطان يحسن اعتقاده فيه ويرجحه على اقرانه في زمانه ومعاصريه والسلطان
كان جليل المناقب جزيل المفاخر ذا طرف صالح من فنون العلوم فاخر وقد
بنى في مكة المعظمة شرفها الله تعالى رباطا واوصى انه اذا مات حمل اليه
ويدفن هناك وقد حصل ذلك لنجابة في الاخوة شاطا فلما توفي الشيخ

في بلدة شيراز ودفن في مصلاها قال اذا اتاك فادفنوا في خلف الشيخ
فان هناك لنفسي مناها فتوفي السلطان بعد الشيخ بايام ودفن خلفه فزار
ما يزار الشيخ الاسلام ولا يخفى ان الله تعالى القى محبته على الخصوص والعموم
في الخلايق حتى انه ما سمع به احد او ذكره من الكبار والصغار الا واثنى عليه
بالوصف اللايق وقد عظمه علماء الزمان غاية التعظيم والجلو ونزلوه
على مراتب الولاية والعلو وبلغني انه كان في مرتبة القطبية اربعة عشرة
ايام كما كان ابوه كذلك اربعة عشرة شهرا وجده اربعة عشرة
اعوام وكان لا يرغب الخروج الى الرخص والتاويل من عزايم
الامور ويستقيم على مذهب الامام الشافعي ولا يتبدل باسر البته
الاعوام والشهود وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر بقول الحق
الجيل بعد ان سمع قوله فعله وبنصح الخلق بحسن الخلق على لسان الاتفاق
وابان الارفاق من وجه اهله وقد وجدت بعض العلماء الاعلام
ورايت بعض العظماء الكرام ذكره في بعض تصانيفه ومدحه في
بعض تواليفه فقال العارف الكبير الحبر الدايم الذكر والقلب
السليم والطريق المستقيم والصدر الواسع والبدن الخاشع كان
محبا للفقراء محبا في للصلحاء لم يتجاوز عن اقوال الفقهاء المجتهدين
ولم يتعد عنها بالتاويل الظاهرية المتوهمين ولم يمنع في البحث زمان
التمالك والتحمل ولم يست تقليد الشافعي بالتمالك والتحمل محترزا

عن ممارات الجاهلين ومجارات العالمين وصرف وجوه الناس
اليه بالمرايات في الاعمال والمداهنات في الاقوال وكان طريقة السكوت
وملازمة البيوت وذكر الحي الذي لا يموت فحج زيارات الله
الحرام وسافر بحسن النية الى بعض البلاد الشام وله رسالات في مهمات
الدين وضروريات الشرع المبين كتبها حسبة لله تعالى وقد وجدت
ايضا بخط المولى الكبير العلامة مشار اليه في الاكابر بالتقدير والامامة
عماد الملة والدين عبد الكريم الفالي كتبه على بعض مجموعة فنقلت بعضه
كالوصية تبركا بخطه وكلماته وبعد فمن منه سبحانه على ان شرفني بصحبة
مولانا الشيخ شيوخ الاسلام الاجل الاورع التقي الهمام احد العلماء
الراشدين الهادين قطب الملة والدين محمد اعلى الله تعالى شانه وصين
عما شان فوجدته ذا نفس زكية قدسية وسيرة مستقيمة مرضية سقاه
صنعا الله تعالى ومن تواضع لله رفعه الله ثم اذا حررت هذه الاسطر
في كتابه واحيا منه ان لا ينساني في صالح دعاية وجدت على ذيل هذه
السطور بخط الشيخ العالم العامل الامام المشكور معين الحق والدين
جنيد ما هذه الصورة لما بلغت في اثنا مطالعة هذه المجموعة الشريفة
الى هذه الطريفة الى ما دبر هذه الامام العلام الجليل لذاك الشيخ
العارف النبيل وكانا فرقدي سما العلم والهدى وقطبي فلك البر و
التقى تذكرت ما القنت من محاوراتها وتفقت من محاضراتها فاجريت

جداول الدموع على صفحتي الخدين وانشدت لنفسي هذين البيتين

ملوح على الطرس اخبارهم ويبقى مدى الدهر اثارهم
فما النفس الا بهم خلدوا فحسن الاحاديث اعمارهم

ومن معالي كرامات و اعالي مقاماته ما سمعت اخي وسيدي جمال الدين محمد قال سمعت قاضي
القضاة العلامة في الزمان معين الملة والدين عبد الرحمن عن بعض ما علم
ذلك وحكاه وافشاه في الممالك ان الشيخ الامام المذكور لما حج البيت
الحرام اقبل على زيارة النبي المصطفى سيد الانام صلى الله عليه وعلى
آله وسلم وبارك عليه وزاده فضلا وشرفا وكرامة لديه فلما وافاه وحيا
بالسلام والتحية جاء الجواب من الروضة المقدسة والقبة العلية عليك
السلام يا ولدي فسمع ذلك بعض من حضر هنالك واقبلوا على الشيخ اقبالا
عظيما لذلك واشاعوا ما كان الشيخ على اخفائه فكره ذلك والتمس عن اخفائه
وابانة وقال لعله وقع توقيع هذا الجواب لغيري فالكلم وهذا الاذا
لامري واجتمعوا واجمعوا على ان يسلم الشيخ على الروضة المقدسة على
الانفراد ليعلم من المكرم بهذه الكرامة ومن يراد فلما عاد الشيخ وعاد
السلام جاء الجواب مرة اخرى فعلموا انه المراد وانه بهذا الجواب احرى
وقد قلت في هذا المعنى بيتين نظما فانشدتهما هنا ليكون للموالي عزاو

للثاني هضما لقد شارف الاوفى شرقي من اعيان

اعين البلد هو القطب باسمه وصفاته محض الزامة الخلد كفاه
كرامة ظهرت على زعم انت حاسده من المصطفى بكرية عليه
السلام باولى وقد وجدت ايضا في مصنف ذلك الشيخ الامام
المهتدى المشهور اعنى العلامة الفهامة معين الحق والدين جنيد
المذكور حكى لي بعض العلويين عن بعض التائبين قال كنت في الطريق
ايج من جانب قرية بيرين فرداً وحيداً ومعى هميان من الدنانير فاخذني
الحقن في موضع يقال له دارك من جانب الذي يلي قرية نيرين فاخرجت
الهميان من جيبي وجلست لقضا الحاجة فلما فرغت قمت ونسيت
الهميان واخذت في الطريق حتى وصلت الى موضع يقال له شهران
وقد اشرفت على ايج وكان وقت صلوة العصر فقمت للصلوة
فتذكرت في الصلوة انى تركت الهميان وقت قضا الحاجة في
دارك وكان بين الموضعين قريب من ثلاثة فراسخ فهممت بقطع
الصلوة فقام خاطرى ان رايت رجلاً بيده الهميان والقى الى و
قال خذه ولا تقطع صلوتك وغاب عنى في الحال فاتممت الصلوة
واخذت في الطريق حتى وصلت الى فسبرخان ودخلت الخانقاه
وقد كان وقت المغرب وقد اقيمت الصلوة والامام ذلك
الرجل الذي اعترانى والقى الى ان في قرية ايج رجل كانت له زوجة

وليس لهما من الاولاد شي ولهما من الاموال ما فيه السرور و
البهجة فيتفكر في ليلة في شانهما وما لهما وانه لعله يؤول حالهما الى
الاحتياج وعزما على ذلك على سبيل التراضي والابتهاج و
كنزا شيا من مالها في بيت من دارهما واخفيا ذلك بحيث ما
علم به احد من جارهما فقضى على ذلك سنين واعوام وزال البها
وافتقرا الى ما ينفقان به في الليالى والايام فطلبا ليلة كنزهما وتبا
محله وحفرا غير محل كان الكنز فيه فلما لم يجد الكنز اتهم الرجل
زوجته بسرقته وتشاجرا على ذلك اذ لم يجد شيا بينا فيه فعزم على
الطلاق واختيار الهجرة والفرقان فصادف باب الدار فراح
الرجل وكان الشيخ قطب الدين العالى المقدار فقال له كنزكم
في مايل المحفور من المكان ولا تطلق زوجتك فانها بريئة من هذا
البهتان فحفر المكان ووجد الكنز فيها كما قال الشيخ المرتضى عليه
من الرحمة والرضوان ما هو ارضى وقد حكى لي ايضا ان
ليلة من الليالى قام الناس جماعة في صلوة العشاء الاخرة
فوجد الرائى مصليا في الهواء فوق الرؤس فاذا هو
الشيخ قطب الدين صاحب المناقب الفاخرة قال فلما خرجنا
من الصلوة ورجعت الى دارى اغلقت الباب وفرغت

على المنام إذ لواحد يدق الباب فاذا هو الشيخ وفي كمه البه
فاعطاني وقال لا افقل في حيوتي ما رايت لاحد من الانام
فهذه نبذة من احوال الوردية على سبيل الاختصار ولو اسردتها
تجاوزت حدود الايجاز الى غاية الاكثار فقس ما غاب على ما حضر
في هذا الباب والله سبحانه ولي التوفيق واليه مرجع والمآب
واعلم ان الشيخ الامام المذكور خلف ثلاثة من الاولاد
الذكور جلال الدين عبد الله وناصر الدين احمد وشمس الدين
محمد فاما ناصر الدين احمد لقد حصل فنون العلوم وقد جعل
في عيون القروم بمضي بعد ابيه بمدة قليلة زمان شبابه وترك
في فراقه جماعة اخوانه واحبابه واما شمس الدين محمد لقد عاش
حميدًا في خصال القربة الى ربه ومات شهيدًا في حال الغربة عن
دياره وصحبه واما جلال الدين عبد الله فهو الذي الشيخ الامام
مرجع الاعالي ومنبع المعالي في الانام وكيف امدح شجرة
انا من اغصانها وكيف اصف ثمرة انا من افنانها ولكن دعاني
ضرورة التاليف الى ذكره فاذكر قليلا من كثير من ذلك
حامده الله تعالى بنكوة كان شانه التواضع والازراء على نفسه
ولا يرى اثبات علم او عمل له في الله تعالى وجناب قدسه داب

ذاته الزهد والقناعة بانا اه الله من فضله واثار المجانبة عن
المكانة وترك الجاه على اهله وقع التوفيق له عن سلاطين زمانه
تولية المناصب السنية فتركها بعد ما تولاها بحسن النفاق بين
واسبابه المرضية واقبل على الخمول وترك الفضول ومع ذلك
فقد اوقع الله له في القلوب القبول لا ناخذه في الله تعالى
لومة لائم في ايفاء الحقوق ولا يصرف صولة ظالم في دفع
المناكير والفسوق يهابه الاكابر والاصاغر والخواص والعوام
ولا يكلم ابتداءً من هيبته ولا يفقد اعتناءً بحضرته مدى الليالي والايام
واما عبادات الله تعالى فمن اصله في ساعات الايام والليالي
ورياضاته الشاقة لا ياتي بها الا قرباء من الاداني والاعالي فلما
يوجد في ذكر الله تعالى وتحميده وثنائه وقل ما ينسخ ليلا ونهارا في
العبادات من كثرة عباداته كان يصلي الصبح ويقعد في مكانه ذاكر الله
تعالى على هيئة التشهد الى ان يصلي الظهر سنين واعواما من زمانه
اوقاته موضعة على الطاعات ولا يدع ضايعة ساعة من الساعات
ما شرب الماء اكثر من سنة ومع ذلك كان صائم الدهر ولا ياكل
غير ما يفطر به الا بعد ثلثة ايام وايضا ما اكل الفواكه اكثر من ثلثين
سنة وقد اشتهر ذلك بين الانام لدى المشايخ والائمة العظام وكم



اباه وعمه وغيرهما من الاعلام وكان منتسبا الى سلطان العارفين
سيدى احمد الكبير الرفاعى على سبيل الارادة وينتمى الى غيره من
اعيان المشايخ تبركا ولبسا وصحبة كما هو عادة السادة فيهم
ابوه لبس الخرقة الصوفية منه وصحبه وهو من ابيه وهو من ابيه وهو من
الشيخ الامام الجليل السيد اصيل الدين عبد الله الشيرازى
وهو من شيخه الامام شمس الدين المشهور بالصالحانى وهو
ارادة من شيخه مرشد الاقطاب الشيخ شهاب الدين ابى حفص
عمر السهروردى وهو لبس من السلطان العارفين سيدى احمد
الكبير تبركا وايضا لبس الشيخ شمس الدين من ابيه الشيخ الامام صفى
الدين الكرمانى وصحبه وهو من الشيخ الامام مرشد المشايخ
سيدى احمد الكبير وصحبه ارادة وكان شيخه الذى فى طريق ارادة
وامامه الذى ربط قلبه بالحقيق اراده الشيخ الامام الحبر
البحر القمقام العالم العامل والعارف الكامل حامل لواء التبحر
فى طريقه فى عصره وزمانه وجامع انوار التحقق بانوار الشريعة
واسرار الحقيقة فى علمه وعرفانه المتبحر فى انواع علوم المعقول
والمنقول والمتزين بالكمال فى الفروع والاصول المزدحم
بمجالسته باكابر العرفاء والعلماء والمحترم لدى عموم الخصوص

والعلماء خاص خواص حضرت عزت الاله الشيخ تاج الحق والدين على بن
محمد كلاه قدس الله تعالى روحه وقد جاء الملقين بالبقعة محض الجمع الكثير
والجم الغفير من قبل سلطان اهل العرفان سيدى محيى الحق والدين ابو صالح
سيدى احمد الكبير كان يقول محيى الملقين من قبر الاكرم وانا اقول نعم نعم
وما كان امانة فهى اشهر من ان يذكر واكثر من ان يحصر فمنها ما نقل بعض حجاج
بيت الله الحرام انه كان فى السفينة فتلاطم الامواج امثال الجبال العظام
واشرف السفينة على الغرق واقترب الهلاك من الخلق قال فرايت الشيخ
جلال الدين قد جاء واخذ زمام السفينة واخرجها من تلك الوهلة الهائلة بقدرة
الله تعالى التى حباها فيه وقد نقل عن السلطان بن السلطان ابى الفتح ابرهيم
سلطان انه كان على فرسه فى وادى وهو وادى راغب عميق فخاج
بالوادى ووقع السلطان فى الطريق الغريق قال فلما انقطع عن الآمال وتيقنت
حلول الآجال رايت السيد جلال الدين النيريزى وقد ظهر فى متن الوادى
واخذ بلجام الفرس واخرجنى من تلك البطاح واتى اسفادى وهذه الحكاية
قد اشتهر بين الخلايق وكان السلطان يحكيها مع المدح اللايق ومنها ما نقل
بعض اشراف البلد انه قال رايت فى المنام كان النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم
بعظ الناس فى بقعة الشيخ جلال الدين فاتيت البقعة لاستماع كلام الرسول
فلما دنوت من المجلس منعت ولم يتيسر لى الوصول فسعيت مرارا ومنعت



فى كل ذلك فتيقنت ان لا سبيل لى الى هنالك فناديت يا رسول الله
ان كنت غير لايق لمجلسك فاكتب لى الى الشيخ جلال الدين كتابا يكون لى اليه
وسيلة ويكفينى ذلك شرفا وفضيلة وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم
نعم من السيد الكبير الى السيد الصغير قال الشريف فانتبهت وقصدت
الشيخ جلال الدين المذكور فلما وصلت اليه هممت ان اقص عليه قصة المنام
فقال الشيخ قبل تكلمى لقد وصل الى كتاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم
وناهيك فضله وسودده فى زماننا ما شهد له سلطان المشايخ بعلمه
وعرفانه الشيخ زين الدين ابو بكر الخوافى رحمة الله تعالى وهو انى سمعت بعض
اصحاب الشيخ ان الشيخ كان يوما فى جماعة مطرقا راسه مراقبا للواردة وحالته
فرفع راسه توفى فى سنة اربعين وثمانمائة فى بنبير ودفن فى عمارة بناها
هناك فصار مزارا يزار ويقصده الادانى والاعالى والصغار والكبار
وخلف من الذكور اربعة من الاولاد انا منهم واحد اكبرنا سنا وفضلا واشرفنا
قدما وعلما الشيخ جلال الدين محمد ابو اسحق ولا ينكر ذلك جاحد وقد كان
فى الفقه على مذهب الامام الشافعى ماهرا وفى رفع الاعلام السنة النبوية
الزهراء ودفع البدعة المذمومة الشوهاء قويا مجاهدا وقد تولى تولية القضاء
فى البلاد وبقى على ذلك الى ان ارتحل الى المعاد وينتمى فى الطريقة الى شيخى سلطان
مشايخ الزمان عين اعيان الاعيان وواسطة الامن والامان محيى آثار السنة

الغراء فى الشريعة ومعلى اعلام الطريقة بحر المعارف والمعانى والمفاض عليه
من فيض القرب والتدانى فى مقامات الحقيقة السائر صيت كماله فى
الآفاق شرقا وغربا والمجمع على عز جلاله وحسن خلاله عجما وعربا الشيخ زين
الحق والدين ابو بكر محمد بن محمد بن على الخوافى قدس الله تعالى سره و
نفعنا به فى الدارين بكرمه الوافى لانه على نعت الاذعان والتسليم و
الدوام على مراعات الانقياد والتحكيم ففاز باحوال اولى المقامات العلية
وجاز فى الكلام الدرجات السنية فمن مقامات حالته وكراماته كان انه كان
فى بلدنا معلما يعلم الصبيان يقال له مولانا موسى فعمى بعينيه وبقى كذلك نحو
قريبا من عشر سنين يقاسى الشدة والتمس فجاء يوما الى اخى وسيدى الشيخ
وقال رايت النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى المنام فشكوت اليه ما اقاسى
من العمى على الدوام فقال صلى الله عليه وآله وسلم امش الى الشيخ جلال الدين
حتى يدعو لى فى ذلك فقد عاد فزال عنه العمى وعاد الى التعليم فى بلده وبقى
بصيرا بعينيه الى ان مات هنالك وقد كنت حاضرا فى احتضاره عند
وفاته وكان يغمى عليه زمانا ويفيق زمانا فى سكراته فافاق مرة وفتح عينيه و
قال عليك السلام ورحمة الله ثم قال رحمه الله تعالى ولو قلت لى
سمعا وطاعة وقلت لداعى الموت اهلا ومرحبا ثم توفى الى رحمة الله تعالى
وذلك فى سنة نور الدين محمد بن عبد الله الثالث ودفن فى قبر جدنا الاعلى فى



جان هذا اخر ما ذكرت في ذكر اكابر الاخرين واعقابهم فالان نذكر شيئا من
احوال الاخ الاعز الفاضل وانسابه وهو الامام الهمام ناصر السنة والحديث
في الانام نور الحق والدين محمد نور الله تعالى مثواه بانوار اللطف السرمد قد
تقدم في طلب الحديث حاله وابتغاله في ذلك الى شواسع البلاد والامصار و
انه كان سيفا قاطعا على رقاب اهل البدع والضلال ونورا ساطعا
في سما الهدى يستضيء به اهل الرشد والكمال وتصدى حكومة القضاة
في بلاده مدة من الزمان ثم تركها واعرض عنها
الامر بالمعروف ونهى عن المنكر في البلاد دشانه ولا يخاف في ذلك صولة
ظالم ولا تصيد عنه صد وانه سمعت انه كان في شيراز يمر وحده في بعض الطرق
في بعض الليالي فصادف حيث ما مضرب بعض المزارنب ولا يبالي بجانبه
الشيخ من خلفه واخذ الطنبور وكسره فوثب اليه الجندي وجعل الشيخ تحت
قدميه ويضربه ما امكنه فما خزاه واخبره من كلب عليها فاخذ بذنب الكلب
ويرفعه الى راسه ثم يضربه الشيخ ما شاء الله تعالى حتى غاب الشيخ عن
احساسه فمر عليهما بعض الناس فعرف الشيخ وخلصه فيا طوبى له من قوي
في الدين وما اخلصه وكان رحمه الله تعالى لا يهاب قط احدا من السلاطين
والحكام وقد بلغني انه لما تغلب السلطان المطاع امير تيمور في فارس البلاد
والممالك واستولى جنوده واشياعه وجنوده واتباعه في الخلايق بانواع

المهالك ارسل البريد الفارس وطلب الشيخ من بلاده وقد دس الاعداء
الى السلطان ان الشيخ افتى بكفره ونهى عن اطاعته وانقياده فلما وصل
الشيخ الى شيراز واعلم السلطان بمجيئه امر جنوده ان يصطفوا صفين
متقابلين فاذن للشيخ ان يدخل عليه بالمرور بين الصفين وقد تواضع
في امرائه ان لا يقوم للشيخ ولا يعظمه فلما راى الشيخ مقبلا من بعيد قام من
مجلسه واتى بابه حتى وصل الشيخ اليه فعانقه وعظمه وقال للشيخ بلغني انك
افتيت بكفري واني ما كفرت قط لحظة من عمري فقال الشيخ استفتوني
نعمين فعله كذا وكذا فافتيت بكفر فاعله بغير تعيين فافرح السلطان جدا
من جبينه وذلك فتوى الشيخ بخطه فنظر اليه وقال قال الشيخ كالكتب على
اليقين ثم وهب شيا كثيرا للشيخ فما اخذ منها ما اخذ في ساير البلاد
ورجع الشيخ الى بلاده مسرور الفواد وسمعت انه كان يافتي الخلق وبعض
المسايل الشرعية وبسعيه وقد اشتهر بين الخواص والعوام و
انتشر في الافاق بين الانام انه لما حج بيت الله الحرام وزار مرقد
النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم على النبي فجاء الجواب بقوله وعليك
السلام يا ولدي وقد قلت نظما في ذلك وفعاله يا اخا الفطنة والذكا
امام علت مراتبه بفضل المهيمن الصمد غدا في علاه
مهتديا بنور التقى لانه فهيا له جواب سلامه من نبينا المسند وفائ



الملا فقالت له عليك السلام يا ولدى توفى اعلى الله تعالى فى عليين
قدره فى تاريخ هو كما قيل نور الرب قبره وخلف من ذكور الاولاد خمسة
فى الاعداد الشيخ معين الدين اباد و والشيخ صفى الدين ابو عبد الرحمن
والشيخ عفيف الدين محمد وقصة احوالهم انه لما توفى ابوهم الكرام فى حوادث
الزمان الخان تفرقوا وتغربوا عن الاوطان فاما الشيخ معين الدين اما
د وكان فاضلا سكن طارم سبانكارة وتوفى فيها واما الشيخ محب
الدين عبد الله توطن فى بلدة لار وقد اقبل عليه الصغار والكبار وتوفى
فيها التحق فى المراقى وكان عالما فاضلا وفى اقسام الحديث ماهرا
كاملا سمع اباه واما الشيخ محب الدين ابو سعيد كان مايلا الى طريق
الحق الصوفية اذ ارتقى بها الترقى الى المراقى والمصاعد النقاعية فاختار
الطريقة الاحمدية الرفاعية فتاب على يد بعض اصحاب الشيخ الامام
تاج الدين على بن محمد كلاه ولبس منه خرقة التصوف ودخل فى زمره
اهل التصوف ثم ساز العرب والعجم والشرق والغرب سنين واعواما
كثيرة وصار سيادته ومحاسنه الغر العزار فى الافاق والاقطار
شهيرة حتى بلاد الروم وصار فيها من مشاهير الروم ومسائل الادانى
والاعالى وتكامل له خصال الشرف والمعالى وبقى فيها الى ان توفى
واما الشيخ صفى الدين عبد الرحمن الذى باشى قطب

الزمان اربى اباه واخوانه وملا الخصائص المغالى مدى
الايام والليالى فانه توفى ابوه وهو فى حداثة سنه و
ريعان شبابه واوائل صباه السيد السند المشهور الا
مام المعظم الولى والهمام المقتدى صاحب الاسرار السبحانية
وفايض الانوار الرحمانية دعا الله سبحانه مؤلفه قدس سره
فنسئل الله تعالى ان يجعل هذا الكتاب لنا ذخيرة نافعة
ليوم ما به وسيلة شافعة والحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على محمد سيد الاولين
والاخرين ورحمة للعالمين
وعلى اله واصحابه اجمعين
الى يوم الدين
م م م

